

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم ملخص رسالة الماجستير في الكتاب والسنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فهذه صفحة موجزة عما تضمنته رسالة الكشف والبيان عن تفسير القرآن من أول سورة (الحجرات) إلى آخر سورة (الرحمن) ، وقد بدأت البحث بالشكر والتقدير لكل من ساعد بعد الله عز وجل في إتمامه ، وأوردت بعد ذلك مقدمة ذكرت فيها أسباب اختيار هذا الموضوع مبرزة أهمية هذا التفسير وكونه يحمل رصيذاً كبيراً من مآثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدھا مما يجعل الحاجة ماسة إلى خدمة هذا الكتاب ، ثم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث وذكرت بعد ذلك خطة البحث ، ثم وضعت القسم الأول وفيه : الدراسة وتحتوي على بابين ، الباب الأول : وفيه فصلان : ترجمة المؤلف واشتمل على ستة مباحث ، المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة العلمية والسياسية والاجتماعية ، المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه ، المبحث الرابع : مؤلفاته ، المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه المبحث السادس : وفاته ، ثم الفصل الثاني وفيه : التعريف بالكتاب ويشتمل على ثلاثة مباحث : الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه ، الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادر المؤلف فيه ، الثالث : منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه ،

ثم القسم الثاني ويشتمل على منهجي في التحقيق والنص المحقق ، ذكرت الخاتمة بعد ذلك وتضمنت أهم نتائج البحث ، وهي كالتالي : أولاً : إن هذا التفسير نهل منه كثير من المفسرين الذين جاءوا من بعده ، ثانياً : جمع الثعلبي بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي ، ثالثاً : اهتمام الثعلبي بذكر الأحاديث المسندة مما يجعل تفسيره مصدراً من مصادر العزو والتخريج ، رابعاً : اهتمام الثعلبي بنسبة معظم الأقوال لأصحابها ، خامساً : اعتماد الثعلبي على كتب تعد الآن في عداد المفقودات مما يرفع من مكانة تفسيره ، سادساً : إن الثعلبي وإن وصف بأنه حاطب ليل إلا إن فيه سلامة من البدع هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عميد كلية الدعوة وأصول الدين:

أ.د. عبد الله بن عمر الدمشقي
عنه / ١٢٤٥ هـ

المشرف على الرسالة :

أ.د. جلال الدين بن إسماعيل عجوة

عجوة

الطالبة :

هريفة بنت محمد الغامدي

هريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾^(١).

يسعدني بعد شكر الله - سبحانه وتعالى - أن أتقدم بالشكر والتقدير لوالدي اللذين لهما الفضل بعد الله عز وجل في تعليمي إلى أن وصلت لهذه المرحلة فجزاهما الله كل خير فما قدماه لي يعجز القلم توفيته الشكر، فاللهم وفقني لبرهما والإحسان إليهما إنك لطيف خبير.

وأتوجه بخالص الشكر لزوجي العزيز الذي لم يدخر جهداً ولا مالاً في توفير المصادر والمراجع لهذا البحث فجزاه الله كل خير، وأسأله جلت قدرته أن يسهل له طريقاً إلى الجنة كما سهّل لي طريقاً لطلب العلم.

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الدعاء والرحمة والغفران للشيخ الدكتور/ منصور بن عون العبدلي الذي ما فتىء يرشدني ويوجهني حتى توفاه الله.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى فضيلة أستاذه الشيخ الدكتور/ جلال الدين بن إسماعيل عجوة الذي تحمل عبء التوجيه والإرشاد حتى خرج البحث بهذه الصورة التي أرجو الله تعالى أن يجعل لها القبول والرضا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأتقدم بالشكر والتقدير لأساتذتي في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى على ما تلقيته على أيديهم من علوم ومعارف جمّة كان لها أبلغ الأثر على مسيرة هذا البحث.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

كما أشكر القائمين على جامعة أم القرى الذين لهم بعد الله تعالى فضل مواصلي للدراسة، والشكر موصول لكل من ساعدني في هذا البحث بتصحيح، أو مراجعة، أو إعارة كتاب، أو بفائدة علمية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات والأرض
وملء ما شاء من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا
له عبد.

أحمده سبحانه أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً،
وأرسل نبيه محمداً ﷺ بالحق هادياً وبشيراً، وداعياً إلى الله بإذنه
وسراجاً منيراً، فأدّى الأمانة وبلغ الرسالة وجاهد في الله حق جهاده
حتى أتاه اليقين، عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد:

فإن أحق ما تطلعت إليه الهمم العالية وتعلّقت به المهج الغالية
تعلم كتاب الله وتعليمه، والعناية به، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه،
وحيث إن الله قد تكفل بحفظه بقوله جل شأنه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
لَمُحْفِظُونَ ﴾^(١)، وتكفل ببيانه حيث قال: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾^(٢).

فلقد نال هذا الكتاب من علماء المسلمين كل عنايةهم
واهتمامهم منذ نزوله، فألفت كتب التفسير بكافة علومه.

ومن توفيق الله سبحانه وتعالى لي أن صرف همتي لدراسة تفسير
القرآن الكريم، فبحثت فيه حتى وقعت عيني على كتاب «الكشف
والبيان عن تفسير القرآن» للعلامة المفسر أبي إسحاق أحمد بن
محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧ للهجرة النبوية المباركة،
فوجدت أنّ هذا الكتاب لم ينل حظه من التحقيق، فاستخرت الله
واستشرت فوق اختياره على جزء من هذا الكتاب ليكون موضوعاً
لرسالتي لنيل درجة «الماجستير» وذلك من أول سورة الحجرات حتى

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) سورة القيامة، الآية: ١٩.

آخر ﴿سورة الرحمن﴾ دراسةً وتحقيقًا وتخريجًا وتعليقًا .

أسباب اختيار الموضوع:

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور منها:

١- أهمية كتاب (الكشف والبيان) كما سيأتي، وكونه يحمل رصيّدًا كبيرًا من مآثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدھا، وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسّة إلى خدمة الكتاب بتخريج هذه الأحاديث والآثار وتمييز صحيحھا من سقيمھا، حتى يخرج الكتاب محققًا وتعم به الفائدة، لاسيما وقد أخرجت وطبعت عدة تفاسير يعتبر تفسير الثعلبي متقدمًا عليها وليس أقل شأنًا منها، وسيأتي ذكر ذلك عند التحدث عن أهمية الكتاب . .

٢- توفر النسخ المخطوطة لهذا الكتاب، مما يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض، ومن ثم إخراج نص الكتاب سليمًا كما أراده مؤلفه، وتقديمه محققًا لينهل منه طلاب العلم، وتيسر لهم الاستفادة من هذا السفر المبارك .

٣- أنّ هذا الكتاب حسب بحثي وإطلاعي وسؤالي، مازال مخطوطًا، لم يخدم بتحقيقه على النسخ التي سأذكرها إن شاء الله .

٤- ومن أسباب اختياري لهذا البحث: رغبتني في المشاركة - بجهد المقل - في إحياء التراث الإسلامي الأصيل، وخدمة كتاب الله تعالى، بتحقيق أحد تفاسيره العظيمة، وتقديم شيء تنتفع به الأمة الإسلامية .

الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث:

لم يكن العمل في هذا البحث سهلاً وميسراً، ولقد واجهتني عقبات كثيرة وصعوبات جمة، ومن تلك الصعوبات:

١- تنوع مصادر الثعلبي حيث أنّ الثعلبي تعددت مصادره وتنوعت علومه ففي تفسير الآية الواحدة يرجع الباحث إلى كتب التفسير ثم

الباب الثاني: التحقيق. ويشتمل على:

أولاً: منهجي في البحث والتحقيق. وكان على النحو التالي:

- ١- وصف النسخة التركية المعتمدة في التحقيق.
 - ٢- وصف النسخة المحمودية.
 - ٣- الفرق بين النسختين.
 - ٤- المصورات.
 - ٥- قراءة المخطوط بدقة وعناية.
 - ٦- نسخ المخطوط.
 - ٧- مقابلة النسخة التركية وهي الأصل بالنسخة المحمودية وبيان الفروق بين النسختين.
- وكان منهجي في السقط كالتالي: إذا كان السقط كلمة أو جملة فإني أضع رقمًا أبين السقط في الهامش، وإن كان السقط كثيرًا فإني أضعه بين قوسين () مع الرمز للتركية بالرمز (ت) والمحمودية (ح) والإشارة إلى ذلك في الهامش.
- ٨- كتابة الآيات القرآنية بالخط العثماني ووضعها بين قوسين مزهرين مع عزوها إلى سورها.
 - ٩- تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها مع دراسة الأسانيد، والطريقة التي نهجتها في ذلك ما يلي:
- أ- التعريف برجال الإسناد، فإن كان من رجال الكتب الستة اعتمدت فيه كلام الحافظ ابن حجر في التقريب، وأكتب التقريب والتهذيب معًا من غير ذكر طبقات ابن حجر التي اعتمدها في التقريب. إلا إذا لم أقف على تاريخ وفاة رجل الإسناد فإني أذكر طبقة ابن حجر.
- ب- الذين لم أقف عليهم عند ابن حجر فإني أعتمد على كتب

الجرح والتعديل الأخرى، فإن لم أجد بحث في كتب التراجم العامة.

ج - أترجم للصحابة عدا الخلفاء الأربعة وأمهات المؤمنين ترجمة موجزة اقتداءً بأئمتنا وعلمائنا.

د - بعد ترجمة العلم أضع إشارة (*) وأضبط اسمه أو لقبه إن احتيج إلى ذلك.

هـ - عند تخريج الحديث أبدأ بتخريجه من الصحيحين، فإن كان في أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرهما أخرجه من أصحاب السنن الأربعة فإن لم أجده فمن الثلاثة أحمد ومالك والدارمي، وإلاً خرّجته من مظانه.

١٠- شرح الغريب.

١١- توثيق النصوص الواردة في الكتاب.

١٢- تخريج الأبيات الشعرية. وذلك على النحو التالي:

أ- إن ذكر المصنف اسم الشاعر ترجمت له، وإن أورد عبارة: «قال الشاعر» أذكر اسمه من دون ترجمة، أو أتوقف إن لم أعرفه.

ب - أورد مصادر ومراجع الأبيات الشعرية ثم الألفاظ الغريبة من كتب اللغة أو الشروح من غير ذكر أسماءها لورودها ضمن مصادر ومراجع الأبيات.

١٣- أورد عبارة الناسخ الموجودة على هامش المخطوط في هامش الرسالة مع ذكر الجزء والصفحة.

١٤- ترجمة الأعلام العامة في المخطوط.

١٥- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة.

ثانيًا: الخاتمة وتتضمن:

أ- النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصي بها.

ب- الفهارس وتشتمل على:

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأشعار.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

الباب الأول الدراسة

وفيها فصلان:
الفصل الأول: ترجمة المؤلف
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

الفصل الأول ترجمة المؤلف

- وفيه ستة مباحث :
- المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.
- المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية.
- المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الرابع : مؤلفاته.
- المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المبحث السادس : وفاته.

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته

اسمه ونسبه^(١)؛

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي المشهور بالثعلبي ويقال: الثعلبي، الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، وقد نسب إلى نيسابور، بفتح النون وسكون الياء، وهي مدينة عظيمة تُعد أحسن مدن خراسان وأشهرها خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى وسميت بذلك لأنَّ سابور مرَّ بها، وفيها قصب كثير، فقال: يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقليل لها: نَيْسابور، والنْيُ: القصب^(٢).

لقبه:

لقب الإمام أحمد بالثعلبي - بفتح الثاء المثناة وسكون العين - قال ابن الأثير: إنما قيل له الثعلبي لقب لا نسب^(٣).

كنيته:

يكنى بأبي إسحاق، وقد كناه السيوطي^(٤) بأبي القاسم ولم يكنه غيره، وقد عدّه ابن الصلاح والنووي من فقهاء الشافعية^(٥).

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني: ٩١، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ٢٣٨/١، تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠٩٠/٣، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٨١/١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٥٨/٤، طبقات الشافعية للأسنوي: ٣٢٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي: بغية الوعاة للسيوطي: ١٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٢٨٣/٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٦/١٢، شذرات الذهب لابن العماد: ٢٣٠/٣، طبقات المفسرين للداودي: ٦٦/١، طبقات المفسرين للأدنه وي: ٣٣٤.

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣٣١/٥.

(٣) اللباب: ٢٣٨/١.

(٤) بغية الوعاة: ١٥٤.

(٥) طبقات الشافعية للأسنوي: ٣٢٩/١.

المبحث الثاني

ولادته، ونشأته، وطلبه للعلم، وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية

ولادته:

لم تشر كتب التراجم إلى سنة ولادته وبداية طلبه للعلم، إلا أنه من المؤكد أنّ الثعلبي - رحمه الله - بدأ في طلب العلم في الربع الأخير من القرن الرابع كما يشير بذلك فيقول مثلاً: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي - رحمه الله - قراءةً عليه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(١).

ولا شك أنّ تلقي الروايات من الشيوخ وحفظها وإثباتها وكتابتها لا تكون إلا بعد سن الرشد، والبلوغ، وعلى هذا تكون بداية حياته قرابة سنة ستين وما بعدها بعد الثلاثمائة والله أعلم.

نشأته وطلبه للعلم:

لم يرد في كتب التراجم شيء مما يتعلق بنشأة الإمام الثعلبي، وقد صرّح في مقدمة كتابه بقوله: «فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل مهذب مخلص مفهوم منظوم ومستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات ومسموعات، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء والمتفرقات، وتلقفته عن أقوام من المشائخ الأثبات. وهم قريب من ثلاثمائة شيخ»^(٢).

الحالة السياسية

عاش الإمام الثعلبي - رحمه الله - ما بين منتصف القرن الرابع

(١) ص ٥١ من النصّ المحقق.

(٢) ورقة رقم ٣ من النسخة التركية.

الهجري إلى الربع الأول من القرن الخامس (٤٢٧هـ) وقد شهدت الدولة الإسلامية في تلك الفترة حالات من الضعف والفوضى والصراعات السياسية بسبب النزاع بين السلاطين والأمراء من جهة، ولما جرى من المصادمات بين أصحاب المذاهب والفرق من جهة أخرى، ولم تنج نيسابور التي تقع في المشرق الإسلامي من هذه الصراعات وقد عاش الثعلبي في ظل الدولة السامانية حتى سقوطها سنة ٣٨٩هـ على يد محمود الغزنوي، الذي استمر ملكهم حتى سنة ٤٢٩هـ.

وقد أمضى إمامنا الثعلبي في تلك الدولة القوية جزءًا كبيرًا من حياته تحت أجواء نيسابور التي غلبت بزعامه محمود الغزنوي وغيرته الدينية على جميع العواصف التي تخل بالأمن والنشاط العلمي، ولا شك أنّ الاستقرار السياسي والأمن الداخلي والغيرة الدينية لدى الحكام كلها تساعد كثيرًا على الحركات العلمية والنشاط الديني^(١).

الحالة العلمية:

كانت الفترة الزمنية التي عاشها الإمام الثعلبي من أزهى عصور الإسلام الثقافية، إذ توافر فيها عدد ضخم من رواد العلم، ففيها عاش أئمة المحدثين وجهابذة المفسرين، وأساطين الأدب، بل كان فيها مشاهير الفلاسفة وأرباب الكلام.

ولعل من تلك الحركة العلمية النشطة إلى أن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى وتتنافس في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم مما جعل كثيرًا من العلماء ينعمون في ظل هذا الاستقلال أكثر مما كانوا ينعمون في ظل الوحدة.

(١) ينظر: البداية والنهاية: ١١/١٥٥، شذرات الذهب: ٢/٣٠٥، الكامل لابن الأثير: ٧/١٩٦، الثعلبي ودراسة كتابه لمحمد الملياري: ٣.

ولقد كانت نيسابور من أهم وأبرز مراكز العلم والفكر، وقد قال عنها السخاوي: إنها دار السنة والعوالي وكان يتوافد إليها العلماء باستمرار حتى اكتسحها المغول.

بل إن نيسابور أخذت تنافس عاصمة الخلافة بغداد وخاصة في علم الحديث إبان القرنين الرابع والخامس الهجريين، بل كانت سابقة لبغداد في إنشاء المدارس الأولى في الإسلام، ولقد صرح الإمام الثعلبي في مقدمة كتابه بأنه أخذ العلم من ثلاثمائة شيخ مما يدل على نمو الحركة العلمية في تلك الحقبة من الزمن.^(١)

الحالة الاجتماعية

صوّر لنا ابن كثير الحالة الاجتماعية لعام ٣٧٣هـ، فقال: «غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكُرُّ^(٢) من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة، ومات كثير من الناس جوعاً، وجافت الطرقات من الموتى من الجوع»^(٣).

وفي الفترة الأخيرة من حياة الثعلبي وخاصة في أحداث ٤١٧هـ قال ابن الأثير: «في هذه السنة كثر تسلط الأتراك ببغداد، فأكثرُوا مصادرات الناس، وأخذوا الأموال... ووقعت الحرب بين الجند والعامّة فظفر الجند، ونهبوا الكرخ وغيره فأخذ منه مال جليل وهلك أهل السّتر والخير»^(٤). فكانت الفترة الأخيرة من حياة الثعلبي من أصعب الفترات التي شهدها أهل خراسان، حيث كانت الحياة الاجتماعية فيها في غاية من التدهور والانحطاط^(٥).

(١) ينظر: الثعلبي ودراسة كتابه (١٨/١)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (١٤١)، طبقات الشافعية للسبكي (٨٠/٤).

(٢) الكُرُّ: مكبال لأهل العراق. (اللسان لابن منظور: ١٣٧/٥).

(٣) البداية والنهاية: ٢٥٧/١١.

(٤) الكامل: ٣٢٥/٧.

(٥) الثعلبي ودراسة كتابه: ١٧.

المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه

شيوخه

- صرّح الثعلبي في مقدمة تفسيره أنّ عدد شيوخه الذين سمع منهم قرابة ثلاثمائة شيخ، ومن هؤلاء :
- ١- أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدي النيسابوري ت : ٣٨٥هـ.
 - ٢- أحمد بن الحسن بن أحمد الجيري ت : ٤٢١ .
 - ٣- الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، أبو القاسم ت : ٤٠٦هـ،
 - ٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه، أبو عبدالله الثقفى ت : ٤١٤هـ.
 - ٥- عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري ت : ٤٠٥هـ.
 - ٦- عبد الرحمن بن عبدالله الحمّشاذي ت : ٤٠٠هـ.
 - ٧- عبدالله بن حامد بن محمد الأصبهاني الوزّان ت : ٣٨٩هـ.
 - ٨- علي بن محمد بن الحسن الخبّازي المقرئ الجرجاني، ت : ٣٩٨هـ.

تلاميذه:

- ١- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت : ٤٦٨هـ^(١).
- ٢- أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخراذي^(٢).
- ٣- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد المعروف بأبي معشر الطبري ت : ٤٧٨هـ^(٣).

(١) ينظر: طبقات المفسرين للداودي : ٦٦/١ .

(٢) ينظر: تكملة الإكمال لابن نقطة : ٤٣٠/٤ .

(٣) ينظر: غاية النهاية لابن الجوزي : ٤٠١/١ .

- ٤- أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي^(١).
- ٥- أحمد بن خلف الشيرازي^(٢).

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٣٤/١.

(٢) ينظر: أسد الغابة: ١١٥/١.

المبحث الرابع مؤلفاته

كان أبو إسحاق الثعلبي - رحمه الله - من العلماء الذين وهبوا حياتهم في سبيل خدمة العلم، فألف المصنفات الكثيرة التي تدل على اطلاعه وسعة علمه، وممن أثبت ذلك تلميذه الإمام الواحدي حيث يقول في مقدمة تفسيره البسيط: إنه قرأ على شيخه الثعلبي أكثر من خمسمائة جزء من مؤلفاته ما عدا تفسيره الضخم وكتابه الكامل في علوم القرآن^(١).

وقد وقف المؤرخون على عدد قليل من هذه المؤلفات بينما ضلت معظم مؤلفات الثعلبي.

ومن هذه المؤلفات:

- ١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن.
- ٢- عرائس المجالس: وهو كتاب يتناول قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا الكتاب مليء بالقصص الغريبة والإسرائيليات، إلا أن الثعلبي يسوقها بالأسانيد، أو يعزوها إلى قائلها.
- ٣- قصة شمسون النبي ﷺ^(٢).
- ٤- قصة سيدنا يوسف عليه السلام^(٣).
- ٥- قصة سيدنا موسى عليه السلام^(٤).
- ٦- قتلى القرآن، وهو كتاب يذكر فيه قتلى القرآن العظيم الذين سمعوا

(١) البسيط رقم المخطوط: ٥٣، ورقة ٥ كما ورد في رسالة الثعلبي وكتابه: ٦٦/١.

(٢) معجم المطبوعات: ٦٦٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي: ١٥٣/٦.

(٤) معجم المطبوعات: ٦٦٣.

- القرآن وماتوا بسماعه^(١) .
 ٧- الكامل في علوم القرآن^(٢) .
 ٨- ربيع المذكرين^(٣) .

- (١) تاريخ جرجان: ٥٦١، تاريخ الأدب العربي: ١٥٣/٦، الفهرس الشامل: ٨٨/١ .
 (٢) البسيط: مخطوطة رقم ٥ (كما ورد في رسالة الثعلبي: ٧٠/١) .
 (٣) طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧، طبقات المفسرين للداودي: ٦٥/١، كشف الظنون لحاجي خليفة: ٧٥/٥ .

المبحث الخامس مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

* قال الواحدي: «كان حبر العلماء بل بحرهم، ونجم الفضلاء بل بدرهم، وزين الأمة بل فخرهم، وواحد الأمة بل صدرهم، وقد كان يؤتى إليه من أقاصي البلاد ودانيتها، كي يسمع منه ويتلقى التفسير»^(١).

* قال عبدالغافر الفارسي: «أبو إسحاق الثعلبي المقرئ، المفسر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة... وهو صحيح النقل، موثوق به... وهو كثير الحديث، كثير الشيوخ»^(٢).

* قال ابن تيمية: «والثعلبي هو نفسه كان فيه خير ودين»^(٣).

* قال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، كان أحد أوعية العلم... وكان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية، طويل الباع في الوعظ»^(٤).

* وقال السبكي: كان أوحد زمانه في علم القرآن»^(٥).

* وقال ابن خلكان: الثعلبي كان أوحد زمانه في علم التفسير»^(٦).

* وقال الأسنوي: كان إماماً في علم النحو واللغة»^(٧).

(١) البسيط ورقة ٥ دار الكتب المصرية.

(٢) المنتخب من السياق: ٩١.

(٣) مقدمة في أصول التفسير: ٣٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٨١/١٣.

(٥) طبقات الشافعية: ٥٨/٤.

(٦) وفيات الأعيان: ٧٩/١.

(٧) طبقات الشافعية: ٣٢٩/١.

المبحث السادس وفاته

اختلف المؤرخون في سنة وفاة الثعلبي والذي عليه أكثر العلماء أنه توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وقيل: تسع وعشرين وأربعمائة. وقيل: ثلاثون وأربعمائة. وقيل: سبع وثلاثون وأربعمائة. والراجح ما أثبتناه أولاً^(١).

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصيرفياني: ٩١، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ٢٣٨/١، تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠٩٠/٣، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٨١/١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٥٨/٤، طبقات الشافعية للأسنوي: ٣٢٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي: بغية الوعاة للسيوطي: ١٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٢٨٣/٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٦/١٢، شذرات الذهب لابن العماد: ٢٣٠/٣، طبقات المفسرين للداودي: ٦٦/١، طبقات المفسرين للأدنه وي: ٣٣٤.

الفصل الثاني التعريف بكتاب «الكشف والبيان»

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادر المؤلف فيه

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه

المبحث الأول إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

لم يشك أحد في نسبة الكشف والبيان للإمام الثعلبي . والأدلة المثبتة للنسبة هي :

١- ذكر هذا الكتاب ونسبه إلى الثعلبي معظم من ترجم له من أصحاب كتب التراجم والتاريخ ، ومنهم :

* الصيرفيني صاحب المنتخب لتاريخ نيسابور ، قال : «أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي صاحب التصانيف الجليلة من التفسير . . .»^(١)

* وقال السيوطي : «الثعلبي صاحب «التفسير» المشهور»^(٢) .

* وقال الداودي : «الثعلبي صاحب «التفسير»»^(٣) .

* وقال ابن خلكان : «وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير»^(٤) .

* وقال الأذنة وي : «أحمد بن محمد العالم الفاضل الشهير بابن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق قد صنف الكشف والبيان في تفسير القرآن وهو مؤلف لطيف»^(٥) .

٢- نقل المفسرين بعض تفسير الثعلبي في كتبهم وإقرارهم

بنسبة كتاب الثعلبي إليه كالبغوي والقرطبي وابن الجوزي وابن عطية والخازن وابن جزى وابن كثير وغيرهم .

٣- رواية التفسير بالإسناد المتصل إلى الإمام الثعلبي ومن

(١) المنتخب : ٩١ .

(٢) طبقات المفسرين : ١٧ .

(٣) طبقات المفسرين : ٦٦/١ .

(٤) وفيات الأعيان : ٧٩/١ .

(٥) طبقات المفسرين : ٣٣٤ .

هؤلاء الذين نقلوا التفسير:

* ابن الأثير حيث قال: أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن ابن القاسم الأصبهاني، وأبو عبدالله الحسن بن العباس الرستمي قالا: أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي قالا: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن^(١).

* أبو عمران موسى بن الجزري المقرئ وقد ورد في أول كتاب «الكشف والبيان» اسناد متصل رواه أبو عمران موسى بن علي ابن الحسن الجزري عن شيخه الإمام الأوحى الحافظ أبي محمد عبدالله التكريتي في شوال سنة ٥٨١هـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام بقية الشرق أبو الفضل بن أبي الخير اليميني قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أخبرنا الأستاذ المصنف أبو إسحاق الثعلبي^(٢).

* أبو بكر بن خير الأشبيلي حيث قال: كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي - رحمه الله - حدثنا به الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي - رحمه الله - إجازة فيما كتب به إليّ قال: حدثني الشيخ أبو سعيد حيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الحنبلي الصوفي المجاور بمكة قال: أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد ابن إسماعيل الروياني، قال: أنبأنا علي بن أحمد الواحدي عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي - رحمه الله -^(٣).

٤- تصريح الإمام البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» حيث

(١) أسد الغابة: ١١٥/١.

(٢) الكشف والبيان: ورقة ١.

(٣) فهرس ابن خير: ٥٩.

قال: «وما نقلت فيه من التفسير عن عبدالله ابن عباس - رضي الله عنهما - جبر هذه الأمة، ومن بعده من التابعين وأئمة السلف مثل مجاهد وعكرمة وعطاء... إلى أن قال: فأكثرها مما أخبرنا به الشيخ أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي، الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه - رحمهم الله -^(١).

٥- رواية تلاميذ الثعلبي لهذا التفسير كالواحدي والشريحي وأبي معشر الطبري والفرخرازي والشيرازي.

٦- ومن الأدلة اختصار تفسير الثعلبي كما سيأتي الكلام عليه.

٧- ومن الأدلة كثرة مخطوطات الكتاب ونسخه^(٢)

(١) معالم التنزيل: ٣٤/١.

(٢) ينظر: الفهرس الشامل: ٨٣/١.

المبحث الثاني أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه

أولاً: أهمية الكتاب:

* يعد كتاب «الكشف والبيان» من التفاسير ذات الأهمية الكبرى والذي نهل منه جماعة من المفسرين لما يحويه من أحاديث نبوية وقراءات قرآنية وأقوال تفسيرية ومسائل فقهية وقصص وعظية وأبيات شعرية.

* وهو من الكتب المسندة إذ بالإسناد يتبين الصحيح من غيره، فهو غالباً ما يسوق الأحاديث وغيرها من قراءات وقصص بإسناده الخاص.

* ويعد كتاب الكشف والبيان مرجع لكثير من الكتب النادرة في التفسير وعلومه، والتي وردت بأسمائها في مقدمة تفسيره.

* ولو لم يكن للكشف والبيان أهمية لما اعتنى به العلماء رواية واختصاراً وتحشياً عليه وجمعاً له مع غيره.

ومن مظاهر هذه العناية مايلي:

● الرواية: وقد تقدم ذكر العلماء الذين تناولوا تفسيره بالرواية^(١)، وقد رحل لسمع تفسير الكشف والبيان، الإمام أبوسعبد الكريم السمعاني وأبو الحسن علي بن سليمان المرادي الفرغليزي وقد رحلا إلى نوقان طوس^(٢) لسمع كتاب التفسير لأبي

(١) ينظر: مبحث إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

(٢) نوقان طوس: طوس مدينة بخراسان وتشتمل على بلدين يقال لأحدهما الطابران وللأخرى نوقان، (معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤٩/٤).

إسحاق الثعالبي^(١)

● الاختصار: وقد اختصره جماعة من المفسرين ومن هؤلاء:

- ١- الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت: ٥١٦هـ في تفسيره «معالم التنزيل» وقد نصَّ شيخ الإسلام ابن تيمية على ذلك فقال: «والبغوي تفسيره مختصر من الثعالبي»^(٢)
 - ٢- الشيخ محمد بن الوليد بن محمد القرشي الطرطوشي المشهور بابن رندقة ت: ٥٢٠هـ وقد اختصره بعنوان: «مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن»^(٣).
 - ٣- الشيخ أبو محمد بهزاد بن علي وقد اختصره بعنوان: «مختصر تفسير القرآن»^(٤).
 - ٤- مؤلف مجهول، له مختصر بعنوان: «مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن»^(٥).
 - ٥- الإمام أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي ت: ٦٧١هـ صاحب «تفسير الجامع لأحكام القرآن» فقد اختصر كتاب «الكشف والبيان» وذلك بحذف الأسانيد وبعض الأقوال وزاد عليه الأحكام الفقهية ولم أقف على من يصرح بذلك إلا أنه ظهر لي ذلك طوال فترة عملي في الجزء المراد تحقيقه من المخطوط.
- وضع الحواشي عليه: وقد قام الشيخ عبدالقادر بن أبي

(١) الأنساب: ٣٦٩/٤.

(٢) مقدمة في أصول التفسير: ٣٥.

(٣) فهرست ابن خبير: ٥٩، الفهرس الشامل: ١٥٠/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٥٩٢/١.

(٤) الفهرس الشامل: ١٨٨/١.

(٥) المرجع السابق: ١٨٨/١.

القاسم بن محمد بن إدريس العراقي ت: ١٢٨٨هـ بوضع حاشية عليه بعنوان: حاشية على تفسير الثعلبي^(١).

● جمعه مع غيره: وقد قام العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير: ٦٠٦هـ بالجمع بينه وبين الكشف للزمخشري في كتاب بعنوان: الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري^(٢).

● النقل عنه: وقد نقل عنه كثير من العلماء الذين جاؤوا من بعده منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- بيان الحق النيسابوري (ت ٥٥٥هـ)^(٣).
- أبو محمد بن عطية (ت ٥٤٦هـ)^(٤).
- أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)^(٥).
- أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)^(٦).
- الخازن (ت ٧٢٥هـ)^(٧).
- جمال الدين الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)^(٨)، حيث اعتمد في التخريج على «الكشف والبيان».

- أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نقل عنه في الإصابة^(٩)

(١) المرجع السابق: ١٨٨/١.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي: ٣٦٧/٨، الفهرس الشامل: ٢١٩/١، وفيات الأعيان: ١٤١/٤.

(٣) وضع البرهان: ٤٠٧/٢.

(٤) المحرر الوجيز: ٢٢٧/٥.

(٥) زاد المسير: ٥/٨.

(٦) الجامع: ١٧٦/١٧.

(٧) لباب التأويل: ٥/٧.

(٨) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشف للزمخشري: ٥٥/٤.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٤/١.

وفي تلخيص الحبير^(١) والكافي الشاف^(٢).
وبذلك تبين لنا أهمية هذا الكتاب وحاجة المؤلفين إليه وأنه
لا بد من إبرازه وتوضيح صحاحه من سقيمه حتى ينتفع طلاب العلم
به.

ثانياً مصادر الثعلبي في الكشف والبيان :

ذكر المصنف مصادره في مقدمة تفسيره بعد أن بدأ المقدمة
بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير ثم انتقل إلى ذكر:
التفسيرات المنصوصات عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهي:
خمسة طرق:

- ١- طريق علي بن أبي طلحة الوالبي .
 - ٢- طريق عكرمة .
 - ٣- طريق عطاء بن أبي رباح .
 - ٤- طريق العوفي .
 - ٥- طريق الكلبي .
- تفسيرات التابعين :
- ١- مجاهد بن جبر .
 - ٢- سعيد بن جبير .
 - ٣- قتادة السدوسي .
 - ٤- الضحاك بن مزاحم .
 - ٥- أبو صالح باذام .
 - ٦- إبراهيم النخعي .

(١) تلخيص الحبير: ١٨٤/٣ .

(٢) الكافي الشاف: ٣٥٨/٤ .

- ٧- عبدالله بن شداد .
- ٨- مقاتل بن سليمان .
- ٩- مقاتل بن حيان .
- ١٠- زيد بن أسلم .
- ١١- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم .
- ١٢- سعيد بن المسيب .
- ١٣- أبو عبدالرحمن السلمي .
- ١٤- عبد الملك بن جريج .
- ١٥- محمد بن كعب القرظي .
- ١٦- أبو العالية رفيع بن مهران .
- ١٧- الربيع بن أنس .
- ١٨- مرّة الهمداني .
- ١٩- السدي .
- ٢٠- سفيان الثوري .
- ٢١- سفيان بن عيينة .
- ٢٢- شبل بن عباد المكي .
- ٢٣- هشيم بن بشير .

كتب معاني القرآن والغريب والمشكلات :

- ١- مجاز القرآن لأبي عبيدة .
- ٢- معاني القرآن للكسائي .
- ٣- معاني القرآن للفراء .
- ٤- معاني القرآن للزجاج .
- ٥- غريب القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة .
- ٦- غريب القرآن لابن قتيبة .

٧- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

٨- غريب المؤرج السدوسي .

٩- غريب النضر بن شميل .

١٠- مشكل قطرب .

١١- نظم القرآن للحسن بن يحيى بن نصر الجرجاني .

كتب التفسير:

١- جامع البيان للطبري .

٢- تفسير عبدالرحمن بن كيسان الأصم .

٣- حقائق التفسير للسلمي .

٤- تفسير أبي القاسم الحبيبي .

٥- تفسير عبدالله بن حامد الأصبهاني .

كتب القراءات:

١- القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٢- القراءات لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

٣- سبع ابن مجاهد .

٤- قراءة خلف .

٥- قراءة هارون .

٦- قراءة أبي معاذ النحوي .

كتب السيرة والمغازي:

١- المبتدأ لوهب بن منبه .

٢- المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار .

المبحث الثالث منهج الثعلبي في كتابه «الكشف والبيان» على ضوء الجزء المراد تحقيقه

قبل ذكر معالم منهج الثعلبي على ضوء الجزء المراد تحقيقه يحسن أن نذكر أن الثعلبي قدم لكتابه بمقدمة قيمة^(١) ضمنها ما يلي:

● بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير، ودأبه وجلده في ذلك.

● ثم قسم المصنفين في التفسير إلى فرق حسب مناهجهم.

● وأعقب ذلك بذكر سبب تأليفه للكتاب فقال: " فلما لم أعر في هذا الشأن على كتاب جامع مذهب يعتمد في علم القرآن عليه ويقتصد، ورأيت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة، وهمهم في البحث عنه قاصرة، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة، وانضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين، والعلماء المخلصين، والرؤساء المحتشمين، أوجبت إسعافهم بمطلوبهم، ورعاية حقوقهم.

● ثم وصف كتابه، وذكر مصادره وعدد شيوخه ومروياته في كتب على وجه الإجمال فقال: «.. فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مذهب مخلص، مفهوم منظوم، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات وهم قريب من ثلاثمائة شيخ».

(١) الكشف والبيان من ورقة ١ - ١٨.

● ثم ذكر - رحمه الله - المواد التي احتواها تفسيره فقال: «.. وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحوًا..».

البسائط والمقدمات والعدد والتنزيلات والقصص والنزولات، والوجوه والقراءات والعلل والاحتجاجات والعربية واللغات، والإعراب والموازنات، والتفسير والتأويلات، والمعاني والجهات، والغوامض والمشكلات والأحكام والفقهيات والحكم والإشارات، والفضائل والكرامات والأخبار والمتعلقات.

أدرجتها في أثناء الكتاب بحف الأبواب وسميته كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

● ثم ذكر التفاسير التي روى عنها، فذكر إسناده إلى كل صاحب تفسير من هذه التفاسير حتى لا يحتاج كما ذكر إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب.

فذكر أولاً التفسيرات المنصوصات ومنها تفسير ابن عباس، والضحاك، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية وغيرهم كثير. ثم ذكر ما أسماه بمصنفات أهل العصر، فذكر تحتها عدة تفاسير لمعاصرين له سمعها من أصحابها.

● ثم ذكر كتباً رواها بإسناده إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر، والمعاني، والغرائب والمشكلات، والقراءات، والمغازي.

● ثم عقد بعد ذلك باباً في فضل القرآن وأهله، وفضل تلاوته، وأورد تحته مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع.

● ثم عقد باباً في فضل علم القرآن والترغيب فيه، وأورد تحته عددًا من الأحاديث والآثار بهذا المعنى.

● ثم عقد باباً في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك.

● ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة.

ومن هذه المقدمة نعلم أننا أمام موسوعة كبيرة في التفسير تدلنا على قيمته ومكانته العلمية.

وبعد هذا العرض الموجز لمقدمة الكتاب نذكر بعض المعالم التي تدلنا على منهج الثعلبي في كتابه.

* يصنف العلماء تفسير الثعلبي بأنه من كتب التفسير بالمأثور، فهو يفسر القرآن بالقرآن، فنيظر إلى الآية من حيث معناها ويذكر نظائرها فيتبين له أثناء ذلك ما أبهم في موضع موضحاً في موضع آخر ومن أمثلة ذلك:

- ما أورده في سورة القمر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ﴾ قال: أي هذا الرجل مجنون نظيره: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾^(١).

وقال في سورة الذاريات في تفسير قوله تعالى: ﴿لِيُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِنْ طِينٍ﴾^(٢) مطبوخة كما تطبخ الآجر وقال الكلبي: من سِنَكْ وَكَلْ وهو الحجر والطين بالفارسية، بيانه قوله: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٣).

وفي سورة الطور في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ قال: يعني السماء سمّاه سقفاً لأنها للأرض كالسقف للبيت دليلاً ونظيره قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾^(٣)

* ويعتمد الإمام الثعلبي على تفسير القرآن بالسنة ونجد ذلك كثيراً في تفسيره فيورد الأحاديث بإسناده أو بدون إسناد وعلى سبيل

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٨٢.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٣٢.

المثال ما أورده في سورة القمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فقد أورد ثمانية أحاديث في تفسير هذه الآية سبعة منها مسندة.

* ونجده يفسر القرآن بأقوال الصحابة الذي نزل القرآن بلغتهم فعرفوه وعرفوا المراد منه - رضي الله عنهم -.

* ويفسر القرآن بأقوال التابعين كمجاهد وعكرمة وعطاء والحسن البصري وسعيد بن جبير وغيرهم مما أوردهم في تفسيره.

* أما منهج الثعلبي في ذكر الروايات فهو يوردها إما مسندة أو غير مسندة.

- فالمسندة: يذكرها بطرقها وعند تكرارها يحذف صدر الإسناد ويقول: وبه عن فلان.

وعند التحول من إسناد إلى آخر يستعمل الرمز (ح) وهو مصطلح معروف عند المحدثين كما ورد في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٥٠، وفي سورة ﴿الذاريات﴾ ص: ٢٣٦.

وفي أثناء الإسناد يذكر تاريخ تلقي الرواية أو مكان تلقيها، مثال ذلك في سورة ﴿الحجرات﴾ ص: ٥١.

* أورد الثعلبي الأحاديث والآثار الصحيحة والضعيفة والموضوعة وقد عاب عليه العلماء ومن هؤلاء شيخ الإسلام ابن تيمية حيث وصفه بحاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

وفي تفسير آية ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ من سورة الرحمن ، قال عنه ابن عطية: «ذكر الثعلبي في ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ الغازاً وأقوالاً باطلة لا يجب أن نلتفت إلى شيء منها». وليراجع أول سورة الحجرات ص: ٥٣.

* كما أنه اهتم بذكر فضائل السورة مسندة في أول كل سورة وقد حكم عليها علماء الحديث بالوضع كما سيأتي في أول سورة الحجرات ص: ٥٣ .

* ويهتم الثعلبي في مقدمة السورة بذكر مكان نزولها باعتبارها مكية أو مدنية وإذا ورد فيها اختلاف فإنه يرجع مع ذكر الدليل، مثال ذلك في سورة النجم حيث قال: سورة ﴿النجم﴾ مكية وقيل: مدنية والصحيح أنها مكية، لما روى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: هي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة .

* كما أنه يذكر عدد آيات السورة، وكلماتها وحروفها وإذا ورد اختلاف فيها فإنه يعرض أقوال العلماء، مثاله ما أورده في سورة ﴿الرحمن﴾ حيث قال: «وهي سبعون وست آيات في البصري وسبع في المدنيين والمكي وثمان في الكوفي والشامي، اختلفوا في خمس آيات، عد الكوفي والشامي ﴿الرحمن﴾ وعد الكوفي والبصري والشامي: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الأول وكلهم عدّ: ﴿وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ إلا المكي ، وكلهم عدّ: ﴿يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ إلا البصري، وعدّ المدنيان والمكيّ: ﴿شَوَاطِدٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ وعدد كلامها: ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة وعدد حروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفاً .

* كما اهتم المصنف بذكر أسباب النزول وقد ذكر الأحاديث مسندة كما ورد في سورة الحجرات في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانفُؤا﴾ وغير مسندة وليراجع أول السورة كما أنه يورد الأحاديث تارة مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة .

* كما أنّ المصنف يورد القراءات في مواضعها ومنهجها في ذلك هو:

- يعرض القراءات المرفوعة إلى النبي ﷺ المسندة مثال ذلك: ما أورده في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٤٦، في قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ وفي سورة ﴿الرحمن﴾ ص: ٥٥٤، في قوله تعالى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رُقْرُقٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾.

- كما يذكر القراءات الموقوفة المسندة كما في سورة الرحمن ص: ٥٤١، في قوله تعالى: ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾، وغير المسندة كما في سورة الحجرات ص: ١٨٨، في قوله تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾.

- والقراءات المقطوعة المسندة كما في سورة ﴿الذريات﴾ ص: ٢٢٤، في قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا﴾، وغير المسندة كما في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٧٨، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾.

اهتم بذكر القراءات العشر المتواترة ونسبها لأصحابها، وإذا اتفق على قراءة أكثر القراء عبّر عنها بلفظ قراءة العامة.

كما اهتم بذكر اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في القراءة.

- وأورد الثعلبي القراءات الشاذة ونسبها إلى أصحابها ولا ينص على كونها شاذة أو متواترة، ينظر: ٢٧١ - ٢٧٣.

* أورد المصنف كثيرًا من التفسير الصوفي الإشاري^(١) وقد اعتمد في ذلك على كتاب شيخه أبي عبدالرحمن السلمي المسمى بـ «حقائق التفسير».

وقد استحسنته ابن القيم بأربعة شروط:

- ١- أن لا يناقض معنى الآية.
- ٢- أن يكون معنى صحيحًا في نفسه.

(١) هو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما يظن منها، بمقتضى إشارات خفية تظهر السلوك. «التفسير والمفسرون للذهبي: ٢/٣٥٢».

٣- أن يكون في اللفظ إشعار به .

٤- أن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم^(١) .

وقال ابن تيمية: «وأما الذين يخطئون في الدليل لافي المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم: يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره أبو عبدالرحمن السلمي في «حقائق التفسير»^(٢) .

- وينقل المصنف هذا النوع من التفسير بعد ذكر تفسيرات الصحابة والتابعين، وقد ينسب هذه التفسيرات لأصحابها كالجنيد وذو النون المصري كما في سورة الذاريات ص: ٢٤٧ .

وأحياناً يذكر عبارة: «قال بعض أهل الإشارة» كما ورد في سورة الرحمن ص: ٤٩٤، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ .

* كما اهتم المصنف بالجوانب البلاغية واللغوية والمسائل النحوية والشواهد الشعرية في تفسيره فهو يورد كثيراً منها عند تفسيره للآيات مما يجعل تفسيره مرجعاً لدارسي علوم اللغة العربية، فالثعلبي إمام في علم النحو واللغة كما ذكره الأسنوي^(٣) .

* ونلاحظ أنّ الإمام الثعلبي يورد الأقوال المختلفة في تفسير الآية ولا يرجح رواية على أخرى إلا ما ندر وقد سلك هذا المسلك كثير من المفسرين كالواحدي والماوردي وابن الجوزي والقرطبي .

وهذه هي بعض معالم منهج الثعلبي، في كتابه «الكشف والبيان» ولا أدعي الإحاطة، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .

(١) ينظر: التبيان في أقسام القرآن: ٥٨ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير: ٤٤ .

(٣) طبقات الشافعية: ٥٨/٤ .

الباب الثاني التحقيق

ويشتمل على:
أولاً: منهجي في البحث والتحقيق
ثانياً: الخاتمة

أولاً: منهجي في البحث والتحقيق

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق :

النسخة الأولى :

وهي النسخة التركية الموجودة في المكتبة السليمانية تحت الرقم : ١٠٢ ، قسم داماد إبراهيم باشا، وهي النسخة الوحيدة الكاملة لتفسير الكشف والبيان وتضم : ١٦٧٨ ورقة في أربع مجلدات ولكل مجلد ترقيم خاص .

والجزء المحقق يقع في المجلد الرابع الذي يبدأ حسب الترقيم العام من الورقة : ١٢٣٥ ، وأوله سورة المؤمن ﴿غافر﴾ وينتهي بنهاية سورة ﴿الناس﴾ . والجزء المراد تحقيقه مقداره : (٨٣) لوحة من أول سورة ﴿الحجرات﴾ إلى آخر سورة ﴿الرحمن﴾ وعدد الأسطر : ٢٥ سطر، وفي كل سطر : ١٣ كلمة تقريباً وخطها جيد وصغير متقارب، وتاريخ نسخها متأخر فقد نسخت في عام : ١١٨٦هـ . وعليها تعليقات من الناسخ وفيها تصحيقات كثيرة، وقد قام بنسخها : إبراهيم بن محمد بن أحمد المشهور بعربجي باشا، وتوجد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مصورة كاملة لها على الميكرو فيلم محفوظة في قسم المخطوطات .

وحيث إنَّ هذه النسخة هي الوحيدة الكاملة فقد رأى مجلس القسم الموقر تكليف لجنة من الأساتذة بتقسيم الكتاب على الطلاب على ضوئها، وقد رمزت لها بالرمز (ت) .

النسخة الثانية :

وهي النسخة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز

بالمدينة المنورة، وتتكون من ثلاثة عشر جزءاً يوجد منها عشرة أجزاء والباقي غير موجود.

- والجزء المراد تحقيقه يقع في نهاية الجزء الحادي عشر وبداية الجزء الثاني عشر.

فالجزء الحادي عشر مسجل برقم (١٨٦) من أول سورة ﴿الزمر﴾ إلى نهاية ﴿الطور﴾ والثاني عشر من بداية ﴿النجم﴾ إلى نهاية ﴿المدثر﴾.

- والنسخة مكتوبة بخط كبير وواضح، والأقواس المحيطة بالآيات القرآنية مكتوبة بخط أحمر، وتوجد بهوامشها شروح وتعليقات بخط يد الناسخ.

- ويحتمل أن الناسخ حققها على أكثر من نسخة رمز لإحداها بالرمز (ح) والأخرى بحرف (ص) وعند التصويبات بين الكلمات وبعضها يثبت الفروق في الحاشية وذلك ليبين أن ما كتبه هو الأصل الصحيح وأن ما في الحاشية يخالفه، مثال ذلك اللوحة رقم: ١٦٠، ١٦١.

- وهي مضبوطة بالشكل، ضبطها الناسخ بالشكل أي بالحركات حسب موقع كل كلمة من النطق العربي والإعراب.

- بعد ذكر جزء من الآية يختمها بقوله: الآية.

- اختصر وأوجز في تفسير سورة ﴿ق﴾ وقد بينت ذلك في الحاشية عند كل نقص ورد فيها.

- اختلف خط الناسخ في اللوحة رقم: ١٨٠، بعد قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾ إلى أول سورة ﴿الذاريات﴾ وتغيّر أيضاً أسلوب التفسير إلى الاختصار فما كتب في التركية في لوحة اختصر إلى عدة أسطر. وأرى أن هذا ليس

أسلوب الإمام الثعلبي في التفسير وليس هذا من منهجه، فالمنهج مختلف تمامًا وقد يكون هذا التفسير أضافه بعض العلماء على الثعلبي.

- وسقطت آخر اللوحات من سورة ﴿الطور﴾ وبالتحديد لوحة (أ) رقم: (١٩٧) إلى نهاية السورة، ووضع مكان السقط ماسقط من ﴿ق﴾ إلى تفسير قوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَّحَهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ﴾ وبنهاية تفسير هذه الآية انتهى الجزء العاشر من النسخة المحمودية.

- وقد حدث سقط في كثير من الأقوال في النسخة المحمودية وقد بيّنته في التركيبة وذلك بوضعه بين قوسين كبيرين، أما إذا كان السقط كلمة أو جملة صغيرة أثبتته في الهامش من غير وضع أقواس.

- والجزء الذي تمت المقابلة عليه مقداره: ٩٤ لوحة وعدد الأسطر: ١٩ سطرًا ومسطرتها: ٢١ × ١٤، وتاريخ النسخ: ٦٢٦هـ واسم الناسخ حامد محمد حامد عبدك الشتري.

الفروق بين النسختين (ت) و(ح)

١- أنّ النسخة التركيبية (ت) تكتب المصطلحات الحديثة كاملة مثل: (أنبأنا - أخبرنا - حدثنا).

أما المحمودية (ح) تشير إلى المصطلحات برموزها مثل (أنا - نا - ثنا).

٢- تشير النسخة (ت) إلى النبي ﷺ بكلمة: (رسول الله ﷺ) بينما النسخة (ح) تورد كلمة: (النبي ﷺ).

٣- تثبت النسخة (ت) الترضي على الصحابة، بينما تحذفها النسخة (ح).

- ٤- تثبت النسخة (ت) كلمة(قال) في سلسلة الإسناد، وتحذفها النسخة (ح).
- ٥- أنّ النسخة (ت) تشير إلى كلام الله بقولها: (قال الله عزّوجل)، بينما النسخة (ح) تُعبّر عن كلام الله بكلمة: (قوله تعالى).
- ٦- النسخة (ت) تكتب الجزء من الآية فقط ثم تفسرها، وتكمل الآية ثم تفسرها، والنسخة (ح) تكتب الآية كاملة ثم تختتمها بقولها: (الآية).
- ٧- أنّ النسخة (ت) تعرض أسماء أصحاب القراءات، أما النسخة (ح) تذكر بعض الأسماء وتحذف بعضها.
- ٨- نجد النسخة (ت) تورد أقوال بعض العلماء في تفسير آية بينما تحذف النسخة (ح) كثير من أقوال المفسرين ويظهر ذلك في كثرة الأقواس في متن الرسالة.
- ٩- أنّ بعض الأبيات الشعرية ساقطة من النسخة (ح) بينما تثبتها النسخة (ت).

المصوّرات

إلى السماء فوقهم نظر اعتبار وتكر كيف بنيناها
 فرفناها بلا عمد وزيناها بالجوم وما لها من فروج
 شقوق وفنوق واحد ها فوج وقال ابن زيد الفرج الشق المشقوق
 بعض من بعض وقال الكافي ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ولا فنوق
 والأرض ممددناها بسطناها على وجه الماء والقينا نصبنا
 رواسي وانبتنا فيها من كل رزح اي من كل صنف ولون
 بهييج حسن كريم بهيج به اي ليست بنظره والبهجة السرور تبصرة
 اي جعلنا ذلك شجرة وقال ابو حاتم نصب على المصدر يعني جعلنا
 ذلك نصيرا وتبينها على قدرتنا وفي كزى لكل عبد منيب
 يرجع الى الله ويتفكر في قدرته لان من كان قادرا على خلق السموات
 والارض والسموات قادر على بعثهم ونظير الشجرة من المصادر المذكورة
 والتكلمة والتفضلة ومن المصاعف النخلة والتفجرة ونزلنا
 من السماء بغي السحاب ماء المطر سباركاسي مباركالان
 يحيى الارض ويزيل حدها فانبتنا به نباتات باطن ف
 الارض وكروم وحث الحصيد يعني البر والشعر وسائر
 الحبوب التي تحصد وتدخر وثققات وايضا فحب الى الحصيد
 وهما واحد لا اختلاف اللغتين كما يقال سجد الجامع ورسع الاول وحن
 البقن وحبل الوريد ونحوها قاله الفراء والحل باسقات نصب
 الحبل ردا على قوله وحث الحصيد قال مجاهد ومكرمه وثقادة
 الباسقات الطوال وقال محمد بن سعد بن شداد بسوقها استقامتها في
 الطول وقال محمد بن حبيب سموت وقال الحسن والفراء موافق هو امل
 يقال للثاة اذا ولدن بسقت ومحلها نصب على الحال والنقطع اخبرنا
 الحسن بن محمد الديلمي قال حدثنا عمر بن احمد بن القاسم النهاوندي
 قال حدثنا محمد بن صديق الكنافي قال حدثنا هشام بن يوسف النهشلي
 قال حدثنا سفان بن عبيدة عن زيار بن هلافة عن كلب بن مالك رضي الله عنه

يا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَسَتْ أَسْمَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَاسًا كَأَسْمَاءِ رَجُلٍ لَا
تَقَالُ لِعَمْرٍ زَجَلٌ وَإِنَّ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسَانِ مَسْوُودُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْبُحَيْنِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ
بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَحْدِثُ حَادٍ قَوْمٌ مِنَ الْبُحَيْنِ فَمَرْتَمُوا فَبَقِيَ لَهُمْ مِنْ أُنْتُمْ
بَقَا لَوَانَسٍ مِنَ الْبُحَيْنِ لِيَجْعَلَ مِنْهُمْ نَاسًا وَمِنْهُمَا مَعْنَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَأَصْلُ الرَّسْوَسِ
الْحُرُوكَةُ وَمِنْهُ رَسْوَسٌ لِحَمَلِي وَ... لَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُحَيْنِيُّ بِرِجَالٍ مِنْ
الْبُحَيْنِ مِنْ جَعْفَرِ الْجَبَلِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ السَّجَرِيِّ أَنَّهُ عَلِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَد
أَنَّ الرَّسْوَسَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ لَأَنَّ النَّاسَ كَالرَّسْوَسَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَجْعَلَ
الرَّسْوَسَ يُعَلِّمُ الْجَنَّةَ وَالنَّاسَ بِحَسْبِ مَخْبَرِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
بِهِ تَعَوُّدَاتٌ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ طَبِيعِ الْإِنْسَانِ لِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا الْكُلَّ نَجَسًا عَدُوًّا
سَيِّئًا طَبِيعِ الْإِنْسَانِ وَالْبُحَيْنِيُّ يَتَذَكَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِرِجَالٍ مِنَ الرِّقَابِ وَالْقِيَامِ وَالسُّوَالِ
شَرِكٌ أَمَّا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ أَدْنِيْبُ الدَّاسِ رِثَ النَّاسِ وَالشَّيْءُ أَنْتَ
أَنَّ فِي لَاسْتَفَاءِ الْإِسْتَفَاءِ لَاسْتَفَاءُ لَاسْتَفَاءِ رِثَ النَّاسِ وَالشَّيْءُ أَنْتَ
وَحَلَّ قَوْلُ عَدُوِّ رَبِّ النَّاسِ وَمَا اشْتَبَهَهُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِيهِ لِنَظَرٍ تَلَّ لِحَبِيبِ
كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَجِبُ أَنْ يُنْثَقَ عَلَى مَا نَزَلَهُ وَكَذَلِكَ أَقْرَأَهُ بِاسْمِ رَبِّهِ الَّذِي
خَلَقَ وَمَا جَرَى بِجَرَاهِ وَإِنْ كَانَ لِرِزْمِ الْعَمَلِ أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَهُ وَاللَّيْنَانِ
كُونَ النَّاسُ عَطْفًا عَلَى الرَّسْوَسِ الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الرَّسْوَسِ الَّذِي يَحْمَدُ مِنْ
الْبُحَيْنِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ وَرِثَ النَّاسِ هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى طَاعَتِهِ لَا يَصِلُ
إِلَى الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِ سَجِيْلٍ أَوْ وَقَعَ فِي النَّفْسِ مِنْ أَمْرٍ مَسْرُوعٍ وَأَصْلُ الصَّوْتِ الْبُحَيْنِيُّ
وَقَبِيلُ الرَّسْوَسِ الْمَعْدَرِ أَوْ مَا وَسَّوَسَ إِلَيْكَ أَوْ حَدَّثَكَ
تَمَّ بِحَدِّهِ وَعَوْنُهُ وَحَسْبُ تَرْبِيْقَهُ كِتَابُ الْكُتُبِ وَالْبَيَانُ عَنِ تَقْبِيرِ الْبَابِ
الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسٍ عَلَى مَحْرَمِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَفِيهَا نَبَأُ
وَمَالُهُ وَالْفَتْوَى كَسْبَهُ تَقْبِيرُ رَحْمَتِهِ وَعَفْوُهُ وَعَفْمَانُهُ أَبُو رَحِيمٍ مِنْ مَحْمَدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِعَزْمِي بَابِ شَيْءٍ



نهاية الكشف والبيان من النسخة التركية

النص المحقق

﴿سورة الحجرات مدنية﴾^(١)

وهي ألف وأربعمائة وستة وسبعون حرفاً، وثلاثمائة وثلاث وأربعون كلمة، وثمانية عشرة آية^(٢).

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدي^(٣) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قراءة عليه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(٤)، قال: أخبرنا^(٥) أبو عمرو محمد بن جعفر بن العدل^(٦)، قال: حدثنا^(٧) إبراهيم بن شريك بن الفضل^(٨)،

(١) فضائل القرآن لابن الضريس: ٣٤، وجامع البيان للطبري: ٣٠٠/١٦، والناسخ والمنسوخ للنحاس: ١٤/٣، ودلائل النبوة للبيهقي: ١٤٣/٧، وأورده السيوطي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «نزلت سورة الحجرات بالمدينة» وزاد نسبه لابن مردويه عن ابن الزبير مثله، الدر المنثور: ٥٤٦/٧، وفتح القدير للشوكاني: ٥٨/٥.

(٢) لباب التأويل للهازن: ١٨١/٦، والقول الوجيز للمخللاتي: ٢٩٦، والبيان للداني: ٢٣٠.

(٣) في (ح): «العبودي» وهو خطأ.

(٤) أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي العبدي، كان عارفاً زاهداً، توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. (الإكمال لابن ماكولا: ٣٥٠/٦، والأنساب للسمعاني: ١٣٤/٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٢١/١٢، وتبصير المتبهر لابن حجر: ٩٨٤/٣).

* العَبْدِيُّ: بفتح العين، وسكون الباء، وفتح الدال، نسبة إلى عبدويه بضم الدال. (الأنساب: ١٣٤/٤، واللباب: ٣١٣/٣).

(٥) في (ح): «نا».

(٦) محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو الزاهد، سمع منه الحفاظ الكبار، توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة، عن خمس وتسعين سنة. (البداية والنهاية لابن كثير: ٢٢٩/١١).

(٧) في (ح): «نا».

(٨) إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليل، أبو إسحاق الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، قال عنه الدارقطني: ثقة، مات ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة، وحُمل إلى الكوفة. (سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ١٦٦، وتاريخ بغداد للخطيب: ٩٩/٦، وسير أعلام النبلاء: ١٢٠/١٤).

قال: حَدَّثَنَا^(١) أحمد بن عبد الله بن يونس^(٢) قال: حَدَّثَنَا سلام بن سليم المديني^(٣) قال: حَدَّثَنَا هارون بن كثير^(٤)، عن زيد بن أسلم^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي أمامة^(٧)، عن أبي بن كعب^(٨) - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحجرات أُعطيَ ١٣٢٤ ب/ من الأجر عشر حسنات، بعدد من أطاع الله^(٩) ومن عصاه»^(١٠).

(١) في (ح): «نا».

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي التيزبوعي الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. (التهذيب: ٥٠/١، والتقريب: ٨١)

(٣) سلام بن سليم المديني: سلام - بتشديد اللام - بن سليم أو سلم، أبو سليمان، ويقال له الطويل، المدائني، متروك، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين. (التهذيب: ٢٨١/٤، والتقريب: ص ٢٦١).

(٤) هارون بن كثير، قال ابن عدي: شيخ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، وقال المزي: أحد الضعفاء، روى عن زيد فضائل القرآن، وقال ابن حجر: مجهول، روى عن زيد ابن أسلم. (الكامل: ١٢٧/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٢/٦، لسان الميزان: ٢٣٨/٦).

(٥) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢٣٦/٢، التقريب: ٢٢٢).

(٦) أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة. (التهذيب: ٢٢٩/١، التقريب: ١٠٤).

(٧) أبو أمامة: صدى بن عجلان الباهلي، مشهور بكنته، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات سنة ست وثمانين. (الإصابة لابن حجر: ٤٢٠/٣، التقريب: ٢٧٦).

(٨) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، أبو المنذر، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين. (الاستيعاب لابن عبد البر: ٦٥/١، أسد الغابة لابن الأثير: ١٦٨/١، الإصابة: ٢٧/١).

(٩) في (ح): «عز وجل».

(١٠) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه سلام بن سليم: متروك، وفيه هارون بن كثير: مجهول، وقد سبق الكلام عليهما.

وقد جاء هذا الحديث في أوائل كل سورة باسمها مفرقًا.

التخريج :

- رواه العقبلي في ترجمة «بزيع بن حسان». (الضعفاء الكبير: ١٥٦/١).
- وابن عدي في ترجمة «هارون بن كثير» قال: روى عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عن سلام الطويل بطوله. (الكامل: ١٢٧/٧).
- ورواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره كما ذكر ذلك الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: (٢٦٨/١).
- وأورده أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة «يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطزقاني». (أخبار أصبهان: ٣٤٩/٢).
- وأورده أبو بكر بن أبي داود في «فضائل القرآن» كما ذكر ذلك ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»: ١٧٤/١.
- وأخرجه الواحدي بأسانيد مختلفة في تفسيره «الوسيط» مفرقاً على السور اقتداءً بشيخه الثعلبي. وأورده ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»: (١٧٣/١). وأورده الزمخشري في أواخر السور في تفسيره «الكشاف» بدون إسناد مفرقاً على السور.
- وأورده البيضاوي في تفسيره «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» بدون إسناد.
- وقد حكم العلماء على هذا الحديث بطريقة المختلفة بالوضع، فقد قال عنه عبدالله ابن المبارك: «أظن الزنادقة وضعته» (الموضوعات لابن الجوزي ٢٤١/١).
- وقال ابن الجوزي: «وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك... ثم قال: «وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك». (الموضوعات: ٢٤٠/١).
- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة، مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة، فإنه موضوع باتفاق أهل العلم». (مقدمة في أصول التفسير: ٣٥).
- وقال ابن القيم: «ومنها - أي الأحاديث التي لم تثبت عن النبي ﷺ - ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا، من أول القرآن إلى آخره، كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة، والزمخشري في آخرها. (المنار المنيف: فصل ١١٣/٣٢).
- وقال السيوطي: «ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم. (الآلآء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: ١١٧/١).
- وقال الشوكاني: «ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أبي بن كعب هذا موضوع، وقد اغترّ به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري.»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل^(١): ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

قراءة العامة ﴿تُقَدِّمُوا﴾ - بضم التاء وكسر الدال - من التقديم^(٢)، وقرأ الضحاك^(٣) ويعقوب^(٤) بفتحهما من التقدم^(٥). واختلف المفسرون في معنى الآية، فروى علي بن أبي طلحة^(٦)، عن ابن عباس^(٧) - رضي الله عنهما -، قال: «لا تقولوا

= (الفوائد المجموعة: ٢٩٦).

- وينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعية الموضوعة لابن العراق: ٢٨٥/١، كشف الخفاء ومزيل الالباس للمجلوني: ٤١٤/٢، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: ٣٤٣/٤، تذكرة الموضوعات للهندي: ٨٢.
- (١) في (ح) تقديم «قوله عز وجل» على البسمة.
- (٢) ينظر: المحتسب لابن جني: ٢٧٨/٢، التذكرة لابن غلبون: ٥٦٢/٢، النشر لابن الجزري: ٣٧٤/٢، تحبير التيسير لابن الجزري: ١٨٢.
- (٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني التابعي، المفسر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات بعد المائة. (طبقات المفسرين للداودي: ٢٢٢/١، التقريب: ٢٨٠، غاية النهاية لابن الجزري: ٣٣٧/١).
- (٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرؤها، كان عالماً بالعربية ووجوهها، وبالقرآن واختلافه، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. (معرفة القراء للذهبي: ٩٤، غاية النهاية ٣٨٦/٢).
- (٥) ينظر: المحتسب: ٢٧٨/٢، التذكرة: ٥٦٢/٢، التلخيص: ٤١٥، الوسيط: ١٤٩/٤، النشر: ٣٧٦/٢، البدور الزاهر: ٢٩٩، ومن قرأ: ﴿تُقَدِّمُوا﴾ فمعناه لا تُقَدِّمُوا كلاماً قبل كلامه، ومن قرأ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ فمعناه لا تقدموا قبله، وقال الزجاج: تقدموا معناه كمعنى تقدموا. ينظر: «اللسان لابن منظور: ٤٦٧/١٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٣١/٥».
- (٦) علي بن أبي طلحة، سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (التهذيب: ٢٠٤/٤، التقريب: ٤٠٢).
- (٧) عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان يسمى البحر لكثرة علمه، وحبير الأمة، وترجمان =

بخلاف^(١) الكتاب والسنة^(٢). وروى عطية^(٣) عنه: «لا تتكلموا بين يدي كلامه»^(٤).

وأخبرنا عبدالله بن حامد الأصبهاني^(٥)، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن مالك الشيباني^(٦) قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزان^(٧) كلابي^{(٨)(٩)} قال: حدثنا حُصين بن

= القرآن، مات بالطائف سنة ثمان وستين. (الاستيعاب: ٩٣٣/٣، أسد الغابة: ٢٩١/٣، الإصابة: ١٤١/٤).

(١) في (ح): «خلاف».

(٢) جامع البيان: ١٥٠/٢٦، تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ٣٣٠٢/١٠، تفسير ابن كثير عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ٣١٥/٤، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، ينظر: الدر المنثور: ٥٤٦/٧.

(٣) عطية بن سعد بن جُنادة العُوفي الجَدَلِي الكُوفي، أبو الحسن، قال عنه السيوطي: طريق العوفي عن ابن عباس أخرج منهما ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً، والعوفي ليس بواحد، وربما حُسن له الترمذي، مات سنة إحدى عشرة ومائة. ينظر: (التقريب: ٣٩٣، الإتقان للسيوطي: ٥٣٥/٢).

* الجَدَلِي: بفتح الجيم والذال منسوب إلى جديلة الأنصار، والجديلة: الناحية والقبيلة. (الإكمال: ٥٨/٢، الأنساب: ٣٠/٢، اللسان (جدل): ١٠٦/١١).

(٤) جامع البيان: ١٥٠/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠٢/١٠، النكت والعيون للماوردي: ٣٢٥/٥، جامع القرطبي: ٣٠٠/١٦، تفسير ابن كثير: ٣١٥/٤، وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الدر المنثور: ٥٤٦/٧.

(٥) عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن رُستم بن مَاهان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني، الواعظ من أهل نيسابور، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، (طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٦/٣).

(٦) عمر بن الحسن بن علي بن مالك، الشَّيبَانِي البَغْدَادِي الأَشْثَانِي الفَاضِي أَبُو الْحَسَنِ، قال عنه أبو علي الهروي إنه صدوق وقال عنه الذهبي يُروى عن الدار قطني أنه كذاب، ولم يصح هذا ولكن هذا الأشثاني صاحب بلايا، مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، (سؤالات الحاكم: ١٦٣، ميزان الاعتدال: ٢٢٣/٥ سير أعلام النبلاء: ٥٧/١٢، لسان الميزان: ٣٣٤/٤).

(٧) في (ح): «عن عثمان الخراز».

(٨) لم أفق عليه.

(٩) (الكلابي) ساقطة من (ح) وبدلاً منها «أبي نا حصين».

مخارق أبو^(١) جنادة^(٢) عن عبدالله بن شُبْرَمَةَ^(٣) عن الشعبي^(٤) عن جابر بن عبدالله^(٥) - رضي الله عنهم -: «لاتقدموا بين يدي الله ورسوله» قال في الذبح يوم الأضحى، وإليه ذهب الحسن البصري^(٦) قال: لاتذبحوا قبل أن يذبح النبي ﷺ، وذلك أن ناساً من المسلمين ذبحوا قبل صلاة النبي ﷺ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح^(٧).

وأخبرنا عبدالخالق بن علي^(٨)، قال: أخبرنا أبو بكر بن

(١) في (ح): «ابن أبو جنادة».

(٢) حُصَيْن بن مُخَارِق بن وَرْقَاء بن عبدالرحمن بن حَبِشِي، أبو جُنَادَةَ يضع الحديث، (الضعفاء للدارقطني: ١٨٩، ميزان الاعتدال: ٣١٤/٢، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ٩٢، الكشف الحثيث: ١٥٣).

(٣) عبدالله بن شُبْرَمَةَ بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شُبْرَمَةَ الكوفي القاضي، ثقة فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (التهذيب ١٥٥/٣، التقريب ٣٠٧). شُبْرَمَةَ: بضم الشين، وسكون الباء وضم الراء، الدارقطني، المؤلف والمختلف ١٤٢٢/٣، التقريب ٣٠٧.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: مارأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من الثمانين، التهذيب ٥٠/٣، التقريب ٢٧٨.

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري السلمي، أبو عبدالله شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، توفي سنة أربع وسبعين، الاستيعاب ٢١٩/١، أسد الغابة ٤٩٢/١، الإصابة ٤٣٤/١.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسَار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. (التهذيب ٥٤١/١، التقريب ١٦٠).

(٧) الحكم على الإسناد:

موضوع؛ فيه حصين بن مخارق يضع الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢١٨/٣. وأخرجه في جامع البيان ١٥١/٢٦، الجامع: ٣٠١/١٦، وأورده السيوطي وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر، الدر المنثور ٥٤٧/٧.

(٨) عبدالخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن المحتسب، أبو الشافعي، النيسابوري، مشهور ثقة، كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريقة، أمر بالمعروف، شديد في النهي عن =

خنب^(١)^(٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي^(٣) قال: حدثنا أبي^(٤) قال: حدثنا النعمان بن عبدالسلام التيمي^(٥)^(٦) عن زفر بن الهذيل^(٧) عن يحيى بن عبدالله التيمي^(٨) عن حِبَال^(٩) بن رُفيدة^(١٠)،

= المنكر، مات سنة خمس وأربعمائة، المنتخب ٣٥٩.

- (١) صحح الناسخ في حاشية المحمودية من «خنب» إلى «حبيب».
- (٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن خنْب البخاري ثم البغدادي الدُهْقَان، نزيل بخارى ومسندها، قال عنه الذهبي: الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند، وكان فقيهاً شافعي المذهب، محدثاً فهماً، لا بأس به، مات سنة خمسين وثلاثمائة، (تاريخ بغداد: ٣١٢/١، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١٢، العبر ٢/٢٨٨، المنتظم: ٣٠٨/٨).
- (٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي من أهل بغداد، قال الدارقطني: هو صدوق، مات في شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائتين، (سؤالات الحاكم النيسابوري: ٢٩٠، تاريخ بغداد: ٣٨٩/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢٨/١٠).
- * الرِّياحي: بكسر الراء وفتح الياء نسبة إلى قبيلة رياح وهي بطن من تميم، (الأنساب: ١١١/٣).
- (٤) أحمد بن يزيد بن دينار، أبو العوام الرياحي، قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال البيهقي مجهول. (تاريخ بغداد: ٤٣٧/٥، المنتظم ١٠٣/٥، لسان الميزان: ٤٣٢/١، دائرة الأعلمي ٢٧٧/٣).
- (٥) في (ح): التيمي وهو خطأ كما جاء في الترجمة، وقد صححت في حاشية المحمودية.
- (٦) النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني، ثقة عابد فقيه، مات ثلاث وثمانين ومائتين. (التهذيب: ٤٥٤/١٠، التقريب: ٥٦٤).
- (٧) زُفَر بن الهذيل بن قيس بن مسلم العنْبَرِي، يكنى أبا الهذيل، قال ابن حجر في اللسان، أحد الفقهاء والزهاد، صدوق، وثقه غير واحد مات سنة ثمان وخمسين ومائة، عن ثمان وأربعين سنة. (الجرح والتعديل: ٦٠٨/٣، سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٧، البداية والنهاية ١٠٥/١٠، لسان الميزان: ٥٥٤/٢).
- (٨) يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الجابر، أبو الحارث الكوفي لين الحديث، وروايته عن المقدم مرسلة. (التهذيب: ٢٣٨/١١، التقريب: ٥٩٢).
- (٩) في (ح): «جبير» وهي خطأ عما جاء في الترجمة، وصححت في الحاشية و الملاحظ أن خط المصحح في حاشية (ح) مخالف لخط الناسخ في الأصل.
- (١٠) حِبَال بن رُفيدة التيمي، أبو ماجد، كوفي، قال ابن أبي حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل: ٣١٥/٣، الثقات: ١٩٣/٤، ميزان الاعتدال: ١٨٦/٢، تبصير المتنبه: ٣٩٧/١).

عن مسروق^(١) عن عائشة - رضي الله عنها -، في قوله [تعالى]^(٢): ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) قالت: «لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم». وروى عن مسروق أيضاً قال: دخلت على عائشة - رضي الله عنها - في اليوم الذي يشك فيه، فقالت للجارية: اسقيه عسلاً، فقلت: «إني صائم»، فقالت: قد نهى [رسول الله ﷺ]^(٤) عن صوم هذا اليوم، وفيه [نزلت]^(٥): ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٦).

وأخبرني ابن فنجويه^(٧) - رحمه الله - قال: حدثنا عمر بن الخطاب^(٨) قال: حدثنا عبدالله بن الفضل^(٩) قال: حدثنا إسحاق بن

* حِبَال: بكسر الحاء وتخفيف الباء، (الإكمال: ٣٧٧/٢).

* رُفَيْدَة: بضم الراء (الإكمال: ١٧١/٤).

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال ثلاث وستين، (التهذيب: ١٠٩/١٠، التقريب: ٥٢٨).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ت).

(٣) في (ح): «قال».

(٤) ما بين المعقوفين مثبت من (ح) وفي (ت) نهى الله عز وجل.

(٥) ما بين المعقوفين مثبت من (ح) وفي (ت): «نزل».

(٦) الحكم على الإسناد: ضعيف؛ فيه يحيى بن عبدالله لين الحديث.

ذكره الدارقطني من رواية مالك بن حمرة عن مسروق، (الكافي الشاف: ١٥٥، وأخرجه

الطبراني في الأوسط: ٢٠٦/٣، وعزاه السيوطي لابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها)،

الدر المنثور: ٥٤٧/٧، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٣٣٤/٧.

* حُمْرَة: بضم الحاء وسكون الميم (الإكمال: ٥٠/٢).

(٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن شعيب بن فنجويه الثَّقَمِي الدِّيَنُورِي، أبو عبدالله قال عنه

الذهبي: وعزاه لثيرويه وابن العماد في تاريخه، كان ثقة صدوقاً كثير الرواية للمناكير،

كثير التصانيف، مات بنيسابور في ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وأربعمائة. (سير أعلام

النبيلاء: ٢٤٥/١٣، شذرات الذهب: ٢٠٠/٣، العبر: ٢٢٧/٢).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عبدالله بن الفضل أبو رجاء الخراساني المدني، قال عنه العقيلي والذهبي منكر الحديث،

(الضعفاء للعقيلي: ٢٨٨/٢، ميزان الاعتدال: ١٦١/٤، لسان الميزان: ٣٨١/٣).

إبراهيم^(١)، قال: حدثني هشام بن يوسف^(٢)، عن ابن جُريج^(٣)، قال: أخبرني ابن أبي مليكة^(٤)، أنَّ عبد الله بن الزبير^(٥) - رضي الله عنهما - أخبرهم، قال: «قدم ركب من بني تميم^(٦) على النبي ﷺ، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: أَمْرُ القَعْقَاعِ بنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَّارَةَ^(٧) وقال عمر - رضي الله عنه -: بل أَمْرُ الأَقْرَعِ بنِ حَابِسِ^(٨)،

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن زَاهِيَةِ المَرْوَزِيِّ ثقة، حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله اثنتان وسبعون، (التهذيب: ٢٠٠/١ التقريب: ٩٩).

(٢) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائتين، (التهذيب: ٥٧/١١، التقريب: ٥٧٣).

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاوز المائة، ولم يثبت، (التهذيب: ٤٧٦/٣، التقريب: ٣٦٣).

جُريج: بضم الجيم وفتح الراء، (المؤتلف والمختلف: ٥٣١/١، الإكمال: ٦٦/٢).

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان يقال: اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٣٠٦/٥، التقريب: ٣١٢).

(٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد عام الهجرة وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه النبي ﷺ، وسماه باسم جده، وكناه بكنته، أحد الشجعان من الصحابة، قتل سنة ثلاث وسبعين، (أسد الغابة: ٢٤١/٣، الإصابة: ٨٩/٤).

(٦) يقال كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً، وكان فيهم عدة من رؤساء بني تميم: عطار بن حاجب، والزبير بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورباح بن الحارث، وعمرو بن الأهم، (المغازي: ٩٧٥/٣، الطبقات لابن سعد: ٢٢٤/١، زاد المعاد: ٥١٠/٣).

(٧) القَعْقَاعِ بنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَّارَةَ بنِ عَدَسِ بنِ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ، وهو ممن قدم على النبي ﷺ في وفد بني تميم، وكان يقال له: تيار الفرات لسخائه، وكانت فيه رقة، فلذلك اختاره أبو بكر، (أسد الغابة: ٣٩٠/٤، الإصابة: ٤٥٢/٥).

(٨) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المُجَاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ، وفد على النبي ﷺ وهو من المؤلفلة قلوبهم، شهد فتح مكة وحنيناً والطائف. (الاستيعاب: =

فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : ما أردت إلا خلافي، وقال عمر - رضي الله عنه - : ما أردت خلافك، فتمارياً^(١) حتى ارتفعت أصواتهما؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَأُتَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢).

وقال قتادة^(٣): نزلت في ناس كانوا يقولون: لو أنزل في كذا، أو صنع كذا وكذا، فكره الله عز وجل ذلك، وقدم فيه^(٤) وقال مجاهد^(٥) - رحمه الله - : لا تفتاتوا^(٦) على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله عز وجل على لسانه^(٧).

= ١٠٣/١، التجريد: ٢٦/١، الإصابة: ١٠١/١.

(١) الممارسة: المعارضة. «اللسان»: ١٧٦/٥.

(٢) الحكم على الإسناد:

الحديث في إسناده عمر بن الخطاب ولم أقف عليه، وعبدالله بن الفضل موصوف بالتكارة، وهو مروى عند البخاري أخرجه في كتاب المغازي، وفد بني تميم، من طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف بمثله: ١١٦/٥.

(٣) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز السدوسي، الحافظ العلامة أبو الخطاب البصري، الضريب الأكمه المفسر، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، مات بواسطة في الطاعون سنة ثمان مائة، وقيل سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة. (تذكرة الحفاظ: ١٢٢/١، التقريب: ٤٥٣، طبقات المفسرين: ٤٧/٢).

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٥١/٢٦، تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ٣٣٠٢/١٠، النكت والعيون: ٣٢٥/٥، معالم التنزيل: ٣٣٤/٧، تفسير القرآن لابن كثير: ٣١٦/٤، الدر المنثور: ٥٤٦/٧.

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولا هم المكي، المقريء المفسر، قال عنه ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة. (تذكرة الحفاظ: ٩٢/١، التقريب: ٥٢٠، طبقات المفسرين للداودي: ٣٠٥/٢).

* جَبْرٌ: بفتح الجيم وسكون الباء. (الإكمال: ٢٩/٢).

(٦) أفتأت الكلام: اختلقه وابتدعه. (اللسان: ٦٤/٢).

(٧) تفسير مجاهد: ٦٠٥، جامع البيان: ١٥٠/٢٦، النكت والعيون: ٣٢٥/٥، معالم التنزيل: ٣٣٤/٧، الجامع: ٣٠١/١٦، تفسير ابن كثير: ٣١٥/٤، الدر المنثور: ٣٤٧/٧.

وقال الضحاك: يعني في القتال وشرائع الدين، يقول لاتنقضوا أمر دون الله تعالى ورسوله ﷺ^(١).
 وروى حبان^(٢) عن الكلبي^(٣): «لاتسبقوا رسول الله ﷺ بقول، أو فعل حتى يكون هو الذي يأمركم»^(٤) وبه قال السدي^{(٥)(٦)}.
 وقال عطاء الخراساني^(٧): نزلت في قصة بئر معونة^(٨)، وقتل الثلاثة الذين لقوا^(٩) الرجلين السُّلميين^(١٠) اللذين اعتريا^(١١) إلى بني عامر، وأخذهم مالهما، وكانا من أهل العهد، فلما أتوا

- (١) ينظر: جامع البيان: ١٥١/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٠/٣، معالم التنزيل: ٣٣٤/٧، تفسير ابن كثير: ٣١٦/٤.
- (٢) حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة، وله ستون سنة: (التهذيب: ٤٨٧/١، التقريب: ١٤٩).
- (٣) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النظر الكوفي، النسب المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ست وأربعين ومائة. (التهذيب: ١٠٨/٥، التقريب: ٤٧٩).
- (٤) ينظر: الكشاف: ٣٥٠/٤، لباب التأويل: ١٨١/٦.
- (٥) السُّدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السدي، أبو محمد الكوفي، قال عنه ابن حجر: صدوق بهم ورمي بالثنيش، صاحب التفسير، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (التقريب: ١٠٨، طبقات المفسرين للداودي: ١١٠/١).
- السُّدي: بضم السين وتشديد الدال. نسبة إلى سُدَّة الجامع. (الأنساب: ٢٣٨/٣).
- (٦) لم أقف على هذا القول.
- (٧) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله، صدوق بهم كثيرا، ويرسل ويدلس، له كتاب: تنزيل القرآن، وتفسيره، وناسخه ومنسوخه، ولم يصح أن البخاري أخرج له، وروى له البقية، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال: ٩٢/٥، التقريب: ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٣٨٥/١).
- (٨) بئر معونة: بين مكة والمدينة، وهو ماء من مياه سُلَيْم، وهو بين أرض بني عامر وبني سُلَيْم، وكلا البلدين يعد منه، وقد كانت غزوة بئر معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا، (المغازي: ٣٤٧/١، معجم ما استعجم: ٩٨/١).
- (٩) في (ح): «فحوا».
- (١٠) السُّلميين: بضم السين وفتح اللام، نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر. الأنساب: ٢٧٨/٣.
- (١١) اعترأ: غشيه طالبا معروفة، اللسان «عريا»: ٤٤/١٥.

رسول الله ﷺ، وقد سبق الخبر إليه، فقال: «بئس ما صنعتما هما من أهل ميثاقي وهذا الذي معكم من كسوتي»، قالوا: (١) يا رسول الله، إنهما زعما أنهما من بني عامر، فقلنا: هذان ممن قتل إخواننا، فقتلناهما لذلك، وأتاه السلميون، فقال رسول الله ﷺ: «لا قود لهما لأنهما اعتريا إلى عدونا، ولكننا نديهما» فوداهما رسول الله ﷺ وأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ حين قتلوا الرجلين، وهذه رواية باذان (٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (٣)

وقال ابن زيد (٤): «لا تقطعوا أمرا دون رسول الله ﷺ» (٥).

وقيل: لا تمشوا بين يدي الله ورسوله (٦)، وكذلك بين أيدي العلماء فإنهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ودليل هذا التأويل، ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن الخبازي (٧)، قال:

- (١) في (ح): «فقالا».
- (٢) باذام: بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو تابعي ثقة، من الثالثة. (التهذيب: ٣٦٥/١، التقريب: ١٢٠).
- (٣) الحكم على الإسناد:
- وقد أوردها الماوردي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، النكت والعيون: ٣٢٦/٥، والزمخشري بغير سند، الكشف: ٣٥٠/٤، وعزاها القرطبي للماوردي، الجامع: ٣٠١/١٦، وعزاه ابن حجر للبيهقي في الشعب من طريق مقاتل بن حيان، الكافي الشاف: ٣٥٠/٤.
- (٤) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني، قال عنه ابن حجر: ضعيف وبه قال البخاري والنسائي وأحمد وغيرهم، له كتاب التفسير، والناسخ والمنسوخ، مات اثنتين وثمانين ومائة: (ميزان الاعتدال: ٢٨٢/٤، التقريب: ٣٤٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢٧١/١٠).
- (٥) ينظر: جامع البيان: ١٥١/٢٦، ذكره البيضاوي بدون نسبة. (أنوار التنزيل: ٨٦/٥).
- (٦) التسهيل لابن جزي الكلبي: ٥٧/٤.
- (٧) علي بن محمد الحسن بن محمد، أبو الحسين الخبازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام ثقة، مؤلف محقق، قال الحاكم: كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء =

حدثنا أبو القاسم موسى بن محمد الدينوري^(١) بها، قال: حدثنا أحمد بن يحيى^(٢) قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٣)، قال: حدثنا رجل بمكة^(٤) عن ابن جريج^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن أبي الدرداء^(٧) - رضي الله عنه -، قال: رأيت النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر - رضي الله عنه -، فقال: «أتمشي^(٨) أمام من هو خير منكم^(٩) في الدنيا والآخرة، ما^(١٠) طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خيراً وأفضل من أبي بكر رضي الله عنه^(١١)».

- = وأكثرهم اجتهاداً في التلقين، مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. (غاية النهاية: ٥٧٧/١).
- (١) لم أقف عليه.
- (٢) أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البجلي الحلواني، قال عنه الخطيب البغدادي: ثقة، مات سنة ست وتسعين ومائتين، (تاريخ بغداد: ٤٢١/٥).
- (٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ تقدم.
- (٤) لم أقف عليه.
- (٥) عبدالملك بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل تقدم.
- (٦) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح، أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور وقيل: أنه تغير بأخوه، ولم يكثر ذلك منه، (التهذيب: ١٢٣/٤، التقريب: ٣٩١).
- (٧) أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مُختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهدته أحد، وكان عابداً مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. (الإصابة: ٧٤٧/٤، التقريب: ٤٣٤).
- (٨) في (ح): «أتمشي».
- (٩) في (ح): «منك».
- (١٠) في (ح): «وما».
- (١١) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف لتدليس ابن جريج وفيه من لم أقف عليه وقد أخرجه ابن أبي حاتم من طريق بقية عن ابن جريج، وقال أبو حاتم هذا حديث موضوع سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل عن ابن جريج ومحمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث، (العلل لابن أبي حاتم: ٣٨٤/٢).

وقيل: إنها نزلت في قوم كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ، فإذا سئل الرسول ﷺ عن شيء، خاضوا فيه وتقدموا بالقول والفتوى، فنها عن ذلك، وزجروا عن أن يقول أحد^(١) في دين الله، قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ^(٢).

وقيل: لا تطلبوا منزلة وراء منزلته^(٣)

قال الأخفش^(٤) تقول العرب: فلان يقدم بين يدي أبيه وأمه [ويتقدم]^(٥) إذا استبد بالأمر دونهما^(٦).

﴿وَأَنْفُوا اللَّهَ﴾ في تضييع حقه ومخالفة أمره.

﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم.

﴿عَلِيمٌ﴾ بأفعالكم وأحوالكم.

قوله عزَّ جل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس^(٧) رضي الله عنه، كان في أذنه وقر^(٨) وكان جهوري الصوت، فكان إذا كلم إنساناً جهر

(١) في (ت): «شيء من».

(٢) لباب التأويل: ١٨١/٦، روح المعاني للألوسي: ١٣٢/٢٦.

(٣) حقائق التفسير، لأبي عبدالرحمن السلمي: ٣٠٩/١.

(٤) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي، أبو الحسن البصري الفقيه النحوي، المعروف بالأخفش الأوسط، من تصانيفه: معاني القرآن، الاشتقاق، الأوسط، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، (سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٨، كشف الظنون: ٣٨٨/٥).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) لم أقف على قوله وقد أورد ذلك أبو عبدالرحمن الزبيدي في غريب القرآن: ٣٤٣.

(٧) ثابت بن قيس بن شماس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الخزرجي الأنصاري خطيب الأنصار، يكنى: أبا محمد، وقيل: بأبي عبدالرحمن، شهد أحدًا ومابعداها، وقتل يوم البمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، (الاستيعاب ٢٠٠/١، أسد الغابة: ٤٥١/١، الإصابة ٣٩٥/١).

(٨) الوقر بفتح الواو ثقيل في الأذن، اللسان وقر ٢٨٩/٥.

بصوته، وربما كان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (١).

﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ أي لا تغلظوا له في الخطاب ولا تنادوه باسمه يا محمد يا أحمد كما ينادي بعضكم بعضاً ولكن فخموه واحترموه وقولوا له قولاً لينا وخطاباً حسناً بتعظيم وتوقير: يا نبي الله يا رسول الله (٢)، نظيره قوله عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (٣) ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ كي لا تحبط حسناتكم، تقول العرب: أسند الحايط أن تميل، يعني أن لا تميل (٤).

﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

فلما نزلت هذه الآية، قعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبكي، فمرَّ به عاصم بن عدي (٥) رضي الله عنه، فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ قال: هذه الآية أتخوف (٦) أن تكون نزلت فيّ، وأنا رفيع الصوت، أخاف أن يحبط عملي، وأن أكون (٧) من أهل النار، فمضى عاصم إلى رسول الله ﷺ، وغلب ثابتاً بالبكاء، فأتى امرأته

(١) سيأتي تخريج الحديث.

(٢) معاني القرآن للقرّاء: ٧٠/٣، جامع البيان: ١٥٢/٢٦.

(٣) سورة النور، الآية: ٦٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٤٨٢/٢.

(٥) عاصم بن عدي بن الجِد بن حَرَام البَلَوِي العَجَلَانِي، حليف الأنصار، كان سيد بني عجلان خرج لغزوة بدر فكسر فرده النبي ﷺ من الروحاء، مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن مائة وخمس عشرة، وقيل عشرين. (الاستيعاب: ٧٨١/٢، أسد الغابة: ١١٠/٣، الإصابة: ٥٧٢/٣).

(٦) في (ح): «أخاف».

(٧) في (ح): «وأكون».

جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول^(١)، فقال لها: إذا دخلت بيت فرسي، فشدي عليّ الضَّبَّةَ^(٢) بمسمار، فضربته بمسمار حتى إذا خرجت عطفه، وقال: لا أخرج حتى يتوفاني الله، أو يرضى عني/ رسول الله ﷺ [قال]^(٣): فأتى عاصم رضي الله عنه رسول الله ﷺ فأخبره خبره، فقال: «اذهب فادعه لي» فجاء عاصم إلى المكان الذي رآه فلم يجده فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس، فقال [له]^(٤) إن رسول الله ﷺ يدعوك، فقال: اكسر الضبّة، فأتيا رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا ثابت؟» فقال: أنا صبيّت، وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ، فقال له رسول الله ﷺ: «أما^(٥) ترضى أن تعيش حميدًا^(٦) وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة»، فقال: رضيت ببشرى الله عزّ وجل ورسوله ﷺ، لا أرفع صوتي أبدًا على رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، قال أنس رضي الله عنه: فكنا ننظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين أيدينا^(٧)، فلما كان يوم

(١) جميلة بنت أبي بن سلول أخت عبدالله رأس المنافقين، وقيل: كانت ابنة عبدالله، وهو وهم، تزوجت حنظلة غسيل الملائكة فقتل في أحد، فتزوجها ثابت بن قيس فتركته ونشزت عليه، ثم تزوجت بعده مالك بن الدخشم، ثم تزوجها بعد مالك حبيب بن إساف، (أسد الغابة: ٥٢/٧، الإصابة: ٥٥٦/٧).

(٢) الضَّبَّة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، اللسان ضبيب: ٥٤١/١، القاموس المحيط: ١٣٧.

(٣) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) في (ح): «ألا».

(٦) في (ح): «سعيدًا».

(٧) أخرجه البخاري مختصرًا في كتاب التفسير، الحجرات، من طريق موسى بن أنس عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه: ٤٦/٦، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله من طريق البنانى عن أنس بن مالك بنحوه رقم (١١٩) =

اليمامة^(١) في حرب مسيلمة رأى ثابت رضي الله عنه من المسلمين بعض الإنكسار، وانهزمت طائفة منهم، فقال: أف لهؤلاء وما يصنعون ثم قال ثابت لسالم^(٢) مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما: ما كنا نقاتل أعداء الله مع رسول الله ﷺ مثل هذا، ثم ثبتا ولم يزالا يقاتلان حتى قتلا، واستشهد ثابت بن قيس رضي الله عنه وعليه درع، فرآه رجل من الصحابة بعد موته في المنام، أنه قال له: اعلم أنّ فلاناً رجل من المسلمين نزع درعي، فذهب بها وهي في ناحية من العسكر عنده فرس يستن^(٣) في طوله^(٤) وقد وضع على درعي بُرمة^(٥) فأت خالد بن الوليد^(٦) فأخبره حتى يسترد درعي، وأت أبا بكر خليفة رسول الله ﷺ، فقل له: إنّ عليّ ديناً حتى يقضي، وفلان من رقيقي^(٧) عتيق، فأخبر الرجل خالدًا رضي الله عنه، فوجد درعه والفرس على ما وصفه، فاسترد الدرع وأخبر خالد

= (١١٠/١).

(١) وقعت في نهاية السنة الحادية عشرة وبداية السنة الثانية عشرة للهجرة، البداية والنهاية: ٢٥٦/٦.

(٢) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، يكنى: أبا عبدالله، كان من أهل فارس، وكان من فضلاء الموالي، ومن خيار الصحابة وكبارهم، وقتل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حذيفة - رضي الله عنهما - وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (الاستيعاب: ٥٦٧/٢، الإصابة: ١٣/٣).

(٣) استن الفرس، يستن، استثنائاً: أي عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين، ولا راكب عليه، (النهاية: ٤١٠/٢، اللسان (سنن): ٢٢٩/١٣).

(٤) الطول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه. (اللسان (طول): ٤١٣/١١).

(٥) البرمة: القدر، وجمعها برام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. (النهاية: ١٢١/١، اللسان (برم): ٤٥/١٢).

(٦) خالد بن الوليد بن المغيرة بن مخزوم القرشي المخزومي، سيف الله، أبو سليمان، أسلم في سنة سبع بعد خيبر، مات بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين - رضي الله عنه -. (الاستيعاب: ٤٢٧/٢، أسد الغابة: ١٤٠/٢، الإصابة: ٢٥١/٢).

(٧) في (ح): «عبيدي».

أبابكر رضي الله عنه [بتلك الرؤيا]^(١) فأجاز أبوبكر رضي الله عنه وصيته، قال مالك بن أنس^(٢) رحمه الله: لأعلم وصية أجزت بعد موت [صاحبها]^(٣) إلا هذه^(٤) حدثنا أبو محمد المخلدي^(٥) قال: أخبرنا أبو العباس السراج^(٦) قال: حدثنا زياد بن أيوب^(٧) قال: حدثنا عبّاد بن العوام^(٨) ويزيد بن هارون^(٩) وسعيد بن عامر^(١٠) عن

- (١) سقطت من الناسخ فألحقها بالحاشية.
- (٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتبشرين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة. وكان مولده سنة ثلاث وتسعين. (التهذيب: ٣٢٦/٥، التقريب: ٥١٦).
- (٣) في (ت): «صاحبه» والمثبت من (ح).
- (٤) ينظر: الاستيعاب: ٢٠٠/١، أسد الغابة: ٤٥١/١، البداية والنهاية: ٢٥١/٦، الإصابة: ٣٩٥/١.
- (٥) الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن شيان المخلدي النيسابوري، أبو محمد المخلدي، قال عنه الحاكم: هو صحيح السماع والكتب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره، وقال عنه الذهبي: الإمام الصدوق، شيخ العدالة، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٥٤٥/١٢، العبر: ١٧٦/٢).
- (٦) أبو العباس السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو العباس السراج، النيسابوري، قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وله سبع وتسعون سنة. (الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، طبقات الشافعية: ١٠٨/٣).
- (٧) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل، يلقب دَلْوِيه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد «شعبة الصغير» ثقة حافظ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة. (التهذيب: ٢١٣/٢، التقريب: ٢١٨).
- (٨) عبّاد بن العوام بن عمر الكلبي، مولاهم، أبوسهل الواسطي، ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها، وله نحو من سبعين سنة، (التهذيب: ٦٤/٣، التقريب: ٢٩٠).
- عبّاد: بفتح العين، وفتح الباء المشددة. (التقريب: ٢٨٩).
- (٩) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، (التهذيب: ٢٢٤/٦، التقريب: ٦٠٦).
- (١٠) سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري، ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون. (التهذيب: ٣١٩/٢، التقريب: ٢٣٧).

محمد بن عمرو^(١) عن أبي سلمة^(٢) [ثا]^(٣) سعيد^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . . ﴾ الآية. قال أبو بكر رضي الله عنه: والله/ لا أرفع صوتي إلا كأخي السرار^(٥) وروى ابن أبي مليكة عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية، ما حدثت عمر رضي الله عنه النبي ﷺ بعد ذلك فسمع النبي ﷺ كلامه حتى يستفهمه مما يخفض صوته فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ يخفضون أصواتهم عند رسول الله إجلالاً له^(٦) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ أي اختبرها

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح، (التهذيب ٥/٢٢٤، التقريب: ٤٩٩).

(٢) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، ثقة، مكثر، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. (التهذيب: ٣٥١/٦، التقريب: ٦٤٥).

(٣) في (ت): «قال» والمثبت من (ح).

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو ستين، (التهذيب: ٣٠٩/٢، التقريب: ٢٣٦).

(٥) الحكم على الإسناد:

حسن فيه محمد بن عمرو؛ صدوق له أوهام.

أخرجه البزار في مسنده من طريق عمر بن مخارق عن طارق بن شهاب بنحوه. (البحر الزخار: ١٢٧/١).

وأخرجه الحاكم في مستدرکه من طريق العباس بن محمد الدوري عن سعيد بن عامر بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه: ٥٠١/٢، وذكره الواحدي عن عطاء عن ابن عباس - رضي الله عنه -، أسباب النزول: ٤٠٣، الوسيط: ١٥١/٤، وعزاه السيوطي لابن عدي وابن مردويه عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، الدر المنثور: ٥٤٨/٧.

والسرار: المُسَارَرَة: أي كصاحب السرار، أو كمثل المُسَارَرَة لخفض صوته. (النهاية: ٣٦٠/٢، اللسان (سرر): ٣٦٢/٤).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة الحجرات، من طريق نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة بنحوه: ٤٦/٦.

فأخلصها واصطفأها، كما يمتحن الذهب بالنار [فتخرج] ^(١) خالصة ^(٢).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أكرمها ^(٣). وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري ^(٤) قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني ^(٥) قال: أخبرنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن عبيد القرشي ^(٦)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم ^(٧) قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر ^(٨)، عن أحمد بن أبي الحواري ^(٩)

(١) «فيخرج» من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) معاني القرآن للفراء: ٧٠/٣، جامع البيان: ١٥٦/٢٦، معاني القرآن للزجاج: ٣٣/٥.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري، أبو سعيد، قال عنه الذهبي: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٣، العبر: ٢٤٥/٢).

(٥) محمد بن عبدالله بن أحمد بن بطة، الأصبهاني، أبو عبدالله الصفار الزاهد، قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام المحدث القدوة، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٩٥/١٢، العبر: ٥٧/٢).

(٦) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، قال عنه أبو حاتم الرازي، بغدادى صدوق، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. (الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠).

(٧) محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي البصري، ويعرف بابن أبي حاتم، نزيل بغداد، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٨٤/٤، التهذيب: ٣٠٧/٥، التقريب: ٥١٣).

(٨) جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، واسم أبيه: مسرة كنية جعفر: أبو الوفاء، قال البخاري: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث جداً وقال أبو زرعة: ليس بالقوي: (تاريخ البخاري ١٢٠/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٠/٢، المجروحين: ٢١٤/١، الضعفاء: ١٨٧/١ الكامل: ١٤٣/٢، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٢، لسان الميزان: ١٦٠/٢).

(٩) أحمد بن عبدالله ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنى: أبا الحسن، ابن أبي الحواري، ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين. (التهذيب: ١٠٠/١، التقريب: ٨١). * الحواري: بفتح الحاء، وهذا إنما يشبه النسبة وهو اسم. (الإكمال: ٢١٦/٣، الأنساب: ٢٨٥/٢).

قال: سمعت أبا سليمان^(١) يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ قال: أذهب الشهوات منها^(٢)^(٣) ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ويقال إن هذه الآيات الأربع من قوله: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ نزلت في وفد تميم وهو ما أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد^(٥) قال: حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني الوراق^(٦) سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن مسيب بن موسى الشعراني^(٧) قال: حدثنا

(١) أبو سليمان: عبدالرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، أبو سليمان الداراني، الزاهد، قال ابن حبان: من أفاضل أهل زمانه وعبادهم وخيار أهل الشام وزهادهم، كان واسطياً سكن دمشق. (الجرح والتعديل: ٢١٤/٥، الثقات: ٣٧٦/٨، الأنساب: ٤٣٧/٢).

(٢) وفي (ح): «عنها».

(٣) الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه جعفر بن أبي جعفر ضعيف ومنكر الحديث.

ينظر: باهر البرهان: ١٣٣٩، الجامع: ٣٠٩/١٦، الكشف: ٣٥٦/٤، مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي: ١٣٨، وأورده ابن كثير في تفسيره: ٣١٩/٤، وعزاه للإمام أحمد في كتاب الزهد بلفظ: حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين، رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها أفضل، أم رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها، فكتب عمر - رضي الله عنه - أن الذين يشهون المعصية ولا يعملون بها: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ولم أقف عليه في الزهد للإمام أحمد؛ ينظر: الدر المنثور: ٥٥٢/٧، تفسير النسفي: ١٦٦/٤.

(٤) في (ح): «أخبرنا».

(٥) الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، أبو القاسم صاحب كتاب: عقلاء المجانين، والتفسير، قال عنه الذهبي: العلامة المفسر الواعظ، وكان أديباً نحوياً عارفاً بالمغازي والقصص والسير وكان الثعلبي من خواص تلاميذه، مات سنة ست وأربعمائة. (تاريخ جرجان: ١٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٣، العبر: ٢١٢/٢، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣٥، بغية الوعاة: ٥١٩/١).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الفضل بن محمد بن مسيب بن موسى البيهقي الشعراني، أبو محمد، النيسابوري، قال =

القاسم بن أبي شيبه^(١) قال: حدثنا مُعلَى^(٢) بن عبدالرحمن^(٣) قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر^(٤) عن عمر بن الحكم^(٥) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: جاءت بنو تميم إلى النبي ﷺ فنادوا على الباب، يامحمد اخرج علينا^(٦) فإن مدحنا زين، وإن ذمنا شين، قال: فسمعها رسول الله ﷺ، فخرج عليهم، وهو يقول: «إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين، قالوا^(٧) نحن ناس^(٨) من بني تميم، جئنا بشاعرنا، وخطيبنا لشاعرك^(٩) ونفاخرك، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالشعر بعثت، ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا»، فقال

أبو حاتم: تكلموا فيه، وقال عبدالله بن حزم: صدوق إلا أنه كان غالباً في التشيع، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٦٩/٧، الإكمال: ٥٧١/٤، ميزان الاعتدال: ٤٣٥/٥، تذكرة الحفاظ: ٦٢٧/٢).

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبه العبسي، أخو الحافظين أبي بكر وعثمان، قال العجلي: ضعيف وقال أبو حاتم: كتبت عنه وتركت حديثه، وقال ابن حبان: يخطيء ويخالف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، الثقات: ١٨/٩، ميزان الاعتدال: ٤٦٠/٥، لسان الميزان: ٥٥٤/٤).

(٢) في (ح): «يعلى».

(٣) مُعلَى بن عبدالرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة. (التهذيب: ٣٣٨/١٠، التقريب: ٥٥٤/).

مُعلَى: بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة. (تبصير المنتبه: ١٣٠٣/٤).

(٤) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (التهذيب: ١١١/٦، التقريب: ٣٣٣).

(٥) عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني، الأنصاري حليف الأوس، ثقة، من الثالثة، ويقال: هو عمر بن الحكم بن ثوبان المدني، صدوق. (التهذيب: ٤٣٦/٧، التقريب: ٤١١).

(٦) في (ح): «أخرج إلينا».

(٧) في (ح): «فقالوا».

(٨) في (ح): «أناس».

(٩) في (ح): «نشاعرك».

الزبيرقان بن بدر^(١) لشاب من شبابهم: قم فاذكر فضلك وقومك، فقام فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء، فنحن من خير أهل الأرض، من أكثرهم عدة ومالاً ١/١٣٢٧ وسلاحاً، فمن أنكر علينا [فضلنا]^(٢) فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعال خير من فعالنا، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه، وكان خطيب رسول الله ﷺ: «قم فأجبه» فقام فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوهاً، وأعظمهم أخلاقاً^(٣) فأجابوه فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فمن قالها منع منا ماله ونفسه، ومن أبأها قتلناه، وكان زعمه في الله علينا حيناً أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبيرقان بن بدر^(٤) لشاب من شبانهم: قم يافلان فقل: أبيتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال^(٥):

نحن الكرامُ فلا حَيٌّ يُعادِلنا فينا الرؤوسُ وفينا تُقسَمُ الرُّبُوعُ^(٦)

- (١) الزبيرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف التميمي السعدي، يقال: كان اسمه الحصين، ولقب الزبيرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، كان أحد سادات قومه، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وذلك سنة تسع. (الاستيعاب: ٥٦٠/٢، أسدالغابة: ٣٠٣/٢، الإصابة: ٥٥٠/٢).
- (٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).
- (٣) في (ح): «أحلاماً».
- (٤) ساقطة من (ح).
- (٥) ورد في بعض المراجع أن الذي قال الأبيات: هو الزبيرقان بن بدر نفسه ينظر: المغازي: ٩٧٧/٣، السيرة النبوية: ٢٠٧/٤، الأغاني: ١٥٢/٤، زادالمعاد: ٥١٠/٣، البداية والنهاية: ٣٤/٥.
- (٦) في (ح): «يُقسَمُ الرُّبُوعُ».

[يرضى] ^(١) بها كلُّ مَنْ كَانَتْ سريرته
ثم قال حسان رضي الله عنه:
نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالِدِينَ عَنوةً
بضربٍ كما يزاغ المخاضُ مُشاشةً
/ وسل أحدًا يوم استقلت جموعُهُم
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى
ونضرب هام الدارعين وننتمي
فلولا حياء الله قلنا تَكْرُماً
فأحيأونا من خير من وطىء الحصى
قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله لقد جئت لأمر ما
جاء له هؤلاء وإني قد قلت شعراً فاسمعه [مني] ^(٢) فقال: هات،
فقال: ^(٣)

أبينك كما يعرف الناس فضلنا إذا حالفونا عند ذكر المكارم

- (١) في (ت): 'يزهى' والمثبت من (ح) وهو الصواب، لورودها في كتب السيرة.
(٢) المغازي: (شروعاً سنة، وبالأمر الذي شرعوا): ٩٧٧/٣، السيرة النبوية: (بينوا سنة):
٢١٠/٤، الأغاني: (بينوا سنة بالأمر الذي شرعوا): ١٥٥/٤، زاد المعاد (بينوا سنة،
مصطنع): ٥١١/٣، البداية والنهاية: (بينوا سنة): ٣٤/٥.
الذوائب: جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس، ثم استعير للعرز والشرف
والمرتبة؛ (اللسان 'ذاب': ٣٧٩/١).
(٣) أسباب النزول للواحدي، 'على رغم باد'، والبيتان الثاني والثالث غير موجودين: ٤٠٥،
عنة: قهرا، عات: جبار، وجمعه عتاة، المخاض: الحوامل من النوق، مشاشة: أراد
بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل، اللقاح - بكسر اللام - ذوات الألبان من النوق،
واحدها لقوح ولقحة، المصادر: رجوع النوق من الورد، حومة الوغى: الحرب، هام:
رأس، الدارعين: لابسى الدروع، منافر: مفاخر ومحاكم.
(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).
(٥) ذكر ابن هشام أنَّ القائل هو الزبيرقان بن بدر، السيرة النبوية: ٢١١/٤، ونسبه ابن كثير
إلى الزبيرقان، البداية والنهاية: ٣٥/٥.

وإننا رؤوسُ الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وإن لنا المربع في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهايم^(١)
فقال رسول الله ﷺ: قم يا حسان فأجبه، فقام حسان - رضي
الله عنه - فقال:

بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالأ عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا حول من بين ظئر وخادم
فقال رسول الله ﷺ: «لقد كنت غنياً يا أخا دارم أن يذكر منك
[ما قد]^(٢) ظننت أن الناس قد نسوه»^(٣)، قال: فكان قول رسول الله
ﷺ أشد عليهم من قول حسان - رضي الله عنه -، ثم رجع حسان
- رضي الله عنه - إلى شعره، فقال:

وأفضل ما نلت من المجد والعلو رداً من بعد ذكر الأكارم^(٤)
فإن كنتم جنتم بحقن دماكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
[والأ]^(٥) ورب البيت مالت أكفنا على هامكم بالمرهفات الصوارم^(٦)

(١) ينظر: السيرة النبوية (احتفلوا، احتضار المواسم، بأنا فروع، في كل، موطن، تغير،
الأعاجم): ٢١١/٤، أسباب النزول للواحدي، (إذا فاحرونا): ٤٠٦، الأغاني (يعلم،
اجتمعوا، وقت احتضار المواسم، بأنا فروع الناس في، موطن، ولم يذكر البيت الأخير:
١٥٦/٤، البداية والنهاية (يعلم، اختلفوا، عند احتضار المواسم، بأنا فروع، موطن، تغير
الأعاجم): ٣٥/٥.

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) لعله يقصد التفاخر بالآباء والأجداد والقبائل.

(٤) في (ح) المكارم.

(٥) في (ت) فلا والصواب من (ح) ليستقيم الوزن.

(٦) ديوان حسان بن ثابت (لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٢٢٩، السيرة النبوية (ولا
تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٢١٢/٤، أسباب النزول للواحدي (لحقن، والأ، ورب
البيت): ٤٠٦، البداية والنهاية (لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٣٥/٥، شرح
الديوان لعبد الرحمن البرقوقي (عند احتضار المواسم، لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي =

قال: فقام الأقرع بن حابس، فقال: «إِنَّ مُحَمَّدًا لُمُؤْتَى^(١) له، والله ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولاً، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر وأحسن قولاً، ثم دنا من النبي ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال له النبي ﷺ: «ما يضرك ما كان قبل هذا»^(٢) ثم أعطاهم رسول الله ﷺ وكساهم، وقد كان تخلف في ركابهم عمرو بن الأهتم^(٣) وكان قيس بن عاصم^(٤) يبغضه/ لحدائثة سنة فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما ١/١٣٢٨ أعطى القوم، فأزرى به قيس، وقال فيه أبيات شعر، وارتفعت الأصوات، وكثر اللغظ عند رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٥) يعني جزاءً وافراً وهو الجنة. قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ يعني أعراب تميم، حيث نادوا

= الأعاجم: ٤٣٦.

المرهفات الصوارم: السيوف القاطعة.

(١) مُؤْتَى: معطى (اللسان: ١٤/١٧).

(٢) كأنه يعني بذلك الإسلام يجب ما قبله.

(٣) عمرو بن الأهتم بن كعب بن زيد مائة بن تميم التميمي المنقري، أبو نعيم، كان خطيباً بليغاً شاعراً شريفاً في قومه، قدم سنة تسع وافداً على رسول الله ﷺ فأسلم. (الاستيعاب: ١١٦٣/٣ أسد الغابة: ١٨٤/٤، الإصابة: ٦٠٤/٤).

(٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد التميمي المنقري، يكنى أبا علي، كان رضي الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم، وقد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم فأسلم. (الاستيعاب: ١٢٩٤/٣، أسد الغابة: ٤١١/٤، الإصابة: ٤٨٣/٥).

(٥) الحكم على الإسناد:

الحديث موضوع، لأن فيه معلى بن عبدالرحمن متهم بالوضع، وقد أخرجه الواقدي في كتاب المغازي من طريق آخر مطولاً: ٩٧٣/٣، وذكره ابن هشام بدون سند في السيرة النبوية: ٢٠٥٦/٤، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي: ٢٢٤/١، وأورده ابن القيم بدون سند في زاد المعاد: ٥١٠/٣، وأخرجه ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس مختصراً، ينظر: الدر المشهور: ٥٥٤/٧.

يامحمد اخرج إلينا، فإن مدحنا زين، وذمنا شين، قاله قتادة^(١).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : بعث رسول الله ﷺ سرية، إلى حي من بني العنبر^(٢) وأمر عليهم عيينة بن حصن الفزاري^(٣) فلما علموا أنه توجه نحوهم هربوا، وتركوا عيالهم، فسباهم عيينة، وقدم بهم على رسول الله ﷺ [فجاءه]^(٤) بعد ذلك رجالهم يقدون الذراري، فقدموا وقت الظهيرة، ووافقوا رسول الله ﷺ قائلاً في أهله: فلما رأتهم الذراري جهشوا^(٥) إلى آبائهم ليكون، [وكان]^(٦) لكل امرأة من نساء رسول الله ﷺ بيت وحجرة، فعجلوا أن يخرج إليهم رسول الله ﷺ وجعلوا ينادون: يامحمد اخرج إلينا حتى أيقظوه من نومه، فخرج إليهم [رسول الله ﷺ]^(٧) فقالوا: يامحمد فادنا عيالنا، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: يامحمد، إنَّ الله عزَّوجل يأمرك أن تجعل بينك وبينهم رجلاً، فقال لهم رسول الله ﷺ: أترضون أن يكون بيني وبينكم سيرة بن عمرو^(٨) وهو على دينكم»، قالوا: نعم، قال سيرة: أنا لا أحكم

(١) أورده الطبري بلفظ قريب من هذا، جامع البيان: ١٥٨/٢٦، تفسير ابن كثير: ٣١٩/٤، الدر المنثور: ٥٣٣/٧.

(٢) في (ت): (العُنْبَر)، والصواب العنبر، وبنو العير: جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مضر بن نزار، (الأنساب: ٢٤٥/٤).

(٣) عيينة بن حصن بن حذيفة بن سعد بن قيس غيلان الفزاري، يكنى أبا مالك، أسلم قبل الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم كان ممن ارتد في عهد أبي بكر، ومال إلى طليحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام. (الاستيعاب: ١٢٤٩/٣، أسد الغابة: ٣١٨/٤، الإصابة: ٧٦٧/٤).

(٤) في (ت): «فجاء». والمثبت من (ح).

(٥) في (ح): «أجهشوا» وكلاهما بمعنى واحد، ينظر: اللسان: ٢٧٦/٦.

(٦) في (ت): «وقال»، والمثبت من (ح).

(٧) ساقطة من (ت)، والمثبت من (ح).

(٨) سيرة بن عمرو التميمي، قال ابن حجر: ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم، =

بينهم وعمي شاهد، وهو الأعرور بن بشامة^(١)، فرضوا به، فقال الأعرور: أرى أن يفادي نصفهم ويعتق نصفهم، فقال النبي ﷺ: «قد رضيت» ففادي نصفهم، وأعتق نصفهم، فقال رسول الله ﷺ: «من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فليعتق منهم» وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ.. الآية^(٢)﴾ وقال زيد بن أرقم^(٣) - رضي الله عنه -: جاء ناس من العرب إلى النبي ﷺ فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبياً، فنحن أسعد الناس به، وإن يكن ملكاً، نعش في جناحه^(٤) فجاؤوا إلى حجرة النبي ﷺ، فجعلوا ينادونه: يا محمد يا محمد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٥) وهو جمع الحُجْر، والحُجْر جمع الحُجْرَة، فهو جمع الجمع^(٦) وفيه لغتان: فتح الجيم وهي

(الاستيعاب: ٥٧٨/٢، أسد الغابة: ٤٠٤/٢، الإصابة: ٢٩/٣).

(١) الأعرور بن بشامة بن تَصْلَة بن سِنَان بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم، قال عنه الذهبي: له وفادة من وجه عجيب الإسناد، قيل اسمه ناشب، وقيل ثابت، (أسد الغابة: ٢٥٨/١، التجريد: ٢٥/١، الإصابة: ٩٥/١).

(٢) أخرجه ابن شاهين عن ابن عباس بمثله، ينظر: (الإصابة: ٩٥/١).

(٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النُّعْمَان بن مَالِك بن تَعْلَبَة الأنصاري الحَزْرَجِي، كنيته أبو عمر، وقيل: أبو عامر، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، واستصغر يوم أحد، مات بالكوفة سنة ست وستين وقيل ثمان وستين. (الاستيعاب: ٥٣٥/٢، أسد الغابة: ٣٤٢/٢، الإصابة: ٥٨٩/٢).

(٤) في (ح) إشارة إلى الحاشية وفي الحاشية كتب (جنابه) قلت: ربما كان اللفظ في الحاشية تفسيراً لكلمة جناحه.

(٥) أخرجه الطبري عن زيد بن أرقم بمثله، جامع البيان: ١٥٧/٢٦، وابن أبي حاتم بمثله، تفسير القرآن: ٣٣٠٢/١٠، والطبراني بمثله، المعجم الكبير: ٢١٠/٥، وعزاه السيوطي لابن راهويه ومسدد وأبو يعلى، ولم أقف عليه. الدر المنثور: ٥٥٢/٧.

(٦) معاني القرآن للزجاج ٣٣/٥، لسان العرب (حجر): ١٦٨/٤.

قراءة أبي جعفر^(١) كقول الشاعر^(٢)

/ولما رأونا باديًا رُكِبَاتُنَا على موطن لا تخلط الجَدَّ بِالْهَزَلِ
وضمه هي قراءة الباقيين^(٣)(٤)، والضم أجود، كقول الشاعر^(٥):

أما كان عبادًا كفيًا كدارم^(٦) بلى ولأبياتٍ بها الحُجْرَاتُ^(٧)

يعني بلى، ولبني هاشم.

﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ جهال^(٨).

﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾

لأنك كنت تعتقهم جميعًا، وتطلقهم بلا فداء.

﴿ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

أخبرنا الحسين بن فنجويه^(٩) قال: حدثنا عبدالله بن

(١) أبو جعفر الفارسي، يزيد بن القعقاع المدني، أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وعاش نيفًا وتسعين سنة رحمه الله. (غاية النهاية: ٣٨٢/٢، طبقات القراء: ٤٠، التقريب: ٦٢٩).

(٢) لم أفق على البيت، والشاهد في قوله: رُكِبَاتُنَا فجمعها رُكِبَاتٌ وزن حُجْرَاتٍ فكأنه يقصد بها الشاهد.

(٣) معاني الفراء: ٧٠/٣، تحبير التيسير: ١٨٢.

(٤) في (ح): «والضمة أجود وهي قراءة الباقيين».

(٥) هو رجل من الحبطات من بني عمرو بن تميم وهم بنو الحارث، وذلك أن رجلاً منهم خطب امرأة من قبيلة الفرزدق وهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، فقال الفرزدق:

بنو مسمع أكفاؤهم آل دارم وتنكح في أكفائها الحبطات

ولا يدرك الغايات إلا جياها ولا تستطيع الجلة البكرات

فأجابه الشاعر بهذا، (الكامل للمبرد: ٣٨٠/١، الديوان: ١٧٩/١).

(٦) في (ت): «كدارم»، والصواب «لدارم».

(٧) عبادًا: عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي. (الكامل للمبرد: ٣٨٠/١، الديوان: ١٧٩/١).

(٨) جامع البيان: ١٥٧/٢٦.

(٩) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

يوسف^(١) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي^(٢) قال: حدثني هاشم بن القاسم الحراني^(٣) قال: حدثني يعلى بن الأشدق^(٤) قال: حدثني سعد^(٥) بن عبدالله - رضي الله عنه -^(٦) أن النبي ﷺ سئل عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ الآية، قال: «هم الجفافة من بني تميم، لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم»^(٧). قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ نزلت في

- (١) عبدالله يوسف بن بامويه الأصبهاني، أبو محمد الصوفي، الإمام المحدث، الصالح، من كبار مشايخ نيسابور، قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة تسع وأربعمائة، عن أربع وتسعين سنة. (تاريخ بغداد: ١٩٦/١٠، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٦/١٣).
- (٢) أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز، أبو العباس البلدي، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات بواسطة سنة ثلاث وعشرين ومائة. (المؤتلف والمختلف: ١٣٠٣/٣، تاريخ بغداد: ٣٦/٥، الأنساب: ٣٨٩/١).
- * البلدي: بفتح الباء واللام نسبة إلى بلد الكرج التي بناها أبودلف وسماها البلد، (الأنساب: ٣٨٩/١، معجم البلدان: ٤٨١/١)
- * السكين: بضم السين، (الإكمال: ٣١٥/٤).
- (٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولى قريش، أبو محمد، صدوق تغير، من كبار العاشرة، فإنه سمع من يعلى بن الأشدق ذلك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة. (التهذيب: ١٥/٦، التقريب: ٥٧٠).
- (٤) يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري الحراني، قال عنه أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف الحديث، ووافقه ابن عدي والذهبي وابن حجر، (الجرح والتعديل: ٣٠٣/٩، الكامل: ٢٨٧/٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٤/٧، الضعفاء والمتروكين: ٤٤٦، لسان الميزان: ٤٠٣/٦).
- (٥) في (ج): «سعيد» وهو خطأ.
- (٦) سعد بن عبدالله مجهول، روى عنه يعلى بن الأشدق وذكروا هذا الحديث. (أسد الغابة: ٤٤٤/٢، التجريد: ٢١٦/١، الإصابة: ٦٧/٣).
- (٧) الحكم على الإسناد:
- الحديث إسناده ضعيف جداً، لضعف يعلى بن الأشدق، وقد أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن مردويه كلهم من طريق يعلى بن الأشدق وهو كما قال عنه ابن حجر: متروك الحديث. (أسد الغابة: ٤٤٤/٢، الإصابة: ٦٧/٣، الدر المشور: ٥٥٨/٧).

الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط^(١) بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق^(٢) بعد الوقعة مُصَدِّقًا^(٣) وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع به القوم تلقوه تعظيمًا لأمر رسول الله ﷺ ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم، فرجع من الطريق إلى رسول الله ﷺ، وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم، وأرادوا قتلي، فغضب رسول الله ﷺ، وهمم أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله سمعنا برسولك، فخرجنا نتلقاه ونكرمه، ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله عز وجل، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فاتهمهم رسول الله ﷺ، وبعث خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إليهم، خفية في عسكر، وأمره أن يخفي عليهم قدومه، وقال له: انظر فإن رأيت منهم ما يدل على إيمانهم، فخذ منهم زكاة أموالهم، وإن لم تر ذلك منهم فاستعمل فيهم ما يستعمل في الكفار، ففعل ذلك خالد رضي الله عنه، ووافاهم، فسمع منهم أذان صلاتي المغرب والعشاء، فأخذ صدقاتهم، ولم ير منهم^(٤) إلا الطاعة والخير، فانصرف خالد - رضي الله عنه - إلى ١/١٣٢٩

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذكوان بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أخو عثمان بن عفان لأمه، يكنى الوليد: أبا وهب، أسلم يوم الفتح، وقال أبو عمر: أظنه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام. (الاستيعاب: ١٥٥٢/٤، أسد الغابة: ٤٢٠/٥. الإصابة: ٦١٤/٦).

(٢) بنوالمصطلق: نسبة إلى سعد بن عمرو، وسعد هو المصطلق، (الأنساب: ٣١٢/٥).

(٣) هو الذي يقبض الصدقات ويجمعها، يقال صدَّتهم يُصدِّتهم فهو مصدِّق، (النهاية ١٨/٣، اللسان (صدق): ١٠/١٩٧).

(٤) في (ح): «منهم شيئاً».

رسول الله ﷺ، وأخبره الخبر، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِبَيِّنَاتٍ﴾^(١) يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سماه الله عز وجل فاسقاً، نظيرها قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾^(٢) قال سهل بن عبدالله^(٣) وابن زيد: الفاسق: الكذاب^(٤).

وقال^(٥) أبوالحسين الورّاق: ^(٦) هو المعلن بالذنب^(٧) وقال ابن الطاهر^(٨) الفاسق: الذي لا يستحي من الله عز وجل^(٩).

﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بخبر.

﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا﴾ كي لا تصيبوا بالقتل والقتال.

﴿قَوْمًا﴾ برآء.

﴿بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(١٠) وأعلموا أن فيكم رسول الله ﷺ فاتقوا [الله] فاتقوا^(١٠) أن تقولوا الباطل، وتفتروا الكذب، فإن الله

(١) أخرجه عبدالرزاق عن قتادة مختصراً، التفسير: ٣/٢٣٠، والطبري عن قتادة، جامع البيان: ١٦١/٢٦، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد من طريق قتادة، الدر المنثور: ٥٥٨/٧.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٨.

(٣) سهل بن عبدالله بن يونس التستري، أبو محمد الصوفي الزاهد شيخ العارفين، من تصانيفه: دقائق المحبين، قصص الأنبياء، مواعظ العارفين، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٤٧، كشف الظنون: ٥/٤١٢).

(٤) ينظر القرطبي: ٣١٢/١٦.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: حقائق التفسير ب/٣١٠، والقرطبي: ٣١٢/١٦.

(٨) ابن الطاهر: أبو بكر بن طاهر الأبهري، وثقه أبو نعيم في الحلية: ١٠/٣٧٥. وفي (ح) أبو طاهر وضرب على «أبو» وصوبه في الحاشية وقال ابن طاهر.

(٩) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٠.

(١٠) ساقط من (ت)، والمثبت من (ح).

عزَّوجل يخبره أنباءكم، ويُعرِّفه أحوالكم، فتفتضحوا^(١).

﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ فيحكم برأيكم، ويقبل قولكم.

﴿لَعَنْتُمْ﴾ لأثمتم وهلكتم^(٢).

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْأَيْمَنَ﴾ فأنتم تطيعون رسول الله

وتأتمون به، فيقيكم الله بذلك العنت.

﴿وَزَيَّنَّهٗمْ﴾ وحسَّنه.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ ثم انتقل من

الخطاب إلى الخبر، فقال عزَّ من قائل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ﴾

نظيرها قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُضْعِفُونَ﴾^(٣). وقال النابغة^(٤):

يادارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد^(٥)

﴿فَضْلًا﴾ أي كان هذا فضلًا.

(١) جامع البيان: ١٦٢/٢٦.

(٢) ذكر الطبري في تفسيره أنَّ العنت يقصد به الشدة والمشقة، وكلاهما صحيح، فقد قال ابن الأثير: العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والإثم والغلط، والخطأ، والزنا، كل ذلك جاء، وأطلق العنت عليه، وقال ابن منظور: العنت دخول المشقة على الإنسان، ولقاء الشدة والعنت: الهلاك والإثم، (جامع البيان: ١٦٣/٢٦، النهاية: ٣٠٦/٣، اللسان: عنت) ٦١/٢.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٩.

(٤) النابغة: زياد بن معاوية بن ضباب بن سعد بن قيس عيلان الذبياني، ويكنى أبا أمامة، وسمى النابغة بقوله: فقد نبغت لنا منهم شؤون، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع، ويقال: كان أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، مات سنة أربع وستمائة. (الشعر والشعراء: ٨٧، شعراء النصرانية، للويس شيخو: ٦٤٠).

(٥) الديوان: ٩، الأغاني: ٣٤/١١، شرح القصائد المشهورات: ١٥٧/٢، شرح المعلقات: ٢٩٢.

العلياء: المرتفع من الأرض، السند: سند الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أي يصعد، أقوت: خلت من أهلها.

﴿ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

قوله عز وجل: ﴿ وَإِن طَآئِفَانِ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَتُوا ﴾ قال أكثر المفسرين^(١): وقف رسول الله ﷺ ذات يوم على مجلس من مجالس الأنصار، وهو على حماره، فبال حماره، فأمسك عبدالله بن أبي^(٢) بأنفه، وقال: إليك عنا بحمارك، فقد آذانا ننته^(٣) فقال عبدالله بن رواحة^(٤) - رضي الله عنه -، والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك، فغضب لعبدالله بن أبي رجل من قومه [وغضب لعبدالله بن رواحة رجل من قومه]^(٥)، فغضب لكل واحد منهما رجال من قومه و^(٦) أصحابه، حتى استبَّوا، وتجادلوا بالأيدي والجريد والنعال، ولم يقدر رسول الله ﷺ على [إمساكهم]^(٧) فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(٨) فلما نزلت قرأها رسول الله ﷺ

(١) ينظر: جامع البيان: ١٦٥/٢٦، ١٦٧، الوسيط: ١٥٣/٤، معالم التنزيل: ٣٤٠/٧.

(٢) عبدالله بن أبي بن أبي سلول الأنصاري، من بني عوف بن الخزرج، يكنى: أبا الحباب، وكان رأس المنافقين، وممن تولى كبر الإفك في عائشة، وكان من أشرف الخزرج، وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوجوه، ويسندوا أمرهم إليه قبل البعثة، فلما بعث النبي ﷺ أخذته العزة، فلم يخلص للإسلام، وأضمر النفاق حسداً وبعثاً، ولما مات صلى عليه النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ . التوبة: ٨٤. الإصابة: (ترجمة ابنه عبدالله: ٩٤٠/٣)

(٣) التنن: الرائحة الكريهة، (اللسان تنن) ٤٢٦/١٣، القاموس المحيط: ١٥٩٦.

(٤) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا محمد، ويقال: كنيته: أبو رواحة، ويقال: أبو عمرو، الشاعر المشهور، شهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة، (الاستيعاب: ٨٩٨/٣، أسد الغابة: ٢٣٥/٣، الإصابة: ٨٢/٤).

(٥) مابين المعقوفين ساقطة من (ت) ومثبت من (ح).

(٦) الجملة ساقطة من (ح).

(٧) في (ت): «إمساكه» والمثبت من (ح)، وهو الصواب.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، من طريق معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه بنحوه: ١٦٦/٣، ومسلم في كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ وصره على أذى المنافقين برقم (١٧٩٩): ١٤٢٤/٣.

[عليهم] ^(١) / فاصطلحوا، وكف بعضهم عن بعض، وأقبل بشير ابن ١٣٢٩ ب/ النعمان الأنصاري ^(٢) - رضي الله عنهما - مشتملاً على سيفه، فوجدهم قد اصطلحوا فقال عبدالله بن أبي: أعليّ تشتمل بالسيف يابشير، قال: نعم، والذي احلف به، لو جئت قبل أن تصطلحوا لضربتك حتى أقتلك، فأنشأ عبدالله بن أبي يقول:

متى ما يَكُنْ مولاك خصمك جاهد تُظَلِّمُ ^(٣) ويضرعك الذين تُصارع ^(٤)

وقال قتادة: نزلت في رجلين من الأنصار، كانت بينهما مداراة ^(٥) في حق بينهما، فقال أحدهما للآخر: لآخذن حقي منك عنوة لكثرة عشيرتك، وأنَّ الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى أن يتبعه، فلم يزل الأمر بينهما حتى [تدافعا] ^(٦) حتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، ولم يكن قتال بالسيوف ^(٧).

وروى محمد بن الفضيل ^(٨) عن الكلبي أنها نزلت في حرب سمير ^(٩) وحاطب ^(١٠) وكان سمير قتل حاطباً، فجعل الأوس

(١) ساقطة من (ت) ومثبتة من (ح).

(٢) بشير بن النعمان بن عبيد، ويقال لعبيد: مقرن بن أوس بن مالك الأنصاري الأوسي، قتل يوم الحرة، وقتل أبوه يوم اليمامة. (الإصابة: ٣١٦/١).

(٣) في (ح): «تضام».

(٤) ينظر: السيرة النبوية، (لاتزل، تذل): ٢٣٧/٢، جامع البيان، (لاتزل تذل): ١٦٧/٢٦.

(٥) دارأت الرجل: إذا دافعه، (اللسان «درى»: ٢٥٥/١٤).

(٦) في (ت): «تدافعوا»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٧) ينظر: تفسير عبدالرزاق: ٢٢١/٣، جامع البيان: ١٦٦/٢٦، الجامع: ٣١٦/١٦، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: الدر المنثور: ٥٦٠/٧.

(٨) محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولا هم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالشيعة، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (التهديب: ٢٤١/٥، التقريب: ٥٠٢).

(٩) كانت بين حرب سمير وحاطب نحو مائة سنة، وسمير: رجل من الأوس من بني عمرو ابن عوف، وقد قتل رجلاً من الخزرج يقال له كعب بن العجلان، (الكامل: ٤٠٢/١).

(١٠) حاطب بن قيس بن مالك بن عوف الأوسي. (الكامل: ٤١١/١).

والخزرج يقتتلون، إلى أن أتاهم النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل هذه الآية، وأمر نبيه والمؤمنين أن يصلحوا بينهم^(١) وروى سفيان^(٢) عن السدي، قال: كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد تحت رجل^(٣) وكان بينه وبين زوجها [خشونة]^(٤) فرقي بها إلى عليّة^(٥) وحبسها فيه، فبلغ ذلك قومها، فجاؤوا وجاء قومهم، فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾^(٦).

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ بالدعاء^(٧) إلى حكم كتاب الله عز وجل والرضى بما فيه لهما وعليهما.

﴿فَإِنْ بَغَتْ﴾ تعدت.

﴿إِحْدَيْهِمَا عَلَى الْآخَرَى﴾ وأبت الإجابة إلى حكم كتاب الله عز وجل [لها وعليها]^(٨).

﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيءٍ﴾ ترجع^(٩).

﴿إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ في كتابه الذي جعله عدلاً بين خلقه.

(١) ينظر: الجامع: ٣١٦/١٦، الكامل: ٤١١/١.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. (التهذيب: ٣٥٦/٢، التقريب: ٢٤٤).

(٣) ورد في تفسير ابن أبي حاتم أن اسمه عمران: ٣٣٠٤/١٠، الدر المنثور: ٥٦٠/٧.

(٤) في (ت): «شيء» والمثبت من (ح).

(٥) العليّة - بضم العين وفتحها - هي الغرفة وجمعها علالي، (الاشتقاق: ٥٥، النهاية: ٢٩٥/٣، اللسان «على»: ٨٦/١٥).

(٦) أورده الطبري عن السدي، جامع البيان: ١٦٦/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠٤/١٠، الدر المنثور: ٥٦٠/٧.

(٧) في (ح): «أي بالدعاء».

(٨) في (ت): «له وعليه» والمثبت من (ح).

(٩) معاني القرآن: ٣٥/٥.

بها إلى صبيان جاره، ولا يطعمونهم منها» قال رسول الله ﷺ: «احفظوا ولا يحفظه منكم إلا قليل»^(١) وفي هاتين الآيتين دليل على أنَّ البغي لا يزيل اسم الإيمان، لأنَّ الله عزَّ وجل سماهم إخوة مؤمنين، مع كونهم باغين عاصين، يدل عليه ما روى الحارث الأعمور^(٢) أنَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل - وهو القدوة -، في قتال أهل البغي عن أهل الجمل وصفين، أمشركون هم؟ فقال: لا، من الشرك فروا، فقليل: أفهم منافقون^(٣) فقال: لا، [إنَّ]^(٤) المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما حالهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا^(٥).

وقد أخبرني ابن فنجوية^(٦) قال: حدثنا ابن شنبه^(٧) قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي^(٨) قال: حدثنا أبو

(١) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف من هذا الطريق لضعف إسماعيل بن رافع، وأورده الزمخشري بدون سند وقد ضعفه ابن حجر وقد أخرج الشيخان أول الحديث من وجه آخر، من طريق عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه... إلى آخر الحديث»، البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم: ٩٨/٣، مسلم كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم: ١٩٩٦/٤، الكشاف: ٣٦٦/٤، الكافي الشاف: ٣٦٦/٤.

(٢) الحارث بن عبدالله الأعمور الهمداني، الحوتي، الكوفي، أبوزهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. (التهذيب: ٤٧٠/١، التقريب: ١٤٦).

(٣) في (ح): «أهم منافقون».

(٤) في (ت): «لأن».

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٤١/٧، الجامع: ٣٢٣/١٦، لباب التأويل: ١٨٧/٦.

(٦) ابن فنجوية: الحسين الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم

(٧) عبدالله بن محمد بن شنبه، له ذكر في ترجمة ابن فنجوية حيث تكلم الفلكي في سماع ابن فنجويه من ابن شنبه فغضب عليه ابن فنجويه، فاعتذر الفلكي ورجع عن قوله. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/١٣).

(٨) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، أبو عبدالله الصوفي، وثقه الدارقطني =

نصر التمار^(١) قال: حدثنا كوثر^(٢) عن نافع^(٣) عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: يا بن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيها^(٤).

وسئل محمد بن كعب القرظي^(٥) عن هاتين الآيتين، فقال: جعل النبي ﷺ أجر المصلح بين الناس كأجر المجاهد عند البأس. وقال بكر بن عبدالله^(٦): امش ميلاً وعد مريضاً، امش ميلين

= والخطيب البغدادي، مات سنة ست وثلاثمائة ببغداد. (تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤، ميزان الاعتدال: ٢٢٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢١٢/١١، لسان الميزان: ٢٥٥/١).
* الصوفي: بضم الصاد، نسبة إلى التصوف، (الأنساب: ٥٦٦/٣).

(١) أبو نصر التمار: عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري، أبو نصر التمار، ثقة عابد، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو ابن احدى وتسعين سنة، (التهذيب: ٤٧٨/٣، التقريب: ٣٦٣).

(٢) كوثر بن حكيم، أبو مَخلد الحلبي، نزل حلب، قال أحمد بن حنبل: ليس يسوى حديثه شيئاً، وقال الدار قطني: متروك، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم. (العلل: ١١٦/٢، الجرح والتعديل: ١٧٦/٧، الكامل: ٧٦/٦، ميزان الاعتدال: ٥٠٤/٥، لسان الميزان: ٥٨٩/٤).

(٣) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك، (التهذيب: ٥٨٩/٥، التقريب: ٥٥٩).

(٤) الحكم على الإسناد:
الحديث إسناده ضعيف جداً لضعف كوثر، وأخرجه الحاكم من رواية كوثر، المستدرک: ٨٦١/٢.

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة، عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم يبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. (التهذيب: ٢٥١/٥، التقريب: ٥٠٤).

(٦) بكر بن عبدالله المُرَني، أبو عبدالله البصري، ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة. (التهذيب: ٣٦٣/١، التقريب: ١٢٧).

واصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخا في الله^(١).

قوله عز وجل: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ قال ابن

عباس: نزلت الآية في ثابت بن قيس بن شماس - رضي الله ١٣٣٠/ب عنه -، وذلك أنه كان في أذنه وقر، فكان إذا أتى رسول الله ﷺ وقد سبقوه بالمجلس، أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه، فيسمع ما يقول: فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع رسول الله ﷺ؛ فلما انصرف النبي ﷺ من الصلاة؛ أخذ أصحابه مجالسهم منه، فضن كل رجل منهم بمجلسه، فلا يكاد يوسع أحدًا لأحد، فكان^(٢) الرجل إذا جاء فلم^(٣) يجد مجلسًا قام قائمًا كما هو، فلما فرغ ثابت من الصلاة وقام منها، أقبل نحو رسول الله ﷺ، فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا تفسحوا، فجعلوا يتفسحون [له]^(٤) حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ وبينه وبينه رجل، فقال له: تفسح، فقال له الرجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت - رضي الله عنه - من خلفه مغضبًا، فلما انجلت الظلمة، غمز ثابت الرجل وقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، فقال له ثابت - رضي الله عنه -: ابن فلانة - ذكر أمًا له كان يُعَيَّر بها في الجاهلية -، فنكس الرجل رأسه، واستحى، فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(٥).

وقال الضحاك: نزلت في وفد تميم - الذين ذكرناهم في

(١) ذكر المزي هذا القول ونسبه إلى حسان بن عطية المحاربي، تهذيب الكمال: ٢٦٤/٤.

(٢) في (ح): «وكان».

(٣) في (ح): «فلا».

(٤) زيادة من (ح).

(٥) أورده الواحدي من غير إسناد في أسباب النزول: ٤٠٩، والبعوي مرسلًا عن ابن عباس في معالم التنزيل: ٣٤٢/٧، وينظر لباب التأويل: ١٨٨/٦.

صدر السورة - [استهزؤا] (١) بفقراء أصحاب رسول الله ﷺ، مثل عمار (٢) وخباب (٣) وبلال (٤) وصهيب (٥) وسلمان (٦) وسالم مولى أبي حذيفة - رضي الله عنهم - ، لما رأوا من رثاثة حالهم، فأنزل الله عز وجل في الذين آمنوا منهم: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ قَوْمٍ﴾ (٧) أي رجال من رجال، والقوم اسم يجمع الرجال والنساء، وقد يختص بجمع الرجال (٨) كقول زهير (٩):

(١) في (ت): «استهزاء».

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن يشجب المدحجي ثم العنسي، أبو اليقظان، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو حليف بني مخزوم، وهو ممن عذب في الله، وأمه سمية، وهي أول من استشهد في سبيل الله، مات في ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين. (أسد الغابة: ١٢٢/٤، الإصابة: ٥٧٥/٤).

(٣) خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن حزيمة بن زيد مناة بن تميم، تميمي النسب، زهري بالحلف، لحقه سبأ في الجاهلية، فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقه، فهو خزاعي بالولاء، كان قديم الإسلام، وممن عذب في الله وصبر على دينه، نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كانت سنة إذ مات ثلاثاً وستين سنة. (الاستيعاب: ٤٣٧/٢، الإصابة: ٢٥٨/٢).

(٤) بلال بن رباح، يكنى أبا عبدالكريم، كان مولى أبي بكر الصديق، وأعتقه، وكان مؤذناً لرسول الله ﷺ وخازناً، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من السابقين للإسلام، وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب، توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة. (أسد الغابة: ٤١٥/١، الإصابة: ٣٢٦/١).

(٥) صهيب بن سنان بن مالك، أبو يحيى، وهو الرومي، قيل له ذلك لأن الروم سبوه صغيراً، وكان من المستضعفين ممن يعذب في الله، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل: تسع، وهو ابن سبعين، (الاستيعاب: ٧٢٦/٢، الإصابة: ٤٥٢/٣).

(٦) سلمان أبو عبدالله الفارسي، ويقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير، كان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث، فخرج في طلب ذلك، فأسر وبيع بالمدينة، أول مشاهدته الخندق، مات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين، (الاستيعاب: ٦٣٤/٢، الإصابة: ١٤١/٣).

(٧) أورده ابن أبي حاتم من طريق مقاتل: ٣٣٠٤/١٠، الدر المنثور: ٥٦٣/٧، وأورده الخازن عن الضحاك، لباب التأويل: ١٨٨/٦.

(٨) ينظر: النهاية: ١٢٤/٤، اللسان (قوم): ٥٠٥/١٢.

(٩) زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن الياس، بن مضر بن نزار، وهو =

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن من (١) نساء (٢)
﴿ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾
نزلت في امرأتين من أزواج النبي ﷺ سخرتا من أم سلمة رضي الله
عنها، وذلك أنها ربطت حقوبها (٣) بسببية (٤) وهي ثوب أبيض،
ومثلها السب، وسدلت طرفها خلفها، فكانت تجره، فقالت عائشة
رضي الله عنها لحفصة - رضي الله عنها -: انظري ما تجر خلفها،
كأنه لسان كلب، فهذا كان سخريتهما (٥).

وقال أنس (٦) - رضي الله عنه -: نزلت في نساء رسول الله
ﷺ، [عَيْرِن] (٧) / أم سلمة - رضي الله عنها - بالقصر (٨).
أ/١٣٣١

ويقال: نزلت في عائشة - رضي الله عنها -، أشارت بيدها في

- = أحد أصحاب المعلقات السبع، وهو حكيم الشعراء في الجاهلية، مات ثلاث عشرة قبل
الهجرة، (الشعر والشعراء: ٧٣، الأغاني: ٣٣٦/١٠، طبقات الشعراء لابن سلام: ٣٧).
(١) في (ح): «أم» .
(٢) الديوان: ٢٨، شرح الديوان (أم نساء): ٨١، اللسان (أم نساء): ٥٠٥/١٢ .
(٣) الحقو: الخصر ومشد الإزار من الجنب، (النهاية: ٤١٧/١، لسان العرب. (حقا):
١٨٩/١٤).
(٤) السببية: شقعة من الثياب أي نوع كان، وقيل: هي من الكتان، (النهاية: ٣٢٩/٢،
اللسان: ٤٥٦/١).
(٥) أورده الواحدي في أسباب النزول بغير سند: ٤٠٩، والزمخشري عن ابن عباس - رضي
الله عنهما - بغير سند: ٣٧٠/٤، والقرطبي بغير سند: ٣٢٦/١٦.
(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري
الخرجي، خادم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، اختلف في وقت
وفاته، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، (ابن
الأثير: ٢٩٤/١، الإصابة: ١٢٦/١).
(٧) في (ت): «عيرت» والمثبت من (ح).
(٨) أورده الواحدي بغير سند، في أسباب النزول: ٤٠٩، والزمخشري عن أنس رضي الله عنه
بغير سند، الكشاف: ٣٧٠/٤، والقرطبي عن أنس رضي الله عنه بغير سند: ٣٢٦/١٦.

أم سلمة أنها قصيرة^(١).

وروى عكرمة^(٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ صفية بنت حيي بن أخطب - رضي الله عنها - أتت رسول الله ﷺ فقالت: «إِنَّ النساء يعيرنني، ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين»، فقال رسول الله ﷺ: «هلا قلت إِنَّ أَبِي هارون، وَإِنَّ عمي موسى، وَإِنَّ زوجي محمد» فأنزل الله عزَّ وجل هذه الآية^(٣).

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا يعيب بعضكم بعضاً، ولا يطعن بعضكم على بعض^(٤) وقيل اللمز: العيب في المشهد، والهمز في المغيب^(٥).

وقال محمد بن يزيد^(٦) اللمز يكون باللسان والعين والإشارة،

(١) أخرجه الإمام أحمد من طريق علي بن الأقرع عن أبي حذيفة بنحوه، دون ذكر أم سلمة برقم: (٢٥١٠٤): ٤٦٣/٩.

(٢) عكرمة: أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. (التهذيب: ١٦١/٤، التقريب: ٣٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، من رواية هاشم بن سعيد الكوفي عن كنانة بنحوه، وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلاً بحديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك القوي، برقم: ٣٨٩٢، ٦٦٥/٥.

(٤) جامع البيان: ١٧٠/٢٦، معالم التنزيل: ٣٤٣/٧، الجامع: ٣٢٧/١٦.

(٥) أورده البغوي، ونسبه إلى مقاتل، وقال أبو العالية والحسن بضده، معالم التنزيل: ٥٢٩/٨، وينظر جامع البيان: ٣٧٥/٣٠، وأورده ابن منظور ونسبه إلى ابن الأعرابي، لسان العرب، (همز): ٤٢٦/٥.

(٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس البصري، المعروف بالمبرد، النحوي، الأخباري، صاحب كتاب: الكامل، كان إماماً، علامة فصيحاً مفوهاً، له تصانيف كثيرة، وكان بارعاً في النحو، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠١/١١، طبقات النحاة: ٢٨٠).

والهمز لا يكون إلاً باللسان^(١) قال الشاعر^(٢)
 إذا لقيتك عن شحط تكاشرنني وإن تغيت كنت الهامز اللمز^(٣)
 ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قال أبو جيرة الضحاك^(٤)^(٥) - رضي الله
 عنه -: فينا نزلت هذه الآية: في^(٦) بني سلمة قدم رسول الله ﷺ
 المدينة، وما منا رجل إلاً له اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا الرجل
 [الرجل]^(٧) باسم، قلنا: يارسول الله، إنه يغضب من هذا، فأنزل
 الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٨)^(٩).

(١) أورده عنه النحاس في إعراب القرآن: ٢٠٥/٣، ولفظه: اللمز يكون باللسان والعين يعيه ويحدد إليه النظر وتشير إليه بالاستنفاص، والهمز لا يكون إلاً باللسان في الحضرة والغيبة، وأكثر ما يكون في الغيبة وينظر: باهر البرهان: ١٣٤٤/٥، الجامع: ٣٢٧/١٦، اللسان. (لمز): ٤٠٦/٥.

(٢) البيت من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن: ٢٦٣/١، وأنشده الزجاج في معاني القرآن: ٣٦١/٥، وأنشده أبو العباس لزياد الأعجم، ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٥/٣.

(٣) معاني القرآن للزجاج: (عن كره) ٣١٦/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٦/١، تبدي لي مكاشرة)، الجامع: ١٨٢/٢٠، لسان العرب، (همز): ٤٢٦/٥، مجاز القرآن: (فأنت العائب) ٢٦٣/١.

الشحط: البعد، الهمز: الكسر، اللمز: الطعن.

ولزياد الأعجم بيتاً قريباً منه وهو:

تدلي بودي إذا لاقيتني كذباً وإن أغيب فأنت الهامز للمزة

ينظر: مجاز القرآن: ٣١١/٢، جامع البيان: ٣٧٤/٣٠، الجامع: ١٨٢/٢٠.

(٤) صحة الاسم: أبو جيرة الضحاك، وقد جاءت (بن) في (ت) و(عن) في (ح) وأرى أنها مقحمة في الاسم بقوله (فينانزلت) وقد تكون زيادة من النسخ.

(٥) أبو جيرة الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي، لا يعرف اسمه، قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم لا صحبة له، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. (تجريد أسماء الصحابة: ١٥٤/٢، الإصابة: ٦٣/٧).

* أبو جيرة: بفتح الجيم، (تبصير المتبته: ٢٤٠/١).

(٦) في (ح): «في» وتحتها «من» والصواب ما ذكر في (ت).

(٧) ساقطة من (ت)، والمثبت من (ح).

(٨) في (ح): «فأنزل الله هذه الآية».

(٩) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الألقاب من طريق داود عن عامر عن أبي =

قال قتادة وعكرمة هو قول الرجل للرجل: يافاسق، يامنافق، ياكافر^(١) وقال الحسن: كان اليهودي والنصراني يسلم، فيقال له بعد إسلامه: يايهودي، يانصراني فنهوا عن ذلك^(٢) وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: التنازع بالألقاب: أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها وراجع إلى الحق، فنهى الله عز وجل أن يعير بما سلف من عمله^(٣).

﴿يَنْسُ الْأَسْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ﴾ يقول: من فعل ما نهيت عنه من السخرية، واللمز، والنبز، فهو فاسق، وبس الاسم الفسوق بعد الإيمان، فلا تفعلوا ذلك فتستحقوا اسم الفسق^(٤).

وقيل معناه: بس الاسم الذي يسميه بقولك يافاسق، بعد أن علمت أنه آمن^(٥) ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

قوله عز وجل: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾^(٦) نزلت في

= جيرة بن الضحاك بنحوه، برقم: (٤٩٦٢): ٢٩٢/٥، والترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة الحجرات، من طريق داود عن عامر الشعبي عن أبي جيرة بنحوه، برقم (٣٢٦٨): ٣٦٢/٥، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب الألقاب من نفس الطريق برقم: (٣٧٤١): ٢٣١/٢.

(١) ينظر: جامع البيان: ١٧١/٢٦، البغوي عن عكرمة، ٣٤٣/٧، القرطبي عن قتادة: ٣٢٨/١٦، لباب التأويل: ١٨٨/٦.

(٢) ينظر: تفسير عبدالرزاق: ٢٢٢/٣، جامع البيان: ١٧٢/٢٦، معالم التنزيل: ٣٤٣/٧، الجامع: ٣٢٨/١٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٧٢/٢٦، معالم التنزيل: ٣٤٤/٧، الجامع: ٣٢٨/١٦، لباب التأويل: ١٨٨/٦.

(٤) جامع البيان: ١٧٣/٢٦، معالم التنزيل: ٣٤٤/٧، البحر المحيط: ١١٣/٨.

(٥) قال ابن زيد: بس الاسم الفسوق حين تسميه بالفسق بعد الاسلام، وهو على الإسلام، ثم قال: وأهل هذا الرأي هم المعتزلة، معالم التنزيل: ١٧٣/٢٦.

(٦) وقع في الجزء السفلي من المخطوط ما هو نصه: ﴿كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾، قال الزجاج: هو أن يظن بأهل الخير سوءاً، فأما أهل السوء والفسق فلنا أن نظن بهم مثل الذي ظهر منهم، وقال مقاتلان: هو أن يظن بأخيه المسلم سوءاً، ولا بأس به ما لم يتكلم به، فإن تكلم =

ب/١٣٣١

رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ اغتابا رفيقهما، وذلك أن رسول الله ﷺ كان إذا غزا أو سافر ضم الرجل المحتاج إلى رجلين موسرين يخدمهما ويخف في حوائجهما ويتقدم لهما إلى المنزل فيهيء لهما/ ما يصلحهما من الطعام والشراب، فضم سلمان الفارسي - رضي الله عنه - إلى رجلين في بعض أسفاره فتقدم سلمان - رضي الله عنه - إلى المنزل؛ فغلبته عيناه فلم يهيء لهما شيئاً، فلما قدما، قال له: ما صنعت شيئاً؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: غلبتني عينا، فقال له: انطلق إلى رسول الله ﷺ واطلب لنا [منه] (١) طعاماً وإداماً، فجاء سلمان - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ وسأله طعاماً، فقال له رسول الله ﷺ: «انطلق إلى أسامة بن زيد (٢)، وقل له إن كان عنده فضل من طعام وإدام فليعطك» وكان أسامة - رضي الله عنه - خازن رسول الله ﷺ، على رحله فأتاه فقال: ما عندي شيء فرجع سلمان - رضي الله عنه - إليهما وأخبرهما بذلك فقالا: كان عند أسامة ولكن بخل، فبعثنا سلمان إلى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئاً فلما رجع سلمان - رضي الله عنه -؛ [قالا: (٣)] لو بعثناه إلى بئر سميحة (٤) لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة - رضي الله عنه - ما أمر

= بذلك الظن وأبداه أثم وهو قوله: ﴿إِنَّكَ بَعْضُ الظَّنِّ إِنَّهُ﴾، يعني ما أعلنه مما ظن بأخيه... الوسيط: ١٥٥/٤.

- (١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).
- (٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الحب بن الحب، يكنى أبا محمد، ويقال أبو زيد، ولد في الإسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة، مات سنة أربع وخمسين. (أسدالغابة: ١/١٩٤، الإصابة: ١/٤٩).
- (٣) في (ت): قالوا، والمثبت من (ح).
- (٤) بئر سميحة، ويروى سميحة وسميحة، وهي بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء. (معجم البلدان: ٣/٢٥٥)

لهما به رسول الله ﷺ فلما جاء إلى رسول الله ﷺ، قال لهما: مالي أرى خضرة اللحم^(١) في [أفواهكم]^(٢) قالا: يا رسول الله، والله ما تناولنا يومنا هذا لحمًا، فقال: ظللتم تأكلون لحم سلمان وأسامة، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾^(٣)

﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا يَحْتَسِبُ﴾^(٤) قراءة العامة بالجيم، وقرأ ابن عباس، وأبورجاء العطاردي^(٥): ﴿ولا تحسسوا﴾ بالحاء^(٦)،

(١) يكنى بالخضرة هنا عن السواد، والخضرة عند العرب: سواد. (النهاية: ٤٠/٢، اللسان (خضرة): ٢٤٦/٤).

(٢) في (ت): «أفواهكم» والمثبت من (ح).

(٣) أورده البغوي في معالم التنزيل بغير سند: ٣٤٤/٧، والزمخشري بغير سند: ٣٧٤/٤، والقرطبي في الجامع: ٣٣١/١٦، وقال ابن حجر في الكافي: هكذا ذكره الثعلبي وربيعه بغير سند ولا راو (٣٧٤/٤): وفي الترغيب لأبي القاسم الأصفهاني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلة نحوه.

(٤) وقع في منتصف اللوحة (أ) ما هو نصه: التجسس: البحث عن عيوب الناس، وعوراتهم، يقول: لا يبحث أحدكم عن عيب أخيه حتى يطلع عليه إذ ستره الله... الوسيط: ١٥٦/٤.

(٥) * أبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي، مخضرم من كبار علماء التابعين، أسلم زمن الفتح ولم ير النبي ﷺ، تلقن القرآن من أبي موسى رضي الله عنه، وعرضه على ابن عباس - رضي الله عنهما - مات سنة خمس ومائة. (تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/٥، التقريب: ٤٣٠، غاية النهاية: ٦٠٤/١). * العطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، نسبة إلى «عطاردي» وهو اسم لبعض أجداد المتسبب إليه، (الأنساب: ٢٠٨/٤).

(٦) وهي من القراءات الشاذة، وقد اختلف العلماء هل هما بمعنى واحد أو متغايران؟ فقيل: معناهما واحد وهو تطلب معرفة الأخبار، وقيل: هما متقاربان معنى، لأنَّ التجسس: البحث عن من يكتنم عنك، والتجسس: طلب الأخبار والبحث عنها، وقيل: التجسس: تتبع الظواهر، والتجسس: تتبع البواطن، والمقصود من الآية: النهي عن تتبع عورات المسلمين مطلقًا سواء كانت ظاهرة أم خفية، ينظر: (النهاية: ٢٧٢/١، اللسان: «جسس» ٣٨/٦، الجامع: ٣٣٢/١٦، أبو حيان ونسبه لأبي رجاء، البحر المحيط: ١١٤/٨، روح المعاني: ١٥٧/٢٦، القراءات الشاذة: ٨٤).

قال الأخفش ليس يبعد أحدهما عن^(١) الآخر، إلا أن التجسس عما يكتُم ويواري، ومنه الجاسوس، والتجسس - بالحاء - تخبر الأخبار، والبحث عنها^(٢) ومعنى الآية: خذوا ما ظهر، ودعوا ما ستر الله تعالى، ولا تتبعوا عورات المسلمين^(٣).

أخبرني ابن فنجويه^(٤) - رحمه الله -، قال: حدثنا ابن شنبه^(٥)، قال: حدثنا الفريابي^(٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٧)، عن مالك، عن أبي الزناد^(٨) عن الأعرج^(٩) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «ياكم والظن فإن الظن أكذب

(١) في (ح): «من» .

(٢) ذكره الألويسي بلفظ قريب من هذا ولم ينسبه: ١٥٧/٢٦، وينظر القراءات الشاذة: ٨٤.
(٣) وقع في منتصف اللوحة ماهو نصه: وفي كتاب أبي داود عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم» فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها، وعن المقدم بن معدي كرب، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم...» القرطبي: ٣٣٣/١٦.

(٤) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة، كثير الرواية للمناكير تقدمت ترجمته .

(٥) ابن شنبه: تقدمت ترجمته ولم أقف فيه على جرح أو تعديل .

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، أبو بكر القاضي، إمام حافظ ثبت، قال الخطيب: جعفر الفريابي قاضي الدينور كان ثقة حجة، من أوعية العلم، مات سنة إحدى وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٠٩/٧، تذكرة الحفاظ: ٦٩٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١).

(٧) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقيفي، أبو رجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة. (التهذيب: ٥٢١/٤، التقريب: ٤٥٤).

(٨) أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة مائة وثلاثين، وقيل بعدها. (التهذيب: ١٢٧/٣، التقريب: ٣٠٢). الزناد بكسر الزاي، وفتح النون. (الإكمال: ٢٠٠/٤).

(٩) الأعرج: عبدالرحمن بن هُرْمَز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة ست عشرة ومائة. (التهذيب: ٤١٠/٣، التقريب: ٣٥٢).

الحديث، ولا تجسوا، ولا تحسوا، ولا تنافسوا^(١) ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً^(٢).

وأخبرني ابن فنجويه^(٣) قال: أخبرنا ابن حَبَش^(٤) قال: أخبرنا علي بن زنجويه^(٥) قال: حدثنا سلمة^(٦) قال: حدثنا عبدالرزاق^(٧) قال: أخبرنا معمر^(٨) عن الزهري^(٩) عن زرارة بن مصعب بن

(١) المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الإنفراد به، (اللسان: نفس: ٢٣٨/٦).

(٢) الحكم على الإسناد:

في الحديث من لم أفق عليه. وقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب: باب: ﴿يَتَأَيَّبُ النَّبِيُّ مَا نَمُوا أَجْيَبًا كَثِيرًا مِنَ النَّبِيِّ﴾ من طريق عبدالله بن يوسف عن مالك بن نحوه: ٨٩/٧، ومسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس، من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بن نحوه برقم: (٢٥٦٣): ١٩٨٥/٤.

(٣) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدمت ترجمته.

(٤) ابن حبش: الحسين بن محمد بن حَبَش بن حمدان الدَّبَّوْرِي، أبو علي المقري، حاذق، ضابط، متقن، قال الداني: متقدم في علم القراءات مشهور بالإنقان، ثقة مأمون، مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، (معرفة القراء: ١٨٢، غاية النهاية: ٢٥٠/١).

* حبش: بفتح الحاء والباء، (الإكمال: ٣٥٢/٢، تبصير المتنبه: ٤٦٧/١).

(٥) علي بن بري بن زنجويه بن ماهان، أبو الحسن الدينوري، قدم بغداد وحدث بها. (تاريخ بغداد: ٣٥٤/١١).

(٦) سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٣٧٦/٢، التقريب: ٢٤٧).

(٧) عبدالرزاق بن هشام بن نافع الجَمِيرِي مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون سنة. (التهذيب: ٤٢٢/٣، التقريب: ٣٥٤).

(٨) مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة؛ مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، (التهذيب: ٤٨٠/٥، التقريب: ٥٤١).

(٩) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالة وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو ستين. (التهذيب: ٢٦٦/٥، التقريب: ٥٠٦).

عبدالرحمن بن عوف^(١)، عن المسور بن مخرمة^(٢)، عن عبدالرحمن بن عوف^(٣) - رضي الله عنه - أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب - رضي الله ١/١٣٣٢ عنه - بالمدينة فبينما [هما]^(٤) يمشون، إذ شب [لهما]^(٥) سراج في بيت، [فانطلقا]^(٦) [يؤمّانه]^(٧) فلما [دنيا]^(٨) منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط، فقال: عمر وأخذ بيد عبد الرحمن - رضي الله عنهما -: أتدري بيت من هو^(٩)؟ قال: قلت: لا، قال: هذا بيت ربيعة ابن أمية بن خلف^(١٠) وهم الآن شرب فما ترى؟ قال عبدالرحمن - رضي الله عنه -: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه، فقال: «ولا تجسوا» وقد تجسسنا، فانصرف عمر - رضي الله عنهم - وتركهم^(١١)(١٢) وبه

(١) زارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة. (التهذيب: ١٩٥/٢، التقريب: ٢١٥).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. (التهذيب: ٤٢٢/٥، التقريب: ٥٣٢).

(٣) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن كلاب القرشي الزهري، أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين، وعاش اثنتين وسبعين سنة. (أسد الغابة: ٤٧٥/٣، الإصابة: ٣٤٦/٤).

(٤) في (ت) «هم»، والمثبت من (ح).

(٥) في (ت) «لهم» والمثبت من (ح).

(٦) في (ت) «فانطلقوا» والمثبت من (ح).

(٧) في (ت) «يؤمونه» والمثبت من (ح).

(٨) في (ت) «دنوا» والمثبت من (ح).

(٩) في (ح) «هذا».

(١٠) ربيعة بن أمية بن خلف بن جمع القرشي الجمحي، أسلم يوم الفتح، شرب الخمر في زمن عمر، فهرب منه إلى الشام، ثم هرب إلى قيصر فقتل ومات عنده. (أسد الغابة: ٢٥٨/٢، الإصابة: ٥٢٠/٢).

(١١) الحكم على الإسناد:

فيه علي بن زنجويه؛ لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٢٢٢/٣. وينظر: الجامع: ٣٣٣/١٦، الدر المنثور: ٥٦٧/٧.

(١٢) وقع في الجزء العلوي من اللوحة ب ما هو نصه: وقال عمرو بن دينار: كان رجل من =

عن معمر، قال: أخبرني أيوب^(١)، عن أبي قلابة^(٢) أنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حدث أنّ أبا محجن الثقفي^(٣) شرب الخمر في بيته هو وأصحابه فانطلق عمر - رضي الله عنه - حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل، فقال أبو محجن الثقفي: يا أمير المؤمنين إنّ هذا لا يحل لك قد نهاك الله عزّ وجل عن التجسس، فقال عمر رضي الله عنه: ما يقول هذا؟ فقال زيد بن ثابت^(٥) وعبدالله بن

= أهل المدينة له أخت فاشتكت، فكان يعودها فماتت فدفنها، فكان هو الذي نزل في قبرها، فسقط من كفه كيس فيه دنانير، فاستعان ببعض أهله، فنبشوا قبرها، فأخذ الكيس ثم قال: لأكشفن حتى أنظر مآل حال أختي إليه، فكشف عنها فإذا القبر مشتعل نارًا، فجاء إلى أمه، فقال: أخبريني ما كان عمل أختي؟ فقالت: قد ماتت أختك فما سؤالك عن عملها؟ فلم يزل بها حتى قالت له: كان من عملها أنها تؤخر الصلاة عن مواقيتها، وكانت إذا نام الجيران قامت إلى بيوتهم فألقت أذنها في أبوابهم تتجسس عليهم، وتخرج أسرارهم، فقال: بهذا هلكت... القرطبي: ٣٣٦/١٦.

(١) أيوب بن أبي تيمية: كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. (التهذيب: ١/١، التقريب: ١١٧).

(٢) أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. (التهذيب: ٣/١٤٠، التقريب: ٣٠٤).

(٣) وقع في منتصف اللوحة (أ) ما هو نصه: أبو محجن الثقفي رضي الله عنه، عمرو بن حبيب، وقيل: مالك بن حبيب، وقيل عبدالله، كان فارسًا شجاعًا من الأبطال... تجريد: ٢٠٠/٢.

(٤) أبو محجن الثقفي، الشاعر المشهور صحابي، مختلف في اسمه، فقيل: هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن ثقيف، وقيل: مالك، وقيل: غير ذلك، أسلم حين أسلمت ثقيف سنة تسع في رمضان، ثبت عليه أنه كان يشرب الخمر بكثرة، وحده عمر بن الخطاب سبع مرات، ثم تاب في عهد سعد بن أبي وقاص، وقيل غير ذلك. (الاستيعاب: ١٧٤٦/٤، أسد الغابة: ٦/٢٧١، الإصابة: ٧/٣٦٠).

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، وقيل أبو ثابت، استصغر يوم بدر، وكتب الوحي للنبي ﷺ، وكان من علماء الصحابة، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وأربعين. (الاستيعاب: ٥٣٧/٢، الإصابة: ٢/٥٩٢).

الأرقم^(١) رضي الله عنهما: صدق يا أمير المؤمنين، هذا التجسس، قال^(٢) فخرج عمر - رضي الله عنه - وتركه^(٣).

وروى زيد بن أسلم، أنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج ذات ليلة ومعه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما يعسان، إذ شب لهما نار فأتيا الباب واستأذنا ففتح الباب فدخلا فإذا رجل، وامرأة تغني، وعلى يد الرجل قدح فقال عمر - رضي الله عنه - للرجل: وأنت بهذا يا فلان؟ فقال: وأنت بهذا يا أمير المؤمنين، فقال له عمر - رضي الله عنه -: من^(٤) هذه؟ قال: امرأتي قال: وما في القدح؟ قال: ماء زلال، فقال للمرأة: وما الذي تغنين، فقالت: أقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه وأرقني أن لاجيب ألاعبه
فوالله لولا خشية الله والتقى أزعزع من هذا السرير جوانبه
ولكن عقلي والحياء يكفني وأكرم بعلي أن تنال مراكبه^(٥)
ثم قال الرجل: ما بهذا أمرنا يا أمير المؤمنين، بل قال الله

(١) عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري، أسلم عام الفتح، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. (أسد الغابة: ١٧١/٣، الإصابة: ٤/٤).

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لإرسال أبي قلابة، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٢٢٢/٣، الجامع: ٣٣٣/١٦، وأوردها ابن حجر مختصرة، الإصابة: ٣٦٣/٧.

(٤) في (ح): «فمن هذه منك».

(٥) ينظر: الحماسة البصرية لصدر الدين البصري، (أزور، وليس إلى جنبي، لولا الله لا شيء غيره، لززع، مخافة ربي، يصونني، زوجي): ٣٥/٢، شاعرات العرب لعبد البديع

صقر: (تسري كواكبه، خليل، لولا الله لا شيء غيره لزحزح، والبيت الأخير:

ولكنني أخشى رقيًا موكلًا بأنفسنا لايفتر الدهر كاتبه)

: ٤٠٦، مصارع العشاق: ١٤٦/٢.

لك في الوليد بن عقبة تَقَطَّرَ لحيته خمراً فقال: / إنا قد نهينا عن ١٣٣٢/ب
 التجسس، فإن يظهر لنا شيئاً نأخذ به^(١) ﴿وَلَا يَنْتَبِ حَتَّى نَحْكُمَ لَكَ﴾^(٢) عبيد الله بن
 أحمد بن يعقوب المقرئ^(٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد
 أبوبكر^(٤) الشطوي^(٥) قال: حدثنا علي بن إشكاب^(٦) قال: حدثنا
 عمر بن يونس اليمامي^(٧) قال: حدثنا جهضم بن عبد الله^(٨) عن
 العلاء بن عبد الرحمن^(٩) عن أبيه^(١٠) عن أبي هريرة - رضي الله

عن الهجرتين، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل:
 مات سنة ثلاث. (أسد الغابة: ٣/٣٨١، الإصابة: ٤/٣٣٣).

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه المسيب بن شريك، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في
 النهي عن التجسس من طريق أبي معاوية عن الأعمش بنحوه: ٤/٢٧٤، وفي مصنف ابن
 أبي شيبة، كتاب الأدب: ٥/٣٢٨، والطبراني في معجمه: ٩/٣٥٠، وأورده ابن أبي
 حاتم: ١٠/٣٣٠٥، والبعثي في معالم التنزيل: ٧/٣٤٥، والزمخشري في الكشف:
 ٤/٣٧٣.

(٢) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي بن البواب، الإمام المقرئ المحدث أبو الحسين، توفي
 في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٠/٣٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٣٢).

(٤) في (ح) «بن أبي بكر الشطوي».

(٥) لم أقف عليه.

(٦) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب، وهو لقب أبيه، صدوق،
 مات سنة إحدى وستين ومائتين، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن
 إبراهيم. (التهذيب: ٤/١٨٣، التقريب: ٤٠٠).

(٧) عمر بن يونس القاسم اليمامي: ثقة، مات سنة ست ومائتين، التهذيب: ٤/٣٠٥،
 التقريب: ٤١٨).

(٨) جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم، اليمامي، وأصله من خراسان صدوق
 يكثر من المجاهيل، من الثامنة. (التهذيب: ١/٤٥٥، التقريب: ١٤٣).

(٩) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، مات سنة
 بضع وثلاثين. (التهذيب: ٤/٤١٥، التقريب: ٤٣٥).

(١٠) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة. (التهذيب:
 ٣/٤١٦، التقريب: ٣٥٣).

عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة، فقال: «أن تذكر أخاك بما يكره، فأما إن كان فيه فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه فقد بهتته»^(١).
 وروى^(٢) معاذ بن جبل^(٣) - رضي الله عنه -: كنا مع رسول الله ﷺ فذكر القوم رجلاً فقالوا: ما يأكل إلا ما أطمع وما يرحل إلا ما رحل، وما أضعفه، فقال رسول الله ﷺ: «اغتبتم أخاكم»، فقالوا: يا رسول الله وغيبة^(٤) أن تحدث بما فيه؟ فقال: فحسبكم أن تحدثوا عن أخيه بما فيه^(٥).

وروى موسى بن وردان^(٦) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قام من عند رسول الله ﷺ: فأرأى في قيامه عجزاً فقالوا: يا رسول الله ما أعجز فلاناً فقال رسول الله ﷺ: «أكلتم أخاكم»^(٧) واغتبتموه^(٨).
 ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ قال قتادة:

(١) الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف عليه، وفيه جهضم بن عبدالله صدوق يكثر من المجاهيل، والعلاء بن عبدالرحمن صدوق ربما وهم، وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة، من طريق إسماعيل عن العلاء بنحوه: ٢٠٠١/٤.

(٢) في (ح): «وقال».

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن كعب بن سلمة، أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد المشاهد كلها، وأمره النبي ﷺ على اليمن، وكانت وفاته بالطاعون في الشام، سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وعاش أربعاً وثلاثين سنة. (الاستيعاب: ١٤٠٢/٣، أسد الغابة: ١٨٧/٥، الإصابة: ١٣٦/٦).

(٤) ولعل تقدير الكلام أو غيبة أن تحدث بما فيه.

(٥) أخرجه الطبري من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن معاذ بن جبل بنحوه. (جامع البيان: ١٧٧/٢٦، والبغوي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه، معالم التنزيل: ٣٤٦/٧، وأورده السيوطي، وعزاه للطبري، الدر المنثور: ٥٧٥/٧).

(٦) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر البصري، مدني الأصل، ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة، وله أربع وسبعون، التهذيب: ٥٦٥/٥، التقريب: ٥٥٤).

(٧) في (ح): «لحم أخيكم».

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان: ١٧٧/٢٦، والبيهقي في الشعب: ٣٠٤/٥، وأورده السيوطي وزاد عزوه لابن مردويه: ٥٧٥/٧.

يقول: ^(١) كما أنت كاره أن وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها
فكذلك فإكره لحم أخيك وهو حي ^(٢).

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ قال الفراء ^(٣) والكسائي ^(٤): معناه فقد كرهتموه ^(٥).

وقرأ أبو سعيد الخدري ^(٦) - رضي الله عنه -: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾
بالتشديد على غير تسمية الفاعل ^(٧).

أخبرني الحسين بن محمد الثقفي ^(٨) - رحمه الله -: قال:
حدثنا: عمر بن نوح البجلي ^(٩) ^(١٠) قال: حدثنا أبو صالح عبد
الوهاب بن أبي عصمة ^(١١) قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد الأصفهاني ^(١٢)

(١) سافطة من (ح).

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٧٨/٢٦، الكشف: ٣٧٣/٤، الجامع: ٣٣٥/١٦، وأوردته
السيوطي وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة، الدر المنثور: ٥٧٠/٧.

(٣) يحيى بن زياد بن عبدالله الأسدي مولاهم، الكوفي النحوي، صاحب الكسائي، أبو زكريا
الفراء، صاحب التصانيف، مات بطريق الحج سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وستون سنة.
(سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/٨، التقريب: ٥٩٠).

(٤) علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس، أبو الحسن الكسائي
الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، مات سنة تسع وثمانين
ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٨٠/٨، غاية النهاية: ٥٣٥/١).

(٥) معاني القرآن للفراء: ٧٣/٣، وينظر: الكشف: ٣٧٤/٤.

(٦) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر
بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، مات سنة أربع
وسبعين. (ابن عبد البر: ٦٠٢/٢، الإصابة: ٧٨/٣).

(٧) البحر المحيط: ١١٥/٨، روح المعاني: ١٥٩/٢٦.

(٨) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح): «البلخي».

(١١) عبد الوهاب بن أبي عصمة، واسم أبي عصمة: عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني،
وكنية عبد الوهاب: أبي صالح العكبري، مات سنة ثمان وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٩/١١).

(١٢) إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان الأصبهاني، أبو أحمد، اختلط عليه بعض حديثه في
آخر أيامه، يذكر بالزهد والعبادة، حسن الحديث، كثير الغرائب والفوائد، صنف المسند =

قال: حدثنا يحيى بن سليم^(١) عن كهمس^(٢) عن ميمون بن سياه^(٣) - رحمه الله - وكان يفضل على الحسن ويقال: قد لقي من لم يلق، قال: فبينما أنا نائم إذا أنا بجيفة^(٤) زنجي وقائل يقول لي: كل يا عبد الله، قلت: ولم آكل؟^(٥) قال: بما أغتبت عبد فلان، قلت: والله ما ذكرت فيه خيرًا ولا شرًا، قال: لكنك استمعت ورضيت، فكان ميمون - رحمه الله - بعد ذلك لا يغتاب أحدًا، ولا يدع أحدًا أن يغتاب عنده أحدًا^(٦).

وحكي عن بعض الصالحين أنه قال: كنت قاعدًا في / المقبرة ١/١٣٣٣ الفلانية، فاجتاز بي شاب جلد، فقلت: هذا وأمثاله وبال على الناس، فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام أنه قدم إليّ جنازة عليها ميت، وقيل لي: كل من لحم هذا وكشف عن وجهه فإذا ذلك الشاب، فقلت: أنا لم آكل من لحم الحيوان الحلال منذ سنين، فكيف آكل هذا؟! فقيل:^(٧) لم اغتبه إذا، فانتبهت حزينًا، فكنت آوي إلى تلك المقبرة سنة واحدة فرأيت الرجل فقممت إليه لأستحل منه، فنظر إليّ من بعيد، فقال: تبت؟ قلت: نعم، قال: ارجع إلى مكانك.

= والتفسير، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل. (أخبار أصبهان: ٢٠٩/١).

- (١) لم أقف عليه.
- (٢) لم أقف عليه.
- (٣) ميمون بن سياه البصري، أبو بحر، صدوق عابد، يخطيء، من الرابعة. (التهذيب: ٥٧٤/٥، التقريب: ٥٥٦).
- (٤) صوبها الناسخ في (ح) في الحاشية «أني» وأشار عليها بعلامة التصحيح.
- (٥) في (ح): «قلت يا عبد الله ولم آكل».
- (٦) الحكم على الإسناد:
- فيه من لم أقف عليه، وفيه ميمون صدوق يخطيء، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٣٤٧/٧، حلية الأولياء: ١٢٧/٣، الجامع: ٣٣٦/١٦.
- (٧) في (ح): «فقيل لي».

وقد أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه^(١) - رحمه الله - قال: حدثنا عمر بن الخطاب^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن الفضل^(٣)، قال: أخبرنا علي بن محمد^(٤) قال: حدثنا يحيى بن آدم^(٥) قال: حدثنا ابن المبارك^(٦)، عن ابن جريج^(٧)، عن أبي الزبير^(٨) عن ابن عم^(٩) لأبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء ماعز^(١٠) إلى النبي ﷺ فقال: أنه زنا فأعرض عنه، حتى أقر أربع مرات، فأمر برجمه فرجم^(١١) فمر النبي ﷺ على رجلين^(١٢) يذكران ماعزًا، فقال أحدهما: هذ الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم مرجم

(١) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) علي بن محمد بن إسحاق الطَّنَافِسي، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وقيل: خمس وثلاثين. (التهذيب: ٢٢٧/٤، التقريب: ٤٠٥).

* الطَّنَافِسي: بفتح الطاء والنون، وكسر الفاء والسين نسبة إلى الطَّنَافِسة: وهي البساط فوق الرحل (الأنساب: ٧٣/٤، اللسان: ١٢٧/٦).

(٥) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين. (التهذيب: ١١٠/٦، التقريب: ٥٨٧).

(٦) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون ومائة، (التهذيب: ٢٣٢/٣، التقريب: ٣٢٠).

(٧) ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز تقدمت ترجمته.

(٨) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة. (التهذيب: ٢٦٣/٥، التقريب: ٣٢٠).

(٩) عبد الرحمن بن الصامت، وقيل: ابن الهَضَاض، وقيل: غير ذلك، الدَّوسِي، ابن عم أبي هريرة، مقبول من الثالثة. (التهذيب: ٣٥٦/٣، التقريب: ٣٤٣).

(١٠) ماعز بن مالك الأشلمي، وهو الذي رجم في عهد النبي ﷺ، وكتب له رسول الله ﷺ كتابًا بإسلام قومه. (الاستيعاب: ١٣٤٥/٣، أسد الغابة: ٦/٥، الإصابة: ٧٠٥/٥).

(١١) ساقطة من (ح).

(١٢) في (ح): «برجلين».

الكلب، قال: فسكت عنهما حتى مرا معه على جيفة حمار شائل
رجله فقال ﷺ لهما: «انزلا فأصيبا منه» فقالا: يارسول الله؛ غفر
الله لك، وتوكل هذه الجيفة؟! قال: «فما أصبتما من لحم أخيكما
أنفأ أعظم عليكما، أما^(١) أنه الآن في أنهار الجنة ينغمس فيها»^(٢).

وأخبرني ابن فنجويه^(٣) - رحمه الله -، قال: حدثنا ابن
شنية^(٤) قال: حدثنا الفريابي^(٥) قال: حدثنا محمد بن المصفي^(٦)
قال: حدثنا أبوالمغيرة عبدالقدوس بن الحجاج^(٧) قال: حدثني
صفوان بن عمرو^(٨) قال: حدثنا راشد بن سعد^(٩) وعبدالرحمن بن
جبير^(١٠) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ
قال: «لما عرج بي مرت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون
وجوههم ولحومهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين

(١) ساقطة من (ح).

(٢) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف عليه، وفيه أبي الزبير صدوق يدلس
وعبدالرحمن بن الصامت مقبول، وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب رجم ماعز بن
مالك من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج بنحوه، برقم: (٤٤٢٨) ٤/١٤٦.

(٣) ابن فنجوية: الحسين بن محمد ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٤) ابن شنية: عبيدالله بن محمد، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

(٥) الفريابي تقدمت ترجمته.

(٦) محمد بن مصفي بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، مات
سنة ست وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٥/٢٧٤، التقريب: ٥٠٧).(٧) عبدالقدوس بن الحجاج الخولان، أبوالمغيرة الحمصي، ثقة مات سنة اثنتي عشرة
ومائتين. (التهذيب: ٣/٤٥٧، التقريب: ٣٦٠).(٨) صفوان بن عمرو بن هرم السككي، أبوعمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين
ومائة، أو بعدها. (التهذيب: ٢/٥٤٩، التقريب: ٢٧٧).(٩) راشد بن سعد المقرئ الحمصي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثمان ومائة، وقيل ثلاث
عشرة. (التهذيب: ٢/١٣٨، التقريب: ٢٠٤).(١٠) عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي، الحمصي، ثقة، مات سنة ثمان عشرة
ومائة (التهذيب: ٣/٣٣٠، التقريب: ٣٣٨).

يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»^(١).

﴿وَأَنْقُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^(١٢).

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(٢) - رحمه الله - قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي^(٣) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني^(٤) قال: حدثنا يحيى بن أيوب^(٥) قال: حدثنا أسباط^(٦)، عن أبي رجاء الخراساني^(٧)، عن عباد بن كثير^(٨) عن الجريري^(٩) ١٣٣٣ ب/ عن أبي نصر^(١٠) عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الغيبة أشد من الزنا قيل^(١١)

(١) الحكم على الإسناد:

الحديث فيه من لم أفق عليه، وفيه محمد بن المصفي، صدوق له أوهام وكان يدلس، وراشد بن سعد ثقة كثير الإرسال، وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الغيبة، من طريق ابن المصفي عن بقية وأبو المغيرة عن صفوان بنحوه، يرقم: (٤٨٧٨) ٢٧١/٤.

(٢) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) تقدم ولم أفق عليه.

(٤) أحمد الحلواني: ثقة، تقدم.

(٥) يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي العابد، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون. (التهذيب: ١١٨/٦، التقريب: ٥٨٨).

(٦) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن مسيرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري، مات سنة مائتين. (التهذيب: ١٩٦/١، التقريب: ٨٩).

(٧) أبو رجاء الخراساني: عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال الخير، مات سنة بضع وستين ومائة. (التهذيب: ٢٧٧/٣، التقريب: ٣٢٨).

(٨) عباد بن كثير الثقفي، البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، مات بعد الأربعين ومائة. (التهذيب: ٦٥/٣، التقريب: ٢٩٠).

(٩) الجريري: سعيد بن إلياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة، (التهذيب: ٢٩٢/٢، التقريب: ٢٣٣).

* الجريري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى، وسكون الياء. (الأنساب: ٥٣/٢).

(١٠) أبو نصر: المنذر بن مالك بن قطعة، العوفي، البصري، أبو نصر، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان - أو تسع - ومائة. (التهذيب: ٥١٩/٥، التقريب: ٥٤٦).

(١١) في (ت): «قال»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

وكيف؟ قال: إِنَّ الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإنَّ صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه»^(١).

وأخبرني الحسين بن محمد^{(٢)(٣)} قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي^(٤) قال: حدثنا أبو عيسى حمزة بن الحسين بن عمر البزاز البغدادي^(٥) قال: حدثنا محمد بن علي الوراق^(٦) قال: حدثنا هارون بن معروف^(٧) قال: حدثنا ضمرة^(٨) عن ابن شوذب^(٩) قال: قال رجل لابن سيرين - رحمه الله -: قد اغتبتك، فاجعلني في حل، قال: إني أكره أن أحل ما حرم الله تعالى^(١٠).

وأخبرنا ابن فنجوية^(١١) - رحمه الله - قال: أبو الطيب بن

(١) الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن كثير، متروك، روى أحاديث كذب وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أسباط به بمثله: ٣٠٦/٥، وأورده السيوطي وعزاه لابن مردويه. (الدر المثور: ٥٧٦/٧).

(٢) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٣) في (ح) الحسين بن محمد ابن الحسين.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) حمزة بن الحسين بن عمر البزاز البغدادي، أبو عيسى السمسار، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٧٧/٨، المنتظم: ٣٨٧/١٣).

(٦) محمد بن علي بن عبدالله البغدادي، أبو جعفر الوراق وهو حمدان، قال الخطيب: كان فاضلاً حافظاً، ثقة عارفاً، وقال عنه الدار قطني: ثقة. (تاريخ بغداد: ١٧١/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/١٠).

(٧) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضريير، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ١١/٦، التقريب: ٥٦٩).

(٨) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، صدوق يهيم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين. (التهذيب: ٥٧٠/٢، التقريب: ٢٨٠).

(٩) عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، مات سنة ست - أو سبع - وخمسين ومائة. (التهذيب: ١٥٨/٣، التقريب: ٣٠٨).

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٨/٣، الجامع: ٣٣٨/١٦.

(١١) ابن فنجويه: ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

حفصون^(١)^(٢)، قال: حدثنا عبيدالله بن جامع^(٣)، قال: قرأت على أحمد بن سعيد^(٤) قال: حدثنا سنيد^(٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٦) عن هشام بن حسان^(٧) عن خالد الربيعي^(٨) قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام لأصحابه: «أرأيتم لو أن أحدكم رأى أخاه المسلم قد كشفت الريح عن ثيابه» قالوا: سبحان الله إذا كنا نرده، قال: لا بل كنتم تكشفون ما بقي» مثلاً ضربه لهم^(٩) تسمعون للرجل سيئة فتذكرون أكثر من ذلك^(١٠) قوله عز وجل: ﴿يَكَايُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية، قال ابن عباس - رضي الله عنه -: نزلت في ثابت بن قيس - رضي الله عنه - وقوله للرجل الذي لم

(١) أبو الطيب بن حفصون، لم أقف عليه.

(٢) في (ح): «بن حفصويه».

(٣) عبيدالله بن جامع المقريء لم أقف عليه.

(٤) أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العباس الجمال البغدادي، صدوق، وقال الخطيب: ثقة حسن الحديث، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٣٩١/٤، لسان الميزان: ٢٨٠/١).

(٥) سنيد بن داود المصيصي، المحنّب، واسمه حسين، ضعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه، مات سنة ست وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٤٣٥/٢، التقريب: ٢٥٧).

(٦) يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم.

(٧) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال: لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين. (التهذيب: ٢٤/٦، التقريب: ٥٧٢).

(٨) خالد بن باب الربيعي الأحدب، قال ابن حاتم: ترك أبو زرعة حديثه، وضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ: ١٤٢/٢، الجرح والتعديل: ٣٢٢/٣، الثقات: ١٩٩/٤، لسان الميزان: ٤٣١/٢).

* الربيعي: بفتح الراء، والباء. (الأنساب: ٤٣/٣).

(٩) في (ح) تقديم وتأخير «ضربه مثلاً لهم».

(١٠) لم أقف على هذا القول. ولعله من الإسرائيليات، وفيه سنيد وخالد الربيعي ضعيفان، وفيه من لم أقف عليه.

يتفسح له: ابن فلانة؟ فقال رسول الله ﷺ: «من الذاكر ابن فلانة؟»
فقام ثابت^(١) فقال: أنا يا رسول الله، قال: «انظر في وجوه القوم»،
فنظر إليهم فقال: ما رأيت ياثابت، قال: رأيت أبيض وأسود
وأحمر، قال: فإنك لا تفضلهم إلا في الدين والتقوى، فأنزل الله
عَزَّوَجَلَّ في ثابت هذه الآية: وفي الذي لم يتفسح له: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾^(٢) الآية: ^(٣)

وقال مقاتل^(٤) لما كان يوم فتح مكة، أمر رسول الله ﷺ بلالاً
حتى [علا]^(٥) ظهر الكعبة وأذن^(٦) فقال عتاب بن أسيد بن أبي
العيص^(٧) ^(٨) الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم، وقال
الحارث بن هشام^(٩) أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً!

(١) في (ح): «ثابت بن قيس».

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١١.

(٣) أورده الواحدي بغير سند عن ابن عباس رضي الله عنه، في أسباب النزول: ٤١٠،
والبغوي عن ابن عباس، في معالم التنزيل: ٣٤٧/٧، والجامع: ٣٤١/١٦.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسين البلخي، نزيل مرو، ويقال له:
ابن دوال دوز، كذوبه وهجره ورمي بالتجسيم، مات سنة خمسين ومائة. (التهذيب:
٥٧٤/٥، التقريب: ٥٤٥).

(٥) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) في (ح): «فأذن».

(٧) في (ت) «العيص» والتصويب من (ح) وكتب الترجمة.

(٨) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن، أسلم يوم
الفتح، وأقره أبو بكر رضي الله عنه على مكة إلى أن مات يوم مات أبو بكر. (أسد الغابة:
٥٤٩/٣، الإصابة: ٤٢٩/٤).

(٩) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي، أبو عبد الرحمن القرشي، أخو أبي
جهل، أسلم يوم فتح مكة، ثم حسن إسلامه، كان شريكاً وهو سيد بني مخزوم، مات في
طاعون عمواس، وقيل: استشهد يوم اليرموك. (أسد الغابة: ٦٤٣/١، الإصابة:
٦٠٥/١).

وقال سهيل بن عمرو^(١) إن يرد الله شيئاً يغيره، وقال أبو سفيان بن حرب^(٢): إني لا أقول شيئاً أخاف أن يخبر به رب السماء فأتني جبريل/ عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبره بما قالوا؛ فدعاهم رسول الله ﷺ وسألهم عما قالوا، فأقروا؛ فأنزل الله عز وجل هذه الآية: وزجرهم^(٣) عن التفاخر بالأنساب، والتكاثر بالأموال والازدراء بالفقر^(٤).

١/١٣٣٤

وقال يزيد بن شجرة^(٥) - رضي الله عنه - : كان رسول الله ﷺ ذات يوم يمر ببعض أسواق المدينة فإذا غلام أسود قائم ينادي عليه ليبيع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شرط قيل:

(١) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، كنيته: أبو زيد، أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وسادتهم، أسلم يوم الفتح، وهو صاحب القضية يوم الحديبية مع رسول الله ﷺ حين اصطلحوا مات بالطاعون سنة ثمان عشرة. (أسد الغابة: ٥٨٥/٢، الإصابة: ٢١٢/٣).

(٢) أبو سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشي الأموي، وكان يكنى أيضاً: أبا حنظلة، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطفائف، وكان قبل ذلك رأس المشركين يوم أحد، ويوم الأحزاب، مات لست خلون من خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: غير ذلك. (أسد الغابة: ٩/٣، الإصابة: ٤١٢/٣).

(٣) في (ح): «ونهاهم».

(٤) أورده ابن أبي حاتم بلفظ قريب منه عن ابن أبي مليكة: ٣٣٠٦/١٠، وأورده البغوي مرسلًا عن مقاتل، معالم التنزيل: ٣٤٧/٧، والقرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما، الجامع: ٣٤١/١٦، والبيهقي في الدلائل عن ابن مليكة: ٧٨/٥، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر عن ابن أبي مليكة. الدر المنثور: ٥٧٨/٧.

(٥) يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي، مختلف في صحبته، قال ابن مندة: قال بعضهم له صحبة ولا يثبت، وقال ابن حبان: يقال أن له صحبة، وقال ابن سعد: له صحبة، وكذا قال ابن معين، وقد رجح ابن حجر صحبته، قتل غازياً سنة خمس وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين. (الطبقات: ٣١٠/٧، التاريخ: ٦٧٢/٢، تاريخ الصحابة: ٢٦٧، الإصابة: ٦٦٢/٦).

- بفتح العين - وهم كشييان من بكر ودارم من تميم، ودون العماير البطون، / واحدها بطن، وهم كبني غالب ولؤي من قريش، ودون البطون الأفخاذ، واحدها فخذ وهم كبني هاشم وأميه من بني لؤي ثم الفصائل والعشائر، واحدها فصيلة وعشيرة^(١) وقيل: الشعوب من العجم، والقبائل من العرب، والأسباط من بني إسرائيل^(٢).

وقال أبو رزين^(٣) وأبو روق^(٤): الشعوب الذين لا يعتزون إلى أحد بل ينتسبون إلى المداين والقرى والأرضين، والقبائل العرب الذين ينتسبون إلى آبائهم^(٥).

﴿لِتَعَارَفُوا﴾ ليعرف بعضكم بعضاً في قرب النسب وبعده، لا ليتفاخروا.

وقرأ الأعمش [(لتتعارفوا)^(٦)]^(٧)

وقرأ ابن عباس - رضي الله عنهما -: (لتعرفوا) بغير ألف^(٨).
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ﴾ قرأ ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن - بفتح الألف -، وقراءة العامة بكسر الألف على الاستئناف،

(١) ينظر: سبائك الذهب للسويدي: ١٣، الكشف: ٣٧٤/٤.

(٢) النهاية: ٤٧٨/٢، الجامع: ٣٤٤/١٦، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: ١٢٣/٨، روح المعاني: ١٦٢/٢٦.

(٣) أبو رزين: مسعود بن مالك، أبو رزين الأسد، الكوفي، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين. (التهذيب: ٤٠١/٥، التقريب: ٥٢٨).

(٤) أبو روق: عطية بن الحارث الهمداني، أبو روق الهمداني الكوفي، صاحب التفسير، قال عنه ابن حجر: صدوق. (التقريب: ٣٩٣، طبقات المفسرين للداوودي: ٣٨٦/١).

(٥) البحر المحيط: ١١٦/٦، روح المعاني: ١٦٢/٢٦.

(٦) في (ت): «لتتعارفوا» والمثبت من (ح) وكتب التفسير.

(٧) أنوار التنزيل: ٨٩/٥، البحر المحيط: ١١٦/٨، فتح القدير: ٦٧/٥، روح المعاني: ١٦٢/٢٦.

(٨) ينظر: المحاسب: ٢٨٠/٢، أنوار التنزيل: ٨٩/٥، البحر المحيط: ١١٦/٨، فتح القدير: ٦٧/٥، روح المعاني: ١٦٢/٢٦.

والوقف على قوله: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾^(١) (٢).

﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَلَكُمْ﴾ قال قتادة في هذه الآية أكرم الكرم التقوى،
والأم اللؤم الفجور^(٣).

وقال عليه السلام: «من سره أن يكون أكرم الناس فليثق الله»^(٤).

وقال: «كرم الرجل دينه وتقواه، وأصله عقله، وحسبه خلقه»^(٥) وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: كرم الدنيا الغنى،
وكرم الآخرة التقوى^(٦).

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

أخبرنا أبو عبدالله^(٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله
الحافظ^(٨) - رحمه الله - بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو حذيفة أحمد

(١) ينظر: البحر المحيط: ١١٦/٨، فتح القدير: ٦٧/٥.

(٢) وقع في منتصف اللوحة (ب) ما نصه:

﴿لِتَعَارَفُوا﴾ تام، حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي، قال: نا
أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سلام في قوله: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ قال: انقطع الكلام ثم قال:
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَلَكُمْ﴾ يعني في المنزلة في الدنيا... لأبي عمرو الداني. (المكتفى
في الوقف والابتداء: ٥٣٢).

(٣) ينظر: البسيط: ١٥٩/٤، معالم التنزيل: ٣٤٨/٧.

(٤) أخرجه عبد بن حميد من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب عن ابن
عباس - رضي الله عنهما -: ١٢٥، وابن عدي من طريق أبي المقدم عن محمد بن كعب
عن ابن عباس، في الكامل (ترجمة هشام بن زياد أبي المقدم): ١٠٦/٧، وأبو نعيم في
الحلية: ٢٦٧/٢، وأورده الواحدي بغير سند في الوسيط: ١٥٩/٤، والزمخشري بغير
سند: ٣٧٥/٤.

(٥) أورده الثعلبي بغير سند.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٣٤٨/٧، الكشف: ٣٧٥/٤، تفسير النسفي: ١٧٣/٤، إرشاد
العقل السليم: ١٢٣/٨.

(٧) «أبو عبدالله» ساقطة من (ح).

(٨) الحسين بن محمد: ابن قنويه، ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

ابن محمد بن علي^(١) قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي^(٢) قال: حدثنا محمد بن عبدالله المقرئ^(٣) قال: حدثنا ابن رجاء^(٤) عن موسى بن عقبة^(٥) عن عبدالله بن دينار^(٦) عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح يستلزم الركن بمحجنه فما وجدنا لها مناخ في المسجد حتى خرجنا إلى بطن الوادي فأنيخت فيه، ثم حمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، أيها الناس، قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية، وتفككها - وفي بعض الألفاظ: وفخرها - بآبائها إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله ثم تلا هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى . . .﴾ الآية: وقال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم^(٧).

- (١) أحمد بن محمد بن علي الدينوري، أبو حذيفة، روى عنه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، وأبو عروبة الحراني، وروى عنه تمام الحافظ. (تاريخ دمشق: ٤١١/٥).
- (٢) لم أقف عليه.
- (٣) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي، ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين. (التهذيب: ١٧٠/٥، التقريب: ٤٩٠).
- (٤) ابن رجاء: عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلاً، مات في حدود التسعين. (التهذيب: ١٣١/٣، التقريب: ٣٠٢).
- (٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. (التهذيب: ٥٥٦/٥، التقريب: ٥٥٢).
- (٦) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (التهذيب: ١٢٦/٣، التقريب: ٣٠٢).
- (٧) الحكم على الإسناد:

الحديث فيه أحمد الدينوري لم أقف فيه على جرح ولا تعديل وفيه زكريا لم أقف عليه، وقد أخرجه الترمذي في التفسير، باب: «ومن سورة الحجرات» من طريق عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن دينار بنحوه، ثم قال هذا حديث غريب لانعرفه من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعبدالله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى =

وأخبرنا ابن فنجويه^(١) قال: حدثنا أبو الطيب بن حفصويه قال: حدثنا عبدالله بن جامع المقرئ قال: حدثنا أحمد بن حازم^(٢) قال: حدثنا أبو نعيم^(٣) قال: حدثنا طلحة^(٤) عن عطاء^(٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، وَأَنَا الْيَوْمَ أُرْفَعُ نَسَبِي وَأُضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ»^(٦).

وأخبرنا ابن فنجويه^(٧) قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن

- (١) ابن فنجويه: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.
- (٢) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً، مات سنة ست وسبعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٤٨/٢، الثقات: ٤٤/٨، تذكرة الحفاظ: ٥٩٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٨٩/١).
- (٣) أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ثمان عشرة، وقيل تسع عشرة ومائتين، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. (التهذيب: ٤٦٨/٤، التقريب: ٤٤٦).
- * الملائني: بضم الميم، الأنساب: ٤٢٣/٥.
- (٤) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، متروك، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. (التهذيب: ١٧/٣، التقريب: ٢٨٣).
- (٥) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخيه ولم يكثر ذلك منه. (التهذيب: ١٢٣/٤، التقريب: ٣٩١).
- (٦) الحكم على الإسناد:
- الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه طلحة الحضرمي متروك، وأخرج الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير، تفسير سورة الحجرات، من طريق أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه، وزاد السيوطي عزوه إلى ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، الدر المنثور: ٥٧٩/٧.
- (٧) ابن فنجويه: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

أيوب^(١) قال: حدثنا يوسف بن يعقوب^(٢) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر^(٣) قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(٤) عن عبيدالله بن عمر^(٥) قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري^(٦) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم»^(٧) وأنشدني ابن حبيب قال: أنشدنا ابن رميح^(٨) قال: أنشدنا عمر بن الفرحان: ^(٩)

ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي

(١) عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، أبو محمد البزاز، قال عنه الخطيب: كان ثقة ثباتاً، وقال الذهبي: ثقة متقن، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٤٢٥/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٢، المنتظم: ٢٧٣/١٤).

(٢) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري القاضي، مولى آل جرير بن حازم الأزدي، قال عنه الخطيب: كان ثقة صالحاً عفيفاً، وقال عنه الذهبي، ثقة مات سنة ست وأربعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٣١٢/١٤، تذكرة الحفاظ: ٦٦٠/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١١، المنتظم: ١٠٣/١٣).

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبدالله الثقفي مولاهم، البصري، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٤٨/٥، التقريب: ٤٧٠).
* المُقَدَّمِي: بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الدال. الأنساب: ٣٦٤/٥.

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة. (التهذيب: ١٣٥/٦، التقريب: ٥٩١).

(٥) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، مات سنة بضع وأربعين ومائة. (التهذيب: ٢٧/٤، التقريب: ٣٧٣).

* المُعَمَّرِي: بضم العين، وفتح الميم، وكسر الراء. (الأنساب: ٢٣٩/٤).

(٦) سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، تقدمت ترجمته.

(٧) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ من طريق المعتمر عن عبيدالله بنحوه: ١١٩/٤.

(٨) لم أف عليه.

(٩) لم أف عليه.

من عرف الله فلم [تغنه] (١) معرفة الله فذاك الشقي (٢)
 قوله عز وجل: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا ﴾ الآية: نزلت في نفر
 من بني أسد بن خزيمة ثم من بني الحلاف بن الحارث بن سعد
 قدموا على رسول الله ﷺ المدينة في سنة جذبة فأظهروا شهادة أن
 لا إله إلا الله، ولم يكونوا مؤمنين في السر وأفسدوا طرق المدينة
 بالعدرات وأغلوا أسعارها وكانوا يغدون ويروحون على رسول الله
 ﷺ ويقولون أتتك العرب بأنفسها على ظهور رواحلها وجثناك
 بالأتقال والعيال والذراري يمنون على رسول الله ﷺ ولم نقاتلك
 كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان - يريدون الصدقة ويقولون اعطنا -
 فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية (٣).

وقال السدي: نزلت في الأعراب الذين ذكرهم الله في سورة
 الفتح وهم أعراب مزينة وجهينة وأسلم وأشجع وغفار كانوا يقولون
 آمنا/ بالله ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم فلما استنفرُوا إلى الحديبية ١٣٣٥ ب/
 تخلفوا فأنزل الله عز وجل: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا ﴾ (٤).

﴿ قُلْ لَمْ تُوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ أي انقدنا واستسلمنا مخافة
 القتل والسبي.

﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ فأخبر أن حقيقة الإيمان
 التصديق بالقلب وأن الإقرار به باللسان وإظهار شرائعه بالأبدان لا
 يكون إيماناً دون الإخلاص الذي محله القلب وأن الإسلام غير

(١) في (ت): «فلم يغنه»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٢) الجامع (تغنه): ٣٤٦/١٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً عن الحسن: ٣٣٠٦/١٠، والواحدي بغير سند، في أسباب
 النزول: ٤١٢، والبعوي بغير سند: ٣٤٩/٧، وأخرجه الطبري مختصراً من عدة طرق:

١٨٨/٢٦، وأورده القرطبي بغير سند: ٣٤٨/١٦.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٥٠/٧، الجامع: ٣٤٨/١٦.

الإيمان يدل عليه ما أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن زكريا الجَوْزَقِي^(١) - رحمه الله - قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي^(٢) قال: حدثنا محمد بن الليث المروزي^(٣) قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن عبدان^(٤) [٥] قال: حدثنا عبدالله بن المبارك قال: حدثنا يونس^(٦) عن الزهري قال: أخبرني عامر^(٧) عن سعد

(١) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي، صاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم، قال عنه الذهبي: الحافظ الإمام الأوحى المجود البار، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ١٠١٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٤/١٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٤/٣).

* الجَوْزَقِي: بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الزاي، وجوزق: قرية من قرى نيسابور، (الأنساب: ١١٩/٢).

(٢) أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن السرخسي، الدغولي، له كتاب الآداب، وفضائل الصحابة، قال عنه الذهبي: الإمام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خراسان، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٨٢٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١١).

* الدَّغُولِي: بفتح الدال المهملة، وضم الغين، نسبة إلى دغول، وهو اسم رجل، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز ذلك، ينظر: (الأنساب: ٤٨٣/٢).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ت) و(ج): «ابن عبدان»، وهو خطأ والصواب «عبدان».

(٥) عبدالله بن عثمان بن جبلة، ابن أبي رواد العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين في شعبان. (التهذيب: ١٩٢/٣، التقريب: ٣١٣).

العتكي: بفتح العين والتاء، وكسر الكاف. (الأنساب: ١٥٣/٤).

(٦) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح، (التهذيب: ٢٦٦/٦، التقريب: ٦١٣).

(٧) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني ثقة، مات سنة أربع ومائة، (التهذيب: ٤٣/٣، التقريب: ٢٨٧).

ابن أبي وقاص^(١) - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ أعطى رهطاً^(٢)، وسعد جالس فيهم، فقال سعد - رضي الله عنه - : فترك رسول الله ﷺ رجلاً منهم لم يعطه وهو أعجبهم إليّ^(٣) فقلت: يارسول الله مالك عن فلان، فوالله إني لأراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلماً»، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يارسول الله؛ مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلماً»، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يارسول الله؛ مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلماً فإنني أعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه من خشية أن يكب في النار على وجهه»^(٤).

(١) سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي، الزهري، أبو إسحاق بن أبي وقاص: أحد العشرة وآخرهم موتاً، وأحد الستة أصحاب الشورى، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها، وهو أول من أراق دمًا في سبيل الله، وأول من رمي بسهم في سبيل الله، مات سنة ست وخمسين، وقيل غير ذلك. (أسد الغابة: ٤٥٢/٢، الإصابة: ٧٣/٣).

(٢) الرهط: عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة، (اللسان، «رهط»: ٣٠٥/٧).

(٣) الرجل المتروك اسمه جعيل بن سراقه الضمري، (المغازي: ٩٤٨/٣، فتح الباري: ١١٢/١).

(٤) أنَّ النبي ﷺ كان يوسع العطاء لمن أظهر الإسلام تألفًا، فلما أعطى الرهط وهم من المؤلفة وترك جعيلًا وهو من المهاجرين مع أنَّ الجميع سألوه، خاطبه سعد في أمره لأنه كان يرى أنَّ جعيلًا أحق منهم لما اختبره من دونهم، ولهذا راجع فيه أكثر من مرة، فأرشدته النبي ﷺ إلى أمرين: أحدهما: إعلامه بالحكمة في إعطاء أولئك وحرمان جعيل مع كونه أحب إليه ممن أعطى، لأنه لو ترك إعطاء المؤلف لم يؤمن ارتداده فيكون من أهل النار، ثانيهما إرشاده إلى التوقف عن الثناء بالأمر الباطن، دون الثناء بالأمر الظاهر، ينظر: (فتح الباري: ١١٣/١).

الحكم على الإسناد:

الحديث فيه يونس السبيعي صدوق بهم قليلاً وفيه من لم أقف عليه، فقد أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، من طريق أبو اليمان عن شعيب عن الزهري بنحوه: ١٢/١، ومسلم في كتاب الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، من طريق محمد بن عبدالله الزهري عن =

فاعلم أنَّ الإسلام الدخول في السلم، وهو الطاعة والإنقياد والمتابعة، يقال: أسلم الرجل إذا هو^(١) دخل في السلم، كما يقال أشتى الرجل إذا دخل في الشتاء، وأصاف إذا دخل في الصيفة، وأربع إذا دخل في الربيع، وأقحط إذا دخل في القحط^(٢) فمن الإسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والأبدان والجنان، كقوله عز وجل لإبراهيم عليه السلام: ﴿أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ فَاَوْحَدْنَا / فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤) ١/١٣٣٦ ومنه ما هو انقياد^(٥) باللسان دون القلب، وذلك قوله: ﴿وَلَكِنْ قَوْلًا أَسْلَمْنَا﴾ بيانه قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٦).

﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ظاهرًا وباطنًا، سرًا وعلانية^(٧).

﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ قرأ بالألف أبو عمرو^(٧) ويعقوب واختاره أبو حاتم^(٨) اعتبارًا بقوله: ﴿وَمَا أَلْتَهُمْ﴾^(٩) يقال: ألت يألت

= عمه الزهري بنحوه برقم: (٢٣٧): ١/١٣٢. فيرتقي للحسن لغيره.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) معالم التنزيل: ٣٥٠/٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٣١.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٣٦، ٣٥.

(٥) في (ح): «الإنقياد».

(٦) معالم التنزيل: ٣٥٠/٧.

(٧) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني، البصري شيخ القراء والعربية، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وهو أحد القراء السبعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل سبع وخمسين ومائة. (معرفة القراء: ٥٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٥٤٠، غاية النهاية: ١/٢٨٨).

(٨) أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي اللغوي المقرئ، صاحب التصانيف، قال عنه ابن حجر، صدوق فيه دعاية، وله كتاب: «إعراب القرآن» «القراءات»، «اختلاف المصاحف». وغير ذلك، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/١٩٨، التقريب: ٢٥٨).

(٩) سورة الطور، الآية: ٢١.

أَلْتَأْتَانِ^(١) قَالَ الشاعِر: ^(٢)

أبلغ بني ثعل عني مغلغة جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا^(٣)
 وقرأ الآخرون «يلتكم» من لات يليت ليتاً^(٤) كقول رؤبة^(٥):
 وليلة ذات ندى سريت ولم يلتني عن هواها ليت^(٦)
 ومعناها جميعاً لا ينقصكم ولا يظلمكم: ﴿مِنْ أَعْمَلِكُمْ شَيْئاً
 إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

ثم بين حقيقة الإيمان فقال عزوجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾^(٧) لم يشكوا في وحدانية الله عزوجل
 ولا نبوة أنبيائه ولا فيما آمنوا به بل أيقنوا وأخلصوا.

﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾^(٨)
 في إيمانهم لا من أسلم^(٩) خوف السيف، ورجاء الكسب^(٩) فلما
 نزلت هاتان الآيتان أتت الأعراب رسول الله ﷺ، فحلفوا بالله أنهم

(١) السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٥٦٢/٢، التيسير: ١٦٤، التلخيص: ٤١٥، الجامع: ٣٤٨/١٦، النشر: ٣٧٦/٢، البدور الزاهرة: ٣٠٠.

(٢) هو الحطية العبي.

(٣) الجامع: ٣٤٩/١٦.

(٤) السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٥٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٤/٢، التيسير: ١٦٤، النشر: ٣٧٦/٢.

(٥) رؤية بن العجاج بن رؤية، واسم العجاج: عبدالله بن رؤية، من بني مالك بن تميم، كان رؤية بن العجاج من رجاز الإسلام وفصحائهم، والمذكورين المقدمين منهم، مدح بني أمية وبني العباس، ومات سنة خمس وأربعين ومائة، (الشعر والشعراء: ٣٩٩، الأغاني: ٣٥٩/٢٠، الأعلام: ٣٤/٣).

(٦) جامع البيان «سراها»: ١٨٥/٢٦، الجامع «سراها»: ٣٤٩/١٦، اللسان «سراها»: ٨٨/٢. أي لم يلتني عن هواها أن أتدم فأقول: ليتني ماهويتها.

(٧) في (ح): «أي لم يشكوا».

(٨) في (ح): «لا من أسلم من خوف السيف».

(٩) في (ت): «السبب» والمثبت من (ح).

مؤمنون في السرِّ والعلانية، وعرف الله غير ذلك منهم، فأنزل الله سبحانه: ﴿ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ الذي أنتم عليه .
 ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ ﴾ أي بإسلامكم .
 ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ وفي مصحف عبدالله - رضي الله عنه - : «إذ هداكم للإيمان»^(١) .
 ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ أنكم مؤمنون .
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ قرأ ابن كثير^(٢) والأعمش وطلحة^(٣)، بالياء، وغيرهم: بالتاء^(٤) .

(١) معاني القرآن للقراء: ٧٤/٣، معالم التنزيل: ٣٥١/٧، الجامع: ٣٥٠/١٦ .
 (٢) ابن كثير: عبدالله بن كثير بن عمرو بن زاذان، الإمام العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكنانى الدارى المكي، مولى عمرو بن علقمة الكنانى، فارسي الأصل، كان فصيحا مفوها واعظا كبير الشأن، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: اثنتين وعشرين ومائة. (معرفة القراء: ٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٢٦/١٦، غاية النهاية: ٤٤٣/١) .
 (٣) في (ح): «وعيسى» .
 (٤) ينظر: السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٥٦٢/٢، التيسير: ١٦٤، التلخيص: ٤١٥، النشر: ٣٧٦/٢، البدر الزاهرة: ٣٠٠ .

﴿سورة ق﴾

مكية^(١)، وهي ألف وأربعمائة وأربع وسبعون^(٢) حرفاً،
وثلاثمائة وخمس وسبعون كلمة، وخمس / وأربعون آية^(٣). ب/١٣٣٦

أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي^(٤)
قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سادة الكرابيسي^(٥)،
قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن^(٦)، قال: حدثنا محمد بن
يحيى^(٧) قال: حدثنا سلم بن قتيبة^(٨) عن شعبة^(٩)، عن عاصم بن

(١) فضائل القرآن: ٣٣، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٢٠/٣، جامع البيان: ١٨٩/٢٦، وقال الماوردي: مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة، إلا آية، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾، الآية...: ٣٣٩/٥، الجامع: ١/١٧، دلائل النبوة: ١٤٢/٧.

(٢) في (ح) أربع وتسعون.

(٣) البيان: ٢٣١، لباب التأويل (ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون حرفاً وثلاثمائة وسبع وخمسون كلمة): ١٩٣/٦، القول الوجيز (ألف وأربعمائة وسبعون): ٢٩٧.

(٤) محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري المصنف، أبو الحسن الفلوسي، الفقيه الأصولي، المفسر، سمع الكثير وجمع الأبواب، صاحب كتاب «المصباح» والتصانيف المشهورة، مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. (المنتخب من السياق: ٣٥).

(٥) الكرابيسي: نسبة إلى بيع الثياب، وهي فارسية. (الأنساب: ٤٢/٥، لسان العرب «كربس»: ١٩٥/٦) ولم أقف على ترجمته.

(٦) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، ابن الشرقي، أبو حامد حافظ خراسان قال عنه الخطيب: كان ثقة ثباتاً متقناً حافظاً، ووثقه أيضاً الذهبي والحاكم مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٩٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٥١١/١١، ميزان الاعتدال: ٣٠١/١، تذكرة الحفاظ: ٨٢١/٣).

(٧) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة، التهذيب: ٣٠٤/٥، التقريب: ٥١٢).

(٨) سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، مات سنة مائتين أو بعدها، (التهذيب: ٣٦٨/٢، التقريب: ٢٤٦).

(٩) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ =

بهذلة^(١) عن زر بن حبيش^(٢)، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ق هوّن الله عليه سكرات^(٣) الموت، وصلّت عليه الملائكة»^(٤)

= متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذنب عن السنة وكان عابداً، مات سنة ستين ومائة، (التهذيب: ٤٩٤/٢، التقريب: ٢٦٦).

(١) عاصم بن بهذلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، (التهذيب: ٢٨/٣، التقريب: ٢٨٥).

(٢) زر بن حُبَيْش بنُ حَبَاشَةَ الأَسَدِي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث - وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين (التهذيب: ١٩٣/٢، التقريب: ٢١٥).

* حُبَيْش: بضم الحاء وفتح الباء وسكون الياء. (الإكمال: ٣٣٠/٢).

* حَبَاشَةَ: بضم الحاء، (الإكمال: ٣٤٥/٢).

(٣) في (ح): «تارات وسكرات».

(٤) الحكم على الإسناد

الحديث في إسناده من لم أقف عليه. وفيه عاصم بن بهذلة صدوق له أوهام وقد أخرجه ابن مردويه، كما في الكافي الشاف: ٣٩٤/٤، والواحدي من طريق أبي أمامة عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - وفيه هارون ابن كثير وهو مجهول: ١٦٢/٤، وأورده الزمخشري بدون سند في الكشاف: ٣٩٤/٤، وقد تقدم الكلام في هذا الحديث أول سورة الحجرات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿قَفَّ﴾ (قراءة العامة بالجزم^(١)) وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق^(٢) ونصر بن عاصم^(٣) «قافٍ» بكسر الفاء، لأنَّ الكسر أخو الجزم، فلما سكن آخره حركوه بحركة الخفض^(٤). وقرأ عيسى^(٥) بفتح الفاء حرَّكه إلى أخف الحركات^(٦)، وقرأ هارون^(٧) ومحمد بن السَّمِيفِيع^(٨) «قافُ» بالضم، لأنه في غالب الأمر حركة البناء، نحو منذ وقط وبعده،^(٩) وقد تقدم هذا^(١٠).

(١) الجامع: ١/١٧، الفتوحات الإلهية، ١٨٨/٤.

(٢) عبدالله بن أبي إسحاق: زيد بن الحارث الحضرمي، البصري، النحوي، صدوق، من الخامسة، (التهذيب: ٩٣/٣، التقریب: ٢٩٦).

(٣) نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، مات قبل سنة مائة. (طبقات القراء: ٣٩، غاية النهاية: ٣٣٦/٢).

(٤) ينظر: المحتسب: ٢٨١/٢، الجامع: ٢/١٧، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٥) عيسى بن عمر الثقفي البصري، أبو عمر، إمام النحو، صنف في النحو كتابي: «الإكمال»، «الجامع»، وكان من قراء البصرة، عرض القرآن على عاصم الجحدري، وكان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة، مات سنة تسع وأربعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٧، غاية النهاية: ٦١٣/١).

(٦) ينظر: المحتسب: ٢٨١/٢، الجامع: ٢/١٧.

(٧) هارون بن موسى، أبو عبدالله الأعمور العتكي البصري الأزدي مولاها، علّامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها، وتبع الشاذ منها، مات قبل المائتين. (الجرح والتعديل: ٩٤/٩، غاية النهاية: ٣٤٨/٢).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن السَّمِيفِيع، أبو عبدالله اليماني، أحد القراء. قال أبو عمرو الداني: له قراءة منقطعة السند، مات سنة تسعين. (لسان الميزان: ١٩٧/٥، غاية النهاية: ١٦١/٢).

(٩) الجامع: ٢/١٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(١٠) ساقط من (ح).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿قَ﴾ اسم من أسماء الله تعالى^(١) أقسم به^(٢).

وقال^(٣) قتادة: اسم من أسماء القرآن^(٤).

وقال^(٥) القُرظِيُّ: افتتاح أسماء الله تعالى قدير وقادر وقاهر وقريب وقاض وقابض^{(٦)(٧)}.

وقال^(٨) الشعبي: فاتحة السورة^(٩)، وقال: ^(١٠) بريدة^(١١) وابن زيد^(١٢) وعكرمة والضحاك: هو جبل محيط بالسموات والأرضين^(١٣) من زمردة خضراء، أخضرت^(١٤) السماء منه، وعليه كتفا^(١٥) السماء، والسماء عليه مَقْبِيَةٌ^(١٦)، وما أصاب^(١٧) الناس من

(١) في (ح) تقديم وتأخير.

(٢) جامع البيان: ١٨٩/٢٦، النكت والعيون: ٣٣٩/٥، معالم التنزيل ٣٥٥/٧، الجامع: ٢/١٧، الدر المنثور، ٥٨٩/٧، الفتوحات الإلهية ١٨٨/٤.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) جامع البيان ١٨٩/٢٦، النكت والعيون ٣٣٩/٥، معالم التنزيل ٣٥٥/٧، الجامع ٣/١٧، الدر المنثور ٥٨٩/٧.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) هذه الأسماء في (ح) فيها تقديم وتأخير.

(٧) معالم التنزيل ٣٥٥/٧، الجامع ٣/١٧، لباب التأويل: ١٩٤/٦، الفتوحات لإلهية ١٨٨/٤.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) جامع البيان: ١٣٠/١، الجامع: ٣/١٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(١٠) ساقطة من (ح).

(١١) بريدة بن الحَصْبِيب، أبوسهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. (التهذيب: ٣٣١/١، التقريب: ١٢١).

(١٢) ساقطة من (ح).

(١٣) في (ح): «محيط بالأرض».

(١٤) في (ح): «حضرة السماء منه».

(١٥) في (ح): «كتف السماء».

(١٦) هذه الجملة ساقطة من (ح).

(١٧) في (ح): «وجد».

زمردة كان مما^(١) تساقط من ذلك الجبل، وهي رواية أبي الجوزاء^(٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما^(٣) - .

وقال وهب بن منبه^(٤) - رحمه الله -: إنَّ ذا القرنين أتى وأشرف على جبل قاف، فرأى تحته^(٥) وحوله جبلاً صغاراً، فقال له: ما أنت؟ قال: أنا قاف، قال: فما هذه الجبال حولك؟ قال: هي عروقي، وما من^(٦) مدينة من المدائن إلّا وفيها عرق من عروقي^(٧) فإذا أراد الله عزّوجل أن يزلزل تلك الأرض، فحركت عرقي ذلك فتزلزلت تلك الأرض، فقال له: يا قاف أخبرني بشيء من عظمة الله. قال: إنَّ شأن ربنا لعظيم، تَقْصُرُ عنه الصفات، وتنقضي^(٨) دونه الأوهام.

قال: فأخبرني بأدنى ما يوصف منها. قال: إنَّ ورائي لأرضاً مسيرة خمسمائة عام في عرض خمسمائة عام، من جبال ثلج

(١) في (ح): «فهو ما سقط».

(٢) أوس بن عبدالله الرّبّعي، أبو الجوزاء، بصري، يرسل كثيراً، ثقة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، (التهذيب: ٣٠٠/١، التقريب: ١١٦).

* الرّبّعي: بفتح الراء والياء، الأنساب: ٤٣/٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک عن عبدالله بن بريدة في كتاب التفسير: ٥٠٤/٢ وأورده الماوردي عن الضحاك مختصراً، النكت والعيون: ٣٣٩/٥، والبيهقي عن عكرمة والضحاك في معالم التنزيل: ٣٥٥/٧، الجامع: ٢/١٧، وأورده السيوطي وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه في الدر المنثور: ٥٨٩/٧.

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، العلامة الأخباري القصصي، أبو عبدالله الأبتاوي، قال عنه الذهبي: وروايته للمسنّد قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب، وكان ثقة، مات سنة، بضع عشرة ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/٥، التقريب: ٥٨٥).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (ح): «وليست».

(٧) في (ح): «منها».

(٨) في (ح): «وتَقْصُر».

يحطم بعضها بعضًا، لولا ذلك الثلج لاحتقرت من حر جهنم. قال: زدني. قال: إنَّ جبريل عليه السلام، واقف بين يدي الله ١/١٣٣٧ عَزَّوَجَلَّ، ترعُدُ فرائصه^(١) يخلق الله تعالى من كل رعدة مائة ألف ملك، فأولئك الملائكة وقوف^(٢) و صفوف بين يدي الله تعالى، منكسو رؤوسهم، فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا: لا إله إلا الله، وهو قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^(٣) يعني قول لا إله إلا الله^(٤) ^(٥).

وقال الفراء: وسمعت من يقول: ﴿قَبَّ﴾ قضي ما هو كائن^(٦).

وقال أبو بكر الوراق^(٧): معناه قف عند أمرنا ونهينا ولا تعداهما^(٨).

وقيل معناه: قل يا محمد^(٩) وقال^(١٠) أحمد بن عاصم

(١) الفريضة: لحمه عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب، ونغض الكتف: عظم رقيق على طرفها، وهما فريستان ترتعدان عند الفرع، اللسان: «فرص»، «نغض»: ٢٣٩، ٦٤/٧.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) سورة النبأ، الآية: ٣٨.

(٤) ينظر: الجامع: ٢/١٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤، وقد علق ابن كثير - رحمه الله - على هذه القصص، وأنها من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم، مما لا يصدق ولا يكذب، ينظر: تفسير القرآن: ٣٤١/٤.

(٥) الآية ساقطة من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٧٥/٣، بلفظ: ذكر أنها قضي والله: ٧٥/٣.

(٧) أبو بكر الوراق محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، المشهور بأبي بكر الوراق، فيه تساهل، وكان ضعيفًا جدًّا، مات سنة ست وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣/٣٥، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٢).

(٨) الجامع: ٣/١٧، الجمل الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٩) لم أقف على هذا القول.

(١٠) ساقطة من (ح).

الأنطاكي^(١): هو قرب الله سبحانه وتعالى من عباده، بيانه [قوله]^(٢): ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٣) ﴿٤﴾.

وقال ابن عطاء^(٥): أقسم الله بقوة قلب حبيبه محمد ﷺ، حيث حمل الخطاب ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله^(٦).

﴿وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾^(٧) الشريف الكريم، (يعني أنه كريم على الله تعالى^(٧)).

وقيل: المجيد الكثير الخير^(٨) ^(٩).

واختلف العلماء في جواب هذا القسم، فقال أهل الكوفة جواب هذا القسم: ﴿بَلْ عَجَبُوا﴾^(١٠).

وقال الأخفش: جوابه محذوف مجازه: ﴿قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾^(١١) لتبعثن، (بدليل قوله: ﴿أَذَاتَنَا﴾^(١٢) المعنى: ق والقرآن

(١) أحمد بن عاصم الأنطاكي، أبو عبدالله الزاهد، واعظ دمشق قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزهد، مات سنة ثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٩، ٥٨٠، حلية الأولياء: ٢٩٣/٩).

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) سورة ق، الآية: ١٦.

(٤) الجامع: ٣/١٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٥) ابن عطاء أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل البغدادي الزاهد العابد المتأله حدث عنه محمد بن علي بن حبيش، كان له في كل يوم ختمه، مات سنة تسع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٢٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/١١، المنتظم: ٢٠٠/١٣، الرسالة القشيرية: ٣٩١).

(٦) ينظر حقائق التفسير: ب/٣١٢، الجامع: ٣/١٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٧) أورده الطبري عن سعيد بن جبير، في جامع البيان: ١٨٩/١٣، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ٣٣٠٧/١٠، الجامع: ٣/١٧، تفسير الجلالين ١٨٨/٤، الفتوحات الإلهية ١٨٨/٤.

(٨) الجامع ٣/١٧، الفتوحات الإلهية، ١٨٨/٤.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) معالم التنزيل: ٣٥٥/٧، الجامع: ٣/١٧، مغني اللبيب لابن هشام: ٨٤٧.

المجيد لَتُبْعَثُنَّ بعد الموت، فعجبوا وقالوا: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا^(١)﴾ الآية^(٢).

وقال ابن كيسان^(٣) جوابه قوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ^(٤)﴾.

وقيل: جوابه^(٥): ﴿قَدْ عَلِمْنَا^(٦)﴾، (تقديره: «لقد علمنا»^(٦))، وحذفت اللام لأن ما قبلها عوض منها^(٧)^(٨).

وجوابات القسم سبعة^(٩): إِنَّ الشَّيْءَ الشَّدِيدَ^(١٠)، كقوله في: ﴿وَالْفَجْرِ^(١)... إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ^(١١)﴾.

وما النافية، كقوله: ﴿وَالضُّحَى^(١)... مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(٢)﴾ واللام المفتوحة، كقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ^(١٢)﴾.

(١) معاني القرآن للفراء: ٧٥/٣، جامع البيان: ١٩١/١٣، معاني القرآن للزجاج: ٤١/٥، معالم التنزيل: ٣٥٥/٧، الجامع: ٣/١٧، البحر المحيط: ١٢٠/٨.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن، أحد المشهورين بالعلم، والمعروفين بالفهم، كان قِيَمًا بمعرفة مذهب البصريين والكوفيين، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين. (إنباه الرواة للقفطي: ٢١٣/٢، نزهة الألباء لابن الأنباري: ٢٣٥).

(٤) معالم التنزيل: ٣٥٦/٧، الجامع: ٣/١٧، البحر المحيط: ١٢٠/٨، مغني اللبيب: ٨٤٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) جامع البيان: ١٩٠/٢٦، معاني القرآن: ٤١/٥، معالم التنزيل: ٣٥٦/٧، الجامع: ٣/١٧، وقال ابن كثير: وفي هذا نظر بل الجواب هو مضمون الكلام بعد القسم، وهو إثبات النبوة وإثبات المعاني وتقديره وتحقيقه: ٣٤٢/٤.

(٧) معاني القرآن للزجاج: ٤٢/٥، مغني اللبيب: ٨٤٧، الفتوحات الإلهية: ١٨٨/٤.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) معالم التنزيل: ٣٥٦/٧.

(١٠) في (ح): «المشدة».

(١١) سورة الفجر، الآية: ١٤، ١.

(١٢) سورة الضحى، الآية: ١، ٣.

أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾^(١)

وَأَنَّ الْخَفِيفَةَ، كقوله: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢).
ولا، كقوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾^(٣).

وقد كقوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا ﴿١﴾ ... قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا﴾^(٤).
وبل، كقوله: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا﴾^(٥).
﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ (موضع أن نصب بحذف حرف الصفة، تقديره
عجبوا لأن جاءهم^(٦)^(٧).
﴿مُنذِرٌ﴾ مخوف^(٨).

﴿مَنْهُمْ﴾ يعرفون نسبه، وحسبه، وصدقه، وأمانته.

﴿فَقَالَ الْكٰفِرُونَ﴾ يعني أهل مكة^(٩).

﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾^(١٠) (أي قول محمد إنا نحيا بعد الموت

شيء، عجيب غريب، ما نعتقده، ولا نعرف أن يكون هذا حقًا. ثم
قالوا مستقبحين متعجبين منكرين)^(١١) ﴿أَوَدَا مِتْنَا/ وَكُنَّا نُرَابًا﴾ وبلينا ١٣٣٧ ب
في قبورنا^(١٢) نبعث؟ فترك ذكر البعث لدلالة الكلام عليه^(١٢).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٢.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٩٧.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٨،

(٤) سورة الشمس، الآية: ١، ٩.

(٥) سورة ق، الآية: ٢٠١.

(٦) الجامع: ٣/١٧.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) الكشاف: ٤/٣٧٩، معالم التنزيل: ٧/٣٥٦.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) ساقط من (ح) ما عدا كلمة «غريب».

(١١) ساقط من (ح).

(١٢) إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢١٢.

﴿ذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ﴾ أي لا يكون^(١)^(٢) يقال: رجعته أرجعه^(٣) رجعًا، ورجع هو يرجع^(٣) رجوعًا، قال الله عز وجل: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾^(٤)^(٥).

قال الله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ فتأكله من عظامهم وأجسادهم^(٦) وقيل معناه^(٧): ماتبلي منهم وما تبقي^(٨) لأن العصص لا تأكله الأرض، كما جاء في الحديث: «كل ابن آدم يبلي، إلا عجب الذنب^(٩)، منه خلق^(١٠) وفيه (يركب الخلق يوم القيامة)^(١١)^(١٢) وأبدان الأنبياء عليهم السلام والشهداء أيضًا لا تبلي، (لقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»^(١٣)^(١٤)).

- (١) ساقط من (ح).
- (٢) إعراب القرآن: ٢١٢/٣، معالم التنزيل: ٣٥٦/٧.
- (٣) ساقط من (ح).
- (٤) سورة التوبة، الآية: ٨٣.
- (٥) فتح القدير: ٧٢/٥.
- (٦) أورده الطبري، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة في جامع البيان: ١٩١/٢٦، وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ٣٣٠٧/١٠، والدر المنثور: ٥٩٠/٧، وتفسير ابن كثير: ٣٤٢/٤.
- (٧) في (ح) قيل معناه: «قد علمنا ما تبلي».
- (٨) معالم التنزيل: ٣٥٦/٧.
- (٩) عجب الذنب: عجب - بالسكون -، العظم الذي في أسفل الصُّلب عند العجز، لسان العرب (عجب): ٥٨٢/١.
- (١٠) ساقطة من (ح).
- (١١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ قَاتُونَ أَقْوَامًا﴾، من طريق أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بمثله: ٧٩/٦، ومسلم في صحيحه، كتاب الفتن، وأشراف الساعة، باب ما بين النفختين: ٢٢٧٠/٤.
- (١٢) ساقطة من (ح).
- (١٣) أخرجه أبو داود عن أوس بن أوس - رضي الله عنه -، في كتاب الصلاة في موضعين، باب فضل يوم الجمعة: ٢٧٤/١، وباب في الاستغفار: ٨٩/٢، وابن ماجه، في سننه في موضعين كتاب إقامة الصلاة، باب في فضل الجمعة: ٣٤٥/١، وكتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: ٥٢٤/١.
- (١٤) ساقطة من (ح).

عباس - رضي الله عنهما - عن المريخ، قال: هو الشيء المنكر،
 أما سمعت قول الشاعر: ^(١)
 فجالت والتمسئتُ [به] ^(٢) حشاها فخر كأنه خوط مريخ ^(٣)
 وقال الوالبي ^(٤) عنه: أمر مختلف ^(٥).
 وروى العوفي عنه: أمر ضلالة (وهو قولهم ساحر، شاعر،
 مجنون، كاهن) ^(٦) ^(٧).
 وقال سعيد بن جبير ^(٨) ومجاهد: أمر ملتبس ^(٩).
 وقال قتادة - في هذه الآية -: من ترك الحق مرج عليه
 [أمره] ^(١٠) والتبس عليه دينه ^(١١).
 وقال ابن زيد: مختلط ^(١٢).

- (١) هو داخل بن حرام الهذلي، أحد بني سهم بن معاوية.
 (٢) في (ت): «بها» والمثبت من (ح) ومن المراجع السابقة.
 (٣) ينظر: شرح الهذليين للسكري «فراغت»: ٦١٨/٢، جامع البيان: ١٩٣/٢٦، الجامع: ٥/١٧، اللسان «مرج»: ٣٦٥/٢، البحر المحيط: ١٢١/٨، الدر المنثور: ٥٩٠/٧.
 جالت: جال واجتال إذا ذهب وجاء، زاغت: حادت عنه، يعني البقرة، به أي بالسهم، الحشا، حشوة الجوف، خوط: غصن أو قضيب.
 (٤) أبو خالد الوالبي، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول، وقد على عمر، وقيل حديثه عنه مرسل. (التهذيب: ٣٢٩/٦، التقريب: ٦٣٦).
 (٥) ينظر: جامع البيان ١٩٣/٢٦، الماوردي عن قتادة، النكت والعيون، ٣٤١/٥.
 (٦) جامع البيان: ١٩٣/٢٦، معاني القرآن للزجاج ٤٢/٥، الدر المنثور: ٥٩٠/٧.
 (٧) ساقط من (ح).
 (٨) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. (التهذيب: ٢٩٦/٢، التقريب: ٢٣٤).
 (٩) جامع البيان: ١٩٤/٢٦، تفسير مجاهد: ٦٠٩، معالم التنزيل: ٣٥٦/٧، الدر المنثور، ٥٩٠/٧.
 (١٠) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
 (١١) جامع البيان: ١٩٤/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٦/٧.
 (١٢) جامع البيان: ١٩٤/٢٦، الجامع: ٥/١٧، البحر المحيط: ١٢١/٨، الفتوحات الإلهية: ١٨٩/٤.

وقيل: أمر فاسد^(١).

وقيل: أمر متغير^(٢).

وكل هذه الأقاويل متقاربة، وأصل المرج الاضطراب والقلق، يقال: قد مرج أمر الناس^(٣) ومرج الخاتم في أصبعي، إذا قلق من الهزال^(٤) قال الشاعر^(٥):

مَرِجَ الدِّينُ فَأَعَدَدْتُ لَهُ مَشْرُفَ الحَارِكِ مَحْبُوكِ الكَتَدِ^(٦)

(وفي الحديث: كيف بك يا عبدالله^(٧) إذا كنت في قوم مَرِجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا، فكانوا هذا وشبك بين أصابعه^(٨))(٩).

قوله عز وجل: ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ ﴾ نظر اعتبار ١/١٣٣٨
وتفكر^(١٠)(١١).

(١) أورده الماوردي عن أبي هريرة، النكت والعيون، ٣٤١/٥.

(٢) الجامع: ٥/١٧.

(٣) في (ح): «قد مرج أمر الناس، ومرج الدين».

(٤) الجامع: ٥/١٧، لسان العرب (مرج): ٣٦٥/٢، البحر المحيط: ١٢١/٨، تفسير ابن كثير: ٣٤٢/٤.

(٥) الشاعر هو أبو داود الإيادي.

(٦) الجامع: ٥/١٧، اللسان: ٣٦٥/٢، البحر المحيط: ١٢١/٨.

الحارك: الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل، الكند: مجتمع الكتفين.

(٧) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو محمد، صحابي جليل، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالماً، مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (الاستيعاب: ٩٥٨/٣، الإصابة: ١٩٢/٤).

(٨) أخرجه أبو داود في سننه عن عبدالله بن عمرو، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي: ١٢٢/٤.

(٩) في (ح): «وفي الحديث مرجت عهودهم وأماناتهم».

(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

(١١) الجامع: ٦/١٧.

﴿ كَيْفَ بَيَّنَّهَا ﴾ فرفعناها بلا عمد^(١)^(٢) .
 ﴿ وَزَيَّنَّهَا ﴾ بالنجوم^(٣)^(٤) .
 ﴿ وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ شقوق وفتوق، واحدها فرج^(٥) .
 وقال ابن زيد: الفرج الشيء المشقوق^(٦) بعضه من بعض^(٧) .
 وقال الكسائي: ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ولا فتوق^(٨)^(٩) .
 ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْتَهَا ﴾ بسطناها على وجه الماء^(١٠) .
 ﴿ وَالْقَيْنَا فِيهَا ﴾ نصبنا^(١١) .
 ﴿ رُؤْسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ أي من كل صنف ولون^(١٢)^(١٣) .
 ﴿ بَهِيحٍ ﴾ حسن كريم يُبْهَجُ به، أي يسر بنظره، والبهجة:
 السرور^(١٤)^(١٥) .

- (١) معاني القرآن للزجاج: ٤٢/٥، الكشاف: ٣٨١/٤، الجامع: ٦/١٧ .
 (٢) الجملة ساقطة من (ح) .
 (٣) ساقطة من (ح) .
 (٤) جامع البيان: ١٩٤/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٦/١٧ .
 (٥) أورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ١٩٤/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٦/١٧ . الدر المنثور: ٥٩٠/٧ .
 (٦) في (ح): «المتبري» .
 (٧) ينظر: جامع البيان: ١٩٤/٢٦ .
 (٨) الجامع: ٦/١٧ .
 (٩) ساقطة من (ح) .
 (١٠) النكت والعيون: ٣٤١/٥، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧ .
 (١١) ساقطة من (ح) .
 (١٢) الجملة ساقطة من (ح) .
 (١٣) ينظر: جامع البيان: ١٩٥/٢٦، الكشاف: ٣٨١/٤، الجامع: ٦/١٧ .
 (١٤) الجملة ساقطة من (ح) .
 (١٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٤٩٥، وأورده الطبري عن ابن عباس وابن زيد، جامع البيان: ١٩٥/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٦/١٧، الدر المنثور: ٥٩٠/٧، تفسير ابن كثير: ٣٤٣/٤ .

﴿ تَبْصِرَةً ﴾ أي جعلنا ذلك تبصرة^(١).

وقال أبو حاتم: نُصِبَ على المصدر، يعني جعلنا ذلك تبصيرًا وتنبهًا على قدرتنا^(٢).

﴿ وَذَكَرْنَا لِكُلِّ عَبْدٍ مِّنْهُ ﴾ يرجع إلى الله ويتفكر في قدرته^(٣)، لأنَّ من كان قادرًا على خلق السموات والأرض والنبات قادر على بعثهم، ونظير التبصرة من المصادر: التذكرة، والتكملة والفضلة، ومن المضاعف: التجلُّه والتعزُّة.

﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ يعني السحاب^{(٤)(٥)}.

﴿ مَاءً ﴾ المطر^(٦).

﴿ مُبْرَكًا ﴾ سمي مباركًا لأنه يحيى الأرض ويزيل جذبها^{(٧)(٨)}.

﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ﴾ بساتين في الأرض وكروم^{(٩)(١٠)}.

﴿ وَحَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ يعني البر والشعير وسائر الحبوب التي تحصد وتدخر وتقتات، وأضاف الحب إلى الحصيد وهما واحد لاختلاف اللفظين كما يقال: مسجد الجامع، وربيع الأول، وحق

(١) جامع البيان: ١٩٥/٢٦، معاني القرآن للزجاج: ٤٣/٥، الجامع: ٦/١٧، الدر المنثور: ٥٩٠/٧.

(٢) الجامع: ٦/١٧.

(٣) النكت والعيون: ٣٤٢/٥، الكشف: ٣٨١/٤، الجامع: ٦/١٧.

(٤) جامع البيان: ١٩٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٤٢/٥، الجامع: ٦/١٧.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) النكت والعيون: ٣٤٢/٥.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) النكت والعيون: ٣٤٢/٥.

(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

اليقين، وحبل الوريد، ونحوها قاله الفراء^(١).
﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ نصبُ النخل ردًا على قوله: ﴿وَحَبَّ
الْحَصِيدِ﴾^{(٢)(٣)}

قال مجاهد وعكرمة وقتادة: (الباسقات)^(٤) الطوال^(٥).
وقال عبدالله بن شداد بن الهاد^(٦): بسوقها استقامتها في
الطول^(٧).

وقال سعيد بن الجبير: مستويات^(٨).
وقال الحسن والفراء: مواقير حوامل، يقال للشاه إذا ولدت
بسقت^(٩)، ومحلها نصب على الحال والقطع.
أخبرنا الحسين بن محمد الدينوري^(١٠) قال: حدثنا عمر بن
أحمد بن القاسم النهاوندي^(١١) قال: حدثنا عبيد بن صبيح الكناني^(١٢)،

(١) معاني القرآن للفراء: ٧٦/٣، جامع البيان: ١٩٦/٢٦، معاني القرآن للزجاج: ٤٣/٥،
النكت والعيون: ٣٤٢/٥، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٦/١٧.

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن للعكبري: ٥٣٧.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) جامع البيان: ١٩٧/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٧/١٧، الدر المنثور:
٥٩١/٧، تفسير ابن كثير: ٣٤٣/٤.

(٦) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ، وكان معدودًا في الفقهاء، مات
بالكوفة سنة إحدى وثمانين. (التقريب: ٣٠٧).

(٧) جامع البيان: ١٩٧/٢٦، الجامع: ٦/١٧.

(٨) معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٧/١٧.

(٩) لم أقف عليه عند الفراء، وذكره الماوردي عن عكرمة، النكت والعيون: ٣٤٣/٥،
الجامع: ٧/١٧، الدر المنثور: ٥٩١/٧.

(١٠) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) عبيد بن محمد بن صبيح الكناني، لم أقف عليه.

قال: حدثنا هشام بن يونس النهشلي^(١) قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٢) عن زياد بن^(٣) علاقة^(٤) عن قطبة بن مالك - رضي الله عنه -^(٥) قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿والنخل باسقات﴾ ١٣٣٨ ب/ بالصاد^(٦)^(٧).

﴿هَاطَطْعٌ﴾ ثمر وحمل سمي بذلك لأنه [يطلع]^(٨) [٩] (١٠).

﴿نَضِيدٌ﴾ متراكب متراكم، قد نضد بعضه على بعض^(١١)

- (١) هشام بن يونس بن وابل التميمي النهشلي، أبو القاسم الكوفي اللؤلؤي، ثقة، مات سنة مائتين واثنين وخمسين. (التهذيب: ٣٩/٦، التقريب: ٥٧٤).
- (٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة مائة وثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة. (التهذيب: ٣٥٩/٢، التقريب: ٢٤٥).
- (٣) في (ح): «عن».
- (٤) زياد بن علاقة الثعلبي، أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة مائة وخمس وثلاثين، وقد جاوز المائة. (التهذيب: ٢٢٧/٢، التقريب: ٢٢٠).
- (٥) قطبة بن مالك الثعلبي وهو عم زياد بن علاقة، سكن الكوفة، له صحبة. (الاستيعاب: ١٢٨٣/٣، الإصابة: ٤٤٧/٥).
- (٦) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أفق عليه، ولم أفق على هذا الحديث بلفظ «باسقات» وإنما ذكره الزمخشري بدون سند وانقرطي نسبة إلى الثعلبي وأبو حيان في البحر المحيط: ١٢٢/٨، وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة بلفظ: «والنخل باسقات» بالسین، باب القراءة في الصبح: ٣٣٦/١.
- (٧) وقع في هامش اللوحة (ب) ما يأتي: قال أبو الفتح: الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف... ابن عطية: ١٥٨/٥.
- (٨) الأصل: (لا يطلع) والتصويب من (ح).
- (٩) ينظر: معالم التنزيل: ٣٥٧/٧.
- (١٠) وقع في هامش اللوحة (ب) ما يأتي:
والطلع أول ظهور الثمر في الكفري وهو أبيض محب كحب الرمان فما دام ملتصقًا ببعضه ببعض فهو نضيد، فإذا خرج من الكفري وتفرق فليس بنضيد... ابن عطية: ١٥٨/٥.
- (١١) ينظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ٣٣٠٧/١٠، جامع البيان: ١٩٧/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٧/٧، الجامع: ٧/١٧، الدر المنثور: ٥٩٢/٧.

عبدالله الأغر^(١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا جاءهم المطر وفي لفظ إذا رأى المطر^(٢) وسالت الميازيب قال: لا محل عليكم العام يعني الجذب^(٣).

قوله عز وجل: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ أي أخصبنا به بلدة جدبة^{(٤)(٥)(٦)} ﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾^(٧) من القبور، (أي كما أحيا الله سبحانه هذه الأرض الميتة فكذلك يخرجكم أحياء بعد موتكم، ثم ذكرهم نبأ من كان قبلهم من المكذبين، وخوفهم ما أخذهم)^(٧) فقال: ^(٨) ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ فأهلكوا بالغرق.

﴿وَأَصْحَابُ الرِّيسِ﴾ قيل هم قوم باليمن، وقد ذكرنا قصصهم في سورة الفرقان^(٩).

﴿وَتَمُودُ﴾^(١٠) كذبوا صالحًا عليه السلام فأهلكوا بالدمدمة^(١١).

(١) سلمان الأغر، أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة، (ع). (التهذيب: ٢٧٢/٢، التقريب: ٢٤٦).

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) الحكم على الإسناد

الحديث فيه إبراهيم بن قدامة، قال عنه ابن حجر: لا يعرف عن الأغر وفيه من لم أقف عليه.

(٤) تفسير أبي مسعود: ١٢٧/٨.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي: .

وقرأ «ميتًا» بالشديد، أبو جعفر، ومر بالبقرة... إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) في (ح): «قوله تعالى».

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) دمدم: أي أطبق عليهم العذاب. اللسان «دمم»: ٢٠٩/١٢.

(١١) ساقط من (ح).

﴿ وَعَادٌ ﴾ كذبوا هودًا عليه السلام فأهلكوا بالريح العقيم^(١).
﴿ وَفِرْعَوْنٌ ﴾ كذب موسى عليه السلام فأغرقه الله تعالى ومن
معه جميعاً^(٢).

﴿ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ ﴿١٧﴾ إنما سماهم إخوانه لأنهم كانوا معه في
بلده نحو قوله عز وجل: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ ﴾ كذبوا نبيهم فقلب الله
بهم الأرض^(٣).

﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ (يعني الغيضة^(٤))، قوم شعيب كذبوا شعيباً
عليه السلام فأخذهم الله تعالى بعذاب يوم الظلة^(٥).
﴿ وَقَوْمُ بُعِّعٍ ﴾ هو كان ملكاً باليمن .

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - كان نبياً^(٦) وسمي تبعاً
لكثرة من تبعه وكان يعبد النار فأسلم ودعى قومه إلى الإسلام، وهم
حمير فكذبوه فسلط الله عليهم الحبشة^{(٧)(٨)} وكان من خبره/ وخبر ١/١٣٣٩
قومه ما أخبرنا عبدالله بن حامد^(٩) الأصفهاني^(١٠). قراءة عليه قال:
أخبرني أبو علي إسماعيل بن سعدان^(١١): قال: أخبرني علي بن
أحمد^(١٢)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير

(١) ساقط من (ح).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر: (اللسان «أيك»: ٣٩٤/١٠).

(٥) ساقط من (ح).

(٦) القول ساقط من (ح).

(٧) الجملة ساقطة من (ح).

(٨) أورده البغوي عن قتادة، ينظر: معالم التنزيل: ٢٣٣/٧.

(٩) في (ح): «بن حامد بن محمد الأصفهاني».

(١٠) عبدالله بن حامد الأصفهاني، تقدمت ترجمته.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) لم أقف عليه.

الطبري^(١) ح^(٢)، وأخبرني عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني^(٣)، أنَّ أبا الفرج البغدادي القاضي^(٤)، أخبرهم، عن محمد بن جرير الطبري^(٥) قال: حدثنا ابن حُميد^(٦)، قال: حدثنا سلمة^(٧)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق^(٨)، قال: كان تَبَع الآخر وهو أسعد أبو كرب بن ملكيكرب، حين أقبل من المشرق وجعل طريقه على المدينة، وقد كان حين مرَّ بها لم يهيج^(٩) أهلها وخلف بين أظهرهم

(١) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، الإمام الجليل المفسر، ورأس المفسرين على الإطلاق، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، صاحب التصانيف الباهرة منها: جامع البيان، تاريخ الأمم، اختلاف العلماء وغيرها، مات سنة عشر وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٢٩١/١١، لسان الميزان: ١٠٨/٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ٨٢).

(٢) جرت العادة بالاختصار على الرمز (ح) إذا كان للحديث إسناده أو أكثر، فيُرمز لها بـ(ح) عند الانتقال من إسناده إلى إسناده، والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من إسناده إلى إسناده. (مقدمة صحيح مسلم: ٣٨/١).

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الحفصي الجرجاني، أبو القاسم، روى عن نعيم والإسماعيلي، وابن عدي وغيرهم. (تاريخ جرجان: ٢٨٥).

(٤) المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني، القاضي أبو الفرج المعروف بابن طراز، كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، قال عنه الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته، بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، له تفسير كبير في ست مجلدات، جمَّ الفوائد، وله كتاب: «الجلس والأنيس»، مات سنة تسعين وثلاثمائة وله خمس وثمانون سنة، (تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٣، تذكرة الحفاظ: ١٠١٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٤٨/١٢).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، مات سنة مائتين وثمان وأربعين. (التهذيب: ٧٨/٥، التقريب: ٤٧٥).

(٧) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين وقد جاوز المائة. (التهذيب: ٣٨٠/٢، التقريب: ٢٤٨).

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المظلي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس ورمي بالشييع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها. (التهذيب: ٢٦/٥، التقريب: ٤٦٧).

(٩) الهَيِّجُ: الحرب. (اللسان «هيج»: ٣٩٥/٢).

ابنًا له فقتل غيلة^(١) فقدّمها وهو مُجمعٌ لإخرابها، واستتصال أهلها، وقطع نخلها، فجمع^(٢) هذا الحي من الأنصار على قتاله حين سمعوا ذلك من أمره ليمتنعوا منه، ورئيسهم^(٣) عمرو بن طلحة^{(٤)(٥)} أخو بني النجار ثم أحد بني عمرو فخرجوا لقتاله، وكان تبع نزل بهم قبل ذلك فقتل رجل منهم من بني عدي بن النجار يقال له أحمر رجلاً من أصحاب تبع وجدّه في عَدُق^(٦) له يجذّه^(٧)، فضربه بِمِنْجَلِه^(٨) فقتله، وقال: إنما التمر لمن أبرّه^(٩) ثم ألقاه حين قتله في بئر من آبارهم معروفة يقال لها: ذات تومان، فزاد ذلك^(١٠) حَنَقًا^(١١) عليهم، فبينما تبع على ذلك من حربهم يقاتلهم ويقاتلونه قال: فيزعم الأنصار إنهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرّونه بالليل، فأعجبه ذلك، ويقول: إن قومنا هؤلاء والله لكِرَامٌ، إذ جاءه حَبْرَان من أحبار يهود بني قريظة عالمان راسخان فكانا ابني عم و كانا أعلم^(١٢) زمانهما فجاءا تبعًا حين سمعا ما يريد من إهلاك

(١) الغيلة، بالكسر: الخديعة، وقتل فلان غيلة أي خدعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله وقد اغتيل. (اللسان «غيل»: ٥١٢/١١).

(٢) في (ت): «فأجمع». والتصويب من (ح).

(٣) في (ح): «يومئذ».

(٤) عمرو بن طلحة: هو عمرو بن معاوية بن عمرو بن النجار. (البداية والنهاية: ١٢٨/٢).

(٥) وقع في هامش اللوحة (أ)، وطلحة: أمه وهي: بنت عامر بن زريق بن عامر بن عبدحارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج... من سيرة ابن هشام.

(٦) العدق: النخلة. (النهاية: ١٩٩/٣).

(٧) يجذّه: يقطعه. (اللسان «جذذ»: ٤٧٩/٣).

(٨) المِنْجَل: ما يحصد به (اللسان «نجل»: ٦٤٧/١١).

(٩) أبرّه: أصلحه، النهاية: (١٣/١)، اللسان «أبر»: (٣/٤).

(١٠) في (ح): «فزاد ذلك تبعًا حنقًا عليهم».

(١١) الحنق: شدة الاغتياب. (اللسان: ٦٩/١٠).

(١٢) في (ح): «أهل زمانها».

المدينة وأهلها، فقالا له: أيها الملك لا تقاتلهم^(١) ولا تفعل، فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها، ولم نأمن عليك العقوبة عاجلاً، فقال لهما: ولمَ ذلك؟ قالا: هي مهاجرٌ نبي يخرج من هذا الحي من قريش في آخر الزمان يقال له محمد ﷺ^(٢) تكون هي داره وقراره وفيها قبره^(٣)، فتناهى وكف عنهم^(٤) لقولهما عما كان يريد بالمدينة، ورأى [أن]^(٥) لهما علماً أعجبه ما سمع منهما، (وقال غيره: إنَّ تبعًا سألهما آيةً فقالا: انظر: إلى مكان كذا ليلة الجمعة، وهو موضع قبر رسول الله ﷺ فنظر فرأى على ذلك المكان نورًا من الأرض حتى بلغ السماء، فانصرف عن قتالهم، وصدق الحبرين فيما قالا له، قال ابن إسحاق^(٦)): ثم إنهما دعواه إلى دينهما، فاتبعهما/ على دينهما، لأنه كان دين الحق يومئذ^(٧) وقال تبع في ذلك:

ما بال نومك مثل نوم الأرمد^(٨) أرقًا كأنك لا تزال تُسَهَّد^(٩) حنقًا^(١٠) على سبطين حلا يثربا أولى لهم بعقاب يوم مفسد

(١) ساقطة من (ح).

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) ساقط من (ت) والزيادة من (ح).

(٦) ساقط من (ح).

(٧) الجملة ساقطة من (ح).

(٨) الأرمد: الرمذ: وجع العين وانتفاخها. (اللسان «رمذ»: ١٨٥/٣ الصحاح «رمذ»: ٤٧٨/٢).

(٩) تسهد: فلان يُسَهَّد، أي لا يترك أن ينام. (اللسان «سهد»: ٢٢٤/٣، تارج العروس «سهد»: ٣٨٧/٢).

(١٠) حنقًا: الحنق: شدة الاغتياب. (اللسان «حنق»: ٦٩/١٠).

ولقد هبطنا يثربا وصدورنا
ولقد حلفتُ يمين صَبْرٍ موليا
إن جئتُ يثرب لأغادر وسطها
حتى أتاني من قريظة عالمٌ
قال انزجر عن قرية محفوظة
فعفوت عنهم عفوَ غير مَتْرَبٍ^(٥)
وتركتهم لله أرجو عفوه
ولقد تركت بها له من قومنا
نفراً يكون النصر في أعقابهم .
فلما أجابهما تبع إلى دينهما أكرمهما، وانصرف عن المدينة
وخرج بهما إلى اليمن [قال]^(٦) قتادة وابن إسحاق: ذم الله قوم تبع
ولم يذم تبعاً فقصد مكة لهدم البيت فقيل له: إنَّ لهذا البيت ربّاً
يحميه، فندم وتاب وأحرم ودخل مكة وطاف بالبيت وكساه الحبر
وهو أول من كسى الكعبة (قالت سبيعة بنت الأحب النضرية^(٧)
لابنها^(٨) تذكره حق مكة شرفنا الله وإياكم يا أهل الإسلام بزيارتها:

- (١) البلايل: حديث النفس. (اللسان، «بلل»: ٦٩/١١).
- (٢) محصد: أي شديد محكم. (اللسان «حصد»: ١٥٢/٣).
- (٣) العذق: النخلة بحملها. (اللسان «عذق»: ٢٣٨/١٠).
- (٤) في (ت): «ولا لبسوا» والمثبت من (ح).
- (٥) التريب: كثرة المال. (لسان «ترب»: ٢٢٨/١).
- (٦) ساقط من (ت) والزيادة من (ح).
- (٧) هي سبيعة بنت الأحب بن زينة بن نضر بن معاوية، وهي أم خالد بن عبدمناف، ينظر: (الإكمال: ١٧٦/٤).
- (٨) خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. (ينظر: البداية والنهاية: ١٢٩/٢).

لها برا^(١) يتحاكمون إليها فيما يختلفون فيه، فتحكم بينهم تأكل الظالم ولا تضر المظلوم، فلما قالوا ذلك لتبع قال: أنصفتم، فخرج قومه بأصنامهم وما يتقربون [به]^(٢) في دينهم وخرج الحَبْرَانِ، بمصاحفهما في أعناقهما^(٣) حتى قعدوا للنار عند مخرجها التي تخرج منه فخرجت النار إليهم فلما أقبلت نحو حمير حادوا عنها وهابوها فذمَّهم من [حضرهم]^(٤) من الناس وأمرهم بالصبر لها فصبروا حتى غشيتهم ، فأكلت الأوثان وما قرَّبوا معها، ومن حمل ذلك من رجال حمير، وخرج الحَبْرَانِ بمصاحفها في أعناقهما، يقرآن^(٥) التوراة تعرق جباههما لم تضرهما النار ونكصت النار حتى رجعت إلى مخرجها الذي خرجت منه فأصفت حمير عند ذلك على دينهما، فمن هناك أصل اليهودية باليمن، وكان لهم بيت يعظمونه وينحرون^(٦) عنده ويكلمون منه إذ كانوا على شركهم يقال له: رثام طاغية لهم، فقال الحبران القرظيان، واسمها كعب وأسد لتبع: إنما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم فخل بيننا وبينه، فقال تبع: فشأنكما بالبيت فدخله فاستخرجا منه كلبًا أسود فذبحاه وهدما ذلك البيت فبقاياها اليوم باليمن كما ذكر لي.

روى ابن دريد^(٧) عن أبي حاتم

(١) في (ح): «بذا».

(٢) ساقطة من (ت) والزيادة من (ح).

(٣) في (ح): «متقلدين بهما».

(٤) في (ت): «حضرها» والتصويب من (ح).

(٥) في (ح): «يتلوان».

(٦) في (ح): «يذبحون».

(٧) ابن دريد: محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري، العلامة شيخ الأدب، وصاحب التصانيف، كان آية من الآيات في قوة الحفظ، قاله الذهبي، وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (نزهة=

[عن^(١)] الرياشي^(٢) قال: كان أبو كرب أسعد الحميري من التبابعة آمن بالنبي ﷺ قبل أن يبعث بسبعمئة سنة وقال في ذلك شعراً له: شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم فلو مُدَّ عمري إلى عمره^(٣) لكنت وزيراً له وابن عم^(٤)

(قال ابن إسحاق: وتبع هذا اسمه حسان بن تبان أسعد أبي كرب وتبان أسعد تبع للآخر بن كلكتكرب بن زيد، وزيد تبع الأول ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الرائش بن عدي بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أنس بن الهميسع بن العرنجج حمير بن سبأ الأكبر بن يعرب بن يشجب^(٥) بن قحطان بن شالخ^(٦) بن عابر^(٧) بن أرفخشذ^(٨) بن سام بن نوح - عليه السلام -، قال: وأما الحبران فهما: من قرنطه وقريظة والنضير

= الألباء: ١٧٨، سير أعلام النبلاء: ٥٤٦/١١.

(١) ساقطة من (ت) والزيادة من (ح).

(٢) الرياشي: عباس بن الفرغ، أبو الفضل الرياشي البصري النحوي، كان راوياً للأصمعي، وكان من بحور العلم، قال عنه الخطيب: كان ثقة وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٣٧/١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٠).

* الرياشي: بكسر الراء وفتح الياء نسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام. (الأنساب: ١١١/٣).

(٣) في (ح): «داره».

(٤) المعارف لابن قتيبة: ٣٦، البداية والنهاية: ١٣٠/٢.

(٥) بفتح الياء وضم الجيم، (انظر: سبائك الذهب: ٥٠).

(٦) بفتح اللام، انظر: (سبائك الذهب: ٣٧).

(٧) بفتح العين والباء، انظر: (الأنساب: ١٠٨/٤).

(٨) بفتح الفاء وإسكان الخاء، انظر: (سبائك الذهب: ٣٢).

وعمرو وهو وهْدَل والنحام أخوة بنو الخزرج بن الصريح بن التّومان بن السمط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تخوم بن عازر بن عزر بن هارون بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوي، بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله على أنبيائه السلام^(١)^(٢).

قوله عزّ وجل: ﴿كُلُّ كَذَبٍ أُرْسِلَ﴾ من هذه الأمم المكذبة^(٣)^(٤).

﴿حَقَّ﴾ وجب عليهم^(٥).

﴿وَعِيدٌ﴾^(٦) عقابي لهم وعذابي^(٧)، يخوف كفار مكة^(٨).

﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ وهذا توبيخ لهم^(٩) يقول أعجزنا عن هذا

الخلق؟ اتعذر علينا فنعياً بالإعادة والخلق الثاني؟ (بل ما أعجزنا عن ذلك، وقدرنا عليه، فنحن أقدر على الخلق الثاني^(١٠)^(١١)).

﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ أي: شك ومرية^(١٢)^(١٣).

(١) ساقط من (ح).

(٢) ينظر: سيرة ابن هشام: ٢٢/١، البداية والنهاية: ١٢٨/٢، سبائك الذهب: ٣٧.

(٣) جامع البيان: ٢٦/٢٠٠.

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) جامع البيان: ٢٦/٢٠٠، معالم التنزيل: ٣٥٨/٧.

(٦) وقع في هامش (ب): وأثبت الباء في وعيد وصلأ ورش وفي الحاليين يعقوب.. اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٧) في (ح): «وعيدي لهم بالعذاب».

(٨) جامع البيان: ٢٦/٢٠١.

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) معاني القرآن: ٣/٧٧، جامع البيان: ٢٦/٢٠١، النكت والعيون: ٥/٣٤٦، معالم التنزيل: ٣٥٨/٧.

(١١) ساقط من (ح).

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) معاني القرآن للفراء: ٣/٧٧، جامع البيان: ٢٦/٢٠١، النكت والعيون: ٥/٣٤٦، معالم التنزيل: ٣٥٨/٧.

﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١٥) وهو البعث^(١)، يقال: لبس الله عليه الأمر، يلبسه لبسًا^(٢)(٣).

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ يعني الناس. وقيل: آدم عليه السلام^(٤)(٥).

﴿ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوْهُ بِهِ نَفْسَهُ ﴾ (تختلج في قلبه، وسره، وضميره فلا يخفى علينا سرائره وضمائره، والوسوسة: حديث النفس بمنزلة الكلام الخفي، قال الأعشى^(٦)):

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٍ زَجِلٌ^(٧)
وقال رؤبة:

وَسَوْسٌ يَدْعُو مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ سِرًّا وَقَدْ آذَنَ بَازٌ مِنْ عَقْقٍ^(٨)(٩)
﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ أي أعلم به وأقدر عليه^(١٠).

(١) ذكره الطبري عن ابن عباس وقتادة ينظر: جامع البيان: ٢٠٢/١٣، معاني القرآن للزجاج: ٤٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم عن ابن عباس: ٣٣٠٨/١٠، معالم التنزيل: ٣٥٨/٧.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) معاني القرآن الأخفش: ٦٩٦/٢، لسان العرب «لبس»: ٢٠٤/٦، الجامع: ٨/١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) الجامع: ٨/١٧.

(٦) الأعشى هو: ميمون بن قيس بن جندل بن ربيعة بن نزار، ويكنى: أبا بصير، وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم، وتقدم على سائرهم، لقب بالأعشى لضعف في بصره، رحل إلى النبي ﷺ ليسلم؛ فقبل له إنه يحرم الخمر والزنا، فقال: أتمتع منهما سنة ثم أسلم، فمات قبل ذلك بقرية باليمامة ينظر ترجمته في: (الشعر والشعراء: ١٥٩، الأغاني: ١٢٧/٩، خزانة الأدب: ١٧٥/١).

(٧) الديوان: ١٧٤، شرح الديوان، لحناء نصر الحتي: ٢٧٩، اللسان: «وسس»: ٢٥٥/٦، الرسواس: صوت الحلبي، العشرق: شجيرة ذات حبيبات إذا يبست ومرّت بها الريح سمع له صوت خشخشة، الزجل: الصوت العالي.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) اللسان «وسس»: ٢٥٥/٦، وسوس: أي وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة.

(١٠) ينظر: جامع البيان: ٢٠٢/٢٦، معالم التنزيل: ٣٥٨/٧.

﴿ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ﴿١٦﴾ لَأَنَّ أْبْعَاضَهُ وَأَجْزَاءَهُ يَحْجُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يَخْجُبُ عِلْمَ اللَّهِ عَنِ جَمِيعِ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَحَبْلُ الْوَرِيدِ: عِرْقُ الْعُنُقِ^(١)، وَهُوَ عِرْقٌ بَيْنَ الْحَلْقُومِ وَالْعِلْبَاوَيْنِ^(٢) وَجَمَعَهُ أَوْرَدَهُ^(٣).

وقيل: هو عرقان^(٤)، والحبل هو الوريد، فأضيف لنفسه لاختلاف اللفظين^(٥).

قال الشاعر:

فَقَرَّبَ لِلْفَخَارِ مَجَاشِعِيَا إِذَا مَا جَاشَ وَانْتَفَخَ الْوَرِيدُ^(٦)

وقال الحسن: الوريد الوتين، وهو عرق معلق بالقلب^{(٧)(٨)}

قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِذْ يَنْفَلِقُ الْمَتَلَقِّيَانِ ﴾ أَي يَتَلَقَّنُ وَيَأْخُذُ الْمَلِكَانَ

الْمُوَكَّلَانَ عَلَيْكَ: يَتَلَقِّيَانِ عَمَلِكُ وَيُثْبِتَانِهِ^{(٩)(١٠)} وَكُلَّ اللَّهِ تَعَالَى

بِالْإِنْسَانِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَحْوَالِهِ مَلِكِينَ بِاللَّيْلِ وَمَلِكِينَ بِالنَّهَارِ يَحْفَظَانِ

عَمَلَهُ وَيَكْتَبَانِ أَثْرَهُ إِلْزَامًا لِلْحِجَّةِ، أَحَدُهُمَا عَنِ يَمِينِهِ يَكْتُبُ

الْحَسَنَاتِ، وَالْآخَرَ عَنِ شِمَالِهِ يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ عَنِ

(١) أوردته الطبري عن ابن عباس، ينظر جامع البيان: ٢٠٢/٢٦، معاني القرآن للزجاج:

٤٤/٥، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠٨/١٠، النكت والعيون: ٣٤٦/٥.

(٢) العلباء: عصب العنق، وهما علباوان يمينًا وشمالًا، بينهما منبت العنق، انظر: (لسان

العرب «علب»: ٦٢٧/١، القاموس المحيط: ١٥١.

(٣) معالم التنزيل: ٣٥٨/٧، لسان العرب «ورد»: ٤٥٩/٣، القاموس المحيط: ٤١٥.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) انظر: الكشف: ٣٨٤/٤، الجامع: ٩/١٧.

(٦) لم أف عليه.

(٧) النكت والعيون: ٣٤٦/٥، فتح القدير: ٧٥/٥.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) أوردته الماوردي عن الحسن ومجاهد وقتادة، ينظر: النكت والعيون: ٣٤٧/٥، معالم

التنزيل: ٣٥٨/٧.

أ/١٣٤١

الْيَمِينِ/ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ وإنما قال: قعيد ولم يقل قعيدان.
قال البصريون: لأنه أراد عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد
فاكتفى بأحدهما عن الآخر كقول الشاعر^(١):
[نحن]^(٢) بما عندنا [وأنت] بما عندك راضٍ والرأي^(٣) مختلف^(٤)
وقول الفرزدق:^(٥)
إني ضمنت لمن^(٦) أتاني مآجني وأبى وكان وكنت غير غدور^(٧)
ولم يقل غدورين، والقعيد القاعد كالسميع [والسامع]^(٨) والعليم
و[العالم]^(٩) والقدير و[القادر]^(١٠)، والشهيد [والشاهد]^(١١) وقيل:
قعيد بمعنى مقاعد مثل أكيل ونديم بمعنى مواكل ومنادم^(١٢)^(١٣).

(١) وهو عمرو بن امرئ القيس الأنصاري.

(٢) في (ت): «أنت» و«نحن»، والتصويب من (ح) والديوان.

(٣) في (ت): «الأمر» والمثبت من (ح) والزجاج.

(٤) البيت من قصيدة لعمرو بن امرئ القيس يخاطب بها مالك بن العجلان. ينظر: معاني القرآن للفراء: ٧٧/٣، معاني القرآن للزجاج «والرأي»: ٤٤/٥، جامع البيان: ٢٠٤/٢٦، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٢، مغني اللبيب: ٨١٠.

(٥) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة بن مجاشع بن دارم التميمي البصري ولُقّب بالفرزدق لغلظه وقصره، وكنيته أبو فراس، وجده صعصعة هو الذي منع الوائدات، والفرزدق ثالث الثلاثة الشعراء المقدمين في صدر الإسلام، وهم الأخطل والفرزدق وجريز، أصيب بالذئبلة فقدم به البصرة ومات بها سنة عشر ومائة. (الشعر والشعراء: ٣١٨، سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/٥).

(٦) في (ت): «لما» والمثبت من (ح) والمراجع.

(٧) جامع البيان: ٢٠٤/٢٦، معاني الفراء: ٣: ٧٧، ولم أقف عليه في الديوان.

(٨) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٩) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(١٠) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(١١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) انظر: معاني الفراء: ٧٧/٣، جامع البيان: ٢٠٣/٢٦، معاني الزجاج: ٤٤/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٦/٣.

وقال الكوفيون: أراد قعوداً فردّه إلى الجنس فوضع الواحد موضع الجمع كالرسول للواحد والاثنين والجمع قال الله عزّوجل في الاثنين: ﴿فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) وقال الشاعر في الجمع:

أَلِكُنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ^(٢)
أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري^(٣) قال:
حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم^(٤) الخثلي^(٥) قال: حدثنا أحمد بن
أيوب الرجائي^(٦) قال: حدثنا جميل بن الحسن^(٧) قال: حدثنا
أرطأة بن الأشعث العدوي^(٨) عن جعفر بن محمد^(٩) عن

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٦.

(٢) معاني الفراء: ٧٧/٣، جامع البيان: ٢٠٣/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٦/٣، الصحابي في فقه اللغة: ٣٥٣.

(٣) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فتجوية ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٤) في (ح): «سليمان» وهو خطأ.

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي، أبوبكر البغدادي، روى القراءة عن أحمد بن فرح الضرير وغيره، قال عنه الخطيب: كان صالحاً ديناً أكثر ثقة ثباتاً، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٩١/٤، غاية النهاية: ٤٤٤/١).

* الخثلي: بضم الخاء والتاء المشددة وهي قرية على طريق خراسان، (الأنساب: ٣٢٢/٢).

(٦) في (ح): «يعني المرجاني»، ولم أفت عليه.

(٧) جميل بن الحسن بن جميل العتكي الجهمي، أبو الحسن البصري، نزيل الأهواز، صدوق يخطيء، أفرط فيه عبدان، مات بعد المائتين: تهذيب التهذيب: ٤٥٠/١، التقريب: ١٤٢).

(٨) أرطأة بن الأشعث العدوي، قال عنه ابن حجر: هالك، ووهاه ابن حبان، وقال عنه ابن حجر أيضاً: وجدت له حديثاً منكراً كأنه موضوع: (المجروحين: ١٨٠/١، لسان الميزان: ٤٤٧/١، الكشف الحثيث: ٨٦).

(٩) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة مائة وثمان وأربعين. (التهذيب: ٤٤٤/١، التقريب: ١٤١).

أبيه^(١) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَقْعَدَ مَلَائِكَتِكَ عَلَى ثَنِيَّتِكَ وَلِسَانِكَ قَلَمُهُمَا وَرِيقُكَ مَدَادُهُمَا وَأَنْتَ تَجْرِي^(٢) فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَلَا تَسْتَحْيِ مِنْ اللَّهِ وَلَا مِنْهُمَا»^(٣).

وقال أبو الحسين بن محمد^(٤) قال: حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان^(٥) قال: حدثنا الفضل بن عباس بن مهران^(٦) قال: حدثنا طالوت^(٧) قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٨) قال: أخبرنا جعفر ابن الزبير^(٩) عن القاسم بن عبدالرحمن^(١٠) عن أبي أمامة - رضي

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة مائة ووضعت عشرة (التهذيب: ٢٠٩/٥، التقريب: ٤٩٧).

(٢) في (ح): «أظنه قال».

(٣) الحكم على الإسناد

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه أرطأة بن الأشعث، وأورده الزمخشري بدون إسناد، وعزه ابن حجر في الكافي للثعلبي: ٣٨٤/٤.

(٤) أبو الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٥) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي، أبو بكر القطيعي الحنبلي، راوي مسند «الإمام أحمد» والزهد و«الفضائل» وثقه الدار قطني والحاكم، وقال البرقاني وابن حجر: صدوق، وقال الخطيب البغدادي: لأعلم أحدًا ترك الاحتجاج به، مات سنة ثمان وستون وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة. (سؤالات السلمي للدارقطني: ١٠٤، تاريخ بغداد: ٢٩٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٢، لسان الميزان: ٢٤٨/١).

(٦) الفضل بن العباس بن إبراهيم، ويقال: ابن مهران البغدادي، ثقة من الحادية عشرة، تهذيب التهذيب: ٤٧٣/٤، التقريب: ٤٤٦).

(٧) طالوت بن عباد الصيرفي، الضبي، أبو عثمان، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: شيخ معمر، ليس به بأس، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله أكثر من تسعين سنة. (الجرح والتعديل: ٤٩٤/٤، الثقات: ٣٢٩/٨، لسان الميزان: ٢٤٤/٣).

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة، مات سنة سبع وستين ومائة. (تهذيب التهذيب: ١٠/٢، التقريب: ١٧٨).

(٩) جعفر بن الزبير الحنفي، أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث وكان صالحًا في نفسه، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ٤٣٦/١، التقريب: ١٤٠).

(١٠) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا، مات سنة اثني عشرة ومائة، (التهذيب: ٥٠٠/٤، التقريب: ٤٥).

الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دَعُهْ سبع ساعات لعله يسبِّح أو يستغفر^(١)».

وقال الحسن: إنَّ الملائكة يجتنبون الإنسان على حالتين: عند غائظه وعند جماعه^(٢)، وقال أبو الجوزاء ومجاهد: يكتبان عليه كل شيء، حتى انينه في مرضه^(٣).

وقال عكرمة: لا يكتبان عليه إلا ما يؤجر أو يؤزر عليه^(٤).

وقال الضحاك: مجلسهما تحت الثغر على الحنك^(٥)، ومثله روى عوف^(٦) عن الحسن قال: وكان الحسن يعجبه أن ينظف عَنَقَقَتَهُ^{(٧)(٨)}.

(١) الحكم على الإسناد

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه جعفر بن الزبير الحنفي متروك الحديث. وقد أخرجه البغوي من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة: ٣٥٩/٧.

وأورده الزمخشري بدون إسناد: ٣٨٥/٤.

وأخرجه الطبراني من رواية ثور بن يزيد بن الزبير وهو كذاب: ٢٠٨/١٠.

وأورده أبو نعيم في الحلية: ١٢٤/٦.

وابن مردويه من طريق إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء عن عروة بن رديم، عن القاسم عن أبي أمامة، (الكافي الشاف: ٣٨٥/٤).

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٣٥٩/٧، وأورده الزمخشري من غير نسبة: ٣٨٥/٤.

(٣) معالم التنزيل: ٣٥٩/٧، الجامع: ١١/١٧، وأورده السيوطي عن مجاهد، ينظر: الدر المنثور: ٥٩٦/٧.

(٤) معالم التنزيل: ٣٥٩/٧، الجامع: ١١/١٧، الدر المنثور: ٥٩٣/٧.

(٥) معالم التنزيل: ٣٥٩/٧، الجامع: ١٠/١٧.

(٦) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع، مات سنة ست - أو سبع - وأربعين ومائة، وله ست وثمانون. (التهذيب: ٤٠٢/٤، التقريب: ٤٣٣).

(٧) العَنَقَقَةُ: ما بين الشفة السفلى والذقن منه لحفة شعرها. (اللسان: «عنق»: ٢٧٧/١٠).

(٨) معالم التنزيل: ٣٥٩/٧، الجامع: ١٠/١٧.

وقال عطية ومجاهد: القعيد الرصيد^(١).

أخبرنا/ الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قراءة^{١٣٤١} ب / 665 /
 عليه سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن
 محمد بن إبراهيم البلاذري^(٢)، قال: حدثنا محمد بن أيوب
 الرازي^(٣) قال: حدثنا أبو التُّيِّ هشام بن عبد الملك^(٤) قال: حدثنا
 مبشر بن إسماعيل الحلبي^(٥) عن تمام بن نَجِيح^(٦) عن الحسن عن
 أبي هريرة وأنس - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله ﷺ:
 «ممن حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول
 الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا إلا قال الله تعالى للملائكة: اشهدوا

(١) تفسير مجاهد: ٦١١، وأورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ٢٠٣/٢٦، النكت
 والعيون: ٣٤٧/٥، معالم التنزيل: ٣٥٩/٧.

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري، أبو محمد، قال الذهبي: قال أبو عبدالله
 الحاكم: كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ، وخرج صحيحا على وضع صحيح مسلم،
 وهو البلاذري الصغير، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٨٩٢/٣، سير
 أعلام النبلاء: ٢٠٨/١٢، العبر: ٥٦/٢).

(٣) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، الحلبي، الرازي، أبو عبدالله قال أبو يعلى الخليلي:
 ابن الضريس ثقة، وهو محدث ابن محدث، وقال عنه ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقا،
 وهو صاحب كتاب «فضائل القرآن» مات سنة أربع وتسعين ومائتين بالري. (الجرح
 والتعديل: ١٩٨/٧، تذكرة الحفاظ: ٦٤٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١١).

(٤) هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو ثقي الحمصي، صدوق ربما وهم، مات سنة
 إحدى وخمسين، (التهذيب: ٣١/٦، التقريب: ٥٧٣).

* اليزني: بفتح الياء والزاي نسبة إلى يزن، (الأنساب: ٦٩١/٥).

* ثقي: بفتح التاء وكسر القاف، (الإكمال: ٣٤٦/١).

(٥) مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، صدوق، مات سنة مائتين،
 (التهذيب: ٣٤٣/٥، التقريب: ٥١٩).

(٦) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، نزل حلب، ضعيف مات بعد المائة. (التهذيب:
 ٣٧٩/١، التقريب: ١٣٠).

أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»^(١).

وأخبرنا الأستاذ أبو سهل عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب^(٢) بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى^(٣)، قال: حدثنا زنجويه بن محمد^(٤) قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة^(٥)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى^(٦) قال: حدثنا عثمان بن مطر الشيباني^(٧) عن ثابت^(٨) عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان: ربنا قد مات فلان فائذن لنا أن نصعدَ إلى السماء فيقول الله تعالى: إنَّ سمواتي مملوءة من ملائكتي يسبحونني،

(١) الحكم على الإسناد

الحديث ضعيف لضعف تمام بن نجیح، وأورده القرطبي من غير سند في الجامع: ١١/١٧.

(٢) لم ألق عليه.

(٣) لم ألق عليه.

(٤) زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللبَّاد، أبو محمد، قال عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: عهدت الحفاظ من مشايخنا كلهم يشون على زنجويه، وقال عنه الذهبي: الثقة الزاهد العابد، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. (الأنساب: ١٢٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٦٠/١١).

(٥) إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي النيسابوري، أبو يعقوب، قال عنه الذهبي: الإمام، القدوة، المحدث الحجة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ٦٥٧/١٠).

(٦) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح، تمييز. (التهذيب: ١٨٣/٦، التقريب: ٥٩٨).

(٧) عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل أو أبو علي، البصري، ويقال اسم أبيه عبدالله، ضعيف، (التهذيب: ٩٧/٤، التقريب: ٣٨٦).

(٨) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. (التهذيب: ٣٨٤/١، التقريب: ١٣٢).

* البُناني: بضم الباء، وفتح النون، نسبة إلى بنانة، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب. (الأنساب: ٣٩٩/١).

فيقولان: ربنا فنقسم في الأرض، فيقول الله عز وجل: إِنَّ أَرْضِي مملوءة من خلقي يسبحونني، فيقولان: يارب فأين نكون، فيقول الله تعالى: قَوْمًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي، فكبراني وهللاني واذكراني^(١) واكتب ذلك لعبدي إلى يوم القيامة، (قال: وإن كان كافرًا؟ قال: قَوْمًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي والعناء إلى يوم القيامة)^(٢)»^(٣)

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ أي يتكلم به .

﴿ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ ﴾ حافظ^(٤) .

﴿ عَتِيدٌ ﴾ حاضر، ثابت لازم^(٥) وهو بمعنى المعتد من قوله: «اعتدنا»^(٦) والعرب تعاقب بين التاء والذال لقرب مخرجيهما فتقول: اعتدت واعددت، وهرد ثوبه وهرت، وكبد وكبت^(٧)، قال الشاعر:

لئن كنت مني في العيان مغيبًا فذكرك عندي في الفؤاد عتيد^(٨)
وقال علي - رضي الله عنه -: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ، مَعَهُمْ
صَحْفٌ بَيْضٌ، فَأَمَلُوا فِي أَوْلَاهَا خَيْرًا، وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا يَغْفِرُ لَكُمْ مَا

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) الحكم على الإسناد :

الحديث فيه عثمان بن مطر؛ ضعيف، وفيه من لم أقف عليه وأورده ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، وقال: هذا حديث لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الإنياب، لا يحل الاحتجاج به: ٢٢٩/٣، ورواه القرطبي بغير سند، الجامع: ١٢/١٧، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس - رضي الله عنه -: ٥٩٧/٧ .

(٤) أورده المازدي عن السدي في النكت والعيون: ٣٤٧/٥، والقرطبي عنه في الجامع: ١١/١٧ .

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (ح) تقديم وتأخير .

(٧) اللسان «كبت» «اعتد» «مود»: ٢٧٩/٣، ٤٣٥ .

(٨) لم أقف عليه .

بين ذلك^(١).

قوله عز وجل: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ أي غمرته وشدته كالسكر (الذي يغلب على فهم الإنسان من النوم والشراب^(٢))^(٣).
﴿بِالْحَقِّ﴾ أي بالحقيقة من أمر الموت^(٤).

وقيل: بالحق من أمر الآخرة حتى يتبينه/ الإنسان، ويراها ١/١٣٤٢
بالعيان (ويعرفه صاحبه^(٥))^(٦).

وقيل: بما يؤول إليه أمر الإنسان من الشقاوة والسعادة^(٧).
وفي قراءة أبي بكر وابن مسعود - رضي الله عنهما -:
«وجاءت سكرة الحق بالموت»^(٨).

قال الفراء على معنى نعت السكره: أي وجاءت السكره الحق بالموت^(٩) لأن السكره هي الحق فأضيفت إلى نفسها لاختلاف اللفظين.
وقيل: الحق هو الله تعالى مجازه، وجاءت سكرة أمر الله بالموت^(١٠).

وأنبأني عقيل^(١١) قال: أخبرنا المعافا^(١٢) قال: أخبرنا محمد

(١) الجامع: ١١/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) جامع البيان: ٢٦/٢٠٦، إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢١٧، معالم التنزيل: ٧/٣٥٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) المصدر السابق.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) جامع البيان: ٢٦/٢٠٦، إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢١٧، معالم التنزيل: ٧/٣٦٠.

(٩) معاني الفراء: ٣/٧٨.

(١٠) معاني الفراء: ٣/٧٨، جامع البيان: ٢٦/٢٠٧، معاني الزجاج: ٥/٤٥، إعراب القرآن

للنحاس: ٣/٢١٧، الجامع: ١٢/١٧.

(١١) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(١٢) المعافا بن زكريا، ثقة، تقدم.

بن جرير^(١) قال: حدثنا ابن المثنى^(٢) قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٣) قال: حدثنا شعبة عن واصل^(٤) عن أبي وائل^(٥) قال: لما كان أبوبكر - رضي الله عنه - يقضي نحبه قالت عائشة - رضي الله عنها - تتمثل:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(٦)
فقال أبوبكر - رضي الله عنه: - يابنية لا تقولي ذلك ولكن قولي كما قال الله تعالى: ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت﴾^(٧)^(٨).
﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾^(٩) أي تكرهه، قاله ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٩).

(١) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٢٥٤/٥، التقريب: ٥٠٥).

(٣) محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٥٩/٥، التقريب: ٤٧٢).

(٤) واصل بن حيان الأحذب الأسدي، الكوفي، يتبع السابري، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائة. (التهذيب: ٦٦/٦، التقريب: ٥٧٩).

(٥) شفيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة. (التهذيب: ٥٠٨/٢، التقريب: ٢٦٨).

(٦) هذا البيت لحاتم الطائي في ديوانه: ١٩٩، وينظر: الشعروالشعراء، «أماوي»: ١٥٠، العقد الفريد لابن عبدبره: ١٨٨/٣، الصحابي في فقه اللغة: «أماوي، ما يغني»: ٤٤١، اللسان: (حشرج). «ما يغني الثراء ولا الغنى»: ٢٣٧/٢، معجم الهوامع للسيوطي «أماوي»: ٦٥/١.

حَشْرَجَ: ردد صوت النَّفس في حلقة من غير أن يخرج بلسانه.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أفق عليه، وأخرجه الطبري في جامع البيان: ٢٠٦/٢٦.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(وقال الحسن: تهرب^(١)).

وقال الضحاك: تروغ^(٢).

وقال عطاء الخراساني: تميل^(٣).

وقال مقاتل بن حيان: تنكص^(٤) وأصل الحديد: الميل، يقال: حذتُ عن الشيء أحيد حيدًا ومحيدًا وحيدودَةً، إذا ملت عنه^(٥) قال طرفة^(٦):

أبا منذر رمت الوفاء فهبته وحِدت كما حاد البعير عن الدحض^(٧)(^٨)
قوله عز وجل: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أي نفخة البعث، وهي النفخة الأخيرة^(٩).

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعْدِ ﴾ الذي وعده الله تعالى للكفار أن يعذبهم

فيه.

﴿ وَجَاءَتْ ﴾ ذلك اليوم.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ ﴾ يسوقها إلى المحشر.

﴿ وَشَهِيدٌ ﴾ يشهد عليها بما عملت في الدنيا من خير أو شر.

(١) أورده الطبري بلا نسبة في جامع البيان: ٢٠٧/٢٦، وينظر معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، البحر المحيط: ١٢٤/٧.

(٢) الطبري: ٢٠٧/٢٦، جامع البيان، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، البحر المحيط: ١٢٤/٧.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، البحر المحيط: ١٢٤/٨.

(٤) لم أف على قوله.

(٥) اللسان «حاد»: ١٥٩/٣.

(٦) طرفة: هو عمرو بن العبد بن سفيان بن ثعلبة الملقب بطرفة، وكان أحدث الشعراء سنًا وأقلهم عمراً، قتل وهو ابن عشرين سنة، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع. (الشعر والشعراء: ١١٠، طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ١٣٧/٢، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد الأنصاري: ٢١٠/١، شرح المعلقات السبع: ٨١).

(٧) الجملة ساقط من (ح).

(٨) ديوان طرفة بن العبد: ٩٤، الجامع: ١٣/١٧، الدحض: الزلق.

(٩) ساقطة من (ح).

ويروى أنّ عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خطب فقرأ هذه الآية فقال: السائق يسوقها إلى أمر ربها، والشاهد يشهد عليها بما عملت^(١).

وقال الضحاك: السائق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الأيدي والأرجل^(٢) ورواه العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنه -^(٣).

قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: السائق الملك والشهيد العمل^{(٤)(٥)}.

وقال الباقون: هما جميعاً من الملائكة^(٦).

وقال ابن مسلم^(٧): السائق قرينها من الشياطين، سمي سائقاً لأنه يتبعها وإن لم يحثها^(٨) فيقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ يَا بَنِي آدَمَ^(٩)﴾

(١) ينظر جامع البيان: ٢٠٧/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠٨/١٠، البحر المحيط: ١٢٤/٨.

(٢) جامع البيان: ٢٠٨/٢٦، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(٣) جامع البيان: ٢٠٨/٢٦، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠٨/١٠، البحر المحيط: ١٢٤/٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) قاله مجاهد والضحاك وابن زيد، انظر: جامع البيان: ٢٠٨/٢٦، تفسير مجاهد: ٦١١، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(٧) عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري، أبو محمد الكاتب، كان عالماً جامعاً متقناً، له مصنفات كثيرة منها: غريب الحديث، عيون الأخبار، الشعر والشعراء، تأويل مشكل القرآن، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين. (الفهرست لابن نديم: ١٠٥، تاريخ بغداد: ١٦٨/١٠، نزهة الألباء: ١٨٥).

(٨) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٢.

(٩) جامع البيان: ٢١٠/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٩/٣.

﴿ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾ يعني البعث^(١).

﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ فرفعنا عنك عمالك وجلينا عنك سترك حتى عاينته يبصرك^(٢).

﴿ فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَلِيدٌ ﴾ قوئي نافذ ثاقب ترى ما كان محجوباً عنك.

وروى عبدالوهاب بن مجاهد^(٣) عن أبيه: ﴿ فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَلِيدٌ ﴾ يعني نظرك إلى لسان ميزانك حتى توزن حسناتك وسيئاتك^(٤).

وقيل: عني بالبصر العلم^(٥) أي علم حين لم ينفعه البصر. وقرأ نصر بن عاصم وعاصم الجحدري: ﴿ لَقَدْ كُنْتِ بِكْسَرِ التَّاءِ وَبِكْسَرِ الْكَافَاتِ، مِنْ: عَنْكَ، وَغِطَاءِكَ، فَبَصَّرِكَ، رَدِ الْكُنْيَا إِلَى النَّفْسِ ﴾^(٦).

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾ يعني الملك الموكل به^(٨).

(١) جامع البيان: ٢٦/٢١٠.

(٢) جامع البيان: ٢٦/٢١٠، الجامع: ١٧/١٥.

(٣) عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك وقد كذبه الثوري، (التنزيه: ٣/٥٠٦، التقريب: ٣٦٨).

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢١٩، الجامع: ١٧/١٥، وأورده الطبري والنحاس والقرطبي عن الضحاك، انظر: جامع البيان: ٢٦/٢١١، إعراب القرآن: ٣/٢١٩، الجامع: ١٧/١٥، وأورده السيوطي عن الضحاك، الدر المشور: ٧/٦٠٠.

(٥) معاني الفراء: ٣/٧٨، جامع البيان: ٢٦/٢١١، معاني الزجاج: ٥/٤٥، إعراب القرآن: ٣/٢١٩.

(٦) عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ على نصر بن عاصم والحسن وغيرهم، مات قبل الثلاثين ومائة. (غاية النهاية: ١/٣٤٩).

(٧) الجامع: ١٧/١٥.

(٨) وهو قول الحسن وقتادة والضحاك، انظر: جامع البيان: ٢٦/٢١١، النكت والعيون: =

﴿هَذَا مَا لَدَيَّ﴾ أي هذا ما عندي من كتابة عمله^(١).

﴿عَيْدٌ﴾ معد محفوظ محضر^(٢) قال مجاهد: يقول هذا الذي وكلتني به من بني آدم قد أحضرته وأحضرت ديوان عمله^(٣). فيقول الله تعالى لقرينه: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ﴾ (قال الخليل^(٤) والأخفش: هذا كلام العرب الصحيح أن يخاطب الواحد بلفظ الاثنين، وهو جيد حسن فيقول الرجل: ويلك أرحلاها، وازجراها، وخذاه، واطلقاه للواحد^(٥)).

قال الفراء: تقول العرب للواحد: قوما ههنا، وأصل ذلك أن أدنى أعوان الرجل في أبله وغنمه ورفقته في سفره اثنان، فجرى كلام الواحد على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد في الشعر: خليلي، ثم تقول: أصاح^(٦).

قال امرؤ القيس^(٧):

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمَّ جُنْدَبٍ نُقْضِي لُبَانَاتُ الْفُوَادِ الْمُعْدَبِ^(٨)

= ٣٥٠/٥، الجامع: ١٦/١٧.

(١) الجملة ساقطة من (ح).

(٢) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٢، جامع البيان: ٢٦/٢١٢، معالم التنزيل: ٧/٣٦٠.

(٣) معالم التنزيل: ٧/٣٦٠، الجامع: ١٦/١٧.

(٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، قال عنه ابن حجر: صدوق عالم عابد، مات سنة بضع وستين ومائة، وقيل سنة سبعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٧/٣٢٥، التقريب: ١٩٥، طبقات النحويين: ٤٧).

(٥) معاني الفراء: ٣/٧٧، تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، جامع البيان: ٢٦/٢١٢، معاني الزجاج: ٥/٤٥، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٣.

(٦) معاني الفراء: ٣/٧٨، جامع البيان: ٢٦/٢١٣، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٣، معالم التنزيل: ٧/٣٦٠.

(٧) امرئ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي، واسم امرؤ القيس: حُنْدُج، عاش في العصر الجاهلي، وهو حامل لواء الشعراء إلى النار. (الشعر والشعراء: ٥٢، الأغاني: ٩/٩٣).

(٨) شرح الديوان لحسن السندوي «لنُقْضِي»: ٤٧، جامع البيان: ٢٦/٢١٣، الأشباه والنظائر =

وقال أيضاً:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(١)
وقال:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ^(٢)

وقال آخر^(٣):

قَلْتُ لَصَاحِبِي: لَا تَحْبَسَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْتَزَّ شَيْحَا^(٤)
وقال الفراء: أنشدني أبو ثروان^(٥):

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا بَنَ عَقَانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَعًا^(٦)
وقال المبرد: تثنية على التوكيد عني به تكرار القول فيه فكأنه

يقال: القِ القِ القِ، فناب القيا مناب التكرار^(٧) ويجوز أن يكون

«القيا» تثنية على خطاب الحقيقة/ ويكون الخطاب للمتلقين ١/١٣٤٣
الملكين معا والسائق والشهيد معا^(٨).

= للسيوطي: «الأقضي حاجات»: ٢٤٠/٥.

أم جندب: هي زوجته الطائبة، نقضي: يريد نبلغ الغاية منها، اللبانات: حاجات النفس ومطالبها وأمانها.

(١) شرح الديوان: ١٤٣، جمهرة أشعار العرب: ١٢٣، الشعر والشعراء: ٥٣، شرح المعلقات: ٢٩

سقط اللوى: منقطع الرمل، الدخول وحومل: قيل إنهما موضعان في شرق اليمامة.

(٢) شرح الديوان: ٢٠٨.

(٣) اختلف في قائلة فقيل: هو ليزيد بن الطثرية كما في الصحاح عن الكسائي: ٨٦٥/٢، وقيل: هو لمضر بن ربيعي الفقعسي الأسدي كما في شرح شواهد الشافية: ٤٨١.

(٤) معاني الفراء: ٧٨/٣، تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، شرح المفصل لابن يعيش: ٤٩/١٠.

(٥) أبو ثروان هو: سويد بن كراع العكلي.

(٦) تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، جامع البيان: ٢١٣/٢٦، معاني القرآن: ٧٨/٣، الضاحي في فقه اللغة: ٣٦٣، النكت والعيون: ٣٥٠/٥، الأشباه والنظائر: ٢٤٠/٤، شرح شواهد الشافية: ٤٨٤.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الزجاج عن محمد بن يزيد المبرد، ينظر: معاني الزجاج: ٤٦/٥، النكت والعيون: =

(وقرأ الحسن: «القيّن» بنون التأكيد الخفيفة^(١)، نحو قوله: ﴿وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾^(٢) وقوله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾^(٣).

﴿كُلَّ كَفَّارٍ﴾ لنعم الله^(٤).

﴿عَبِيدٍ﴾ قال مجاهد وعكرمة: بجانب للحق معاند لله^(٥).

وقال بقيتهم: العنيد العاصي المعرض عن الحق^(٦) ﴿مَنَاعٍ﴾^(٧) لِلْخَيْرِ يعني للزكاة المفروضة^(٨) وكل حق واجب في ماله، في طاعة ربه^(٩).

قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وأراد بقوله: ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ إنه كان يمنع بني أخيه عن الإسلام، ويقول: لئن دخل أحدكم في دين محمد لأنفعه بخير ما عشت^(١٠)^(١١).

١ - ٣٥٠/٥، الجامع: ١٦/١٧، البحر المحيط: ١٢٦/٨.

(١) المحتسب: ٢٨٤/٢، باهر البرهان: ١٣٥٩/٥، الجامع: ١٦/١٧، البحر المحيط: ١٢٦/٨.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

(٣) سورة العلق، الآية: ١٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) إعراب القرآن: ٢٢١/٣، النكت والعيون: ٣٥١/٥، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، الجامع: ١٦/١٧.

(٦) النكت والعيون: ٣٥١/٥، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، الجامع: ١٧/١٧.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) أورده الطبري عن قتادة، جامع البيان: ٢١٤/٢٦، النكت والعيون: ٣٥١/٥، معالم التنزيل: ٣٦١/٧، الجامع: ١٧/١٧.

(٩) جامع البيان: ٢١٤/١٣، إعراب القرآن: ٢٢١/٣، النكت والعيون: ٣٥١/٥، معالم التنزيل: ٣٦١/٧.

(١٠) ذكره الماوردي عن الضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٣٥٢/٥، الجامع: ١٧/١٧، البحر المحيط: ١٢٦/٨.

(١١) القول ساقط من (ح).

﴿مُعْتَدٍ﴾ ظالم في منطقهِ وسيرته وأمره^(١).

﴿مُرِيْبٍ﴾ مشكك.

وقال الحسن وقتادة: شك^(٢) يقال: أراب الرجل يريب فهو مريب إذا جاء بالريبة^(٣).

﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ وأشرك به مالم ينزل به سلطاناً^(٤)

﴿فَأَلْفِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ يعني عذاب جهنم.

﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ يعني الشيطان الذي قُبِضَ لهذا الكافر العنيد^(٥).

﴿رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتَهُ﴾ ما أضللته وما أغويته^(٦).

قال القرظي: يقول: ما أكرهته على الطغيان^{(٧)(٨)} ﴿وَلَكِنْ كَانَ

فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ عن الحق فيتبرأ شيطانه منه^(٩) (المعنى: هو الذي

يطغى بضلالتة وإنما أنا دعوته فاستجاب لي كما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِي

عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾^{(١٠)(١١)}.

(١) أورده الطبري عن قتادة، ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢١٤، الجامع: ١٧/١٧.

(٢) أورده الطبري عن قتادة: ٢٦/٢١٤، وأورده النحاس عن قتادة في إعراب القرآن: ٣/٢٢١، وينظر: النكت والعيون: ٥/٣٥١، وأورده القرظي: عن الحسن وقتادة في الجامع: ١٧/١٧.

(٣) اللسان «راب»: ٤٤٢/١، الجامع: ١٧/١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢١٥، تفسير مجاهد: ٦١١، باهرالبرهان: ٥/١٣٦٠، الجامع: ١٧/١٧، البحر المحيط: ٨/١٢٦، الخازن: ٦/١٩٦.

(٦) البحر المحيط: ٨/١٢٦، الخازن: ٦/١٩٦.

(٧) لم ألق عليه.

(٨) القول ساقط من (ح).

(٩) جامع البيان: ٢٦/٢١٥، الخازن: ٦/١٩٦.

(١٠) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(١١) ساقط من (ح).

وقال ابن عباس - رضي الله عنه - ومقاتل قال: قرينه يعني الملك، (وذلك أنّ الوليد بن المغيرة، يقول: للملك الذي يكتب السيئات: رب إنه اعجلني، فيقول الملك: ربنا ما أطغيته، ما أعجلته^(١))^(٢).

وقال سعيد بن جبير: يقول الكافر: رب إنّ الملك زاد عليّ في الكتابة، فيقول الملك: ربنا ما أطغيته، أي ما زدت عليه وما كتبت إلّا ما قال وعمل^(٣)، فحينئذ ﴿قَالَ﴾: يعني يقول الله عزّ وجل: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْ﴾ يعني الكافرين وقرناءهم من الشياطين: قد قضيت ما أنا قاض^(٤).

﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ في القرآن، أي حذرتكم وأنذرتكم.

﴿مَا يَدُّدُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ أي عندي، يعني فلا تبديل لقولي، ولو عيدي.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل الله تعالى حجّتهم، ورد عليهم قولهم، لأنّي أعلم كيف ضلوا وكيف أضلّتموهم^(٥).

وقيل: ﴿مَا يَدُّدُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ أي من عمل حسنة فله عشر أمثالها، / ومن عمل سيئة فلا يجزي إلّا مثلها^(٦).
ب/١٣٤٣

(١) أوردته القرطبي في الجامع، وعزاه للشعبي: ١٧/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) معالم التنزيل: ٣٦١/٧، الجامع: ١٧/١٧، زاد المسير: ١٨/٨، الخازن: ١٩٦/٦.

(٤) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٣، الخازن: ١٩٦/٦.

(٥) لم أفق على قول ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦) معاني الزجاج: ٤٦/٥، وأوردته الماوردي عن فتادة في النكت والعيون: ٣٥٢/٥، وينظر

الجامع: ١٧/١٧.

وقيل: هي قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(١) وقال الفراء: معناه ما يكذب عندي^(٢) أي لايزاد في القول، ولا ينقص لعلمي بالغييب^(٣).

﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٤) فأعاقبهم بغير جرم، أو أجزي بالحسن شيئاً^(٥).

قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ (قراءة العامة: نقول، بالنون)^(٥) على الخطاب من الله تعالى، وهي للتعظيم.

وقرأ قتادة، والأعرج، ونافع، والزهري، وشيبة^(٦)، وأبو بكر^(٧)، عن عاصم، والمفضل^(٨)، والسلمي^(٩)، بالياء، اعتباراً بقوله: ﴿لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ﴾^(١٠)

(١) جامع البيان: ٢٦ / ٢١٦، معالم التنزيل: ٧ / ٣٦١، الجامع: ١٧ / ١٧.

(٢) معاني الفراء: ٣ / ٧٩، معالم التنزيل: ٧ / ٣٦١، الجامع: ١٧ / ١٧.

(٣) اختصرت في (ح).

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) السبعة: ٦٠٧، المحتسب: ٢ / ٢٨٤، التذكرة: ٥٦٣.

(٦) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني، المقرئ الإمام، مولى أم سلمة - رضي الله عنها - وأحد شيوخ نافع في القراءة، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراءة: ٤٤، غاية النهاية: ١ / ٣٢٩).

(٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، مولى واصل الأحذب، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (طبقات القراءة: ٨٣، غاية النهاية: ١ / ٣٢٩).

(٨) المفضل بن محمد بن يعلی بن عامر، أبو محمد الضبي، الكوفي، الإمام المقرئ النحوي الإخباري الموثق، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، مات سنة ثمان وستين ومائة. (غاية النهاية: ٢ / ٣٠٧).

(٩) أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، عبده بن حبيب بن ربيعة، قرأ القرآن وجوَّده وبرع في حفظه، عرض على عثمان وعلي وابن مسعود - رضي الله عنهم - وغيرهم، مات سنة أربع وسبعين. (طبقات القراءة: ٢٧، غاية النهاية: ١ / ٤١٣).

(١٠) معاني الزجاج: ٥ / ٤٦، السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٥٦٣، معالم التنزيل: ٧ / ٣٦١ =

وقرأ الحسن: «يوم أقول»، بالألف^(١)، وقرأ أيضاً: «يوم يقال»^(٢) والأولى الاختيار اعتباراً بقوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ وهي اختيار أبي عبيد^(٣)، وأبي حاتم بالنون، وانتصب يوم على معنى: ما يبدل القول لدي يوم نقول^(٤): وقيل: بفعل مقدر معناه: وأنذرهم يوم نقول لجهنم^(٥)(^(٦))(^(٧)).

﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ لما سبق من وعده إياها أنه يملؤها من الجنة والناس أجمعين، وهذا السؤال منه سبحانه على طريق التصديق لخبره والتحقيق لوعده، والتقرير لأهل عذابه والتنبيه لجميع عباده^(٨).

﴿وَتَقُولُ﴾ جهنم.

﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (يحتمل أن يكون جحداً مجازه: مامن

= الجامع: ١٨/١٧، البحر المحيط: ١٢٧/٨.

(١) الجامع: ١٨/١٧.

(٢) نسب ابن جني هذه القراءة لابن مسعود، والحسن والأعمش، ينظر: المحتسب: ٢٨٤/٢، الجامع: ١٨/١٧.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وغيره، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (طبقات القراء: ١٠١، غاية النهاية: ١٧/٢).

(٤) الجامع: ١٨/١٧.

(٥) الجامع: ١٨/١٧.

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي وقرأ الجمهور من القراء وحفص عن عاصم «نقول» بالنون وهي قراءة الحسن وأبي رجاء وأبي جعفر والأعمش ورجحها أبو علي بما تقدم من قوله: (قدمت وما أنا) وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وناقع يقول: على معنى يقول الله وهي قراءة الأعرج وشيبة وأهل المدينة وقرأ ابن مسعود والحسن والأعمش أيضاً يقال: على بناء الفعل للمفعول. ابن عطية: ١٦٥/٥.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ساقطة من (ح).

مزيد^(١)، ويحتمل أن يكون استفهامًا بمعنى الإستزادة أي هل من مزيد فأزاد^(٢) وإنما صلح «هل» للوجهين جميعًا لأنَّ في الاستفهام ضربًا من الجحد وطرفًا من النفي.

وقيل: ليس ثمَّ قول وإنما هو على طريق المثل، أي أنها فيما يظهر من حالها بمنزلة الناطقة بذلك وأنكره حالها بمنزلة الناطقة بذلك وأنكره علماؤنا وقالوا: إنَّ الله تعالى يخلق فيها ماتمير به وتخطب^(٣)^(٤).

وقيل المعنى: إنها تقول: هل بقي فيّ موضع لم يمتليء يريد قد امتلأت^(٥).

قال ابن عباس: إنَّ الله تعالى قد سبقت منه كلمة: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١١٩﴾ فلما بُعثَ الناس، وسيق أعداءُ الله إلى النار زمراء، جعلوا يقتحمون في جهنم فوجًا فوجًا، لا يُلقى في جهنم^(٦) إلا ذهب فيها، ولا يملؤها شيء، فتقول: ألسن قد أقسمت لتملأني؟ فيضع قدمه عليها، ويقول لها: هل امتلأت؟ فتقول: قط قط قد امتلأت، فليس فيّ مزيد. (قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ولم يكن يملؤها شيء، حتى وجدت مسَّ قدم الله تعالى فتضايقت حين جعل عليها ما جعل، فامتلأت، فما فيها

(١) معاني الزجاج: ٤٧/٥، وذكر النحاس أنَّ هذا قول عكرمة، ينظر: إعراب القرآن: ٢٢٢/٣، النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الجامع: ١٨/١٧.

(٢) وهو اختيار الطبري في تفسيره: ٢٢٠/٢٦، وينظر معاني الزجاج: ٤٧/٥، وذكر النحاس أنَّ هذا قول أنس بن مالك، ينظر: إعراب القرآن: ٢٢٢/٣، النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الجامع: ١٨/١٧.

(٣) معاني الزجاج: ٤٧/٥، النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الجامع: ١٨/١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) النكت والعيون: ٣٥٣/٥.

(٦) سقطت من (ت) و(ح) كلمة «شيء» والمثبت من الطبري.

موضع إبرة^(١). ودليل هذا التأويل: ما أنبأني عقيل بن محمد^(٢) قال: أخبرنا/ المعافا بن زكريا^(٣) قال: حدثنا محمد بن جرير^(٤) ١/١٣٤٤ قال: حدثنا بشر^(٥)، قال: حدثنا يزيد^(٦)، قال: حدثنا سعيد^(٧)، عن قتادة^(٨) أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتزال جهنم يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العالمين فيها قدمه فتنزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قد قُذِّ بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضلٌ حتى يُنشيء الله تعالى لها خلقاً فيُسكنهم فضل الجنة^(٩)» (وأخبرنا محمد بن عبدالله بن حمدويه^(١٠)،

(١) جامع البيان: ٢٦/٢١٧.

(٢) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم ولم أفد على جرح أو تعديل فيه.

(٣) المعافا بن زكريا، ثقة تقدم.

(٤) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

(٥) بشر بن معاذ العَقْدِي، أبوسهل البصري الضري، صدوق مات سنة بضع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ١/٣٤٦، التقريب: ١٢٤).

* العَقْدِي: بفتح العين هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، (الأنساب: ٤/٢١٤).

(٦) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة (التهذيب: ٦/٢٠٠، التقريب: ٦٠١).

(٧) سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري مولاهم، أبو النظر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست - وقيل سبع - وخمسين ومائة. (التهذيب: ٢/٣٢٧، التقريب: ٢٣٩).

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده حسن، فيه بشر العقدي صدوق، وأخرج البخاري في صحيحه من طريق شعبة عن قتادة به نحوه في كتاب التفسير: ٦/٤٧، وكتاب التوحيد: ٨/١٦٧، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء: ٤/٢١٨٧، ٢١٨٨، فيرتقي للصحيح لغيره.

(١٠) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، الحاكم أبو عبدالله النيسابوري الضي الطهماني، الشافعي، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف منها: المستدرک على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، قال عنه الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي:

قال: أخبرنا أحمد بن الحسن^(١) قال: حدثنا محمد بن يحيى^(٢) وعبدالرحمن بن بشر^(٣) وأحمد بن يوسف^(٤)، قالوا: حدثنا عبدالرزاق^(٥)، قال: أخبرنا معمر^(٦) عن همام بن منبه^(٧) قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة - رضي الله عنه - عن محمد ﷺ قال: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أَوْتَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُھُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذِبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فإِنَّھُمْ يُلْقَوْنَ فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَلَا تَمْتَلِيءِ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ عِزَّوَجِلَ رِجْلَهُ، فَتَقُولُ قَطْ قَطْ، فَهَذَاكَ تَمْتَلِيءٌ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ

= إمام صدوق، مات سنة خمس وأربعمائة. (تاريخ بغداد: ٩٣/٣، ميزان الاعتدال: ٢١٦/٦، سير أعلام النبلاء: ١٣).

(١) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، ابن الشرقي، أبو حامد، صاحب «الصحیح» وتلميذ مسلم، قال عنه أبو عبدالله الحاكم: هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة، قال عنه الخطيب: كان ثقةً ثباتاً حافظاً، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٩٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٥١١/١١).

(٢) محمد بن يحيى الذهلي، ثقة حافظ جليل، تقدم.

(٣) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري، ثقة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل بعدها. (التهذيب: ٣٢٤/٣، التقريب: ٣٣٧).

(٤) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي، حافظ ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله ثمانون سنة. (التهذيب: ١٢٤/١، التقريب: ٨٦).

(٥) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاہم، أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون. (التهذيب: ٤٢٢/٣، التقريب: ٣٥٤).

(٦) معمر بن راشد الهذلي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدم.

(٧) همام بن منبه بن كامل الصنعاني، أبو عتبة، أخو وهب، ثقة، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٤٣/٦، التقريب: ٥٧٤).

خلقه أحدًا، أما الجنةُ فإنَّ الله تعالى يُنشئُ لها خلقًا^(١) .

هذان الحديثان في القَدَم والرجل صحيحان مشهوران، ولهما طرقٌ من حديث أبي هريرة وأنس - رضي الله عنهما - تركت ذكرهما كراهة الإطالة، ومعنى القَدَم المذكور في هذا الحديث المأثور قومٌ بعثهم الله تعالى إلى جهنم يملؤها بهم قد سبق في علمه أنهم صايرون إليها وخالدون فيها^(٢) .

قال النضرُ بن شَمَيْل^(٣) : سألت الخليلَ بن أحمد، عن معنى هذا الخبر، فقال: هم قومٌ قدَّمهم الله تعالى للناس^(٤) .

وقال عبدُالله بنُ المبارك: هم من سبق في علمه أنه من أهل النار، وكلُّ ما تقدم فهو قدم قال الله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمَّ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يعني أعمالاً صالحةً قدَّموها^(٥) .

وقال الشاعر يذمُّ رجلاً:

قعدتَ به قدم الفخاري فأصبحت أسبابه مرفضة من حالق^(٤)
يعني أنه ليس له آباءٌ يفتخرُ بهم . على أنَّ الأوزاعي روى هذا الحديث عن حسان بن عطية^(٦) عن ابن عباس، - رضي الله

(١) الحكم على الإسناد :

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه البخاري في كتاب التفسير من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به بنحوه: ٤٨/٦، ومسلم في كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء: ٢١٨٦/٤، ٢١٨٨ .

(٢) الجامع: ١٩/١٧ .

(٣) النضر بن شَمَيْل بن خرشة بن خزاعي المازني، أبو الحسن المازني البصري، النحوي، نزيل مرو وعالمها، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. (سير أعلام النبلاء: ٢١٠/٨، التقريب: ٥٦٢) .

(٤) لم أفت عليهما .

(٥) فتح الباري ولم ينسبه: ٥٧٣/٩ .

(٦) حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه، عابد، مات بعد العشرين ومائة. (التهذيب: ٥٣٤/١، التقريب: ١٥٨) .

عنهما - : حتى يضع الجبارُ قَدَمه فيها - بكسر القَاف^(١) - ، وكذلك / ١٣٤٤ ب
رواه وهب بنُ مُنبه وقال: إِنَّ الله تعالى كان قد خلق قومًا من قبل
إدم، يُقال لهم القِدم، رؤوسهم كرؤوس الكلاب، والذياب، وسائرُ
أعضائهم كأعضاء بني آدم، فعصوا ربهم فأهلكهم الله تعالى، يملأُ
بهم جهنم حين تستزيده^(٢)، وأما الرَّجُلُ - بكسر الراء -، فهو العَدَدُ
الكثيرُ من الناس وغيرهم يقال: رأيت رجلاً من الناس، ومرَّ بنا
رِجْلٌ من جَرادٍ^(٣).

وقال الأصمعي^(٤): سمعتُ بعض الأعرابِ يقول: ما هلكَ
على رِجْلِ نبي من الأنبياء، ما هلك على رجلٍ موسى عليه السلام،
يعني القبط.

قال الشاعر:

فمرَّ بنا رِجْلٌ من الناس وانزوى إليهم من الحيِّ اليمانيين أَرْجُلُ
كتائب من لَحْمٍ وَعَكْلٍ وَحَمِيرٍ على ابني نِزارٍ بِالْعَدَاوَةِ أَجْفَلُ^(٥)
وقال آخر في معنى ذلك:

ترى الناسَ أفواجًا إلى باب داره كأنهم رجلا دبا وجراد
فيومًا لإلحاق الفقير بذِي الغنى ويومًا رقابٌ بوكرت بحصادٍ^(٦)
والدليل على صحة هذا التأويل قوله ﷺ في سياق الحديث:

(١) لم أقف على قول ابن عباس - رضي الله عنه - .

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الجامع: ١٩/١٧، اللسان: «رجل»: ٢٧٢/١١.

(٤) عبدالمك بن قُريب بن عبدالمك بن علي الأصمعي البصري، أبوسعيد، اللغوي
الأخباري، له تصانيف، ونوادير كثيرة، وقد فقد أكثرها، قال عنه ابن حجر في التقريب:
صدوق سني، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين. ()
سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/٨، التقريب: ٣٦٤.

(٥) الجامع: ١٧: ١٩.

(٦) لم أقف عليه.

«ولا يظلم الله من خلقه أحدًا» فدلَّ على أنَّ الموضوع الملقى في النار خلقٌ من خلقِ الله.

وقال بعضهم: أراد قدم بعض ملائكته فأضافه إليه، فحذف المضاف كقوله: ﴿وَسَكَلَ الْقَرِيَةَ﴾^(١) وبابه وقيل: أراد قدم الجبار من بعض الجبابرة، ورجله، أي حتى يضع الله تعالى رجل الجبار نحو فرعون ونمرود فيجتمع عذاب جهنم عليه، وتقول: قَطِ قَطِ يدُلُّ عليه في أول الحديث، حكاية عن جهنم: مالي أوثرت بالجبارين والمتكبرين، وأنشد بعضهم:

لساني كليل وقلبي شديد وعيني بأدمعها لا تجود
ونفسي تنازعني غيِّها ففي كل حين دُئوبي تزيد
وعمري تبد وأيامه بعصيان ربي على شهود
وجسمي ضعيفٌ فما حيلتي إذا قالت النارُ هل من مزيد^{(٢)(٣)}

قوله عزَّ وجل: ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِمُنْفِقِينَ﴾ أي: قربت وأدنت لهم، ومنه قوله: ﴿لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^(٤) أي: قربت، أي أنها تقرب لهم/ حتى يروها قبل أن يدخلوها.

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^(٥) منهم، وهو تأكيد ويقال لهم: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا على السنة رسلنا.

(قراءة العامة: «توعدون» بالتاء على الخطاب^(٦))، وقرأ ابن

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٣.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) التذكرة: ٥٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٥/٢، معالم التنزيل: ٣٦٢/٧،

الجامع: ٢٠/١٧.

كثير، وابن محيصن^(١)، وحميد^(٢) والسلمي، بالياء على الخبر، لأنه أتى بعد ذكر المتقين^(٣)، ومن قرأ بالياء فعلى استئناف الخطاب^(٤).

﴿لِكُلِّ أَوَابٍ﴾ قال الضحاك: ثواب كثير الرجوع إلى الطاعة^(٥)، وقاله ابن زيد^(٦).

وقال ابن عباس وعطاء: الأواب: المسبح^(٧)، من قوله: ﴿يَجِبَالُ أَوِيٍّ مَعَهُمُ وَالطَّيْرُ﴾^(٨).

وقال الحكم بن عتيبة^(٩): هو الذاكِر الله تعالى في الخلوة^(١٠).

وقال الشعبي، ومجاهد: هو الذي يذكر ذنوبه في الخلاء، فيستغفر الله منها^(١١).

(١) محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج، ثقة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ٥٧، غاية النهاية: ١٦٧/٢).

(٢) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القاريء، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراء: ٥٦، غاية النهاية: ٢٦٥/١).

(٣) التذكرة: ٥٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٥/٢، معالم التنزيل: ٣٦٢/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(٤) ساقط من (ج).

(٥) معالم التنزيل: ٣٦٢/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(٦) جامع البيان: ٢٢١/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٣/٣.

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس: ٢٢١/٢٦، والنحاس عن ابن عباس في إعراب القرآن: ٢٢٣/٣، وينظر: معالم التنزيل: ٣٦٢/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(٨) سورة سبأ، الآية: ١٠.

(٩) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة: أو بعدها، وله نيف وستون. (التهذيب: ٦٤٠/١، التقريب: ١٧٥).

(١٠) جامع البيان: ٢٢١/٢٦، النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الجامع: ٢٠/١٧.

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٢١/٢٦، النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الوسيط: ١٦٨/٤، معالم =

وقال قتادة: المصلي^(١).

وقال مقاتل بن حيان: المطيع^(٢).

وقال عبيد بن عمير^(٣): هو الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله تعالى^(٤).

وقال أبوبكر الوراق: هو المتوكل على الله في السراء والضراء، لا يهتدي إلى غير الله^(٥).

وقال القاسم^(٦): هو الذي لا يشتغل إلا بالله تعالى^(٧)، وقال المحاسبي^(٨): هو الراجع بقلبه إلى ربه^(٩)^(١٠).

﴿حَفِظَ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هو الذي حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها^(١١).

وقال قتادة: حفيظ لما استودعه الله تعالى من حقه ونعمته

= التنزيل: ٣٦٢/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٣٦٣/٧.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، (التهذيب: ٤٦/٤، التقريب: ٣٧٧).

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٣٥٣/٥، الجامع: ٢٠/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٥١/٤.

(٥) حقائق التفسير: ب/٣١٣، الجامع: ٢٠/١٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الجامع: ٢٠/١٧.

(٨) الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي، أبو عبدالله، شيخ الصوفية، صاحب التصانيف الزهدية، قال عنه ابن حجر: مقبول، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠٠/١٠، التقريب: ١٤٥).

(٩) حقائق التفسير: ب/٣١٣.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٢٢/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٣/٣، الوسيط: ١٦٨/٤، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢٠/١٧، الدر المنثور: ٦٠٤/٧.

وَاتَّمَنَّهُ عَلَيْهِ (١)(٢).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضاً: هو الحافظ لأمر الله تعالى (٣).

وقال الضحاك: هو المحافظ على نفسه المتعهد لها (٤).

وقال عطاء: هو الذي يذكر الله سبحانه في الأرض القفر (٥)(٦).

وقال الشعبي: هو المراقب (٧).

وقال أبوبكر الوراق: هو المحافظ لأوقاته وهيئاته وخطراته (٨)(٩).

وقال سهل (١٠): هو المحافظ على الطاعات والأوامر (١١).

قوله عز وجل: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ﴾ (في محل «من» وجهان من الإعراب: الخفض على أن يكون نعتاً للأواب (١٢)، وقيل: على البذل من «كل» أي لمن خشي (١٣). والرفع على الاستئناف،

(١) الجملة ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٢٢/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٣/٣، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢٠/١٧، الدر المنثور: ٦٠٤/٧.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(٤) النكت والعيون: ٣٥٣/٥، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢٠/١٧.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) القول ساقط من (ح).

(٧) معالم التنزيل: ٣٦٣/٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) القول ساقط من (ح).

(١٠) في (ح): «سهل بن عبدالله».

(١١) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٣، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧.

(١٢) معاني الفراء: ٧٩/٣، جامع البيان: ٢٢٢/٢٦، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧.

(١٣) معاني الفراء: ٧٩/٣، جامع البيان: ٢٢٢/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٣/٣، الجامع: ٢٠/١٧.

وخبره: ﴿أَدْخُلُوهَا سَلَامًا﴾^(١) ومعنى الآية: من خاف الرحمن^(٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾ ولم يرَهُ، قيل لهم: ادخلوها بسلام، لأنَّ «من» تكون بمعنى الجمع^(٣).

وقال الضحاك، والسدي: يعني في الخلوة حيث لا يراه أحد^(٤).

وقال الحسن: إذا أرخى السترَ واغلق الباب^(٥).

﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ / مقبل على طاعة الله تعالى. ب/١٣٤٥

وقال أبو بكر الوراق: علامة المنيب أن يكون عارفاً لحرمة، مواليًا له، متواضعًا لجلاله تاركًا هوى نفسه^{(٦)(٧)} ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ أي يقال لأهل هذه الصفات: ادخلوها.

﴿سَلَامًا﴾ أي: بسلامة من العذاب.

وقيل: بسلام من الله وملائكته عليهم^(٨) وقيل: بسلامة من زوال النعم، وحلول النقم^{(٩)(١٠)} وهو قوله: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ في دار المقامة.

﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ يعني الزيادة لهم من النعم مما لم يخطر على بالهم.

(١) ساقط من (ح).

(٢) إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٣/٣، الجامع: ٢١/١٧.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢١/١٧.

(٥) معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢١/١٧.

(٦) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٣، الجامع: ٢١/١٧.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢١/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٥١/٤.

(٩) معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢١/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٥١/٤.

(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

وقال جابر وأنس - رضي الله عنهما: - هو النظر إلى الله تعالى بلا كيف^(١).

(وقال زيد بن وهب^(٢): ينجلي الله تعالى لهم كل جمعة^(٣). وفي التفسير أن السحاب تمر بأهل الجنة فتمطرهم الحور العين، فيقولون: ما أنتن؟ فيقلن: نحن من اللواتي قال الله تعالى فينا: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^(٤) ^(٥).

قوله عز وجل: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ أي قبل هؤلاء المشركين.

﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ جيل وأمة كذبوا نبیهم، كانوا ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ﴾ من هؤلاء المكذبين ﴿بَطْشًا﴾ قوة.

﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أثروا^(٦)، وقال مجاهد: ضربوا^(٧). وقال الضحاك: طافوا^(٨).

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١/١٠، معالم التنزيل: ٣٦٣/٧، الجامع: ٢١/١٧، الدر المنثور: ٦٠٥/٧.

(٢) وقع في هامش اللوحة (أ): زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل: سنة ست وتسعين... تقريب: ٢٢٥.

(٣) لم أقف على قوله.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ١٥٠/٤، وأخرجه ابن جرير الطبري عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: الجامع: ٢٢٦/٢٦، وأبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ١٣٢/٢.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٢٣/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٤/٣، النكت والعيون: ٣٥٥/٥، الجامع: ٢٢/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٥١/٤.

(٧) ينظر: الجامع: ٢٢/١٧، الدر المنثور: ٦٠٨/٧، تفسير ابن كثير: ٣٥١/٤.

(٨) أورده البيهقي بلا نسبة في غريب القرآن: ٣٤٦، والماوردي عن قتادة في النكت =

وقال النضر بن شميل: دَوَّخُوا، ودَوَّرُوا^(١).

وقيل: طرَقُوا^(٢).

وقال الفراء: خَرَّقُوا^(٣).

وقال المؤرِّج^(٤): تَبَاعَدُوا^(٥)، ومنه قول امرئ القيس:

لقد نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٦)
وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ^(٧) وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ: ﴿فَنَقَّبُوا﴾ بفتح
القاف خفيفة^(٨).

وقرأ السُّلَمِيُّ وَيحْيَى بن يعمر^(٩): «فَنَقَّبُوا» بكسر القاف
مشددة على الأمر للتهديد، والوعيد، أي طَوَّفُوا البلادَ وسيروا في
الأرض^(١٠)، فانظروا: ﴿هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ هل من الموت محيصٌ

= والعيون: ٣٥٥/٥، والقرطبي عن مجاهد في الجامع: ٢٢/١٧.

(١) الجامع: ٢٢/١٧.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) معاني الفراء: ٧٩/٣.

(٤) مؤرِّج بن عمرو السدوسي، أبو فيد، شيخ العربية، له عدة تصانيف منها: غريب القرآن، جماهير القبائل، المعاني، وغيرها، مات سنة خمس وتسعين ومائة، (سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨، انبأ الرواة: ٣٢٧/٣).

(٥) أورده اليزيدي: بلا نسبة في غريب القرآن: ٣٤٦، وينظر: الجامع: ٢٢/١٧.

(٦) شرح الديوان «وقد طوفت»: ٦٤، مجاز أبي عبيدة: ٢٢٤/٢، اللسان «نقب»: «من السلامة»: ٧٦٩/١، البحر المحيط «وقد»: ١٢٩/٨.

(٧) أبو العالية الرياحي، هو رفيع بن مهران البصري، أسلم في خلافة أبي بكر - رضي الله عنه -، وقرأ القرآن على أبي بن كعب - رضي الله عنه - كان إمامًا في القرآن والتفسير، مات سنة تسعين وقيل: ثلاث وتسعين. (معرفة القراء: ٣١، غاية النهاية: ٢٨٤/١).

(٨) ينظر: معاني الزجاج: ٤٨/٥، الجامع: ٢٢/١٧.

(٩) يحيى بن يعمر العدواني، أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الأسود الدؤلي، هو أول من نطق المصحف، وكان فصيحًا مفوهًا عالمًا، مات قبل سنة تسعين. (معرفة القراء: ٣٧، غاية النهاية: ٣٨١/٢).

(١٠) معاني الفراء: ٧٩/٣، جامع البيان: ٢٢٧/٢٦، معاني القرآن: ٤٨/٥، إعراب القرآن =

أو مهرب؟ وأصل النقاب الطرُق، ومنه قوله ﷺ في المدينة: «على أنقابها ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال»^(١).

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ أي في هلاك من كان قبلكم من القرون والعبير التي ذكرت.

﴿لَذِكْرِي﴾ تذكرة وعظة.

﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي عقل، فكنتي عن العقل بالقلب لأنه موضعه ومنبته^(٢).

وقال قتادة: لمن كان له / قلبٌ حي^(٣) نظيره: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ ۡ/۱۳۴۶ حَيًّا﴾^(٤).

قال الشبلي^(٥): قلبٌ حاضرٌ مع الله تعالى لا يغفلُ عنه طرفه عين^(٦).

وقال يحيى بن معاذ^(٧): القلبُ قلبان، قلبٌ قد احتشى بأشغال الدنيا، حتى إذا حضر أمرٌ من أمور الآخرة لم يدر ما

= للنحاس: ٢٢٤/٣، الجامع: ٢٢/١٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكر عن النبي ﷺ بنحوه، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال: ١٠٢/٨، ومن طريق قتادة عن أنس - رضي الله عنه - كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة: ١٩٢/٨.

(٢) تأويل مشكل القرآن: ١٥٢.

(٣) جامع البيان: ٢٢٨/٢٦، حقائق التفسير: ٣١٤/٢.

(٤) سورة يس، الآية: ٧٠.

(٥) أبو بكر الشبلي البغدادي، قيل: اسمه دلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دلف، كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وله ألفاظ وحكم، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٤٩/١٢).

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) يحيى بن معاذ الرازي، الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد، ومواظ مشهورة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (حلية الأولياء: ٥١/١٠، سير أعلام النبلاء: ٤٣٣/١٠).

يصنعُ، وقلبٌ قد احتشَى بأهوال الآخرة، حتى إذا حضر أمرٌ من أمور الدنيا لم يدر ما يصنع، لذهاب قلبه في الآخرة^(١).

وسمعت أبا القاسم الحبيبي يقول: سألت أبا الحسن علي بن عبدالرحيم القنَاد^(٢) عن هذه الآية فقال: لمن كان له قلبٌ مستقر مع الله تعالى لا ينقلب عن الله لا في السراء ولا في الضراء^(٣).

وقيل: لمن صُرف قلبُهُ إلى الفهم^(٤)، لأنَّ من لا يعي الذكر لا ينتفعُ بما معه من القلب.

﴿أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ﴾ أي استمع القرآن^(٥)، تقول العرب: ألقى إليَّ سمعَكَ أي استمع^(٦).

وقال الحسين بن الفضل^(٧): يعني وجَّه مسامعَه وحوَّلها إلى الذكر كما يقال: اصغني إليه^(٨).

﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي حاضر القلب لا يغفل^(٩).

(١) ينظر: حقائق التفسير: ٣١٣/١، الجامع: ٢٣/١٧.

(٢) أبو الحسن علي بن عبدالرحيم القنَاد، الواسطي، الصوفي، أحد الصوفية، ممن سافر على التجريد، ولقي المشايخ، وله كلام. (الأنساب: ٥٤٥/٥، لب اللباب ١٨٩/٢).

* القنَاد: بفتح القاف والنون، نسبة إلى من يبيع القنَد وهو السكر. (الأنساب: ٥٤٥/٤).

(٣) لم أقف عليه

(٤) معاني الزجاج: ٤٨/٥.

(٥) معاني الفراء: ٨٠/٣، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٣/١٧.

(٦) غريب القرآن لليزدي: ٣٤٦، معاني الزجاج: ٤٩/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٣/١٧.

(٧) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم النيسابوري، أبو علي، المفسر الأديب: إمام عصره في معاني القرآن، قال عنه ابن حجر لم أر فيه كلاماً، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، فالله أعلم. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (لسان الميزان: ٣٥٢/٢، طبقات المفسرين للداوودي: ١٥٩/١، سير أعلام النبلاء: ٧٠٦/١٠).

(٨) لم أقف على هذا القول.

(٩) جامع البيان: ٢٢٨/٢٦، معاني الزجاج: ٤٩/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، باهر البرهان: ١٣٦٢/٥.

وقال قتادة: وهو شاهد على ما يقرأ ويسمع في كتب الله تعالى من نعت محمد ﷺ وذكره. يعني أنه من أهل الكتاب^(١)، والأول أظهر^(٢).

قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من جميع المخلوقات^(٣)، ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من يوم الأحد إلى آخر يوم الجمعة^(٤).

﴿وَمَا مَسَّكُمِ لُغُوبٌ﴾ تعب وإعياء^(٥)، نزلت في اليهود، حيث قالوا: يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة، فقال النبي ﷺ: خلق الله الأرض يوم الأحد، والسماء يوم الاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، والمدائن والأنهار والأقوات يوم الأربعاء، والملائكة والأفلاك وما في السماء من يوم الخميس، إلى أن بقيت ثلاث ساعات من يوم الجمعة فخلق الآجال في أول ساعة من الثلاث والأرواح في الثانية وفي لفظ الأمة، وخلق في الثالثة آدم، قالوا: صدقت ان اتممت قال: وماذا؟ قالوا: ثم استراح يوم السبت، واستلقى على العرش، فأنزل الله عز وجل هذه الآية إلى قوله: ﴿وَمَا مَسَّكُمِ لُغُوبٌ﴾ تكذيباً لهم^(٦).

(١) جامع البيان: ٢٢٩/٢٦، الجامع: ٢٣/١٧، الدر المشور: ٦٠٩/٧.

(٢) وردت في (ح) مختصرة جداً.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) معاني الفراء: ٨٠/٣، وأورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد: ٢٣١/٢٦، معاني الزجاج: ٤٩/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٣/١٧.

(٦) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٢٣٢/٣. وأخرجه الطبري من طريق أبي سنان عن أبي بكر - رضي الله عنه - جامع البيان: ٢٢٩/٢٦، والبغوي بدون سند، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، والواحدي بإسناد ضعيف عن ابن عباس - رضي الله عنه - أسباب النزول: ٤١٣، وأورده السيوطي وزاد عزوه لابن المنذر عن قتادة، الدر المشور: ٦٠٩/٧.

﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ فَإِنَّ رَبَّكَ لَمَبْسُومٌ مِّنْ دُونِ اللَّهِ، مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ السَّيْفِ (١)(٢).

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (يعني قل سبحان الله والحمد لله ، / قاله ١٣٤٦ ب / عطاء الخراساني (٣).

وقال الآخرون: صلُّ بأمر ربك وتوفيقه (٤)(٥).

﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صلاة الصبح.

﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ صلاة العصر.

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ صلاة الظهر والعصر (٦).

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ يعني صلاة العشاءين (٧).

وقال مجاهد: يعني من الليل كله أي صلاة الليل، في أي وقت صلَّى (٨).

﴿وَأَذِّنْ لِلشُّجُودِ﴾ قال عمرو وعلي وأبو هريرة والحسن بن علي (٩):

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للمقريء: ١٦٧، الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٥٧. معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٤/١٧، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي: ٥١.

(٢) في (ح): «وهذا قيل الأمر بقتالهم».

(٣) الجامع: ٢٤/١٧.

(٤) النكت والعيون: ٣٥٧/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٤/١٧.

(٥) أوردتها الناسخ في (ح) مختصرة.

(٦) معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٤/١٧.

(٧) معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٤/١٧.

(٨) جامع البيان: ٢٣١/٢٦، اعراب القرآن: ٢٢٥/٣، النكت والعيون: ٣٥٧/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٥/١٧.

(٩) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد، سبط رسول الله ﷺ وريحته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم. (الاستيعاب: ٣٨٣/١، أسد الغابة: ١٣/٢، الإصابة: ٧٣/٢).

- رضي الله عنهم - والحسن البصري والنخعي^(١) والشعبي والأوزاعي والزهري - رحمهم الله -: ﴿أدبار السجود﴾ الركعتان بعد المغرب، و﴿أدبار النجوم﴾، الركعتان قبل الفجر^(٢)، ورواه العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (وقد رُوي عنه مرفوعاً، أخبرني عقیل بن محمد^(٣) قال: أخبرنا المعافا بن زكريا^(٤) قال: حدثنا محمد بن جرير^(٥)، قال: حدثنا أبو كريب^(٦) قال: حدثنا ابن فضيل^(٧) عن رشدين بن كُريب^(٨) عن أبيه^(٩)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود»^(١٠).

- (١) الأسود بن يزيد النخعي أخذ القراءة عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، كان رأساً في العلم والعمل، توفي سنة خمس وسبعين وقيل: غير ذلك، (معركة القراء: ٢٦، غاية النهاية: ١/ (١٧١)).
- (٢) معاني القراء: ٨٠/٣، جامع البيان: ٢٦٢/٢٦، معاني الزجاج: ٤٨/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٥/٣، النكت والعيون: ٣٥٧/٥، معالم التنزيل: ٣٦٥/٧، الجامع: ٢٥/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٥٥/٤.
- (٣) عقیل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.
- (٤) المعافا بن زكريا، ثقة، تقدم.
- (٥) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.
- (٦) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة. (التهذيب: ٢٣٠/٥، التقريب: ٥٠٠).
- (٧) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاها، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالشيعة، مات سنة خمس وتسعين (التهذيب: ٢٤١/٥، التقريب: ٥٠٢).
- (٨) رشدين بن كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاها، أبو كريب المدني، ضعيف، (التهذيب: ١٦٩/٢، التقريب: ٢٠٩).
- (٩) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاها، المدني، أبو رشدين مولى ابن عباس، ثقة مات سنة ثمان وتسعين: (التهذيب: ٥٦٦/٤، التقريب: ٤٦١).
- (١٠) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه ورشدين بن كريب ضعيف.

أخرجه الترمذي في سننه من طريق أبو هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عنه بنحوه، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه من حديث محمد =

وقال أنسُ بنُ مالكٍ: - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: من صلى بعدَ المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كُتِبَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلْيَيْنِ، قال أنس - رضي الله عنه -: يقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكَاْفِرُونَ﴾^(١) وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾^(٢).

قال مقاتل: ووقتُهما مالم يَغِبِ الشفقُ^(٣).

وزُوي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضًا: هو الوترُ^(٤).

وقال مجاهد: هو التسبيح باللسان في أدبار الصلوات المكتوبات، ورواه عن ابن عباس - رضي الله عنه -^(٥).

وقال ابن زيد: هي النوافلُ أدبارُ المكتوبات^(٦)، وأما أدبار النجوم فذهاب ضوئها، وذلك إذا طلع الفجرُ الثاني وهو البياض المنشق من سواد الليل.

واختلف في قوله: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ فقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والأعمش، وطلحة، والزهري، وابن محيصة، وابن كثير، وحميد، ويحيى بن وثاب^(٧)، وحمزة^(٨): ﴿وَأَدْبَارُ﴾

= ابن فضيل عن رشدين بن كريب، كتاب التفسير، باب ٥٢، ومن سورة الطور: ٣٦٦/٥.

(١) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٢) أورده الثعلبي بدون سند، والقرطبي في جامعه: ٢٦/١٧.

(٣) الجامع: ٢٦/١٧.

(٤) الجامع: ٢٦/١٧.

(٥) جامع البيان: ٢٣٤/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٠/١٠، معالم التنزيل: ٣٦٦/٧.

الدر المنثور: ٦١١/٧، تفسير ابن كثير: ٣٥٤/٤.

(٦) جامع البيان: ٢٣٤/٢٦، الجامع: ٢٦/١٧، الدر المنثور: ٦١٠/٧.

(٧) يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القاري، مولى بني أسد، وكان مقرئ الكوفة في زمانه، وكان ثقة إمامًا كبير القدر، مات سنة ثلاث ومائة. (معرفة القراء: ٢٣، غاية النهاية: ٣٨٠/٢).

(٨) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي، مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات، أحد القراء السبعة، ومقرئ الكوفة، كان إمامًا حجة قيمًا بكتاب الله =

بكسر الهمزة، على المصدر، وقرأ الباقون: ﴿وَأَدْبَرَ﴾ بفتح الهمزة وهي جمع دُبْرٌ^(١)، وهي قراءة علي وابن عباس - رضي الله عنهما -^(٢) واختيار أبي عبيد وأبي حاتم، والأول مصدرٌ من قولك : أدبرت الصلاة إدارًا، إذا مضت، ولا خلاف في آخر: ﴿وَالظُّورِ﴾^(٣)... وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ / إنه بالكسر، مصدر^(٣). ١/١٣٤٧

وقال بعض العلماء في قوله عز وجل: ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ هي ركعتا الفجر، ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٤) الركعتان قبل المغرب^(٤). وروى عمارة بن زاذان^(٥) عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك^(٦): كان ذوو الألباب من أصحاب محمد ﷺ يصلون الركعتين قبل المغرب^(٧).

وروى شعيب، عن يزيد بن خمير^(٨)، عن خالد بن معدان^(٩)،

= تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، مات سنة ست وخمسين ومائة: (معرفة القراء: ٦٦، غاية النهاية: ٢٦١/١).

(١) معاني القراء: ٨٠/٣، جامع البيان: ٢٣٥/٢٦، معاني الزجاج: ٤٩/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٥/٣، الجامع: ٢٦/١٧.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي: وفي نسخة ذكرت قراءة علي وابن عباس بعد ذكر قراءة الكسر، وهو الصحيح، ويؤيده أن ابن عطية ذكر ابن عباس مع قراءة الكسر، فلعل الخطأ في تفسير الثعلبي من النساخ... لمحوره.

(٣) إعراب القرآن: ٢٢٦/٣.

(٤) جامع البيان: ٢٤/١٧.

(٥) وقع في هامش اللوحة (أ) مايلي: عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري، صدوق من السابعة وكان كثير الخطأ... تقريب: ٤٠٩.

(٦) ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها صدوق عزل سنة عشرومائة، ومات بعد ذلك بمدة. (التهذيب: ٣٩٩/١، التقريب: ١٣٤).

(٧) الجامع: ٢٥/١٧.

(٨) يزيد بن خمير الرحبي، أبو عمر الحمصي، صدوق. (التهذيب: ١٩٩/٦، التقريب: ٦٠٠).

(٩) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبدالله، ثقة عابد يرسل كثيرًا، مات سنة ثلاث =

عن رغبان مولى حبيب بن مسلمة^(١) قال: رأيت أصحاب محمد ﷺ يهبون إليهما كما يهبون إلى المكتوبة يعني: الركعتين قبل المغرب^(٢).

وقال قتادة: ما أدركت أحدا يصلي الركعتين قبل المغرب إلا أنسا وأبا برزة الأسلمي^(٣) - رضي الله عنهما -^(٤)^(٥).

قوله عز وجل: ﴿وَأَسْتَبِيعْ﴾ أي اسمع يا محمد صيحة القيامة.

﴿يَوْمَ يَنَادُ الْمَنَادُ﴾ إسرافيل عليه السلام وهي: النفخة الثانية يا أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة، إن الله يأمركم^(٦) أن تجتمعن لفصل القضاء^(٧).

﴿مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ قيل: صخرة بيت المقدس وهي: وسط الأرض، وأقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلا^(٨).

وقيل: من تحت أقدامهم^(٩).

ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهديب: ٧٥/٢، التقريب: ١٩٠).

(١) رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي، رأى أصحاب النبي ﷺ يركعون ركعتين قبل المغرب، روى عنه خالد بن معدان. (الجرح والتعديل: ٥٢١/٣، الثقات: ٢٤٣/٤).

(٢) أورده ابن حبان في الثقات: ٢٤٣/٤.

(٣) وقع في هامش اللوحة (أ) مايلي: أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد على الصحيح، وقيل: نضلة بن عابد وقيل: ابن عبدالله توفي سنة ستين... تجريد.

(٤) الجامع: ٢٥/١٧.

(٥) أورد الناسخ في (ح) أحاديث أخرى غير المذكور هنا.

(٦) في (ح): «يأمركن».

(٧) أخرجه الطبري من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن كعب - رضي الله عنه -، ينظر: جامع البيان: ٢٣٥/٢٦، معالم التنزيل ونسبه إلى مقاتل: ٣٦٦/٧، الجامع: ٢٧/١٧، الدر المنثور: ٦١١/٧، مفحومات الأقران للسيوطي: ١٤٣.

(٨) معاني الزجاج: ٥٠/٥، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٠/١٠، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٦/٣، النكت والعيون: ٣٥٨/٥، الجامع: ٢٧/١٧، الدر المنثور: ٦١٢/٧.

(٩) لم أقف عليه.

وأثبت ابن محيصة، وابن كثير ويعقوب الياء من: «المنادي» في الحاليين على الأصل^(١)، وأثبتها شيبة، ونافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن أبي إسحاق في الوصل لا غير^(٢) وحذفها الباقيون في الحاليين^{(٣)(٤)(٥)}.

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ وهي النفخة الآخرة.

﴿بِالْحَقِّ﴾ أي بالبعث الذي لاشك فيه ولا باطل يشوبه^{(٦)(٧)}.

﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ من القبور^(٨).

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمُ﴾ الأموات.

﴿وَنُيِّمُهُمُ﴾ الأحياء.

﴿وَإِنَّا لَآلِمٌ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ المرجع يوم القيامة.

﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ جمع سريع، وهو نصب على

الحال، مجازة فيخرجون مسرعين إلى المحشر^(٩).

﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ هين، قرأ الأعمش، ويحيى،

وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو عمرو، والجحدري: «تشقق»

(١) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٥٦٣/٢، التيسير: ١٦٤، الجامع: ٢٧/١٧.

(٢) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٥٦٣/٢، التيسير: ١٦٤، تيسير التحرير: ١٨٣.

(٣) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٥٦٣/٢، التيسير: ١٦٤، تيسير التحرير: ١٨٣.

(٤) وقع في هامش اللوحة (أ) مايلي: ووقف على «يناد» بثبوت الياء ابن كثير بخلفه ويعقوب

على الأصل، ووقف الباقيون بحذفها للرسم وتقدم في الوقف على المرسوم... اتحاف

فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) النكت والعيون: ٣٥٨/٥.

(٧) الجملة ساقطة من (ح).

(٨) جامع البيان: ٢٣٦/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٠/١٠، إعراب القرآن: ٢٢٦/٣،

النكت والعيون: ٣٥٨/٥، معالم التنزيل: ٣٦٦/٧.

(٩) جامع البيان: ٢٣٦/٢٦، إعراب القرآن: ٢٢٦/٣.

خفيفة الشين على طرح التاء، واختاره أبو عبيد^(١) وقرأ الباقون: «تشفق» بتشديد الشين على الإدغام، واختاره أبو حاتم^(٢).

﴿ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ في البعث^(٣).

وقيل: في تكذيبهم إياك^(٤).

﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ بمسلط قهار يجبرهم على الإسلام^(٥)،

نسخت بآية القتال، إنما بُعثت مذكراً^(٦).

قال ثعلب^(٧): قد جاءت أحرف، فعَال بمعنى مَفْعَل وهي

شاذة، جَبَّار بمعنى مُجْبِر، وَدَرَكَ بمعنى مُدْرِك، وَسَرَّاع بمعنى

مُسْرِع، وَبِكَاء بمعنى مُبْكٍ وَعَدَاءٌ بمعنى مُعَدٍ^(٨) وقد قرئ: ﴿ وَمَا

أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾^(٩) بتشديد الشين بمعنى المرشد وهو

موسى عليه السلام وقيل: هو الله عز شأنه^(١٠).

وكذلك قرئ: ﴿ أَمَا السَّفِينَةَ فَكَأَنَّتْ لِمَسَاكِينٍ ﴾^(١١) يعني

(١) السبعة: ٦٠٨، التيسير: ١٣٣، النشر: ٣٣٤/٢، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٢) السبعة: ٦٠٧، التيسير: ١٣٣، النشر: ٣٣٤/٢، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٣) جامع البيان: ٢٦/٢٣٧.

(٤) جامع البيان: ٢٦/٢٣٧، النكت والعيون: ٥/٣٥٨، الجامع: ١٧/٢٨.

(٥) غريب القرآن لليزيدي: ٣٤٦، جامع البيان: ٢٦/٢٣٧، إعراب القرآن للنحاس:

٣/٢٢٧، النكت والعيون: ٥/٣٥٩، معالم التنزيل: ٧/٣٦٧، الجامع: ١٧/٢٨.

(٦) الناسخ والمنسوخ للمقريء: ١٦٧، الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٥٧، المصنف لابن

الجوزي: ٤٩ الجامع: ١٧/٢٨، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥١.

(٧) ثعلب، إمام النحو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، أبو العباس

النحوي اللغوي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، له تصانيف كثيرة منها: اختلاف

النحويين، والقراءات، ومعاني القرآن، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. (معجم الأدياء

لياقوت الحموي: ٥/١٠٢. سير أعلام النبلاء: ١١/١٠٩،

(٨) لم أقف عليه.

(٩) سورة غافر، الآية: ٢٩.

(١٠) الجامع: ١٧/٢٨.

(١١) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

مُمسكين^(١).

وسمعت أبا منصور الحمشاذي^(٢) يقول: سمعتُ أبا حامد الخَارَزْنَجِي^(٣) يقول: تقول العربُ سيف سَقَّاط بمعنى مُسَقِّط^(٤) وقال بعضهم: الجبارُ من قولهم جبرته على الأمر بمعنى أجبرته، وهي: لغة كِنانة، [و]^(٥)هما لغتان^(٦).

وقال الفراء: وُضع الجبارُ موضع السلطان من الجبرية قال: وأنشدني المفضل بن سلمة الضبي^(٧):

ويوم الحزن إذ حشدت معدًّا وكان الناسُ إلَّا نَحْنُ دينا
عصينا عزيمةَ الجبار حتى صَبَحْنَا الحربَ أَلْفًا مُعَلِّمينا^(٨)

(١) الجامع: ٢٨/١٧.

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري الشافعي قال عنه الذهبي: كان عابداً متألهاً واعظاً مجاب الدعوة كثير التصانيف، منقبضاً عن أبناء الدنيا، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة. (سير أعلام النبلاء: ٥١٧/١٢، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣١٧/٣، طبقات السبكي: ١٧٩/٣).

(٣) أحمد بن محمد البستي الخَارَزْنَجِي، أبو حامد، اللغوي، إمام أهل الأدب، له مصنفات منها: تكملة على كتاب العين للخليل في النحو، شرح أدب الكاتب، التفضلة، (كشف الظنون: ٦٣/٥)، ووقع في هامش (أ):

« الخَارَزْنَجِي - يفتح الخاء، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون النون - نسبة إلى خارزنج قرية بنواحي نيسابور، منها: أبو حامد أحمد بن محمد الخارزنجي، إمام أهل الأدب بخراسان توفي في رجب سنة ثمان وأربعمائة... في لباب ابن الأثير مختصراً. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٤٠٩/١.

(٤) الجامع: ٢٨/١٧.

(٥) زيادة يقتضيهما السياق.

(٦) جامع البيان: ٢٣٧/٢٦، اعراب القرآن: ٢٢٧/٣، الجامع: ٢٨/١٧.

(٧) المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي، البغدادي، أبو طالب النحوي، صاحب الفراء، وأبو طالب كوفي المذهب عالم بالنحو، أديب، له تصانيف في معاني القرآن والآداب، توفي سنة تسعين ومائتين. (معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٦، معجم الأدباء: ١٦٣/١٩).

(٨) لم أجد البيتين في المفضليات، وينظر: معاني الفراء: «الجوف»: ٨١/٣، جامع البيان: «الجوف»: ٢٣٧/٢٦.

أراد بالجبار المنذر بن النعمان لولايته^(١)
﴿فَذَكِّرْ﴾ يامحمد^(٢).

﴿بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ قال ابن عباس - رضي الله
عنهما - قالوا: يارسول الله: لو خوفتنا، فنزلت: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ
يَخَافُ وَعِيدِ﴾^(٣).

(قيل: وعيدي ما أعددته لمن عصاني من العذاب^(٤)،
وأثبت الباء يعقوب في الحاليين^(٥). وورش^(٦) في الوصل^(٧)،
وحذف الباقون^(٨))^(٩).

(١) معاني القراء: ٨١/٣، جامع البيان: ٢٣٧/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٢٧/٣.

(٢) لا وجود لها في (ح) والتفسير اختلف تمامًا.

(٣) أخرجه الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في جامع البيان: ٢٣٨/٢٦، وأورده
البيغوي في معالم التنزيل: ٣٦٧/٧، النكت والعيون: ٣٥٩/٥، وأورده السيوطي وعزاه
للطبري، الدر المنثور: ٦١٣/٧.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٣٨/٢٦، النكت والعيون: ٣٥٩/٥، الجامع: ٢٨/١٧.

(٥) التذكرة: ٥٦٣/٢، الجامع: ٢٩/١٧، النشر: ٣٧٦/٢.

(٦) عثمان بن سعيد الملقب بورش، لشدة بياضه، أبوسعيد المصري المقرئ، قرأ القرآن
وجوَّده على نافع عدة ختمات، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مات
سنة سبع وتسعين ومائة. (معرفة القراء: ٩١، غاية النهاية: ٥٠٢/١).

(٧) التذكرة: ٥٦٣/٢، التيسير: ١٦٤، الجامع: ٢٩/١٧، النشر: ٣٧٦/٢.

(٨) التذكرة: ٥٦٣/٢، التيسير: ١٦٤، الجامع: ٢٩/١٧، النشر: ٣٧٦/٢.

(٩) ساقط من (ح).

﴿سورة والذاريات﴾

مكية^(١) وهي ستون آية ليس فيها اختلاف، وعدد كلامها ثلثمائة وستون كلمة، وعدد حروفها ألفٌ ومائتان وسبعةٌ وثمانون حرفاً^(٢).

أخبرني باقل بن راقم بن أحمد بن عبدالجبار البابي^(٣) بقراءتي عليه، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن محمد البلخي^(٤) قال: حدثنا عمرو بن محمد^(٥)، قال: حدثنا أسباط بن اليسع^(٦)، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله السلمي^(٧)، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم^(٨) عن علي بن زيد^(٩) عن زر بن حبيش^(١٠) عن أبي - رضي

(١) ينظر: ابن الضريس: ٣٣، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٢٠/٣، جامع البيان: ٢٣٩/٢٦، الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: ١٦٨، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، دلائل النبوة: ١٤٣/٧، الدر المشهور: ٦١٣/٧.

(٢) البيان: ٢٣٢، جامع البيان: ٢٣٩/٢٦، لباب التأويل (ومائتان وتسعة وثلاثون حرفاً): ٢٠٠/٦، القول الوجيز: ٢٩٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أسباط بن اليسع بن أنس بن معمر الذهلي، أبو طاهر البصري، نزيل بخاري، مقبول، قيل: مات سنة ثلاث وستون ومائتين. (التهذيب: ١٩٧/١، التقريب: ٩٨).

(٧) يحيى بن عبدالله بن زياد السلمي، البلخي، نزيل مرو، لقبه خاقان، ثقة. (التهذيب: ١٤٩/٦، التقريب: ٥٩٢).

(٨) نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. (التهذيب: ٦٣٣/٥، التقريب: ٥٦٧).

(٩) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جدِّ جده، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١٩٤/٤، التقريب: ٤٠١).

(١٠) زر بن حبيش ثقة جليل تقدم.

الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والذاريات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت أو جرت في الدنيا إلى يوم القيامة»^(١).

قوله عز وجل: ﴿وَالَّذَرِيَّتِ ذَرُوءًا ۝١﴾ يعني الرياح التي تذرروا التراب، يقال ذرت الريحُ الترابَ، تذرؤه ذرّوا، واذرته تُذريه تذريةً وإذراءً^(٢).

أخبرنا ابنُ فنجويه^(٣)، قال: أخبرنا ابن ماجه^(٤) قال: حدثنا الحسن بنُ أيوب^(٥) قال: حدثنا عبدالله بن الحكم أبي زياد^(٦) قال: حدثنا/ سيّار بن حاتم^(٧)، قال: حدثنا أيوب بن خُوْط^(٨)، قال: حدثنا عثمان الأعرج^(٩)، قال: بلغنا أنّ مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبيين^(١٠) حملة العرش فتهبج من ثمّ فتقع بعجلة الشمس، ثم

(١) الحكم على الإسناد :

- الحديث موضوع فيه نوح بن أبي مريم، وقال ابن المبارك: كان يضع وقد تقدم تخريجه في أول سورة الحجرات.
- (٢) جامع البيان: ٢٣٩/٢٦، معاني الزجاج: ٥١/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الجامع: ٣٠/١٧ لسان العرب: ٢٨٢/١٤.
- (٣) ابن فنجويه: الحسين بن محمد الدينوري، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٤) محمد بن يزيد الربيعي القزويني، أبو عبدالله بن ماجه، صاحب السنن، أحد الأئمة، حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ، مات سنة ثلاث وسبعين، وله أربع وستون. (التهذيب: ٣١٥/٥، التقريب: ٥١٤).
- (٥) لم أقف عليه.
- (٦) عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان، صدوق مات سنة خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ١١٨/٣، التقريب: ٣٠٠).
- (٧) سيّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة مائتين أو قبلها. (التهذيب: ٤٦٣/٢، التقريب: ٢٦١).
- (٨) أيوب بن خوط البصري، أبو أمية، متروك. (التهذيب: ٣١٢/١، التقريب: ١١٨).
- (٩) عثمان بن عبدالله بن موهب النيمي مولاهم، المدني، الأعرج وقد ينسب إلى جده، ثقة مات سنة ستين ومائة. (التهذيب: ٨٤/٤، التقريب: ٣٨٥).
- (١٠) الكروب: القرب والكروبيون: سادة الملائكة، وهم أقرب الملائكة إلى حملة العرش، =

﴿فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾ أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(١)، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان^(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل^(٣)، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل^(٤)، قال: حدثنا إسرائيل^(٥) عن الحارث^(٦) عن علي - رضي الله عنه - ﴿وَالذَّرِينِ ذَرَوًا﴾^(١) قال: الرياح، ﴿فَالْحَمَلَاتِ وَقَرًا﴾^(٢) قال: السحاب، ﴿فَالْجَرِينِ يُسْرًا﴾^(٣) قال: السفن، ﴿فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾^(٤) قال: الملائكة تأتي بأمر مختلف، جبريل عليه السلام بالغلظة، وميكائيل عليه السلام صاحب الرحمة، وملاك الموت عليه السلام يأتي بالموت^(٧).

وقال الفراء: تأتي بأمر مختلف من الخصب والجذب والمطر والموت والحوادث وهي مجرورة على القسم^(٨).

(١) الحسين بن محمد بن الحسين: هو ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير: تقدم.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين الدينوري، لم أقف عليه.

(٣) إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، ويعرف بابن ديزيل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، وقال عنه الذهبي: إليه المنتهى في الإتيان، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. (الثقات: ٨/٨٦، تاريخ دمشق: ٦/٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٥٤، لسان الميزان: ١/١٤٣).

* ديزيل: بفتح الدال وسكون الياء، (الأنساب: ٢/٥٢٦).

(٤) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، مات سنة سبع عشرة ومائتين. (التهذيب: ٥/٣٢٥، التقريب: ٥١٦).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (التهذيب: ١/٢٢٦، التقريب: ١٠٤).

(٦) الحارث لم أقف عليه.

(٧) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه، وينظر: معاني الفراء: ٣/٨٢، النكت والعيون: ٥/٣٦١، الجامع: ١٧/٢٩، تفسير النسفي: ٤/١٨٢، البحر المحيط: وقد نسبه لابن مجاهد: ٨/١٣٣، الفتوحات الإلهية: ٤/٢٠١.

(٨) معاني الفراء: ٣/٨٢، الجامع: ١٧/٣٠.

وَأَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَحَمْزَةً، وَيُحْيِي، وَالْأَعْمَشُ ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ وَأَظْهَرَ الْبَاقُونَ^(١).

والجواب قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِنَّمَا تَعُدُّونَ ﴾ أي الذي توعدونه من الخير والشرِّ والثواب والعقاب^(٢).

﴿ لَصَادِقٌ ﴾ لا كذب فيه.

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ الجزاء والحساب^(٣).

﴿ لَوْفَعٌ ﴾ لَنَازَلَ كَائِنٌ بِكُمْ^(٤) ابتداءً قَسَمًا آخِرَ فَقَالَ: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -^(٥) وَقَتَادَةَ^(٦)

وَالرَّبِيعِ^{(٧)(٨)}: ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْمَسْتَوِي وَإِلَيْهِ ذَهَبَ عِكْرَمَةُ

قَالَ^(٩): أَلَمْ تَرِ إِلَى النَّسَاجِ إِذَا نَسَجَ الثُّوبَ فَأَجَادَ نَسَجَهُ، قِيلَ: مَا أَحْسَنَ حُبُّكَه^(١٠) وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: ذَاتِ الزَّيْنَةِ^(١١) وَقَالَ

(١) التذكرة: ٥٦٤/٢، العنوان لأبي طاهر بن خلف: ١٨٠، النشر: ٣٠٠/١، البدور الزاهرة: ٣٠٢.

(٢) معاني الزجاج: ٥١/٥، إعراب القرآن: ٢٣٠//٣، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الكشاف: ٣٩٥/٤، الجامع: ٣٠/١٧.

(٣) جامع البيان: ٤٣/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧.

(٤) جامع البيان: ٢٤٣/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٤٣/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الجامع: ٣١/١٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٤٥/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الجامع: ٣١/١٧.

(٧) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع مات سنة أربعين ومائة أو قبلها. (التهذيب: ١٤٦/٢، التقريب: ٢٠٥).

(٨) جامع البيان: ٢٤٥/٢٦، الجامع: ٣١/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٨٥/٤.

(٩) في (ح) مختصرة جدًا.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الجامع: ٣١/١٧.

(١١) جامع البيان: ٢٤٤/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، معالم التنزيل: ٣٧١/٧، الجامع: ٣١/١٧.

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَسْجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ^(١) (٢)^(٣)
ومنه الحديثُ في صفة الدجال: «رأسه حُبْكُ حُبْكُ»^(٣) يعني
الجَعُودَة .

وقيل: واحدها حباك، مثل: مثال ومثُل^(٤) .

وقيل: حبيكة، مثل: طريقه وطرق^(٥)(٦) .

وقال ابن زيد: ذات الشدة، وقرأ قوله تعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾^(٧) (٨) والمحبوك: الشديد المخلوق^(٩)(١٠) .

قال امرؤ القيس:

قَد عَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَأَحِقُّ الْإِطْلِينَ مَحْبُوكٌ مُمَرَّ^(١١) (١٢)

(١) شرح الديوان «بأصول النجم»: ١٤٣، الكشف «بأصول النجم»: ٣٩٥/٤، اللسان «بعميم النبت»: ٤٠٨/١٠. وهنا يصف زهير قطاة فرت من صقر حتى استغاثت بنجل يجري على وجه الأرض.

والثرك: طير بيض صغار، النبت: ريح خريق: أي هبت هبوبًا شديدًا، لضاحي مائة حبك: أي مايرز للشمس من الماء تشكل بفعل الريح طرائقًا.
(٢) ساقط من (ح).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي قلابة، عن هشام بن عامر - رضي الله عنه - برقم ١٢٦٠: ٤٨٨/٥.

(٤) معاني الزجاج: ٥٢/٥، الكشف: ٣٩٦/٤، الجامع: ٣٢/١٧، اللسان: ٤٠٨/١٠.

(٥) معاني الزجاج: ٥٢/٥، الكشف: ٣٩٦/٤، الجامع: ٣٢/١٧، اللسان: ٤٠٨/١٠.

(٦) القولان ساقطان من (ح).

(٧) سورة النبا، الآية: ١٢.

(٨) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٢/١٧.

(٩) الجامع: ٣٢/١٧، اللسان «حك»: ٨٤٠٨/١٠.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) شرح الديوان: «الأيطل»: ١٠٨، الجامع: ٣٢/١٧، البحر المحبب: ١٣٢/٨، فتح القدير: ٨٣/٥.

الإطل والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجبة، اللسان: «أطل»: ١٨/١١.

(١٢) ساقط من (ح).

وقال عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -: هي السماء السابعة^(١).

﴿إِنَّا كَرَّمْنَا﴾ يا أهل مكة.

﴿لَيْفَى قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ﴾ في القرآن ومحمد فمن مصدق ومكذب ومقر ومنكر^(٢).

وقيل: نزلت في المقتسمين^(٣) وقيل: في قولهم هو ساحر بل شاعر بل افتراه بل هو مجنون بل هو كاهن بل هو أساطير الأولين^{(٤)(٥)}.

﴿يُؤَفِّكُ﴾ يصرف^(٦).

﴿عَنَّهُ﴾ عن الإيمان بالقرآن، ومحمد ﷺ^(٧).

﴿مَنْ أُوْفِكَ﴾ صرف، فيُحْرَمُه، وَيُكْفِرُ بِهِ^{(٨)(٩)}.

وقيل: يُصْرَفُ عن هذا القول، أي من أجله وسببه وعن الإيمان به من صرف، وذلك أنهم كانوا يتلقون الرجل إذا أراد الإيمان، فيقولون له: إنه ساحر وكاذب وكاهن ومجنون فيصُرفونه

(١) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، الجامع: ٣١/١٧، تفسير ابن كثير ٣٥٨/٤.

(٢) معاني الفراء: ٨٣/٣، جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٣/٥، معالم التنزيل: ٣٧٢/٧.

(٣) معالم التنزيل: ٣٧٢/٧، الجامع: ٣٣/١٧.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٣/٥، الوسيط: ١٧٤/٤، معالم التنزيل: ٣٧٢/١١، الجامع: ٣٣/١٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٨٣/٣، جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧.

(٧) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧، تفسير أبي السعود: ١٣٧/٨.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧.

عن الإيمان^(١) قال مجاهد: وقد يكون «عن» بمعنى من أجل^(٢).
أنشد القتيبي^(٣):

عن ذات أولية أسود ريبها وكان لون الملح فوق شفارها^(٤)
أي من أجل ناقة ذات أولية.

قوله عز وجل: ﴿قِيلَ لَخَرِصُونَ﴾ أي لعن الكذابون^(٥).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: المرتابون^(٦). وهم
الذين يقتسمون عقاب^(٧) مكة وأقسموا القول في نبي ﷺ ليصرفوا
الناس عن الإيمان به^(٨).

وقال مجاهد: هم الكهنة الذين يتخرصون على علم
الغيب^(٩).

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ أي في شبهة وغفلة^(١٠).

﴿سَاهُونَ﴾ لاهون غافلون.

(١) إعراب النحاس: ٢٣٠/٣، الجامع: ٣٣/١٧.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) الشعر للنمر بن تولب.

(٤) الديوان: ٥٤، اللسان: «ولي» ٤١٠/١٥، الأولية جمع الولية وهي البرذعة وهو الحلس
الذي يلقي تحت الرحل فقد شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا، وهي البراذع.

(٥) معاني الفراء: ٨٣/٣، جامع البيان: ٢٤٧/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٣/٥، الوسيط:
١٧٤/٤، معالم التنزيل: ٣٧٢/٧، الجامع: ٣٣/١٧.

(٦) جامع البيان: ٢٤٧/٢٦، إعراب النحاس: ٢٣٠/٣، النكت والعيون: ٣٦٣/٥، الجامع:
٣٣/١٧.

(٧) العقبة: الجبل الطويل. (اللسان: «عقب»: ٦٢١/١).

(٨) في (ح): «عن دين الإسلام».

(٩) ذكره الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنه - جامع البيان: ٢٤٧/٢٦، معالم التنزيل:
٣٧٢/٧.

(١٠) ذكره الطبري عن ابن عباس وقتادة وسفيان، جامع البيان: ٢٤٨/٢٦، معالم التنزيل:
٣٧٢/٧.

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١٢) أي متى يومُ الجزاء ويوم القيامة (١)، استهزاء منهم بذلك وتكديباً.

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ أي يكون هذا الجزاء في يوم هم: ﴿عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣) فيه أي يُعذبون ويحرقون ويُضججون بالنار كما يفتن الذهب بالنار (٢) ومجاز لفظة ﴿عَلَى﴾ يوم هم موقوفون على النار (٣).

وقيل: ﴿عَلَى﴾ بمعنى الباء، تقديره يوم هم بالنار يفتنون (٤) (٥)، وتقول لهم الخزنة، ﴿ذُوقُوا فَنَتَكَّرُ﴾ عذابكم (٦) (٧).
﴿هَذَا﴾ ولم يقل هذه لأنَّ الفتنة ههنا بمعنى العذاب فردَّ الإشارة إلى المعنى.

﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١١) (في الدنيا) (٨).

قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُسْقِينِ﴾ الذين يتقون الشرك.

﴿فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٥) بساتين وأنهار.

﴿ءَاخِذِينَ﴾ نُصِبَ عَلَيَّ الْحَالِ (٩) (١٠).

(١) في (ح): «متى تقوم القيامة».

(٢) معاني الفراء: ٨٣/٣، ذكره الطبري عن مجاهد وعكرمة والضحاك، جامع البيان: ٢٥٠/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٤/٥، الجامع: ٣٤/١٧.

(٣) في (ح): «أنهم يوقفون على النار».

(٤) معالم التنزيل: ٣٧٢/٧.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٨٣/٣، وذكره الطبري عن قتادة وابن زيد، جامع البيان: ٢٥٢/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٤/٥، معالم التنزيل: ٣٧٢/٧، الجامع: ٣٥/١٧.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) جامع البيان: ٢٥٢/٢٦، الجامع: ٣٥/١٧.

(٩) معاني الزجاج: ٥٣/٥، إعراب النحاس: ٢٣٣/٣، الجامع: ٣٥/١٧.

(١٠) ساقط من (ح).

﴿ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ من الثواب، وأنواع الكرامات^(١).

وقال سعيد بن جبير: يعني آخذين بما أمرهم ربهم عاملين بالفرائض التي أوجبها عليهم^(٢).

﴿ إِنَّمَا كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ ﴾ أي: قبل دخولهم الجنة^(٣).

﴿ مُحْسِنِينَ ﴾^(٤) في الدنيا.

وقيل: قبل نزول الفرائض، محسنين في أعمالهم^(٤).

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾^(٥) اختلف العلماء في حكم

﴿ ما ﴾ فجعله بعضهم جحدًا^(٥)، وقال: تمام الكلام عند قوله

﴿ كانوا قليلًا ﴾ أي: كانوا قليلًا من الناس، ثم ابتداء فقال: ﴿ من

الليل ما يهجعون ﴾ أي لا ينامون بالليل بل يقومون يصلون

ويتعبدون^{(٦)(٧)} وجعله بعضهم بمعنى (الذي) ، والكلام متصل

بعضه ببعض، ومعناه كانوا قليلًا من الليل الذي يهجعون ، أي

كانوا قليلًا هجوعهم لأن «ما» إذا اتصل به الفعل صار في تأويل

المصدر^(٨) كقوله: ﴿ بِمَا ظَلَمُوا ﴾^(٩) أي بظلمهم ، ونصب :

(١) ذكره الماوردي عن الضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٣٦٥/٥، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، باهر البرهان: ١٣٦٧، وذكره القرطبي عن الضحاك، الجامع: ٣٥/١٧.

(٢) الجامع: ٣٥/١٧.

(٣) الجامع: ٣٥/١٧.

(٤) ذكره الطبري عن ابن عباس، ينظر جامع البيان: ٥٣/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٥/٥، الجامع: ٣٥/١٧.

(٥) أي لا ينامون بالليل البتة، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧.

(٦) ذكره الطبري عن الضحاك، جامع البيان: ٢٥٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٥/٥، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، الجامع: ٣٦/١٧، التبيان لابن القيم: ٢٥٥.

(٧) في (ح): «بل يقومون الصلاة والعبادة».

(٨) جامع البيان: ٢٥٦/٢٦، معاني الزجاج: ٥٣/٥، إعراب النحاس: ٢٣٣/٣، باهر البرهان: ١٣٦٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٠/٤.

(٩) سورة النمل، الآية: ٥٢.

﴿ قَلِيلًا ﴾ هنا لأنه نعتٌ لما تقدم عليها^(١)^(٢) وجعل بعضهم ﴿ ما ﴾ صلة، أي كانوا قليلاً من الليل يهجعون^(٣).

وقال محمد بنُ علي بن الحسين^(٤): كانوا لا ينامون حتى يُصلوا العُتمة^(٥).

قال أنس بن مالك - رضي الله عنه -: كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء^(٦).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٧) ومطرّف^(٨): قل ليلة تأتي عليهم إلا يصلون فيها لله تعالى، إما من أولها وإما من أوسطها^(٩).

وقال الحسن: كانوا لا ينامون من الليل إلا أقله، وربما نشطوا فمدّوا إلى السحر^(١٠).

(١) إملأ ما منَّ به الرحمن للعسكري: ٥٣٩، إعراب القرآن لمحي الدين الدرويش: ٣٠٧/٩.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) جامع البيان: ٢٥٥/٢٦، معاني الزجاج: ٥٣/٥، إعراب النحاس: ٢٣٣/٣، النكت والعيون: ٣٦٥/٥، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، وذكره القرطبي ونسبه إلى إبراهيم النخعي، الجامع: ٣٥/١٧.

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. (التهذيب: ٢٠٩/٥، التقريب: ٤٩٧).

(٥) جامع البيان: ٢٥٣/٢٦، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، الجامع: ٣٧/١٧.

(٦) جامع البيان: ٢٥٣/٢٦، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، تفسير القرآن: ٣٦٠/٤.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) مطرف بن عبدالله الشَّخِير العامري، الحَرَشِي، أبو عبدالله البصري، ثقة عابد فاضل، مات سنة خمس وتسعين. (التهذيب: ٤٣٨/٥، التقريب: ٥٣٤).

* الشَّخِير: بكسر الشين والخاء المشددة وسكون الياء. (اللباب: ١٨٨/٢).

* الحَرَشِي: بفتح الحاء والراء، (الأنساب: ٢٠٢/٢).

(٩) جامع البيان: ٢٥٤/٢٦، الوسيط: ١٧٥/٤، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٠/٤.

(١٠) جامع البيان: ٢٥٥/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٥/٥، معالم التنزيل: ٣٧٣/٧، الجامع: =

﴿وَيَا لَأَسْحَارٍ﴾ جمع سحر وهو/ السدس الآخر من الليل (١)(٢) . ب/١٣٤٩ .
﴿هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ من الذنوب (٣)(٤) .

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - : يصلون (٥) .

وعن الضحاك : صلاة الفجر (٦) .

وقال الأحنف بن قيس (٧) : عرضت عملي على أعمال أهل الجنة، فإذا قومٌ قد باينونا بونًا بعيدًا لا نبلغ أعمالهم، كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون، وعرضت عملي على عمل أهل النار فإذا قومٌ لا خيرَ فيهم، يكذبون بكتاب الله وبرسوله وبالبعث بعد الموت، فوجدنا خيرنا منزلة قومًا خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا (٨) .

والهجوع : النوم (٩)

٣٦٠/٤ ، تفسير ابن كثير : ٣٦٠/٤ .

(١) ذكره الطبري عن ابن زيد، جامع البيان : ٢٥٩/٢٦ ، إعراب النحاس : ٢٣٤/٣ ، النكت والعيون : ٣٦٦/٥ .

(٢) الجملة ساقطة من (ح) .

(٣) جامع البيان : ٢٥٨/٢٥ ، النكت والعيون : ٣٦٦/٥ ، الجامع : ٣٧/١٧ ، تفسير ابن كثير : ٣٦١/٤ ، الدر المثور : ٦١٦/٧ .

(٤) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه :

وقال الحسن : معناه يدعون في طلب المغفرة، والأسحار مظنة الاستغفار، ويروى أن أبواب الجنة تفتح سحر كل يوم... ابن عطية : ١٧٥/٥ .

(٥) جامع البيان : ٢٥٨/٢٦ ، تفسير القرآن : ٣٣١١/١٠ ، الجامع : ٣٧/١٧ ، الدر المثور : ٦١٦/٧ .

(٦) الجامع : ٣٨/١٧ .

(٧) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه :

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل : صخر مخضرم، ثقة، قتل سنة سبع وستين، وقيل : اثنتين وسبعين... التقريب : ٩٦ .

(٨) الجامع : ٣٨/١٧ ، تفسير ابن كثير : ٣٦٠/٤ .

(٩) نسبة الطبري لابن عباس والضحاك وابن زيد، جامع البيان : ٢٥٧/٢٦ ، معالم التنزيل : =

الغنيمة^(١) يعني لا يجوز عليهم سهم من الغنيمة.

يدل عليه ماروي سفيان [عن]^(٢) قيس بن مسلم^(٣) عن الحسن بن محمد^(٤) أن رسول الله ﷺ بعث سرية^(٥) فغنموا فجاء قوم لم يشهدوا الغنيمة فتزلت^(٦).

وقال عكرمة: المحروم الذي لا ينمي له مال^(٧).

وقال زيد بن أسلم: هو الذي أصيب ثمره أو زرعه أو نسل ماشيته^(٨).

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(٩)، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي^(١٠)، قال: حدثنا الحسن بن علي

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٦٢/٢٦، وأورده السيوطي ونسبه إلى مجاهد، الدر المنثور: ٦١٧/٧.

(٢) في (ت) بن والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٣) قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومائة. (التهذيب: ٥٤٧/٤، التقريب: ٤٥٨).

(٤) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء، مات سنة مائة، أو قبلها بسنة. (التهذيب: ٥٧٣/١، التقريب: ١٦٤).

(٥) السرية: قطعة من الجيش، وهي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحر أربعمائة، سميت سرية لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو، (اللسان «سري»: ٣٨٣/١٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، باب من قال: ليس له شيء إذا قدم بعد الوقعة رقم ٣٣٢١٧: ٤٩٧/٦، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٢٦٢/٢٦، وابن أبي حاتم: ٣٣١١/١٠، وزاد السيوطي عزوه لابن المنذر وابن مردويه، الدر المنثور: ٦١٦/٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٦٢/٢٦، الجامع: ٣٩/١٧.

(٨) جامع البيان: ٢٦٣/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٦/٥، معالم التنزيل: ٣٧٥/٧، تفسير ابن عطية: ١٧٥/٥، الجامع: ٣٩/١٧.

(٩) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(١٠) لم أقف عليه.

الفارسي^(١)، قال: حدثنا عمرو بن الناقد^(٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون^(٣)، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي^(٤) عن أيوب بن موسى^(٥) عن محمد بن كعب القرظي^(٦) قال: المحروم الذي أصابته الجائحة، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿١٧﴾﴾^{(٧)(٨)}.
 وأخبرنا الحسين بن محمد^{(٩)(١٠)} قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم^(١١)، قال: حدثنا محمد بن أيوب^(١) قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة^(١٢) قال: حدثنا غندر^(١٣) عن شعبة^(١٤) عن عاصم^(١٥) يعني

- (١) لم أقف عليه.
 (٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٤/٣٦٠، التقريب: ٤٢٦).
 (٣) يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم.
 (٤) محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل: سوسن - بزيادة نون في آخره - وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل مثل حنين، صدوق يخطيء من حفظه، مات قبل التسعين والمائة. (التهذيب: ٥/٢٦٥، التقريب: ٥٠٦).
 (٥) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصم، أبو موسى المكي الأموي، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١/٣١٨، التقريب: ١١٩).
 (٦) محمد بن كعب القرظي، ثقة عالم، تقدم.
 (٧) سورة الواقعة، الآية: ٦٦، ٦٧.
 (٨) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وفيه محمد الطائفي صدوق يخطيء، وأوردته البغوي في معالم التنزيل: ٧/٣٧٥، والقرطبي الجامع: ١٧/٣٩.
 (٩) في (ح): «ابن فنجوية».
 (١٠) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
 (١١) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي: لم أقف عليه.
 (١٢) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي، الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب التصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٣/٢٣٩، التقريب: ٣٢٠).
 (١٣) غندر: محمد بن جعفر الهذلي، ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة، تقدم.
 (١٤) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم.
 (١٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة. (التهذيب: ٣/٣٠، التقريب: =

الأحول عن أبي قلابة^(١) قال: كان رجلاً من أهل اليمامة له مال، فجاء سَيْلٌ فذهب بماله، فقال [رجل]^(٢) من أصحاب النبي ﷺ: هذا المحروم، فأقسموا له^(٣).

وقال الشعبي: أعياني أن أعلم ما المحروم؟ لقد سألت عن المحروم منذ سبعين سنة، فما أنا اليوم بأعلم مني فيه يومئذ^(٤). / . ١/١٣٥٠
وأصله في اللغة الممنوع من الحرمان، وهو المنع^(٥) قال
علقمة بن عبدة التميمي^(٦):

وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مَطْعَمُهُ أَلَى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ^(٧)
وأخبرنا أبو سهل عبد الملك بن محمد بن أحمد المقرئ^(٩)

= (٢٨٥).

- (١) أبو قلابة: عبدالله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم.
(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
(٣) أورده ابن عطية في تفسيره بدون إسناد: ١٧٥/٥، وينظر: الجامع: ٣٩/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٦١/٤، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر، الدر المنثور: ٦١٧/٧، ولم أقف عليه عند ابن شيبه في المصنف.
(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٦٣/٢٦، ابن عطية: ١٧٥/٥، الجامع: ٣٩/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٢/٤، الدر المنثور: ٦١٧/٧.
(٥) اللسان: «حرم»: ١٢٥/١٢، الجامع: ٣٩/١٧.
(٦) علقمة بن عبدة بن النعمان التميمي، ولُقِّبَ بالفحل شاعر جاهلي عاصر امرؤ القيس، وكان يتطارحان الشعر، وهو أحد فرسان تميم المعدودين، توفي نحو عشرين سنة قبل الهجرة، أي سنة ثلاث وستمائة ميلادي، وقيل: غير ذلك. (الشعر والشعراء: ١٣٠، الأغاني: ٢٠٥/٢١، الأعلام للزركلي: ٤٨/٥).
(٧) شرح الديوان: ٤٤، الجامع: ٣٩/١٧، البحر المحيط: ١٣٦/٨.
يقول: من كُتِبَ له رزق وغنم أُطْعِمَهُ أينما توجَّهَ، ومن كُتِبَ له الحرمان وقدر عليه حريم، فمن رزقه الله فهو مرزوق، ولا مانع له، ومن حرمه الله فهو محروم، ولا رزق له.
(٨) بيت الشعر ساقط من (ح).
(٩) أبو سهل عبد الملك بن محمد بن أحمد بن حبيب المقرئ تقدم ولم أقف عليه.

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى^(١)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد^(٢)، قال: حدثنا علي بن عثمان النُفيلي الحراني^(٣)، قال: حدثنا علي بن عياش الحمصي^(٤)، قال: حدثنا سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي^(٥)، عن الحارث بن النعمان^(٦) ابن أخت سعيد بن جبير قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يحدث عن رسول الله ﷺ قال: يا أنس ويلٌ للأغنياء من الفقراء يوم القيامة، يقولون: يارب ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم قال: فيقول: وعزتي لأقربنكم ولأبعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(٧).

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾ عبرٌ ودلائل^(٨)، وعظات، إذا ساروا فيها، (بين جبالها وأنهارها ومعالمها ونباتها وفيمن هلك قبلهم من

- (١) أبو بكر أحمد بن موسى ، تقدم ولم أفق عليه .
 - (٢) أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد النيسابوري، قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، وقال الخليلي، حافظ كبير، توفي سنة عشرين وثلاث مائة. (تذكرة الحفاظ: ٨٠٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/١١).
 - (٣) علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النُفيلي الحراني، لا بأس به، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (التهذيب: ٢١٨/٤، التقريب: ٤٠٣).
 - (٤) علي بن عياش الألهماني الحمصي، ثقة ثبت، مات سنة تسع عشرة ومائتين. (التهذيب: ٢٢١/٤، التقريب: ٤٠٤).
 - (٥) سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي، الحمصي، ضعيف من السابعة. (التهذيب: ٣٢٩/٢، التقريب: ٢٣٩).
 - (٦) الحارث بن النعمان بن سالم الليثي، الكوفي، ابن أخت سعيد بن جبير، ضعيف. من الخامسة. (التهذيب: ٤٧٨/١، التقريب: ١٤٨).
 - (٧) الحكم على الإسناد:
- الحديث سعيد بن عمارة ضعيف، والحارث بن النعمان ضعيف، وفيه من لم أفق عليه. وقد أورده القرطبي ونسبه الثعلبي، الجامع: ٣٩/١٧، وأورده السيوطي وعزاه للعسكري في المواعظ وابن مردويه، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: ٦١٨/٧.
- (٨) ساقطة من (ح).

الأمم^(١) ^(٢).

﴿لَلْمُؤْمِنِينَ﴾ العارفين المتحققين وحدانية ربهم وصدق نبوة نبيهم^(٣).

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ آياتٌ أيضًا وعبرٌ.

﴿أَفَلَا تَبْصُرُونَ﴾.

أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن الطيب الكلاباذي^(٤)^(٥) بقراءاتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص^(٦) قال: حدثنا السري بن خزيمة الأبيوردي^(٧)، قال: حدثنا أبو نعيم^(٨) قال: حدثنا سفيان^(٩) عن ابن جريج^(١٠) عن محمد بن المرتفع^(١١) عن ابن الزبير^(١٢) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تَبْصُرُونَ﴾.

- (١) ساقط من (ح).
- (٢) جامع البيان: ٢٦٣/٢٦، ذكره الماوردي عن مقاتل والكلبي، النكت والعيون: ٣٦٧/٥، معالم التنزيل: ٣٧٥/٧، الجامع: ٣٩/١٧.
- (٣) ساقط من (ح).
- (٤) في (ح): «الكلما باذي».
- (٥) لم أقب عليه.
- (٦) محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النيسابوري السمسار العابد، أثنى عليه الحاكم، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٢).
- (٧) السري بن خزيمة بن معاوية، أبو محمد الأبيوردي، محدث نيسابور، قال عنه الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (الثقات: ٣٠٢/٨، سير أعلام النبلاء: ٥٩٤/١٠).
- (٨) أبو نعيم: الفضل بن دكين، ثقة ثبت تقدم.
- (٩) سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، تقدم.
- (١٠) عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل تقدم.
- (١١) محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث العبدي القرشي، قال عنه ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات: (طبقات ابن سعد: ٢٨/٦، الجرح والتعديل: ٩٨/٨، الثقات: ٣٥٩/٥).
- (١٢) في (ح): «أبي الزبير».

قال: سبيل الغائط والبول^(١).

وقال المسيب بن شريك: يأكل ويشرب من مكان واحد ويخرج من مكانين، ولو شرب لبنًا محضًا لخرج منه الماء والغائط، فتلك الآية في النفس^(٢).

وقال الحسن: وأبوبكر الوراق ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^(٣) يعني من تحويل الحال من الضعف إلى القوة ومن القوة إلى الضعف، وقهر المنية، وعجز الأركان، وفسخ الصريمة ونقض العزيمة^(٣).

ثم أخبر سبحانه وتعالى أنه وضع رزقك حيث لا تأكله السوس ولا تناله اللصوص، فقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ يعني المطر، والثلج اللذان بهما يُنبَتُ^(٤) الأرضَ النباتُ، الذي هو سبب الأقوات^(٥).

وقال سعيد بن جبير: هو الثلج وكل عين فإنها منه^(٦)^(٧).

وقال أهل المعاني: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ معناه وفي المطر/ رزقكم ١٣٥٠ ب والنبات سبب رزقكم، وسمي المطرُ سماءً لأنه من السماء ينزل^(٨). قال الشاعر^(٩):

(١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أفق عليه وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان: ٢٦٤/٢٦، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٣١٢/١٠، وينظر: الدر المنثور: ٦١٩/٧.

(٢) الجامع: ٤٠/١٧، وأورده الخازن بدون نسبة في لباب التأويل: ٢٠٣/٦.

(٣) لم أفق على قولهما.

(٤) في (ح): «تخرج».

(٥) جامع البيان: ٢٦٥/٢٦، البحر المحيط: ١٣٦/٨.

(٦) جامع البيان: ٢٦٥/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢٣٤/٣، النكت والعيون: ٣٦٧/٥.

الكشاف: ٤٠٠/٤، الجامع: ٤٠/١٧، ونسبه الشوكاني لسعيد بن جبير والضحاك، فتح

القدر: ٨٥/٥.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) ذكره الواحدي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنه - ومقاتل ومجاهد، الوسيط: ١٧٦/٤، وينظر:

معالم التنزيل: ٣٧٥/٧، الكشاف: ٤٠٠/٤، الجامع: ٤١/١٧، فتح القدير: ٨٥/٥.

(٩) هو معوّد الحكماء العامري واسمه معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو عم لبيد بن =

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضاباً^(١)
 وقال ابن كيسان: يعني وعلى رب السماء رزقكم^(٢).
 ﴿فِي﴾ بمعنى على كقوله: ﴿فِي جُدُوعِ التَّخْلِ﴾^(٣) وذكر الرب
 مختصراً، كقوله: ﴿وَسَثَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٤) ونظيره قوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٥).

وأخبرنا عقيل بن محمد^(٦)، أن أبا الفرج البغدادي^(٧) أخبرهم
 عن محمد بن جرير^(٨) قال: حدثنا ابن حميد^(٩)، قال: حدثنا
 هارون بن مغيرة^(١٠)، من أهل الري، عن سفیان الثوري، قال: قرأ
 واصل الأحذب، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ فقال: لا أدري رزقي في السماء
 وأنا أطلبه في الأرض، فدخل خربه، فمكث ثلاثاً لا يصيب شيئاً،
 فلما أن كان اليوم الثالث إذا هو بدوخله^(١١) فيها^(١٢) رطب، وكان
 له أخ أحسن نية منه فدخل معه [فصارتا]^(١٣) دوختين فلم يزل

= ربيعة الشاعر: (معجم الشعراء للمرزباني: ٢٧٨، اللسان «سما»: ٣٩٩/١٤).

(١) معجم الشعراء: «إذا نزل الغمام بدار»: ٢٧٨، الجامع: ٤١/١٧، اللسان «سما»: ٣٩٩/١٤.

(٢) ينظر: الجامع: ٤١/١٧، فتح القدير: ٨٥/٥.

(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٥) سورة هود، الآية: ٦.

(٦) تقدمت ترجمته. ولم أفق عليه.

(٧) أبو الفرج البغدادي، قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته، تقدم.

(٨) محمد بن جرير الطبري إمام جليل مفسر، تقدم.

(٩) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، تقدم.

(١٠) هارون بن المغيرة بن حكيم الجلي، أبو حمزة المروزي، ثقة، مات بعد المائتين.

(التهذيب: ١١/٦، التقريب: ٥٦٩).

(١١) الدوخله: بشديد اللام وتخفيفها. سفينة من خوص يوضع فيها التمر والرطب.

(اللسان: ٤٣/١١).

(١٢) في (ح): «من».

(١٣) في (ت): «فصارا» والمثبت من (ح).

ذلك دأبهما حتى فرق بينهما الموت^(١).

وأخبرنا ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا ابن حبش^(٣) قال: حدثنا ابن مجاهد^(٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي^(٥)، قال: حدثنا ابن بزه^(٦)، قال: حدثنا حسن ابن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد^(٧)، عن شبل ابن عبّاد^(٨) عن ابن محيصن أنه قرأ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رَازِقَكُمْ﴾ بالألف يعني الله عزّ وجل، وكذا قرأ حميد^(٩) ومجاهد^(١٠)، ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾ قال مجاهد: ماتوعدون من خير أو شر^(١١) وقال الضحاك: ماتوعدون من الجنة والنار^(١٢)، وأخبرنا

- (١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وابن حميد ضعيف، وأورده الطبري في جامع البيان: ٢٦٦/٢٦٥، وينظر: الجامع: ٤١/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٢/٤.
- (٢) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٣) ابن حبش: الحسين بن محمد بن حبش، ثقة، تقدم.
- (٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، أول من سبّ السبعة في القراءات، وكان شيخ القراء في وقته، قال عنه الخطيب: كان ثقة مأموناً، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٥٢/٥، غاية النهاية: ١٣٩/١).
- (٥) إبراهيم بن هاشم بن الحسين، أبو إسحاق البئع المعروف بالبغوي، قال عنه الدار قطني: ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٢٠١/٦).
- (٦) لم أقف عليه.
- (٧) الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مقبول، مات بعد المائتين. (التهذيب: ٥٧٣/١، التقريب: ١٦٣).
- (٨) شبل بن عباد المكي القاري، ثقة رمي بالقدر، قيل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٤٧٤/٢، التقريب: ٢٦٣).
- (٩) ساقط من (ح).
- (١٠) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وفيه الحسن بن أبي يزيد مقبول، وأخرجه القرطبي في الجامع: ٤١/١٧، القراءات الشاذة: ٨٥.
- (١١) ينظر: جامع البيان: ٢٦٦/٢٦٥، إعراب النحاس: ٢٣٥/٣، النكت والعيون: ٣٦٨/٥، معالم التنزيل: ٣٧٥/٧، الجامع: ٤١/١٧، الدر المنثور: ٦١٩/٧.
- (١٢) ينظر: جامع البيان: ٢٦٦/٢٦٥، إعراب النحاس: ٢٣٥/٣، النكت والعيون: ٣٦٨/٥ =

ابن فنجويه، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن علوية قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا المسيب بن شريك قال: قال أبو بكر بن عبد الله^(١): سمعت ابن سيرين يقول: ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾ الساعة^(٢).

قوله عز وجل: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ﴾ يعني أن الذي ذكرت من أمر الرزق^(٣) ﴿لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (قراءة العامة (مثل) - بنصب اللام^(٤) - أي كمثل ما أنكم تنطقون، فتقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم قال: ولأن من العرب من يجعل «مثلاً» منصوباً أبداً، فتقول: قال لي رجل مثلك، ومررت برجل مثلك - بالنصب -.

وقرأ أبو بكر والمفضل ويحيى والأعمش وحمزة والكسائي وخلف^(٥) وابن أبي إسحاق والجحدري: «مثل ما» - بالرفع - على

معالم التنزيل: ٣٧٥/٧، الدر المشور: ٦١٩/٧.

(١) أبو بكر الهذلي، قيل: اسمه سُلمي بن عبدالله، وقيل: روح، أخباري، متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة. (التهذيب: ٣٠٥/٦، التقريب: ٦٢٥).

(٢) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أفق عليه، وفيه أبو بكر بن عبدالله متروك الحديث.

أورده الواحدي عن مقاتل: ينظر: الوسيط: ١٧٦/٤، والقرطبي عن ابن سيرين، والربيع، الجامع: ٤١/١٧.

(٣) جامع البيان: ٢٢٦/٢٦، إعراب النحاس: ٢٣٥/٣، معالم التنزيل: ٣٧٥/٧.

(٤) معاني الكسائي: ٨٥/٣، جامع البيان: ٢٦٨/٢٦، السبعة: ٦٠٩، إعراب النحاس: ٢٣٥/٣، التذكرة: ٥٦٤/٢، الكشف: ٢٨٧/٢، التيسير: ١٦٤، العنوان: ١٨٠، التلخيص: ٤١٨، معالم التنزيل: ٢٧٥/٧، النشر: ٣٧٧/٢.

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، أحد القراء العشرة، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، مات سنة تسع وعشرين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٣، غاية النهاية: ٢٧٢/١).

النعته - لحق أو بدل منه^(١) وقيل: إنَّ من نصب جعله في مذهب مصدر.

/ (وقيل: إن من نصب جعله في مذهب مصدر كقولك: إنه ١/١٣٥١ لحق حقاً^(٣))

وقيل: على الحال من النكرة، كقولك: هذا رجلٌ قائماً، كأنك قلت: مشبهاً لنطقكم^(٤).
وقيل: إنكم ذو نطق^(٥)

وقيل: إنه في موضع رفع، إلا أنه بُني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن^(٦)،^(٧).

وقيل: معناه: كما أنكم ذو نطق، خصصتكم بالقوة الناطقة العاقلة فتتكلمون فهذا حق، كما حق أنَّ الأدميَّ ناطق^(٨)
وقال بعض الحكماء: كما أنَّ كل إنسان ينطق بلسان نفسه، ولا يمكنه أن ينطق بلسان غيره، فكذلك كل إنسان يأكل رزق نفسه الذي قسم له ولا يمكنه أن يأكل رزق غيره^(٩).

وقال الحسن - رحمه الله - في هذه الآية: بلغني أنَّ نبي الله

(١) معاني الفراء: ٨٥/٣، جامع البيان: ٢٦٨/٢٦، السبعة: ٦٠٩، إعراب النحاس: ٢٣٥/٣، التذكرة: ٥٦٤/٢، الكشف: ٢٨٧/٢، التيسير: ١٦٤، العنوان: ١٨٠، التلخيص: ٤١٨، معالم التنزيل: ٢٧٥/٧، النشر: ٣٧٧/٢.

(٢) في (ح) مختصرة.

(٣) معاني الفراء: ٨٥/٣، جامع البيان: ٢٦٨/٢٦، باهر البرهان: ١٣٦٩.

(٤) ذكره النحاس عن بعض البصريين، ينظر: إعراب القرآن: ٢٣٥/٣، وباهر البرهان: ١٣٦٩.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ذكره النحاس ونسبه إلى سيبويه، إعراب القرآن: ٢٣٥/٣، باهر البرهان: ١٣٦٩/٤.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) معالم التنزيل: ٣٧٦/٧، الجامع: ٤٢/١٧.

ﷺ قال: قاتل الله أقوامًا أقسم لهم ربهم بنفسه ثم لم يصدّقوه، قال الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ (١) ﴿(٢)﴾.

حدثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب (٣) - رحمه الله - قال: حدثنا أبو الحسن الكارزي (٤) وأبو الطيب الخياط (٥) وأبو محمد يحيى بن منصور الحاكم (٦) واللفظ له قالوا: حدثنا أبو رجا محمد بن أحمد القاضي (٧)، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرّج الرّياشي البصري (٨) قال: سمعت الأصمعي يقول: أقبلتُ ذات يوم من المسجد الجامع في البصرة فبينما أنا في بعض سككها إذ طلع أعرابيُّ جلف جاف على قعودٍ له متقلدًا سيفه وبيده قوس فدنا وسلم وقال لي: ممّن الرجل؟ قلت: من بني الأصمع، قال: أنت الأصمعي؟ قلتُ: نعم، قال: ومن أين أقبلت؟ قلت: من موضع يُتلى فيه كلامُ الرحمن، قال: أوللرحمن كلام يتلوه الأدميون؟ قلتُ: نعم، قال: فأتلُ عليّ منه شيئًا، فقلتُ له: أنزل عن قعودك، فنزل، وابتدأت بسورة والذاريات، فلما

(١) الآية ساقطة من (ح).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري، في جامع البيان: ٢٦٦/٢٦، وابن أبي حاتم، في تفسيره: ٣٣١٢/١٠.

(٣) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال عنه الذهبي: العلامة المفسر الواعظ، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) يحيى بن منصور بن يحيى قاضي نيسابور، أبو محمد، قال الحاكم، كان محدث نيسابور في وقته، وحُمد في القضاء، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٢، العبر: ٢٩٣/٢).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) عباس بن الفرّج الرّياشي، أبو الفضل البصري، النحوي، ثقة، استشهد بأيدي الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٨٠/٣، التقريب: ٢٩٣).
* الرّياشي: بكسر الراء، وفتح الياء، الأنساب: ١١١/٣.

انتهيت إلى قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ قال: يا أصمعي هذا كلام الرحمن؟ قلت: أي والذي بعث محمدا ﷺ أنه لكلامه أنزله على نبيه، فقال: يا أصمعي حسبك، ثم قام إلى ناقته فنحراها وقطعها بجلدها وقال: اعنني على توزيعها، ففرقناها على من أقبل وأدبر ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرمل، وولّى مدبراً نحو البادية وهو يقول: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ فأقبلت على نفسي فمقتها ولمتها/ وقلت: لم تتبه لما انتبه له الأعرابي، فلما حججت مع الرشيد، دخلت مكة فيينا أنا أطوف بالبيت إذ هتف بي هاتف بصوت رقيق جداً فالتفت فإذا أنا بالأعرابي وهو ناحل مضافار، فسلم عليّ وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل عليّ كلام الرحمن، فقرأت في سورة والذاريات حتى وصلت إلى قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ فقال الأعرابي: لقد وجدنا ما وعدنا الرحمن حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم، يقول الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ قال: فصاح الأعرابي: ياسبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ ألم يصدقوه في قوله حتى ألجؤه إلى اليمين قالها ثلاثاً، وخرجت بها نفسه^(١).

ب/١٣٥١

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شنبه قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو حاتم: قال: حدثنا شبابه^(٢)(٣)

(١) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أفق عليه. ينظر: الكشف: ٤٠٠/٤، التوايين: ٢٧٩، الجامع: ٤٢/١٧.

(٢) شبّاب: خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبو عمر البصري، لقبه شبّاب، صدوق ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة، مات سنة أربعين ومائتين. (التهذيب: ٩٩/٢، التقريب: ١٩٥).

شباب: بفتح الشين، وتخفيف الباء، الإكمال: ١٥/٥.

(٣) في (ت) و(ح): «شبابه» والصواب «شباب».

قال: حدثنا صدقة^(١)، قال: حدثنا الوضين بن عطاء^(٢)، عن يزيد بن مرثد^(٣): أن رجلاً جاع في مكان ليس فيه شيء، فقال: اللهم رزقك الذي وعدتني فأنتني، قال: فشبع وروى من غير طعام ولا شراب^(٤)

وأخبرني ابن فنجويه^(٥) قال: حدثنا محمد بن القاسم بن الخطيب^(٦)، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوزاق^(٧)، قال: حدثنا الحسين بن سعيد أبو محمد المخرمي^(٨)، قال: حدثنا علي بن يزيد الصّدايي^(٩)، قال: حدثنا فضيل بن مرزق^(١٠)، عن عطية العوفي^(١١) عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال

(١) صدقة بن عبدالله السمين، أبو معاوية أو أبو محمد، الدمشقي، ضعيف مات سنة ست وستين ومائة. (التهذيب: ٥٤٢/٢، التقريب: ٢٧٥).

(٢) الوضين بن عطاء بن كنانة، أبو عبدالله، أو أبو كنانة، الخزاعي، الدمشقي، صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر، مات سنة ست وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين. (التهذيب: ٧٦/٦، التقريب: ٥٨١).

(٣) يزيد بن مرثد، أبو عثمان الهمداني، الصنعاني، من صنعاء دمشق، ثقة، وله مراسيل. (التهذيب: ٢٢٠/٦، التقريب: ٦٠٥).

(٤) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وفيه صدقة ضعيف، والوضين صدوق سيء الحفظ. ينظر: الجامع: ٤٢/١٧.

(٥) ابن فنجوية: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) الحسين بن سعيد بن عبدالله المخرمي، يعرف بان البستان، ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات: ١٩٠/٨، الخطيب البغدادي: ٤٦/٨).

(٩) علي بن يزيد بن سليم الصّدايي، الأصفهاني، فيه لين. (التهذيب: ٢٣٧/٤، التقريب: ٤٠٦).
* الصّدايي: بضم الصاد، وفتح الدال وآخرها ياء، نسبة إلى «صداء» وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب: ٥٢٦/٣).

(١٠) فضيل بن مرزوق الأعرج الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن صدوق بهم ورمي بالشيعة، مات في حدود سنة ستين ومائة. (التهذيب: ٤٨٥/٤، التقريب: ٤٤٨).

(١١) العوفي: عطية بن سعد العوفي، صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، تقدم.

رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم فرّ من رزقه لأتبعه كما يتبعه»^(١)
الموت»^(٢) وأنشدت في معناه:

الرزق في القرب وفي البعد أطلبُ للبعد من العبد
لو قصر الطالب في سعيه أتاه ماقدّر في قصد
وقال دِعْبِلُ^(٣):

أسعى لأطلب رزقي وهو يطلبني والرزقُ أكثر لي مني له طلبا^(٤)
(وروي أن قومًا من الأعراب زرعوا زرعًا فأصابته جائحة
فحزنوا لأجله فخرجت عليهم أعرابية، فقالت: مالي أراكم قد
نكستم رؤوسكم وضائق صدوركم، فهو ربنا والعالم بنا ورزقنا
عليه يأتينا من حيث شاء، ثم أنشأت تقول:

لو كان في صخرة في البحر راسية صما مملئة ملس نواحيها
/ رزق لنفسٍ براها الله لانفلقت حتى يؤدي إليها كل ما فيها ١/١٣٥٢
أو كان بين طباق السبع مسلكها لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى تنال التي في اللوح خط لها إن لم تنله وإلا سوف يأتيها^(٥)^(٦)
قوله عز وجل: ﴿هَلْ أُنذِرَكَ﴾ يامحمد.

﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِيِّ﴾ قال ابن عباس - رضي الله

(١) في (ح): «لتبعه كما تبعه يتبعه سبعة الموت».

(٢) الحكم على الإسناد:

الحديث فيه علي بن يزيد فيه لين، وفضيل بن مرزوق صدوق بهم وفيه من لم أفد عليه.
وأورده القرطبي وعزاه للثعلبي: ٤٣/١٧.

(٣) هو دِعْبِلُ بن علي بن رزين، الخُزاعي أبو علي، شاعرٌ متقدمٌ هجاءٌ خبيث اللسان، وكان
من الشيعة، توفي سنة ست وأربعون ومائتين.

(الشعر والشعراء: ٥٨٢، الأغاني: ١٣١/٢٠، الأعلام: ١٨/٣).

(٤) ديوان دعبيل (لأطلبه والرزق) ٤٣.

(٥) ينظر: الجامع: ٤٣/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

عنهما - ومقاتل: كانوا اثني عشر ملكاً^(١).

وقال محمد بن كعب: كان جبريل ومعه سبعة^(٢) عليهم السلام^(٣).

وقال عطاء وجماعة: كانوا ثلاثة، جبريل وميكائيل ومعهما ملك آخر عليهم السلام^(٤).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: سماهم مكرمين لأنهم كانوا غير مدعورين^(٥).

وقال عبدالعزيز الكناني^(٧): كانوا مكرمين عند الله، نظيره في سورة الأنبياء: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾^(٨).

أخبرني محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه، قال: حدثني عبدالله بن أحمد الشعراني^(١٠) قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن

(١) أورده الزمخشري بدون نسبة في الكشف: ٤٠١/٤.

(٢) في (ت) و(ح): «سبعة» وذكرت في كتب التفسير برقم «تسعة».

(٣) الكشف: ٤٠٣/٤، الجامع: ٤٤/١٧، تفسير أبي مسعود: ١٣٩/٨.

(٤) الكشف: ٤٠١/٤، الجامع: ٤٤/١٧.

(٥) في (ح): «مدعورين».

(٦) معالم التنزيل: ٣٧٦/٤، الجامع: ٤٤/١٧.

(٧) عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن مسلم الكناني، المكي، صاحب كتاب الحيدة، كان يلقب: الغول، صدوق فاضل، مات بعد الثلاثين والمائتين. (التهذيب: ٤٥٣/٣، التقريب: ٣٥٩).

(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.

(٩) ذكره الواحدي بلا نسبة، ينظر الوسيط: ١٧٧/٤، وأنوار التنزيل: ٩٦/٥، تفسير النسفي: ١٨٥/٤، لباب التأويل: ٢٠٣/٦، تفسير أبي مسعود: ١٣٩/٨.

(١٠) عبدالله بن أحمد الشعراني: هو عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني النيسابوري، أبو محمد بن أبي حامد، وأبو حامد أبوه كان يرسل شعره ولا يحلقه فليل له الشعراني، وكان من أكثر أقرانه سماعاً للحديث، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٩٨/٩).

سعيد الأريغاني^(١)، قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب^(٢) يقول: قال لي: علي بن عثام^(٣): عندي [هريسة]^(٤) ما رأيك فيها؟ فقلت: ما أحسن رأيي فيها، قال: امض بنا، فدخلت الدار فجعل ينادي: يا غلام يا غلام، فإذا هو غائب، وأدخلني بيتاً فجلست فيه، فما راعني إلا به ومعه القمقمة^(٥) والطلست^(٦) وعلى عاتقه المنديل، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو علمتُ أنَّ الأمر عندك هكذا ما جئت ما دخلتُ^(٧)، قال: هون عليك فإنك عندنا مُكْرَم والمُكْرَم إنما يُخدم بالنفس^(٨)، حدثنا أبو أسامة^(٩) عن شبل^(١٠) عن ابن نجيج^(١١) عن مجاهد في قوله: ﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ

(١) لم أقف عليه.

(٢) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ١٩١/٥، التقريب: ٤٩٤).

(٣) علي بن عثام بن علي العامري، الكوفي، نزيل نيسابور، ثقة فاضل، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٢١٧/٤، التقريب: ٤٠٣).
* عثام: بتشديد الشاء، (تبصير المنتبه: ١٠٤٨/٣).

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) القمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، (اللسان «قمم»: ٤٩٥/١٢).

(٦) الطست من آنية الصُّفْر. (اللسان «طست»: ٥٨/٢).

(٧) هكذا جاؤت في (ت) و(ح) والصواب: «ما جئت وما دخلت».

(٨) الجامع: ٤٥/١٧.

(٩) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. (التهذيب: ٥/٢، التقريب: ١٧٧).

(١٠) شبل بن عباد المكي، القاري، ثقة رمي بالقدر، قبل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٤٧٤/٢، التقريب: ٢٦٣).

(١١) عبدالله بن أبي نجيج: يسار المكي، أبو يسار، الثقي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أوبعدها. (التهذيب: ٢٦٩/٣، التقريب: ٣٢٦).

الْمُكْرَمِينَ ﴿٢١﴾ قال: خدمته إياهم بنفسه^(١).

وقال أبو بكر الوراق وابن عطاء: سمّاهم مكرمين لأنّ أضياف الكرام مكرمون، وكان إبراهيم عليه السلام أكرم الخليقة. وهو [أظهرهم]^(٢) فتوة^(٣).

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ أي سلّمنا سلامًا.

﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ أي عليكم سلام، (ويكون بمعنى أمري سلام، أو ردي لكم سلام^(٤)). وقرأ أهل الكوفة إلّا عاصمًا «سِلْمًا» - بكسر السين -^(٥) وقد ذكر هذا^(٦).

﴿قَوْمٌ﴾ أي أنتم قوم^(٧).

﴿مُنْكَرُونَ﴾ غرباء لا نعرفكم لأنه لم يكن يعرف مثلهم^(٨).

ب/١٣٥٢

قيل: إنما أنكر أمرهم لأنهم دخلوا عليه/ من غير استئذان^(٩).

وقال أبو العالية: أنكر سلامهم في ذلك الزمان وفي تلك الأرض^{(١٠)(١١)}.

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٥٤/٥، النكت والعيون: ٣٦٩/٥، معالم التنزيل: ٣٧٦/٧، الجامع: ٤٥/١٧، الدر المثور: ٦٢٠/٧.

(٢) في (ت): «أمهرهم»، والمثبت من (ح).

(٣) ينظر: حقائق التفسير: ٣١٦/أ. ذكره البغوي دون نسبة في معالم التنزيل: ٣٧٦/٧، وينظر: لباب التأويل: ٢٠٣/٦.

(٤) معاني الزجاج: ٥٤/٥، الجامع: ٤٥/١٧.

(٥) التيسير: ١٠٢، النشر: ٢٩٠/٢، البدور الزاهرة، ٣٠١، جامع البيان: ٢٦٩/٢٦، إعراب النحاس: ٢٣٧/٣، معالم التنزيل: ١٨٨/٤، ابن زنجلة: ٦٧٩، الجامع: ٤٥/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) معاني القراء: ٨٦/٣، معاني الزجاج: ٥٤/٥، الجامع: ٤٥/١٧.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) الجامع: ٤٥/١٧.

(١٠) في (ح): «البلاد».

(١١) معالم التنزيل: ٣٧٦/٧، الجامع: ٤٥/١٧.

﴿ فَرَأَى ﴾ فمال وعدل إبراهيم عليه السلام ^(١) ﴿ إِلَىٰ أَهْلِيهِ ﴾ قال الفراء: لا ينطق بالروغ ^(٢) حتى يكون خائفاً ^(٣) لذهابه أو مجيئه ^(٤).

﴿ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ ﴾ قال قتادة: كان عامة مال إبراهيم عليه السلام البقر ^(٥).

﴿ فَفَرَّقَهُمْ إِلَيْهِمْ قَالِ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ يعني فلم يأكلوا، فقال لهم: ألا تأكلون ^(٦).

﴿ فَأَوْحَسَ ﴾ أي أحس.

﴿ مِنْهُمْ خِيفَةٌ ﴾ إنهم يريدون به سوءاً إذ لم يأكلوا من طعامه.

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - وقع في نفسه أنهم ملائكة وأنهم إنما أرسلوا بالعذاب ^(٧).

﴿ قَالُوا أَلَا تَحْتَفُّ ﴾ يا إبراهيم، فإننا رسل الله إليك.

﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ أي يبلغ ويعلم والمبشر به إسحاق عليه السلام، لأنه من سارة، وهذه القصة المذكورة لها لا لهاجر ^(٨).

وقال مجاهد وحده: هو إسماعيل عليه السلام ^(٩) وليس

(١) جامع البيان: ٢٦٩/٢٦، معاني الزجاج: ٥٤/٥، النكت والعيون: ٣٧٠/٥.

(٢) في (ح): «بالرعب».

(٣) في (ح): «صاحبه مخفياً».

(٤) معاني الفراء: ٨٦/٣، جامع البيان: ٢٦٩/٢٦.

(٥) جامع البيان: ٢٦٩/٢٦، النكت والعيون: ٣٧٠/٥، الجامع: ٤٦/١٧، الدر المنثور: ٦٢٠/٧.

(٦) الجملة ساقطة من (ح).

(٧) الكشاف: ٤٠١/٤.

(٨) جامع البيان: ٢٦٩/٢٦، النكت والعيون: ٣٧١/٥، الجامع: ٤٦/١٧.

(٩) جامع البيان: ٢٧٠/٢٦، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٢/١٠، النكت والعيون: ٣٧١/٥، الجامع: ٤٦/١٧، الدر المنثور: ٦٢٠/٧.

والولادة سنة، فولدت سارة - رضي الله عنها - وهي ابنة تسع وتسعين سنة، وإبراهيم عليه السلام يومئذ ابن مائة سنة^(١).

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس^(٢) إملاءً، قال: أخبرنا أبو سهل القطان^(٣) قال: حدثنا يحيى بن جعفر^(٤) قال: أخبرنا يزيد بن هارون (ح): وأخبرني ابن فنجويه قال: أخبرنا ابن يوسف^(٥) قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن يوسف^(٦)، قال: حدثنا نصر بن علي^(٧) قال: أخبرنا نوح بن قيس^(٨)، قال: حدثنا عون بن أبي شداد^(٩): أن ضيف إبراهيم المكرمين لما دخلوا عليه فقرب

(١) الجامع: ٤٦/١٧.

(٢) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري، النحوي الفقيه، عُقد له مجلس في الإملاء، توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٢٥/١٣، انباه الرواة: ٥٦/٣).

(٣) أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان البغدادي، قال عنه الخطيب: كان في أبي سهل مزاح ودعابة، سمعت البرقاني يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق، وقال الذهبي: القطان الإمام المحدث الثقة، توفي سنة خمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٤٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٢، العبر: ٢٨٥/٢).

(٤) يحيى بن جعفر بن أبي طالب: بن الزبيران أبو بكر البغدادي، محدث مشهور، قال عنه الدار قطني لأبأس به، قال أبو حاتم محله الصدق، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، عن خمس وتسعين سنة. (سؤلات الحاكم: ١٥٩، الجرح والتعديل: ١٣٤/٩، تاريخ بغداد: ٢٢٣/١٤، ميزان الاعتدال: ٣٨٧/٤، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١٠، لسان الميزان: ٣٤٣/٦).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها. (التهذيب: ٦٠٠/٥، التقريب: ٥٦١).

(٨) نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث - أو أربع - وثمانين ومائة. (التهذيب: ٦٣٣/٥، التقريب: ٥٦٧).

(٩) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

عون بن أبي شداد العقيلي - بفتح أوله - العبدي، أبو معمر البصري، مقبول من =

﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ أي معلمة من السومة وهي: العلامة^(١) وروي عن الحسن: مسوِّمة أي معروفة بأنها حجارة العذاب^(٢).
وقيل: على كل حجر اسم من يهلك به^(٣).
وقيل: عليها أمثال الخواتيم^(٤).
وقال الكلبي: مخططة سوادًا في حمرة^(٥) فجعلت الحجارة تتبع مسافريهم مع شذاذهم^(٦) فلم يفلت منهم مخبر^(٧).
﴿عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ يعني من كان في مدائن لوط من المؤمنين المصدقين بأنبياء الله وآياته^(٨).
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهَا لُوطًا لَوْ إِنَّا كُنَّا نَبْرَأُ الْإِنْسَانَ﴾ يعني لوطًا عليه السلام وابتتيه^(٩).

قيل: لوطًا وأهل بيته ثلاثة نفر^(١٠).

قال قتادة: لو كانوا أكثر لأنجاهم الله تعالى، ليعلموا أن

- = ينظر: جامع البيان: ١٢٢/١٢، ومعالم التنزيل: ١٩٤/٤.
(١) جامع البيان: ٣/٢٧، معاني الزجاج: ٥٦/٥، معالم التنزيل: ٣٧٧/٤، الجامع: ٤٨/١٧، تفسير النسفي: ٤٨/٤.
(٢) ينظر: الكشف: ٤٠٢/٤، الجامع: ٤٨/١٧.
(٣) ينظر: معالم التنزيل: ١٩٤/٤، الكشف: ٤٠٢/٤، الجامع: ٤٨/١٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٤/٤.
(٤) أورده الطبري في سورة هود ونسبه إلى السدي، ينظر: جامع البيان: ١٢٥/١٢، ونسبه البغوي إلى الحسن والسدي، ينظر: معالم التنزيل: ١٩٤/٤، والجامع: ٤٨/١٧.
(٥) أورده الطبري في سورة هود ونسبه إلى قتادة والربيع، ينظر: جامع البيان: ١٢٥/١٢، والجامع: ٤٨/١٧.
(٦) شذاذ: أي من شذ منهم وخرج عن جماعته، (اللسان: «شذذ»: ٤٩٤/٣).
(٧) ينظر: معالم التنزيل: ١٩٤/٤، الجامع: ٤٨/١٧.
(٨) جامع البيان: ٤/٢٧.
(٩) جامع البيان: ٤/٢٧، وذكره ابن أبي حاتم عن مجاهد: ٣٣١٢/١٠، معالم التنزيل: ٣٧٧/٤، الدر المنثور: ٦٢٠/٧.
(١٠) لم أقف على قوله.

الإيمان محفوظ^(١).

﴿ وَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ قال ابن جريج: الحجارة المنضودة^(٢).

وقال الفراء: يعني تركناها آية، أي عبرة وعلامة^(٣).

﴿ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿٣٧﴾ نحو قوله: ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾^(٤)،^(٥).

قوله عز وجل: ﴿ وَفِي مُوسَى ﴾^(٦) أي وتركنا في شأن موسى أيضًا عبرة^(٧).

وقال الفراء: هو معطوف على قوله: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾^(٨).

﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿٣٨﴾ أي حجة ظاهرة وهي العصا^(٩)،^(١٠).

﴿ فَتَوَلَّى ﴾ فأعرض وأدبر عن الإيمان.

﴿ بِرُكْبِهِ ﴾ بقوته وقومه^(١١)، نظيره قوله: ﴿ أَوَّاهٍ إِلَىٰ رُكْبَةٍ ﴾

(١) ينظر: جامع البيان: ٤/٢٧، الكشف: ٤/٤٠٢.

(٢) ينظر: الكشف: ٤/٤٠٣، الجامع: ١٧/٤٩.

(٣) معاني الفراء: ٣/٨٧.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٣٥.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه:

﴿ وفي موسى ﴾ يحتمل أن يكون عطفًا على قوله ﴿ فيها ﴾: أي تركنا في موسى... ابن عطية: ١٧٩/٥.

(٧) إعراب النحاس: ٣/٢٤٠، معالم التنزيل: ٧/٣٧٨.

(٨) لم أقف عليه عند الفراء، وأورده الزجاج، ينظر: معاني القرآن: ٥/٥٦، معالم التنزيل: ٧/٣٧٨، الكشف: ٤/٤٠٢.

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) الوسيط: ٤/١٨٠، الجامع: ١٧/٤٩.

(١١) معاني الفراء: ٣/٨٨، إعراب النحاس: ٣/٢٤٠، النكت والعيون: ٥/٣٧٢، الجامع: ١٧/٤٩.

شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾^(١) يعني المنعة والعشيرة.

وقال المؤرّج: بجانبه^(٢) ﴿وَقَالَ سَكِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٦﴾﴾^(٣) قال أبو عبيدة^(٤): أو بمعنى الواو لأنهم قد قالوهما جميعاً [له^(٥)] ^(٦).
 قاله المؤرّج والفراء أيضاً^(٧) وأنشد بيت جرير^(٨):

أثعلبة الفوارس أو رياحاً عدلت بهم طهية والخشابا^(٩) ^(١٠)

ب/١٣٥٣

/ وقد توضع (أو) بمعنى الواو كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعَمُنَّ مِنْهُمَ عَائِماً أَوْ كُفُوراً ﴿٢٤﴾﴾^(١١) والواو بمعنى أو كقوله: ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٢) أورده النحاس من غير نسبة، في إعراب القرآن: ٢٤٠/٣، ونسبه الماوردي للأخفش، في النكت والعيون: ٣٧٢/٥، وينظر: الجامع: ٤٩/١٧.

(٣) وقع في أسفل اللوحة (أ) ما نصه:

﴿أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٦﴾﴾ هو تقسيم ظن أن موسى عليه السلام لا بد أن يكون أحد هذين... ابن عطية: ١٨٠/٥.

(٤) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، الإمام العلامة البحر، البصري، النحوي صاحب التصانيف منها: «مجاز القرآن» و«غريب الحديث»، مات سنة تسع ومائتين وقيل: غير ذلك. (معجم الأدباء: ١٦٠/١٩، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٨).

(٥) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٥/٢٧، إعراب النحاس، وقال: وهذا تأويل عند النحويين الحدّاق خطأ وعكس المعاني، وهو مستغنى عنه: ٢٤٠/٣، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧.

(٧) لم أقف عليه عند الفراء، وينظر: الجامع: ٥٠/١٧.

(٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة، ولقب حذيفة الخطفي، وهو من بني كليب بن يربوع، وكان جرير من فحول شعراء الإسلام وكان من أحسن الناس تشبيهاً وأشدهم هجاءً، مات سنة عشر ومائة، (الشعر والشعراء: ٣٠٩، الأغاني: ٥/٨).

(٩) وقع في أسفل المخطوط: «الخشاب»: بيوت في بني تميم وقول أبو عبيدة ضعيف لا داعية إليه في هذا الموضع... ابن عطية: ١٨٠/٥.

(١٠) ديوان جرير: ٨١٤/٢، شرح ديوان جرير لمحمد الصاوي: ٦٦/١، تفسير عطية: ١٨٠/٥.

طهية والخشاب من بني مالك، وطهية حي من تميم نسبوا إلى أمهم، وهنا يمدح الشاعر ثعلبة ورياحاً، وذم طهية والخشاب فلذلك وصف ثعلبة بالفوارس.

(١١) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.

مَثْنَى وَثُلُكْتَ وَرَبِيعٌ^(١) ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُودٌ ﴿٤﴾ (بالغضب^(٥)).

﴿فَبَدَّنْتَهُمْ﴾ أي طرحناهم.

﴿فِي آلِيمٍ﴾ وهو البحر.

﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ يعني فرعون^(٤) قد أتى بما يلام عليه^(٥).

قوله عز وجل: ﴿وَفِي عَادٍ﴾ أي وتركنا في عاد آية^(٦).

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ وهي التي لا تلقح سحاباً ولا

شجراً ولا رحمة فيها ولا بركة، ولا تنشيء مطراً^{(٧)(٨)}.

﴿مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ كالنبت الذي قد

يبس وديس^(٩).

وقال ابن عباس: - رضي الله عنهما - : كالشيء الهالك^(١٠).

(١) سورة النساء، الآية: ٣.

(٢) الجامع: ٥٠/١٧.

(٣) جامع البيان: ٦/٢٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: جامع البيان: ٦/٢٧، معاني الزجاج: ٥٦/٥، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، الكشاف:

٤٠٣/٤، الجامع: ٥٠/١٧.

(٦) جامع البيان: ٦/٢٧، معاني الزجاج: ٥٦/٥، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، الجامع:

٥٠/١٧.

(٧) ذكره الطبري عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، ينظر: جامع البيان: ٧/٢٧، معاني

الزجاج: ٥٦/٥، النكت والعيون: ٣٧٢/٥، الوسيط: ١٧٩/٤، معالم التنزيل:

٣٧٨/٧، الجامع: ٥٠/١٧، الدر المنثور: ٦٢١/٧.

(٨) وقع في هامش المخطوط ما نصه:

وقال سعيد بن المسيب: كانت ريح الجنوب، وروى عن علي بن أبي طالب - رضي الله

عنه - لأنه مردود بقول النبي ﷺ: «نصرت بالصبا وأهلكك عادٌ بالدبور...» ابن عطية:

١٨٠/٥.

(٩) معاني الفراء: ٨٨/٣، جامع البيان: ٨/٢٧، وأورده الماوردي عن قتادة: ٣٧٣/٥، معالم

التنزيل: ٣٧٨/٧.

(١٠) جامع البيان: ٨/٢٧، الجامع: ٥٠/١٧، الدر المنثور: ٦٢١/٧.

وقال مقاتل: كالشيء البالي^(١) وقال قتادة: كريم الشجر^(٢).
 وقال أبو العالية: كالتراب المدقوق^(٣).
 وقال يمان^(٤): مارمتها الماشية بمرمتها من الكلا^(٥).
 وقال مجاهد: كالشيء البالي المتهافت^(٦).
 قال الشاعر:

وَرَأَى عَوَاقِبَ خُلْفِ ذَاكَ مَذْمَةً يَبْقَى عَلَيْهِ وَالْعِظَامُ رَمِيمٌ^(٧) (٨)
 ويقال للشفة: المرمة والمقمة^(٩).

وقيل: أصله من العظم البالي^(١٠) ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾ (أيضا آية^(١١)).
 ﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا﴾ أي أسلموا وتمتعوا^(١٢).
 ﴿حَتَّىٰ جِئْنَا﴾ أي إلى وقت فناء آجالكم.
 (وقيل: تمتعوا في الثلاثة الأيام التي أمهلوا فيها^(١٣)).
 ﴿فَعَتَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ وعقروا الناقة والعتو أشد الفساد.

- (١) أورده الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٣٧٣/٥، والبغوي بدون نسبة، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، ونسبه القرطبي لمجاهد، الجامع: ٥٠/١٧.
 (٢) جامع البيان: ٨/٢٧، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، الدر المنثور: ٦٢٢/٧.
 (٣) معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، الجامع: ٥١/١٧.
 (٤) يمان بن رثاب، لم أقف عليه.
 (٥) الجامع: ٥١/١٧.
 (٦) ينظر: جامع البيان: ٨/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٣/٥، الجامع: ٥١/١٧.
 (٧) الجامع: ٥١/١٧.
 (٨) ساقط من (ح).
 (٩) الجامع: ٥١/١٧، اللسان «رمم»: ٢٥٤/١٢.
 (١٠) أورده النحاس ونسب هذا القول لمحمد بن يزيد: ٢٤١/٣، وينظر: معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، اللسان «رمم»: ٢٥٣/١٢.
 (١١) جامع البيان: ٩/٢٧، معاني الزجاج: ٥٧/٥، الجامع: ٥١/١٧.
 (١٢) ساقط من (ح).
 (١٣) الوسيط: ١٧٩/٤، معالم التنزيل: ٣٧٨/٧، الجامع: ٥١/١٧، الدر المنثور: ٦٢٢/٧.

﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ ﴾ يعني العذاب^(١) .

قال الحسين بن واقد^(٢) : كل صاعقة في القرآن فهي العذاب^(٣) .

﴿ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ إليها نهارًا .

(قراءة العامة : ﴿الصاعقة﴾ وهي اسم النازلة وقرأ عمر بن الخطاب وحמיד وابن محيصن ومجاهد^(٤) والكسائي : ﴿الصعقة﴾ أي الفعلة الواحدة^(٥)

﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ فَيَامٍ ﴾ أي فما قاموا بعد نزول العذاب بهم ، ولا قدروا على النهوض والدفاع^(٦) .

﴿ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴾ متقمين منا^(٧) .

وقال قتادة : ما كان عندهم قوة يمتنعون بها منا^(٨) .

قوله عز وجل : ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ﴾ قرأ أبو العالية ونصر وأبو عمرو وابن أبي إسحاق والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وخلف وأيوب وسلام^(٩) ﴿ وقوم ﴾ بالخفض أي وفي قوم نوح أيضا آية .

(١) ساقط من (ح) .

(٢) حسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القرشي ، قاضي مرو وشيخها ، قال عنه ابن حجر : ثقة له أوهام ، مات سنة تسع - ويقال سبع - وخمسين ومائة . (سير أعلام النبلاء : ٨٣/٧ ، التقريب : ١٦٩) .

(٣) الجامع : ٥١/١٧ .

(٤) ساقط من (ح) .

(٥) ينظر : السبعة : ٦٠٩ ، التذكرة : ٥٦٤/٢ ، التيسير : ١٦٥ ، النشر : ٣٧٧/٢ ، البدور الزاهر : ٣٠٢ ، معاني الفراء : ٨٨/٣ ، جامع البيان : ٩/٢٧ ، إعراب القرآن : ٢٤٢/٣ ، معالم التنزيل : ٣٧٨/٧ ، الجامع : ٥٢/١٧ .

(٦) ذكره الطبري عن قتادة : ١٠/٢٧ ، وينظر : معالم التنزيل : ٣٧٨/٧ ، الجامع : ٥٢/١٧ .

(٧) جامع البيان : ١٠/٢٧ .

(٨) جامع البيان : ١٠/٢٧ ، معالم التنزيل : ٣٧٩/٧ .

(٩) سلام بن سليمان الطويل : أبو المنذر المزني مولاهم ، البصري ثم الكوفي ، ثقة جليل =

وقرأ الباقر بالنصب^(١)، واختاره أبو عبيده، / وأبو حاتم، وله ١/١٣٥٤
وجوه، أحدها: الصواب، وجهان أن يرجع إلى الهاء والميم في
قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ﴾ وأخذت قوم نوح^(٢) والثاني: أن يعطف
على قوله: ﴿فَبَدَّلَتْهُمْ فِي آيَمٍ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ونبدنا^(٣) قوم نوح^(٤)
والثالث: واذكر قوم نوح^(٥).

﴿مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل عاد وشمود وقوم فرعون.
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (كافرين خارجين عن الطاعة.
﴿وَالسَّمَاءَ بَدَّلْنَا﴾ عطف أمر السماء على قصة فرعون، لأنهما
آيتان^(٦).

﴿بِأَيْدِي﴾ بقوة^(٧)، يقال: رجل أيدي أي شديد القوة^(٨).
﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -:
قادرون^(٩) وقيل عنه أيضًا: وإنا لموسعون الرزق بالمطر على

= ومقريه كبير، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. (معرفة القراءة: ٧٩، غاية النهاية:
٣٠٩/١).

(١) ينظر: التيسير: ١٦٥، النشر: ٣٧٧/٢، البدر الزاهرة: ٣٠٢، معاني الفراء: ٨٨/٣،
جامع البيان: ١٠/٢٧، معاني الزجاج: ٥٧/٥، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، ابن زنجلة:
٦٨١، الجامع: ٥٢/١٧.

(٢) معاني الفراء: ٨٨/٤، جامع البيان: ١٠/٢٧، الجامع: ٥٢/١٧.

(٣) في (ح): «وأهلكنا».

(٤) جامع البيان: ١٠/٢٧، معاني الزجاج: ٥٧/٥، الجامع: ٥٢/١٧.

(٥) معاني الفراء: ٨٨/٣، جامع البيان: ١٠/٢٧، الجامع: ٥٢/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) معاني الفراء: ٨٨/٣، وأورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ومنصور وابن زيد
وسفيان، ينظر: جامع البيان: ١١/٢٧، معاني الزجاج: ٥٧/٥، وأورده ابن أبي حاتم
عن ابن عباس: ٣٣١٣/١٠، النكت والعيون: ٣٧٣/٥، الجامع: ٥٢/١٧، الدر
المشور: ٦٢٣/٧.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) ينظر: النكت والعيون: ٣٧٣/٥، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٢/١٧.

خَلَقْنَا^(١).

وقيل: جعلنا بينها وبين الأرض سعة^(٢)^(٣) وقال الضحاك: أغنيانكم، دليله قوله: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ^(٤)﴾^(٥).

قال القتيبي: ذو سعة على خلقنا^(٦).

وقال الحسين بن الفضل: عالمون أحاط علمنا بكل شيء^(٧).

وقال الحسن: مطيقون^(٨).

﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْتَهَا﴾ بسطناها كالفراش على وجه ما، ومددناها

ومهدنا لكم.

﴿فَتَنَعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ أي الباسطون، والمعنى في الجمع

التعظيم^(٩).

﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ صنفين ونوعين مختلفين^(١٠).

قال ابن زيد: أي ذكرًا وأنثى^(١١).

وقيل: اختلاف ألوان النبات، وطعمه بعضه حلو وبعضه

(١) ينظر: النكت والعيون: ٣٧٣/٥، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٢/١٧.

(٢) ينظر: معاني الزجاج: ٥٧/٥، الكشف: ٤٠٤/٤، باهر البرهان: ١٣٧٤/٥، الجامع: ٥٢/١٧.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٦.

(٥) معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٢/١٧.

(٦) أورده الواحدي بدون نسبة، ينظر: الوسيط: ١٨٠/٤، والجامع: ٥٢/١٧.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٢/١٧.

(٩) الجامع: ٥٣/١٧.

(١٠) مشكل القرآن: ٣١٤، معاني الزجاج: ٥٨/٥، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٣/١٧.

(١١) ينظر: جامع البيان: ١٢/٢٧، إعراب النحاس: ٢٤٤/٣، الجامع: ٥٣/١٧.

حامض^(١) (٢).

وقيل: كالسما والارض والشمس والقمر، والليل والنهار، والبر والبحر، والسهل والجبال، والشتاء والصيف، والإنس والجن، والكفر والإيمان، والشقاوة والسعادة، والجنة والنار، والحق والباطل، والذكر والأنثى^(٣).

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فتعلمون أن خالق الأزواج فرد، وفي الآية تذكير في القوة في تصريف الخلق والنعمة في المنعة والمصلحة.

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ فاهربوا من عذاب الله إلى ثوابه بالإيمان ومجانبة العصيان.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: فرؤوا منه إليه واعملوا بطاعته^(٤).

وقال أبوبكر الوراق: فرؤوا من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن^(٥) وأخبرني ابن فنجويه^(٦) رحمه الله قال: حدثنا ابن يوسف^(٧)، قال: حدثنا محمد بن حمدان^(٨) عن سفيان^(٩) قال:

(١) معاني القرآن: ٨٩/٣، إعراب النحاس: ٢٤٤/٣، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أورده الطبري عن مجاهد: ١٢/٢٧، وينظر: معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع:

٥٣/١٧، وأورده السيوطي عن مجاهد، في الدر المنثور: ٦٢٣/٧.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٣/١٧.

(٥) الجامع: ٥٤/١٧.

(٦) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) تقدم ولم أف عليه.

(٨) لم أميزه.

(٩) لم أميزه.

حدثنا محمد بن زياد^(١)، قال: حدثنا يعقوب بن القاسم^(٢) قال: / ١٣٥٤ ب
حدثنا محمد بن معن^(٣) عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان
بن عفان^(٤) في قوله: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ قال: أخرجوا إلى مكة^(٥).

وقال الحسين بن الفضل: احترزوا من كل شيء دون الله فمن
فرَّ إلى غيره لم يمتنع منه^(٦).

وقال الجنيد: الشيطان داعٍ إلى الباطل ففروا إلى الله يمنعكم
منه^(٧).

وقال ذو النون المصري^(٨): ففروا من الجهل إلى العلم،
ومن الكفر إلى الشكر^(٩).

وقال عمرو بن عثمان^(١٠): فرُّوا من أنفسكم إلى ربكم^(١١).

(١) لم أميزه.

(٢) لم أميزه.

(٣) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني، ثقة مات بعد التسعين
والمائة، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ٢٧٨/٥، التقريب: ٥٠٨).

(٤) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني يلقب الدَّبَّاج وهو أخو
عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق، مات سنة خمس وأربعين ومائة. (التهذيب:
١٦١/٥، التقريب: ٤٨٩).

(٥) الجامع: ٥٣/١٧.

(٦) الجامع: ٥٤/١٧.

(٧) الجامع: ٥٤/١٧.

(٨) ذو النون المصري: ثوبان بن إبراهيم النوبي، الإخميمي، شيخ الديار المصرية، كان عالمًا
فصيحًا حكيمًا، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٧/١٠، تهذيب
تاريخ دمشق: ٢٧٤/٥، الحلية: ٣٣١/٩).

(٩) الجامع: ٥٤/١٧.

(١٠) عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أبو عثمان، ثقة، من الثالثة.
(التهذيب: ٢٩٠/٤، التقريب: ٤٢٤).

(١١) الجامع: ٥٤/١٧.

وقال الواسطي^(١): فرؤا إلى ماسبق لكم من الله، ولا تعتمدوا على حركاتكم^(٢) وقال سهل: فرؤا مما سوى الله إلى الله^(٣).
﴿إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٢﴾﴾ كَذَلِكَ ﴿٥٣﴾ أَي: كما كذبت قومك وقالوا: ساحر أو مجنون كذلك.

وقيل: ﴿كَذَلِكَ﴾ كهذا الأمر^(٤).

﴿مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من كفار.

﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا﴾ لرسولهم^(٥).

﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ اتَّوَصَّوْا بِهِ﴾ أي أوصى بعضهم بعضًا بالتكذيب وتواطؤا عليه^(٦)، والألف فيه ألف التوبيخ^(٧).

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ ﴿٥٣﴾﴾ متجاوزون الحد معاندون الله.

﴿فَقَوْلٌ عَنَّهُمْ﴾ فأعرض وأصفح عنهم فقد بلغت.

﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾ عند الله بكفرهم لأنه إنما عليك البلاغ وقد بلغت ما أرسلت به، وما قصرت عما أمرت^(٨).

قال المفسرون: فلما نزلت هذه الآية حزن النبي ﷺ واشتد ذلك على أصحابه ورأوا أنَّ الوحي قد انقطع وأنَّ العذاب قد حضر

(١) نسب القرطبي هذا القول لعمر بن عثمان أيضًا.

(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٧، الجامع: ٥٤/١٧.

(٣) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٧، معالم التنزيل: ٣٧٩/٧، الجامع: ٥٤/١٧.

(٤) أورده الواحدي بلفظ «الأمر كذلك» الوسيط: ١٨٠/٤.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) إعراب النحاس: ٢٤٤/٣، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، زاد المسير: ٤٢/٨.

(٧) معاني الزجاج: ٥٨/٥، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الجامع: ٥٤/١٧.

(٨) جامع البيان: ١٥/٢٧، إعراب النحاس: ٢٤٥/٣، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الجامع:

٥٤/١٧.

فأنزل الله عز وجل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) ومافي هذه الآية من التولي والصفح منسوخ بآية السيف^(٢)(٣).

قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: معناه إلا لأمرهم أن يعبدون وأدعوهم إلى عبادتي^(٤).

واعتمد الزجاج^(٥) هذا القول^(٦): ويدل عليه ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٧).

وقوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾^(٨) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: إلا ليقروا لي بالعبودية طوعاً أو كرهاً^(٩).

(١) أخرجه الطبري عن قتادة ومجاهد، ينظر: جامع البيان: ١٥/٢٧، والوسيط: ١٨٠/٤، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الدر المنثور: ٦٢٤/٧.

(٢) الناسخ والمنسوخ لهبة الله: ١٦٨، المصنف بأكف أهل الرسوخ: ٥٠، الجامع: ٥٤/١٧، ناسخ القرآن العزيز: ٥١.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، زاد المسير: ٤٢/٨، الجامع: ٥٥/١٧.

(٥) إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، أبو إسحاق النحوي، مصنف كتاب معاني القرآن: وله تأليف حجة، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١١)

(٦) قال الزجاج: قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ الله عز وجل قد علم من قبل أن يخلق الجن والإنس من يعبد من يكفر به، فلو كان إنما خلقهم ليجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عبادة مؤمنين، ولم يكن منهم ضلال كافرين، فالمعنى: ما خلقت الجن والإنس إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مرید العبادة منهم، يعني من أهلها، (معاني القرآن: ٥٨/٥).

(٧) سورة البينة، الآية: ٥.

(٨) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٩) ينظر: جامع البيان: ١٦/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٣/١٠، النكت والعيون: ٣٧٤/٥، زاد المسير: ٤٢/٨، الجامع: ٥٥/١٧، الدر المنثور: ٦٢٤/٧، تفسير ابن كثير: ٣٦٧/٤.

فإن قيل: فكيف كفروا وقد خلقهم للإقرار بربوبيته والتذلل لأمره ومشيتته؟، قيل: إنهم قد تذللوا لقضاء/ الذي قضى عليهم، ١/١٣٥٥ لأنَّ قضاءه جار عليهم، لا يقدرّون على الامتناع منه، وإنما خالفه من كفر به في العمل بما أمره به، فأما التذلل لقضاءه فإنه غير ممتنع منه^(١).

وقيل: وما خلقتُ أهلَ السعادة من الجن والإنس إلا ليوحدون^{(٢)(٣)}.

وقال مجاهد: إلا ليعرفوني^(٤).

ولقد أحسن في هذا القول لأنه لو لم يخلقهم لما عُرِفَ وجوده وتوحيده، ودليل هذا التأويل قوله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^(٥) ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(٦) وما أشبه هذه من الآيات.

وروى عن مجاهد: إلا لآمرهم وأنهاهم^{(٧)(٨)} وروى حبان عن الكلبي: إلا ليوحدون، فأما المؤمن فيوحده في الشدة والرخاء وأما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء^(٩) يدل عليه قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾^(١٠)

(١) جامع البيان: ١٧/٢٧، الجامع: ٥٥/١٧.

(٢) جامع البيان: ١٦/٢٧، الجامع: ٥٥/١٧.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الجامع: ٥٥/١٧، فتح القدير: ٩٢/٥.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٩.

(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٧.

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٣٧٤/٥، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٢/٥.

(٨) القول ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٣٨١/٧، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٢/٥.

(١٠) سورة لقمان، الآية: ٣٢.

وقوله: ﴿فَإِذَا رَكَّعُوتًا فِي الْفَلَاحِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(١) الآية .
وقال عكرمة: إلا ليعبدون ويطيعون فأثيب العابد وأعاقب
الجاحد^(٢) .

وقال الضحاك وسفيان: هذا خاص لأهل عبادته وطاعته،
يدل عليه قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿وما خلقت الجن
والإنس من المؤمنين إلا ليعبدون﴾^(٣) وقال في آية أخرى: ﴿وَلَقَدْ
ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾^(٤) .

وقيل معناه: وما خلقت السعداء من الجن والإنس إلا
لعبادتي، والأشقياء منهم إلا لمعصيتي^(٥) قاله زيد بن أسلم، قال:
هو ما جُبلوا عليه من الشقاوة والسعادة^(٦) .

وقال الحسين بن الفضل: هو الاستعباد الظاهر وليس هذا
على القدر لأنه لو قدر عليهم عبادته لما عصوه ولما عبدوا غيره،
وإنما هو كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ﴾^(٧) ثم قال: ﴿فَلْيَلَا مَا تَشْكُرُونَ﴾^(٨) ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ
عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾^(٩) ووجه الآية في الجملة أن الله تعالى لم

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥ .

(٢) الجامع: ٥٦/١٧ .

(٣) ينظر: الوسيط: ١٨١/٤، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، زاد المسير: ٤٢/٨ .

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٧٩ .

(٥) جامع البيان: ١٦/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، فتح القدير: ٩٢/٥ .

(٦) ينظر: تفسير سفيان الثوري: ٢٨٢، جامع البيان: ١٦/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٥/٥،
معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الجامع: ٥٦/١٧، الدر المنثور: ٦٢٥/٧، فتح القدير:
٩٢/٥ .

(٧) سورة النحل، الآية: ٧٨ .

(٨) لم أقف على قوله .

(٩) سورة السجدة، الآية: ٩ .

(١٠) سورة سبأ، الآية: ١٣ .

يخلقهم للعبادة خلق جبلة وأجبار وإنما خلقهم خلق تكليف واختبار فمن وفقه وسدده أقامه للعبادة التي خلق لها، ومن خذله وطرده حرمه إياها واستعمله لما خلقه له، كقوله ﷻ: «اعملوا فكلُّ ميسرٌ لما خُلِقَ له»^(١) والله أعلم.

﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ ﴾ أي رزقاً و«من» صلة.

﴿ وَمَا أُرِيدُ / أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾^(٢) أو يرزقوا أحدًا من خلقي لأنَّ ١٣٥٥/ب

الخلق كلهم عيال الله تعالى فأخبرهم أنه لم يكلفهم طعام خلقه، بل هو يطعمهم ويتكفل بأرزاقهم كقوله: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾^(٣).

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾^(٤) قرأ مجاهد، وحميد، وابن محيصن،

﴿ الرزاق ﴾^(٥) في وزن فاعل، وقرأ الباقون ﴿ الرزاق ﴾.

﴿ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾^(٦) قال ابن عباس: - رضي الله عنهما -

الصلب الشديد^(٧) وقرأ يحيى، والأعمش، وإبراهيم.

(١) أخرجه البخاري من طريق عمران بن الحصين بمثله، كتاب القدر: باب جف القلم على علم الله: ٢١٠/٧، وكتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَيَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾: ٢١٥/٨، وأخرجه مسلم عن جابر وعمران بن حصين، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته: ٢٠٤٠/٤.

(٢) سورة هود، الآية: ٦.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) مانصه:

حدثنا أبي حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا أيوب بن موسى حدثنا أحمد بن يحيى المروزي حدثنا جرير عن ليث قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ما سألت ربي أن يرزقني رزقاً منه قد فرغ منه ولكن أسأله أن يبارك لي فيه... من تاريخ أصبهان لأبي نعيم.

(٤) ينظر: زاد المسير: ٤٤/٨، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٣/٥، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٨/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٣/١٠، إعراب النحاس: =

﴿الْمَتِينُ﴾ خَفِضًا عَلَى نَعْتِ الْقُوَّةِ^(١).

وقرأ الباقون: برفع النون على نعت الله وهو القوي المقتدر المبالغ في القوة والقدرة^(٢).

قال الفراء: كان حقه المتينة فذكره لأنه ذهب به إلى الشيء المبرم المحكم القتل، يقال: حبل متين إذا كان محكم القتل^(٣).
وأشد الفراء^(٤):

لكل دهر قد لبست أثوابًا حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيئا من ريطرة واليمنة المعصبا^(٥)

فذكر المعصب لأن اليمنة صنف من الثياب ومن هذا الباب قوله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾^(٦) وعظ، وقوله: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٧) أي الصياح والصوت.

وأخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري^(٨) قال: حدثنا أبو بكر

= ٢٤٦/٣، الدر المنثور: ٦٢٥/٧.

(١) معاني الفراء: ٩٠/٣، جامع البيان: ١٧/٢٧، المحتسب: ٢٨٩/٢، زاد المسير: ٤٤/٨، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٣/٥، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٢) ينظر: معاني الفراء: ٩٠/٣، جامع البيان: ١٧/٢٧، المحتسب: ٢٨٩/٢، زاد المسير: ٤٤/٨، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٣/٥، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٣) معاني الفراء: ٦٠/٣، الجامع: ٥٦/١٧.

(٤) البيت لمعروف بن عبد الرحمن.

(٥) معاني الفراء: «ولم يذكر البيت الثاني»: ٩٠/٣، جامع البيان: ولم يذكر البيت الثاني: ١٨/٢٧، الجامع: ٥٦/١٧، اللسان «ثوب» ولم يذكر البيت الثالث: ٢٤٥/١.

أثواب: جمع ثوب وهو اللباس، الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، أو الثوب اللين الدقيق، اليمنة: ضرب من برود اليمن.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

(٧) سورة هود، الآية: ٦٧.

(٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

ابن مالك القطيعي^(١) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٢) قال: حدثنا أبي^(٣)، قال: حدثنا يحيى بن آدم^(٤) ويحيى بن أبي بكير^(٥)، قالوا: حدثنا إسرائيل^(٦)، عن أبي إسحاق^(٧) عن عبدالرحمن بن يزيد^(٨) عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: أقرأني رسول الله ﷺ: «إني أنا الرزاق ذو القوة المتين»^(٩). قوله عز وجل: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا من أهل مكة. ﴿ذُنُوبًا﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: دلوا^(١٠)^(١١).

- (١) أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي: صدوق، تقدم.
- (٢) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام ثقة، مات سنة تسعين ومائتين، وله بضع وسبعون. (التهذيب: ٩٠/٣، التقريب: ٢٩٥).
- (٣) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة. (التهذيب: ١١٣/١، التقريب: ٨٤).
- (٤) يحيى بن آدم، ثقة، حافظ، فقيه، تقدم.
- (٥) يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر، الكرماني، كوفي الأصل، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ثمان - أو تسع - ومائتين. (التهذيب: ١١٩/٦، التقريب: ٥٨٨).
- (٦) إسرائيل بن يونس: ثقة، تقدم.
- (٧) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. (التهذيب: ٣٤٠/٤، التقريب: ٤٢٣).
- (٨) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة مات سنة ثلاث وثمانين. (التهذيب: ٤١٥/٣، التقريب: ٣٥٣).
- (٩) الحكم على الإسناد:
الحديث حسن من هذ الطريق.
أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الحروف والقراءات: ٣٤/٤، والترمذي في سننه، كتاب القراءات، باب ومن سورة الذاريات، وقال: هذا حديث حسن صحيح: ١٧٦/٥، والإمام أحمد في مسنده برقم: ٣٧٧١: ٥٣/٢.
- (١٠) ينظر: جامع البيان: ١٩/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٣/١٠، النكت والعيون: ٣٧٥/٥، الدر المنثور: ٦٢٥/٧.
- (١١) وقع في هامش المخطوط:

وقال سعيد بن جبير: سجلاً^(١).

وقال مجاهد: سيلاً^(٢).

وقال النخعي: طرفاً^(٣).

وقال عطاء: وقتادة: عذاباً^(٤).

وقال الحسن: دولة^(٥).

وقال عطاء الخراساني: حظاً^(٦).

وقال الأخفش: نصيباً^(٧).

وأصل الذنوب الدلو العظيمة المملوءة ماءً، (كانوا يسقون
فيأخذ هذا ذنوباً، فجعل الذنوب مكان النصيب^{(٨)(٩)}، المعنى: فإن
للذين كفروا من العذاب نصيب الأمم الهالكين)^(١٠) قال الراجز:
لنا ذنوب ولكم ذنوب فإن أبيتتم فلنا القليب^(١١)

وقرأ الأعمش: «فإن اللذين كفروا» والذنوب: الحظ والنصيب: ... ابن عطية: ١٨٣/٥.

(١) جامع البيان: ١٩/٢٧.

(٢) النكت والعيون: ٣٧٥/٥.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٠/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٥/٥، الكشف: ٤٠٧/٤، ولم أقف
على قول عطاء.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) زاد المسير: ٤٤/٨.

(٧) معاني الأخفش: ٦٩٧/٢.

(٨) معاني الفراء: ٦٠/٣، تأويل مشكل القرآن: ١٥٠، ونسبه الواحدي لابن قتيبة، الوسيط:

١٨٢/٤، معالم التنزيل: ٣٨١/٧، زاد المسير: ٤٤/٨، اللسان: ٣٩٢/١.

(٩) وقع في أسفل الهامش ما هو نصه:

ولا يقال لهاذنوب: وهي فارغة، وجمعها في أدنى العدد ذنبه، وفي الكثير ذنائب،

الذنوب: الفرس الطويلة الذنب، والذنوب النصيب، والذنوب لحم أسفل المتن، قال ابن

الأعرابي يقال: يوم ذنوب أي طويل الشر، لا ينقضي. بحر أبي حيان: ١٤٣/٨.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ينظر: معاني الفراء: ٩٠/٣، تأويل مشكل القرآن، «وله ذنوب»: ١٥٠، الجامع: =

ثم يستعمل في الحظ والنصيب فيقول: أعطني نصيبي
 وذنوبي، وحظي^(١) كما قال علقمة بن عبدة:
 وفي كل قوم قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ^(٢)^(٣)
 وقال آخر^(٤):

لعمرك والمنايا طارقاتٌ لكل بني أبٍ منها ذَنْبٌ^(٥)
 ﴿مِثْلَ ذَنْبِ أَحَبِّهِمْ﴾ من كفار الأمم الخالية.
 ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ بالعذاب، إن أخرتهم إلى يوم القيامة^(٦)،
 فإن أمهلوا مع ذنوبهم لأجل ذنوبهم، ونصيبهم في الدنيا^(٧)^(٨).
 ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ وهو يوم

= ١٩/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٥/٥، الكشف: ٤٠٧/٤، زاد المسير: ٤٤/٨، اللسان:
 «ذنب»: ٣٩٢/١، البحر المحيط: ١٣٢/٨. القليب: البشر.
 (١) النكت والعيون: ٣٧٥/٥.

(٢) شرح الديوان «كل حي»: ٣١، الشعر والشعراء: «كل حي»: ١٣٢.
 هنا يخاطب علقمة الحرث بن أبي شمر الغساني، وكان شأس أخو علقمة أسيراً
 عنده.

قد خبطت بنعمة: أي أنعمت وتفضلت، وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية
 الشجر بعضا ليتساقط ورقها فترعاه الماشية، فضربه مثلاً لما يسديه من المعروف ويتفضل
 به، لشأس: هو أخو علقمة، ويقال: ابن أخيه، وكان قد أسر يومئذ. والذنوب: الدلو،
 فضربها مثلاً للنصيب والحظ.

(٣) وقع في أسفل هامش المخطوط ما هو نصه:
 فيروي أن الملك لما سمع هذا البيت قال: نعم وأذنبه... ابن عطية: ١٨٣/٥.
 (٤) هو أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن مُحَرَّم بن مضر، هلك في زمان عثمان بن عفان
 - رضي الله عنه -.

(٥) ديوان الهذليين «غالبات»: ٩٢، شرح أشعار الهذليين «غالبات»: ١٠٤، اللسان «ذنب»:
 «غالبات»: ٣٩٢/١. ذنوب: نفحة ونصيب.

(٦) الجملة ساقطة من (ح).
 (٧) الجملة ساقطة من (ح).
 (٨) معاني الزجاج: ٥٩/٥، النكت والعيون: ٣٧٥/٥، زاد المسير: ٤٤/٨، الجامع:
 ٥٧/١٧.

بدر^(١)، وقيل: يوم القيامة^(٢).

- (١) معالم التنزيل: ٣٨١/٧، الكشف: ٤٠٧/٤، الجامع: ٥٧/١٧، فتح القدير: ٩٣/٥.
 (٢) جامع البيان: ٢٠/٢٧، معاني القرآن: ٥٩/٥، النكت والعيون: ٣٧٥/٥، الوسيط:
 ١٨٢/٤، معالم التنزيل: ٣٨١/٧، زاد المسير: ٤٤/٨، الجامع: ٥٧/١٧، فتح القدير:
 ٩٣/٥.

﴿سورة الطور﴾

مكية^(١)، (وهي: أربعون وسبع آيات في المدني والمكي، وثمان في البصري وتسع في الكوفي والشامي).

اختلفوا في الآيتين عد الكوفي والبصري والشامي، وعد الكوفي والشامي: ﴿إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا﴾^(١٣) وعدد كلامها ثلاثمائة واثنتا عشرة كلمة، وعدد حروفها ألف وخمسمائة حرف^(٢).

أخبرني أبو الحسن الفارسي^(٣) قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد^(٤)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصفهاني^(٥)، قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل^(٦)، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثنا أسلم المِنْقَرِي^(٧)، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي^(٨)،

(١) فضائل القرآن: ٣٣، جامع البيان: ٢٧/٢١، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/٢٠، دلائل النبوة: ٧/١٤٣، وأورده السيوطي وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال نزلت سورة الطور بمكة: ٧/٥٧٦.

(٢) البيان: ٢٣٣، لباب التأويل: ٦/٢٠٦، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠، القول الوجيز: ٢٩٩.

(٣) أبو الحسن الفارسي: محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي، فقيه أصولي مفسر، تقدم.

(٤) أبو محمد بن أبي حامد: عبدالله بن أحمد بن جعفر الشعراني ثقة تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن سعيد، أبو جعفر الأصبهاني، سكن بغداد، قال عنه الخطيب: كان ثقة، (تاريخ بغداد: ٢/١٨٠).

(٦) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزل مكة، صدوق سيء الحفظ مات سنة ست ومائتين. (التهذيب: ٥/٥٦٨، التقريب: ٥٥٥).

(٧) أسلم المِنْقَرِي، يكنى أبا سعيد، ثقة مات سنة اثنتين وأربعين، ومائة، (التهذيب: ١/٢٣٠، التقريب: ١٠٥).

* المِنْقَرِي: بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف والراء. (الأنساب: ٥/٣٩٦).

(٨) عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، الكوفي مقبول، (التهذيب: ٣/١٧٨، التقريب: ٣١٠).

عن أبيه^(١) عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله تعالى أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته^(٢)»^(٣).

- (١) عبدالرحمن بن أبي الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان خراسان لعللي، (التهديب: ٣١٧/٣، التقريب: ٣٣٦).
- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) الحكم على الإسناد: ضعيف، فيه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي، مقبول، وتقدم تخريجه أول الحجرات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿وَالطُّورِ﴾ كل جبل فهو طور، ولكنه سبحانه وتعالى عني بذلك هاهنا جبل الطور الذي كلم عليه موسى عليه السلام بالأرض المقدسة، وهو بمدين^(١) واسمه زبير^(٢).

قال مقاتل بن حيان^(٣): هما طوران، يقال لأحدهما طور تينا، والآخر طور زيتاء، لأنهما ينبتان التين والزيتون^(٤).

﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٍ﴾ مكتوب^(٥).

﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ وهو الصحيفة^(٦)، واختلفوا في هذا الكتاب ما هو، فقال الكلبي: هو ما كتب الله تعالى بيده لموسى عليه السلام من التوراة وموسى عليه السلام يسمع صرير القلم^(٧)، وكان كل ما مرَّ القلم بمكان خرقة إلى الجانب الآخر، فكان ذلك

(١) ينظر: معاني الفراء: ٩١/٣، معاني الزجاج: ٦١/٥، معالم التنزيل: ٣٨٥/٧، الكشف: ٤٠٨/٤.

(٢) أورده الماوردي ونسبه لمقاتل، ينظر: النكت و العيون: ٣٧٦/٥، وزاد المسير: ٤٥/٨، والجامع: ٥٨/١٧.

(٣) مقاتل بن حيان البطي، أبو بسطام البلخي، الخزاز، صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أنّ وكيعاً كذبه، مات قبيل الخمسين بأرض الهند، (التهذيب: ٥٠٣/٥، التقريب: ٥٤٤).

(٤) الجامع: ٥٨/١٧.

(٥) ينظر: الطبري وقد نسبه إلى مجاهد وقتادة والضحاك، جامع البيان: ٢٢/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٥/٧، زاد المسير: ٤٠٨/٤، الجامع: ٥٩/١٧.

(٦) ينظر: الطبري وقد نسبه إلى مجاهد: ٢٢/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٥/٧، الكشف: ٤٠٨/٤.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٣٨٥/٧، وأورده الزمخشري مختصراً، في الكشف: ٤٠٨/٤، وينظر: الجامع: ٥٩/١٧.

وقيل: لأنَّ البيت يعمره العباد، وهو بيت في السماء السابعة، حذاء العرش بحيال الكعبة، يقال له: الضراح، حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً^(١) وخازنه ملك يقال له: رزين^(٢).

وقيل: كان البيت المعمور من الجنة فحُمِل إلى الأرض لأجل آدم عليه السلام ثم رفع إلى السماء أيام الطوفان^(٣).
(وقيل: كان آدم عليه السلام هو الذي بناه، فرفع أيام الطوفان^(٤).)

وقيل: هو في السماء السادسة^(٥).

وقيل: في السماء الرابعة حيال الكعبة^(٦).

وفي حديث الإسراء، قال: فإذا إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة مُسْنِدًا ظهره إلى البيت المعمور^{(٧)(٨)}.
أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين^(٩)، قال: حدثنا

(١) أخرج البخاري بنحوه في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم عن أنس - رضي الله عنه - ٧٨/٤، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء: ١٥٠/١.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) زاد المسير: ٤٧/٨.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٩١/٣، وأورده الماوردي ونسبه للربيع بن أنس، ينظر: النكت والعيون: ٣٧٨/٥، والجامع: ٦١/١٧.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٩١/٣، جامع البيان: ٢٣/٢٧، زاد المسير: ٤٦/٨.

(٦) جامع البيان: ٦٠/١٧.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء عن أنس بن مالك: ١٤٥/١.

(٩) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

هارون بن محمد بن [هارون]^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل^(٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٣)، قال: حدثني سفيان بن نشيط^(٤) عن أبي محمد^(٥) عن ابن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «إنَّ النبي ﷺ قدم مكة فأرادت أن تدخل البيت، يعني ليلاً، فقال لها بنو شيبه: سَدَنَتَهُ من بني عبد الدار، إنَّ أحدًا لا يدخله ليلاً، ولكنه إن شئت نخليه لك نهارًا، فدخل عليها النبي ﷺ فشكَّتْ إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت، فقال النبي ﷺ: «إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً إنَّ هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء السابعة يدخل ذلك البيت كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ لا يعودون إليه أبدًا إلى يوم القيامة، لو وقع منه حجر لوقع على ظهر الكعبة، ولكن انطلقي أنتِ وصواحبكِ فصلين في الحجرِ» ففعلتُ فأصبحتُ وهي تقول: قد دخلت البيتَ على رغم من رغم^(٦)».

وأخبرنا الحسين بن محمد^(٧) قال: حدثنا هارون بن محمد^(٨) قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز^(٩)، قال: حدثنا كثير بن يحيى بن

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح) ولم أقف عليه.

(٢) إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثقة، تقدم.

(٣) موسى بن إسماعيل المِنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش، تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٥٣٩/٥، التقريب: ٥٤٩).

(٤) سفيان بن نشيط البصري، مقبول، (التهذيب: ٣٦٢/٢، التقريب: ٢٤٥).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الحكم على الإسناد:

فيه سفيان بن نشيط مقبول، وفيه من لم أقف عليه. ولم أقف على تخريجه.

(٧) الحسين بن محمد: ابن فتجوية، ثقة كثير لرواية للمناكير، تقدم.

(٨) تقدم ولم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

[كثير^(١)] ^(٢) قال: حدثنا أبي ^(٣) عن عمرو ^(٤) عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ قال: هو الكعبة البيت الحرام ١/١٣٥٧ الذي هو معمور من الناس يعمره الله تعالى كل سنة (بستمائة ألف، فإن عجز الناس عن ذلك أتمه الله سبحانه وتقدس بالملائكة)^(٥) وهو أول بيت^(٦) وضعه الله تعالى للعبادة في الأرض^(٧).

﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ يعني السماء سمّاها سقفاً لأنها للأرض كالسقف للبيت^(٨)، دليله ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾^(٩).

﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال مجاهد والضحاك وشمر بن عطية^(١٠) ومحمد بن كعب، والأخفش: يعني الموقد المحمى

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) كثير بن يحيى بن كثير، أبو مالك الحنفي، البصري، قال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع، وقال أبو زرعة: صدوق. (الجرح والتعديل: ١٥٨/٧، التهذيب الكمال: ٣٨٧/٥).

(٣) يحيى بن كثير، أبو النضر، صاحب البصري، ضعيف من كبار التاسعة، (التهذيب: ١٦٦/٦، التقريب: ٥٩٥).

(٤) عمرو بن عبيد بن باب، التميمي مولاهم أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها، (التهذيب: ٣٤٤/٤، التقريب: ٤٢٤).

(٥) ساقط من (ح).

(٦) في (ح): «مسجد».

(٧) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه، ويحيى بن كثير ضعيف، وعمرو بن عبيد، كان داعياً إلى بدعته متهم. أورده الماوردي مختصراً عن الحسن، ينظر: النكت والعيون: ٣٧٨/٥، والجامع: ٦٠/١٧.

(٨) أورده الطبري وقد نسبه إلى علي - رضي الله عنه - ومجاهد وقتادة وابن زيد: ٢٥/٢٧، وينظر: النكت والعيون: ٣٧٨/٥، معالم التنزيل: ٣٨٥/٧، زاد المسير: ٤٧/٨.

(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٣٢.

(١٠) شمر بن عطية الأسدي الكاهلي، الكوفي، صدوق. (التهذيب: ٥١٠/٢، التقريب: ٢٦٨).

بمنزلة التنور المسجور، ومنه قيل للمسعر: مسجر^(١)، ودليل هذا التأويل ماروي أن النبي ﷺ قال: « لا يركبن هذا البحر إلا حاج أو معتمر أو مجاهد في سبيل الله، فإن تحت البحر نارًا، وتحت النار بحرًا وتحت البحر نارًا »^(٢).

وقال ﷺ في حديث آخر: « البحر نار في نار »^(٣).

وروى سعيد بن المسيب أن عليًا - رضي الله عنه - قال لرجل من اليهود: أين جهنم؟ قال: البحر، قال: ما أراك إلا صادقًا، وتلا: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَلْحَاظَ سُجْرَتَ ﴾^(٤) - مخففة^(٥) - .

ودليل هذه الأخبار وتفسيرها ما روى في الحديث أن الله تعالى يجعل البحار كلها نارًا يوم القيامة فيسعر^(٦) بها نار جهنم^(٧). وقال قتادة: ﴿ الْمَسْجُورِ ﴾ المملوء^(٨).

* شجر: بكسر الشين وسكون الميم، (تبصير المتنبه: ٧٨٨/٢).

(١) أورده الطبري عن مجاهد وشمر بن عطية في جامع البيان: ٢٦/٢٧، والبغوي عن محمد ابن كعب والضحاك، معالم التنزيل: ٣٨٦/٧، زاد المسير: ٤٨/٨، الجامع: ٦١/١٧، البحر المحيط: ١٤٦/٨.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في ركوب البحر عن بشير بن مسلم عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - وقال: وفي هذا الحديث اضطراب، روي عن بشير هكذا وروي عنه أنه بلغه عن عبدالله بن عمرو، وروي عنه عن رجل عن عبدالله بن عمرو، وقيل غير ذلك: ٦/٣.

(٣) أورده الثعلبي بدون سند، ولم أفق عليه.

(٤) سورة التكويد، الآية (٦).

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري، ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٧، وتفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٥/١٠، والدر المنثور: ٦٣٠/٧.

(٦) في (ح): « فيسجر ».

(٧) أورده الواحدي بدون سند، الوسيط: ١٨٥/٤، وابن الجوزي بدون سند، زاد المسير: ٤٨/٨.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٩/٥، الجامع: ٦١/١٧، البحر =

وقال ابن كيسان: المجموع ماؤه بعضه إلى بعض^(١)، ومنه قول لبيد^(٢):

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدْعًا مَسْجُورَةً مَتَجَاوِرًا قُلَامُهَا^(٣)
وقال النمر بن تولب^(٤):

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا^(٥)
وقال أبو العالية: هو اليباس الذي قد سجر حتى ذهب ماؤه^(٦)، ورواه عطية، وذو الرمة^(٧) الشاعر عن ابن عباس - رضي

= المحيط: ١٤٦/٨، الدر المثور: ٦٣٠/٧.

(١) أوردته الطبري واختاره، جامع البيان: ٢٦/٢٧، باهر البرهان: ١٣٧٩.

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن كلاب العامري، وكان من شعراء الجاهلية، وفرسانهم، والمخضرمين ممن أدرك الإسلام وقدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع، ومات في خلافة معاوية. (الشعر والشعراء: ١٧١، الأغاني: ٣٥٠/١٥).

(٣) الديوان: ٢٢٠، شرح المعلقات العشر: ٧٦، جامع البيان: ٢٧/٢٧، باهر البرهان (فصدعا): ١٣٨٠، شرح المعلقات السبع: ١٧٤.

العرض: الناحية، السري: النهر الصغير، التصديق: التشقيق، السجر: الملاء أي عينًا مسجورة، فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة، القلام: ضرب من النبات، فهنا يصف العير والأتان فيقول: فتوسطا جانب النهر الصغير وشقا عينًا مملوءة ماء قد تجاوز نبتها.

(٤) هو النمر بن تولب بن مضر بن نزار، شاعر مقل مخضرم أدرك الجاهلية، وأسلم، ووفد إلى النبي ﷺ، وكتب له كتابًا، فكان في أيدي أهله وكان النمر أحد أجواد العرب، وفرسانهم، وعاش إلى أن خرف وأهتر، الشعر والشعراء: ١٩٥، طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ١٥٩/١، الأغاني: ٢٧٤/٢٢.

(٥) شعر النمر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون): ٣٨٠، المجاز: ٢٣٠/٢، جامع البيان: ٢٧/٢٧، معاني القرآن: ٦٢/٥، جمهرة أشعار العرب: ١٣٢/١،

طالع: أتى، مسجورة: مملوءة، الساسم: الأبنوس وهو شجر أسود، وقيل: غير ذلك، النبع: شجر يتخذ منه القسي.

(٦) معالم التنزيل: ٣٨٦/٧.

(٧) ذو الرمة: هو غيلان، بن عقبة ويكنى أبا الحارث وهو من بني صعيب بن ملكان بن عدي بن عبدمناة، وسُمي ذو الرمة لقصيدته قالها في الودد، وكان أحد عشاق العرب المشهورين =

الله عنهما - أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري^(١)، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله أبي سمرة^{(٢)(٣)} قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث^(٤) قال: حدثنا أبو جعفر السدوسي^(٥) قال: حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(٦) الفارغ، قال: خرجت أمةً لتستقي فرجعت فقالت: إنَّ الحوض مسجور - تعني فارغاً -^(٦)، قال ابن أبي داود: ليس لذي الرمة حديث إلا هذا.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: المسجور المحبوس^(٧).

وقال الربيع بن أنس: المختلط العذب بالملح^(٨).

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا مخلد بن جعفر^(٩)

= بذلك. (الشعر والعشراء: ٣٥٦، طبقات فحول الشعراء: ٥٤٩/٢).

(١) الحسين بن محمد: ابن فنجوية، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) في (ح): «ابن سمرة».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عبد الله بن سليمان الأشعث، أبو بكر بن أبي داود السجستاني، وثقه الدارقطني فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، ووثقه ابن حجر، والذهبي وقال: ثقة، كذبه أبوه في وقت، مات سنة ست عشر وثلاثمائة، (الضعفاء: ٢١٨، لسان الميزان: ٣/٣٤٨).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف عليه. أورده السيوطي وعزاه إلى الشيرازي في الألقاب من طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - الدر المنثور: ٦٣٠/٧.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان: ٢٦/٢٧، وابن أبي حاتم: ٣٣١٤/١٠.

(٨) أورده الماوردي ونسبه إلى ابن بحر، النكت والعيون: ٣٧٩/٥، معالم التنزيل: ٣٨٦/٧، البحر المحيط: ١٤٦/٨.

(٩) مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهيل الباقري أبو علي الدقاق الفارسي، قال أحمد البادي: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث. توفي سنة تسع وستين =

الباقرحي^(١) قال: حدثنا الحسن بن علوية قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا إسحاق بن بشر^(٢) قال: أخبرني جُوَيْرٌ^(٣) عن الضحاك، ومقاتل بن سليمان عن الضحاك، عن النزال بن سبرة^(٤) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال في البحر المسجور: هو بحر تحت العرش عمقه^(٥) كما بين السماء السابعة إلى الأرض السابعة وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان: يمطر العباد بعد النفخة الأولى أربعين صباحًا، فينبتون في قبورهم^(٦).

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾^(٧) نازل.

﴿ مَا لَكُمْ مِنْ دَافِعٍ ﴾^(٨) مانع.

قال جبير بن مطعم^(٧): - رضي الله عنه -: قدمت المدينة لأكلم رسول الله ﷺ في أسارى بدر، فوافيته وهو يصلي بأصحابه صلاة المغرب، وصوته يخرج من المسجد فسمعتة يقرأ: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾^(٧) ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ دَافِعٍ ﴾^(٨) فكانما صدع

= وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٧٨/١٣، لسان الميزان: ٨/٦).

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) جوَيْرٌ، ويقال: اسمه جابر، وجوَيْرٌ لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًا، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ٤٥٦/١، التقريب: ١٤٣).

(٤) النزال بن سبرة، الهلالي الكوفي ثقة، مات قبل المائة، وقيل: أنَّ له صحبة. (التهذيب: ٥٩٦/٥، التقريب: ٥٦٠).

(٥) في (ح) غمره.

(٦) الحكم على الإسناد:

الإسناد فيه جوَيْرٌ فهو ضعيف جدًا، ينظر: الوسيط: ١٧٥/٤، معالم التنزيل: ٣٨٦/٧.

(٧) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، كان من أكابر قريش وعلماء النسب، وأسلم جبير بين الحديدية والفتح، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين. (الاستيعاب: ٢٣٢/١، أسد الغابة: ٥١٥/١، الإصابة: ٤٦٢/١).

قلبي وكان أول ما دخل قلبي الإسلام، فأسلمت خوفاً من نزول العذاب وما كنت أظن أن أقوم من مكاني حتى يقع بي العذاب^(١).
 (وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن زهّد بن الحارث المكي^(٢)، عن عبد الله^(٣) بن رجاء المكي عن هشام بن حسان قال: انطلقت أنا ومالك بن دينار^(٤) إلى الحسن فانتبهنا إليه وعنده رجل يقرأ سورة: ﴿وَالطُّورِ﴾ فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دَافِعٍ﴾ ﴿بِكَيْ الْحَسَنِ وَبِكَيْ أَصْحَابِهِ وَجَعَلَ مَالِكَ يَضْطَرِبُ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ﴾^(٥) (وهي كلها مجرورة بالقسم، وجوابه: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾^(٦))^(٧).
 قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ أي تدور كدوران الرحي، وتتكفأ بأهلها كما تتكفأ السفينة ويموج بعضها في

- (١) أخرجه البخاري مختصراً في صحيحه كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب: ١/١٨٦، وأحمد في مسنده مختصراً برقم (١٦٧٣٥): ٥/٦١٥، وأخرجه مالك رضي الله عنه في الموطأ مختصراً كتاب الصلاة، باب القراءة في المغرب والعشاء: ٤٤، وأورده الماوردي بنصه ونسبه إلى الكلبي. النكت والعيون: ٥/٣٧٩، وذكر ابن حجر في ترجمة جبير بن مطعم رضي الله عنه قصة إسلامه هذه. الإصابة: ١/٤٦٢، وأورده السيوطي وزاد عزوه لسعيد بن منصور وابن سعد. الدر المنثور: ٧/٦٣٠.
- (٢) زهّد بن الحارث المكي، قال عنه ابن حجر: متكلم فيه، وذكره العقيلي في الضعفاء. (الضعفاء الكبير: ٢/٩٢، الجرح والتعديل: ٣/٦١٨، لسان الميزان: ٢/٥٧٠).
- (٣) ساقطة من (ح).
- (٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها. (التهذيب: ٥/٣٣٢، التقريب: ٥١٧).
- (٥) الحكم على الإسناد:
- ضعيف؛ فيه زهّد بن الحارث متكلم فيه، أورده القرطبي في الجامع: ١٧/٦٢.
- (٦) ينظر: معاني الزجاج: ٥/٦١، إعراب النحاس: ٣/٢٥٠، النكت والعيون: ٥/٣٧٩، الجامع: ١٧/٦٢، إملأ ما من به الرحمن: ٥٤١، التبيان في أقسام القرآن: ٢٣٩.
- (٧) ساقط من (ح).

بعض^(١).

واختلفت عبارات المفسرين فيها:

فقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: تدور دوراً^(٢).وقال قتادة: تتحرك^(٣).وقال الضحاك: تحرك^(٤).وقال عطاء الخراساني: تختلف أجزاءها بعضها في بعض^(٥).وقال قطرب^(٦): تضطرب^(٧).وقال عطية: تختلف^(٨).وقال المؤرج: تتحول^(٩).وقال بعضهم: تحوّل^(١٠).وقال الأخفش: تتكفأ^(١١).

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢٨، معالم التنزيل: ٧/٣٨٧.

(٢) أورده الطبري ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ٢٧/٢٩، والماوردي عن مجاهد، النكت والعيون: ٥/٣٧٩، وينظر: زاد المسير: ٨/٤٨، الدر المثور: ٧/٦٣١.

(٣) ينظر: تفسير عبدالرزاق: ٣/٢٤٤، جامع البيان: ٢٧/٢٩، معالم التنزيل: ٧/٣٨٧، زاد المسير: ٤٨.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢٩، تفسير ابن كثير: ٤/٣٧٢.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٨٧.

(٦) محمد بن المستنير بن أحمد قطرب، أبو علي البصري النحوي، المعروف بقطرب من تصانيفه، إعراب القرآن، غريب الآثار، غريب الحديث وغيرها. توفي في بغداد، سنة ست ومائتين، (بغية الوعاة للسيوطي: ١/٢٤٢؛ هدية العارفين: ٦/٩).

(٧) أورده الواحدي بلا نسبة في الوسيط: ٤/١٨٥، والبغوي بلا نسبة في معالم التنزيل: ٧/٣٨٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) لم أقف عليه عند الأخفش، وينظر: المجاز: ٢/٢٣١، الماوردي النكت والعيون: ٥/٣٧٩، الجامع: ١٧/٦٣، اللسان: «مور»: ٥/١٨٦، البحر المحيط: ٨/١٤٤،

وكلها متقاربة، وأصل المور الاضطراب والاختلاف^(١).
قال رؤبة:

/مسودة الأطراف من وسم العرق ما يرة الضبعين مصلاة العتق ١/١٣٥٨
أي: مضطربة العضدين.

﴿ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴾^(١٠) عن وجه الأرض، فترجع هي والأرض مستوية، وتزول من أماكنها، وتصير هباءً منثورًا منبثًا^(٢).
﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُكذِّبِينَ ﴾^(١١) كلمة يقال للهالك^(٣) وإنما دخلت الفاء لأن في الكلام معنى المجازاة، مجازه إذا كان هذا فويل يومئذ للمكذبين^(٤).

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾^(١٢) غافلين جاهلين ساهين لاهين^(٥).

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾^(١٣) دفعًا أي يدفعون ويزعمجون إليها إزعاجًا، الدع: الدفع بازعاج^(٦)، وذلك أن خزنة جهنم يغلون أيديهم إلى أعناقهم ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعونهم إلى النار دفعًا على وجوههم وزجا في أفقيتهم حتى يردوا النار^(٧) وقرأ أبو رجاء العطاردي، ومحمد بن السميع: ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً﴾ من الدعاء بالتخفيف^(٨)، فإذا دنوا من النار قالت

(١) اللسان «مور»: ١٨٦/٥.

(٢) جامع البيان: ٢٩/٢٧؛ معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، لباب التأويل: ٢٠٧/٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ٣٠/٢٧.

(٥) جامع البيان: ٣٠/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، الخازن: ٢٠٧/٦.

(٦) أورده عبدالرزاق عن قتادة: ٢٤٤/٣، وينظر: جامع البيان: ٣٠/٢٧، معاني الزجاج: ٦٢/٥.

(٧) معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، زاد المسير: ٤٩/٨، الخازن: ٢٠٧/٦.

(٨) ينظر: البحر المحيط: ١٤٧/٨.

لهم الخزنة: ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا كَذِبُونَ ﴾ ﴿١١﴾ أَفَسِحْرٌ هَذَا ﴾ معنى الألف التقرير والتوبيخ^(١).

﴿ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا ﴾ ادخلوا النار.

﴿ فَأَصْبِرُوا ﴾ على عذابها.

﴿ أَوْ لَا تَصْبِرُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ ﴾ الجزع والصبر^(٢).

﴿ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٦﴾.

قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ ﴿١٧﴾ بساتين يتنعمون

فيها^(٣)(٤).

﴿ فَكَفِهِينَ ﴾ ذو فواكه كثيرة^(٥) ونصب فاكهين على الحال^(٦).

وقرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة: (فكهين) - بغير ألف -، أي

معجبين ناعمين^(٧).

﴿ يَمَاءً أَنْتُمْ رِيحٌ ﴾ أي بإيتاء الله إياهم^(٨).

﴿ وَوَقْنَهُمْ رِيحُهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿١٨﴾ أي كفاهم إياهم^(٩).

ثم يقال لهم: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ من طيبات ما أعطاكم الله.

﴿ هَنِيئًا ﴾ وهو الذي لا تنغيص فيه، وهو هنا صفة في موضع

المصدر؛ أي كلوا واشربوا هنيئًا^(١٠).

(١) جامع البيان: ٣١/٢٧.

(٢) معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، زاد المسير: ٤٩/٨، الخازن: ٢٠٧/٦.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) جامع البيان: ٣٢/٢٧.

(٥) جامع البيان: ٣٢/٢٧، النكت والعيون: ٣٨٠/٥.

(٦) املاء مامن به الرحمن: ٥٤١، البحر المحيط: ١٤٨/٨.

(٧) معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، الخازن: ٢٠٧/٦.

(٨) جامع البيان: ٣٢/٢٧، البحر المحيط: ١٤٨/٨.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) البحر المحيط: ١٤٨/٨.

﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴾ سرر جمع سرير، مصفوفة: قد صف بعضها إلى بعض وقوبل بعضها ببعض^(١)، وقيل: ممدودة على صفة واحدة^(٢).

﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِمَحُورٍ عَيْنٍ ﴾ أي قرّناهم بنساء حسنات الأعين ١٣٥٩/ب حسنات البياض^(٣).

قوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾

(قراءة العامة ﴿ واتبعتهم ﴾ - بوصل الألف وتشديد التاء الأولى، وفتح العين، وتاء^(٤)).

وقرأ أبو عمرو: ﴿ واتبعتهم ﴾ - بقطع الألف وإسكان التاء ونون^(٥) - اعتباراً بقوله: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَهُمْ ﴾ ليكون الكلام على نسق واحد، فأما قوله: ﴿ ذريتهم ﴾ الأولى فقرأها بالجمع ابن عامر، وأبو حيو^(٦)، والمغيرة، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق والجحدري، وعيسى إلا أن أبا عمرو كسر التاء على المفعول^(٧) وضم الباقيون التاء^(٨).

(١) معالم التنزيل: ٣٨٧/٧، زاد المسير: ٤٩/٨، الخازن: ٢٠٨/٦.

(٢) لم أظف عليه.

(٣) ينظر: النكت والعيون: ٣٨١/٥، الجامع: ٦٦/١٧.

(٤) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٥٦٦/٢، الكشف: ٢٩٠/٢، التيسير: ١٦٥، الجامع: ٦٦/١٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٣٦/٢٧، السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٥٦٦/٢، الكشف: ٢٩٠/٢، التيسير: ١٦٥، الجامع: ٦٦/١٧.

(٦) أبو حيو: شريح بن يزيد، أبو حيو الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقريء الشام، مات سنة ثلاث ومائتين. (غاية النهاية: ٣٢٥/١).

(٧) التذكرة: ٥٦٦/٢، الكشف: ٢٩٠/٢، الجامع: ٦٦/١٧.

(٨) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٥٦٦/٢، مكى، الكشف: ٢٩٠/٢، التيسير: ١٦٥، الجامع: ٦٦/١٧.

وقرأ الباقون: ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ على التوحيد وضم التاء^(١) واختار أبو حاتم ﴿ذرياتهم﴾ على الجمع وضم التاء واختار أبو عبيد ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ على التوحيد وضم التاء^(٢). وأما الثانية فقرأ بها نافع، وأبو جعفر، وشيبة، والأعرج، وابن عامر، وأبو حيو، والمغيرة، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى، بكسر التاء على الجمع، واختاره أبو حاتم وقرأ الباقون ﴿ذرياتهم﴾ بفتح التاء على التوحيد واختاره أبو عبيد^(٣)^(٤).

واختلف المفسرون في معنى الآية: فقال قوم: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم المؤمنين بدرجاتهم وإن كانوا لم يبلغوا بأعمالهم درجات آباءهم تكراً لآبائهم لتقر بذلك أعينهم، وهي: رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٥).

(١) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٥٦٦/٢، الكشف: ٢٩٠/٢، التيسير: ١٦٥، الجامع: ٦٦/١٧.

(٢) إعراب القرآن: ٢٥٢/٣.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

واختلف في: ﴿وَأَتَّبَعْتُمُ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لَّحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فنافع وأبو جعفر واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين، بعدها تاء فوقية ساكنة ذريتهم الأول بالتوحيد وضم التاء رفعاً على الفاعلية، والثاني بالجمع وكسر التاء نصباً مفعولاً ثانياً، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كذلك، إلا أنهم قرؤا بالتوحيد في ذريتهم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وافقه ابن محيصن والأعمش لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب وأتبعتهن كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على مامراً ونصب الثاني بالكسر مفعولاً ثانياً كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمرو واتبعتهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصباً على المفعولية كما مر، وافقه البيهقي... اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٤) مختصر في (ح).

(٥) أورده الطبري من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه - ينظر: جامع البيان: ٣٣/٢٧، ومعالم التنزيل: ٣٨٨/٧، الجامع: ٦٦/١٧.

وقال آخرون: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم التي بلغت الإيمان بإيمان وألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الإيمان وهو قول الضحاك^(١)، ورواية العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٢).

وقيل: بل هو في البالغين خاصة^(٣).

وقيل: بل هو عام فيهما، فمن قرأ ذرياتهم فلائذ الذرية - بغير ألف - الذين في حجورهم، والذريات الأعقاب والنسل، قاله أبو عمرو، ومن قرأ بغير ألف فلائذ الذرية قد تكون بمعنى الأعقاب، لقوله تعالى: ﴿مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ﴾^(٤) ولا أعقاب ونسل أكثر من ذرية آدم عليه السلام^(٥)، واختار أبو عبيد واتبعناهم - بالقطع -، لقوله: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ﴾ ولم يقل لحقت، والباقون موصولة مشددة لأنه أليق بالمعنى المقدم، والمعنيان متداخلان، فأخبر الله تعالى أنه يجمع لعبده المؤمن ذريته/ في الجنة كما كان يحب في الدنيا أن يجتمعوا له ويدخلهم الجنة بفضلهم ويلحقهم بدرجته بعمل آبائهم من غير أن ينقص الأبناء^(٦) من أجور آبائهم^(٧) شيئاً فذلك قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَلْتَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني ما نقص من أجور الآباء شيء، والهاء والميم راجعتان إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

(١) ينظر: جامع البيان: ٣٤/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٨/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٣٤/٢٧، معالم التنزيل: ٣٨٨/٧، الجامع: ٦٧/١٧.

(٣) أورده الماوردي ونسبه إلى قتادة، النكت والعيون: ٣٨١/٥، معالم التنزيل: ٣٨٨/٧.

(٤) سورة مريم، الآية: ٥٨.

(٥) إعراب النحاس: ٢٥٢/٣، الجامع: ٦٧/١٧.

(٦) في (ح): «الآباء».

(٧) في (ح): «أعمالهم».

والألت: البخس والنقص^(١).

أخبرني الحسين بن محمد بن عبدالله الحديثي^(٢)، قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي^(٣)، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة^(٤)، قال: حدثنا جُبارة بن المغلّس^(٥)، قال: حدثنا قيس بن الربيع^(٦)، قال: حدثنا عمرو بن مرة^(٧)، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقرّ بهم عينه»: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِأَيْمِنِ الْحَقِّ أَنَّهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنَّ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ﴾^(٨) قال: مانقصنا للآباء مما أعطيناهم البنين.

- (١) ينظر: معاني الفراء: ٩٢/٣، جامع البيان: ٣٧/٢٧، النكت والعيون: ٣٨٢/٥، وأورده ابن منظور ونسبه للفراء، ينظر: لسان العرب «ألت»: ٤/٢.
- (٢) الحسين بن محمد بن عبدالله الحديثي: هو ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٣) لم أقف عليه.
- (٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ، قال فيه ابن حجر: كان عالماً بصيراً بالحديث والرجال، له تأليف مفيدة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وضعفه بعضهم، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. (الكامل: ٢٩٥/٦، لسان الميزان: ٢٨٠/٥).
- (٥) جُبارة بن المغلّس الجُماني، أبو محمد الكوفي، ضعيف، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٤١٧/١، التقريب: ١٣٧).
- * جُبارة: بضم الجيم، (تبصير المنتبه: ٢٣٦/١).
- (٦) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة. (التهذيب: ٥٤٠/٤، التقريب: ٤٥٧).
- (٧) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، ورعي بالإرجاء، مات سنة ثمانين وعشرة ومائة، وقيل: قبلها. (التهذيب: ٣٦٣/٤، التقريب: ٤٢٦).
- (٨) الحكم على الإسناد:

ضعيف من هذا الطريق، فيه جُبارة بن المغلّس، ضعيف، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره موقوفاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ٢٤٥/٣، والحاكم في المستدرک =

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري^(١) - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن^(٢) الهمداني^(٣)، قال: حدثنا أبو عبد الله عثمان بن نصر البغدادي^(٤)، ببرذعه^(٥)، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان^(٦)، قال: حدثنا شريك^(٧) عن سالم الأفطس^(٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أظنه ذكره عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة سألت أحدهم عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يدركوا ما أدركت فيقول: لقد عملت لي ولهم فيؤمر بالحقاقهم به» وتلا ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمُ﴾ الآية ﴿٩﴾.

= موقوفاً: ٥٠٩/٢، وأخرجه الطبري من طريق سفيان بن عمرو بن مرة: ٣٣/٢٧، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٣١٦/١٠.

- (١) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٢) في (ح): «ابن علي».
- (٣) أحمد بن محمد بن الحسن الهمداني، هو ابن الشرقي ثقة، تقدم.
- (٤) عثمان بن نصر البغدادي، أبو عبد الله الطائي، تغرب وحدث ببرذعة ونواحيها عن أبي علي ابن حبش الدينوري، والقاسم بن الفضل بن بزيع. (تاريخ بغداد: ٢٩١/١١).
- (٥) برذعة: بلد في أقصى أذربيجان، (معجم البلدان: ٣٧٩/١).
- (٦) محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، ويعرف أبوه بقراد، قال الدار قطني وابن عدي والحاكم وغيرهم: أنه كان يضع الحديث، وضعفه ابن حجر، ينظر: (الكامل: ٢٩٠/٦، الضعفاء والمتروكين: ٣٦٢، لسان الميزان: ٢٥٤/٥).
- (٧) شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين و مائة، (التهذيب: ٤٩١/٢، التقريب: ٢٦٦).
- (٨) سالم بن عجلان الأنطس، الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة رمي بالإرجاء قتل صبراً سنة اثنين وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢٦٣/٢، التقريب: ٢٢٧).
- (٩) الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ضعيف، اتهم بالوضع، وأورده القرطبي بغير سند في الجامع: ٦٧/١٧.

وأخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه الدينوري^(١) - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة^(٤)، قال: حدثنا محمد ابن فضيل^(٥)، عن محمد بن عثمان^(٦)، عن زاذان^(٧) عن علي - رضي الله عنه - قال: سألت خديجة - رضي الله عنها - النبي ﷺ عن ولدين ماتا في الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «هما في النار» قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: «لو رأيت مكانهما لا بغضتيهما» قالت: يارسول الله فولدي منك؟ قال: «في الجنة» ثم قال: «إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ . ١٣٦٠ ب الآية^(٨).

﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ﴾ من الخير والشر.

﴿رَهِيْنٌ﴾ به، والرهين يؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنب

- (١) أبو عبدالله بن فنجويه الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٢) أبو بكر بن مالك القطيعي: ثقة، تقدم.
- (٣) عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة تقدم.
- (٤) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العسبي، أبو الحسن بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة. (التهذيب: ٩٤/٤، التقريب: ٣٨٦).
- (٥) محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالشيعة، تقدم.
- (٦) محمد بن عثمان، قال عنه ابن حجر: روى عن زاذان عن علي - رضي الله عنه - قال: سألت خديجة عن ولدين لها ماتا في الجاهلية، الحديث، وقال الذهبي: لا يدري من هو، فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر، روى حديثه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند، (ميزان الاعتدال: ٢٥٤/٦، تعجيل المنفعة: ٤١٩، لسان الميزان: ٢٨٠/٥).
- (٧) زاذان، أبو عمر الكندي، البزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين وثمانين. (التهذيب: ١٨٣/٢، التقريب: ٢١٣).
- (٨) تنمة السورة ساقطة من (ح).

غيره (١)(٢).

قرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد: ﴿وَمَا التَّاهِمُ﴾
بكسر اللام، وفتحها الباقون^(٣)، وهما لغتان أَلتْ يَأَلتْ، وَأَلتْ
يَأَلتْ، مثل: قنط يقنط، وقنط يقنط^(٤).

﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾ وأعطيناهم وأكثرنا لهم.

﴿بِفِكَهْمَةٍ وَلَحْمٍ مَّيْثُونٍ﴾^(٥) من أنواع اللحمان^(٥).

﴿يَنْزِعُونَ﴾ أي يتعاطون ويتناولون ويتداولون^(٦).

﴿فِيهَا كَأْسًا﴾ إناء فيها خمر^(٧).

﴿لَّا لَعُوفٌ فِيهَا﴾ أي لا باطل، قاله قتادة^(٨).

وقال مقاتل بن حيان: لا فضول فيها^(٩).

وقال سعيد بن المسيب: لا رفث فيها^(١٠).

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه محمد بن عثمان لا يدري من هو، وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد
المسند: ١٣٤/١، ١٣٥، والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب القدر، باب ما جاء في
الأطفال: ثم قال: والحديث ضعيف من هذا الطريق لأن فيه محمد بن عثمان وهو
لا يُعرف: ٢١٧/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٣٨/٧٢، زادالمسير: ٥١/٨.

(٣) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٥٦٧/٢، زادالمسير: ٥١/٨، التيسير: ١٦٥، اتحاف فضلاء
البشر: ٤٠٠.

(٤) الكشف: ٢٩٠/٢، اللسان «ألت»: ٤/٢.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٣٨/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

(٦) جامع البيان: ٣٨/٢٧، معاني الزجاج: ٦٣/٥، النكت والعيون: ٣٨٢/٥، معالم
التنزيل: ٣٩٠/٧، زادالمسير: ٥٢/٨.

(٧) ينظر: معاني الزجاج: ٦٣/٥، الجامع: ٦٨/١٧.

(٨) أورده الطبري عن قتادة وابن عباس ومجاهد، جامع البيان: ٣٩/٢٧، النكت والعيون:
٣٨٢/٥، معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

(٩) أورده البغوي في معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

(١٠) أورده البغوي في معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ بالخدمة^(١) وقيل: بالفواكه والتحف والطعام والشراب^(٢).

﴿غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ﴾ من بياضهم وصفائهم.

﴿لَوْلَوْ مَكَّنُونُ﴾ مخزون مصون من الحر والبرد والمطر^(٣).

وعن سعيد بن جبير: لم يمسه الأيدي^(٤)، وقال ابن المسيب هو مخزون في الصدف^(٥) أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه^(٦) قال: حدثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبش^(٧)، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن عصام^(٨)، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزيز المصري^(٩)، قال: حدثنا يوسف بن أبي طيبة^(١٠)، عن وكيع بن الجراح^(١١)، عن هشام بن عروة^(١٢)، عن أبيه^(١٣)، عن عائشة - رضي الله عنها -

(١) ينظر: الوسيط: ١٨٨/٤، معالم التنزيل: ٣٩٠/٧، زاد المسير: ٥٢/٨.

(٢) ينظر: الجامع: ٦٩/١٧.

(٣) ينظر: النكت والعيون: ٣٨٣/٥، الوسيط: ١٨٨/٤، معالم التنزيل: ٣٩٠/٧، زاد المسير: ٥٢/٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٠/٧.

(٦) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عمر بن عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص الخزاعي المصري، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين. (التهذيب: ٢٨٦/٤، التقريب: ٤١٥).

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين، وله سبعون سنة. (التهذيب: ٧٨/٦، التقريب: ٥٨١).

(١٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة خمس - أو ست وأربعين - ومائة وله سبع وثمانون سنة. (التهذيب: ٣٣/٦، التقريب: ٥٧٣).

(١٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات =

قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مِنْ يَنَادِي الْخَادِمِ/ مِنْ خِدَامِهِ فَيَجِيهِ أَلْفٌ كُلَّهُمْ يَنَادِيهِ: لِيكَ، لِيكَ»^(١). ١/١٣٦١
 وأخبرني ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا أبو علي المقرئ^(٣) قال: حدثنا محمد بن عمران^(٤)، قال: حدثنا هناد بن السري^(٥)، قال: حدثنا عبدة^(٦)، عن سعيد^(٧)، عن قتادة^(٨)، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفٌ غَلَامٍ، كُلُّ غَلَامٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»^(٩).
 وأخبرني ابن فنجويه^(١٠)، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب المتوتري^{(١١)(١٢)}، قال: حدثنا الحسين بن الكميت

= سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. (التهذيب: ١١٣/٤، التقريب: ٣٨٩).

(١) الحكم على الإسناد:

- فيه من لم أقف عليه وأورده القرطبي بغير سند، الجامع: ٦٩/١٧.
 (٢) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
 (٣) أبو علي المقرئ: الحسين بن محمد بن حبش المقرئ الدينوري، ثقة مأمون، تقدم.
 (٤) محمد بن عمران بن أسد الموصل: لم أقف عليه.
 (٥) هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة. (التهذيب: ٤٦/٦، التقريب: ٥٧٤).
 (٦) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبدالرحمن، ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٥٠٩/٣، التقريب: ٣٦٩).
 (٧) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ تقدم.
 (٨) قتادة بن دعامة، ثقة ثبت، تقدم.
 (٩) الحكم على الإسناد:

- فيه محمد بن عمران لم أقف عليه. وأورده البغوي عن عبدالله بن عمر، ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٠/٧، الجامع: ٦٩/١٧.
 (١٠) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
 (١١) في (ت): «المتوتري»، والصواب «الماسي».
 (١٢) عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، أبو محمد البزاز، قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة ثباتاً، ووثقه الذهبي وغيره، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة، وبلغ نيماً =

المَوْصِلِي^(١)، قال: حدثنا المعلى بن مهدي^(٢) قال: أخبرنا مسكين^(٣)، عن حوشب^(٤)، عن الحسن^(٥) - رحمه الله - إنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ قال: إنهم قالوا: يارسول الله الخادم إذا كان كاللؤلؤ فكيف يكون المخدوم؟ فقال: بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب^(٦).

قوله عز وجل: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: إذا بعثوا من قبورهم سأل بعضهم بعضاً^(٧).

= وتسعين سنة. (تاريخ بغداد: ٤١٥/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٢، المنتظم: ١٠٢/٧).

(١) الحسين بن الكُميت بن البهلول بن عمر، أبو علي الموصلي، قدم بغداد وحدث بها، وقال عن الخطيب وابن الجوزي: كان ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٨٧/٨، المنتظم: ٦١/٦).

(٢) معلى بن مهدي بن رُشَم الموصلي، أبو يعلى، قال عنه ابن حجر: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٣٣٥/٨، الثقات: ١٨٢/٩، لسان الميزان: ٩١/٦).

(٣) مسكين بن عبدالله، أبو فاطمة، قال الدارقطني عنه: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: وهن أمر مسكين بحديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة. (الجرح والتعديل: ٣٢٩/٨، لسان الميزان: ٣٥/٦).

(٤) حوشب بن مسلم الثقفي، أبوبشر، وهو حوشب غير منسوب، صدوق. (التهذيب: ٤٣/٢، التقريب: ١٨٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه مسكين بن عبدالله ضعيف الحديث، وأخرج بنحوه عبدالرزاق في تفسيره عن قتادة: ٢٤٦/٣، وابن جرير الطبري في جامع البيان: ٤٠/٢٧، وزاد عزوه السيوطي لابن المنذر، (ينظر: الدر المشور: ٦٣٤/٧).

(٧) ينظر: جامع البيان: ٤٠/٢٧، الجامع: ٧٠/١٧.

وقيل: في الجنة يتساءلون عن أحوالهم في الدنيا، كان بعضهم يقول لبعض: بم صرت في هذه المنزلة الرفيعة؟^(١) وهو الصواب لقوله: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾^(٢) خائفين من عذاب الله أي في الدنيا كنا نوجل من عذاب الله ونخاف^(٣). ﴿فَمَرَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بالجنة والمغفرة^(٤).

﴿وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُورِ﴾^(٥) قال الحسن: السموم اسم من أسماء النار وطبقة من طبقات جهنم^(٦).

وقيل: هو النار^(٧)، أخبرني أبو عبد الله ابن فنجويه^(٨) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك^(٩) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١٠)، قال: حدثنا أبي^(١١) قال: حدثنا أنس بن عياض^(١٢) قال: حدثني شيبه بن نصاح^(١٣) عن القاسم بن محمد بن أبي بكر

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٦٤/٥، الجامع: ٧٠/١٧.

(٢) جامع البيان: ٤١/٢٧، معاني الزجاج: ٦٤/٥، معالم التنزيل: ٣٩٠/٧، الجامع: ٧٠/١٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٤١/٢٧، النكت والعيون: ٣٨٣/٥، الوسيط: ١٨٨/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧٠/١٧.

(٤) أورده الماوردي ونسبه إلى الأصم، ينظر: النكت والعيون: ٣٨٣/٥، الوسيط: ١٨٨/٥، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧٠/١٧.

(٥) أورده أبو عبيدة في مجاز القرآن: ٢٣٣/٢، والماوردي ونسبه إلى ابن زيد، ينظر: النكت والعيون: ٣٨٣/٥، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧٠/١٧.

(٦) أبو عبد الله بن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) أبو بكر أحمد بن مالك القطيعي، ثقة، تقدم.

(٨) عبد الله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم.

(٩) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ، فقيه حجة، تقدم.

(١٠) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن، اللبني، أبو ضمرة المدني، ثقة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. (التهذيب: ٢٩٥/١، التقريب: ١١٥).

(١١) شيبه بن نصاح، القاري، المدني، القاضي، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. (التهذيب: ٥١٧/٢، التقريب: ٢٧٠).

الصديق^(١)، قال: غدوت يوماً وكنت إذا غدوت بدأت بعائشة - رضي الله عنها - فأسلم عليها، فوجدتها ذات يوم تصلي السُّبْحَةَ^(٢)، وهي تقرأ: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ﴾^(٣) وتردها وتبكي، فممت حتى مللتُ ثم ذهبت إلى السوق في حاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة تقرؤها وتبكي وتدعو^(٤).

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا.

﴿نَدْعُوهُ﴾ نوحده ونخلص له العبادة، ولا ندعوا أحداً

غيره^(٤).

﴿إِنَّهُ﴾ قرأ الحسن، / وأبو جعفر وشيبة ونافع والكسائي (أنه) ١٣٦١/ب

- بفتح الألف -^(٥)، واختاره أبو حاتم أي ندعوه لأنه أو ندعوه بأنه^(٦) وقرأ الباقر بالكسر على الابتداء^(٧)، واختاره أبو عبيد^(٨).

= * نِصَاحٌ: بكسر النون، وفتح الصاد المخففة وقيل: نَصَاحٌ. (الإكمال: ٢٧٣/٧).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: مارأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٥٠٧/٤، التقريب: ٤٥١).

(٢) يقال للذكر ولصلاة النافلة سُبْحَةٌ، (النهاية: ٣٣١/٢).

(٣) الحكم على الإسناد:

صحيح، رجاله كلهم ثقات، أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٠٥).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٤١/٢٧، معاني الزجاج: ٦٤/٥، الوسيط: ١٨٨/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧.

(٥) أورده الفراء عن أبي جعفر ونافع والكسائي، ينظر: معاني القرآن: ٩٣/٣، جامع البيان: ٤١/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٤/٣، السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩١/٢، التيسير: ١٦٥.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٩٣/٣.

(٧) ينظر: معاني الفراء: ٩٣/٣، جامع البيان: ٤١/٢٧، السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩١/٢، التيسير: ١٦٥.

(٨) إعراب النحاس: ٢٥٥/٣.

﴿هُوَ الْأَبْرُّ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: اللطيف^(١)،
وعنه: الصادق فيما وعد^(٢)، وقاله الضحاك أيضًا: ﴿الرَّجِيمُ﴾^(٣).
قوله عز وجل: ﴿فَذَكِّرْ﴾ يامحمد قومك بما اعتدنا
للكافرين والمؤمنين^(٤).

﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ أي برحمته وعصمته^(٥).

﴿بِكَاهِنٍ﴾ تبتدع القول، وتخبر بما في غد من غير وحي،
والكاهن الذي يقول: إنَّ معي رثيا أي تابعا من الجن^(٦)، وفي
حديث النبي ﷺ: «من أتني كاهنًا فسأله لم يقبل صلاته أربعين
يومًا»^(٧).

﴿وَلَا مَجْنُونٍ﴾ تحنق واعتراض.

قوله عز وجل: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ كما تقول ما أنت بحمدالله
بجاهل^(٨)، قال الشاعر:

كم من فقير بحمدالله قد جبرت ومكثرت نواته دار محروب^(٩)
نزلت هذه الآيات في الخراصين^(١٠) الذين اقتسموا عقاب

- (١) ينظر: جامع البيان: ٤١/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٦/١٠، النكت والعيون:
٣٨٣/٥، معالم التنزيل: ٣٩١/٧.
- (٢) أورده الماوردي عن ابن جريج، ينظر: النكت والعيون: ٣٨٣/٥، والقرطبي عن ابن
عباس وابن جريج، ينظر: الجامع: ٧٠/١٧.
- (٣) معالم التنزيل: ٣٩١/٧.
- (٤) أورده الزجاج في معاني القرآن: ٦٤/٥.
- (٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩١/٧.
- (٦) ينظر: الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧.
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه عن صفة عن بعض أزواج النبي ﷺ بلفظ: «من أتني
عراقًا... كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان: ١٧٥١/٤.
- (٨) ينظر: الجامع: ٧١/١٧.
- (٩) لم أقف عليه.
- (١٠) الخراصون: الكذابون وقد تقدم في سورة الذاريات، آية: ١٠.

مكة يصدون الناس عن الإيمان ويرمون رسول الله ﷺ بالكهانة والجنون والسحر والشعر والكذب^(١)، فذلك قوله عزَّ وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يعني هؤلاء المقتسمين الخراصين أي بل يقولون^(٢) ﴿شَاعِرٌ تَرَبَّصْ بِهِ رَبِّ الْعَمُونَ﴾ أي نتظر به حوادث الدهر فيكفينا أمره بموت أو حادثة مُتَلَفَةٌ فيموت ويتفرق أصحابه وذلك أنهم قالوا: نتظر به الموت فيهلك كما هلك من قبله من الشعراء نحو زهير والنابغة، وفلان وفلان إنما هو كأحدهم وأن أباه توفي شابًا ونرجو أن يكون موته كموت أبيه، والمنون يكون بمعنى الدهر أي حوادث الدهر ويكون بمعنى الموت^(٣).

وقال الأصمعي: المنون الليل والنهار وسميا بذلك لأنهما ينقصان الأعمار ويقطعان الآجال ويحرمان الآمال^(٤).

وقال الأخفش: لأنهما يمانان قوئى الإنسان ومنته أي ينقصونهما^(٥).

وفسرا بن عباس - رضي الله عنهما - بالموت^(٦) وقال الشاعر:
تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ فَإِنَّهَا تَطْلُقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا^(٧)

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩١/٧.

(٢) مجاز أبي عبيدة: ٢٣٣/٢، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧١/١٧، وأورده ابن الجوزي، ونسبه لأبي عبيدة، في زاد المسير: ٥٣/٨.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٩٣/٣، جامع البيان: ٤١/٢٧، ٤٢، النكت والعيون: ٣٨٤/٥، الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، ونسبه القرطبي لقتادة والضحاك، ينظر: الجامع: ٧١/١٧، وزاد المسير: ٥٤/٨، لباب النقول للسيوطي: ١٨٤.

(٤) ينظر: الجامع: ٧٢/١٧.

(٥) لم أقف عليه عند الأخفش.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٤٢/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٧/١٠، زاد المسير: ٥٤/٨، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر، ينظر: الدر المشور: ٦٣٥/٧.

(٧) أورده الطبري مختلفه عن بيت المؤلف، جامع البيان: «سيهلك عنها بعلمها أو تُسرح»: ٤٣/٢٧، ينظر: الجامع: ٧٢/١٧، لسان العرب، «ربص»: ٤٠/٧، البحر المحيط: =

﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد .

﴿تَرَبَّصُوا﴾ انتظروا^(١) .

﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ﴾^(٢) من المتربصين / أن يأتي أمر ١/١٣٦٢

الله تعالى فيكم فتهلكوا قبل موتي^(٢) .

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ﴾ عقولهم^(٣) .

﴿يَهْدَى﴾ التكذيب، لأنهم كانوا يُعدّون في الجاهلية أهل

الأحلام ويوصفون بالعقل^(٤) وقيل لعمر بن العاص^(٥) : - رضي الله

عنه - ما بال قومك لم يؤمنوا وقد وصفهم الله تعالى بالعقل؟ فقال:

تلك عقول كادها الله - أي لم يصحبها بالتوفيق^(٦) . -

وقيل: هذا يعني للأحلام فهم أنه لا أحلام لهم^(٧) كقوله:

فقلت لسيدنا يا حليم إنك لم تأس أسوأ رقيقاً^(٨)

﴿أَمْ هُمْ﴾ أي بل هم^(٩) .

= ١٥١/٨، الدر المنثور: ٦٣٦/٧ .

(١) ينظر: جامع البيان: ٤٣/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٥/٣، معالم التنزيل: ٣٩١/٧،

الجامع: ٧٣/١٧، زاد المسير: ٥٤/٨ .

(٢) ينظر: جامع البيان: ٤٣/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩١/٧ .

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٩٣/٣ .

(٤) ينظر: جامع البيان: ٤٣/٢٧، ونسبه النحاس لابن زيد، ينظر: إعراب القرآن: ٢٥٥/٣،

والوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، زاد المسير: ٥٤/٨ .

(٥) عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، يكنى: أبا عبد الله، وأبا محمد، أمير مصر،

أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، مات سنة ثلاث وأربعين وقيل غير ذلك،

(الاستيعاب: ١١٨٤/٣، أسد الغابة: ٢٣٢/٤، الإصابة: ٦٥٠/٤) .

(٦) ينظر: الجامع: ٧٣/١٧، زاد المسير: ٥٤/٨ .

(٧) ينظر: الجامع: ٧٣/١٧ .

(٨) لم أقف عليه .

(٩) ينظر: مجاز أبي عبيدة وأورده الطبري عن مجاهد، ينظر: جامع البيان: ٤٤/٢٧، معالم

التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧٣/١٧، ونسبه ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير:

٥٥/٨، وأورده السيوطي ونسبه لمجاهد، ينظر الدر المنثور: ٦٣٦/٧ .

﴿ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴾ (٢٢) تكفرون طغيانًا بعد ما ظهر لهم الحق (١).
 ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُمْ ﴾ يخلق محمد القرآن، وافتراه من تلقاء
 نفسه (٢)، ومعنى (أم) الأولى الإنكار، و (بل) الثانية الإيجاب، أي
 ليس كما يقولون (٣).

﴿ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٣) استكبارًا (٤).

﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾ أي يشبه القرآن ومثله مفترى كما
 زعموا (٥).

﴿ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٢٤) أن محمدًا تقوله من تلقاء نفسه فإنَّ
 اللسان لسانهم وهم مستوون في البشرية واللغة والقوة (٦).
 ﴿ أَمْ خُلِقُوا ﴾ تقديره أخلقوا، والميم صلة (٧).

﴿ مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: من غير
 رب خلقهم وقدرهم (٨) وقيل: من غير أم ولا أب، فهم كالجماد لا
 يعقلون، ولا يقوم لله عليهم حجة ليسوا كذلك، أليس قد خلقوا من

(١) الجامع: ٧٣/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٤٤/٢٧، الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع:
 ٧٣/١٧، زاد المسير: ٥٥/٨.

(٣) الجامع: ٧٣/١٧.

(٤) الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩١/٧، الجامع: ٧٣/١٧، زاد المسير: ٥٥/٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٤٤/٢٧، الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع:
 ٧٣/١٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٤٤/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٣/١٧، زاد المسير:
 ٥٥/٨.

(٧) معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٤/١٧.

(٨) أورده النحاس ولم ينسبه في إعراب القرآن: ٢٥٦/٢، ونسبه البغوي لابن عباس - رضي
 الله عنهما - معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٤/١٧، وأورده ابن الجوزي ولم ينسبه،
 زاد المسير: ٥٦/٨.

نطفة ثم علقه ثم مضغه، قاله عطاء^(١).

وقال ابن كيسان: أم خلقوا عبثاً وتُرِكوا سُدىً من غير شيء
أي لغير شيء لا تؤمرون ولا تنهون، وهذا كقول القائل: فعلت كذا
وكذا من غير شيء أي لغير شيء^(٢).

﴿ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾^(٣) لأنفسهم فلا يأتَمرون بأمر الله^(٣).

﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ فليس عليهم أمر ولا نهى^(٤).

﴿ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ ﴾^(٥) بالحق^(٥).

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -:

يعني المطر والرزق^(٦).

وقال عكرمة: يعني النبوة^(٧).

وقيل: علم ما يكون فقد آمنوا أن يجيء الأمر على خلاف ما

يحبون^(٨).

﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيَّبُونَ ﴾^(٩) المسلطون الجبارون قاله أكثر

(١) أورده الطبري بغير نسبة: ٤٤/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٦/٣، والقرطبي نسبة لعطاء،

الجامع: ٧٤/١٧، وأورده ابن الجوزي بدون نسبة، زاد المسير: ٥٦/٨.

(٢) أورده الطبري بغير نسبة: ٤٤/٢٧، والواحدي ونسبه لابن كيسان، الوسيط: ١٨٩/٤،

والبغوي نسبة لابن كيسان، معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٤/١٧، وأورده ابن

الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٥٦/٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٤٤/٢٧، الوسيط: ١٨٩/٤، الجامع: ٧٤/١٧.

(٤) ينظر: زاد المسير: ٥٦/٨.

(٥) الوسيط: ١٨٩/٤، الجامع: ٧٤/١٧.

(٦) أورده الواحدي ونسبه للكلبي، الوسيط: ١٨٩/٤، ونسبه البغوي للكلبي معالم التنزيل:

٣٩٢/٧، ونسبه القرطبي لابن عباس - رضي الله عنهما - الجامع: ٧٤/١٧، وابن الجوزي

كذلك، زاد المسير: ٥٦/٨.

(٧) معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٤/١٧، زاد المسير: ٥٦/٨.

(٨) أورده ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، زاد المسير: ٥٦/٨.

المفسرين^(١)، وهي رواية الوالبي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

وقال عطاء: أم هم أرباب قاهرون^(٢).

قال أبو عبيدة: يقال: تسيطر عليّ أي اتخذتني خولاً لك^(٣).

وروى العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضاً: أم ١٣٦٢/ب هم المتولون^(٤)، وفيه ثلاث لغات: / الصاد، وهي قراءة العامة^(٥)، والسين وهي قراءة ابن محيصن، وحميد، والأعشى، ومجاهد، وقنبل^(٦)، وهشام^(٧)، وابن حيوة^(٨)، وبإشمام الصاد الزاي وهي:

(١) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ٤٥/٢٧، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٧/١٠، إعراب النحاس: ٢٥٧/٣، النكت والعيون: ٣٨٥/٥، الوسيط: ١٨٩/٤، معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، القرطبي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - الجامع: ٧٥/١٧، وابن الجوزي عنه - رضي الله عنه - زاد المسير: ٥٦/٨، الدر المنثور: ٦٣٦/٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٢/٧، الجامع: ٧٥/١٧.

(٣) ينظر: مجاز أبي عبيدة: ٢٣٣/٢، ونسب القرطبي لعطاء وأبي عبيدة، الجامع: ٧٥/١٧، ونسب ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٥٦/٨.

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٣٨٥/٥، الجامع: ٧٥/١٧.

(٥) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩٢/٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١، الجامع: ٧٥/١٧.

(٦) قنبل: هو أبو عمر محمد بن عبدالرحمن المخزومي، مولا هم المكي، مقريء أهل مكة، وانتهت إليه رياضة الأقرء بالحجاز، أخذنا القراءة عن البزي، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. (معرفة القراء: ١٣٤، غاية النهاية: ١٦٥/٢).

(٧) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمى، ويقال: الظفري الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقريهم ومحدثهم، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (معرفة القراء: ١١٥، غاية النهاية: ٣٥٤/٢).

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩٢/٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١، الجامع: ٧٥/١٧.

﴿ فَهُمْ مِّن مَّغْرَمٍ ﴾ غُرْمٌ (١).

﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ أي من الغرامة التي كلفتهم إياها مثقلون

مجاهدون لما كلفتهم (٢).

﴿ أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ ﴾ أي علم ما غاب عن الناس، حتى علموا أنَّ

ما أخبرهم به الرسول ﷺ من أمر القيامة، والجنة، والنار، والبعث، والحساب، والثواب، والعقاب، باطل غير كائن (٣).

وقال قتادة: لما قالوا: ﴿ نَزَّيْنُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ ﴾ قال الله

تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ ﴾ حتى علموا بموت محمد وإلى ما يؤول إليه أمره (٤).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أم عندهم اللوح

المحفوظ (٥).

﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ ما فيه ويخبرون الناس به (٦).

وقال القتيبي: فهم يكتبون أي يحكمون، والكتاب الحكم (٧)،

ومنه قوله ﷺ للرجلين اللذين تخاصما إليه فقال: «أما والذي نفسي

= ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨، الدر المشور: ٦٣٦/٧.

(١) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٣) معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٥٨/٨.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٧/٣، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٧) الوسيط: ١٩٠/٤، الجامع: ٧٦/١٧، وأورده ابن الجوزي ونسبه لابن قتيبة، ينظر: زاد المسير: ٥٨/٨.

بيده لأقضين بينكما بكتاب الله»^(١) أي بحكم الله .

﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ مكرًا بك في دار الندوة^(٢) .

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴾^(٣) الممكور بهم، يعود الضرر

عليهم، ويحقيق المكر بهم دونك، وذلك أنهم قتلوا بيدر^(٤) .

﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ أي يقولون أن لهم إلهًا غير الله يخلق

ويرزق^(٥) .

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ أي تنزيها له ولجلاله^(٥) .

﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(٦) قال الخليل: كل ما في سورة: ﴿ والطور ﴾

من ذكر (أم) فكله استفهام، وليس بعطف^(٦) .

قوله عز وجل: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ﴾ قطعة^(٧) وقيل: قطعًا،

واحدتها كسفة، مثل سدره وسيدر^(٨) .

﴿ مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴾ ذكره على لفظ الكسف .

ب/١٣٦٣

﴿ يَقُولُوا ﴾ لشدة معاندتهم وفرط غباوتهم ودرك شقاوتهم

(١) أخرجه البخاري في الصلح، باب إذا اصطلحوها على صلح جور فالصلح مردود:

١٦٧/٣، ومسلم في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا برقم: ١٦٩٧:

١٣٢٤/٣ .

(٢) الوسيط: ١٩٠/٤، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٨/٨ .

(٣) الوسيط: ١٩٠/٤، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٨/٨ .

(٤) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، الوسيط: ١٩٠/٤، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع:

٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٨/٨ .

(٥) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، اعراب القرآن: ٢٥٨/٣، الجامع: ٧٦/١٧ .

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٤، الجامع: ٧٦/١٧، وذكره أبو حيان ونسبه للشعبي، ينظر:

البحر المحيط: ١٥١/٨ .

(٧) ينظر: معاني الزجاج: ٦٧/٥، الوسيط: ١٩٠/٤، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع:

٧٧/١٧، زاد المسير: ٥٩/٨ .

(٨) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقناة: ٤٧/٢٧، إعراب النحاس:

٢٥٨/٣ .

هذا: ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(١) بعضه على بعض يسقينا^(١) هذا جواب لقولهم: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) وقولهم: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَّ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾^(٣) يقول: لو فعلنا هذا وأسقطنا السماء عليهم قطعًا لما آمنوا ولقالوا سحاب مركوم^(٤).

﴿فَدَرَّهْمٌ﴾ منسوخ بآية السيف^(٥).

﴿حَتَّىٰ يَلْقَؤُا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾^(٦) - بضم الياء وفتحها - أي يهلكون^(٦).

قال الفراء: هما لغتان صَعَقَ وَصُعِقَ مثل سَعِدَ وَسُعِدَ^(٧).

قيل: هو يوم بدر^(٨).

وقيل: عند النفخة الأولى^(٩).

وقرأ مجاهد وابن محيصن وحميد ومحمد بن السميع: (يلقوا)^(١٠)(١١).

- (١) ينظر: النكت والعيون: ٣٨٦/٥، الوسيط: ١٩٠/٤، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، زاد المسير: ٥٩/٨.
- (٢) سورة الشعراء، الآية: ١٨٧.
- (٣) سورة الإسراء، الآية: ٩٢.
- (٤) أورده الطبري ونسبه إلى ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٤٨/٢٧.
- (٥) زاد المسير: ٥٩/٨، وقال في كتابه الناسخ والمنسوخ: زعم بعضهم أنها نسخت بآية السيف، وإذا كان معناها الوعيد فلا يصح: ٥٠، وينظر: الجامع: ٧٧/١٧، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥٢.
- (٦) أورده الطبري ونسب فتح الياء إلى عامة الأمصار، سوى عاصم قرأها بالضم، وقال: والفتح أعجب القراءتين إلينا لأنه أفصح اللغتين وأشهرهما، ينظر: جامع البيان: ٤٨/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧.
- (٧) معاني القرآن: ٩٤/٣، وأورده القرطبي ونسبه للفراء، الجامع: ٧٧/١٧.
- (٨) ينظر: الجامع: ٧٧/١٧.
- (٩) أورده الماوردي ونسبه لابن عيسى، النكت والعيون: ٣٨٦/٥، الجامع: ٧٧/١٧، زاد المسير: ٥٩/٨.
- (١٠) أورده أبوحيان ونسبه لأبي حيوة، ينظر: البحرالمحيط: ١٥٣/٨، والبناء ونسبه لأبي جعفر، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠١.
- (١١) وقع في هامش اللوحة (أ) مانصه: وقرأ (يلقوا) - بفتح الياء وسكون اللام، وفتح القاف =

وقرأ حميد وابن عامر وأبو حيوه وعاصم وزر بن حُبَيْش
والسُّلَمي: (يُصَعَّقُونَ) - بضم الياء، وفتح العين - (١) وفتح الباقون
وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم (٢)(٣).

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ من الله (٤).

﴿وَأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا (٥).

﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قبل موتهم (٦).

وقال البراء بن عازب (٧) - رضي الله عنهما -: هو عذاب
القبر (٨).

= بلا ألف -، أبو جعفر وممرٌ بالزحرف... اتحاف فضلاء البشر: ٤٠١.

(١) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩٢/٢، أبو عمرو الداني، التيسير:
١٦٥، العنوان: ١٨١.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٥٦٧/٢، الكشف: ٢٩٢/٢، التيسير: ١٦٥، العنوان:
١٨١.

(٣) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه:

وقرأ الجمهور يصعقون - بفتح الياء -، وقرأ عاصم وابن عامر، وزيد بن علي وأهل
مكة في قول شبل بن عباد بضمها، وفتحها أهل مكة كالجمهور في قول إسماعيل، وقرأ
السلمي بضم الياء وكسر العين من أصعق رباعياً... البحر لأبي حيان: ١٥٢/٨.

(٤) الجامع: ٧٧/١٧.

(٥) الوسيط: ١٩١/٤، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧، زاد المسير: ٥٩/٨.

(٦) ينظر: معاني الزجاج: ٦٨/٥، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧.

(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، يكنى أبا عمار، ويقال:
أبو عمرو، له ولأبيه صحبة، استصغر يوم بدر، وشهد الجمل وصفين، ومات في إمارة
مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين. (الاستيعاب: ١٥٥/١، أسد الغابة: ٣٦٢/١،
الإصابة: ٢٧٨/١).

(٨) أورده الطبري ونسبه إلى البراء وابن عباس - رضي الله عنهم - جامع البيان: ٤٩/٢٧،
وينظر: إعراب النحاس: ٢٥٩/٣، ونسبه الماوردي إلى علي - رضي الله عنه -، النكت
والعيون: ٣٨٦/٥، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، ونسبه القرطبي لابن عباس وعلي والبراء
- رضي الله عنهم - الجامع: ٧٨/١٧، ونسبه ابن الجوزي للبراء وابن عباس - رضي الله
عنهم - زاد المسير: ٦٠/٨، وأورده السيوطي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - الدر =

وقال: ابن عباس - رضي الله عنهما - هو القتل بيدر^(١).
 وقال مجاهد: هو الجوع والجهد والقحط سبع سنين^(٢).
 وقال ابن زيد: هو المصائب التي تصيبهم من الأوجاع
 والأسقام والبلايا وذهاب الأموال والأولاد^(٣).
 ﴿وَلَيْكِنَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾﴾ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ^(٤) وَقِيلَ:
 وَلَكِن أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ^(٥) قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَصْبِرْ
 لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْسُوخَ بآيَةِ السِّيفِ^(٦).
 ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بِمَرَأِيٍّ وَمَنْظَرٍ مِمَّا نَرَى وَنَسْمَعُ مَا تَقُولُ:
 وَتَفْعَلُ^(٧).

= المتنور: ٦٣٦/٧.

- (١) أورده الواحدي بدون نسبة، ينظر: الوسيط: ١٩١/٤، ومعالم التنزيل: ٣٩٤/٧، وأورده القرطبي عن ابن عباس وقال: هو القتل، الجامع: ٧٨/١٧، وابن الجوزي ونسبه لابن عباس ومقاتل، زاد المسير: ٦٠/٨.
- (٢) أورده الطبري عن مجاهد بلفظ: الجوع، ينظر: جامع البيان: ٥٠/٢٧، النكت والعيون: ٣٨٦/٥، والبغوي عن الضحاك: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧ وابن الجوزي عن مجاهد بلفظ: عذاب الجوع، زاد المسير: ٦٠/٨ وأورده السيوطي عن مجاهد بلفظ الجوع: لقريش في الدنيا، الدر المنثور: ٦٣٧/٧.
- (٣) ينظر: جامع البيان: ٥٠/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٩/٣، وأورده الماوردي ونسبه للحسن، ينظر: النكت والعيون: ٣٨٦/٥، والجامع: ٧٨/١٧، ونسبه ابن الجوزي لابن زيد والحسن، زاد المسير: ٦٠/٨.
- (٤) ينظر: جامع البيان: ٥٠/٢٧، الوسيط: ١٩١/٤، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧، زاد المسير: ٦٠/٨.
- (٥) ينظر: الجامع: ٧٨/١٧.
- (٦) ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٥٨، وقال ابن الجوزي: قال بعضهم: يعني الصبر، منسوخ بآية السيف، وإنما يصح هذا لو كان المراد الصبر عن القتال والصبر هنا مطلق يمكن أن يُشار به إلى الصبر على أوامر الله ينظر: الناسخ والمنسوخ: ٥٠، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥٢.
- (٧) ينظر: النكت والعيون: ٣٨٧/٥، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧.

وقيل: بحيث نراك ونحفظك من مكرهم^(١).

﴿وَسَيَجْجِيحُ بِمَحْمَدٍ رَيْكَ حِينَ نَقُومُ﴾ قال عوف بن مالك^(٢) - رضي الله عنه - وعطاء وسعيد بن جبير: وقل سبحانه اللهم ويحمدك حين تقوم من مجلسك فإن كان المجلس خيراً ازددت ثناءً حسناً وإن كان غير ذلك كان كفارة له^(٣)، ودليل هذا التأويل:

ما أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه^(٤) قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن صقلاب^(٥) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى^(٦) ابن حمدون الناقد بطرسوس^(٦)، قال: حدثنا أبو أمية^(٧) قال: حدثنا حجاج^(٨) قال: حدثنا ابن جريج^(٩)، قال: أخبرني موسى بن عتبة^(١٠)

(١) جامع البيان: ٥٠/٢٧، معاني الزجاج: ٦٨/٥، إعراب النحاس: ٢٥٩/٣، النكت والعيون: ٣٨٧/٥، وأورده البغوي ونسبه للنحاس، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧، وأورده ابن الجوزي ونسبه للنحاس، ينظر: زاد المسير: ٦٠/٨.

(٢) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، قيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل: غير ذلك، أسلم عام خيبر، ونزل حمص، مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك. (الاستيعاب: ١٢٢٦/٣، أسد الغابة: ٣٠٠/٤، الإصابة: ٧٤٢/٤).

(٣) أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره عن عطاء بن أبي رباح: ٣٣١٧/١٠، وأورده الماوردي عن أبي الأحوص، النكت والعيون: ٣٨٧/٥، معالم التنزيل: ٣٩٤/٧، الجامع: ٧٨/١٧، زاد المسير: ٦٠/٨.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن صقلاب لم أقف عليه، تقدم.

(٦) طرسوس - بفتح أوله وثانيه -: مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، (معجم البلدان: ٢٨/٤).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ست ومائتين. (التهذيب: ٥٠٧/١، التقريب: ١٥٣).

(٩) عبد الملك بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم.

(١٠) موسى بن عتبة: ثقة فقيه إمام في المغازي، تقدم.

عن سهيل بن أبي صالح^(١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «من جلس في مجلس كثر فيه لفظه فقال: قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، غفر له ما كان في مجلسه ذلك»^(٢).

وقال ابن زيد: وصل بأمر ربك حين تقوم من منامك^(٣). وقال الضحاك والربيع: إذا قمت إلى الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وعن الضحاك أيضاً: قل حين تقوم إلى الصلاة الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً^(٤).

وقال الكلبي: واذكر الله باللسان حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة^(٥).

وقيل: هي صلاة الفجر^(٦).

(١) سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور. (التهذيب: ٤٤٦/٢، التقريب: ٢٥٩).

(٢) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه من لم أقف عليه.

أخرجه الترمذي في الدعوات، باب ما يقول: إذا قام من المجلس، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه لانعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه: ٤٦٠/٥.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٥١/٢٧، وأورده القرطبي ونسبه لأبي الجوزاء، وحسان بن عطية، الجامع: ٧٩/١٧، ونسبه ابن الجوزي لحسان بن عطية، زاد المسير: ٦٠/٨.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٥١/٢٧، وينظر إعراب النحاس: ٢٥٩/٣، معالم التنزيل: ٣٩٥/٧، الجامع: ٧٩/١٧.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٥/٧، الجامع: ٧٩/١٧، ونسبه ابن الجوزي لابن السائب، ينظر: زاد المسير: ٦٠/٨.

(٦) الجامع: ٧٩/١٧.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ﴾ يعني فصل له صلاتي العشاء^(١).

﴿وَادْبَرَ النُّجُومِ﴾ قال علي وابن عباس وجابر بن عبد الله

وأنس - رضي الله عنهم - يعني ركعتي الفجر^(٢).

أنبأني عقيل، قال: أخبرنا المعافا قال: حدثنا ابن جرير قال:

أخبرنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة

بن أوفى^(٣) عن سعد بن هشام^(٤) عن عائشة - رضي الله عنها - أن

رسول ﷺ قال في ركعتي الفجر: «هما خير من الدنيا وما

عليها»^(٥). وقال الضحاك، وابن زيد: هي صلاة الصبح، يعني

الفريضة^(٦)، وقرأ سالم بن أبي الجعد^(٧) ومحمد بن السميع:

(١) ينظر: جامع البيان: ٥٢/٢٧، إعراب النحاس: ٢٦٠/٣، الوسيط: ١٩١/٤، وأورده البغوي عن مقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٦/٧، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل أيضاً، زاد المسير: ٦٠/٨.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٥٣/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٧/١٠، معالم التنزيل: ٣٩٦/٧، الجامع: ٨٠/١٧، زاد المسير: ٦١/٨، الدر المنثور: ٦٣٨/٧.

(٣) زرارة بن أوفى العامري، الحزشي، أبو حاجب البصري، قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين. (التهذيب: ١٩٤/٢، التقريب: ٢١٥).

(٤) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني، ثقة، مات بعد المائة، استشهد بأرض الهند. (التهذيب: ٢٨٧/٢، التقريب: ٢٣٢).

(٥) الحكم على الإسناد:

أخرجه الإمام أحمد برقم ٢٥٢٢: ٤٨٧/٩.

(٦) أورده الطبري عنهما وقال: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: عني بها

الصلاة المكتوبة صلاة الفجر، وذلك أن الله أمر فقال: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَادْبَرَ النُّجُومِ﴾

والركعتان قبل الفريضة غير واجبتين، ولم تقم حجة يجب التسليم لها، أن قوله فسبحه

على الندب، ينظر: جامع البيان: ٥٣/٢٧، إعراب النحاس: ٢٦٠/٣، معالم التنزيل:

٣٩٦/٧، الجامع: ٨٠/١٧، وأورده ابن الجوزي عنهما بلفظ صلاة الغداة، زاد المسير:

٦١/٨، والسيوطي عن الضحاك بلفظ الغداة الدر المنثور: ٦٣٨/٧.

(٧) سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً،

مات سنة سبع، أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز

المائة. (التهذيب: ٢٥٧/٢، التقريب: ٢٢٦).

بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر^(١)، قال: حدثنا أبو عمرو الحيري^(٢) وعمرو بن عبدالله البصري^(٣) قالوا: حدثنا محمد بن عبدالوهاب^(٤) قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٥)، قال: حدثنا سلام بن سليم قال: حدثنا هارون بن كثير^(٦) عن زيد بن أسلم^(٧) عن أبيه^(٨) عن أبي أمامة^(٩) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿والنجم﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق بمحمد وكذب به»^(١٠).

- (١) عبدالله بن أحمد بن جعفر، ابن أبي حامد، ثقة تقدم.
- (٢) أبو عمرو الحيري، أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص النسابوري الحيري، قال عنه الذهبي كان صدراً معظماً، وعالمًا محتشمًا، ووصفه بالإمام المحدث العدل الرئيس، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٤٤١/١١، تذكرة الحفاظ: ٧٩٨/٣).
- (٣) عمرو بن عبدالله بن درهم النسابوري المعروف بالبصري، أبو عثمان وصفه الذهبي بالإمام القدوة الزاهد الصالح، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٤٧/١٢).
- (٤) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ١٩١/٥، التقريب: ٤٩٤).
- (٥) أحمد بن عبدالله بن يونس: ثقة حافظ تقدم.
- (٦) هارون بن كثير: مجهول تقدم.
- (٧) زيد بن أسلم العدوي: ثقة عالم، وكان يرسل، تقدم.
- (٨) أسلم العدوي: ثقة مخضرم، تقدم.
- (٩) أبو أمامة صحابي تقدم.
- (١٠) الحكم على الأسناد:

ضعيف جدًا فيه سلام بن سليم، متروك، وهارون بن كثير مجهول، ونسبه ابن حجر للثعلبي والواحدي وابن مردويه، ينظر: الكافي الشاف: ٤/٤٣٠، وقد تقدم تخريجه أول سورة ﴿الحجرات﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما - في رواية الوالبي^(١) والعوفي ومجاهد برواية ابن أبي [نجيح]^(٢) يعني والثريا إذا سقطت وغابت^(٣) والعرب تسمى الثريا نجماً وإن كان في العدد نجومًا^(٤).

قال أبو بكر محمد بن [الحسن]^(٥) بن دريد^(٦): وهي سبعة أنجم، ستة منها ظاهرة وواحد منها خفي يمتحن الناس به أبصارهم^(٧) ومنه قول العرب:

إذا طلع النجم عشاء فابتغ للراعي كساء^(٨)

(١) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبوالمغيرة، الكوفي، ثقة، يقال هو الذي روى عنه العلاء ابن صالح فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي، وفرق بينهما البخاري. (التهذيب: ١٩٣/٤، التقريب: ٤٠١).

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) أورده الطبري عن مجاهد وابن عباس، ينظر: جامع البيان: ٥٤/٢٧، وأورده ابن أبي حاتم عن مجاهد: ٣٣١٨/١٠، ولم ينسبه الماوردي، ينظر: النكت والعيون: ٣٨٩/٥، ونسبه الواحدي لرواية الوالبي وعطية، الوسيط: ١٩٣/٤، والبيهقي لابن عباس في رواية الوالبي والعوفي، معالم التنزيل: ٣٩٩/٧، والجامع: ٨٢/١٧.

(٤) معاني القراء: ٦٩/٥، النكت والعيون: ٣٨٩/٥، معالم التنزيل: ٣٩٩/٧، باهر البرهان: ١٣٨٩، الجامع: ٨٢/١٧.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، صاحب التصانيف منها: الاشتقاق، الأنواء، جمهرة اللغة، وغيرها، انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على الشعر، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (معجم الأدياء: ١٢٧/١٨، سير أعلام النبلاء: ٥٤٦/١١، بغية الوعاة: ٧٦/١).

(٧) غريب ابن قتيبة: ٤٢٧، الجامع: ٨٢/١٧، زاد المسير: ٦٢/٨، وأورده ابن منظور ولم ينسبه، اللسان: ٥٧٠/١٢.

(٨) الكشاف: ٤١٦/٤، البحر المحيط: ١٥٧/٨.

وهي مذكورة في كلامهم كثيرا، قال ذو الرمة في قصيدة له:
وردتُ اعتسافاً والثريا كأنها على قمّة الرأسِ ابنُ ماءٍ محقق^{(١)(٢)}
وقال امرؤ القيس:

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراسِ كتانٍ إلى صمّ جندل^(٣)
وقال آخر:

كأن الثريا هودج فوق ناقة يحث به حاد من الليل مزعج
وقد زهرت حتى كأن نجومها قوارير فيها زئبق يترجع^(٤)
وعن مجاهد: هي الثريا إذا سقطت مع الفجر، فأقسم الله
تعالى بها لكثرة ما ذكرت في كلامهم^{(٥)(٦)}.

وقال أيضاً: يعني نجوم السماء كلها حين تغرب^(٧) يعني أنّ
لفظه واحد ومعناه جمع^(٨)، كقول الراعي^(٩):

(١) ديوان ذي الرمة: ١/٤٩٠، اللسان (عسف): ٩/٢٤٥.

اعتسافاً: أخذ على غير هدى، ابن ماء: طائر الماء، هنا شبه الثريا به وقد تحلّق.

(٢) في (ت) محقق والصواب محلّق.

(٣) شرح الديوان (مصابها): ١٥٢، شرح لقصائد العشر: ٥٣، خزنة الأدب: ١/١٤٥،
٢/٢٨٧.

هنا يصف الشاعر طول الليل، يقول كأنّ النجوم مشدودة بحبال إلى حجارة فليست
تمضي، الثريا: النجم المعروف في السماء، مصامها ومصابها: بمعنى موضعها ومكانها،
بأمراس كتان: بحبال محكمة الفتل من الكتان، صم جندل: حجارة صماء غير متخلخلة.
(٤) لم أقف على هذا البيت.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) الجامع: ١٧/٨٢.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٩٩، الكشف: ٤/٤١٧، الجامع: ١٧/٨٢.

(٨) ينظر: الجامع: ١٧/٨٢، زاد المسير: ٨/٦٣، لباب التأويل: ٦/٢١٢.

(٩) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بني ثُمير، وكان يقال لأبيه في الجاهلية معاوية الرئيس
وكان سيّداً، وإنما قيل له الراعي: لكثرة ما يصف الإبل في شعره، كان من كبار الشعراء،
ولم يُذكر له تاريخ وفاة، (الشعر والشعراء: ٢٧٠، الأغاني: ٢٤/١٦٨، الأعلام:
٤/٣٤٠).

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا^(١)
/ وسمي الكوكب نجمًا لطلوعه، وكل طالع نجم، يقال: ١٣٦٥/ب

نجم السِّنِّ والقرنُ والنبْتُ إذا طلعت^(٢).

وروى عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه الرجوم من النجوم، يعني ما يرمي به الشياطين عند استراقهم السمع^(٣).

وقال الضحاك: هو النجم من نجوم القرآن، إذا نزل وكان ينزل نجومًا آية، وآيتان، وثلاث آيات، وأربع، وعشر، وسورة، وكان بين أوله وآخره ثلاث وعشرون سنة^(٤) ورواه الأعمش^(٥) عن مجاهد وحيّان عن الكلبي نظيره: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(٦) والعرب تسمي التفريق متنجمًا والمفرق نجومًا، ومنه نجوم الدين ونجوم الكتابة^(٨).

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا محمد بن خلف^(٩) قال:

(١) ديوان الراعي النميري: ٩٢، المجاز لأبي عبيدة: ٢٣٥/٢، معاني الفراء (فضلت): ٦٩/٣، جامع البيان: ٥٥/٢٧، الكشف: ٤١٧/٤، الجامع: ٨٢/١٧، اللسان: ٥٧٠/١٢، البحر المحيط: ١٥٧/٨.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٩/٧، الجامع: ٨٣/١٧، اللسان: ٥٦٨/١٢.

(٣) ينظر: الوسيط: ١٩٢/٤، معالم التنزيل: ٣٩٩/٧، وأورده القرطبي ولم ينسبه في الجامع: ٨٢/١٧، ونسبه ابن الجوزي لعكرمة عن ابن عباس، ينظر: زاد المسير: ٦٢/٨، ونسبه الخازن لابن عباس، ينظر: لباب التأويل: ٢١٢/٦.

(٤) لم يرد في التفاسير بلفظ ثلاث وعشرين وإنما عشرون فقط، ينظر: معاني الفراء: ٩٤/٣، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، الكشف: ٤١٧/٤، زاد المسير: ٦٣/٨، ونسبه الخازن لابن عباس، ينظر: لباب التأويل: ٢١٢/٦.

(٥) جامع البيان: ٥٤/٢٧.

(٦) الآية ساقطة من (ج).

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.

(٨) ينظر: اللسان نجم: ٥٦٩/١٢.

(٩) لم أقف عليه.

حدثنا إسحاق بن محمد^(١) قال: حدثنا أبي^(١) قال: حدثنا إبراهيم ابن عيسى^(١) قال: حدثنا علي بن علي^(١) قال: حدثني أبو حمزة الثمالي^(٢) ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: يقال هي النجوم إذا انتشرت يوم القيامة^(٣). وقيل: والنجم هو النبت.

﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ إذا خرَّ ساجدًا لله تعالى^(٤)^(٥) وقال الأخفش: هو النبت ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾^(٦).

وقيل: هوية سقوطه على الأرض؛ لأنه مما ليس ساق.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رضي الله عنهم -: ﴿والنجم﴾ يعني محمدًا ﷺ ﴿إذا هوى﴾ إذا نزل من السماء ليلة المعراج^(٧).

والهوى النزول والسقوط، يقال: هوى يهوي هويًا، مثل مضى يمضي مضيًا، قال زهير:

فشجَّ بها الأماعز وهي تهوي هُويِّ الدلو أسلمها الرشاء^(٨)

(١) لم أفق عليهم.

(٢) ثابت بن أبي صفية الثمالي، أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد كوفي، ضعيف رافضي، مات في خلافة أبي جعفر. (تهذيب التهذيب: ٣٨٧/١، التقريب: ١٣٢).

(٣) الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أفق عليهم، وفيه أبو حمزة الثمالي؛ ضعيف، رافضي.

ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، ونسبه القرطبي للحسن، الجامع: ٨٢/١٧،

وينظر: زاد المسير: ٦٣/٨، لباب التأويل: ٢١٢/٦، البحر المحيط: ١٥٧/٨.

(٤) ينظر: الكشاف: ٤١٧/٤، تفسير الرازي: ٢٨٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، الجامع:

٨٣/١٧، أنوار التنزيل: ١٠١/٥، لباب التأويل: ٢١٢/٦.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٠/٧.

(٧) ينظر: حقائق التفسير (ب/٣٢٠)، الجامع: ٨٣/١٧.

(٨) شرح الديوان: ٧٧، تهذيب اللغة (هوى) ٤٩١/٦، أساس البلاغة (يشج): ٢٢٩.

وقال آخر^(١):

بينما نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسِ يَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرْتُ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا^{(٢)(٣)}

وروى عروة بن الزبير عن رجال من أهل بيته قالوا: كانت رُقِيَّة^(٤) بنت النبي ﷺ عند عتبة بن أبي لهب لعنهما الله، فأراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمداً ولأوذيتنه في ربه، فأتاه فقال: يا محمد أنا كافر^(٥) بالنجم إذا هوى، وبالذي دنا، فتدلى ثم تفل في وجهه، ورد عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك»، قال: وكان أبوطالب حاضراً، فوجم

= الجامع: ٨٣/١٧، ويلا نسبه، اللسان (فشد): ٣٧٢/١٥، خزنة الأدب (يشج): ٣٢٢/٢.

وهنا شبه الأتّن في سرعتها وانقضاضها في عدوها بالدلو إذا انقطع جبلها، شج: علا، بها: بالأتّن، الأمعز والمعزاء والجمع الأماعز: المكان العليظ الكثير الحصى، وأسلمها: خذلها، والرشاء: الحبل، وخذله انقطاعه.

(١) هو أبوبكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة قالها في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر، ونسبها صاحب «معجم البلدان» لكثير: ٤٧٨/١.

(٢) ديوان كثير (من بلاكث): ٥٣٨، وأورده ابن قتيبة، ونسبه لأبي بكر بن عبدالرحمن، ينظر: الشعر والشعراء (من بلاكث): ٣٧٧، وأماني ابن الشجري: ٢٠٧/٢، معجم البلدان: ٤٧٨/١. الجامع: ٨٤/١٧، شرح المفصل، (البيت الأول): ١٣١/٨، اللسان (بلكث): ١١٩/٢.

البلاكث: بفتح الباء وكسر الكاف: وهو موضع قريب من بومة وبرمه بين خيبر ووادي القرى.

(٣) البيتان ساقطان من (ح).

(٤) وقع في هامش (ب) ما نصه:

رقية - رضي الله عنها - تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بعث قال أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق بنته ففارقها ولم يكن دخل بها فتزوجها عثمان - رضي الله عنهما - . الإصابة: ٦٤٨/٧.

(٥) في (ح): «هويكفراً».

لها^(١) وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن/ هذه الدعوة، فرجع ١/١٣٦٦
 عتبة - لعنه الله - إلى أبيه فأخبره بذلك، ثم خرجوا إلى الشام،
 فنزلوا منزلاً فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال لهم: هذه أرض
 سبعة، فقال أبولهب لأصحابه: أعينونا يامعشر قريش هذه الليلة
 فإني أخاف على ابني دعوة محمد ﷺ^(٢) فجمعوا أحمالهم وفرشوا
 لعتبة في أعلاها، وناموا^(٣) حوله، فجاء الأسد فجعل يتشمم في
 وجوههم ثم ثنى ذنبه ووثب فضرب عتبة بيده ضربة واحدة
 فخدشه، فقال: قتلني، ومات مكانه^(٤)، فقال حسان بن ثابت
 - رضي الله عنه - في ذلك:

سائل بني الأشعر ^(٥) إن جنتهم	ما كان أنباء بني واسع
لا وسع الله له قبره	بل ضيق الله على القاطع
رمى رسول الله من بينهم	دون قريش رمية القارع
فاستوجب الدعوة منه بما	بيّن للناظر والسامع
إن سلط الله به كلبه	يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى أتاه وسط أصحابه	وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الرأس بيافوخه	والنحر منه فغره الجامع
ثم علا بعد بأنيابه	منعقراً وسط دم ناقع

(١) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

وجم كوعد، وَجَمًا وُوجُومًا: سكت على غيظ والشيء كَرِهَةٌ. (القاموس المحيط: ١٥٠٥).

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) في (ح): «وباتوا».

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عثمان بن عروة عن أبيه فذكر مثله،
 إلا أنه قال: (فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه) : ١٦٣/٢، ورواه البيهقي في
 الدلائل مختصراً: ٣٣٨/٢، وأورده الكشاف بدون اسناد: ٤١٧/٤.

(٥) في (ت) الأصفر والمثبت من (ح) وهو الصواب.

قد كان هذا لكم عبرة للسيد المتبوع والتابع
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع^(١)
قوله عز وجل: ﴿مَا ضَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ﴾^(٢).

﴿وَمَا غَوَى﴾^(٣) أي (ماضل محمد عن طريق الرشاد، وما
غوى: أي جهل)^{(٤)(٣)} وهو جواب القسم^(٥).
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾^(٦) أي عن هواه^(٦).
وقيل: وما ينطق بالهوى^(٧) والعرب بين عن وبين الباء،
فتقيم أحدهما مقام الآخر.

﴿إِنْ هُوَ﴾ أي ما نطقه في الدين^(٨).

﴿إِلَّا وَحَى يُوحَى﴾ إليه.

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ وهو جبريل عليه السلام^(٩)، (وأصله

- (١) الديوان (البيت الأول والثامن): ١٥٣، شرح الديوان، البيت الأول فقط: ٣١٥، دلائل النبوة لأبي نعيم: ١٦٣/٢.
- (٢) معاني الزجاج: ٧٠/٥، النكت والعيون: ٣٩٠/٥، الوسيط: ١٩٣/٤، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، الكشف: ٤١٨/٤، زاد المسير: ٦٣/٨، الجامع: ٨٤/١٧، لباب التأويل: ٢١٢/٦.
- (٣) النكت والعيون: ٣٩٠/٥، الوسيط: ١٩٣/٤، الجامع: ٨٤/١٧.
- (٤) ساقط من (ح).
- (٥) ينظر: معاني الفراء: ٩٥/٣، جامع البيان: ٥٦/٢٧، معاني الزجاج: ٦٩/٥، الوسيط: ١٩٣/٤، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، الكشف: ٤١٨/٤، الجامع: ٨٤/١٧، زاد المسير: ٦٣/٨، التبيان في أقسام القرآن: ١٥٢.
- (٦) ينظر: النكت والعيون: ٣٩١/٥، ونسبه القرطبي لقتادة الجامع: ٨٤/١٧.
- (٧) ينظر: المجاز لأبي عبيدة: ٢٣٦/٢، معاني الزجاج: ٧٠/٥، النكت والعيون: ٣٩١/٥، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، ونسبه القرطبي لأبي عبيدة، الجامع: ٨٤/١٧، وابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٦٣/٨، لباب التأويل: ٢١٢/٦.
- (٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٠/٧.
- (٩) معاني الفراء: ٩٥/٣، وأورده الطبري عن قتادة والربيع، ينظر: جامع البيان: ٥٧/٢٧، معاني الزجاج: ٧٠/٥، وابن أبي حاتم عن الربيع: ٣٣١٨/١٠، وينظر: النكت =

من قوى الحبل، وهي طاقاته واحدها قوة^{(١)(٢)}.

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ أي قوة وشدة^(٣) ورجل مرير أي قوي، قال الشاعر^(٤):

ترى الرجل النحيف فتزدرية وحشو ثيابه جلد مرير^{(٥)(٦)}
/ وأصله من: أمرت الحَبْلَ، إذا أحكمت فتله وقويته^(٧)، ١٣٦٦ ب
ومنه قول النبي ﷺ: «لاتحل الصدقة لغنيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ قويٍّ»^(٨)
ويروى سويٍّ، (والمرة والمريرة، واحد، قال الشاعر^(٩) في ذلك:
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتِهِ مُسْتَحْكَمَ الرَّأْيِ لاقِحَمًا وَلَا ضَرَعًا^{(١٠)(١١)})

= والعيون: ٣٩١/٥، الوسيط: ١٩٣/٤، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، وقال القرطبي: وهو

قول سائر المفسرين سوى الحسن فإنه قال: هو الله عز وجل. الجامع: ٨٥/١٧.

(١) معاني الأخفش: ٦٩٨/٢، ونسبه ابن الجوزي لابن قتيبة، زاد المسير: ٦٤/٨.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٢٧، معاني الفراء: ٩٥/٣، وأورده الطبري عن مجاهد

وسفيان وابن زيد، جامع البيان: ٥٧/٢٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة، النكت

والعيون: ٣٩١/٥، وينظر: الوسيط: ١٩٣/٤، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، لباب التأويل:

٢١٢/٦.

(٤) اختلف نسبة هذا البيت لقائله، فقد نسب للعباس بن مرداس والأعشى طرود ولعمرو بن

معد يكرب، والذرة بن السائب ولخفاف بن ثذبة.

(٥) وقع في هامش (أ) ما نصه: وفي أنوابه أسد مرير.

(٦) ديوان العباس بن مرداس: ٥٧، الجامع: ٨٦/١٧، المؤلف والمختلف: ١٦.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب من يعطي من الصدقة، وحد الغنى: ١٢١/٢؛

والترمذي في كتاب الزكاة، باب ماجاء من لاتحل له الصدقة: ٤٢/٣؛ وابن ماجه في

كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنى: ٥٨٩/١.

(٩) الشاعر: هو لقيط بن يعمر الإيادي.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ديوان لقيط (مستحکم السن): ٨٧، القرطبي: ٨٦٠/١٧، الشزر: فنل الحبل ممايلي

اليسار، وهو أشد لفتله، أمرت الحبل: شددت فتله، والمريرة: من المِرَّة، وهي:

=

قال الكلبي: وكانت شدته أنه اقتلع قريات قوم لوط عليه السلام، من الماء الأسود، فحملها على جناحه حتى رفعها إلى السماء، وسمع أهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها، وكان من شدته أيضًا أنه أبصر إبليس وهو يكلم عيسى عليه السلام، على بعض عقاب الأرض المقدسة، فنفخه بجناحه نفخة ألقاه في جبل بالهند، وكانت من شدته أيضًا صيحته بثمود في عددهم وكثرتهم، فأصبحوا جاثمين خامدين وكانت شدته أيضًا هبوطه من السماء على الأنبياء عليهم السلام، وصعوده إليها في أسرع من الطرف^(١).

وقال قطرب تقول العرب: لكل جزل الرأي خصيف العقل ذو مرة^(٢)، قال الشاعر:

قد كنتُ قبلَ لقائكمُ ذا مِرَّةٍ عندي لِكُلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُهُ^(٣)
وكانت جزالة رؤية وحصافة عقله أن الله - سبحانه وتقدس -
ائتمنه على وحيه وتبليغه إلى جميع رسله عليهم السلام.
وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ ذو منظر حسن^(٤)،

= إحكام الفتل، كناية عن قوة المرء، القحم: الشيخ الكبير، الضرع: الضعيف من الرجال أو صغير السن.

وهنا الشاعر يطلب من قومه اختيار زعيم تكون من صفاته أنه قوي الشكيمة متين العزيمة، في سنّ تجعله يسيطر على الأمور، فلا يكون شيخًا فانيًا ولا ضعيفًا قليل التجربة مستكينًا.

(١) أورده. الزمخشري ولم ينسبه، ينظر: الكشف: ٤/٤١٨، زاد المسير: ٨/٦٤، القرطبي ونسبه للكلبي، الجامع: ١٧/٨٦، لياب التأويل: ٦/٢١٢.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/٨٦، البحر المحيط: ٨/١٥٤.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/٨٦.

(٤) واختار الطبري هذا القول واعتبره أولى القولين بالصواب، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٧، النكت والعيون: ٥/٣٩١، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، الجامع: ١٧/٨٦، لياب التأويل: ٦/٢١٢.

وقال قتادة: أي ذو خلق طويل حسن^(١).

﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ يعني جبريل عليه السلام^(٢).

﴿وَهُوَ﴾ يعني محمداً ﷺ^(٣)، وأكثر العرب إذا أرادوا العطف

في مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه فيقولون استوى هو وفلان، وقل ما يقولون استوى وفلان^(٤)، وأنشد الفراء^(٥):

ألم تر أن التبع يصلب عودهُ ولا يستوي والخروج المتقصف^(٦)

والمعنى ولا يستوي هو والخروج، ونظير هذه الآية قوله

عز وجل: ﴿أَيُّدَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا﴾^(٧) فعطف الآباء على المكنى في

﴿كنا﴾ من غير إظهار نحن، (فالمعنى: أنذا كنا ترابًا نحن وأباؤنا،

وأجاز العطف هنا على الضمير في استوى لثلاثا يتكرر^(٨) وأنكر أبو

إسحاق، جواز ذلك إلا في الشعر^(٩)، فمعنى الآية: استوى جبريل

هو ومحمد ليلة الإسراء^(١٠).

(١) ينظر: جامع البيان: ٥٧/٢٧، وأورده البغوي عن مقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٠/٧،

الجامع: ٨٦/١٧، وأورده الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٢/٦.

(٢) جامع البيان: ٥٨/٢٧، معاني الزجاج: ٧٠/٥، النكت والعيون: ٣٩٢/٥، معالم

التنزيل: ٤٠٠/٧، زاد المسير: ٦٤/٨، لباب التأويل: ٢١٢/٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٥٨/٢٧، ونسبه الماوردي لعكرمة، ينظر: النكت والعيون:

٣٩٢/٥، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، زاد المسير: ٦٤/٨.

(٤) معاني الفراء: ٩٥/٣، جامع البيان: ٥٨/٢٧، معاني الزجاج: ٧٠/٥، معالم التنزيل:

٤٠٠/٧، الجامع: ٨٥/١٧.

(٥) الشعر لجبريل كما في ديوانه.

(٦) الديوان: ٩٣٢، شرح الديوان: ٣٧٩، معاني الفراء: (يخلق عوده): ٩٥/٣، جامع

البيان: ٥٨/٢٧، أساس البلاغة «قصف»: ٣٦٩، باهر البرهان: ١٣٩٣، الجامع: ٥/١٧.

النبع: شجر يتخذ القيسي، الخروج: الثبت المعروف. المتقصف: المتكسر.

(٧) سورة النمل، الآية: ٦٧.

(٨) جامع البيان: ٥٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧.

(٩) ساقط من (ج).

(١٠) معاني الزجاج: ٧٠/٥، وأورده القرطبي ونسبه للزجاج، ينظر: الجامع: ٨٦/١٧، زاد =

﴿يَا أَفُقُ الْأَعْلَى﴾ هو أقصى طرف الدنيا عند مطلع الشمس / ١/١٣٦٧
في السماء^(١).

وقال قتادة: الأفق الأعلى التي^(٢)، يأتي منه النهار^{(٣)(٤)}.

وقيل: استويا في القوة والصعود إلى السماء^(٥).

وقيل: استويا في العلم بالوحي^(٦).

وقال بعضهم: معنى الآية: استوى جبريل عليه السلام، أي ارتفع وعلا إلى السماء بعد أن علم محمداً ﷺ، قاله سعيد بن المسيب^(٧).

وقيل: ﴿فَاسْتَوَى﴾ أي قام في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، وذلك أنه كان يأتي النبي ﷺ في صورة الأدميين كما يأتي إلى الأنبياء عليهم السلام، فسأله رسول الله ﷺ أن يُريه نفسه على صورته التي جبله الله تعالى عليها، فأراه نفسه مرتين، مرة في الأرض، ومرة في السماء، فأما في الأرض ففي الأفق الأعلى، وذلك أنَّ النبي ﷺ كان بحراء فطلع له جبريل عليه السلام من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخرَّ رسول الله ﷺ مغشياً عليه فنزل جبريل عليه السلام إليه في صورة الأدميين وضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه (فلما أفاق النبي ﷺ، قال:

= المسير: ٦٥/٨.

(١) النكت والعيون: ٣٩٢/٥، معالم التنزيل: ٤٠٠/٧، الجامع: ٨٨/١٧، زاد المسير:

٦٥/٨.

(٢) في (ت) «التي» والصواب «الذي».

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ٥٩/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٢/٥، الجامع: ٨٨/١٧.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٣٩٢/٥، الجامع: ٨٨/١٧.

يا جبريل، ما ظننت أن الله تعالى خلق أحدًا على مثل هذه الصورة، فقال: يا محمد، إنما نشرت جناحين من أجنحتي، وأن لي ستمائة جناح سعة كل جناح ما بين المشرقين إلى المغربين فقال: إن هذا لعظيم، فقال جبريل عليه السلام: وما أنا في جنب ما خلق الله عز وجل إلا يسيرًا، ولقد خلق الله سبحانه إسرافيل عليه السلام له ستمائة جناح كل جناح منها قد جميع أجنحتي وإنه ليتضاءل أحيانًا من مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضع^(١)، يعني العصفور الصغير^(٢) يدل عليه قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾^(٣).

وأما في السماء فعند سدرة المنتهى، ولم يره أحد من الأنبياء عليهم السلام على تلك الصورة إلا نبي الله ﷺ، وهذا هو الصحيح.

قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾^(٤) اختلف العلماء في معنى هذه الآية: فقال بعضهم: معناها ثم دنا جبريل عليه السلام بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض، ﴿فَتَدَلَّى﴾ فنزل على محمد النبي ﷺ بالوحي وأهوى إليه^(٥)، (المعنى أنه لما رأى النبي ﷺ من عظمته ما رأى وهاله ذلك رده الله تعالى إلى صورة آدمي حتى ١٣٦٧/ب قرب من النبي ﷺ وذلك قوله: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(٦) أوحى الله إلى جبريل^(٥).

(١) أورده القرطبي بدون سند، الجامع: ٨٧/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) سورة التكويم، الآية: ٢٣.

(٤) أورده الطبري عن الحسن وقتادة والربيع، في جامع البيان: ٥٩/٢٧، ونسبه الواحدي

للحسن وقتادة في الوسيط: ١٩٣/٤، ونسبه البغوي لابن عباس - رضي الله عنهما -

والحسن وقتادة في معالم التنزيل: ٤٠١/٧، وينظر: باهر البرهان: ١٣٩٣، الجامع:

٨٨/١٧.

(٥) ساقط من (ح).

﴿ فَكَانَ ﴾ منه جبريل عليه السلام: ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾^(١)
 قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - ، والحسن، وقتادة، والربيع،
 (ثم دنى من النبي ﷺ قدر قوسين بعد أن جعله الله تعالى بصورة
 آدمي فأوحى إليه^(١)^(٢))، قال أهل المعاني: وفي الكلام تقديم
 وتأخير، تقديره: ثم تدلى من السماء فدنا من محمد ﷺ لأنَّ
 التدلي سببُ الدنو ولكنه سائغ حسن؛ لأنَّ التدلي يدل على الدنو،
 والدنو يدل على التدلي، وإنما تدلى للدنو ودنا للتدلي^(٣).

وقال الآخرون: معناه ثم دنا الرب جل شأنه من محمد ﷺ
 فتدلى فقرب منه حتى كان قاب قوسين، أو أدنى^(٤)، وأصل التدلي
 النزول إلى الشيء حتى يقرب منه فوضع موضع القرب^(٥)، قال: ليبد:
 فتدليت عليه قافلاً وعلى الأرض غيايات الطفل^(٦)
 وهذا معنى قول أنس بن مالك - رضي الله عنه - ورواية أبي
 سلمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٧).

(١) جامع البيان: ٥٩/٢٧، ونسبه الماوردي لقتادة والحسن، ينظر: النكت والعيون:
 ٣٩٣/٥، الجامع: ٨٨/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٩٥/٣، تأويل مشكل القرآن: ١٩٣، جامع البيان: ٦٠/٢٧، معالم
 التنزيل: ٤٠١/٧، الجامع: ٨٩/١٧، زاد المسير: ٦٥/٨، لباب التأويل: ٢١٣/٦.

(٤) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في جامع البيان: ٦٠/٢٧، والماوردي
 عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في النكت والعيون: ٣٩٣/٥، وينظر: معالم التنزيل:
 ٤٠٢/٧، زاد المسير: ٦٥/٨، الجامع: ٨٩/١٧، لباب التأويل: ٢١٣/٦.

(٥) معاني الزجاج: ٧٠/٥، اللسان (دلا): ٢٦٧/١٤.

(٦) الديوان: ١٨٩، باهر البرهان: ١٣٩٤، الجامع: (غيايات): ٨٩/١٧، اللسان: (غيا):
 ١٤٤/١٥.

تدليت عليه: نزلت عليه، قافلاً: راجعاً، غيايات: ظل الشمس.

الطفل: دنوا الشمس للغروب.

(٧) يأتي الحديث.

وقيل: دنا قرب وتدلى زاد في القرب^(١)(٢).

أخبرني عقيل بن محمد^(٣)، أنَّ أبا الفرج البغدادي^(٤) أخبرهم عن محمد بن جرير^(٥)، قال: حدثنا الربيع^(٦) قال: حدثنا ابن وهب^(٧)، عن سليمان بن بلال^(٨)، عن شريك بن أبي نمر^(٩)، قال: سمعتُ أنس بن مالك - رضي الله عنه - يحدثنا عن ليلة المسرى أنه عرج جبريل عليه السلام برسول الله ﷺ إلى السماء السابعة ثم علا به بما لا يعلمه إلا الله عزَّوجل حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه ما شاء^(١٠)، ودنو الله من العبد ودنو العبد من الله

(١) معاني الزجاج: ٧٠/٥، وأورده ابن الجوزي ونسبه للزجاج، زاد المسير: ٦٥/٨.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٤) أبو الفرج البغدادي، ثقة، تقدم.

(٥) محمد بن جرير، ثقة، تقدم.

(٦) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرادي، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، ثقة مات سنة سبعين ومائتين وله ست وتسعون سنة. (التهذيب: ١٥٠/٢، التقريب: ٢٠٦).

(٧) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة (ع) ابن حجر التهذيب: ٢٨٠/٣، التقريب: ٣٢٨.

(٨) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدين، ثقة مات سنة سبع وسبعين ومائة (التهذيب: ٣٩٣/٢، التقريب: ٢٥٠).

(٩) شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبو عبدالله المدني، صدوق يخطيء، مات في حدود أربعين ومائة، (التهذيب: ٤٩٣/٢، التقريب: ٢٦٦).

(١٠) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وفيه شريك صدوق يخطيء. وهو قطعة من حديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد من طريق عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان بنحوه: ٢٠٣/٨. وفي كتاب المناقب من طريق قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة - رضي الله عنهما - بنحوه: ٢٤٨/٤، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان برقم (٢٦٢)، باب الإسراء برسول الله ﷺ من طريق سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عنه بنحوه: ١٤٨/١ وينظر: جامع البيان: ٦٠/٧٢.

تعالى بالرتبة، والمنزلة، والمكانة، وإجابة الدعوة لا بالمسافة لأن المسافة لمن يكون له المكان مشغلاً به فيكون بينه وبين المكان الآخر مسافة، وذلك كله من إمارات الأجسام وخواصها والله عز شأنه يتعالى عن ذلك علواً كبيراً، وإنما هو كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(١) وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ يعني بالعلم والقدرة/ وإجابة الدعوة^(٢)، وقال بعضهم: معناه ثم ١/١٣٦٨ دنا جبريل عليه السلام من ربه عز وجل فكان قاب قوسين أو أدنى وهذا قول مجاهد^(٣)، يدل عليه ما روى في الحديث أن أقرب الملائكة من الله تعالى جبريل عليه السلام^(٤)، وقيل: المعنى فكان على ما تقدرونه أنتم قدر قوسين أو أدنى^{(٥)(٦)}.

وقال الضحاك: ثم دنا محمد من ربه عز وجل فتدلى فأهوى للسجود، فكان منه قاب قوسين أو أدنى^(٧).

وقيل: ثم دنا محمد ﷺ من ساق العرش فتدلى أي جاوز الحجب والسرادات لا يقله مكان وهو قائم بإذن الله كالمتمعلق

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) الشفا للقاضي عياض: ٢٠٥/١، وينظر: القرطبي ونسبه للقاضي عياض، الجامع: ٩٠/١٧.

(٣) جامع البيان: ٦٢/٢٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وابن عباس - رضي الله عنهما -، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٣/٥، معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، الجامع: ٩٠/١٧، زاد المسير: ٦٦/٨.

(٤) أورده القرطبي بدون إسناد: ٩٠/١٧.

(٥) معاني الزجاج: ٧١/٥، إعراب النحاس: ٢٦٧/٤، الكشف: ٤٢٠/٤، باهر البرهان: ٣٩٥، الجامع: ٩٠/١٧، وعزاه ابن الجوزي، للزجاج، زاد المسير: ٦٧/٨.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، وذكر القرطبي أنه دنو كرامة، الجامع: ٨٩/١٧، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس والقرطبي، زاد المسير: ٦٦/٨، لباب التأويل: ٢١٣/٦.

بالشيء لا يثبت قدمه على مكان^(١)، وهذا معنى قول الحسين بن الفضل، ومعنى قوله قاب قوسين: [قدر قوسين]^(٢) عربيين قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - وعطاء^(٣). والقاب والقيب والقاد والقيد عبارة عن مقدار الشيء^(٤).

وقيل: أو بمعنى بل تقديره قاب قوسين بل أدنى^(٥) ونظير القاب والقيب رمح زار وزير، (وإنما ضرب المثل بالقوس لأنها لا تختلف في القاب).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: (٧) قال رسول الله ﷺ: «لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٨).

وقال مجاهد: معناه حيث الوتر/ من القوس^(٩).

ب/١٣٦٨

وقال سعيد بن المسيّب: القاب صدر القوس العربية حيث يُشد عليه السير الذي يتنكبه صاحبه ولكل قوس قاب واحد، فأخبر

- (١) لم أقف عليه.
- (٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
- (٣) معاني الفراء: ٩٥/٣، وأورده الزمخشري ولم ينسبه، ينظر: الكشاف: ٤١٩/٤، الجامع: ٨٩/١٧.
- (٤) ينظر: جامع البيان: ٦٠/٢٧، الوسيط: ١٩٣/٤، معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، الكشاف: ٤١٩/٤، وأورده القرطبي ونسبه للزمخشري، ينظر: الجامع: ٨٩/١٧، ونسبه ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٦٧/٨.
- (٥) أورده ابن الجوزي ونسبه لمقاتل، ينظر: زاد المسير: ٦٧/٨، لباب التأويل: ٢١٣/٦.
- (٦) الجملة ساقطة من (ح).
- (٧) ساقط من (ح).
- (٨) أخرج البخاري من طريق هلال بن علي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرِبُ»: ٢٠٢/٢، وأخرجه أحمد من طريق هلال عن عبدالرحمن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بنحوه، رقم ١٠٢٦٤: ٥٣٠/٣.
- (٩) ينظر: البخاري: ٥٠/٦، النكت والعيون: ٣٩٣/٥، لباب التأويل: ٢١٤/٦.

أَنَّ جبريل قرب من محمد عليهما الصلاة والسلام عند الوحي كقرب قاب قوسين^(١).

وقال أهل المعاني: هذا إشارة إلى تأكيد المحبة والقربة، ورفع المنزلة والرتبة، وأصله أَنَّ الحليفين والمحبين في الجاهلية كانا إذا أرادا عقد الصفا والعهد والوفا خرجا بقوسيهما وأصقا بينهما يريدان بذلك أنهما متظاهران متحاميان يحامي كل واحد منهما عن صاحبه^(٢)، وقيل: هذا تمثيل في تقريب الشيء من الشيء، وهو مستعمل في أمثال العرب وأشعارهم، وقال أبووائل شقيق بن سلمة، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأبو إسحاق الهمداني: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ يعني قدر ذراعين، والقوس الذراع، يقاس بها كل شيء وهي لغة بعض أهل الحجاز^(٣).
﴿أَوْ أَدْنَى﴾ بل أقرب^(٤).

وقال بعض المحققين: إنما قال: ﴿أَوْ أَدْنَى﴾ لأنه لم يُرد أن يجعل لذلك حدًا محصورًا.

وسئل أبو العباس بن عطاء، عن هذه الآية: فقال: كيف أصف لكم مقامًا انقطع عنه جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، ولم يكن إلا محمد ﷺ وربّه عزّ وجلّ^(٥)، وقيل: إنّ لفظه:

(١) أورده القرطبي عن سعيد بن المسيب، ينظر: الجامع: ٩٠/١٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، لباب التأويل: ٢١٤/٦.

(٣) نسبة الماوردي للسدي، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٣/٥، الوسيط: ١٩٤/٤، معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، الجامع: ٩٠/١٧، ونسبه الخازن لابن مسعود - رضي الله عنه - ينظر: لباب التأويل: ٢١٤/٦.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٢/٧.

(٥) لم أفق عليه.

﴿أو﴾ ليست للشك ولكنه خاطب العباد على لغتهم، ومقدار فهمهم، أي فكان على حد ماتقدرونه أنتم قدر قوسين أو أقل^(١)(٢). وقال الكسائي: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد قوسًا واحدًا، كقول الشاعر:

ومهمين قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ^(٣) لا بِالسَّمْتَيْنِ^(٤)
أراد مهمها واحدًا.

وقال بعض أهل المعاني: معنى قوله: ﴿فَدَدَكَ﴾ فتدل من الدلال، كقولهم: تظننت من تظنتن، وتقضى البازي من تقضض، وأملئ وأمل بمعنى واحد^(٥)، قال النابغة: قوافي كالسَّلام إذا استمرت فليس يُرَدُّ مَذْهَبَهَا التَّنْظِي^(٦)(٧) ﴿فَأَوْحَى﴾ يعني فأوحى الله تعالى.

﴿إِلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ على لسان جبريل عليه السلام. ﴿مَا أَوْحَى﴾ قال الحسن، والربيع، وابن زيد، معناه: فأوحى جبريل إلى عبدالله محمد ﷺ ما أوحى إليه ربُّه^(٨) وقال

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٧١/٥، إعراب النحاس: ٢٦٧/٤، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٦٧/٨.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) في (ح): «بالأم».

(٤) الجامع: ٩١/١٧، اللسان (سمت): ٤٦/٢.

المهمة: المفازة والبرية القفر، وفلاة قَدَفٌ وَقُدْفٌ: أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها، والسمت: الطريق أي قطعته على طريق واحد، لا على طريقين.

(٥) نسبة القرطبي للقشيري، ينظر: الجامع: ٨٩/١٧.

(٦) ديوان النابغة: ٢٥١.

(٧) السلام: الحجارة، مذهبها: مسلكها، التنظي: من الظن. البيت ساقط من (ح).

(٨) ينظر: جامع البيان: ٦٣/٢٧، وأورده الزجاج بلا نسبة: ٧١/٥، والماوردي، ونسبه لابن عباس والسدي، النكت والعيون: ٣٩٣/٥، ونسبه البغوي لابن عباس في رواية عطاء =

سعيد بن جبير: أوحى الله إلى محمد ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١) إلى قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٢) ﴿(٣)﴾ .

قيل: أوحى الله إليه، فقال: إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ / وَعَلَى الْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ (٤) ، ١/١٣٦٩ وسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ النَّوْرِيُّ (٥) ، فقال: أوحى إليه سرًّا بسر ليس من سرِّ في سرِّ وفي ذلك يقول القائل:

بَيْنَ الْمَحْيَيْنِ سِرٌّ لَيْسَ يُغْشِيهِ قَوْلٌ وَلَا قَلَمٌ لِلخَلْقِ يَحْكِيهِ
سِرٌّ يَمَازِحُهُ إِنْسٌ يُقَابِلُهُ نَوْرٌ تَحْيِّرُ فِي بَحْرِ مِنَ التِّيهِ (٦)
﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (٧) (أي لم يكذب قلب محمد مارأى
ليلة المعراج وذلك أَنَّ الله تعالى جعل بصره في فؤاده حتى رأى رَبَّهُ
عَزَّوَجَلَّ وجعل الله تعالى تلك رؤية (٧) .

= والكلبي والحسن والربيع وابن زيد، معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، ونسبه الواحدي لابن عباس في رواية عطاء والكلبي، ينظر: الوسيط: ١٩٥/٤، الجامع: ٩١/١٧، ابن الجوزي ونسبه لعطاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، زاد المسير: ٦٧/٨ .

(١) سورة الانشراح، الآية: ١ .

(٢) سورة الانشراح، الآية: ٤ .

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، الجامع: ٩٢/١٧، لباب التأويل: ٢١٤/٦ .

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٢/٧، الكشاف: ٤٢٠/٤، الجامع: ٩٢/١٧ .

(٥) أبو الحسين النوري: أحمد بن محمد بن محمد أبو الحسين النوري، بغوي الأصل، شيخ الصوفية ببغداد، كان مذكورًا بكثرة الاجتهاد وحسن العبادة، صنف مقامات القلوب في التصوف، مات سنة خمس وتسعين ومائتين - (تاريخ بغداد: ٣٣٨/٥، طبقات الأولياء: ٦٢، هدية العارفين: ٥٥/٥) .

(٦) لم أفق عليه .

(٧) أورده الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنه - وعكرمة وأبي صالح والربيع، ينظر: جامع البيان: ٦٣/٢٧، الواحدي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - ينظر: الوسيط: ١٩٥/٤، معالم التنزيل: ٤٠٣/٧، ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - باهر البرهان: ١٣٩٥، الجامع: ٩٢/١٧، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس وأنس والحسن وعكرمة، زاد المسير: ٦٨/٨ .

وقيل: إنها كانت رؤية حقيقية بالبصر^(١)(٢).

قرأ الحسن ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وأبو جعفر والأعرج، والجحدري، وقتادة، وأبو حيوة، وهشام، عن أهل الشام: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ مشدد^(٣)، أي ما كذب قلب محمد ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدَّقه، وحقَّقه. وقرأ الباقر بالتخفيف^(٤)، وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم^(٥)، ما كذب فؤاد محمد الذي رأى بل صدَّقه، ومجاز الآية: ما كذب الفؤاد فيما رأى فأسقط حرف الصفة، قال حسان - رضي الله عنه -:

إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَنَجَوْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ^(٦)
أَي فِي الَّذِي حَدَّثَنِي.

وقال بندار بن الحسين^(٧): الفؤاد وعاء القلب فما ارتاب

(١) ساقط من (ح).

(٢) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - النكت والعيون: ٣٩٤/٥، ونسبه الواحدي لأنس وعكرمة والحسن، الوسيط: ١٩٥/٤، ونسبه البغوي لأنس والحسن وعكرمة، معالم التنزيل: ٤٠٣/٧، والقرطبي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - الجامع: ٩٢/١٧.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٥٦٨/٢، الكشف: ٢٩٤/٢، السير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٤) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٥٦٨/٢، الكشف: ٢٩٤/٢، السير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، أبو معشر الطبري، التلخيص: ٤٢١، ابن الجزري، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) الديوان (كاذبة): ٢١٥، شرح الديوان، (كاذبة): ٤١٦، الجامع: ٩٣/١٧.

هنا حسان يفتخر بيوم بدر ويعير الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام، ثم حسن إسلامه بعد واستشهد بأجنادين - رضي الله عنه -.

(٧) بندار بن الحسين، أبو الحسين الشيرازي، نزيل أَرْجَان، كان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر، أسند الحديث، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. (حلية الأولياء: ٤١٥/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٢، النجوم الزاهرة: ٣٣٨/٣).

الفؤاد فيما رأى الأصل، [و]هو^(١) القلب^(٢)، واختلفوا في الذي رآه فقال قوم: رأى جبريل عليه السلام^(٣)، وإليه ذهب ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: رأى في حلة من رفرق قد ملأ ما بين السماء والأرض^{(٤)(٥)}.

وقال آخرون: رأى الله تعالى^(٦)، ثم اختلفوا في معنى الرؤية فقال بعضهم: جعل الله تعالى بصره في فؤاده، فرآه بفؤاده ولم يره بعينه^(٧).

وقال قوم: بل رآه بعينه^(٨).

ذكر من قال أنه رآه بعينه:

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي^(٩)، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي^(١٠)، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢١.

(٣) ينظر: الوسيط: ١٩٦/٤، معالم التنزيل: ٤٠٣/٧.

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري من غير لفظ «في حلة» جامع البيان: ٦٨/٢٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٦٣/٢٧، الوحي الوسيط: ١٩٥/٤، معالم التنزيل: ٤٠٣/٧، الجامع: ٩٤.

(٧) أورده الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - وعكرمة وأبي صالح والربيع، ينظر: جامع البيان: ٦٣/٢٧، ونسبه الواحدي لابن عباس - رضي الله عنه -، ينظر: الوسيط: ١٩٥/٤، ومعالم التنزيل: ٤٠٣/٧.

(٨) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - النكت والعيون: ٣٩٤/٥، لباب التأويل: ٦١٦/٦.

(٩) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير.

(١٠) لم أفق عليه.

زهير الأيلي^(١)، قال: حدثنا علي^(٢)، بن عيسى الضُّبَعِي^(٣)، قال: حدثنا أبو بجر^(٤)، البكراوي^(٥)، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ رأى ربه عزَّ وجل^(٦).

وأخبرنا ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حبيش، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن التيمي^(٧)، عن المبارك بن فضالة^(٨)، قال: كان الحسن، يحلف بالله تعالى لقد رأى محمد ﷺ ربه سبحانه^(٩).

وأنبأني عقيل بن محمد^(١٠)، قال: أخبرنا المعافي بن

(١) محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأيلي، قال عنه ابن حبان: يخطيء ويهم، وقال الدار قطني: ما كان به بأس قد أخطأ في أحاديث، وقال عنه يحيى بن معين: لا شيء، وقال ابن حجر: كان شاعرًا مشهورًا قلما روى من الحديث، مات سنة ثمان عشر وثلاثمائة، (سؤلات حمزة: ١١٥، لسان الميزان: ١٧٥/٥).

(٢) في (ت) و(ح): «علي»، والصواب «عمرو».

(٣) عمرو بن عيسى الضُّبَعِي، أبو عثمان البصري الأدمي، ثقة من صغار العاشرة. (التهذيب: ٣٥٤/٤، التقريب: ٤٢٥).

* الضُّبَعِي: بضم الصاد وفتح الباء نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. (الأنساب: ٨/٤).

(٤) في (ح): «أبو بكر» وهو خطأ.

(٥) أبو بجر البكراوي: عبدالرحمن بن عثمان بن أمية، بن عبدالرحمن بن أبي بكر النفدي، أبو بجر البكراوي، ضعيف مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٣٧٣/٣، التقريب: ٣٤٦).

(٦) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف عليه، وفيه محمد بن زهير يخطيء، ويهم، وفيه أبو بجر البكراوي، ضعيف.

(٧) ابن التيمي: سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين. (التهذيب: ٤٠٩/٢، التقريب: ٢٥٢).

(٨) مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلّس ويُسوي، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٣٤١/٥، التقريب: ٥١٩).

(٩) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف عليه، وفيه مبارك صدوق يدلّس ويسوي. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: ٢٥٢/٣، وينظر: الوسيط: ١٩٥.

(١٠) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

زكريا^(١)، قال: حدثنا محمد بن جرير^(١)، قال: حدثنا ابن حميد^(٢)، قال: حدثنا مهرا^(٣)، عن سفيان، عن أبي إسحاق^(٤)، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ١١ قال: رأى محمد ١١ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥)، وبإسناده عن ابن حميد، (قال: حدثنا حَكَّام^(٦)، عن أبي جعفر^(٧)، عن الربيع، ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ١١ قال: رأى ربه عَزَّوَجَلَّ^(٨)، وبه عن ابن حميد^(٩)، قال: حدثنا يحيى بن واضح^(١٠)، قال: حدثنا عيسى ابن عبيد^(١١)، قال: سمعت عكرمة، وسئل هل رأى محمد ١١ ربه

- (١) المعافى بن زكريا، ومحمد بن جرير الطبري، ثقتان، تقدمتا.
- (٢) محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، تقدم.
- (٣) مهرا بن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرازي، صدوق له أوهام سيء الحفظ. (التهذيب: ٥٣٥/٥، التقريب: ٥٤٩).
- (٤) أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ثقة، مات في حدود الأربعين. (التهذيب: ٤٠٧/٢، التقريب: ٢٥٢).
- (٥) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وفيه محمد بن حميد حافظ ضعيف، وأورده ابن جرير الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ٦٥/٢٧.
- (٦) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
حَكَّام، - يفتح أوله والتشديد - ابن سَلْم - بسكون اللام -، أبو عبدالرحمن الرازي الكنتاني بنونين، ثقة له غراب من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة. (التقريب: ١٧٤).
- (٧) أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، عبدالله ابن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، مات في حدود ستين ومائة. (التهذيب: ٤٤٠/٤، التقريب: ٦٢٩).
- (٨) أورده ابن جرير الطبري عن الربيع، جامع البيان: ٦٥/٢٧.
- (٩) ساقط من (ح).
- (١٠) يحيى بن واضح الأنصاري، مولاهم، أبو ثُميلة، المروزي، مشهور بكنيته، ثقة. (التهذيب: ١٨١/٦، التقريب: ٥٩٨).
- (١١) عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، وأبوه بغير إضافة، وقد قيل فيه: عبدالله، صدوق. (التهذيب: ٤٣٥/٤، التقريب: ٤٣٩).

عَزَّوَجَلَّ فقال: نعم قد رأى ربه^(١).

ذكر من قال لم يره:

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد ابن الحسين^(٢)، الحافظ بقراءاتي عليه في داري، قال: حدثنا موسى بن علي^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن زهير^(٤)، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم^(٥)، قال: حدثنا موسى بن عبيدة^(٦)، عن محمد بن كعب، قال: قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: يارسول الله أرأيت ربك؟ قال: «رأيتَه مرّتين بفؤادي ولم أره بعيني ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(٧)»، ومثله روى ابن الحنفية^(٨)، عن أبيه، وأبو العالية، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٩).

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه محمد بن حميد، وأخرجه الطبري عن عكرمة، ينظر: جامع البيان: ٦٤/٢٧.

(٢) أبو عبدالله الحسين بن محمد: ابن فنجوية، ثقة كثير الرواية للمناكير. تقدم.

(٣) موسى بن محمد بن علي، لم أقف عليه.

(٤) إبراهيم بن زهير بن أبي خالد الخُلواني: لم أقف عليه.

الخُلواني: بضم الحاء، وسكون اللام نسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال، الأنساب: ٢٤٧/٢.

(٥) مكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، مات سنة خمس عشرة ومائة، وله تسعون سنة. (التهذيب: ٥١٢/٥، التقريب: ٥٤٥).

(٦) موسى بن عبيدة بن نشيط الرّيزي، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (التهذيب: ٥٥٣/٥، التقريب: ٥٥٢).

(٧) الحكم على الإسناد:

فيه موسى بن عبيدة؛ ضعيف، وفيه من لم أقف عليه. وأورده الماوردي النكت والعيون: ٣٩٤/٥، القرطبي.

(٨) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني ثقة عالم، مات بعد الثمانين. (التهذيب: ٢١٢/٥، التقريب: ٤٩٧).

(٩) أخرجه الطبري موقوفاً على ابن عباس - رضي الله عنه -: ٦٩/٢٧.

وأخبرني الحسين بن محمد^(١)، قال: حدثنا أبو القاسم عمر ابن محمد بن عبدالله بن حاتم الترمذي^(٢)، قال: حدثنا جدِّي لأمي محمد بن عبيدالله بن مرزوق^(٣)، قال: حدثنا عفان بن مسلم^(٤)، قال: حدثنا همام^(٥) عن عبدالله بن شقيق^(٦)، قال: قلت لأبي ذر^(٧) - رضي الله عنه -: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته، قال: وعمًا كنت تسأله؟ قلت: كنت أسأله هل رأى ربه عزَّ وجل، قال: فإنني قد سألته فقال: «رأيت نورًا أني أراه»^(٨).

- (١) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٢) عمر بن محمد بن عبدالله بن حاتم، أبو القاسم البزاز، يعرف بابن الترمذي، قيل عنه: فيه نظر، وروى حديث باطل، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٥٣/١١، ميزان الاعتدال: ٢٦٧/٥، لسان الميزان: ٣٧٣/٤).
- (٣) محمد بن عبيدالله بن مرزوق بن دينار، أبو بكر الخضيب القاضي، يعرف بالخلأل، قال عنه ابن حجر: لا يعي ما يحدث به، روى عن عفان حديثًا كذبًا، وقال الخطيب: روى عن عفان بن مسلم، أحاديث كثيرة عامتها مستقيمة، ومات سنة خمس وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٧٥/٥).
- (٤) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفَّار، البصري، ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين، أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير. (التهذيب: ١٤١/٤، التقريب: ٣٩٣).
- (٥) همام بن يحيى بن دينار العوذى، أبو عبدالله أو أبو بكر، البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة. (التهذيب: ٤٤/٦، التقريب: ٥٧٤).
- * العوذى: - بفتح العين وسكون الواو - نسبة إلى بني (عوذ) وهو بطن عن الأزدي، (الأنساب: ٢٥٦/٤).
- (٦) عبدالله بن شقيق العُقيلي، بصري ثقة فيه نَصْب، مات سنة ثمان ومائة. (التهذيب: ١٥٧/٣، التقريب: ٣٠٧).
- (٧) أبو ذر الغفاري الصحابي الزاهد المشهور الصادق اللهجة، مختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن، كان من السابقين إلى الإسلام، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين. (الاستيعاب: ١٦٥٢/٤، أسد الغابة: ٩٦/٦، الإصابة: ١٢٥/٧).
- (٨) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه محمد بن عبدالله بن مرزوق، وأبو القاسم عمر الترمذي، ضعيفان، فقد أخرج مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام: نور أني أراه، وفي قوله: =

وكذلك رُوي عن أبي سعيد الخدري، - رضي الله عنه -، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قال: رأيت نوراً^(١)، ومثله روى مجاهد، وعكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقد ورد في هذا الباب حديث جامع. وهو ما أخبرني الحسين ابن محمد الثقفي، - رحمه الله - قال: حدثنا أبو علي بن حبيش المقرئ، قال: أخبرنا علي بن زنجويه، قال: حدثنا / سلمة، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مجالد بن سعيد^(٢)، عن الشعبي، ١/١٣٧. عن عبدالله بن الحارث^(٣)، قال: اجتمع ابن عباس وكعب، فقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أما نحن بنو هاشم فنقول: إنَّ محمدًا ﷺ رأى ربه عزَّ وجل مرَّتين ثم قال: ابن عباس - رضي الله عنهما -: أتعجبون أن تكون الخلَّة لإبراهيم عليه السلام، والكلام لموسى عليه السلام والرؤية لمحمد ﷺ، قال: وكبَّر كعب - رحمه الله - حتى جاوبته [الجبال]^(٤)، ثم قال: إنَّ الله تعالى قسم رؤيته، وكلامه بين محمدٍ وموسى عليهما الصلاة والسلام، فكلمه موسى عليه السلام، وراه محمد ﷺ^(٥)،

- = رأيت نورًا من طريق حجاج الشاعر، عن عفان بن مسلم بنحوه، ومن طريق قتادة عن عبدالله بن شقيق بمثله: ١/١٦١، وبهذا يرتقي للحسن لغيره.
- (١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي ذر - رضي الله عنه -: ١/١٦١.
- (٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (التهذيب: ٣٤٩/٥، التقريب: ٥٢٠).
- (٣) عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده، صحبه، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين، ويقال سنة أربع وثمانين. (التهذيب: ١١٣/٣، التقريب: ٢٩٩).
- (٤) ساقط من (ت) والمثبت من (ج).
- (٥) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٢٥١/٣، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة النجم برقم: ٣٢٧٨، من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بنحوه: ٣٦٧/٥، وأورده الماوردي ونسبه لكعب، النكت والعيون: ٣٩٥/٥.

قال مجاهد: وقال الشعبي فأخبرني مسروق أنه قال لعائشة - رضي الله عنهما -: يا أمّنا هل رأى محمد ﷺ ربّه عزّ وجل؟ فقالت: «إنك لتقول قولاً ليقف منه شعري»، قال: قلت: رويداً فقرأت عليها: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (١) حتى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (٢) فقالت: رويداً أين تذهب؟ إنما رأى جبريل عليه السلام في صورته، مَنْ حدثك أنّ محمداً ﷺ رأى ربه عزّ شأنه فقد كذب، والله تعالى يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ﴾ ومن حدّثك أنّ محمداً ﷺ يعلم الخمس من الغيب، فقد كذب والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ومن حدّثك أنّ محمداً ﷺ قد كتم شيئاً من الوحي فقد كذب والله عزّ وجل يقول: ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية (١).

قال عبدالرزاق: فذكرتُ هذا الحديث لمعمر، فقال: ما عائشة - رضي الله عنها - عندنا بأعلم من ابن عباس - رضي الله عنهما - (٢).

قوله عزّ وجل: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَىٰ﴾ (٣) أي على مارأى، قرأ عليّ وابن مسعود وابن عباس وعائشة - رضي الله عنهم - ومسروق، والنخعي، وأبو وائل، والشعبي، وأبو العالية، ويحيى، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، ونصر بن عاصم، ويعقوب، وسلام: ﴿أفتمرونه﴾ بفتح التاء من غير ألف، واختاره أبو عبيد (٣)، وأبو معاذ (٤)،

(١) أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي بنحوه، كتاب التفسير، تفسير سورة النجم: ٥٠/٦، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل عن الشعبي بنحوه، كتاب الإيمان برقم: ٢٨٩، ١/١٦٦٠.

(٢) تفسير عبدالرزاق: ٢٥٢/٣.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٥٦٨/٢، الكشف: ٢٩٤/٢، التيسير: ١٦٦، التلخيص: ٤٢١.

(٤) أبو معاذ النحوي، الفضل بن خالد المروزي، مولى باهلة، صنف كتاباً في القرآن مات قريباً من سنة إحدى عشرة ومائتين. (غاية النهاية: ٩/٢، بغية الوعاة: ٣٧٣).

ومعناه: أفتجحدونه^(١)، قال أبو عبيد: لأنهم لم يماروه، وإنما جحدوه، تقول العرب: مريت الرجل حقه، إذا جحدته وأنكرته إياه^(٢)، قال الشاعر:

/لئن هجرتَ أخا صدق ومكرمة لقد مريت أخا ما كان يَمريكا^(٣) ١٣٧٠/ب
أي جحدته.

وقرأ سعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف^(٤)، والأعرج، ومجاهد (أفتمرونه) - بضم التاء من غير ألف -، من أمرت، أي أتريبونه وتشككونه^(٥).

وقرأ الباقون: ﴿أَفْتَمَّرُونَهُ﴾ بالألف وضم التاء^(٦)، على معنى أفتجادلونه في أنه رأى ربه^(٧). كقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا﴾^(٨) والمعنيان هما متداخلان لأن مجادلتهم جحود وهو اختيار أبي حاتم، وفي الحديث: «لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر»^(٩).

﴿وَلَقَدَرَاهُ﴾ يعني رأى محمد ربه في قول ابن عباس - رضي

(١) ينظر: جامع البيان: ٦٦/٢٧، التذكرة: ٥٦٨، الكشف: ٢٩٤/٢، التيسير: ١٦٦، النكت والعيون: ٣٩٤/٥، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٢) إعراب النحاس: ٢٦٩/٤.

(٣) الكشف (هجوت): ٤٢٠/٤، الجامع: ٩٣/١٧.

(٤) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الهمداني الياضي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه مات سنة اثنتي عشرة ومائة. (غاية النهاية: ٣٤٣/١).

(٥) أورده الماوردي ونسبه لمقاتل، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٥/٥.

(٦) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٥٦٨/٢، الكشف: ٢٩٥/٢، التيسير: ١٦٦، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٦٦/٢٧، التذكرة: ٥٦٨، الكشف: ٢٩٥/٢.

(٨) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٩) أخرج أبو داود بنحوه في كتاب السنة، باب النهي عن الجدل في القرآن: ١٩٩/٤.

ابن المثنى^(١)، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي^(٢)، قال: حدثنا داود^(٣) عن عامر^(٤)، عن مسروق^(٥)، أنَّ عائشة - رضي الله عنها - قالت: مَنْ زعم أنَّ محمدًا ﷺ رأى ربَّه، فقد أعظم الفرية على الله سبحانه، قال: وكنت متكئًا فجلستُ فقلتُ: يأم المؤمنين انظريني ولا تعجليني، أرايت قول الله عزَّ وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾^(٦)، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾^(٧)، قالت: إنما هو جبريل عليه السلام رآه على صورته التي خلق عليها مرتين، مرة حين هبط من السماء إلى الأرض سادًا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ومرة عند سدرة المنتهى، وأنا أولُّ من سأل النبي ﷺ عن هذه الآية: فقال: هو جبريل عليه السلام^(٧).

وقوله عزَّ وجل: / ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ «عند» من صلة قوله ١/١٣٧١
«رآه»^(٨). والسدرة: شجرة التبق^(٩)، سميت سدرة المنتهى لأنه

- (١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٢٥٤/٥، التقريب: ٥٠٥).
- (٢) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وتسعين ومائة، عن نحو من ثمانين سنة. (التهذيب: ٥٠٤/٣، التقريب: ٣٦٨).
- (٣) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبوبكر أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن كان يهيم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها. (التهذيب: ١٢٥/٢، التقريب: ٢٠٠).
- (٤) عامر الشعبي، ثقة مشهور، فقيه، فاضل، تقدم.
- (٥) مسروق بن الأجدع، ثقة، فقيه، عابد، تقدم.
- (٦) سورة التكوير، الآية: ٢٣.
- (٧) الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أوقف على جرح أو تعديل فيه، وقد أخرجه البخاري من طريق القاسم عن عائشة - رضي الله عنها -، كتاب بدء الخلق: ٨٣/٤، وأخرجه مسلم من طريق داود بنحوه، كتاب الإيمان برقم (٢٨٧): ١٥٩/١.

- (٨) جامع البيان: ٦٩/٢٧.
- (٩) ينظر معالم التنزيل: ٤٠٥/٧، الكشاف: ٤٢١/٤، زاد المسير: ٦٩/٨، الجامع: ٩٤/١٧.

إليها ينتهي علم كل عالم^(١)، وقال هلال بن يساف^(٢): سأل ابن عباس - رضي الله عنهما - كعباً^(٣)، عن سدرة المنتهى، وأنا حاضر، فقال كعب: إنها سدرة في أصل العرش على رؤوس حَمَلَة العرش وإليها ينتهي علم الخلائق، وأما الذي خلفها فهو غيب لا يعلمه إلا الله تعالى^(٤)، وقال ابن مسعود - رضي الله عنه -: سميت بذلك لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها، وما يصعد من تحتها من أمر الله سبحانه إذا انتهى ما يصعد من الأرض إليها قبض منها، وإذا انتهى ما يهبط من فوقها إليها قبض منها فسميت المنتهى لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى [و] لا يعدوها، وإلى هذا القول ذهب الضحاك^(٦).

وقيل: لأنه إليها ما يعرج من أرواح المؤمنين^(٧).

وقيل: لأنه ينتهي إليها كل من مات على سنة رسول الله ﷺ

- (١) ينظر: جامع البيان: ٦٩/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٥/٥، معالم التنزيل: ٤٠٥/٧، الكشف: ٤٢١/٤، وأورده البيضاوي بلفظ: التي ينتهي إليها أعمال الخلائق وعلمهم، ينظر: أنوار التنزيل: ١٠٢/٨.
- (٢) هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي ثقة. (التهذيب: ٥٥/٦، التقريب: ٥٧٦).
- (٣) كعب بن مافع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبي ﷺ رجلاً، وأسلم في خلافة أبي بكر أو عمر، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة. (التقريب: ٤٦١، الإصابة: ٦٤٧/٥).
- (٤) أخرجه الطبري، في جامع البيان: ٧٠/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٥/٧.
- (٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
- (٦) أورده الطبري ونسبه لابن مسعود - رضي الله عنه - والضحاك، جامع البيان: ٧٠/٢٧، والماوردي ونسبه لابن مسعود - رضي الله عنه -... النكت والعيون: ٣٩٥/٥، ونسبه الواحدي لابن مسعود - رضي الله عنه - الوسيط: ١٩٧/٤، ولم ينسبه ابن الجوزي في زاد المسير: ٦٩/٨، والقرطبي نسبة لابن مسعود، والضحاك، ينظر: الجامع: ٩٥/١٧.
- (٧) القول الثالث والرابع متقاربان، الجامع: ٩٥/١٧.

ومنهاجه^(١).

وروى الربيع، عن أبي العالية، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى السدرة، فقيل له: هذه سدرة المنتهى ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على ستتك، فإذا هي شجرة تخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى)^(٢)، وإذا هي شجرة يسير الراكب المستريح^(٣) في ظلها مائة عام لا يقطعها، والورقة منها تغطي الأمة كلها^(٤) وأخبرني ابن فنجويه^(٥)، قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد]^(٦) ابن شنبه^(٧)، قال: حدثنا المسوح^(٨)، قال: حدثنا عبيد بن يعيش^(٩)، قال: حدثنا يونس بن بكير^(١٠)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق^(١١)

- (١) أورده الطبري في جامع البيان: ٧٠/٢٧، والماوردي ونسبه للربيع، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٥/٥، ونسبه القرطبي لعلي والربيع، ينظر: الجامع: ٩٥/١٧.
- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) ساقطة من (ح).
- (٤) أخرجه الطبري بسنده عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: جامع البيان: ٧٢/٢٧، وأورده القرطبي ونسبه للثعلبي ينظر: الجامع: ٩٥/١٧.
- (٥) ابن فنجوية: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٦) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
- (٧) تقدمت ترجمته، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.
- (٨) لم أقف عليه.
- (٩) عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي، العطار، ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أو بعدها بسنة. (التهذيب: ٥١/٤، التقريب: ٣٧٨).
- (١٠) يونس بن بكير واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطيء، مات سنة تسع وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٢٦٧/٦، التقريب: ٦١٣).
- (١١) محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، تقدم.

عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير^(١)، عن جدته أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في صفة سدره المنتهى: «يسير الراكب في ظل الفنن^(٢)»، منها مائة عام، ويستظل في الغصن منها مائة ألف راكب يغشاها فراش من ذهب كأن ثمرها القلال^(٣)»، وقال مقاتل: هي شجرة لو أن ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهل الأرض كما تضيء لهم الشمس، تحمل الحلوى، والحلل، والثمار من جميع الألوان ولو أن رجلاً ركب حقة فطاف بأصلها^(٤) / لما بلغ المكان الذي ركب ١٣٧١ ب/ منه حتى يبلغه الهرم وهي طوبى التي ذكرها الله عز وجل في سورة الرعد^(٥)، وقد تقصيت وصفها في قصة المسرى في سورة الإسراء.

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (قال الحسن هي: التي يصير إليها المتقون^(٦)، كقوله: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾^(٧)، وقيل: إنها جنة يصير

(١) يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة. (التهذيب: ١٤٦/٦، التقريب: ٥٩٢).

(٢) في (ت): «القنوة» والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٣) الحديث فيه انقطاع فيحى بن عباد لم يرو عن جدته أسماء، وقد رواه الترمذي موصولاً فقد أخرجه في سننه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد ابن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن أسماء بنت أبي بكر بنحوه، كتاب الجنة، برقم: ٢٥٤١، وقال: هذا حديث حسن غريب: ٥٨٧/٤، وابن جرير الطبري في جامع البيان: ٧٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٥/٧، فيرتقي للحسن لغيره.

(٤) في (ح): «على ساقها».

(٥) أورده البغوي مختصراً في معالم التنزيل: ٤٠٥/٧.

(٦) ينظر: الكشاف: ٤٢١/٤، الجامع: ٩٦/١٧، وأورده ابن الجوزي عن الحسن بلفظ هي التي يصير إليها أهل الجنة، ينظر: زاد المسير: ٦٩/٨. أنوار التنزيل: ١٠٢/٥.

(٧) سورة السجدة، الآية: ١٩.

إليها أرواح الشهداء)^{(١)(٢)}، قوله عز وجل: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾^(١١) قال ابن مسعود - رضي الله عنه - وأصحابه: فراش من ذهب^(٣)، وهي رواية الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، ورفعته إلى النبي ﷺ^(٤)، وقال الحسن: غشيها نور رب العالمين فاستنارت^(٥).

وقيل: يغشاها الملائكة^(٦).

وروي أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت على كل ورقة منها

- (١) ينظر: معاني القراء: ٩٧/٣. ينظر: جامع البيان: ٧٣/٢٧، معاني الزجاج: ٧٢/٥، الماوردي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - النكت والعيون: ٣٩٦/٥، ونسبه الواحدي لمقاتل والكلبي، ينظر: الوسيط: ١٩٨/٤، ونسبه البغوي لمقاتل والكلبي، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، الكشاف: ٤٢١/٤، ونسبه القرطبي لابن عباس، الجامع: ٩٦/١٧، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل. ينظر: زاد المسير: ٦٩/٨، لباب التأويل: ٢١٥/٦، أنوار التنزيل: ١٠٢/٥.
- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) أورده الطبري عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ينظر: جامع البيان: ٧٤/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٦/٥، والواحدي لم ينسبه، ينظر: الوسيط: ١٩٨/٤، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، الكشاف: ٤٢١/٤، زاد المسير: ٧٠/٨، الجامع: ٩٦/١٧، لباب التأويل: ٢١٦/٦.
- (٤) أخرجه الطبري عن الضحاك عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتها بعيني سدرة المنتهى حتى استبقتها ثم حال دونها فراش من ذهب».
- (٥) أورده الطبري ونسبه للربيع، ينظر: جامع البيان: ٧٥/٢٧، ونسبه الماوردي للضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٦/٥، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، وابن الجوزي للضحاك، ينظر: زاد المسير: ٧٠/٨، الجامع: ٩٦/١٧، لباب التأويل: ٢١٦/٦.
- (٦) أورده الطبري ونسبه للربيع، ينظر: جامع البيان: ٧٥/٢٧، ونسبه الماوردي لابن عباس، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٦/٥، ونسبه الواحدي للحسن ومقاتل، الوسيط: ١٩٨/٤، ونسبه البغوي لمقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، الكشاف: ٤٢١/٤، ونسبه ابن الجوزي للحسن ومقاتل، زاد المسير: ٧٠/٨، والقرطبي للربيع، الجامع: ٩٦/١٧، ينظر: لباب التأويل: ٢١٦/٦.

ملكًا قائمًا يسبح الله عزَّوجلَّ»^(١).

وروى الربيع، عن أبي العالية، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وغيره [قال]:^(٢) لما أسري بالنبي ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى فغشيها نور الخلاق، وغشيتها الملائكة من تحت عرش الله، أمثال الغربان حين [يقعن]^(٣) على الشجر، قال: فكلمه عند ذلك فقال: «سَلْ تعطه»، فقال: «غفرانك ربنا»^(٤)، وفي بعض الحديث، قال النبي ﷺ: «يغشاها رفر من طير خضر»^(٥).

وقال السدي: من الطيور فوقها^(٦).

وروى أنس - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ أنه قال: «انتهيت إلى السدرة وأنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها وثمرها وإذا نبقها كأمثال الجرار والقلال، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من أمر الله عزَّوجلَّ ما غشيها تحولت ياقوتًا وزمردًا حتى ما يستطيع أحد أن ينعثها ولا يصفها»^(٧).

(١) أخرجه الطبري بسنده من طريق ابن وهب عن ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٧٥/٢٧، الوسيط: ١٩٨/٤، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، ونسبه للمهدوي والتعلي، الجامع: ٩٦/١٧.

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) في (ت) «يقف» والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٤) أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بمثله، جامع البيان: ٧٥/٢٧، وينظر: معالم التنزيل: ٤٠٦/٧.

(٥) أخرجه البخاري من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -: كتاب التفسير، تفسير سورة النجم: ٥١/٦.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٦/٧.

(٧) قطعة من حديث أخرجه البخاري من طريق سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة - رضي الله عنهما - بنحوه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ٧٧/٤، وقطعة من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ برقم: =

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هي عن يمين العرش، وهي منزلة الشهداء نظيرها: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾^(١).

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري - رحمه الله - قال: حدثنا أبو عبد الله عمر^(٢) بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث القصباني^(٣)، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي^(٤) قال: حدثنا ميمون بن الأصبع^(٥) قال: حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي^(٦)، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حمزة البصري^(٧)، قال حدثنا عبد الله بن أبي قيس^(٨)، قال: سمعت عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - يقرأ هذه الآية عندها جنة/ ١/١٣٧٢

= ٢٥٩ : ١٤٥/١

- (١) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنه -، ينظر: جامع البيان: ٧٣/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٦/٥.
- (٢) في (ح): «أبو عمر بن أحمد».
- (٣) لم ألق عليه.
- (٤) علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي الكوفي، أبو الحسن الشيخ المحدث الصدوق، توفي سنة عشروثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١١، العبر: ١٤٥/٢).
- (٥) ميمون بن الأصبع بن الفرات النسيبي، أبو جعفر، مقبول، مات سنة ست وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٥٧٣/٥، التقريب: ٥٥٦).
- (٦) يحيى بن صالح الوُحَاظِي، الحمصي، صدوق من أهل الرأي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ١٤٢/٦، التقريب: ٥٩١).
- * الوُحَاظِي: بضم الواو، وقيل: بكسرها وفتح الحاء، نسبة إلى وُحَاظَة، وهو بطن من حمير. (الأنساب: ٥٧٦/٥)
- (٧) محمد بن سليمان بن أبي ضمرة القاص، أبو ضمرة النصرى الحمصي، مقبول. (التهذيب: ١٢١/٥، التقريب: ٤٨١).
- (٨) عبد الله بن أبي قيس، ويقال ابن قيس، ويقال ابن أبي موسى، أبو الأسود النصرى الحمصي، ثقة مخضرم. (التهذيب: ٢٢٢/٣، التقريب: ٣١٨).

المأوى، يعني: جنة المبيت^(١).

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا طلحة بن محمد^(٢) وعبيدالله بن أحمد^(٣) قالوا: حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال: حدثني ابن صدقة^(٤) قال: حدثنا أبو الأسباط^(٥)، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن^(٦) علي بن القاسم الكِندي^(٧) عن موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقرأ: جنةُ المأوى^(٨).

قال ابن مجاهد: يريد أجنةً والهاء في هذه القراءة كناية عن النبي ﷺ^(٩)، قال أبو حاتم: وهي قراءة علي وأنس وأبي سبرة الجهني^(١٠) - رضي الله عنهم - ومجاهد، ومحمد بن السميغ،

(١) الحكم على الإسناد: فيه ميمون بن الأصغ مقبول، وفيه محمد بن سليمان مقبول، وأورده القرظي في الجامع: ٩٦/١٧.

(٢) طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، أبو القاسم البغدادي المقرئ صنف كتاب «أخبار القضاة» قال عنه محمد بن أبي الفوارس: كان طلحة سيء الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعوا إليه، مات سنة ثمانين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٥٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٢، غاية النهاية: ٣٤٢/١).

(٣) عبيدالله بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو الحسين المقرئ يعرف بابن البواب، ثقة، وتصدر للإقراء، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٦١/١٠، سير أعلام النبلاء: ٤٣٢/١٢، غاية النهاية: ٤٨٦/١).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي أبو بكر الحافظ، ذكره الدار قطني فقال: ثقة وقال ذلك أكثر من واحد، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٢٤٥/٥، تذكرة الحفاظ: ٧٤٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٤/١١، غاية النهاية: ١١٩/١).

(٥) أبو الأسباط المعلم لم أقف عليه. ينظر: (غاية النهاية: ١٧٣/١).

(٦) في (ح): «عن».

(٧) لم أقف عليه.

(٨) ينظر: المحتسب: ٢٩٣/٢، البحر المحيط: ١٥٩/٨.

(٩) ينظر: الجامع: ٩٦/١٧.

(١٠) معبد بن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني، والد سبرة صحابي اختلف في اسمه فقيل: أنه جد عيسى بن سبرة بن أبي سبرة، وقال غيره: إنه الجعفي واختاره ابن حجر. (الإصابة: ١٦٧/٣).

يعني: سترة المبيت^(١).

وقال الأخفش: أدركه كما تقول: جئته الليل أي ستره وأدركه^(٢).

قراءة العامة: جنة المأوى^(٣) وهي قراءة سعد بن أبي وقاص وعائشة وابن عباس، وابن مسعود وأبي العالية - رضي الله عنهم -، وجميع قراءة الأمصار وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ ما عدل يميناً ولا شمالاً^{(٤)(٥)}.

﴿ وَمَا طَعَنَ ﴾ أي ماجاوز الذي رأى^(٦).

وقيل: ما جاوز ما أمر به^(٧).

﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ أي الآية الكبرى^(٨) قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: رأى رفرقاً أخضر من الجنة قد سدّ الأفق^(٩).

(١) لم أفق عليه.

(٢) ينظر: الجامع: ٩٦/١٧.

(٣) البحر المحيط: ١٦٠/٨.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٩٧/٣، جامع البيان: ٧٦/٢٧، الوسيط: ١٩٨/٤، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، زاد المسير: ٧٠/٨١، ونسبه القرطبي لابن عباس، ينظر: الجامع: ٩٧/١٧.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٩٧/٣، الوسيط: ١٩٨/٤، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، زاد المسير: ٧٠/٨، الجامع: ٩٧/١٧.

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ينظر: جامع البيان: ٧٦/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، الجامع: ٩٧/١٧.

(٨) ينظر معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، زاد المسير: ٧٠/٨.

(٩) أورده الطبري عن ابن مسعود - رضي الله عنه - جامع البيان: ٧٦/٢٧، والبغوي بسنده عن ابن مسعود - رضي الله عنه - معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، زاد المسير: ٧١/٨، ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - الجامع: ٩٧/١٧.

وقال الضحاك: رأى سدره المنتهى^(١).

وقال عبدالرحمن بن زيد، ومقاتل بن حيان: رأى جبريل عليه السلام في صورته التي تكون فيها في السموات^(٢).
وقيل: رأى المعراج^(٣).

وقيل: هو كل ما رأى تلك الليلة في مسراه في عوده وبذته^(٤)، ودليله: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ أَيْنَأَنْتَ﴾^(٥).

قوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ قراءة العامة (اللات) بتخفيف التاء^(٦)، وهي مشتقة من (الله)، ألحقت بها تاء التأنيث، فأنت، كما قيل للذكر عمرو ثم قيل للأنثى عمروة، وكما قيل عباس وعباسة، فكذلك سَمَّى المشركون أوثانهم بأسماء الله تعالى فقالوا: من الله اللات، ومن العزيز العزَّى^(٧).

قال قتادة - رحمه الله: أما اللات فكانت صخرة بالطائف يعبدونها^(٨)، قال الشاعر:

- (١) ينظر الجامع: ٩٨/١٧.
(٢) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ٧٧/٢٧، والماوردي لابن مسعود، النكت والعيون: ٣٩٧/٥، والواحدي لابن عباس، الوسيط: ١٩٨/٤، والبغوي لعبدالله بن مسعود، معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، ونسبه ابن الجوزي لابن زيد، زاد المسير: ٧١/٨، والقرطبي عن ابن زيد ومقاتل، الجامع: ٩٨/١٧.
(٣) ينظر: الجامع: ٩٨/١٧.
(٤) أورده الماوردي ونسبه للضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٣٩٧/٥، معالم التنزيل: ٤٠٦/٧، الجامع: ٩٨/١٧.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ١.
(٦) ينظر: جامع البيان: ٧٧/٢٧، التذكرة: ٥٦٨، العنوان: ١٨٢، النشر: ٣٧٩، أتحاف البشر: ٤٠٢.
(٧) الاشتقاق: ٤٧. جامع البيان: ٧٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٧/٧.
(٨) ينظر: جامع البيان: ٧٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٧/٧.

وفرت ثقيف إلى لاتها بمنقلب الخائب الخاسر^(١) (٢)
وقال ابن زيد: اللات بيت بنخلة كانت قريش تعبده^(٣).

وقرأ ابن عباس - رضي الله عنهما -، ومجاهد، وحميد،
وأبو صالح: (اللات) - بتشديد التاء -، قالوا: كان رجلاً يلت
السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه^(٤).

وروى السدي عن / أبي صالح أنه كان رجلاً بالطائف وكان
يقوم على آلهتهم ويلت لهم السويق فلما مات عبده^(٥).

وقال مجاهد: أنه كان رجلاً في رأس جبل له غنَّيْمَةٌ يسلاً
منها السمن، ثم يأخذ منها الإقط، ويجمع رسلها^(٦)، ثم يتخذ منه
حيساً^(٧) فيطعم الحاج وكان يبطن نخلة، فلما مات عبده من دون
الله وهو اللات^(٨).

وقال الكلبي: كان اللات رجلاً من ثقيف يقال له صرمة بن
غنم كان يسليء السمن فيضعها على صخرة فيأتيه العرب فيلت به
أسوقتهم، فلما مات الرجل حولت ثقيف تلك الصخرة إلى
منازلهم فعبدوها فهذه الطائف على موضع اللات^(٩).

والعزري اختلفوا فيها فقال مجاهد: هي شجرة بنخلة لغطفان

(١) البحر المحيط: ١٦٠/٨.

(٢) البيت ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٧٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٩٨/٣، جامع البيان: ٧٨/٢٧، المحتسب: ٢٩٤/٢، معالم

التنزيل: ٤٠٧/٧، الكشف: ٤٢٢/٤، الجامع: ١٠٠/١٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٧٨/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٧/٥.

(٦) الرسل: اللبن، (النهاية: ٢٢٣/١، غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٨٠/٢).

(٧) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، (النهاية: ٤٦٧/١).

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، الجامع: ١٠٠/١٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، الجامع: ١٠٠/١٧.

يعبدونها^(١) وهي التي بعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد - رضي الله عنه - فقطعها وجعل خالد - رضي الله عنه - يضربها بالفأس ويقول:

ياعزَّ كفرًا بك لا سبحانك إني رأيتُ الله قد أهانك^(٢)
فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعه يدها على رأسها.

ويقال: أن خالدًا - رضي الله عنه -: لما هزمهم قطع بعضها وأفسد، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: قد قطعتها فقال له النبي ﷺ: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئًا، فقال ﷺ: ما قلعت؟ فعاودها خالد - رضي الله عنه - ومعه المعول فقلعها فاجتث أصلها، فخرجت منها امرأة عريانة فقتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فقال: تلك العزرى ولن تُعبد أبدًا^(٣).

وقال الضحاك: هي صنم لغطفان^(٤)، وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني، وذلك أنه قدِم مكة فرأى الصفا والمروة والسعي ورأى أهل مكة يطوفون بينهما فرجع إلى بطن نخلة وقال لقومه: إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولأهل مكة آلهة يعبدونها وليست لكم، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أنا أصنع لكم كذلك، فأخذ

(١) أورده الزجاج بدون نسبة في معاني القرآن: ٧٢/٥، وينظر: معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، زاد المسير: ٧٢/٨، الخازن ولم ينسبه، ينظر: لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٢) معاني الفراء: ٩٨/٣، الواحدي: ١٩٩/٤، الخازن: ٢١٨/٦.

(٣) أخرجه النسائي مختصرًا من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل، كتاب التفسير، سورة النجم برقم (١١٥٤٧): ٤٧٤/٦، معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، وعزاه المناوي لابن مردويه، ينظر: الفتح السماوي: ٩٠٧/٣، الكشاف: ٤٢٢/٤، البحر المحيط: ١٦١/٨، المغازي: ٨٧٣/٣، طبقات ابن سعد: ١١٠/٢.

(٤) ينظر معالم التنزيل: ٤٠٧/٧، زاد المسير: ٧٢/٨.

حجرًا من الصفا وحجرًا من المروة فنقلهما إلى نخلة، فوضع الذي من الصفا، فقال: هذا الصفا، ثم وضع الذي أخذ من المروة فقال: هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، وقال: هذا ربكم فاعبدوه، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة حتى افتتح/ النبي ﷺ مكة فأمر برفع الحجارة وبعث خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى العزى فقطعها^(١) (وقال ابن زيد: هي بيت بالطائف كانت ثقيف يعبدونه^(٢)).

١/١٣٧٣

وقال ابن اسحاق: كانت العزى بيتًا بنخلة يعظمه هذا الحي من قريش وغطفان وكنانة ومضر كلها وكانت سدنتها وحجائبها بني شيبان من سليم فأرسل النبي ﷺ إليها خالدًا - رضي الله عنه - فلما سمع صاحبها السلمي بسير خالد إليها علق عليها سيفه واستند في الحبل الذي هي فيه وهو يقول:

يا عَزْرَى شدي شدة لا سواها على خالد ألقى القناع وشمري
يا عَزْرَى إن لم يقتل المرء خالد فبئس باثم عاجل أو تنصري
فلما انتهى خالد - رضي الله عنه - إليها هدمها واستأصلها ثم
رجع إلى النبي ﷺ فأخبره^{(٣)(٤)}.

﴿ومناة﴾ قرأ ابن كثير، وابن محيصة وحמיד، ومجاهد،
والسلمي، والأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: (ومناة) بالقطع
والمد^(٥) وأنشد عاصم - رحمه الله - دليلاً على المد:

(١) معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٧٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) الواقدي: ٨٧٣/٣، السيرة النبوية: ٧٩/٤.

(٥) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٦٩، التيسير: ١٦٦، الكشف: ٢٩٦، التلخيص:

٤٢١، الجامع: ١٠١/١٧، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٣.

أَلَا هَلْ أَتَىٰ تَيْمٌ بَنَ عَبْدِ مَنَآةٍ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ^(١)
 وقرأ الباقون بالقصر من غير همز وهي: اختيار أبي عبيد
 وأبي حاتم^(٢).

قال الكميت الأسدي: (٣)

وَقَدْ آلتُ قِبَائِلُ لَأَتُولِي مَنَآةَ ظُهُورِهَا مُتَحَرِّفِينَا^(٤)(٥)
 قال قتادة: هي لخزاعة وكانت بقديد^(٦).

وقال ابن زيد: هو بيت بالمشكل يعبده بنو كعب^(٧).

وقال الضحاك: مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها أهل مكة^(٨).
 قيل: إِنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنْ نَاءِ النِّجْمِ يَنْوَأُ نَوْأً^(٩).

وقال بعضهم: اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة كانت

(١) البيت لهوثر الحارثي. ينظر: الجامع التيم: ١٧/١٠٢، البحر المحيط (النأي): ١٦٨١/٨.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٦٩، التيسير: ١٦٦، الكشف: ٢٩٦، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٣.

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، كان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، وهو من أصحاب الملحمة، مات سنة ست وعشرين ومائتين. (الأعلام: ٣٨٨/٥).

(٤) شرح هاشميات الكميت الأسدي، لأبي ريش القيسي: ٢٧٨.
 آلت قبائل: يقصد قبائل غسان، حلفت بمناة أن لا تولي عنه وأن تجعله وراء ظهرها وتقاتل عنه.

(٥) البيت ساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٩، معالم التنزيل: ٧/٤٠٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٩، معالم التنزيل: ٧/٤٠٨، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٠٨، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/٧٢، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٩) اللسان (نوا): ١/١٧٥.

في جوف الكعبة يعبدونها^(١).

واختلف القراء في الوقت على اللات ومناة فوقف الدوري عن الكسائي، والبزي، عن ابن كثير، الالة بالهاء^(٢).

(قال الفراء: أصلها لاه مثل شاه وهي: من لاهت أي اختفت^(٣)، قال الشاعر:

لَاهَتْ فَمَا عُرِفَتْ يَوْمًا بِخَارِجَةٍ يَأَلِيْتُهَا خَرَجَتْ حَتَّى رَأَيْنَاهَا^(٤))^(٥)

وقف الباقر بالتاء للفرقة بين اسمها واسم الله تعالى ولأنه

حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام حتى صارت التاء فيه أصلية

ولأنها مكتوبة/ في المصاحف بتاء فيوقف عليها بالتاء نحو (نعمت

ربك) و(شجرت الزقوم) ونحوها، وما كان مكتوبًا بالهاء فالوقف

عليها بالهاء، وقال بعضهم: الاختيار في كل مالم يضاف أن يكون

بالهاء نحو: ﴿رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾^(٦) ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ﴾^(٧) وما كان مضافًا

فجائز فيه على الأصل والتاء اتباعًا لخط المصحف، فالهاء لأنه

مفروق يوقف عليه دون الثاني والتاء لأجل الإضافة، فأما مناة

فالكسائي وابن كثير، وابن محيصن، يقفون عليه بالهاء على الأصل

والباقر يقفون بالتاء اتباعًا لخط المصحف^(٨) ﴿الثَّالِثَةَ الْآخِرَى﴾

(١) ينظر: جامع البيان: ٧٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، زاد المسير: ٧٢/٨، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٧٩/٢٧، العنوان: ١٨٢، زاد المسير: ٧٢/٨، النشر: ٣٧٩، اتحاف البشر: ٤٠٢.

(٣) معاني الفراء: ٩٧/٣.

(٤) الجامع: ١٠١/١٧.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) سورة الكهف، الآية: ٩٨.

(٧) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٧٩/٢٧، وأورده الزجاج عن الكسائي: ٧٣/٥.

العرب لا تقول للثالثة أخرى، وإنما الأخرى للثانية واختلفوا في وجهها^(١):

فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤس الآي، كقوله: ﴿مَتَّارِبٌ أُخْرَى﴾^(٢) ولم يقل آخر^(٣) وقال الحسين بن الفضل: في الآية تقديم وتأخير مجازها أفرايتم اللات والعزى الأخرى ومناة الثالثة^(٤)، ومعنى الآية: أفرايتم أيها الزاعمون أن اللات والعزى ومناة بنات الله^(٥).

﴿أَلَكُمُ﴾ أي أتجعلون لكم.

﴿الذَّكْرُؤَلَةُ الْأَثْنَى﴾ تَلَكَّ إِذَا ﴿ يعني هذه القسمة.

﴿فِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ قراءة العامة من غير همز^(٦)، وقرأ ابن كثير برواية البزي^(٧) والقواس^(٨) ومجاهد، وحميد بن قيس، وابن

(١) أورده ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، ينظر: زاد المسير: ٧٢/٨، الجامع: ١٠٢/١٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، زاد المسير: ٧٢/٨، الجامع: ١٠٢/١٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦، البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٣) أورده البغوي بدون نسبة، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، ابن الجوزي ونسبه للحسين بن الفضل، زاد المسير: ٧٢/٨، الجامع: ١٠٢/١٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦، البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٩٨/٣، السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٧٠/٢، الكشف: ٢٩٥، التيسير: ١٦٦، البدور الزاهرة: ٣٠٤.

(٦) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي، المقرئ، قارئ مكة قرأ على ابن كثير، توفي سنة خمسين ومائتين. (معرفة القراء: ١٠٢، غاية النهاية: ١١٩/١).

(٧) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، أبو الحسن المكي المقرئ، النبال المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل: سنة خمس وأربعين. (معرفة القراء: ١٠٥، غاية النهاية: ١٢٣/١).

مَحْيِصَن (ضَيَّزَى) بِالْهَمْزِ^(١)، وَهِيَ نَعْتٌ كَقَوْلِكَ مَشِيَّةٌ خَيْلِي إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَبَخَّرُ فِيهَا.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: وقتادة: يعني قسمة جائزة حيث جعلتم لربكم من الوليد ما تكرهونه أنتم لأنفسكم^(٢).

وقال مجاهد ومقاتل: قسمة عوجاء^(٣).

وقال الحسن: غير معتدلة^(٤).

وقال ابن سيرين: غير مستوية أن يكون لكم الذكر والله الإناث^(٥).

وقال الضحاك: ناقصة^(٦).

وقال سفيان: منقوصة^(٧).

وقال ابن زيد: مخالفة^(٨).

قال الكسائي: يقال منه ضازه يضيّزه ضيّرًا، وضاز يَضُورُ ضوزًا، وضاز يَضُورُ ضازًا إذا ظلم وتعدى وبخس وانتقص^(٩) قال

(١) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٧٠/٢، الكشف: ٢٩٥، التيسير: ١٦٦، العنوان: ٧١٢، البدور الزاهرة: ٣٠٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٨٠/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٩/٥، ونسبه البغوي لدين عباس وقتادة، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٩/٦.

(٣) أورده الطبري عن مجاهد، ينظر: جامع البيان: ٨٠/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٩/٥، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، لباب التأويل: ٢١٩/٦، البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٤) أورده الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ١٩٩/٤، ونسبه البغوي للحسن، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، والخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٩/٦.

(٥) البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٦) أورده الزجاج بدون نسبة، معاني القرآن: ٧٣/٥.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٨١/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٩/٥، البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٨١/٢٧، النكت والعيون: ٣٩٨/٥، البحر المحيط: ١٦٢/٨.

(٩) غريب القرآن لليزدي: ٣٥٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٣٦/٢، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، الجامع: ١٠٢/١٧، زاد المسير: ٧٣/٨.

الشاعر^(١):

ضازت بنو أسدٍ بحكمهمُ إذ يجعلون الرّأس كالذّنْبِ^(٢)
وأشدّ الأخفش أيضاً:

فإنّ تنأ عنّا نتقصك وإن تغيب فسَهْمُك مَضُوْرٌ وانثُك راغِمٌ^(٣)
وتقدير ضيزى من الكلام فُعَلِيّ بضم الفاء لأنها صفة
والصفات إنما تكون فُعَلِيّ / بضم الفاء نحو حُبَلِيّ وأنثِيّ وبشرِيّ ١/١٣٧٤
وفعَلِيّ - بفتح الفاء - نحو غضبِيّ وسكرِيّ وليس في كلام العرب
في النعوت فِعَلِيّ - بكسر الفاء - إنما تكون فعَلِيّ في الأسماء نحو
ذِفْرِيّ وذِكْرِيّ وشِعْرِيّ^(٤).

قال المؤرّج: كرهوا ضمّ الضاد وخافوا انقلاب الياء واواً
وهي من بنات الواو^(٥) فكسروا الضاد لهذه العلة كما قالوا: في
جمع أبيض بيض والأصل بُوض، مثل حُمِرٍ وصُفِرٍ وخُضِرٍ، فأما
من قال ضاز يضوز فالاسم منه ضوزِيّ مثل سُورِيّ^(٦).
﴿إِنْ هِيَ﴾ يعني هذه الأوثان^(٧).

(١) الشاعر: امرؤ القيس.

(٢) ملحق ديوانه: ٤٥٧، باهر البرهان (إذ يعدلون): ١٣٩٧، الجامع: ١٠٢/١٧، البحر المحيط: ١٥٤/٨.

(٣) ينظر: المجاز لأبي عبيدة (وإن تقم، فحظك): ٢/٢٣٧، جامع البيان: ٧٩/٢٧، الماوردي (فقسّمك)، النكت والعيون: ٣٩٩/٥، باهر البرهان: ١٣٩٨، الجامع: ١٠٢/١٧، اللسان (ضاز): ٣٦٣/٥.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٩٨/٣، جامع البيان: ٨٠/٢٧، معاني الزجاج: ٧٣/٥، الوسيط: ٢٠٠/٤، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧.

(٥) في (ح): «الياء».

(٦) أوردته الزجاج بلا نسبة، ينظر: معاني القرآن: ٧٣/٥، الجامع: ١٠٣/١٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، زاد المسير: ٧٣/٨، الجامع: ١٠٣/١٧، لباب التأويل: ٢١٩/٦.

﴿إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ يعني نَحْتُمُوهَا وسميتها آلهة^(١).
 ﴿أَنْتُمْ وَعَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ أي ما أنزل الله بها حجة ولا برهاناً.

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ قراءة العامة بالياء، وقرأ عيسى بن عمر وأيوب وابن السميع: (تتبعون) بالتاء على الخطاب لقوله: ﴿أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ أي ما يتبع هؤلاء إلا الظن في تسميتها^(٢) إياها آلهة وأنها شفعاؤهم^(٣).

﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: يقول: إن يتبعون إلا ظنهم وما زين لهم الشيطان^(٤).

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ البيان إنها ليست بآلهة وإن العبادة لا تصلح إلا لله الواحد القهار^(٥).

﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ اشتهي أي ليس ذلك له^(٦).
 (وقيل: أم للإنسان ما تمنى من غير خير يعمله فيجازي به^(٧)).

وقيل: أم للإنسان ما تمنى من النبوة نزلت في النضر بن الحارث^{(٨)(٩)}.

(١) ينظر: جامع البيان: ٨٢/٢٧، زاد المسير: ٧٤/٨، الجامع: ١٠٣/١٧.

(٢) الصواب: تسميتهم.

(٣) ينظر: الجامع: ١٠٣/١٧، البحر المحيط: ١٦٣/٨.

(٤) أورده ابن الجوزي بدون نسبة، ينظر: زاد المسير: ٧٤/٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٨٢/٢٧.

(٦) ينظر: الجامع: ١٠٤/١٧.

(٧) ينظر: الجامع: ١٠٤/١٧.

(٨) ينظر النكت والعيون: ٣٩٩/٥، الجامع: ١٠٤/١٧، البحر المحيط: ١٦٤/٨.

(٩) ساقط من (ح).

وقيل: في الوليد بن المغيرة^(١)

وقيل: في سائر الكفار زعموا أنَّ الأصنام تشفع لهم عند الله تعالى يعني أتظنون أنَّ ما يتمنونه من شفاعاة الأصنام كائن وليس كما ظنوا وتمنوا^(٢).

﴿ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴾ يعني الدنيا يعطى ما يشاء لمن يشاء ويمنع ما يشاء ممن يشاء لا ما تمنى أحد واشتهى يكون له بل الله ماشاء أعطى وهذا كقوله عز وجل: ﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ ﴾^(٣) أي لا إله إلا الله^(٤).

وقال ابن زيد: يعني إن كان محمد ﷺ تمنى شيئاً فأعطاه الله إياه فلا تنكروا ذلك فله الآخرة والأولى يملكها فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء^(٥).

قوله عز وجل: ﴿ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ممن يعبدهم هؤلاء الكفار ويزعمون أنهم بنات الله ويرجون شفاعتهم عند الله وهو/ أكرم على الله من الأصنام^(٦) ﴿ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ عن أحد. ١٣٧٤ ب

﴿ شَيْئًا إِلَّا مِّنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ ﴾ أي: إلا بإذن الله.

﴿ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ قال الأخفش: الملك مؤحد ومعناه الجمع^(٧). وهو مثل قوله عز وجل: ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾^(٨)

(١) ينظر: الجامع: ١٠٤/١٧، البحر المحيط: ١٦٤/٨.

(٢) ينظر: الوسيط: ٢٠٠/٤، الجامع: ١٠٤/١٧.

(٣) سورة النمل، الآية: ٦٠.

(٤) ينظر: الجامع: ١٠٤/١٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٨٢/٢٧.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٩٩/٣.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) سورة الحاقة، الآية: ٤٧.

وقيل: إنما ذكر ملكًا واحدًا لأنَّ كم تدل على الجمع^(١)(٢).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ من الكفار.

﴿ لِيُسْمَوْنَ الْمَلَكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴾ أي كتسمية الأنثى أو بتسميتها

وذلك حين قالوا: أنهم بنات الله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً^(٣).

﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ ﴾ بذلك بتسميتهم تلك.

﴿ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ بالباطل.

﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ ﴾ أي من العذاب^(٤).

﴿ شَيْئًا ﴾ نظيره: ﴿ مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾^(٥).

وقيل: إنَّ الظن لا يغني من الحق العلم شيئاً^(٦).

ومعنى قوله: ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾

يعني أنها لا تشفع لهم البتة^(٧) وليس معناه أنهم يشفعون فلا تغني

شفاعتهم إلا أن يأذن الله لهم في الشفاعة لمن يشاء ويرضى عن

أهل التوحيد.

﴿ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ يعني القرآن^(٨).

(١) أورده الفراء في معاني القرآن: ٩٩/٣.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٨٣/٢٧، الوسيط: ٢٠٠/٤، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، زاد المسير:

٧٤/٨، الجامع: ١٠٤/١٧.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٠/٧.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٨.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٠/٧، زاد المسير: ٧٤/٨.

(٧) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

إن ظنهم لا ينقذهم من العذاب.

(٨) ينظر: الوسيط: ٢٠١/٤، معالم التنزيل: ٤١٠/٧، زاد المسير: ٧٥/٨، الجامع:

١٠٥/١٧، لباب التأويل: ٢١٩/٦، البحر المحيط: ١٦٤/٨.

وقيل: الإيمان^(١) وقيل: محمد ﷺ^(٢)، والآية منسوخة بآية السيف^(٣)^(٤) ﴿وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (نزلت في النصر^(٥)).

وقيل: في الوليد^(٦) ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ أي عملهم لمعايشهم وتركهم العمل للآخرة^(٧)^(٨) قال الفراء: صغر بهم وازدري بهم أي ذلك قدر عقولهم ونهاية علمهم أن آثروا الدنيا على الآخرة^(٩).

وقيل: أن جعلوا الملائكة والأصنام بنات الله^(١٠)^(١١).

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾ أي يعلم.

﴿بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي حاد عن دينه^(١٢).

﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ فيجازي كلاً بأعمالهم.

(قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ عبيداً

وملكاً.

- (١) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٠/٧، الجامع: ١٠٥/١٧، لباب التأويل: ٢١٩/٦، البحر المحيط: ١٦٤/٨.
- (٢) البحر المحيط: ١٦٤/٨.
- (٣) المصنف: بأكف أهل الرسوخ: ٥٠، زاد المسير: ٧٥/٨، الجامع: ١٠٥/١٧، ناسخ القرآن للبارزي: ٥٢.
- (٤) الجملة ساقطة من (ح).
- (٥) نسبة أبو حيان للضحاك: ١٦٦/٨.
- (٦) نسبة أبو حيان لمجاهد وابن زيد ومقاتل: ١٦٦/٨.
- (٧) ينظر: معاني الفراء: ١٠٠/٣، معالم التنزيل: ٤١٠/٧، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٧٥/٨.
- (٨) ساقط من (ح).
- (٩) معاني الفراء: ١٠٠/٣، الجامع: ١٠٥/١٧.
- (١٠) معاني الفراء: ١٠٠/٣؛ معالم التنزيل: ٤١١/٧، الجامع: ١٠٥/١٧.
- (١١) القول: ساقط من (ح).
- (١٢) ينظر: جامع البيان: ٨٤/٢٧، زاد المسير: ٧٥/٨، الجامع: ١٠٥/١٧.

﴿لِيَجْزِيَ﴾ أي له الملك ليجزي بالحق لأنه لا يجزي العاملين بالحق إلا من له الملك .

وقيل: التقدير إن ربك هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى .

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا﴾ وهم من ضل عن سبيله .

﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ أي جزاء أعمالهم السيئة .

أ/١٣٧٥

﴿وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ / وهم من اهتدى .

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ قراءة العامة بالجمع لاتفاقهم في

سورة النساء: ﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾^(١) ، على

الجمع^(٢) ، وقرأ يحيى، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف،

كبير الإثم على التوحيد^(٣) ، وفسره ابن عباس - رضي الله عنهما -:

بالشرك^(٤) .

﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ الزنا^(٥)^(٦) .

﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ اختلفوا في معنى (إلا) فقال قوم: هو استثناء

صحيح^(٧) ، واللمم من الكبائر والفواحش: الذنوب الشنيعة،

ومعنى الآية إلا أن يلتم بالفاحشة ثم يتوب ويقع الواقعة ثم ينتهي

(١) سورة النساء، الآية: ٣١ .

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٥، التيسير: ١٥٨، النشر: ٣٦٧/٢، إتحاف البشر: ٤٠٣ .

(٣) ينظر: معاني الفراء: ١٠٠/٣، السبعة: ٦١٥، التيسير: ١٥٨، العنوان: ١٨٢، النشر:

٣٦٧/٢، إتحاف البشر: ٤٠٣ .

(٤) أورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ١٠٠/٣، النكت والعيون: ٤٠٠/٥، الجامع:

١٠٦/١٧ .

(٥) ينظر: جامع البيان: ٨٥/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٠/٥، الجامع: ١٠٦/١٧ .

(٦) ساقط من (ح) .

(٧) ينظر: جامع البيان: ٨٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤١١/٧ .

فيصير بالتوبة في معنى اللمم^(١)، وهو قول أبي هريرة - رضي الله عنه -، ومجاهد، والحسن، وأبي صالح^(٢)، ورواية عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنه -: قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب^(٣)، ولفظ اللمم يقتضي أن يكون كالداء الذي لا يكاد أحد يسلم منه كأنه يشير إلى أن اللمم لا يكاد يسلم منه أحد، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: قال رسول الله ﷺ: «أن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألماً»^(٤).

وقال عبدالله بن عمرو بن العاص: اللمم ما دون الشرك^(٥).

(وقال بعض السلف: اللمم حديث النفس للمجتهدين والخطأ والنسيان للمصلين، والذاكرين وكل ما يتوب عنه صاحبه قبل الموت، لأنَّ الإنسان يلم بها من غير إقامة ولا إصرار^(٦))^(٧).

وقال الآخرون: هو استثناء منقطع أي لكن اللمم ولم يجعلوا اللمم من الكبائر ولا من الفواحش^(٨)، ثم اختلفوا في معناه: فقال

(١) ينظر: جامع البيان: ٨٧/٢٧، معاني الزجاج: ٧٤/٥، ونسبه الماوردي للحسن ومجاهد، النكت والعيون: ٤٠٠/٥، ونسبه البيهقي لأبي هريرة ومجاهد والحسن ورواية عطاء عن ابن عباس، معالم التنزيل: ٤١١/٧.

(٢) أورده الطبري عنهم جميعاً، ينظر: جامع البيان: ٨٧/٢٧، ٨٨، ٨٩، وابن الجوزي ونسبه للحسن والسدي وابن عباس، زاد المسير: ٧٦/٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٨٧/٢٧، الوسيط: ٢٠٢/٤، الجامع: ١٠٧/١٧.

(٤) أخرجه الترمذي من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس - رضي الله عنه - بمثله، كتاب التفسير: تفسير سورة النجم رقم (٣٢٨٤): ٣٧٠/٥.

(٥) أورده الطبري، ينظر: جامع البيان: ٨٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤١١/٧، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الطبري واختاره، ينظر: جامع البيان: ٨٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤١١/٧، الجامع: ١٠٦/١٧.

ابن عباس رضي الله عنهما -: هو ما سلف في الجاهلية فلا يؤاخذهم به^(١) وذلك أنّ المشركين قالوا: للمسلمين إنما كنتم بالأمس تعملون معنا كما نعمل فأنزل الله عزّوجل هذه الآية، وهذا قول زيد بن ثابت والواليبي عن ابن عباس وزيد بن أسلم، وابنه^(٢) كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(٣) وقال بعضهم: هو صغار الذنوب مثل النظرة والجسّة والقُبلة والغمزة وهو من ألم بالشيء إذا لم يتعمّق فيه ولم يلزمه وهو قول ابن مسعود، وحذيفة وأبو سعيد الخدري، - رضي الله عنهم - ومسروق والشعبي^(٤) وطاوس^(٥) عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: قال: ما رأيت شيئاً أشبه باللمم من ما قاله/ أبوهريرة ١٣٧٥ ب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزَنَا الْعَيْنِينَ النَّظْرَ وَزَنَا اللِّسَانَ

(١) ينظر: جامع البيان: ٨٥/٢٧، وأورده الماوردي ونسبه لزيد بن ثابت، النكت والعيون: ٤٠٠/٥.

(٢) أورده الطبري عنهم جميعاً، ينظر: جامع البيان: ٨٥/٢٧، ونسبه الماوردي لزيد بن ثابت، النكت والعيون: ٤٠٠/٥، وأورده البغوي عن زيد بن ثابت وزيد بن أسلم، معالم التنزيل: ٤١٢/٧، وابن الجوزي عن زيد بن ثابت، زاد المسير: ٧٦/٨، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٣.

(٤) أورده الطبري عن ابن مسعود ومسروق والشعبي، ينظر: جامع البيان: ٨٦/٢٧، ٨٧. معاني الزجاج: ٧٤/٥، ونسبه الماوردي لابن مسعود وطاوس عن ابن عباس، ينظر: النكت والعيون: ٤٠١/٥، ونسبه الواحدي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي، ينظر: الوسيط: ٢٠١/٤، وأورده البغوي عنهم إلا حذيفة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، معالم التنزيل: ٤١٢/٧، الكشاف: ٤٢٦/٤، ونسبه ابن الجوزي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي ومسروق في زاد المسير: ٧٦/٨.

(٥) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس: لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٩/٣، التقريب: ٢٨١).

المنطق وزنا الشفتين القبلة وزنا الأذن الاستماع وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه، وأن يقدم فرجه كان زانياً وإلاً فهو اللمم^(١) (لأنَّ اللمم هو مقارنة الشيء من غير ايقاع^(٢)) قال الشاعر في معناه:

بزئب المم قبل أن يرحل الركب وقل إنَّ علينا فما ملك القلب^(٣)
أي أقرب^(٤).

وقال ابن الزبير، وعكرمة، وقتادة، والضحاك: هو ما بين الحدّين حدّ الدنيا وعذاب الآخرة وهي رواية العوفي والحكم بن عُمينة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٥).

قال الفراء: أصل اللمم أن يلمَّ بالشيء أي يدنو منه من غير أن يرتكبه يقال: ألمَّ بكذا إذا قاربه من غير أن يخالطه^(٦)، وقال الكلبي: اللمم على وجهين كل ذنب لم يذكر الله تعالى عليه حدًّا في الدنيا ولا عذاباً في الآخرة فذلك الذي تكفره الصلوات الخمس ما لم يبلغ الكباير والفواحش^(٧)، والوجه الآخر هو الذنب العظيم يلم به الإنسان المرة بعد المرة فيتوب منه^(٨) وقال مجاهد ومقاتل:

(١) أخرجه البخاري من طريق طاوس عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر: ١٣٠/٧، ومسلم من نفس الطريق بنحوه، كتاب القدر، باب قدر على ابن آدم حفظه من الزنى وغيره برقم ٢٦٥٧، ٢٠٤٦/٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٩١/٢٧، اللسان (لمم) ٥٤٩/١٢.

(٣) لم أفق عليه.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده الطبري عنهم جميعاً، جامع البيان: ٨٩/٢٧، ٩٠، ونسبه الماوردي لابن عباس وقتادة ينظر: النكت والعيون: ٤٠١/٥، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٦) أورده الفراء بلفظ قريب من هذا، ينظر: معاني الفراء: ١٠٠/٣، جامع البيان: ٩١/٢٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٣/٧، الكشاف: ٤٢٦/٤، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٨) معاني الفراء: ١٠٠/٣، الجامع: ١٠٨/١٧.

اللمم ما بين الحديد من الذنوب^(١)، نزلت في نبهان التمار^(٢) - رضي الله عنه -: وقد مضت القصة في سورة آل عمران، وقال عطاء بن أبي رباح: اللمم عادة النفس الحين بعد الحين^(٣).
وقال سعيد بن المسيّب - رحمه الله -: هو ما لمّ على القلب أي خطر^(٤).

وقال محمد بن الحنفية - رحمه الله -: كل ما هممت به من خيرٍ أو شر فهو لمم^(٥) ودليلُ هذا التأويل قوله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لُمَّةً، وَلِلْمَلِكِ لُمَّةً، فَلُمَّةُ الشَّيْطَانِ: الْوَسْوَسَةُ إِعَادَ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبَ بِالْحَقِّ وَلُمَّةُ الْمَلِكِ الْإِلْهَامُ وَهُوَ إِعَادَ بِالْخَيْرِ وَتَصْديقَ بِالْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ لُمَّةَ الْمَلِكِ فَهِيَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٦).

وقال الحسين بن الفضل: اللمم النظر من غير تعمّد وهو مغفور فإن أعاد النظر فليس بلمم وهو ذنب^(٧).

(١) ينظر: النكت والعيون: ٤٠١/٥.

(٢) نبهان التمار: ذكره ابن حجر في الإصابة وقال: ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره، قصة نبهان فقال: أته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرًا فضرب عجيزتها... إلى آخر القصة، وقال ابن حجر: أورد هذه القصة الثعلبي والمهدوي ومكي، والماوردي في تفسيرهم بغير سند. (الإصابة: ٤١٨/٦).

(٣) ينظر: الكشاف: ٤٢٦/٤، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٧٦/٨، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٧٦/٨، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، سورة البقرة، برقم ٢٩٨٨، من طريق عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني عن عبدالله مرفوعًا بنحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب: ٢٠٤/٥.

(٧) أوردته الفراء ونسبه للكليبي، ينظر: معاني القرآن: ١٠٠/٣، النكت والعيون: ٤٠١/٥، معالم التنزيل: ٤١٣/٧، زاد المسير: ٧٦/٨.

وقال الفراء: اللمم المتقارب من صغار الذنوب^(١).

وقال الزجاج: أصل اللمم والإلمام هو ما يعمله/ الإنسان ١/١٣٧٦
المرّة بعد المرة والحين بعد الحين ولا يتعمّق فيه ولا يقيم عليه^(٢)،
يقال: الممت به إذا زرتّه وانصرفت عنه ويقال: ما فعلته إلاّ لممّا
والمامّا أي الحين وإنما زيارتك إلمام، ومنه إلمام الخيال^(٣)، قال
الأعشى:

أَلَمَّ خِيَالٌ مِنْ قُتَيْلَةٍ بَعْدَمَا وَهَى حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّمًا^(٤)
وقال آخر:

أَتَى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفٌ وَمِطَافُهُ لَكَ فِكْرَةٌ وَشُغُوفٌ^(٥)
(وعن الزهري أيضًا: اللمم أن يزني ثم يتوب فلا يعود وأن
يسرق أو يشرب الخمر، ثم يتوب فلا يعود^(٦)) : ودليل هذا التأويل
قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَأَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ... الآية ﴾^(٧)، ثم قال: ﴿ أَوْلَيْكَ جَرَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ
رَبِّهِمْ ﴾ فضمن لهم المغفرة كما قال سبحانه وتعالى عقيب اللمم.
﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ ﴾ لمن فعلهما جميعًا الكبائر والفواحش

(١) معاني الفراء: ١٠٠/٣، ونسبه للفراء، الجامع: ١٠٩/١٧.

(٢) معاني الزجاج: ٧٤/٥، الجامع: ١٠٨/١٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٠٩/١٧.

(٤) الديوان: ٢١٦، شرح الديوان: ٣٣٢، الجامع: ١٠٩/١٧.

ألمّ: زار زيارة قصيرة، قتيلة: امرأة بكثرت ترداد اسمها في شعر الأعشى، وهي: ضعف،
تصرّم: انقطع.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ينظر: الجامع: ١٠٧/١٧.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

ثم استغفر، قاله ابن عباس - رضي الله عنهما -^(١) ^(٢) أي لا يتعاضمه ذنب، نظيره ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣).

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصفهاني^(٤) قال: حدثنا محمد بن عاصم^(٥)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب^(٦) عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل^(٧) وكان من أفاضل أصحاب عبد الله - رضي الله عنه - في المنام قال: رأيت كأنني أدخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمن هذه؟ فقالوا: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قتل مع معاوية فقلت: وأين عمار وأصحابه؟ فقالوا: أمامك، قلت: وقد قتل بعضهم بعضاً، وكيف ذلك؟ قالوا: أنهم لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة قال أبو خالد: بلغني أن ذا الكلاع أعتق اثني عشر ألف بيت^(٨).

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ منكم بأنفسكم^(٩).

(١) ينظر: الوسيط: ٢٠٢/٤، معالم التنزيل: ٤١٣/٧، زاد المسير: ٧٦/٨، الجامع: ١٠٩/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٤٠١/٤، التقريب: ٤٣٣).

(٧) عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. (التهذيب: ٣٣١/٤، التقريب: ٤٢٢).

(٨) الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أقف عليه. وقد أورده القرطبي في الجامع: ١٠٩/١٧.

(٩) ساقط من (ح).

﴿ إِذْ أَنْشَأَ كُرْمًا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أي خلق أباكم آدم من الطين^(١) ،
 ﴿ وَإِذْ أَنْتَرْنَا جَنَّةً ﴾ جمع جنين وهو الولد ما دام في البطن سمي جنيناً
 لاجتنانه^(٢) ، واستتاره ، قال عمرو بن كلثوم^(٣) :

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عَيُونَ الْكَاشِحِينَ
 / ذِرَاعِي عَيْطَلِي أَدْمَاءٍ بِكْرِ هِجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^{(٤)(٥)(٦)} ١٣٧٦ ب

روى مسروق عن عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كانت
 اليهود إذا هلك لهم صبي قالوا : هو صديق فبلغ ذلك النبي ﷺ
 فقال : « كذبوا ما من نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللهُ تَعَالَى فِي بَطْنِ أُمِّهَا إِلَّا شَقِي
 أَوْ سَعِيدٌ » فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُرْمٍ إِذْ أَنْشَأَ كُرْمًا مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتَرْنَا
 جَنَّةً فِي بَطْنِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٧) . (قال ابن عباس - رضي الله

(١) ينظر: معاني الفراء: ١٠٠/٣ ، جامع البيان: ٩٢/٢٧ . معالم التنزيل: ٤١٣/٧ ، الجامع:
 ١٠٩/١٧ .

(٢) ينظر: غريب القرآن لليزدي: ٣٥٥ ، معالم التنزيل: ٤١٣/٧ ، الجامع: ١١٠/١٧ .

(٣) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عثاب ، من بني تغلب ، أبو الأسود : شاعر جاهلي من الطبقة
 الأولى ، كان من أعرّ الناس نفساً ، ساد قومه تغلب وعمرٌ طويلاً ، مات نحو أربعين سنة
 قبل الهجرة . (طبقات فحول الشعراء: ١٥١/١ ، الأعلام: ٢٥٦/٥) .

(٤) البيتان ساقطان من (ج) .

(٥) جمهرة أشعار العرب: ١٨٥ ، شرح القصائد المشهورات: ٩٣/٢ ، شرح القصائد العشر:
 ٢٥٨ .

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه :

في المعلقة بدل هجان اللون ترَبَعْتَ الأجارِعَ والمُتُونَا ، قال الخطيب التبريزي في
 شرحه على المعلقة وروى أبو عبيدة :

ذِرَاعِي حِصْرَةَ أَدْمَاءٍ بِكْرِ هِجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
 أي لم تضم في رحمها ولدًا قط ، يقال ما قرأت الناقة سُلَى قط أي لم ترم بولد ،
 وقال سمي كتاب الله قرآنًا لأنَّ القاريء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه . . . لمحوره (الخطيب
 التبريزي: ٢٥٩) .

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن
 الحارث الأنصاري: ٨١/٢ ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق ابن لهيعة: =

عنهما -: فلا تمدحوها^(١) وعن النبي ﷺ أنه ذكر عنده رجل فقام رجل فقال: يارسول الله ما بعد رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل من ذلك الرجل في كذا، فقال النبي ﷺ: «ويحك قطعتَ ظهرَ أخيك قطعتَ عُقْبَ صاحبك أن المدح هو الذبُّ من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل أحسب كذا والله حسيبه و لا تزكي على الله أحدًا»^(٢)^(٣).

وقال مجاهد وزيد بن أسلم فلا تبرؤها^(٤).

وقال الكلبي ومقاتل: كان ناسٌ يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون صلاتنا وصيامنا وصدقتنا وحجنا فأنزل الله تعالى هذه الآية^(٥). قال النبي ﷺ: «إذا رأيتَ المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»^(٦) ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ الشُّرْكُ فآمن بعلم الله السابق فيهم^(٧).

وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: (من اتقى) يعني

- = ٤١٥، وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ولم أقف عليه وابن المنذر وابن مردويه: ٦٥٧/٦.
- (١) أورده الماوردي ونسبه لابن شوذب، ينظر: النكت والعيون: ٤٠٢/٥، معالم التنزيل: ٤١٣/٧، زاد المسير: ٧٦/٨، الجامع: ١١٠/١٧.
- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يكره من التمداح من طريق خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه بنحوه: ٨٧/٧، وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، من طريق خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه بنحوه: ٢٢٩٦/٤.
- (٤) أورده الطبري عن زيد بن أسلم، جامع البيان: ٩٢/٢٧.
- (٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٣/١، زاد المسير: ٧٧/٨، ابن عطية ونسبه للثعلبي: ٢٠٤/٥.
- (٦) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، من طريق إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - بمثله: ٢٢٩٧/٤.
- (٧) ينظر: ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، زاد المسير: ٧٧/٨، البحر المحيط: ١٦٥/٦.

يعمل حسنة ويرعوى عن سيئة^(١).

وقال الحسن: اخلص العمل لله^(٢).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: مامن أحد من هذه الأمة أزكيه غير رسول الله ﷺ^{(٣)(٤)}.

قوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾﴾ الآيات. قال ابن عباس - رضي الله عنهما - والسدي، والكلبي، والمسيب بن شريك: نزلت في عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، كان يتصدق وينفق في سبيل الخير فقال له أخوه من الرضاة عبدالله بن سعد بن أبي سرح^(٥): ما هذا الذي تصنع؟ يُوشك أن لا يبقى لك مال، فقال عثمان - رضي الله عنه -: إن لي ذنوبًا وخطايا وأنا أطلبُ بما أصنعُ رضاء الله تعالى وأرجو عفوه، فقال له عبدالله: أعطني ناقتك برحلتها وأنا والله أتحمّل عنك ذنوبك كلها، فأعطاه وأشهد الله/ على ذلك، وأمسك عثمان عن بعض ما كان يصنع من الصدقة والنفقة فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾﴾ يعني يوم أحد حين ترك المركز ﴿وَأَعْطَى﴾ يعني صاحبه ﴿قَلِيلًا وَكَذَىٰ ﴿٣١﴾﴾ أي قطع نفقته فعاد عثمان - رضي الله عنه -: إلى أحسن ذلك وأجمله^(٦).

١/١٣٧٧

(١) ينظر: زاد المسير: ٧٧/٨، البحر المحيط: ١٦٥/٨.

(٢) ينظر: زاد المسير: ٧٧/٨.

(٣) ينظر: الجامع: ١١١/١٧.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري، يكنى: أبا يحيى وكان أخا عثمان من الرضاة، له مواقف محموددة في الفتح، وأثره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان، ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة ست وثلاثين. (أسد الغابة: ٢٦٠/٣، الإصابة: ١٠٩/٤).

(٦) أورده الواحدي في أسباب النزول بدون اسناد: ٤١٦، ونسبه القرطبي للواحدي والثعلبي، =

وقال مجاهد، وابن زيد: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان قد اتبع رسول الله ﷺ وصدقته على دينه، فغيره بعض المشركين، وقال له: أتركت دين الأشياخ وضلتهم، وزعمت أنهم في النار كان ينبغي أن تنصرهم، قال: إني خشيتُ عذاب، فضمن له الذي عاتبه أنه إن أعطاه شيئاً من ماله وعاد إلى شركه أن تحمل عنه عذاب الله، ففعل وأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له، ثم بخل ومنعه تمام ما ضمن له^(١) فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ أَدْبَرَ عَنِ الْإِيمَانِ.

﴿وَأَعْطَى﴾ يعني صاحبه الضامن له.

﴿قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ بخل بالباقي^(٢).

وقال مقاتل: نزلت في الوليد وكان أعطى رسول الله ﷺ عند الإيمان، ثم تولى فنزلت ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ عن الذكر ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا﴾ من الخير بلسانه ثم ﴿وَأَكْدَى﴾ قطعه ولم يبق عليه^(٣).

وروى موسى بن عبيدة الربذي عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في رجل قال لأهله جهّزوني أنطلق إلى هذا الرجل يعني النبي ﷺ فتجهّز وخرج فلقيه رجل من الكفار فقال: أين تريد؟ قال: محمداً لعلّي أصيب من خيره، فقال له الرجل: أعطني جهازك

الجامع: ١١١/١٧، وعلق ابن عطية فقال: وذلك كله عندي باطل، وعثمان - رضي الله عنه - منزه عن مثله: ٢٠٥/٥.

(١) أورده الطبري في جامع البيان: ٩٣/٢٧، والواحد في أسباب النزول: ٤١٦، ونسبه ابن الجوزي لمجاهد وابن زيد، ينظر: زاد المسير: ٧٧/٨، ونسبه القرطبي لابن زيد ومجاهد ومقاتل، ينظر: الجامع: ١١١/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٩٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٣/٧.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٣/٧.

وأحمل عنك إثمك، فأعطاه وانصرف فنزلت فيه هذه الآية^(١).

وروى عن السدي أيضاً قال: نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنه كان ربّما يوافق رسول الله ﷺ في بعض الأمور^(٢).

وقال محمد بن كعب القرظي: نزلت في أبي جهل بن هشام وذلك أنه قال: والله ما يأمرنا محمد إلاً بمكارم الأخلاق^(٣)، فذلك قوله: وأعطى وأكدى أي: لم يؤمن به.

قال المفسرون: أكدى أي قطع ما أعطى ولم يقم عليه، وأصله من الكُدية وهي: حجر يظهر في البئر ويمنع من الحفر ويأس من الماء^(٤).

قال الكسائي: تقول العرب أكدى الحافر وأجبل إذا بلغ في حفرة كدية أو جبلاً^(٥).

ويقال: كديت أصابعه إذا محللت وكديت يده إذا كلت فلم يعمل شيئاً وكدى النبت إذا قل ريعه^(٦)، وقال المورّج: أكدى إذا/ ١٣٧٧ ب منع الخير^(٧)، قال الحطيئة:

فأعطى قليلاً ثم أكدى بماله ومن يبذل المعروف في الناس يُحمد^(٨)

(١) لم أفق عليه.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٤/٧، تفسير ابن عطية: ٢٠٥/٥، زاد المسير: ٧٨/٨، الجامع: ١١٢/١٧، البحر المحيط: ١٦٦/٨.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٧٨/٨، الجامع: ١١٢/١٧.

(٤) ينظر: غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٣٨/٢، معالم التنزيل: ٤١٤/٧.

(٥) أورده الزجاج ولم ينسبه: ٧٥/٥، والبغوي ولم ينسبه: ٤١٤/٧، اللسان ونسبه للكسائي (كدا): ٢١٧/١٥.

(٦) ينظر: الجامع: ١١٢/١٧، اللسان (كدا): ٢١٧/١٥.

(٧) ينظر: اللسان ولم ينسبه «كدا»: ٢١٧/١٥.

(٨) لم أفق عليه في ديوانه.

﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ بِرِيٍّ ﴾ ﴿٢٥﴾ ما أعدّه الله له وما يكون من أمره (١)(٢).

﴿ أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ ﴾ يخبر (٣).

﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ ﴿٢٦﴾ يعني أسفار التوراة (٤).

﴿ وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (أي وصحف إبراهيم وأنزلت عليه عشر صحائف (٥).

وقيل: إنّ الوليد بن المغيرة قال لقومه بني مخزوم: اتبعوا ديني وأنا أحمل أوزاركم (٦)، والمعنى أم لم ينبأ ويخبر بأنه لا تزر، وموضع أن جر يكون بدلاً من ما أو يكون في موضع رفع على ضممار هو (٧)(٨).

وقوله: ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴾ ﴿٢٧﴾ أي وفّى ما أرسل به من تبليغ رسالة الله (٩) وهو قوله: ﴿ أَلَّا نُرْزِ وَرْزَةً وَرَزَّ أُخْرَى ﴾ ﴿٢٨﴾ أي لا تحمل نفس حاملة حمل حاملة أخرى (١٠)(١١).

روى عكرمة، وطاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

- (١) ينظر: الجامع: ١١٢/١٧.
- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: جامع البيان: ٩٤/٢٧، الوسيط: ٢٠٣/٤، معالم التنزيل: ٤١٤/٧.
- (٤) ينظر: الوسيط: ٢٠٣/٤، معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٧٨/٨.
- (٥) ينظر: زاد المسير: ٧٨/٨.
- (٦) لم أقف عليه.
- (٧) إملاء مامن به الرحمن: ٥٤٤، اعراب القرآن لمحي الدين: ٣٦٦/٩.
- (٨) ساقط من (ح).
- (٩) ينظر: معاني الفراء: ١٠١/٣، جامع البيان: ٩٤/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٤/٧، وأورده ابن الجوزي ونسبه لابن عباس، ينظر: زاد المسير: ٨٠/٨، الجامع: ١١٣/١٧.
- (١٠) ينظر: الوسيط: ٢٠٣/٤، معالم التنزيل: ٤١٥/٧، زاد المسير: ٨٠/٨، الجامع: ١١٣/١٧.
- (١١) ساقط من (ح).

قال: كانوا قبل إبراهيم صلوات الله عليه يأخذون الرجل بذنب غيره ويأخذون الولي بالولي في القتل حتى أن الرجل يقتل بأبيه وأخيه وابنه وعمه وخاله وابن عمه والزوج يُقتل بامرأته والسيّد يقتل بعبده حتى كان إبراهيم عليه السلام، فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله تعالى: ﴿الْأَنْزِرُ وَالزَّرَّةُ وَزَرَّتْ أُخْرَى﴾ (١).

وقال الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة في قوله: ﴿وَفِي﴾: عمل ما أمر به وبلغ رسالات ربه إلى خلقه (٢).

وقال مجاهد: وفى بما فرض عليه (٣).

وقال الربيع: وفى برؤياه وقام بذبح ابنه (٤).

وقال عطاء الخراساني: استكمل الطاعة (٥).

وقال أبو العالية: وفى سهام الإسلام وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (٦) وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقام سهامه كلها إلا إبراهيم عليه السلام، والتوفية الإتمام يقال: وفيت عليه حقه ووفيته، قال الله تعالى: ﴿لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ (٧).
وقال سفيان بن عيينة: أدّى الأمانة (٨).

(١) أورده الطبري مختصراً في جامع البيان: ٩٥/٢٧، والماوردي في النكت والعيون: ٤٠٣/٥، وينظر: معالم التنزيل: ٤١٦/٧، الجامع: ١١٣/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٩٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٨٠/٨، الجامع: ١١٣/١٧.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٨٠/٨، الجامع: ١١٣/١٧.

(٤) أورده الزجاج بلا نسبة، ينظر: معاني القرآن: ٧٥/٥، والنكت والعيون: ٤٠٣/٥، معالم التنزيل: ٤١٤/٧، زاد المسير: ٨٠/٨.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٥/٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٥/٧.

(٨) أورده الطبري بلفظ: بلغ، ينظر: جامع البيان: ٩٥/٢٧، زاد المسير: ٨٠/٨.

وقال الضحاك: وَفِي شَأْنِ الْمَنَاسِكِ^(١).

وقال عطاء بن السائب: بلغني أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَاهِدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُسْأَلُ مَخْلُوقًا شَيْئًا فَلَمَّا قُدِّفَ بِهِ فِي النَّارِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَا إِلَيْكَ فَلَ، قَالَ: إِذَا فَاسَأَلَهُ، قَالَ: حَسْبُهُ مِنْ سَوَالِي عِلْمِهِ بِحَالِي، فَأَتَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ بِقِيَامِهِ بِمَا قَالَ، وَوَفَّاهُ بِمَا عَهَدَ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَابْتَهِيمَ / الَّذِي وَفَّى﴾^(٢).

وقال الحسين بن الفضل: وَفِي شَأْنِ الْأَضْيَافِ حَتَّى سُمِّيَ أَبَا الْأَضْيَافِ^(٣).

قال أبو بكر الوراق: قام بشرط ما ادَّعى وذلك أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَهُ: ﴿أَسْلِمْتَ قَالَ أَسْلَمْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤)، فَطَالِبُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِصَحَّةِ دَعْوَاهُ فَاِبْتَلَاهُ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَنَفْسِهِ فَوَجَدَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَافِيًا فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾^(٥) أَي: ادَّعى الإسلام ثم صحح دَعْوَاهُ^(٥)، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَنجويه الدينوري^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكِ الْقَطِيعِيُّ^(٧) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ينظر: زاد المسير: ٨٠/٨، وأورده البغوي بلفظ «ميثاق المناسك»، ينظر: معالم التنزيل: ٤١٥/٧.

(٢) ينظر: زاد المسير: ٨٠/٨، البحر المحيط: ١٦٧/٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣١.

(٥) ينظر: الجامع: ١١٣/١٧، البحر المحيط: ١٦٧/٨.

(٦) ابن فنجويه: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) أبو بكر بن مالك القطيعي: ثقة تقدم.

(٨) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ثقة تقدم.

أبي^(١): قال: حدثنا حسن^(٢)، قال: حدثنا ابن لهيعة^(٣) قال: حدثنا زبَّان بن فايد^(٤)، عن سهل بن سعد الساعدي^(٥) - رضي الله عنهم - عن أبيه^(٦)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفى لأنه كان يقول: كلما أصبح وأمسي: ﴿فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ حِينَ نُمُوتُ وَحِينَ نَتَّحِيحُونَ﴾ ﴿١٧﴾ حتى يختم الآية»^(٧).

والآخر: ما أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله^(٨)، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله^(٩)،

- (١) أحمد بن حنبل: ثقة حافظ، فقيه، حجة، تقدم.
- (٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل، وغيرها، ثقة مات سنة تسع أو عشر ومائتين. (التهذيب: ٥٧٥/١، التقريب: ١٦٤).
- (٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. (التهذيب: ٢٢٧/٣، التقريب: ٣١٩).
- (٤) زبَّان بن فائد المصري، أبو جؤين الحمراوي، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته مات سنة خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ١٨٦/٢، التقريب: ٢١٣).
- (٥) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة، كان اسمه حزناً فغيَّره النبي ﷺ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك. (أسد الغابة: ٥٧٥/٢، الإصابة: ٢٠٠/٣).
- (٦) سعد بن مالك بن خالد بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، تجهَّز ليخرج إلى بدر، فمرض فمات، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. (أسد الغابة: ٤٥١/٢، الإصابة: ٧٧/٣).
- (٧) الحكم على الاسناد:

ضعيف، فيه زبَّان بن فائد ضعيف الحديث، أخرجه الإمام أحمد برقم: ١٥٦٢٤، ٣١٠/٥.

- (٨) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.
- (٩) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين الدنيوري، لم أفد عليه، تقدم.

قال: حدثنا أحمد بن الفرح المقرئ^(١)، قال: حدثنا أبو عمر^(٢)، قال: حدثنا نصر بن علي^(٣)، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان^(٤)، عن جعفر^(٥)، عن القاسم^(٦)، عن أبي أمامة، - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قرأ ﴿وَاتَّبَعْتَهُمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ثَقِيلَةً، قال: أتدرون بما وَفَّى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «وَفَّى بِعَمَلِهِ يَعْنِي عَمَلِ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ كَانَ يَصَلِيهِنَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ»^(٧).

وأخبرني ابن فنجويه^(٨)، قال: حدثنا ابن مالك^(٩)، قال:

(١) أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي أبو جعفر الضرير المقرئ المفسر، قال عنه الخطيب: كان ثقة وقال عنه الدارقطني: ثقة، والذهبي: كان ثقة ثباتاً، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٠٦/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/١١، معرفة القراء: ١٣٨، غاية النهاية: ٩٥/١).

(٢) حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، أمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط. أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (معرفة القراء: ١١٣، غاية النهاية: ٢٥٧/١).

(٣) نصر بن علي الجهضمي: ثقة ثبت، تقدم.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يُلقب بالطَّفِيل، ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين. (التهذيب: ٤٧٠/٥، التقريب: ٥٣٩).

(٥) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطارد، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ٤٣٥/١، التقريب: ١٤٠).

(٦) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي ثقة، عابد، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها. (التهذيب: ٤٩٩/٤، التقريب: ٤٥).

(٧) الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح رجاله ثقات، وأخرجه الطبري من طريق اسراثيل عن جعفر بنحوه، جامع البيان: ٩٦/٢٧، والبعث في تفسيره: ٤١٥/٧، النكت والعيون: ٤٠٣/٥.

(٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) أبو بكر بن مالك القطيعي: ثقة، تقدم.

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)، قال: حدثنا ابن مهدي^(٣): حدثنا معاوية^(٤)، عن أبي الزاهرية^(٥)، عن كثير بن مرة^(٦)، عن نعيم بن همّار^(٧)، - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول^(٨): «قال الله تعالى يا بن آدم لا تعجز عن أربع ركعات تصلين من أول النهار أكفك آخره»^(٩).

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن أبي سمرة قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم^(١٠) قال:

- (١) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ثقة، تقدم.
- (٢) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ فقيه، حجة، تقدم.
- (٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين. (التهذيب: ٤٠٣/٣، التقريب: ٣٥١).
- (٤) معاوية بن صالح بن حدير، الحضرمي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين. (التهذيب: ٤٦٠/٥، التقريب: ٥٣٨).
- (٥) حدير بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي، صدوق، مات على رأس المائة. (التهذيب: ٥١٤/١، التقريب: ١٥٤).
- (٦) كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي، ثقة، مات قبل المائة، ووهب من عدّه في الصحابة. (التهذيب: ٥٦٣/٤، التقريب: ٤٦٠).
- (٧) نعيم بن همّار، أو هبار، أو هذّار، أو خمّار، - بالمعجمة أو بالمهملة -، الغطفاني، صحابي، رجح الأكثر أنّ اسم أبيه همّار. (التهذيب: ٦٢٢/٥، التقريب: ٥٦٥).
- (٨) في (ت): «قال»، والصواب «يقول».
- (٩) الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه معاوية بن صالح، صدوق له أوهام، وأبو الزاهرية، صدوق أخرجه أبو داود من طريق مكحول عن كثير بن مرة بنحوه، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى برقم: (١٢٨٩): ٢٨/٢، والنسائي من طريق معن عن معاوية بن صالح بنحوه، كتاب الصلاة، باب الحث على الصلاة أول النهار برقم: (٤٦٨): ١٧٧/١، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٢٥٣٧): ٣٤٣/٨، فیرتقی للحسن لغيره.

(١٠) أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو طلحة الفزاري، الوساسي، دلّس عن نصر بن علي الجهضمي وطبقته، ضعفه الدار قطني وقال: تكلموا فيه، ووثقه البرقاني... انتهى وقد =

حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن الهيثم أبو جميل^(١)، عن ورقاء/ بن يزيد^{(٢)(٣)}، عن ١٣٧٨/ب سعيد بن جبير، أنه قرأ: (وإبراهيم الذي وفى) - خفيفة -^(٤).

وأما الجامع بين قوله عز وجل: ﴿الْأَنْزُرُ وَالزَّرَةُ وَالزَّرُ الْآخَرَى﴾^(٥) و﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَنْفَالَهُمْ وَأَنْفَالًا مَعَ أَنْفَالِهِمْ﴾^(٥) فهو ما قال الحسين بن الفضل: ﴿الْأَنْزُرُ وَالزَّرَةُ وَالزَّرُ الْآخَرَى﴾ طوعاً و﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَنْفَالَهُمْ وَأَنْفَالًا مَعَ أَنْفَالِهِمْ﴾ كرها^(٦).

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(٧)، قال: حدثنا موسى ابن محمد بن علي^(٨)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني^(٩)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد^(١٠)، قال: حدثنا عبيدالله بن إباد

= روى عنه الدار قطني، وابن المقرئ، وأبو أحمد العسال وغيرهم، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. (المغني: ٥٦/١، لسان الميزان: ٣٨٩/١).

(١) محمد بن هيثم أبو جميل، روى عن ورقاء عن سعيد بن جبير، وعن غيره، روى عنه معتمر بن سليمان، ذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل: ١١٧/٨، الثقات: ٣٤/٩).

(٢) في (ت) و(ج) ورقاء بن يزيد، وفي كتب الترجمة، وقاء بن إياس وهو الصواب. (٣) وقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي، ليّن الحديث. (التهذيب: ٧٧/٦، التقريب: ٥٨١).

(٤) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: قرأ الجمهور ﴿وَفَى﴾ بتشديد الفاء وقرأ أبوأمامة الباهلي، وسعيد بن جبير، وأبو مالك الغفاري وابن السميع، وزيد بن علي بتخفيفها... بحر أبي حيان: ١٦٧/٨. (٥) سورة العنكبوت، الآية: ١٣.

(٦) لم أقف عليه. (٧) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) موسى بن محمد بن علي: تقدم ولم أقف عليه. (٩) أحمد بن يحيى الحلواني: ثقة تقدم.

(١٠) يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن، ابن شمين، الحماني، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (التهذيب: ١٥١/٦، التقريب: =

ابن لقيط^(١)، عن أبي رمثة^(٢)، - رضي الله عنه - قال: انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ فلما رأيته قال لي: أتدري من هذا؟ هذا رسول الله ﷺ، قال فاقشعرت عند ذلك، حين قال لي، وكنت أظنُّ رسول الله ﷺ شيئاً لا يُشبهه الناس، فإذا هو بشرٌ ذو وَفرة بها ردع من حنّاء، وعليه ثوبان أخضران فسلمَّ عليه أبي [ثم جلسنا وتحدثنا ساعة]^(٣)، هذا ابنك^(٤) قال: أي وربِّ الكعبة حقًّا، أشهد به، فتبسّم رسول الله ﷺ ضاحكًا من ثبّتِ شبهي في أبي ومن حلف أبي عليّ، قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلَا نَرِيْزُ وَزِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾ ﴿٣٨﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال: يا رسول الله إني لأطبُّ الرجال ألا أعالجها لك؟ قال: لا، طبيها الذي خلقها^(٥).

وقال عزّ وجل: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ﴿٣٩﴾ أي هذا الذي

= (٥٩٣).

- (١) عبيدالله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل، الكوفي، كان عريف قومه، صدوق ليته البزار وحده، مات سنة تسع وستين ومائة. (التهذيب: ٦/٤، التقريب: ٣٦٩).
- (٢) أبو رمثة البلوي، ويقال: التيمي، ويقال: التميمي، ويقال: هما اثنان: قيل: اسمه رفاعة ابن يثربي، ويقال: عكسه، ويقال: عمارة بن يثربي، ويقال: حيان بن وهيب، وقيل: جندب، وقيل: خشخاش، صحابي، قال ابن سعد: مات بآفريقية. (الطبقات: ٦/١٢٠، التقريب: ٦٤٠).
- (٣) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).
- (٤) هنا سقط.
- (٥) الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًا فيه يحيى بن عبد الحميد: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وعبيدالله ابن إياد، صدوق ليته البزار. أخرجه أبوداود مختصرًا في كتاب الترجل، باب في الخضاب، من طريق ابن أبي جر عن إياد بن لقيط بنحوه: ٨٣/٤، وأخرجه كاملاً الإمام أحمد في مسنده برقم (٧١٣١)، من طريق هشام بن عبد الملك وعفان عن عبيدالله بن إياد بنحوه: ٦٩٨/٢.

في صحف موسى وإبراهيم عليهما السلام، أي عمل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾^(١) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هذه الآية منسوخة بقوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٢) فأدخل الأبناء بصلاح الآباء الجنة^(٣).

قال عكرمة: كان ذلك لقوم إبراهيم وموسى عليهما السلام، فأما هذه الأمة فلهم ما سَعَوْا وما سعى غيرهم بخبر سعد بن عبادة - رضي الله عنه -: أنه سأل رسول الله ﷺ، هل لأمي أجرًا^(٤) إن تطوعتُ عنها قال: «نعم»^(٥) وفي حديث أنه حفر بئرًا وقال: «يارب هذه لأم سعيد»^(٦)، وخبر المرأة التي سألت النبي ﷺ فقالت: إن أبي مات ولم يحج قال: «فحجِّي عنه»^{(٧)(٨)}.

وقال الربيع بن أنس: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٩) يعني ١/١٣٧٩

(١) سورة الليل، الآية: ٤.

(٢) سورة الطور، الآية: ٢١.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٩٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٦/٧، زاد المسير، وقال: ولا يصح، لأن نص لفظ الآيتين لفظ خير، والأخبار لاتنسخ: ٨١/٨.

(٤) الكلمة ساقطة من (ح).

(٥) الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها -: أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: إنَّ أمي اِفْتَلَتَتْ نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم، وافتلت أي: ماتت فجأة، هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب موت الفجأة: ١٠٦/٢، ومسلم في كتاب الزكاة، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه برقم (١٠٠٤): ٦٩٦/٢.

(٦) أخرجه أبوداود في كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء: ١٣٣/٢.

(٧) لم أقف على هذا الحديث وإنما أخرج البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب الحج و النذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة: أنَّ امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إنَّ أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «نعم، حجي عنها...»: ٤٥٦/١، وفي كتاب الاعتصام: ٤٢٣/٤، ومسلم بلفظ آخر، في كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت برقم: ١١٤٩، ٨٠٥/٢.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٦/٧، زاد المسير: ٨١/٨.

الكافر فأما المؤمن فله ماسعى وما سعى غيره له^(١).

وقيل: ليس للكافر إلا ما عمله من خير فيثاب عليه في دار الدنيا حتى لا يبقى له في الآخرة خير^(٢).

ويروى أنَّ عبد الله بن أبي بن سلول كان أعطى العباس بن عبدالمطلب^(٣)، - رضي الله عنه - قميصًا ألبسه إياه، فلما مات عبد الله أرسل رسول الله ﷺ قميصه ليكفن فيه فلم تبق له حسنة في الآخرة ليثاب عليها^(٤).

وسمعت الأستاذ أبا القاسم بن محمد بن حبيب، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم^(٥)، يقول: سمعتُ أبي^(٦) يقول: دعا عبد الله بن طاهر^(٧)، والي خراسان الحسين بن الفضل، فقال له: أَشَكِلْتُ عَلَيَّ ثَلَاثَ آيَاتِ دَعْوَتِكَ لَتَكْشِفَهَا لِي قَالَ: وَمَا هُنَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ ابْنِي آدَمَ: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾^(٨) وَصَحَّ [الخبر]^(٩) بَأَنَّ النَّدَمَ

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٦/٧، زاد المسير: ٨١/٨، الجامع: ١١٤/١٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٦/٧، ونسبه ابن الجوزي للشعبي، زاد المسير: ٨١/٨.

(٣) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي، عم رسول الله ﷺ، أبو الفضل، شهد الفتح، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. (أسد الغابة: ١٦٣/٣، الإصابة: ٦٣١/٣).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الكسوة للأسارى من طريق ابن عيينة عن عمرو عن جابر - رضي الله عنهما - بنحوه: ١٩/٤.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو العباس، حاكم خراسان وماوراء النهر، قُتِلَ المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكًا مطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا ممدحًا من رجال الكمال، مات سنة ثلاثين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/٩، دول الإسلام: ١٩٨/١).

(٨) سورة المائدة، الآية: ٣١.

(٩) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

توبة^(١).

وقوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٢)، وصح الخبر بأنَّ القلم قد جفَّ وجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة^(٣).

وقوله: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٤) فما بال الأضعاف، فقال الحسين بن الفضل: يجوز أن لا يكون ندم قابيل توبة له ويكون ندم هذه الأمة توبة لها لأنَّ الله تعالى خصَّ هذه الأمة بخصائص لم يشركهم فيها غيرهم من الأمم وفيه قول آخر، وهو أنَّ ندم قابيل لم يكن على قتل هابيل وإنما كان ندمه على حمله.

وأما قوله: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٥) يعني من طريق العدل ومجاز الآية: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٦) عدلاً ولي أن أجزيه بواحدة ألفاً، وأما قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٧) فإنها شؤون يعيدها لا شؤون يبيدها، ومجاز الآية سوق المقادير إلى المواقيت، فقام عبدالله بن طاهر، وقبَّل رأسه وسوَّغ خراجه^(٨).

وقال أبو بكر الوراق: إلا ما سعى أي نوى^(٩) بيانه قول النبي ﷺ: «يُعْتَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَاتِهِمْ»^(١٠) ﴿وَأَنْ سَعَيْهِ سَوْفَ﴾

(١) الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف عليه. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر التوبة:

١٤٢٠/٢.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٣) أخرجه البخاري بنحوه، في كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله: ٢٣٠/٤، وفي كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء: ٣٦٥/٣، ومسلم بنحوه، في كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله: ٢٠٥٢/٤.

(٤) أورد ابن الجوزي قول الحسين بن الفضل في قوله: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٥)، ينظر: زاد المسير: ٨١/٨، البحر المحيط: ١٦٨/٨.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٨١/٨، الجامع: ١١٥/١٧.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب إذا تواجه المسلمان بسيفهما: ٢٢١٣/٤.

يُرَى ﴿٤٠﴾ في ميزانه (١)(٢).

﴿ثُمَّ يُجْزَنُهُ﴾ أي يجزي به (٣).

﴿الْجَزَاءُ الْأَوْفَى﴾ ﴿٤١﴾ قال الأخفش: يقال: جزيته الجزاء

وجزيته بالجزاء سواء لافرق بينهما (٤) قال الشاعر:

/ أن أجز علقمة بن سعد سعيه لم أجزه ببلاء يوم واحد (٥) ١٣٧٩ ب
فجمع بين اللغتين.

قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ ﴿٤٢﴾ أي منتهى الخلق

ومصيرهم وهو مجازيهم بأعمالهم (٦)

وقيل: منه ابتداء المنة وإليه انتهاء الأمل (٧)، وأخبرني

الحسين بن محمد السفيناني (٨)، قال: حدثنا محمد بن سيماء بن

الفتح الحنبلي (٩)، قال: حدثنا علي بن محمد المصري (١٠)(١١)،

قال: حدثنا إسحاق بن منصور [الصعدي] (١٢) (١٣)، قال: حدثنا

(١) ينظر: الزجاج: ٧٦/٥، معالم التنزيل: ٤١٦/٧، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٨٢/٨.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أورده البغوي ولم ينسبه، ينظر: معالم التنزيل: ٤١٧/٧، ونسبه القرطبي للأخفش، ينظر: الجامع: ١١٥/١٧.

(٥) معالم التنزيل: ٤١٧/٧، الجامع: ١١٥/١٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٩٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٧/٧، زاد المسير: ٨٢/٨، الجامع: ١١٥/١٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٧/٧، الجامع: ١١٥/١٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح) البصري.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) في (ت) الصعدي والتصويب من (ح) والبغوي.

(١٣) لم أقف عليه.

العباس بن زفر^(١)، عن أبي جعفر الرازي^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: وَإِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ قَالَ: «لا فكرة في الرب»^(٤)، والشاهد لهذا الحديث ما أخبرني [ابن فنجويه]^(٥) قال: حدثنا [عبيدالله بن محمد]^(٦) بن شُنبه^(٧)، قال: حدثنا عمير بن مرداس^(٨)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم السلمي^(٩)، قال: حدثنا ابن لهيعة^(١٠)، عن يزيد بن أبي حبيب^(١١)، عن سنان بن سعد^(١٢)، عن أنس بن مالك - رضي الله

(١) لم أقف عليه.

(٢) أبو جعفر الرازي: التميمي مولاهم، مشهور بكنته، واسمه عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، مات في حدود ستين ومائة. (التهذيب: ٣١٢/٦، التقريب: ٦٢٩).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه. وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

وأخرجه البغوي من طريق أبي إسحاق الثعلبي بمثله: ٤١٧/٧، وأورده القرطبي، الجامع: ١١٥/١٧، وعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد، الدر المنثور: ١٣٠/٦.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح) وابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) عبيدالله بن شنبه، تقدم.

(٨) عمير بن مرداس الزريقي، من نهاوند، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق، روى عنه أهل بلده، يغرب. (الثقات: ٥٠٩/٨، لسان الميزان: ٤٤٠/٤).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) ابن لهيعة، عبدالله بن لهيعة، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم.

(١١) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبورجاه، واسم أبيه سويد، واختلف في ولاته، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين. (التهذيب: ١٩٦/٦، التقريب: ٦٠٠).

(١٢) سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي المصري، وصوب الثاني البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد. (التهذيب: ٢٨٠/٢، التقريب: ٢٣١).

عنه - عن النبي ﷺ قال: «إذا ذكر الله عزَّ وجل، فانتهاوا»^(١) وحدثنا الإمام أبو منصور محمد بن عبد الله الحمشاذي، - رحمه الله - لفظاً سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن محبوب^(٢) قال: حدثنا أبو يحيى البزاز^(٣)، قال: حدثني محمد بن زكريا^(٣)، قال: حدثني إبراهيم بن الجنيد^(٤)، قال: حدثنا محمد بن يحيى المعنى^(٥)، قال: حدثنا داود^(٦)، عن الحسن بن واصل^(٧)، عن قتادة، عن شهر بن حوشب^(٨)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه وهم يتفكرون فقال: «فيما أنتم» قالوا: نتفكر في الخالق، فقال: «تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنه لا يُحيط به الفكرة تفكروا في أن الله تعالى خلق السماوات والأرض سبعاً وثلاثة عشر بين أرض خمسمائة عام وما بين كل أرضين خمسمائة عام وما بين السماء والأرض خمسمائة عام وثلاثة عشر بين كل سماء خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وفي السماء السابعة بحر عمقه كما بين السماء إلى الأرض السفلى السابعة، فيه ملك لم يجاوز الماء

(١) الحكم على الاسناد..

(٢) فيه من لم أفق عليه، وفيه ابن لهيعة؛ صدوق خلط بعد احتراق كتبه. وأورده القرطبي في الجامع: ١١٥/١٧.

(٣) لم أفق عليه.

(٤) أبو يحيى البزاز، ومحمد بن زكريا: لم أفق عليهما.

(٥) إبراهيم بن الجنيد، لم أستطع تمييزه.

(٦) محمد بن يحيى المعنى: لم أفق عليه.

(٧) داود: لم أستطع تمييزه.

(٨) الحسن بن واصل: لم أفق عليه.

(٩) شهر بن حوشب، الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. (التهذيب: ٥١٣/٢، التقريب: ٢٦٩).

كعبه»^(١) ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ﴾ من شاء من خلقه .

﴿وَأَبْكَى﴾ من شاء منهم .

أخبرنا ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب^(٣)، قال: حدثنا عبدالله بن الفضل^(٤)، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي^(٥) قال: حدثنا دلال بنت أبي المُدَلِّ^(٦) قالت: حدثنا الصهباء^{(٧)(٨)}، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: مرَّ النبي ﷺ على قوم من أصحابه وهم يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فنزل عليه جبريل عليه السلام، وقال: يا محمد إنَّ الله تعالى يقول لك: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ فرجع إليهم وقال: «ما خطوات أربعين خطوة حتى أتاني جبريل عليه السلام فقال: ائتِ هؤلاء فقل: لهم إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾»^(٩).

(١) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أفق عليه، وفيه شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام. وأول الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عمر - رضي الله عنهما - في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك: ١٧٢/٧، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس - رضي الله عنه -: ٢١٦/١، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب الإيمان، باب في التفكر في الله تعالى والكلام: ٨١/١، وكشف الخفاء: ٣٧١/١، وآخر الحديث لم أفق عليه.

(٢) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عمر بن الخطاب، تقدم ولم أفق عليه.

(٤) عبدالله بن الفضل تقدم ولم أفق على جرح أو تعديل فيه.

(٥) محمد بن أبي بكر المقدمي، ثقة تقدم.

(٦) لم أفق عليها.

(٧) في (ت) و(ح) الصهباء، والصواب الصماء.

(٨) الصماء بنت بُسر، المازنية، يقال: اسمها بهيمة، لها صحبة، وحديث. (التهذيب: ٥٤٩/٦، التقريب: ٧٤٩).

(٩) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أفق عليه، أخرجه ابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها - الدر : =

وقال عطاء بن أبي مسلم^(١): يعني أفرح وأحزن لأن الفرح يجلب الضحك والحزن يجلب البكاء^(٢).

سمعت أبا منصور الحمشاذي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الرازي^(٣)، يقول: سمعت يوسف بن الحسين^(٤)، يقول: سئل طاهر المقدسي^(٥)، أتضحك الملائكة؟ فقال: ما ضحكوا ولا كل^(٦) من دون العرش منذ خلقت جهنم^(٧).

وقيل لعمر - رضي الله عنه -: هل كان أصحاب النبي ﷺ يضحكون قال: نعم والله والإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي^(٨).

١٣٠/٦ ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق الحسين بن محمد الثقفى عن عبدالله بن الفضل بمثله: ٤١٦، وأورده ابن الجوزي عن عائشة - رضي الله عنها -: ٨٣/٨. وأورده القرطبي: ١١٦/١٧.

(١) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبدالله بهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن البخاري أخرج له. (التهذيب: ١٣١/٤، التقريب: ٣٩٢).

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٨/٧، الجامع: ١١٦/١٧.

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي الصوفي، والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، طعن فيه الحاكم وقال الذهبي: ما هو بمؤتمن، روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي رواياً وحكايات منكراً، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٦٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/١٦، لسان الميزان: ٢٣٣/٥).

(٤) يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي، من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار، وصحب ذا النون المصري، وسمع أحمد بن حنبل، مات سنة أربع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣١٦/١٤، طبقات الحنابلة: ٢٧٩).

(٥) طاهر المقدسي: صحب ذا النون وأعلام النساك من الشاميين وغيرهم. (حلية الأولياء: ٣٣٨/١٠، طبقات الأولياء، لابن الملقن: ٨٧).

(٦) الكلمة ساقطة من (ح).

(٧) لم أرف عليه.

(٨) أخرجه عبدالرزاق في المصنف، باب ضحك أصحاب النبي ﷺ وغير ذلك: ٤٥١/١١، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٤١٨/٧، والقرطبي في الجامع: ١١٦/١٧.

(وقيل: أضحك بالوعد وأبكى بالوعيد^(١).
وقال الحسن، هو خلق الضحك والبكاء^(٢))^(٣).
وقال مجاهد: أضحك أصحاب الجنة في الجنة وأبكى أهل
النار في النار^(٤).
وقال الضحاك: أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء
بالمطر^(٥).
وقيل: أضحك الأشجار بالثوار^(٦)، وأبكى السحاب
بالأمطار^(٧).
وقال [ذو]^(٨) النون المصري: أضحك قلوب المؤمنين
والعارفين بشمس معرفته وأبكى قلوب الكافرين والعاصين بظلمة
نكرته ومعصيته^(٩).
وقال سهل بن عبدالله: أضحك المطيعين بالرحمة وأبكى

- (١) لم أفت عليه.
(٢) أورده الزمخشري بقوله: خلق قوتي الضحك والبكاء: ٤/٤٢٨، وأورد أبوحيان قول
الزمخشري، وقال: وفيه دسيسة اعتزال إذ أفعال العباد من الضحك والبكاء، وغيرهما
مخلوقة للعبد عندهم لا لله تعالى فلذلك قال: خلق قوتي الضحك والبكاء: ٨/١٦٨.
(٣) ساقط من (ح).
(٤) أورده الفراء بدون نسبة، ينظر: معاني القرآن: ٣/١٠١، والطبري بدون نسبة، جامع
البيان: ٢٧/٩٨، ونسبه الواحدي للكليبي، الوسيط: ٤/٢٠٤، ونسبه البغوي لمجاهد
والكليبي، معالم التنزيل: ٧/٤١٨، وينظر: زاد المسير: ٨/٨٣، والقرطبي للحسن،
الجامع: ١٧/١١٦.
(٥) ينظر الوسيط: ٤/٢٠٤، معالم التنزيل: ٧/٤١٨، زاد المسير: ٨/٨٢، الجامع:
١٧/١١٧.
(٦) الثوار: بضم النون وتشديدها، وتنوير الشجرة إزهارها، اللسان (نور): ٥/٢٤٣.
(٧) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٣، الجامع: ١٧/١١٧.
(٨) في (ت) ذون والصواب من (ح).
(٩) ينظر: حقائق التفسير: ب/٢٣٢، الجامع: ١٧/١١٧.

العاصين بالسخطة^(١).

وقال محمد بن علي الترمذي^(٢): أضحك المؤمن في الآخرة وأبكاه في الدنيا^(٣).

وقال بسّام بن عبدالله^(٤): أضحك أسنانهم وأبكى قلوبهم^(٥)، وأنشد يقول:

السُّ يضحك والأحشاءُ تحترق وإنما ضحكها زور ومختلق
/ ياربِّ بكٍ بعينٍ لا دموع لها ورُبَّ ضاحكٍ سنُّ ما به رمقٌ^(٦) ١٣٨٠ ب
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ﴾ أفنى الأحياء في الدنيا^(٧) ..

﴿وَأَحْيَا﴾ هم للبعث^(٨).

وقيل: أمات الآباء وأحيا الأبناء^(٩).

وقيل: أمات النطفة وأحيا النسمة^(١٠).

وقيل: أمات الكافر بالنكرة والقطيعة، وأحيا المؤمن بالمعرفة

(١) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٢) محمد بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، المؤذن المعروف بالحكيم، أبو عبدالله ضعفه الفقهاء وطعنوا فيه، وقال ابن النجار: كان إماماً من أئمة المسلمين، وله المصنفات الكبار في أصول الدين، ومعاني الحديث، له كتاب «نوادير الأصول»، عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة. (ذيل تاريخ بغداد: ٢٠/٢١، لسان الميزان: ٣٠٤/٥).

(٣) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٤) بسّام بن عبدالله الصيرفي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق. (التهذيب: ٣٣٢/١، التقريب: ١٢١).

(٥) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٨) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨، الجامع: ١١٧/١٧.

(٩) ينظر: النكت والعيون: ٤٠٤/٥، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، الجامع: ١١٧/١٧.

(١٠) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

والرؤصلة، قال الله جلّ ذكره: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ..﴾^(١)
الآية^(٢).

وقال القاسم: أمات عن ذكره وأحيا بذكره^(٣).

وقال ابن عطاء: أمات بعدله وأحيا بفضله^(٤).

وقيل: أمات بالمنع والبخل وأحيا بالجود والبذل^(٥).

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ﴾ (الصفين)^(٦).

﴿الذَّكْرَ وَالْأُنثَى﴾ ببدیع قدرته.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ من ماء قليل^(٧).

﴿إِذَا تُمَّتْ﴾ تُصَبُّ فِي الرَّحْمِ يُقَالُ مَنِي الرَّجُلِ، وَأَمْنَى^(٨)،

قاله الضحاك، وعطاء بن أبي رباح.

وقال آخرون: تقدر، يقال منيتُ الشيء إذا قدرته ومنه قولهم

أرض بما يمني لك الماني، أي يقدر لك المقدر ومنه سميت المنية
لأنها مقدره وأصلها ممنية^(٩).

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ يعني الخلق يعيدهم

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٨/٧، الجامع: ١١٧/١٧.

(٣) لم أفق عليه.

(٤) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٥) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٦) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الماوردي ونسبه للكلي، النكت والعيون: ٤٠٥/٥، ولم ينسبه الواحدي:

٢٠٤/٤، ونسبه البغوي للضحاك وعطاء بن أبي رباح، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، وابن

الجوزي، ونسبه لابن السائب، زاد المسير: ٨٣/٨، والقرطبي للكلي والضحاك وعطاء

بن أبي رباح، الجامع: ١١٨/١٧.

(٩) مجاز القرآن: ٢٣٨/٢، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨، القرطبي ونسبه

لأبي عبيدة، الجامع: ١١٨/١٧.

أحياء^(١)، (قراءة العامة ﴿النَّشَاءُ﴾ بإسكان الشين وقصر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، وقرأ الحسن، ومجاهد، وحميد، وابن كثير، وابن محيصة، وأبو عمرو، والجحدري: (النشأة) بفتح الشين ومد الهمزة^(٢).

﴿وَأَنْتَ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾ قال أبو صالح: أغنى الناس بالمال وأقنى أعطى القنية وأصول الأموال^(٣).

وقال ابن زيد، ومجاهد، وقتادة، والحسن:، أقنى أخدم^(٤)، وقال الضحاك: أغنى بالذهب والفضة وصنوف الأموال وأقنى بالإبل والبقر والغنم^(٥)، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أرضى بما أعطى أي أغناه ثم أرضاه بما أعطاه^(٦)، وهي رواية ابن أبي نجيع وليث^(٧)، عن مجاهد.

وروى سليمان التيمي^(٨)، عن الحضرمي^(٩): أغنى نفسه

(١) ينظر: جامع البيان: ٩٩/٢٧، الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٩٩/٢٧، الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٩/٧، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٤) أورده الطبري عنهم إلا ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٩٩/٢٧، وأورده البغوي عن قتادة والحسن، معالم التنزيل: ٤١٩/٧، ونسبه ابن الجوزي لهم إلا ابن زيد، زاد المسير: ٨٣/٨، وينظر: الجامع: ١١٨/١٧.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٩/٧، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٦) أورده الطبري بلفظ قريب من هذا، ينظر: جامع البيان: ١٠٠/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٩/١٠، معالم التنزيل: ٤١٩/٧، زاد المسير: ٨٣/٨، الجامع: ١١٩/١٧.

(٧) ليث بن أبي سليم بن زعيم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٥٨٥/٤، التقريب: ٤٦٤).

(٨) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين. (التهذيب: ٤٠٩/٢، التقريب: ٢٥٢).

(٩) حضرمي بن لاحق التيمي، اليمامي، القاص، لابأس به. (التهذيب: ٦١٧/١، التقريب: =

وأفقر الخلائق إليه^(١).

وقال ابن زيد أيضاً: أغنى أكثر وأقنى أقل ثم قرأ: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٢)، وقرأ ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾^(٣) ﴿٤﴾.

وقال أهل اللغة: أقنى جعل الغنى لصاحبه أصلاً ثابتاً ومنه أفنيت كذا أي عملت على أن لا أخرجه من يدي^(٥) ﴿٦﴾.

وقال الأخفش: أقنى أفقر^(٧).

وقال ابن كيسان: أولد^(٨).

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾^(٩) هي كوكب/ خلف الجوزاء يتبعه ١/١٣٨١
يقال له مرزم، الجوزاء^(٩)، وهما شعريان يقال: لأحدهما العبور والأخرى الغميصاء وقالت العرب في خرافاتها: أن سهيلاً والشعريين، كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانياً فتبعته الشعري العبور فعبرت المجرة فسميت العبور فأقامت الغميصا فبكت لفقد سهيل حتى غمصت عينها فسميت الغميصا لأنها أخفى من الأخرى، وأراد الشعري العبور وكانت خزاعة تعبدها، أول من سن لهم ذلك رجل من أشرافهم يقال له: أبوكبشة عبّد الشعري العبور وقال: لأنّ النجوم تقطع السماء عرضاً والشعري طويلاً فهي

= (١٧١).

(١) جامع البيان: ١٠٠/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٥/٥، الجامع: ١١٩/١٧.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

(٤) جامع البيان: ١٠٠/٢٧، الجامع: ١١٨/١٧.

(٥) معاني الزجاج: ٢٠٢/٥، اللسان «قنا»: ٢٠٢/١٥.

(٦) القول ساقط من (ح).

(٧) ينظر القرطبي، ونسبه للأخفش، الجامع: ١١٩/١٧.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٩/٧، الجامع: ١١٩/١٧.

(٩) ينظر: جامع البيان: ١٠١/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٥/٥.

مخالفة لها فعبدتها خزاعة جميعاً^(١)، فأعلمهم الله تعالى أنه ربها وأنه أحقُّ بالعبادة، فلما خرج رسول الله ﷺ على خلاف العرب في الدين شبهوه بأبي كبشة وسموه به لخلافه إياهم كخلاف أبي كبشة في عبادة الشعري^(٢).

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ (لأنهم كانوا من قبل ثمود.

وقيل: إنَّ ثمودًا مِنْ نَسْلِ عاد^(٣).

وقيل: الأولى: قبلكم^(٤).

وقال ابن إسحاق: هما عادان والأولى أهلكت بالريح الصرصر ثم كانت الآخرة فأهلكوا بصيحة^(٥).

وقيل: إنَّ عاد الآخرة الجبارون وهم قوم هود عليه السلام^(٦)^(٧)، وقراءة العامة ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ ﴿بيان التنوين والهمز^(٨).

وقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، وابن محيصن، وأبو عمرو، ويعقوب، ﴿عاد الأولى﴾، بنقل حركة الهمزة على اللام وإدغام التنوين فيها^(٩)، إلا أن قالون، والمسيبي^(١٠)، يظهران الهمزة

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: المعاني الكبير: ٧٤، معالم التنزيل ٤١٩/٧، الكشف: ٤٢٨/٤، الجامع: ١١٩/١٧.

(٣) ينظر: الجامع ١٢٠/١٧.

(٤) لم أف على.

(٥) ينظر: الجامع: ١٢٠/١٧.

(٦) ينظر: زاد المسير: ٨٤/٨، الجامع: ١٢٠/١٧.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٧٠/٢، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٢٩٠.

(٩) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٧٠/٢، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١.

(١٠) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيب بن كعب المخزومي، أبو محمد =

الساكنة، وقلبيها الباقون واوا على أصلها، والعرب تقلب هذا القلب فيقولون: «قُم لآن عَنَّا» يريدون «قُم الآن عنا» و«صُم لِثَنَيْن» يريدون «صُم الاثنين»^(١).

﴿وَتَمُودًا﴾ هم قوم صالح عليه السلام، (ونصب ثمودًا عطفًا على «عاد» لأن لا يعمل الذي بعدها فيما قبلها. وقراءة العامة: «ثمودًا» بالتنوين^(٢).

وقرأ الحسن، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، بغير إجراء على الأصل^(٣).

﴿فَمَا أَتَقَى﴾ وقوم نوح ﴿يَعْنِي مِنْ قَبْلِ عَادٍ وَثَمُودٍ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾^(٤).

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ﴾ أي أكفر.

﴿وَأَطَقَ﴾ أكثر تجاوزًا للحد.

﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةَ﴾ أي القرى المتقلبة أيتفتكت^(٥)، بأهلها وهي ١٣٨١ ب

قرى قوم لوط عليه السلام الأربع / صَبُؤِيم، وداؤما، وعامورا، وسَدُوم^(٦).

﴿أَهْوَى﴾ يعني أهواها جبريل عليه السلام إلى الأرض بعد

= المسيبي، المدني، إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، مات سنة ست ومائتين. (غاية النهاية: ١٥٧/١).

(١) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٧٠/٢، الكشف: ٢٩٦، معالم التنزيل: ٤١٩/٧، الجامع: ١٢٠/١٧، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٦، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٦، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، النشر: ٢٨٩.

(٤) ينظر: زاد المسير: ٨٤/٨.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) عدها الماوردي خمسًا صبعة، وصغيرة، وعمرة، ودومًا، وسدوم، ينظر: النكت والعيون: ٤٠٦/٥، زاد المسير: ٨٤/٨.

ما رفعها إلى السماء^(١).

﴿فَعَشْنَهَا مَا عَشْنِي﴾ أي من العذاب^(٢).

وقال قتادة، يعني الحجارة المنضودة المَسْوَمَة^(٣).

﴿فِي أَيِّ آءَاءِ رَبِّكَ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: بأي نعمة الله تكذب^{(٤)(٥)}.

وقيل: بأي نعمائه عليك^(٦).

﴿نَتَمَارَى﴾ فيها أي تشك وتجادل، (وقرأ يعقوب، والجحدري: (فبأي آلاء ربك تماري) بإدغام إحدى التاءين في الأخرى والتشديد^{(٧)(٨)}.

قوله عز وجل: ﴿هَذَا﴾ يعني محمداً ﷺ^(٩).

﴿نَذِيرٌ﴾ رسول^(١٠).

(١) معاني الفراء: ١٠٣/٣، الطبري ونسبه لمجاهد وابن زيد وأبو عيسى يحيى بن رافع، ينظر: جامع البيان: ١٠٤/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٦/٥، الوسيط: ٢٠٥/٤، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧.

(٢) معاني الزجاج: ٧٨/٥.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٠٤/٢٧، وأورده الماوردي ولم ينسبه، النكت والعيون: ٤٠٦/٥، والبعوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧.

(٤) أورده الفراء بلا نسبه، في معاني القرآن: ١٠٣/٣، ونسبه الطبري لقتادة، جامع البيان: ١٠٥/٢٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) التذكرة: ٥٧٣/٢، الجامع: ١٢١/١٧.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معاني الفراء: ١٠٣/٣، الطبري ونسبه لقتادة وأبي جعفر، جامع البيان: ١٠٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، الجامع: ١٢١/١٧.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، ونسبه ابن الجوزي لابن جريج، زاد المسير: ٨٥/٨، والقرطبي ونسبه لابن جريج ومحمد بن كعب، الجامع: ١٢١/١٧.

﴿مِنَ النَّذِرِ﴾ الرسل^(١).

﴿الْأُولَى﴾ أي أرسل إليكم كما أرسلت الرسل إلى من كان قبلكم من أقوامهم، وهذا كما يقال: هذا واحد من آحاد الناس^(٢).

وقيل: هذا نذير من النذر الأولى في اللوح المحفوظ^(٣)^(٤)، وقال أبو مالك^(٥): هذا الذي أنذرتكم به من وقائع الأمم الخالية العاصية هو في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام^(٦).

﴿أَزْفَتِ الْأَرْفَةَ﴾ قربت القيامة^(٧).

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ مظهرة مقيمة، والهاء فيه للمبالغة^(٨)، بيانه قوله عز وجل: ﴿لَا يُجْلِبُهَا لُوقِنَهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٩). وقال قتادة: ليس لها من دون الله راد^(١٠).

وقيل: ليس لها من دون الله كشف ولا قيام أي لا تقوم إلا

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، الجامع: ١٠٥/١٧.

(٢) ينظر: معاني الفراء: ١٠٣/٣، جامع البيان: ١٠٥/٢٧.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ١٠٣/٣.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) أبو مالك: غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة. (التهذيب: ٤٥٢/٤، التقريب: ٤٤٢).

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٠٦/٢٧، الجامع: ١٢١/١٧.

(٧) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٣٩/٢، غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠، وأورده الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد وابن زيد، ينظر: جامع البيان: ١٠٧/٢٧، معاني الزجاج: ٧٨/٥، النكت والعيون: ٤٠٦/٥، الوسيط: ٢٠٥/٤، باهر البرهان: ١٤٠٧، زاد المسير: ٨٥/٨، الجامع: ١٢٢/١٧.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٠/٧.

(٩) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(١٠) أورده البغوي عن قتادة وعطاء والضحاك، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، ونسبه ابن الجوزي لقتادة وعطاء والضحاك، زاد المسير: ٨٥/٨، والقرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٢٢/١٧.

بإقامة الله إياها^(١)، وقيل: لا يكشف علمها متى تكون إلا الله^(٢).
فالكاشفة على هذا اسم، والهاء فيه كالهاء في العافية والعاقبة
والداهية والباقية، كقولهم: ما لفلان من باقية، أي بقاء، وكلها في
معنى المصادر^(٣).

ثم قال عز وجل لمشركي العرب ﴿ أَفَرَأَى هَذَا الْحَدِيثَ تَعْبُجُونَ ﴾
(أي تقولون كيف يقول هذا ومن أين له هذا.
﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ تستهزون^(٤) ^(٥).

﴿ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴿ ١١ ﴾ لاهون غافلون، يقال: دع
عنك سمودك، أي: لهوك^(٦)، وهي رواية الوالبي والعمري عن ابن
عباس - رضي الله عنهما -.

وقال عكرمة عنه: هو الغناء، وكانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا
ولعبوا، وهي لغة أهل اليمن يقولون أسمد لنا أي غن لنا^(٧).
وقال الكلبي: السامد الحزين، بلسان طي، ولسان أهل
اليمن/ الملاهي^(٨).

١/١٣٨٢

- (١) ينظر: جامع البيان: ١٠٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، زاد المسير: ٨٥/٨، الجامع: ١٢٢/١٧.
- (٢) لم أقف عليه.
- (٣) معاني الفراء: ١٠٣/٣، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، الجامع: ١٢٢/١٧.
- (٤) جامع البيان: ١٠٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، معالم التنزيل: ٤٢٠/٧، زاد المسير: ٨٥/٨، الجامع: ١٢٢/١٧.
- (٥) ساقط من (ح).
- (٦) ينظر: غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، جامع البيان: ١٠٧/٢٧، الوسيط: ٢٠٥/٤، البغوي ونسبه للوالبي والعمري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨، الجامع: ١٢٣/١٧.
- (٧) أورده الطبري عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، ينظر: جامع البيان: ١٠٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨.
- (٨) الأضداد للأنباري: ٤٣.

وقال الضحاك: أشرون بطرون، قال: وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: كانوا يمرون بالنبي ﷺ شامخين، ألم تروا إلى الفحل تخطي شامخاً^(١).

وقال عكرمة - رحمه الله -: هو الغناء بلغة حمير^(٢).

وقال أبو عبيدة: يقال للجارية: اسمدي لنا، أي: غني لنا^(٣).

قال مجاهد: غضاب مُبرطمون فقيل له: ما البرطمة؟ قال: الإعراض^(٤).

أخبرني ابن فنجويه^(٥)، رحمه الله قال: حدثنا ابن صقلاب^(٦)، قال: حدثنا ابن أبي الخصيب^(٧) قال: حدثنا محمد بن يونس^(٨)، قال: حدثنا عبدالله بن عمرو الباهلي^(٩)، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(١٠)، عن أبي سلمة^(١١)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ أَفِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْبُونَ ﴿٤٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا

(١) ينظر: جامع البيان: ١٠٨/٢٧، الأضداد: ٤٤، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨، الجامع: ١٢٣/١٧.

(٢) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٢/٦. جامع البيان: ١٠٩/٢٧، ونسبه الماوردي لأبي عبيدة، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، وينظر: زاد المسير: ٨٦/٨، الجامع: ١٢٣/١٧.

(٣) لم أفق عليه عند أبي عبيدة، وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠، القرطبي ولم ينسبه الجامع: ١٢٣/١٧، الأضداد: ٤٤.

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٠٩/٢٧، الأضداد: ٤٥، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨.

(٥) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٦) ابن صقلاب: محمد بن الحسن بن صقلاب، تقدم ولم أفق عليه.

(٧) ابن أبي الخصيب: لم أفق عليه تقدم.

(٨) محمد بن يونس، لم استطع تمييزه.

(٩) عبدالله بن عمرو الباهلي، لم أستطع تمييزه.

(١٠) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، صدوق له أوهام، تقدم.

(١١) أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري، ثقة، تقدم.

بَتَكُونِ ﴿٦١﴾ قال أهل الصفة: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم بكوا حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله ﷺ حنينهم وبكاءهم بكى معهم، فبكينا ببيكاته، فقال ﷺ: «لا يلج النار من بكى من خشية الله تعالى ولا يدخل الجنة مُصِرًّا على معصية الله ولو لم تُذنبوا لجاء الله عزَّ وجل بقوم يُذنبون ثم يغفر لهم ويرحمهم إنه هو الغفور الرحيم»^(١).

وأخبرنا ابن فنجويه^(٢)، - رحمه الله - قال: حدثنا القطيعي^(٣)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٤) قال: حدثنا أبي^(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد^(٦)، قال: حدثنا رباح^(٧)، قال: حدثنا أبو الجراح^(٨)، عن رجل من أصحابهم يقال له [حازم]^(٩)^(١٠)، أنَّ النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام، وعنده رجل يبكي، فقال له: من هذا؟ قال: هذا فلان، فقال جبريل عليه السلام: إنا نزن

(١) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بمثله: ٢٠٢/٧.

أورده القرطبي في الجامع: ١٢٣/١٧.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) القطيعي أبو بكر بن مالك: ثقة، تقدم.

(٤) عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم.

(٥) أحمد بن حنبل: ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم.

(٦) إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، ثقة، مات على رأس المائتين. (التهذيب: ١٤٠/١،

التقريب: ٨٩).

(٧) رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني، ثقة فاضل، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وهو

ابن إحدى وثمانين. (التهذيب: ١٤٣/٢، التقريب: ٢٠٥).

(٨) أبو الجراح، لم أقف عليه.

(٩) في (ت) أبو حازم والمثبت من (ح) والزهد.

(١٠) حازم، لم أستطع تمييزه.

أعمال بني آدم كلها إلا البكاء، فإن الله ليظفيء بالدمعة الواحدة بحورًا من نار جهنم^(١).

وأخبرني ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا ابن حمدان بن عبدالله^(٣)،

قال: حدثنا إبراهيم بن سهلويه^(٤)، قال: حدثنا جعفر بن محمد

أبوبكر الخزاز^(٥)، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني^(٦)، قال:

حدثنا الوليد بن مسلم^(٧)، قال: حدثنا إسماعيل بن رافع^(٨) قال:

حدثني ابن أبي مليكة الأحول^(٩) عن عبدالله بن السائب^(١٠)، قال:

قدم علينا سعد بن / أبي وقاص - رضي الله عنه - بعدما كفَّ بصره، ١٣٨٢/ب

فأتيته مُسَلِّمًا عليه، فانتسبني، فانتسبت، فقال: مرحبًا يا ابن أخي

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه من لم أقف عليه، أخرجه الإمام أحمد في الزهد: ٣٥، وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/١٢٣.

(٢) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، تقدم.

(٤) إبراهيم بن سهلويه المعدل، له ذكر في ترجمة شيخه، وترجمه عبدالله بن مطيع البكري في تهذيب الكمال: ١٠/٥٥٢.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبوبكر، قال عنه أبو زرعة: كان ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٤/٧٥، التاريخ الكبير: ٣/٥٢٢، الثقات: ٨/٢٧٠، تاريخ بغداد: ٩/٩١).

(٧) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. (التهذيب: ٦/٩٥، التقريب: ٥٨٤).

(٨) إسماعيل بن رافع الأنصاري، ضعيف الحفظ، تقدم.

(٩) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة، ابن عبدالله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة: زهير التيمي، المدني أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٣/١٨٨، التقريب: ٣١٢).

(١٠) عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي له ولأبيه صحبة، وكان قاريء أهل مكة، مات سنة بضع وستين. (التهذيب: ٣/١٤٢، التقريب: ٣٠٤).

بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا»^(١)، وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي^(٣) قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٤) قال: حدثني أبي^(٥) قال: حدثنا وكيع^(٦)، قال: حدثنا زياد بن أبي مسلم^(٧) عن صالح أبي الخليل^(٨)، قال: لما نزلت ﴿أَفِرْنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ ﴿٥١﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٥٢﴾﴾ ما روي النبي ﷺ ضاحكًا حتى قبضه الله تعالى^(٩).

﴿فَاتَّخِذُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا﴾ ﴿١٧﴾ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف ، فيه إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ وفيه من لم أقف عليه، أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، برقم: ١٣٣٧، من طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان عن الوليد بن مسلم بمثله: ٤٢٤/١.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) أبو بكر بن مالك القطيعي، ثقة تقدم.

(٤) عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثقة تقدم.

(٥) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ حجة، تقدم.

(٦) وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، تقدم.

(٧) زياد بن مسلم، أو ابن أبي مسلم، أبو عمر الفراء البصري، الصقار، صدوق فيه لين. (التهذيب: ٢٣٠/٢، التقريب: ٢٢١).

(٨) صالح بن أبي مريم الضبي مولا هم ، أبو الخليل البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به من السادسة. (التهذيب: ٥٣٤/٢، التقريب: ٢٧٣).

(٩) الحكم على الإسناد:

ضعيف لانقطاعه فصالح أبي الخليل لم يرو عن الرسول ﷺ ، وأخرجه ابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، (الدر المنثور: ٦٦٦/٧)، وأورده القرطبي في الجامع: ١٢٤/١٧، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع بمثله: ١٠٣/٧، وعبد بن حميد عن صالح أبي الخليل. (الدر المنثور: ٦٦٦/٧).

بن الحسين الحافظ^(١) قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان^(٢)، قال: حدثنا يوسف بن عبدالله بن ماهان^(٣)، بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن محبوب بن حسان البصري^(٤)، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد^(٥) قال: حدثنا أيوب^(٦)، عن عكرمة^(٧) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة والنجم، فسجد فيها فسجد معه جميع المسلمين والمشركين والجن والإنس^(٨).

وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - قرأ النبي ﷺ سورة والنجم، فسجد فسجد معه جميع المسلمين والمشركين، إلا شيخاً من قريش^(٩) فإنه رفع كفاً من حصباء فسجد عليه، وقال: يكفيني هذا، قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: فلقد رأيت بعد قتل كافر^(١٠).

(١) أبو عبدالله الحسين بن محمد: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، ثقة تقدم.

(٣) يوسف بن عبدالله بن ماهان: تقدم، ولم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي مولاهم، أبو عبيدة الثوري، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة. (التهذيب: ٤٩٩/٣، التقريب: ٣٦٧).

(٦) أيوب بن أبي تيمية، ثقة، ثبت، حجة، تقدم.

(٧) عكرمة، مولى ابن عباس، ثقة، ثبت، تقدم.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة النجم، من طريق أبو معمر عن عبد الوارث بنحوه: ٥٢/٦.

(٩) هو أمية بن خلف.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة والنجم من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عبدالله - رضي الله عنه - بنحوه: ٥٢/٦، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عبدالله - رضي الله عنه - بنحوه، برقم: ٥٧٦، ٤٠٥/١.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف^(١)، قال: أخبرنا مكي بن عبدان^(٢)، قال: حدثنا محمد بن يحيى^(٣)، قال: وفيما قرأت على عبدالله بن نافع^(٤)، قال: وحدثني مطرف بن عبدالله^(٥)، عن مالك^(٦)، عن ابن شهاب^(٧)، عن عبدالرحمن الأعرج^(٨)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرأ لهم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فسجد فيها^(٩).

وأخبرني ابن فنجوية^(١٠)، قال: حدثنا ابن حمدان^(١١)، قال:

- (١) أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو العباس السَّقَطِيُّ المعروف بختن الصرصري، قال عنه البرقاني، كان عندي أنه ثقة، حتى حدثني أبو بكر بن البقال أنه غلط في روايته وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحًا، مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٣١/٥).
- (٢) مكي بن عبدان بن محمد بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري، ثقة مأمون مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٢٠/١٣).
- (٣) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الدهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة (التهذيب: ٣٠٤/٥، التقريب: ٥١٢).
- (٤) عبدالله بن نافع الصائغ، المخزومي مولا، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها. (التهذيب: ٢٦٨/٣، التقريب: ٣٢٦).
- (٥) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح، وله ثلاث وثمانون سنة. (التهذيب: ٤٣٩/٥، التقريب: ٥٣٤).
- (٦) مالك بن أنس: رأس المتقين وكبير المثبتين، تقدم..
- (٧) ابن شهاب: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فقيه حافظ، متفق على جلالته واتقانه، تقدم.
- (٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٤١٠/٣، التقريب: ٣٥٢).
- (٩) الحكم على الإسناد: إسناده صحيح، أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب ما جاء في سجود القرآن: ١٠٢.
- (١٠) ابن فنجوية: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم..
- (١١) ابن حمدان: أحمد بن جعفر: ثقة، تقدم..

حدثنا ابن ماهان^(١)، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة^(٢)، عن ابن أبي ذئب^(٣)، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط^(٤)، عن عطاء بن يسار^(٥)، عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه -، أنه قرأ عند النبي ﷺ سورة والنجم فلم يسجد/ فيها^(٦)، (وقال أبي بن كعب - رضي الله عنه - ١/١٣٨٣ كان آخر فعل النبي ﷺ أنه ترك السجود في المفصل^(٧)^(٨)).

- (١) علي بن زنجويه بن ماهان. لم أقف على جرح أو تعديل فيه، تقدم.
- (٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة. (التهذيب: ٢٥٦/٣، التقريب: ٣٢٣).
- (٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع. (التهذيب: ١٨٢/٥، التقريب: ٤٩٣).
- (٤) يزيد بن عبدالله بن قُسيط بن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، ثقة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله تسعون سنة. (التهذيب: ٢١٠/٦، التقريب: ٦٠٢).
- (٥) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ١٣٤/٤، التقريب: ٣٩٢).
- (٦) الحكم على الإسناد:
- في إسناده ابن ماهان؛ لم أقف على جرح أو تعديل فيه. أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب من قرأ السجدة ولم يسجد، من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب بنحوه: ٣٢/٢، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة برقم: (١٠٦)، من طريق يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط بنحوه: ٤٠٦/١.
- (٧) ساقط من (ح).
- (٨) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب من لم ير السجود في المفصل عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعًا: ٥٩/٢، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب عدد سجود القرآن: ٣٣٥/١.

﴿سورة القمر مكية﴾^(١)

وهي ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفاً، وثلاثمائة واثنان وأربعون كلمة، وخمس وخمسون آية^(٢).

أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه^(٣)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد العدل^(٤)، قال: حدثنا أبو يحيى البرزاز^(٥)، قال: حدثنا محمد بن منصور^(٦)، قال: حدثنا محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلي^(٧)، قال: حدثني أبي^(٨)، عن مجالد بن عبدالواحد^(٩)، عن الحجاج بن عبدالله بن^(١٠) أبي الخليل^(١١)، وعن علي بن زيد^(١٢)، وعطاء بن أبي ميمونة^(١٣)، عن زرّ بن

(١) فضائل القرآن: ٣٣، الدلائل: ١٤/٧، جامع البيان: ١١١/٢٧، النسخ والمنسوخ للنحاس: ٢٠/٣، منار الهدى: ٢٧٠.

(٢) ينظر: البيان: ٢٣٦، لباب التأويل: ٢٢٦/٦، القول الوجيز: ٣٠٣، منار الهدى: ٢٧٠.

(٣) محمد بن القاسم، أبو الحسن الماوردي، الفقيه الأصولي المفسر: تقدم.

(٤) محمد بن يزيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طيفور الطيفوري، روى بجرجان في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، عن جعفر الفريابي وغيره. (تاريخ جرجان: ٤٢٦).

(٥) تقدم ولم أقف عليه.

(٦) لم أستطع تميزه.

(٧) محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، صدوق من العاشرة. (التهذيب: ٢٢٧/٥، التقريب: ٥٠٠).

(٨) عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي، مقبول من الثامنة. (التهذيب: ٣٨٥/٤، التقريب: ٤٣٠).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح): «عن».

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم.

(١٣) عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة منيع، ثقة رمي بالقدر، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١٣٢/٤، التقريب: ٣٩٢).

حُبَيْش^(١)، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ في كل عشاء^(٢) بعثه الله ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة^(٣)».

(١) زر بن حبيش: ثقة جليل مخضرم، تقدم.

(٢) في (ح): في كل غد بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها في كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر.

(٣) الحكم على الإسناد:

ضعف فيه علي بن زيد ضعيف، وفيه من لم أقف عليه، وأخرجه ابن مردويه بإسناده إلى أبي بن كعب، الكافي الشاف: ٤/٤٤٢، وأخرجه الراحدي من طريق سلام بن سليم عن هارون بن كثير: ٤/٢٠٦، والزمخشري بدون اسناد: ٤/٤٤٢، وليراجع أول سورة الحجرات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ أي دنت القيامة^{(١)(٢)}.

﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قيل: معناه ينشق القمر يوم القيامة^{(٣)(٤)}.

قال ابن كيسان: في الآية تقديم وتأخير، مجازها «انشق القمر، واقتربت الساعة»^(٥) يدل عليه قراءة حذيفة - رضي الله عنه - «اقتربت الساعة» وقد انشق القمر^(٦) وروى عثمان بن عطاء^(٧)، عن

(١) وقع في أعلى اللوحة (أ) ما نصه:

«اقتربت» معناه قربت إلا أنه أبلغ كما أن اقتدر أبلغ من قدر، والساعة: القيامة، وأمرها مجهول التحديد لم يعلم، إلا أنها قريبٌ دون تحديد وقال النبي ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَأُشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى» وقال أنس: خطب رسول الله ﷺ وقد كادت الشمس تغيب، وقال: «ما بقي من الدنيا فيما مضى إلا كمثل ما بقي من هذا اليوم فيما مضى، وقال ﷺ: إني لأرجو أن يؤخر الله أمتي نصف يوم» وهذا منه على جهة الرجاء، والظن لم يجزم به خبراً فأتاب الله فيه على أمله وأخر أمته أكثر من رجائه وكل ما يروى في عمر الدنيا من التحديد فضعيف واهن... ابن عطية المغربي: ٢١١/٥.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١١١/٢٧، النكت والعيون: ٤٠٨/٥، معالم التنزيل: ٤٢٥/٧، زاد المسير: ٨٨/٨، لباب التأويل: ٢٢٦/٦.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) وقد أبطل هذا القول جماعة من المفسرين فقد أورده الزجاج وقال: قال أبو إسحاق: وزعم قوم عندوا عن القصد وما عليه أهل العلم أن تأويله أن القمر ينشق يوم القيامة، والأمر بين في اللفظ وإجماع أهل العلم لأن قوله: ﴿وَلِإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ فكيف يكون هذا في القيامة، معاني الزجاج: ٨١/٥. ونسبه الماوردي للحسن، النكت والعيون: ٤٠٩/٥، وقد أبطله القرطبي ونسب هذا القول للقسيري، الجامع: ١٢٦/١٧، وقال ابن الجوزي أن قولاً شذوا فقالوا: سينشق يوم القيامة ثم قال: وهذا القول الشاذ لا يقاوم الإجماع، زاد المسير: ٨٨/٨.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٨٨/٨، لباب التأويل: ٢٢٦/٦.

(٦) ينظر: الكشاف: ٤٣١/٤، الجامع: ١٢٥/١٧.

(٧) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى. (التهذيب: ٨٨/٤، التقريب: ٣٨٥).

أبيه، أنَّ معناه: وسينشق القمر^(١)، والعلماء على خلافه، والأخبارُ الصحاح ناطقةٌ بأنَّ هذه الآية قد مضت، وإنه قد انشق على عهد النبي ﷺ^(٢).

أخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد الرازي^{(٣)(٤)}، قال: أخبرنا مكِّي بن عبدان^(٥)، قال: حدثنا أبو الأزهر^(٦)، قال: حدثنا روح^(٧)، عن شعبة^(٨)، قال: سمعت سليمان^(٩)، قال: سمعت إبراهيم^(١٠)، يحدث عن أبي معمر^(١١)، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: إنَّ القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فكانت احدهما فوق الجبل، والأخرى أسفل من الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اشهد^(١٢)»

(١) ينظر: الوسيط: ٢٠٧/٤، زاد المسير: ٨٨/٨.

(٢) الجملة سافطة من (ح).

(٣) في (ح) الوزان.

(٤) عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله، أبو محمد الماهاني الأصبهاني، الواظع من أهل نيسابور، سمع نيسابور أبا حامد الشرقي، ومكي بن عبدان، روى عنه الحاكم وغيره، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٦/٣).

(٥) مكِّي بن عبدان، ثقة مأمون، تقدم.

(٦) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ثلاث وستين ومائتين. (التهذيب: ٧٨/١، التقريب: ٧٧).

(٧) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. (التهذيب: ١٧٧/٢، التقريب: ٢١١).

(٨) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٩) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ يدلس، تقدم.

(١٠) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، تقدم.

(١١) أبو معمر، عبدالله بن سحبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي، ثقة مات في إمارة عبيدالله بن زياد. (التهذيب: ١٤٣/٣، التقريب: ٣٠٥).

* سحبرة، بفتح السين، وسكون الخاء، وفتح الباء. (التقريب: ٣٠٥).

(١٢) الحكم على الإسناد:

فيه عبدالله بن حامد؛ مسكوت عنه، وابن الأزهر صدوق.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة: ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾ من طريق مجاهد عن أبي =

وقال أيضًا: «اشهدوا»^(١).

وأخبرنا عبدالله بن حامد^(٢)، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد^(٤)، قال: حدثنا أبي^(٥)، قال: حدثنا حصين^(٦)، عن الأعمش^(٧)، وعبيدة الضبي^(٨)، عن إبراهيم^(٩)، عن علقمة^(١٠)، عن عبدالله، - رضي الله عنه - قال: / انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى رأيت فلقين^(١١).

وأخبرنا عبدالله^(١٢)(١٣)، قال: أخبرنا مكي^(١٤)، قال: حدثنا

= معمر بنحوه: ٥٢/٦، وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر برقم: (٢٨٠٠)، من طريق ابن مسهر عن الأعمش بنحوه: ٢١٥٨/٤.

- (١) في (ت) اشهدوا والمثبت من (ح).
- (٢) عبدالله بن حامد تقدم.
- (٣) عمر بن الحسن بن مالك القاضي، ضعيف تقدم.
- (٤) أحمد بن الحسن بن سعيد الخراز، لم أقف عليه، تقدم.
- (٥) الحسن بن سعيد الخراز، لم أقف عليه.
- (٦) حصين بن مخارق، يضع الحديث تقدم.
- (٧) الأعمش، ثقة حافظ يدلس، تقدم.
- (٨) عبيدة بن مُعتَب الضبي، أبو عبدالرحيم الكوفي، الضرير ضعيف واختلط بأخرة من الثامنة، وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي. (التهذيب: ٥٦/٤، التقريب: ٣٧٩).
- (٩) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة يرسل كثيرًا، تقدم.
- (١٠) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. (التهذيب: ١٦٨/٤، التقريب: ٣٩٧).
- (١١) الحكم على الإسناد:

موضوع، فيه حصين يضع الحديث لكن صح من طريق آخر عند مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر من طريق شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبدالله بن مسعود بنحوه: ٢١٥٨/٤.

- (١٢) في (ح) عبدالله بن حامد الوزان.
- (١٣) عبدالله بن حامد الوزان تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.
- (١٤) مكي بن عبدان، ثقة مأمون تقدم.

وأخبرنا عبد الله^(١)^(٢)، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الشيباني^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن^(٤)^(٥) قال: حدثنا أبي^(٦)، قال: حدثنا حُصين^(٧)، عن سعد^(٨) عن عكرمة^(٩)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - والحكم^(١٠) عن مجاهد^(١١)، عن ابن عباس ومقسم^(١٢)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ باثنين شطره على السويداء وشطره على الخندمة، (فقال ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: المشركون لنبي الله ﷺ إن كنت صادقاً فشق القمر فرقتين، فقال: أرايتم إن فعلت ذلك لكم أتؤمنون؟ قالوا: نعم وكانت ليلة، فسأل النبي ﷺ ربه، فأمسى القمر فرقتين نصف على أبي قبيس ونصف على

(١) عبد الله بن حامد الوزان، واعظ من أهل نيسابور. تقدم.

(٢) في (ح): «عبيد بن حامد».

(٣) عمر بن الحسن الشيباني، صدوق، تقدم.

(٤) أحمد بن الحسن، تقدم ولم أفف عليه.

(٥) في (ح): «أحمد بن الحسين».

(٦) الحسن بن سعيد، تقدم ولم أفف عليه.

(٧) حصين بن مخارق، منهم بالكذب، تقدم.

(٨) سعد، لم أميزه.

(٩) عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم.

(١٠) الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، تقدم.

(١١) مجاهد، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدم.

(١٢) مقسم بن بَجْرَة، ويقال: نجدة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى

ابن عباس، للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري

سوى حديث واحد. (التهذيب: ٥٠٩/٥، التقريب: ٥٤٥).

فُعَيْقَعَانِ^(١) ^(٢).

وأخبرني عقيل بن محمد^(٣) أَنَّ أبا الفرج القاضي^(٤) حَدَّثَهُمْ
عن محمد بن جرير^(٥)، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن بزيع^(٦)،
قال: حدثنا بشر بن المفضل^(٧)، قال: حدثنا سعيد بن أبي
عروبة^(٨)، عن قتادة^(٩) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - إِنَّ أَهْلَ
مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَتَيْنِ، حَتَّى
رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا^(١٠).

وبه عن محمد بن جرير^(١١)، قال: حدثنا علي بن

(١) الحكم على الإسناد:

الطريق الأول ضعيف جداً فيه حصين بن مخارق منهم بالكذب، والطريق الثاني صحيح
رجاله ثقات والطريق الثالث حسن فيه مقسم صدوق، ويرتقي للصحيح لغيره.
أخرج بنحوه عبد بن حميد: ١٠٥، والحاكم وصححه: ٥١٢/٢، والبيهقي في
الدلائل: ٢٦٥/٢، وعزاه السيوطي لابن مردويه: ٦٧٠/٧، كلهم من طريق ابن أبي
نجيح، عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود - رضي الله عنه - .

(٢) ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني، تقدم.

(٤) أبو الفرج القاضي، المعافا بن زكريا، ثقة تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٦) محمد بن عبدالله بن بزيع البصري، ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (التهذيب:
١٥٠/٥، التقريب: ٤٨٦).

(٧) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد مات سنة ست أو
سبع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٣٤٧/١، التقريب: ١٢٤).

(٨) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ تقدم.

(٩) قتادة، ثقة ثبت تقدم.

(١٠) الحكم على الإسناد:

صحيح رجاله كلهم ثقات.

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر، من طريق عبدالله بن
عبد الوهاب عن بشر بمثله: ٢٤٣/٤.

(١١) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

سهل^(١)، قال: حدثنا حجاج بن محمد^(٢)، عن شعبة^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ مرتين»^(٥)، وبه عن محمد بن جرير^(٦)، قال: حدثني يعقوب^(٧)، قال: حدثنا ابن عُلية^(٨) قال: حدثنا عطاء بن السائب^(٩)، عن أبي عبدالرحمن السلمي^(١٠)، قال: «نزلنا المدائن، فكننا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة فحضر أبي^(١١)، وحضرت معه، فخطبنا حذيفة - رضي الله عنه - فقال: ألا إن الله تعالى يقول: ﴿ أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾^(١) ألا وإن الساعة قد اقتربت،

(١) علي بن سهل بن قادم الرقلي، نسائي الأصل، صدوق مات سنة إحدى وستين ومائتين. (التهذيب: ١٩٨/٤، التقريب: ٤٠٢).

(٢) حجاج بن محمد بن الأعور، ثقة ثبت تقدم.

(٣) شعبة، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٤) قتادة، ثقة ثبت، تقدم.

(٥) الحكم على الإسناد:

حسن فيه علي بن سهل، صدوق، فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: ١٣٢٠،

من طريق محمد بن جعفر عن حجاج بنحوه: ٥٤٨/٤. ويرتقي للصحيح لغيره

(٦) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٧) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبو يوسف الدورقي، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ. (التهذيب: ٢٣٤/٦، التقريب: ٦٠٧).

(٨) ابن عُلية، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي مولاهم، أبويش البصري، المعروف بابن عُلية، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. وهو ابن ثلاث وثمانين. (التهذيب: ٢٣٥/١، التقريب: ١٠٥).

(٩) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١٣٠/٤، التقريب: ٣٩١).

(١٠) عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقريء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين. (التهذيب: ١١٥/٣، التقريب: ٢٩٩).

(١١) حبيب بن ربيعة السلمي، والد أبي عبدالرحمن له صحبة. (تاريخ الصحابة: ٧٤، الإصابة: ١٩/٢).

ألا وإنَّ القمر قد انشقَّ إلَّا وإنَّ الدنيا قد / آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المضمَّار، وغداَّ السُّباق، فقلتُ لأبي: أيسْتبِقُ الناسُ غداً؟ قال: يابني إنك لجاهل، إنما هو السباق بالأعمال، ثم جاءت الجمعة الأخرى، فحضرنا، فخطب حذيفة - رضي الله عنه - فقال: ألا إنَّ الله يقول: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١) ألا وإنَّ الساعة قد اقتربت، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المضمَّار، وغداَّ السباق، ألا وإنَّ الغاية إلى الجنة، أو النار، والسابق مَنْ سبق إلى الجنة (١).

وبه عن ابن جرير (٢)، قال: حدثنا الحسين بن أبي يحيى المقدسي (٣)، قال: حدثنا يحيى بن حماد (٤)، قال: حدثنا أبو عوانة (٥) عن المغيرة (٦)، عن أبي الضحى (٧)، عن مسروق، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة سحركم فسلوا السُّفَّار، فسألوهم، فقالوا: نعم قد رأينا انشق فأنزل الله عزَّ وجل: ﴿أَقْرَبَتِ

- (١) الحكم على الإسناد: ضعيف فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، أخرجه محمد بن جرير الطبري، في جامع البيان: ١١٤/٢٧.
- (٢) محمد بن جرير الطبري: إمام جليل، مفسر، تقدم.
- (٣) في معالم التنزيل، الحسن بن يحيى المقدسي، ولم أقف عليه.
- (٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة، عابد، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (التهذيب: ١٢٥/٦، التقريب: ٥٨٩).
- (٥) أبو عوانة وضَّاح بن عبدالله الشكري، الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. (التهذيب: ٧٤/٦، التقريب: ٥٨٠).
- (٦) المغيرة بن مقسم، الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٤٩٦/٥، التقريب: ٥٤٣).
- (٧) أبو الضحى، مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة، فاضل، مات سنة مائة. (التهذيب: ٤١٠/٥، التقريب: ٥٣٠).

السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ ﴿١﴾ (١).

﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ أي إن يروا آيةً تدلُّ على صدق محمدٍ
أعرضوا عن الإيمان (٢)(٣).

﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ ذاهب سوف يذهب ويبطل، من
قولهم مرّ الشيء واستمرّ إذا ذهب، ونظير ذلك قرّ واستقرّ، هذا
قول مجاهد، وقتادة، والفراء، والكسائي (٤).

وقال أبو العالية: والضحاك: محكم شديد قوي وهو من
المرّة وهي القوة (٥).

وقيل: معناه: مرّ بين المرارة من قولك مرّ الشيء واستمرّ (٦)(٧).

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه من لم أقف عليه. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق أبي داود عن
أبي عوانة بنحوه، برقم (٢٩٥): ٣٨/١، وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان:
١١٢/٢٧، وأورده البغوي معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، زاد المسير: ٨٨/٨، الجامع:
١٢٧/١٧، وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن مردويه: ٦٧٠/٧، وأخرجه أبو نعيم في
الدلائل من طريق سهل بن بكار عن أبي عوانة به بنحوه: ٩٦/١، والبيهقي في الدلائل
من طريق أبي داود به بنحوه: ٢٦٦/٢.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١١٦/٢٧، زاد المسير: ٨٩/٨، الجامع: ١٢٧/١٧، تفسير
النسفي: ٢١٠/٤، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) ينظر: معاني الفراء: ١٠٤/٣، ونسب الطبري إلى مجاهد وقتادة، ينظر: جامع البيان:
١١٦/٢٧، نسبة البغوي لمجاهد وقتادة، معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، وابن الجوزي أورده
عنهم جميعاً، ينظر: زاد المسير: ٨٩/٨، الجامع: ١٢٧/١٧، لباب التأويل: ٢٢٧/٦،
البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، زاد المسير: ٨٩/٨، الجامع: ١٢٧/١٧، تفسير
النسفي: ٢٠١/٤، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٦) الجامع: ١٢٧/١٧، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

وروى شيبان^(١)، عن قتادة: غالب وهو من قولهم: مرَّ الحبل إذا صلب واشتدَّ وقوي وأمررته إذا أحكمت فتله^(٢).

وقال الربيع: نافذ^(٣).

وقال يمان: ماض^(٤).

وقال أبو عبيدة: باطل^(٥).

وقيل: يشبه بعضه بعضاً^(٦).

﴿وَكَذَّبُوا﴾ نيينا^(٧).

﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ضلالتهم واختياراتهم^(٨).

﴿وَكَأَلَّ أَمْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ يقول: وكل أمر من خير أو شر

مستقر قرارة ومتناهٍ نهايته، فالخير مستقر بأهله في الجنة، والشر مستقر بأهله في النار^(٩).

وقال قتادة: مستقر بأهل الخير الخير، وبأهل الشر الشر^(١٠).

(١) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى «نحوه» بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، مات سنة أربع وستين ومائة. (التهذيب: ٥١٥/٢، التقريب: ٢٦٩).

(٢) ينظر: الطبري ولم ينسبه، جامع البيان: ١١٧/٢٧، الجامع: ١٢٧/١٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٢٧/١٧.

(٤) ينظر: الجامع: ١٢٧/١٧، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٥) ينظر: الجامع: ١٢٧/١٧.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ١٠٤/٣، النكت والعيون: ٤١٠/٥، الجامع: ١٢٨/١٧، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، الجامع: ١٢٨/١١٧، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(١٠) ينظر: جامع البيان: ١١٧/٢٧، النكت والعيون: ٤١٠/٥، الوسيط: ٢٠٧/٤، معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، زاد المسير: ٨٩/٨، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

وقال مقاتل: لكل حديث منتهى^(١).

وقيل: كل أمر من خير أو شر مستقر أي له منتهى وحقيقة^(٢)^(٣) وقيل: لكل أمر حقيقة^(٤).

وقال الحسين بن الفضل: ليستقرن بهم قرار تكذيبهم وقرار تصديق/ المؤمنين حتى يعرفوا حقيقته في الثواب والعقاب^(٥). ١٣٨٤ ب/ وقال السدي: واقع^(٦)^(٧).

وقيل: مجازه كل ما قدّر كائن واقع لا محالة^(٨).

وقيل: كل أمر من أموري التي أمضيتها في خلقي مستقر قراره لا يزول^(٩).

وحكى أبو حاتم، عن شيبه: «مستقر»، بفتح القاف^(١٠). وقد روى أيضاً عن نافع، عن الأعرج: أي قرّر وقدر.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، زاد المسير: ٨٩/٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٧/٦، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٢) لم أفق عليه، وهو جمع بين القول الذي قبله والذي بعده.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أورده الواحدي ونسبه للكلي بلفظ لكل امر حقيقة ما كان منه في الدنيا فسيظهر وما كان منه في الآخرة فسيعرف، الوسيط: ٢٠٧/٤، البغوي ونسبه للكلي، معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، وينظر: الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٧/٦، أبو حيان ونسبه للكلي، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(٥) أورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ١٠٤/٣، وينظر: الوسيط: ٢٠٧/٤، ونسبه ابن الجوزي للفراء، زاد المسير: ٨٩/٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٦) أورده الماوردي عن السدي بلفظ: أن لكل شيء غاية ونهاية في وقوعه وحلوله، ينظر: النكت والعيون: ٤١٠/٥.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٦/٧، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٩) ينظر: الخازن بلفظ قريب، لباب التأويل: ٢٢٧/٦، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

(١٠) ينظر: الجامع: ١٢٨/١٧، البحر المحيط: ١٧٤/٨.

وذكر الفضل بن شيان^(١)، عن أبي جعفر، أنه قرأ «مُسْتَقِرِّ»
- بكسر القاف والراء - ولا وجه له^(٢).

قال مقاتل: «انشق القمر» ثم التأم بعد ذلك^(٣).

قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ يعني أهل مكة^(٤).

﴿مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ أي أخبار القرون الماضية، وكيف أهلكوا
بالتكذيب^{(٥)(٦)}.

﴿مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ﴾ متناهي، قاله مجاهد^(٧). وقال سفيان:

منتهى^(٨)، وهو مفتعل من الزجر، وأصله مزتجر، فقلبت التاء
دالاً، لأنَّ التاء حرف مهموس، وبالزاي حرف مجهول، فأبدل من
التاء دالاً لتوافقها في المخرج، وتوافق الزاي في الجهر^(٩).

﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ﴾ تامة ليس فيها نقصان وهي القرآن^(١٠).

(قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: نبوة ظاهرة^(١١)).

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: النشر: ٣٨٠/٢، البحر المحيط: ١٧٤/٨، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٦/٧.

(٤) الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧.

(٥) الماوردي ونسبه للضحك، ينظر: النكت والعيون: ٤١٠/٥، الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم
التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٨٩/٨.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) أورده الطبري عن مجاهد بلفظ: منتهى، جامع البيان: ١١٨/٢٧، البغوي ولم ينسبه،
معالم التنزيل: ٤٢٧/٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ١١٨/٢٧، الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٨٥/٥، نسبه ابن
الجوزي لابن قتيبة، زاد المسير: ٨٩/٨.

(٩) معاني الزجاج: ٨٥/٥، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، الجامع: ١٢٨/١٧.

(١٠) ينظر: النكت والعيون: ٤١٠/٥، الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، الجامع:
١٢٨/١٧، باب التأويل: ٢٢٧/٦.

(١١) لم أقف عليه.

وقيل: نهاية الصواب، ورفعت حكمة على البدل من (ما) أي ولقد جاءهم حكمة^(١). وقيل: بإضمار هو، المعنى: هو حكمة بالغته، وأصل مزدجر من الزجر وهو الانتهاء^(٢)، قال طرفة: هل لما قد فات يوماً من مكر أم لقلبي واعظ من مزدجر^(٣)^(٤) ﴿فَمَا تَعْنِي النَّذْرُ﴾ إذا كذبوهم وخالفوهم (وفي ما وجهان: الأول: أن تكون جحد، أي: ليست تغني عنهم النذر. والثاني: أن تكون توبيخاً بلفظ الاستفهام، المعنى فأى شيء تغني النذر عن المكذبين بها^(٥)^(٦)، ﴿فَقَوْلَ عَنْهُمْ﴾ أي أعرض واترك كفار مكة على ما هم عليه، نسختها آية السيف^(٧). ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ («يوم» منصوب بقوله: «يخرجون من الأحداث»^(٨)).

وقيل: واذكر يوم^(٩).

وقيل: على حذف حرف الفاء وما عملت فيه من جواب

- (١) معاني الزجاج: ٨٥/٥، ابن الجوزي ونسبه الزجاج، زادالمسير: ٨٩/٨، الجامع: ١٢٨/١٧.
 (٢) معاني الزجاج: ٨٥/٥، زادالمسير: ٩٠/٨.
 (٣) لم أقف عليه في الديوان.
 (٤) ساقط من (ح).
 (٥) ينظر: معاني الفراء: ١٠٥/٣، جامع البيان: ١١٨/٢٧، معاني الزجاج: ٨٥/٥، الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زادالمسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧.
 (٦) ساقط من (ح).
 (٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زادالمسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، لباب التأويل: ٢٢٧/٦، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي: ٥٢.
 (٨) معاني الزجاج: ٨٦/٥، زادالمسير: ٩٠/٨.
 (٩) الجامع: ١٢٩/١٧.

الأمر، تقديره: فتول عنهم : فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ^(١)، وهو إسرائيل عليه السلام^(٢)^(٣).

﴿إِلَى شَيْءٍ نُكِّرٍ﴾ منكر فظيع عظيم وهو القيامة^(٤).

وقيل: هو نار جهنم^(٥).

وقيل: النفخة الثانية^(٦).

قراءة العامة «نُكِّر» بضم الكاف^(٧)، وكان الكسائي وأبو عمرو يقولان: إنما ضُمَّ كَافَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَ رَأْسُ آيَةٍ^(٨).

وقرأ ابن كثير، وابن محيصة، والحسن: «نُكِر» - بإسكان

الكاف - وهي/ رواية عبدالوارث، عن أبي عمرو للأصل المتقدم^(٩).

وقد روى عن مجاهد، وقتادة إنهما قرآ «إِلَى شَيْءٍ نُكِرٍ»

- بكسر الكاف وفتح الراء - على الفعل المجهول أي أَنْكِرَ^(١٠).

﴿خُشَعًا﴾ ذليلة^(١١).

(١) ينظر: الجامع: ١٢٩/١٧.

(٢) الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، أنوار التنزيل: ١٠٦/٥، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: زاد المسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، تفسير النسي: ٢٠١/٤.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٦.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٦، العنوان:

١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩٠/٨.

(١٠) ينظر: المحاسب: ٢٩٨/٢.

(١١) أورده الطبري ونسبه لقتادة، ينظر: جامع البيان: ١١٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد

المسير: ٩١/٨، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

﴿ أَبْصَرُهُمْ ﴾ وهو نصب على الحال^(١)، مجازه: ﴿ يَخْرُجُونَ مِنْ الْأَجْدَاثِ ﴾ خُشَعًا (وإنما وصف الأبصار بالخشوع لأنَّ ذلَّةَ الذليل وعزَّةَ العزيز إنما تتبيَّنُ في نظره)^(٢).

قرأ ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، ومسلم بن يسار، والحسن، ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وابن أبي إسحاق، وأبو عمرو، والجحدري، وعيسى، ويعقوب، وأيوب، وسلام، والأعمش، ويحيى، وحمزة، والكسائي، وخلف: «خاشعًا» على التوحيد، واختاره أبو عبيد، وأبو حاتم اعتبارًا بقراءة عبدالله وأبي رجاء العطاردي ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾^(٣).

قال الفراء وأبو عبيدة: إذا تأخرت الأسماء عن فعلها، وتقدمت الصفة على الجماعة، فلك فيه التوحيد، والجمع، والتذكير، والتأنيث، تقول: مررت برجالٍ حَسَنٍ وجوَّههم، وحَسَنَةٍ وجوَّههم، وحِسانٍ وجوَّههم، كله جائر^(٤)، قال الشاعر^(٥):
وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ من إيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ^(٦)
فمن وَحَدِّ فلأنه في معنى الجمع، ومن جمع فلأنه صفات،

(١) معاني الأخفش: ٦٩٩/٢، معاني الزجاج: ٨٦/٥.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٧، زاد المسير: ٩٠/٨، النشر: ٣٨٠/٢، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٤) معاني الفراء: ١٠٥/٣، معاني الزجاج: ٨٦٦/٥، الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩٠/٨.

(٥) أبو دؤاد الإيادي كما في ديوانه، ونسب للحارث بن دوس الأنصاري كما في العمدة.

(٦) ينظر: ديوان أبو دؤاد الإيادي، (ضمن دراسات في الأدب العربي)، (وفتو): ٣٠٥، العمدة لابن رشيق: ٨٣/٢، معاني الفراء: ١٠٥/٣، جامع البيان: ١١٩/٢٧، معاني الزجاج: ٨٦/٥، معالم التنزيل: (ورجال): ٤٢٧/٧، باهر البرهان: ١٤١٤، زاد المسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، البحر المحيط: (ورجال): ١٧٥/٨.

والصفات أسماء، ومن أثث فلتأنيث الجماعة^(١)، وقال آخر:
ترمي الفجاج بها الركبان معترضاً أعناق سابقة من حالها^(٢) الجُدُلُ^(٣)(٤)
جمع الجديل وهو الزمام.

قال الفراء: ولو قال معترضة أو معترضات أو مرخاة أو
مرخيات، كان كل ذلك جائزاً^(٥).

وقرأ الباقون: «خُشَعًا» - بضم الخاء وتشديد الشين - على
الجمع^(٦).

﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ القبور.

﴿كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ﴾^(٧) حيارى^(٧)، وقال الحسن: متفرق^(٨)،

وذكر المنتشر على لفظ الجراد نظيرها: ﴿كَأَلْفَرَّاشٍ الْمَبْثُوثِ﴾^(٩)،
﴿مُهْطِعِينَ﴾ مسرعين مقبلين عامدين^(١٠).

وقيل: ناظرين لا يردون أبصارهم إليهم ونصبه على الحال أي

(١) ينظر: جامع البيان: ١١٩/٢٧.

(٢) في (ح): «من نزلها مُرَخِيَّ لها الجدل».

(٣) وقع في هامش اللوحة (أ) مانصه: اعناق بَرَّ لها مُرَخِيَّ لها الجُدُل... في (ض).

(٤) معاني الفراء: ١٠٥/٣، معالم التنزيل: ١٢٠/٢٧.

(٥) معاني الفراء: ١٠٦/٣.

(٦) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٧، النشر:

٣٨٠/٢، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٧) معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) سورة القارعة، الآية: ٤.

(١٠) ينظر: معجم القرآن لأبي عبيدة: ٢٤٠/٢، الماوردي وأورد: «مسرعين» ونسبه لأبي

عبيدة، و«مقبلين» ونسبه للضحاك، و«عامدين» ونسبه لقتادة، ينظر: النكت والعيون:

٤١١/٥، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، القرطبي، ونسبه لأبي عبيدة والضحاك وفتادة،

الجامع: ١٣٠/١٧، البحر المحيط: ١٧٦/٨.

يخرجون خشعًا مهطعين^(١)(٢).

﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾ كثير العسر.

قوله عز وجل: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴿٣﴾﴾ أي قبل أهل مكة^(٣).

﴿قَوْمٌ نٰوِجٌ ﴿٤﴾﴾ وقيل: إن الله أرسله/ إلى جميع كفار الأرض. ب/١٣٨٥

﴿فَكَذَّبُوْا عِبَدَنَا ﴿٥﴾﴾ نوحًا عليه السلام.

﴿وَقَالُوا مَجْنُوْنٌ ﴿٦﴾﴾ أي هذا الرجل مجنون، نظيره: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا

رَجُلٌ مِّمَّ بِهٖ جِنَّةٌ ﴿٤﴾﴾ الآية^(٤).

﴿وَأَزْدَجَرَ ﴿٩﴾﴾ أي زجره عن دعوته ومقاتته^(٥)، وقالوا له:

﴿لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ يَنْتُوْحُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ ﴿١١﴾﴾^(٦).

وقال مجاهد: وازدجر هو من مقاتتهم، أي قالوا: إنه مجنون

واستطير جنونا^(٧).

وقال ابن زيد: اتهموه وزجروه وتواعدوه لئن لم يكف

ليرجمن^(٨).

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوْبٌ ﴿٩﴾﴾ مقهور^(٩).

(١) ينظر: معاني الفراء: ١٠٦/٣، معاني الزجاج: ٨٦/٥، ونسبه ابن أبي حاتم لابن عباس

- رضي الله عنهما -، في تفسير القرآن: ٣٣٢٠/١٠، الكشاف: ٤٣٢/٤، النيسابوري:

١٤١٦، القرطبي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - الجامع: ١٣٠/١٧، أنوار

التنزيل: ١٠٦/٥، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٦/٨.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معاني الزجاج: ٨٦/٥، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، الكشاف: ٤٣٣/٤، زاد

المسير: ٩٢/٨، الجامع: ١٣١/١٧.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٥.

(٥) الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، زاد المسير: ٩٢/٨.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١١٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٢١/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، البحر المحيط: ١٧٦/٨.

(٨) ينظر: جامع البيان: ١٢١/٢٧، البحر المحيط: ١٧٦/٨.

(٩) معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

﴿فَأَنْصِرْ﴾ فانتقم لي منهم^(١).

أخبرني ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا ابن يوسف^(٣)، قال: حدثنا الوفراوندي^(٤)، قال: حدثنا يوسف بن موسى^(٥)، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير^(٦)، قال: إنَّ الرجل من قوم نوح عليه السلام ليلقاه فيخنقه، حتى يخرَّ مغشيًا عليه، فيفيق حين يفيق، وهو يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون^(٧)، (وقيل له ذات يوم: ما أشدَّ مامرَّ بك في قومك؟ قال: حمل رجل غلامًا له على كتفه، ومرَّ بي، فقال: للغلام يا بني، رأيت ذلك الشيخ المجنون، قال: نعم، قال: يا بني، كذاك أدركناه وأباؤنا فلا تُصدِّقه، وابتزق في وجهه فإنه مجنون، فدعا نوح عليه السلام عليهم، وقال رب: ﴿أَنْيَ مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾^(٨) (٩).

قوله عزَّ وجل: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ منصب

(١) ينظر: جامع البيان: ١٢٢/٢٧، الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، زادالمسير: ٩٢/٨، أنوار التنزيل: ١٠٦/٥، تفسيرالنسفي: ٢٠٢/٤، لياح التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٦/٨.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) ابن يوسف: عبدالله بن يوسف بن بامويه، ثقة، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبويعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٢٦١/٦، التقريب: ٦١٢).

(٦) عبيد بن عمير، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وعدّه بعضهم من التابعين الكبار، مجمع على ثقته تقدم.

(٧) الحكم على الاسناد:

في إسناده من لم أقف عليه، ويوسف بن موسى صدوق، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد: ٦٦، وأورده أبوحيان، في البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ساقط من (ح).

مندفق لم يُقلع ولم ينقطع أربعين يوماً^(١)، (قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب: ﴿ففتحننا﴾ مشددة على التكرير وخفف الباقون^(٢)، والمنهمر المندفق يقال: همر إذا أكثر الكلام وأسرع^(٣)^(٤).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ففتحننا أبواب السماء بماء من غير سحاب لم يقلع أربعين يوماً^(٥)، وقال القرظي: متفجر من السماء؛ كانفجاره من الأرض^(٦)^(٧).

وقال يمان: قد طبق ما بين السماء والأرض^(٨)، وقال أبو عبيدة: هائل^(٩).

وقال الكسائي: سائل^(١٠).

قال امرؤ القيس، يصف غيثاً:

رَاحَ^(١١) تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى فِيهِ شُؤْبُوبٌ جَنُوبٍ مُنْهَمِرٌ^(١٢)

(١) ينظر: الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧٧، الكشف: ٤٣٤/٤، تفسير النسفي: ٢٠٢/٤، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٨، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسر: ٨٥، النشر: ٢٥٨/٢، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٢٢/٢٧، نزهة القلوب لأبي بكر السجستاني: ٤٤٧، زاد المسير: ٩٢/٨، اللسان: (همر): ٢٦٦/٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده ابن أبي حاتم بدون ذكر الأربعين يوماً، ينظر: تفسير القرآن: ٣٣٢٠/١٠، الجامع: ١٣٢/١٧.

(٦) البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٨/٧.

(٩) لم أفق عليه في المجاز.

(١٠) اللسان، ولم ينسبه، (همر): ٢٦٦/٥.

(١١) في (ح): «طاح».

(١٢) ديوان امرئ القيس (متفجر): ١٠٨، معالم التنزيل: ١٢٢/٢٧، تفسير عطية: ٢١٤/٥، النكت والعيون: ٤١٢/٥، الجامع: ١٣٢/١٧.

وقال سلامة بن جندل^(١) يصف فرسًا:

فالماء منهمر والسد منحدر والقصب مضطمر واللون غريب^(٢)
﴿وَفَجَّرْنَا﴾^(٣) شققنا.

﴿الْأَرْضَ﴾ بالماء.

﴿عِيُونًا﴾ قال عبيد بن عمير: أوحى الله/ إلى الأرض أن^(٤) ١/١٣٨٦

تخرج ماءها، فتفجرت بالعيون، وأنَّ عين تأخرت فغضب عليها
فجعل مُرًّا أجاجًا إلى يوم القيامة^(٥).

﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾ يعني ماء السماء، وماء الأرض، وإنما قال:

«التقى الماء»، والالتقاء لا يكون من واحد وإنما يكون بين اثنين
فصاعدًا، لأنَّ الماء يكون جمعًا وواحدًا^(٦).

وقرأ عاصم الجحدري: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾^(٧) وقرأ الحسن:

﴿فَالْتَقَى الْمَاوَانِ﴾، فجعل بين^(٨) الألفين واوًا بدلًا من الهمزة^(٩) (١٠).

(١) سلامة بن جندل من بني عامر بن الحارث، جاهلي قديم وهو أحد من يصف الخيل
فيحسن. (الشعر والشعراء: ١٧٠).

(٢) لم أفق عليه في ديوانه.

غريب: شديد السواد.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

وقرأ الجمهور وفجَّرنا - بتشديد الجيم - وقرأ ابن مسعود وأصحابه وأبو حيوة والمفضل عن
عاصم وفجَّرنا - بتخفيفها - . . . ابن عطية: ٢١٤/٥.

(٤) ينظر: الجامع: ١٣٢/١٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معاني الفراء: ١٠٦/٣، جامع البيان: ١٢٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧،
الجامع: ١٣٢/١٧.

(٧) ينظر: زاد المسير: ٩٢/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٨) في (ح): «أحد الألفين».

(٩) ينظر: زاد المسير: ٩٢/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، البحر المحيط: ١٧٧/٨، القراءة
الشاذة: ٨٦.

(١٠) وقع في أعلى هامش اللوحة (أ) مانصه:

﴿عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّ قَدِيرٌ ﴿١٢﴾﴾ قضى عليهم في أم الكتاب^(١)، وقيل: قدر أن الماءين كان مقدارهما واحدًا^(٢) وقيل: قدر من هلكة القوم^(٣)، وقيل: كان ماء السماء باردًا مثل الثلج، وماء الأرض حارًا مثل الحميم المغلي^{(٤)(٥)}.

وقال محمد بن كعب: كانت الأقوات قبل الأجساد، وكان القدر قبل البلاء، وتلا هذه الآية^{(٦)(٧)}.

﴿وَحَلَّتْهُ﴾ يعني نوحًا عليه السلام وَمَنْ آمَنَ بِهِ.

﴿عَلَىٰ ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرِ ﴿١٣﴾﴾ ذكر النعت وترك الاسم، مجازه على سفينة ذات ألواح من الخشب^(٨).

قرأ الجمهور ﴿فالتقى الماء﴾ على اسم الجنس الذي يعم ماء السماء، وماء الأرض، وقرأ الحسن وعلي بن أبي طالب وعاصم الجحدري ﴿فالتقى الماءان﴾، ويروى عن الحسن ﴿فالتقى الماوان﴾... ابن عطية: ٢١٤/٥.

(١) معاني الفراء: ١٠٦/٣، جامع البيان: ١٢٣/٢٧، النكت والعيون: ٤١٢/٥، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، بahr البرهان: ١٤١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٢) ينظر: معاني الفراء: ١٠٦/٣، النكت والعيون: ٤١٢/٥، ونسبه البغوي لمقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، الكشاف: ٤٣٤/٤، زاد المسير: ٩٢/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٣) ينظر: الجامع: ١٣٢/١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٣٧/٨، معاني القرآن: ١٠٦/٣، الكشاف: ٤٣٤/٤، زاد المسير: ٩٣/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، التفسير: ٢٠٢/٤، البحر المحيط: ١٧٧/٨.

(٤) ينظر: الجامع: ١٣٢/١٧.

(٥) القول الساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٢٣/٢٧، الجامع: ١٣٢/١٧.

(٧) وقع في هامش (أ) ما نصه:

(قد قدر) قد قدره الله تعالى يريد يلئن ذراعًا فوق الجبل وفوق الأرض مثله فكان قدره وقدره على الأرض قدرًا واحدًا... تفسير دمياطي.

(٨) ينظر: معاني الفراء: ١٠٦، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، الكشاف: ٤٣٤/٤، زاد المسير: ٩٣/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

﴿وَدُسِّرِ﴾ يعني المسامير واحدها دِسار ودسير يقال منه: دَسَرْتُ السفينة إذا شدتها بالمسامير، قاله قتادة والقرظي وابن زيد، ورواه الوالبي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(١) وقال الحسن وشهر بن حوشب: هي: صدر السفينة سميت بذلك: لأنها تدر الماء بجُؤجُؤِها أي تدفعه^(٢) ورواه العوفي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الدر كَلْكَل^(٣) السفينة^(٤)، وأصل الدر: المخر والدفع، ومنه الحديث في السَّمكة التي تدعى العنبر: «إنما هو شيء دسره البحر»، أي دفعه ورمى به^(٥).

وقال مجاهد: هي: عوارض السفينة^(٦).

وقال الضحاك: الألواح جانبها، والدر أصلها وطرفها^(٧).

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٤٠، وأورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ٣/١٠٦، ونسبه الطبري لقتادة والقرظي وابن زيد وابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ٢٧/١٢٤، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٠، الماوردي ونسبه لابن جبير وابن زيد، النكت والعيون: ٥/٤١٢، الوسيط: ٤/٢٠٩، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، باهر البرهان: ١٤١٧، زاد المسير: ٨/٩٣، الجامع: ١٧/١٣٢، تفسير ابن كثير: ٤/٤١١.

(٢) أورده عبدالرزاق عن الحسن، التفسير: ٢/٢٥٩، وأورده الطبري عن الحسن ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢٤، إعراب القرآن للنحاس: ٤/٢٨٩، الماوردي ونسبه لعكرمة، النكت والعيون: ٥/٤١٢، البغوي ونسبه للحسن، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، الغرنوي ولم ينسبه باهر البرهان: ١٤١٧، زاد المسير: ٩٣٨، الجامع: ١٧/١٣٢، الخازن، ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/٢٢٨.

(٣) الكلكل: الصدر من كل شيء، (اللسان: كلكل): ١١/٥٩٦.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢٤، الجامع: ١٧/١٣٢، تفسير ابن كثير: ٤/٤١١.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب ما يستخرج من البحر: ١/٣٦٩.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢٥، النكت والعيون: ٥/٤١٢، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، لباب التأويل: ٦/٢٢٨، البحر المحيط: ٨/١٧٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢٤، النكت والعيون: ٥/٤١٢، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، زاد المسير: ٨/٩٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/٢٢٨، تفسير ابن كثير: ٤/٤١١.

وروى ليث وابن أبي نجيح عن مجاهد: هو أضلاعها^(١).
﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ بمرأى منا^(٢).

وقال مقاتل بن حيان: بحفظنا، ومنه قول الناس للمودع عين الله عليك أي حفظه وكلاءته^(٣).

وقال مقاتل بن سليمان: بوحينا^(٤).

وقال سفيان: بأمرنا^(٥).

﴿ جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴾ أي فعلنا ذلك ثوابًا لنوح عليه السلام، ومجاز الآية لمن جحد وأنكر وكفر بالله فيه^(٦)، وجعل بعضهم «من» ههنا بمعنى «ما» وقال معناه: جزاء لما كان كفر من أيادي الله ونعمه عند الذين أغرقهم وإليه ذهب ابن زيد^(٧)، وقيل:

(١) ينظر: جامع البيان: ١٢٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٨/٧، زادالمسير: ٨٣/٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٧/٨، تفسير ابن كثير: ٤١١/٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٢٥/٢٧، معاني الزجاج: ٨٨/٥، النكت والعيون: ٤١٢/٥، الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، باهر البرهان: ١٤١٧، زادالمسير: ٩٣/٨، الجامع: ١٣٣/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٣/٤، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، تفسير ابن كثير: ٤١١/٤.

(٣) الواحدي ولم ينسبه الوسيط: ٢٠٩/٤، البغوي ونسبه لمقاتل، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٣٣/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٤) ينظر: باهر البرهان: ١٤١٧، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٣٣/١٧، البحر المحيط: ١٧٨/٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٢٥/٢٧، الماوردي ونسبه للضحاك، النكت والعيون: ٤١٣/٥، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، باهر البرهان: ١٤١٧، الجامع: ١٣٣/١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٨/٨.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ١٠٧/٣٠، وأورده الطبري واختاره ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ١٢٥/٢٧، الواحدي ونسبه للفراء، الوسيط: ٢٠٩/٤، البغوي ونسبه لمقاتل بن حيان، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٣/٨، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٢٥/٢٧، زادالمسير: ٩٤/٨، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

معناه/ عاقبناهم الله ولأجل كفرهم به^(١).

وقرأ مجاهد وحُميد: ﴿جَزَاءٌ لِمَن كَانَ كَفَرَ﴾ - بفتح الكاف ١٣٨٦/ب
والفاء - يعني كان الغرق جزاء وعقابًا لمن كفر بالله وكذب رسوله،
وما نجا من الغرق غير عوج بن عنق، وكان الماء إلى حجزته^(٢)
وكان السبب في نجاته على ما ذكر أن نوحًا عليه السلام احتاج إلى
خشب الساج لبناء السفينة فلم يمكنه نقلها فحمل عوج تلك الخشبة
إليه من الشام، فشكر الله عزَّ وجل له ذلك ونجاه من الغرق^(٣).

قوله عزَّ وجل: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا﴾ يعني هذه الفعلة^(٤) أو السفينة^(٥).

﴿آيَةٌ﴾ عبرة^(٦)، قال قتادة: أبقاها الله تعالى بباقردي^(٧) من
أرض الجزيرة بالجوادي^(٨)، عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه

(١) أورده ابن الجوزي ونسبه لمجاهد، زادالمسير: ٩٣/٨.

(٢) الحجة: حجة الإنسان مَعْقَد السراويل والإزار. (اللسان: (حجر): ٣٣٢/٥).

(٣) وذكر القرطبي قصته في الجامع: ١٣٣/١٧، وينظر: قصص الأنبياء للشعلبي: ١٣٦، وقد
رد ابن كثير على ذلك فقال: كيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره وأبوه نبي الأمة
وزعيم أهل الإيمان ولا يهلك عوج بن عنق ويقال عناق وهو أظلم وأظنى على ما
ذكروا: البداية والنهاية: ١١٤/١.

(٤) ينظر: معاني الزجاج: ٨٨/٥، الوسيط: ٢٠٩/٤، الجامع: ١٣٣/١٧، معالم التنزيل:
٤٢٩/٧، الكشف: ٤٣٥/٤، زادالمسير: ٩٤/٨، تفسير النسفي: ٢٠٣/٤، لباب
التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٨/٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٢٦/٢٧، النكت والعيون: ٤١٣/٥، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧،
الكشف: ٤٣٥/٤، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٢/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٣/٤،
لباب التأويل: ٢٢٨/٦، البحر المحيط: ١٧٨/٨.

(٦) معاني الزجاج: ٨٨/٥، النكت والعيون: ٤١٣/٥، الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل:
٤٢٩/٧، الكشف: ٤٣٥/٤، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٣/١٧، تفسير النسفي:
٢٠٣/٤، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٧) باقردي: بكسر القاف وفتح الدال موضع في شرقي دجلة، معجم البلدان: ٣٢١/١.

(٨) جوادي - بتشديد الياء -: جبل مظل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة،
(معجم البلدان: ١٧٩/٢).

الامة نظراً وكم من سفينة كانت بعدها قد صارت رماداً^(١).

﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿١٥﴾ متعظ معتبر وخائف نحو عقوبتهم،
(وأصل مذتكر فقلبت التاء دالاً لتوافق الذال بالجهر وأدغمت الذال
فيها^(٢)(٣)(٤).

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾ إنذاري، قال الفراء: الإنذار
والنذر مصدران^(٥).

وقيل: نذر جمع نذير، ونذير بمعنى الإنذار كنكير بمعنى
الإنكار تقول العرب أنذرت إنذاراً ونُذراً كقولك أنفقت إنفاقاً ونفقةً
وأيقنت إيقاناً ويقيناً^(٦).

﴿ وَلَقَدْ سَرَّانَا ﴿١٧﴾ أي سهلنا وهوّنّا^(٧).

﴿ أَلْقُرَّانَ ﴿١٨﴾ على الناس، ولولا ذلك لم يستطع أحداً أن يحفظ

(١) ينظر: جامع البيان: ١٢٦/٢٧، النكت والعيون: ٤١٣/٥، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زاد
المسير: ٩٤/٨، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٢) ينظر: مجازالقرآن: ٢٤٠/٢، معاني الفراء: ١٠٧/٣، جامع البيان: ١٢٦/٢٧، معاني
الزجاج: ٨٨/٥، الكشاف: ٤٣٥/٤، باهر البرهان: ١٤١٨، زادالمسير: ٩٤/٨،
الجامع: ١٣٣/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
ومذكر أصله مذ تكرر، أبدلوا من التاء دالاً لتناسب الذال في النطق ثم ادغموا الذال في
الذال وهذه قراءة الناس، قال أبو حاتم: رويت عن النبي ﷺ باسناد صحيح، وقرى قتادة:
مذكر بالذال على إدغام الثاني في الأول، قال أبو حاتم: ذلك روي ويلزمه أن يقرأ (واذكر
بعد أمة) (وتذخرون في بيوتكم)... ابن عطية: ٢١٥/٥.

(٤) ساقط من (ج).

(٥) معاني الفراء: ١٠٧/٣، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، الجامع: ١٣٤/١٧.

(٦) معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٤.

(٧) معاني الفراء: ١٠٨/٣، الطبري ونسبه لمجاهد وابن زيد، جامع البيان: ١٢٧/٢٧،
معاني الزجاج: ٨٨/٥، الماوردي، ونسبه لمقاتل والفراء، النكت والعيون: ٤١٣/٥،
معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٤/١٧.

كلام الله^(١).

﴿لِلذِّكْرِ﴾ أي ليتذكر ويعتبر ويتفكر فيه وقال سعيد بن جبير: يسرناه للحفظ ظاهراً وليس شيء من كتاب الله عزَّ وجل يقرأ ظاهراً كله إلا القرآن^(٢).

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ متعظ بمواعظه خائف بزواجه^(٣).

وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهوية، قال: حدثنا أبو عمير النحاس^(٤) بيت المقدس قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر الوراق^(٥)، في قول الله عزَّ وجل: ﴿مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ قال: هل من طالب خير وعلم فيعان عليه^(٦).

(وقعت ﴿تُدْرٍ﴾ ستة أحرف في هذه السورة محذوفة الياء في جميع المصاحف قرأها يعقوب، مثبتة في الحاليين، وورش، في الوصل لا غير وحذفها الباكون ولا خلاف في حذف الياء من قوله:

(١) التفسير ساقط من (ح).

(٢) ينظر: الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ١٠٨/٣، الواحدي ونسبه لسعيد بن جبير، الوسيط: ٢٠٩/٤، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٥/٨، الجامع: ١٣٤/١٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٣) معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٤) أبو عمير: عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس، الرملي، ويقال اسم جده: عيسى، ثقة فاضل مات سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: بعدها (التهذيب: ٤٤١/٤، التقريب: ٤٤٠).

(٥) مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء، السلمي، مولا هم الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سنة تسع. (التهذيب: ٤٣٤/٥، التقريب: ٥٣٤).

(٦) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أفد عليه، ومطر الوراق صدوق كثير الخطأ، وأوردته الطبري عن مطر الوراق وقتادة، جامع البيان: ١٢٨/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٠/١٠، الجامع: ١٣٤/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٣/٤، تفسير ابن كثير: ٤١٢/٤.

﴿فَمَا تَعْنِ أَلْتُدْرُ﴾^(١) والواو/ من ﴿يدع الداع﴾، فأما الياء من ١/١٣٨٧
﴿الداعي﴾ الأول فأثبتها في الحالين ابن محيصة وحميد ويعقوب
والبيزي، وأثبتها ورش، وإسماعيل وأبوجعفر وشيبة وأبوعمر و ابن
أبي إسحاق في الوصل، وحذف الباقون، وأما ﴿الداعي﴾ الثانية
فأثبتها يعقوب وحميد وابن محيصة وابن كثير في الحالين^(٢)،
وأثبتها أبوعمر و عبدالله بن أبي إسحاق، ونافع وشيبة وأبوجعفر
في الوصل، وحذفها الباقون^(٣) (٤).

قوله عز وجل: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ (نبيهم هوداً عليه السلام)^(٥)
﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾^(٦) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ شديدة
الصوت^(٦)، وقال قتادة: شديدة البرد^(٧) (٨).
﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ﴾ شؤم وشر^(٩).

﴿مُسْتَمِرًّا﴾ شديد ماض على الصغير والكبير، فلم يبق

(١) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٥٧٤/٢، الكشف: ٢٩٨/٢، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٤، زادالمسير: ٩٥/٨، الجامع: ١٣٥/١٧، النشر: ٣٨٠/٢، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٥٧٤/٢، الكشف: ٢٩٨/٢، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٣٨٠/٢، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٥٧٤/٢، الكشف: ٢٩٨/٢، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٣٨٠/٢، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) جامع البيان: ١٢٨/٢٧، الجامع: ١٣٥/١٧، تفسير ابن كثير: ٤١٢/٤.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٢٨/٢٧، الجامع: ١٣٥/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٢٩/٢٧، الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٨٨/٥، النكت و العيون: ٤١٤/٥، القرطبي وزاد نسبه للضحاك، الجامع: ١٣٥/١٧، ابن كثير ولم ينسبه، تفسير القرآن: ٤١٢/٤.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) أورده الطبري ونسبه لقتادة وابن زيد، جامع البيان: ١٢٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الكشف: ٤٣٦/٤.

منهم أحدًا إلا أهلكته (من قولك: استمر الجبل إذا قوى^(١))، قال طرفة:

مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ أَمْثَالَهَا تَبْتَرِي عُوْدَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَمِرِّ^(٢)
أي الشديد يعني إنه يوم شديد، وكان يوم الأربعاء قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: كان آخر أربعاء في الشهر، لأنه أفنى صغيرهم وكبيرهم^(٣)(٤).

وقرأ هارون الأعور في يوم ﴿نَجِس﴾، بكسر الحاء^(٥).

وقال ابن عباس: استمر بهم، إلى نار جهنم^(٦).

وقال الضحاك: كان مرًا عليهم^(٧).

وقال زر بن حبیش: كان أربعاء لا يدور^(٨).

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾ يعني الريح تقلعهم وترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم^(٩).

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٤٠/٢، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧.

(٢) الديوان: ٦٧، اللسان «بري»، (من خطوب): ٧٠/١٤.

يريد تبري عوده: تضعفه، المستمر: القوي على حوادث الدهر.

(٣) ينظر: معاني الزجاج: ٨٩/٥، الواحدي ونسبه للزجاج، الوسيط: ٢١٠/٤، البيهقي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤٣٦/٤، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٩٥/٨، الجامع: ١٣٥/١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: الجامع: ١٣٥/١٧.

(٦) ينظر: الطبري ونسبه لقتادة، جامع البيان: ١٣٠/٢٧، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٣٥/١٧.

(٧) ينظر: الجامع: ١٣٥/١٧، أبوحيان وزاد نسبه للحسن، البحر المحيط: ١٧٩/٨.

(٨) ينظر: الزجاج، ولم ينسبه في معاني القرآن: ٨٩/٥، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٠/١٠، الزمخشري، ولم ينسبه، الكشاف: ٤٣٦/٤.

(٩) جامع البيان: ١٣٠/٢٧، الوسيط: ٢١٠/٤، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، زاد المسير: ٩٥/٨، الجامع: ١٣٦/١٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

وقال ابن إسحاق: لما هاجت الريح قام سبعة نفر من عاد سمي لنا منهم ستة: من آيد عاد وأجسمهم منهم عمرو بن الحلي والحارث بن شداد، والهلقام وابنا تَقِنَ وخلجان بن أسعد فأولجوا العيال في شعب بين جبلين، ثم اصطَفُوا على باب الشعب ليردُّوا الريح عمَّن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجهضم^(١)، رجلاً رجلاً فقالت امرأة من عاد تبكيهم:

ذَهَبَ الدَّهْرُ بَعْمُرِ بْنِ حُلِيِّ وَالْهَيْئَاتِ
ثُمَّ بِالْحَارِثِ وَالْهَلْقَامِ طَلَّعَ الثَّنِيَّاتِ
وَالَّذِي سَدَّمَهُبَ الرِّيحِ أَيَّامَ الْبَلِيَّاتِ^(٢)

وبإسناد حمزة^(٣) الشمالي^(٤) قال: حدثني محمد بن سفيان^(٥)، عن قرظ بن محمد بن قرظة^(٦) بن كعب^(٧) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ انتزعت الريح/ الناس من قبورهم^(٨).
ب/١٣٨٧

﴿كَانَتْهُمْ﴾ في موضع الحال أي تنزع الناس مشبهين النخل المنقعر^{(٩)(١٠)}.

(١) في (ح): «تجهضم».

(٢) أورد الطبري هذه القصة بسنده عن ابن إسحاق، ينظر: جامع البيان: ١٣٠/٢٧، الجامع: ١٣٦/١٧.

(٣) في (ت) و(ح) حمزة، والصحيح أبو حمزة.

(٤) أبو حمزة الشمالي، ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.

(٥) محمد بن سفيان، لم أستطع تمييزه.

(٦) في (ت) قرظ بن محمد والتصويب من (ح) والتهذيب.

(٧) محمد بن قرظة بن كعب الأنصاري، مجهول من الرابعة. (التهذيب: ٢٤٦/٥، التقريب: ٥٠٣).

(٨) الحكم على الإسناد:

ضعيف أبو حمزة الشمالي ضعيف، ومحمد بن قرظة مجهول. وأورده القرطبي من طريق محمد بن كعب به بمثله: ١٣٦/١٧.

(٩) معاني الزجاج: ٨٩/٥، القرطبي ونسبه للزجاج، الجامع: ١٣٧/١٧.

(١٠) التفسير ساقط من (ح).

﴿أَعْجَازٌ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: أصول^(١).
وقال الضحاك: أوراك^{(٢)(٣)}.

﴿تَخَلَّى مُنْقَعِرٍ﴾ منقلع من مكانه ساقط على الأرض^(٤)
وواحد الأعجاز عجز، مثل عضد وأعضاد، وإنما قال أعجاز نخل
وهي أصولها التي قُطعت فروعها لأنَّ الريح تُبين رؤوسهم من
أجسادهم فتبقى أجساد بلا رؤوس^(٥).

سمعت الأستاذ أبا القاسم الحبيبي، يقول: سمعت أبا علي
الحسين بن أحمد^(٦) القاضي البيهقي^(٧)، يقول: سمعت أبا بكر
محمد^(٨) بن أحمد بن القاسم بن بشار^(٩) الأنباري يقول: سئل
المبرّد بحضرة إسماعيل بن إسحاق القاضي^(١٠) عن ألف مسألة هذه
من جملتها: وهو أنَّ السائل قال: ما الفرق بين قوله: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) مانصه:

الوَزْك، بالفتح والكسر... مافوق الكتف مؤنثه ج أوراك... قاموس: ١٢٣٥.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٠/٧.

(٤) الوسيط: ٢١٠/٤، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، باهر البرهان: ١٤١٩، الجامع: ١٣٧/١٧.

(٥) معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الكشف: ٤٣٦/٤، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤، لباب التأويل:
٢٢٩/٦.

(٦) في (ح): «محمد».

(٧) أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسن بن موسى البيهقي القاضي الأديب الفقيه، سمع منه
الحاكم وقال: كان من أعيان فقهاءنا ولي قضاء نيسابور وغيرها من المدن بخراسان، وكان
إخباريًا، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. (الأنساب: ٤٣٩/١).

(٨) في (ت) و(ح): «محمد بن أحمد»، والصواب محمد بن القاسم.

(٩) في (ح): «بشار».

(١٠) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو إسحاق القاضي، مولاهم
البصري، المالكي، قاضي بغداد وصاحب التصانيف، قال أبو بكر الخطيب: كان عالمًا
متقنًا فقيهاً شرح المذهب واحتج له، وصف المسند ووصف في علوم القرآن، مات سنة
اثنين وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٦٥٣/١٠).

وقرأ أبو سَمَّال العدوي^(١)، وأبو الأشهب^(٢)، ومحمد بن السميعة، «أبشراً» بالرفع «واحد» كذلك رفع بالابتداء والنصب، بأعمال تتبعه تقديره أتبع بشراً منا وحداً وكلا الوجهين سايع في عائد الذكر^(٣).

﴿ إِنَّا إِذَا ﴾ أن اتبعناه وتركنا دين آبائنا وهو واحد مثلاً^(٤).

﴿ لَفِي ضَلَالٍ ﴾ ذهب عن الصواب^(٥).

﴿ وَسُعْرٍ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: يعني وعذاب^(٦).

وقال الحسن: شدة العذاب^(٧).

وقال قتادة: عناء^(٨).

وقال سفيان بن عيينة: هو جمع سعير^(٩) وقال الفراء: جنون

(١) أبو سَمَّال العدوي: قعب بن أبي قعب أبو السَمَّال العدوي البصري له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. (غاية النهاية: ٢٧/٢).

(٢) أبو الأشهب: جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي البصري الحذاء، قرأ على رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب الحضرمي، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: اثنتين وستين. (غاية النهاية: ١٩٢/١).

(٣) ينظر: المحتسب: ٢٩٨/٢، الجامع: ١٣٧/١٧.

(٤) زاد المسير: ٩٦/٨.

(٥) معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الكشاف: ٤٣٧/٤، زاد المسير: ٩٦/٨، الجامع: ١٣٨/١٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الجامع: ١٣٨/١٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٨) ينظر: جامع البيان: ١٣٢/٢٧، النكت والعيون: ٤١٥/٥، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٩٦/٨، الخازن ولم ينسبه لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٠/٧.

يقال ناقة مسعورة إذا كانت / خفيفة الرأس هائمة على وجهها من ١/١٣٨٨
النشاط^(١)، قال الشاعر يصف ناقةً:

تخالُّ بها سَعْرًا إذا السَعْرُ هَزَّهَا ذَمِيلٌ وإيقاع^(٢) من السَّيْرِ مُتَعَبٌ^(٣)
وقال مجاهد: (سَعْر) بُعد من الحق^(٤) (وقال أبو عبيدة: هو
جمع سعيرة^(٥)).

وقال السدي: في احتراق^(٦)، قال طرفة:

أَصْحَوْتُ اليَوْمَ أَمْ شَأَقْتِكَ هِرَّ وَمِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ^(٧)
أي متقد ومحترق.

﴿أَلْقَى الذِّكْرُ﴾ أنزل الوحي^(٨).

﴿عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ من بين آل ثمود وخصَّ به دونهم، استفهام

(١) لم أقف عليه عند الفراء، معاني القرآن: ١٠٨/٣، وأورده الزجاج في معاني القرآن: ٨٩/٥، الواحدي ونسبه لعطاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، الوسيط: ٢١١/٤، البغوي ونسبه للفراء، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الزمخشري لم ينسبه، الكشف: ٤٢٧/٤، ونسبه ابن الجوزي لابن قتيبة، زادالمسير: ٩٦/٨، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٣٨/١٧.

(٢) غريب الحديث للخطابي: ٣٢/٢، الكشف: ٤٣٧/٤، باهر البرهان: ١٤٢١، القرطبي: ١٣٨/١٧، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٣) في (ح): «وإيضاع».

(٤) ينظر: البغوي ونسبه لوهب، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الجامع: ١٣٨/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٥) ينظر: مجاز القرآن: ٢٤١/٢، نزهة القلوب: ٤٤٨، الجامع: ١٣٨/١٧.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٤١٥/٥، الجامع: ١٣٨/١٧.

(٧) الديوان: ٦٣، الخصائص: ٢٢٨/٢، ٣٢٠، الجامع: ١٣٨/١٧.

صحوت: تركت الصبا والباطل، شأقتك: هاجت شوقك، هرّ: اسم امرأة، المستعر الملتهب.

(٨) جامع البيان: ١٣٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، زاد المسير: ٩٧/٨، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

منهم معناه: الإنكار^(١) ﴿بَلْ هُوَ كَذَّابٌ﴾ مكثراً الكذب^(٢).

﴿أَشْرٌ﴾ فرح بطر مرح متكبر يريد أن يتعاضم علينا بادعائه النبوة^(٣)، (يقال: فرس أشر إذا كان مرحاً نشيطاً^(٤)) قال امرؤ القيس يصف كلباً:

فيدرکنا نغم^(٥) داجنٌ سمیعٌ بصیرٌ طلوبٌ نکرز
الصنُّ الضروسِ حبيُّ الضلوعِ تبوعٌ أريبٌ نشيطٌ أشرٌ^(٦)^(٧)
وقال ابن زيد وعبدالرحمن بن حماد^(٨): الأشر، الذي لا يبالي ما قال^(٩).

وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة: ﴿أَشْرٌ﴾ بفتح الشين مع تشديد الراء^(١٠).

وكذلك الأشر: يعني به أشرنا واخبتنا^(١١) والأول الصحيح.
قال أبوحاتم: لا تكاد العرب تتكلم بالأشر والأخير إلا في

(١) ينظر: الوسيط: ٢١١/٤.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) الجامع البيان: ١٣٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٠/٧، الكشف: ٤٣٧/٤، زادالمسير: ٩٧/٨، نيب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٤) مجاز القرآن: ٢٤١/٢، نزهة القلوب: ٤٤٨، اللسان: (أشر): ٢٠/٥.

(٥) في (ت): «فأدرکنا نغم»، والصواب فغم.

(٦) ديوان امرؤ القيس: (تبوع طلوب): ٩٧ القرطبي: ١٣٨/١٧، فغم داجن: الكلب الألف المعد للصيد، طلوب: شديد الطلب نكر: منكرده، الصن الضروس: ملتصق الأنياب بعضها ببعض، حبي الضلوع: مشرف الضلوع ظاهرها، تبوع، حريص على تتبع آثار الصيد حتى يدركه.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) في (ح): «أبي حامد» ولم أفق عليه.

(٩) ينظر: المحتسب: ٢٩٩/٢، الجامع: ١٣٩/١٧، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(١٠) ينظر: المحتسب: ٢٩٩/٢، الجامع: ١٣٩/١٧، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(١١) ينظر الجامع: ١٣٩/١٧.

ضرورة الشعر^(١)، كقول رؤبة:

بِلَالٍ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنِ الْأَخِيرِ^(٢)

وإنما يقولون: هو خير قومه، وشر الناس^(٣)، قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٤) وقال: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾^(٥).

وقرأ مجاهد: «أشُر» بفتح الألف وضم الشين وهما لغتان مثل حذر وحذُر، ويقظ ويقْظ، وعجل وعَجُل، ونجد ونَجْد للشجاع^(٦).

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ عند نزول العذاب بهم.

﴿مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ﴾^(٧) قرأ ابن عامر وأبو حيوة، والمغيرة، وهبيرة، ويحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف: «ستعلمون» بالتاء على أنه من قول صالح عليه السلام على الخطاب، ومن قرأ بالياء فهو من قول الله عز وجل^(٧) وهو إخبار منه تعالى لصالح عليه السلام عنهم، وهو الاختيار لأن ما بعده تدل على ضمير الغائب، وهو اختيار/ أبي عبيد، وأبي حاتم، ومعنى الكلام في الغد التقريب، على عادة الناس في قولهم للعواقب: أن

(١) ينظر: البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٢) لم أقف عليه في الديوان، وأورده القرطبي في الجامع: ١٤١/١٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٤٠/١٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٥) سورة مريم، الآية: ٧٥.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ١٠٨/٣، المحتسب: ٢٩٨/٢.

(٧) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٧، العنوان:

١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٣٨٠/٢، البحر المحيط: ١٨٠/٨، اتحاف البشر:

مع اليوم غداً، وإنَّ مع اليوم أcha غداً^(١) (كما قال الشاعر:
للموتِ فينا سِهامٌ غير مُخِطِئَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا فِي الْيَوْمِ مَاتَ غَدًا^(٢)
وقال أبو الطمّاح^(٣)(٤):

إلا عِللاني قَبْلَ نَوَاحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ اضْطِرَابِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
وقبل غداً يالهُفَ نفسي على غداً إذا راح أصحابي ولستُ برائح^(٥)
إنما أراد وقت الموت، ولم يرد غداً بعينه^(٦).
وقرأ أبو قلابة، «من الكذاب الأشتر» بفتح الشين وتشديد
الراء^(٧).

﴿إِنَّا مَرَّسِلُوا النَّاقَةَ﴾ أي باعثوها ومخرجوها من الهضبة، التي
سألوا كما سألوها^(٨)(٩).
﴿فِنَّةٌ﴾ مِحْنَةٌ.
﴿لَهُمْ﴾ لِيُخْتَبِرَهُمْ^(١٠).

(١) معالم التنزيل: ٤٣١/٧، الجامع: ١٣٩/١٧.

(٢) الجامع (للموت فيها): ١٣٩/١٧.

(٣) الطرمّاح: هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر إسلامي فحل، يكنى أبا نضر، وأباضيبة، والطرمّاح: الطويل القامة، كان هجاءً معاصراً للكعبية، صديقاً له، توفي سنة خمس وعشرين ومائة. (الشعر والشعراء: ٣٩٣، الأغاني: ٤٣/١٢، الأعلام: ٣/٣٢٥).

(٤) في (ت) أبو الطمّاح، والصواب: الطرمّاح.

(٥) الجامع: ١٣٩/١٧، البحر المحيط: ١٨٠/٨.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: الجامع: ١٣٩/١٧.

(٨) جامع البيان: ١٣٤/٢٧، الكشف: ٤٣٨/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زادالمسير: ٩٧/٨، الجامع: ١٤٠/١٧، التفسير: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٩) التفسير ساقط من (ح).

(١٠) جامع البيان: ١٣٤/٢٧، معاني الزجاج: ٨٩/٥، الوسيط: ٢١١/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زادالمسير: ٩٧/٨، الجامع: ١٤٠/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

﴿وَأَصْطَبِرَ﴾ ﴿٢٧﴾ فانتظرهم ما يصنعون^(١).

﴿وَأَصْطَبِرَ﴾ ﴿٢٧﴾ على ارتقابهم وأذاهم، وأصل الطاء في اصطبر تاء فتحولت طاء ليكون موافقة للصاد في الإطباق^(٢).

﴿وَنَبَيْتَهُمْ﴾ أي أخبرهم عن الله.

﴿أَنَّ الْمَاءَ قَسَمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ أي بين آل ثمود وبين الناقة لها يوم ولهم يوم، وإنما قال: ﴿بَيْنَهُمْ﴾ لأنَّ العرب إذا أخبرت عن بني آدم مع البهائم غلبوا بني آدم على البهائم^(٣).

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾ أي حظ ونصيب من الماء.

﴿تُحَضَّرُ﴾ ﴿٢٨﴾ يحضره من كانت نوبته، فإذا كان يوم الناقة حضرت شربها، وإذا كان يومهم حضروا شربهم^(٤).

وقال قتادة ومجاهد: يعني يحضرون الماء إذا غابت الناقة، فإذا حضرت فالماء لها، ويحضرون اللبن^(٥).

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ﴾ قُدَّار^(٦) بن سالف، أعقر هذه الناقة وكان

(١) الوسيط: ٢١١/٤، الجامع: ١٤٠/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٢) جامع البيان: ١٣٤/٢٧، النكت والعيون: ٤١٥/٥، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زاد المسير: ٩٧/٨، الجامع: ١٤٠/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٣) جامع البيان: ١٣٤/٢٧، معاني الزجاج: ٩٠/٥، الكشف: ٤٣٨/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، الجامع: ١٤٠/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٤) معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زاد المسير: ٩٧/٨، القرطبي ونسبه لمقاتل، الجامع: ١٤١/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٥) أورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ١٣٤/٢٧، أورده الماوردي ولم ينسبه النكت والعيون: ٤١٦/٥، الزمخشري ولم ينسبه، الكشف: ٤٣٨/٤، البغوي ونسبه لمجاهد، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، الجامع: ١٤١/١٧، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٦) قُدَّار بن سَالِف بن جَنْدَع وكان أحمر أزرق أصهب، وكان يقال: إنه ولد زانية ولد على فراش سالف وهو ابن رجل يقال له صبيان. ينظر: (ابن كثير، البداية والنهاية: =

أشقر، فلذلك قيل له: أحمر ثمود^(١).

قال زهير:

فَتَتَجَّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِعُ فَتَفْطَمُ^{(٢)(٣)}

يريد الحرب وكنى عن ثمود بعاد.

﴿فَعَاطَى﴾ فتناول الناقة بسيفه^(٤).

﴿فَعَقَرَ﴾^(٥) ها، ولذلك سمّت العربُ الجزار قُدَارًا تشبيهاً

بقذار بن سالف مشوم آل ثمود^(٥)، قال الشاعر:

إِنَّا لَنضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤْسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ بِقَيْعَةِ الْقُدَامِ^(٦)

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذْرٍ﴾^(٧) ثم بين عذابهم فقال عزّ من قائل:

أ/١٣٨٩

﴿/ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَنَجْدَةً﴾^(٨) قام جبريل في ناحيتهم، فصاح

صيحة فخدموا جميعاً موتى^{(٧)(٨)}، ﴿فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحَنِّظِرِ﴾^(٩) وقرأ

الحسن، وقتادة، وأبو العالية، «المحتظر» - بفتح الظاء - أرادوا

= (١٣٠/١).

(١) جامع البيان: ١٣٥/٢٧، معاني الزجاج: ٩٠/٥، الماوردي وقد فرق بين قدار بن سالف وأحمر إرم، النكت والعيون: ٤١٦/٥، الكشاف: ٤٣٨/٤، الوسيط: ٢١١/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زادالمسير: ٩٧/٨، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٢) شرح الديوان: ٤٣، معاني الزجاج: ٩٠/٥، النكت والعيون: ٤١٦/٥، شرح المعلقات: ١٤٥، الجامع: ١٤٢/١٧، خزنة الأدب: ٥١/١١، ٦٠.

(٣) البيت ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ١٣٤/٢٧، الكشاف: ٤٣٨/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، الجامع: ١٤١/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦.

(٥) الجامع: ١٤١/١٧.

(٦) الجامع: ١٤١/١٧.

(٧) الواحدي ونسبه لعطاء، ينظر: الوسيط: ٢١١/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، الجامع: ٦١/٩، تفسيرالنسفي: ٢٠٤/٤، لباب التأويل: ٢٢٩/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٨) ساقط من (ح).

الحظيرة^(١).وقرأ الباقر بكسر الظاء، أرادوا صاحب الحظيرة^(٢).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشجر والشوك [دون السباع]^(٣) فما سقط من ذلك فداسته الغنم فهو الهشيم^(٤).

وقال قتادة: يعني كالعظام النخرة المحترقة^(٥)، وهي رواية العوفي وأبي ظبيان^(٦)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٧)، وعنه أيضًا: كحشيش تأكله الغنم^(٨).

وقال سعيد بن جبير: هو التراب يتناثر من الحيطان^(٩).

(١) أوردته الفراء عن الحسن، معاني القرآن: ١٠٨/٣، والطبري عن الحسن وكتادة، جامع البيان: ١٣٦/٢٧، معاني الزجاج: ٩٠/٥، الزمخشري عن الحسن، الكشف: ٤٣٨/٤، والجوزي عن الحسن، زاد المسير: ٩٨/٨، القرطبي عنهم جميعًا، الجامع: ١٤٢/١٧، والنسفي عن الحسن، التفسير: ٢٠٤/٤.

(٢) معاني القرآن: ٩٠/٥، الجامع: ١٤٢/١٧.

(٣) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٤) أوردته الزمخشري ولم ينسبه، الكشف: ٤٣٨/٤، معالم التنزيل: ٤٣١/٧، زاد المسير: ٩٨/٨، الجامع: ١٤٢/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

(٥) أورد الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وكتادة جامع البيان: ١٣٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، زاد المسير: ٩٨/٨، الجامع: ١٤٢/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٦) أبو ظبيان: حصين بن جندب بن الحارث الجني، أبو ظبيان، الكوفي، ثقة مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك. (التهذيب: ٦٠٧/١، التقریب: ١٦٩).

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٣٦/٢٧، النكت والعيون: ٤١٦/٥، الجامع: ١٤٢/١٧، البحر المحيط: ١٨١/٨.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢١/١٠، النكت والعيون: ٤١٧/٥، الجامع: ١٤٢/١٧.

(٩) ينظر: جامع البيان: ١٣٦/٢٧، النكت والعيون: ٤١٧/٥، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، زاد المسير: ٩٨/٨، وزاد القرطبي: في يوم ریح، الجامع: ١٤٢/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨، تفسير ابن كثير: ٤١٣/٤.

وقال ابن زيد: هو الشجر البالي الذي تهشم حتى ذرته الريح^(١)، والعرب تسمي كل شيء كان رطبًا إذا يبس هشيمًا، والمحتظر: الذي يحظر على غنمه من الحظر، وهو المنع، فكانت الحظيرة تمنع ضررًا يدخل للغنم، وتمنع الغنم من الخروج^(٢).

﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

قوله عز وجل: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطًا بِالنَّذْرِ﴾ أي بالرسالة والإنذار.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ ريحًا ترميهم بالحصباء وهي الحصى^(٣).

وقال بعضهم: هو الحجر نفسه^(٤).

وقال الضحاك: يعني صغار الحصى^(٥) والحاصب والحصب والحصباء: هو الحجر الذي دون ملء الكف، والمحصب: الموضوع^(٦) الذي يرمي فيه الجمار^(٧)، قال الشاعر:
ولم أر ليلي غير موقف ساعة بيطن مني ترمي جمار المحصب^(٨)
وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب - رضي

(١) ينظر: الزمخشري، ولم ينسبه، الكشف: ٤/٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، لباب التأويل: ٦/٢٣٠.

(٢) جامع البيان: ٢٧/١٣٧، معاني الزجاج: ٥/٩٠، النكت والعيون: ٥/٤١٧، الوسيط: ٤/٢١١، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، الجامع: ١٧/١٤٢.

(٣) نزهة القلوب: ٤٤٨، النكت والعيون: ٥/٤١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، الكشف: ٤/٤٣٨، الجامع: ١٧/١٤٣، تفسير النسفي: ٤/٢٠٥.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٠٥، جامع البيان: ٢٧/١٣٧، زادالمسير: ٨/٩٨، القرطبي ونسبه لأبي عبيدة، الجامع: ١٧/١٤٣، تفسير ابن كثير: ٤/٤١٤.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤١٧، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢.

(٦) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، لباب التأويل: ٦/٢٣٠، اللسان «حصب»: ١/٣٢٠.

(٨) البيت ساقط من (ح).

الله عنه - يقول لأهل المدينة: حسبوا المسجد أي صبوا فيه الحجارة^(١).

وقال أبو العباس: الحاصب: الريح فيها الحجارة^(٢)، وكل ما ألقى في شيء إلقاءً عنيماً فقد حسب به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾^(٣).

ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ أي من تبعه على دينه وأهله. وأمه، قيل: ولم يكن إلا ابتاه^(٤).
﴿مَجْنَنَهُمْ﴾ من العذاب.

﴿يَسْحَرُونَ﴾.

قال الأخفش: إنما أجراه لأنه نكرة، ومجاز: بسحر من الأسحار، ولو أراد سحر يوم بعينه لقال: «بسحر» غير مجرى، ونظيره قوله: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٥) لما أنه نكرة صرفه، فلما عَرَفَ ١٣٨٩ ب/ في قوله: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٦) لم يجره^(٧).
﴿نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا﴾ أي رحمة على آل لوط حيث أنجيناهم، ونصب «نعمة» لأنه مفعول من أجله، أي جعلنا ذلك لنعمتنا عليهم^(٨).

(١) أورده ابن منظور في اللسان ولم أقف عليه إلا عنده: ٣١٩/١، ونسبه الدارقطني في العلل للنبي ﷺ بلفظ: «حصبوا مسجدنا هذا...»: ٢٠/٨.

(٢) ينظر: الماوردي ولم ينسبه النكت والعيون: ٤١٨/٥، ونسبه الواحدي لأبي عبيدة والنضر، الوسيط: ٢١١/٤، اللسان: (حصب): ٣٢٠/١.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٨.

(٤) ينظر: الواحدي: ٢١٢/٤، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، زادالمسير: ٩٨/٨، الجامع: ١٤٣/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٦) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٧) لم أقف عليه عند الأخفش، وينظر: معاني القرآن: ١٠٩/٣، ابن الجوزي ونسبه للفراء، زادالمسير: ٩٨/٨، القرطبي ونسبه للأخفش، الجامع: ١٤٣/١٧.

(٨) معاني الزجاج: ٩٠/٥، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤.

﴿ كَذَلِكَ ﴾ أي كما جزينا لوطاً وأهله وأنجيناهم فكذلك ﴿ تَجْرِي مَن شَكَرَ ﴾ ﴿٢٥﴾ آمن بالله وأطاعه .

قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ ﴾ حذرهم وخوفهم لوط .
﴿ بَطَشْتَنَا ﴾ أي أخذتنا إياهم بالعقوبة والعذاب قبل حلولها بهم ^(١) ﴿ فَمَارَوْا بِالْأَنْدَرِ ﴾ ﴿٣٦﴾ فكذبوا بإنذاره شكاً منهم فيه ^(٢) ، وهو تفاعلوا من المَرِيَّة .

﴿ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَيفِهِ ﴾ أي طالبوه وسألوه أن يخلي بينهم وبين الملائكة الأضياف، للفاحشة ^(٣) ، والعرب تقول: راده يروده، وارتاده يرتاده، وراوده يراوده ومنه قوله تعالى: ﴿ وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ﴾ ^(٤) .

﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ أعميناها وصيرناها كسائر الوجه لا يرى لها شق، وذلك أنَّ جبريل عليه السلام لطم بجناحه، والسبب أنهم لما قصدوا دار لوط عليه السلام وعالجوا بابه ليدخلوا، قالت الرسل: يالوط خل بينهم وبين الدخول، فإننا رسل ربك لن يصلوا إليك، فدخلوا الدار فاستأذن جبريل عليه السلام ربه عز وجل في عقوبتهم، فأذن له، فصفقهم بجناحه، فتركهم عمياً لا يبصرون، يترددون ، فأخرجهم لوط عليه السلام عمياً، قاله أكثر المفسرين ^(٥) .

(١) الوسيط: ٢١٢/٤، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، باب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨ .

(٢) الوسيط: ٢١٢/٤، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، باب التأويل: ٢٣٠/٦ .

(٣) النكت والعيون: ٤١٨/٥، الوسيط: ٢١٢/٤، زادالمسير: ٩٩/٨، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، باب التأويل: ٢٣٠/٦ .

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣ .

(٥) أورده الطبري عن قتادة وابن زيد، ينظر: جامع البيان: ١٣٨/٢٧، الوسيط: ٥٨٤/٢، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: =

وقال الكلبي: رفع جبريل عليه السلام قبضة من تراب الأرض، وأذراها في أعينهم، فوصلت لمن قرّب منهم وبعد، فاشتعلت في أعينهم نارًا، ففقت أبصارهم وأعمتها^(١)(٢).

وقال الضحاك: طمس الله على أبصارهم، فلم يروا الرسل، فقالوا: لقد رأيناهم حين دخلوا البيت، فأين ذهبوا؟ فلم يروهم ورجعوا^(٣).

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ ﴿٢٨﴾ جَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَقْتُ الصَّبْحِ ﴿٢٩﴾﴾^(٤).
﴿بُكْرَةَ عَذَابٍ مُسْتَقَرًّا ﴿٣٨﴾ دَائِمَ عَامٍ، اسْتَقَرَّ فِيهِمْ حَتَّى يَفْضِيَ بِهِمْ إِلَى عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿٥﴾﴾.

وقيل: حق^(٦) وقيل: استقر بهم إلى يوم القيامة^(٧)، وبكرة هنا نكرة فلذلك صرفت^(٨)(٩).

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٢٩﴾﴾ العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين، غير العذاب الذي أهلكوا به فلذلك حسن التكرير^(١٠).

= ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

- (١) لم أفق عليه.
- (٢) القول ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: جامع البيان: ١٣٩/٢٧، النكت والعيون: ٤١٨/٥، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، الجامع: ١٤٤/١٧، البحر المحيط: ١٨٢/٨.
- (٤) جامع البيان: ١٤٠/٢٧، الوسيط: ٢١٢/٤، معالم التنزيل: ٤٣٢/٧، زادالمسير: ٩٩/٨، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨١/٨.
- (٥) جامع البيان: ١٤٠/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشاف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٤٤/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.
- (٦) معاني الفراء: ١٠٩/٣، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧.
- (٧) أورده الطبري ونسبه لابن زيد، جامع البيان: ١٤٠/٢٧.
- (٨) معاني الزجاج: ٩١/٥، الكشاف: ٤٣٩/٤، زادالمسير: ٩٩/٨، الجامع: ١٤٤/١٧.
- (٩) القولان ساقطان من (ح).
- (١٠) الجامع: ١٤٤/١٧.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلًا ﴾ سهلناه .

﴿ لِلذِّكْرِ ﴾ ليتذكر به متذكر .

﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ متذكر، وقد تقدم بيانه فذكرهم الله تعالى

عقيب كل قصة، قال طرفة:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ شَحَطَ مَزَارِ الْمُدَكِّرِ (١)(٢)

قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ يعني قومه ومن عمل كعمله .

﴿ التَّنذُرُ ﴾ موسى وهارون - عليهما السلام - (٣) .

﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا ﴾ معجزاتنا الدالة على توحيدنا، ونبوة

أنبيائنا، وهي التسع: (العصا، واليد، والسِّنُونُ، والطمس، والظوفان،

والجراد، والقمل، والضفادع، والدم) (٤)(٥) .

﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ﴾

﴿ أَخَذَ عَزِيزٌ ﴾ لا يغالبه شيء (٦) .

﴿ مُقَدِّرٌ ﴾ قادر على ما أراد (٧) .

ثم خوف سبحانه أهل مكة فقال: ﴿ أَكْفَارُكُمْ ﴾ يا أهل مكة،

(١) ديوان طرفة: ٦٥، عسكرة: شدة وحيرة، شحط مزار: أي ياشحط، يابعد مزارها المدكر: أي الذي يتذكره .

(٢) الشعر ساقط من (ح) .

(٣) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٧/١٤٥، تفسير النسفي: ٤/٢٠٥، باب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨٢ .

(٤) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، الجامع: ١٧/١٤٥، تفسير النسفي: ٤/٢٠٥، باب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨٢ .

(٥) ساقط من (ح) .

(٦) الوسيط: ٤/٢١٣، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشف: ٤٣٩/٤، زادالمسير: ٨/١٠٠، الجامع: ١٧/١٤٥، تفسير النسفي: ٤/٢٠٥، باب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨٢ .

(٧) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، زادالمسير: ٨/١٠٠، الجامع: ١٧/١٤٥، تفسير النسفي: ٤/٢٠٥، باب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨٢ .

﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّكُمْ ﴾ الكفار الذي أحللت بهم نعمتي من قوم نوح، وعاد، وثمود، وقوم لوط، وآل فرعون، لما كذبوا رسلي^(١).

﴿ أَمَرَ لَكُمْ بِرَاءَةٍ ﴾ من العذاب^(٢).

﴿ فِي الزُّبُرِ ﴾ الكتب المتقدمة تأمنون بها^(٣).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: الزبر: اللوح المحفوظ، يقول أعلمتم أن الله كتب لكم في اللوح المحفوظ براءة من العذاب حتى لاتنالوا بوعيده^{(٤)(٥)}.

﴿ أَمْرٌ يَقُولُونَ ﴾ يعني: بل يقولون، يعني كفار مكة^(٦).

﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرُونَ ﴾ أي جماعة لا نرام، ولا نضام، ولا يقصدنا أحد بسوء، ولا يريد حربنا، وتفريق جمعنا إلا انتقمنا منه^(٧)، وكان حقه أن يقال: منتصرون ولم يقل، اتباعاً لرؤوس الآي^(٨).

﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ ﴾ قراءة العامة - بالياء - على غير تسمية الفاعل

(١) جامع البيان: ١٤١/٢٧، معاني الزجاج: ٩١/٥، الوسيط: ٢١٣/٤، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشف: ٤٤٠/٤، الجامع: ١٤٥/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٢) معاني الفراء: ١١٠/٣، جامع البيان: ١٤٢/٢٧، النكت والعيون: ٤١٩/٥، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، زاد المسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٥/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٣) جامع البيان: ١٤٢/٢٧، معاني الزجاج: ٩١/٥، النكت والعيون: ٤١٩/٥، الوسيط: ٢١٣/٤، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشف: ٤٤٠/٤، زاد المسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٥/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٤) الجامع: ١٤٥/١٧، البحر المحيط ونسبه للضحاك وعكرمة وابن زيد: ١٨٢/٨.

(٥) ساقط من (ج).

(٦) معاني الزجاج: ٩١/٥، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

(٧) جامع البيان: ١٤٢/٢٧، الكشف: ٤٤٠/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

(٨) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الجامع: ١٤٥/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

الجمع رفع^(١)، وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب إلّا روحًا^(٢):
«سنهزم» بالنون وكسر الزاي، (الجمع) نصب على التعظيم^(٣).
﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ قراءة العامة بالياء على الخبر عنهم، وقرأ
عيسى وابن أبي إسحاق ورويس^(٤)، (وتولون) بالتاء على
الخطاب^(٥)، وأراد بالدبر الأدبار، فوحد، والمراد الجمع لأجل
رؤوس الآي، كما يقال: ضربنا منهم الرؤوس، وضربنا منهم
الرأس، إذا كان الواحد يؤدي عن معنى جمعه على طريق الجنس / ١٣٩٠ ب
فصدق الله عز وجل وعده وهزمهم يوم بدر^(٦).

وقال مقاتل: ضرب أبوجهل فرسه، فتقدم يوم بدر في
الصف، وقال: نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه^(٧).

وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - يقول: لما نزل قوله تعالى: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾
كنت لأدري أي الجمع يهزم، فلما كانت يوم بدر رأيت النبي ﷺ
يثب في درعه وهو يقول: «اللهم إن قريشًا جاءتك تجادل وتحادّ
رسولك بفخرها وخيلائها فاحنهم الغداة» ثم قال: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ

(١) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الجامع: ١٤٥/١٧، النشر: ٣٨٠/٢.

(٢) روح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن البصري، النحوي، صاحب يعقوب الحضرمي، كان متقناً
مجوداً، قال عنه الداني: مقريء جليل ثقة ضابط مشهور، مات سنة أربع أو خمس
وثلاثين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٦، غاية النهاية: ٢٨٥/١).

(٣) الجامع: ١٤٥/١٧، النشر: ٣٨٠/٢.

(٤) رويس: محمد بن المتوكل، أبو عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقري حاذق
ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وتصدر للأقراء، توفي بالبصرة
سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٦، غاية النهاية: ٢٣٤/٢).

(٥) البحر المحيط: ١٨٣/٨.

(٦) معاني الفراء: ١١٠/٣، جامع البيان: ١٤٢/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، زادالمسير:
١٠٠/٨.

(٧) أورده الزمخشري ولم ينسبه، الكشف: ٤٤٠/٤، الجامع: ١٤٦/١٧.

وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ فعرفت تأويلها^(١)، وهذا من معجزات رسول الله ﷺ.

﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ﴾ جميعاً بالعذاب الدائم، يعني: القيامة^(٢).

﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ أعظم بلية، وأشد مرارة من عذاب يوم بدر^(٣)، والداهية: الأمر الشديد الذي لا يهتدي له^(٤)، وقالت هند بنت عتبة^(٥)، في يوم بدر: تبكي أهل القلب:

كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلْبِ غَدَاةَ تِلْكَ الدَّاهِيَةِ
مِنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّنِينَ إِذِ الْكَوَاكِبِ خَالِيَهُ^{(٦)(٧)}

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(٨)، قال: حدثنا عبد الله ابن يوسف^(٩)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن

(١) أخرجه عبدالرزاق في التفسير: ٢٦١/٣، وأخرجه الطبري من طريق معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بنحوه: ١٤٢/٢٧، ويتظر: معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، الكشف: ٤٤٠/٤، الجامع: ١٤٦/١٧.

(٢) النكت والعيون: ٤١٩/٥، الوسيط: ٢١٣/٤، الجامع: ١٤٦/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٦/٤.

(٣) معاني الفراء: ١١٠/٣، النكت والعيون: ٤١٩/٥، زادالمسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٦/١٧، لباب التأويل: ٢٣١/٦.

(٤) معاني الزجاج: ٩٢/٥، ابن الجوزي ونسبه للزجاج، زاد المسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٦/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٦/٤، البحر المحيط: ١٨٣/٨.

(٥) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشية، والدة معاوية بن أبي سفيان، شهدت أحداً وهي كافرة، أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان، وماتت في خلافة عثمان - رضي الله عنهما - (الاستيعاب: ١٩٢٢/٤، أسدالغابة: ٢٨١/٧، الإصابة: ١٥٥/٨).

(٦) سيرة ابن هشام: ٣٩/٢، شاعرات العرب (تلك الواعية، خاوية): ٤٦٧.

(٧) ساقطة من (ج).

(٨) الحسين بن محمد بن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) عبدالله بن يوسف تقدم.

زياد^(١) قال: حدثنا أبو مصعب^(٢)، قال: حدثنا محرر بن هارون^(٣)، عن الأعرج^(٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعاً، ما تنتظرون هل هو إلا فقر مُنْسٍ، أو غنى مُطغي، أو مرضٍ مُفسد، أو كبر مُفندًا، أو موتٌ مجهز، أو الدجال، فشر غائبٍ^(٥) منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر^(٦)».

يعني وأشد في المرارة من كل بلاء.

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾ عن الحق.

﴿وَسُعُرٍ﴾ قال الضحاك: نار تسعر عليهم^(٧).

(١) محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الطيالسي الرّازي، المحدث الجوّال ضعفه أبو أحمد الحاكم، وقال: لو أقتصصر على سماعه، وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، عُمر إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ٣٥٢، تاريخ بغداد: ٤٢١/١، الضعفاء والمتروكون للذهبي: ٣٤٠، لسان الميزان: ٣٢/٥).

(٢) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد نُبِّه على التسعين. (التهذيب: ٨٣/١، التقريب: ٧٨).

(٣) محرر بن هارون بن عبدالله التيمي، متروك، من السابعة. (التهذيب: ٣٦٠/٥، التقريب: ٥٢١).

(٤) الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم، تقدم.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًا فيه محمد بن إبراهيم بن زياد، ضعيف ومحرر بن هارون متروك. أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ماجاء في المبادرة بالعمل، من طريق أبي مصعب بنحوه برقم: (٢٣٠٦): ٤٧٨/٤.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، زادالمسير: ١٠١/٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢٣١/٦.

- وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: خسران وجنون^{(١)(٢)} .
 وقال الحسين بن الفضل: في ضلال في الدنيا ونار في الآخرة^(٣) .
 وقيل: ذهاب عن طريق الجنة، وانقياد لنار جهنم^{(٤)(٥)} .
 وقال ابن كيسان: بعد من الحق^(٦) .
 وقال قتادة: في عناء وهلاك وعذاب^(٧) .

ثم بين عذابهم فقال: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ يُجْرُونَ / ﴿فِي النَّارِ عَلَىٰ أِ/١٣٩١
 وُجُوهِهِمْ﴾ جرًا عنيفًا. قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: كان مشركو
 مكة عند نبي الله ﷺ فخالفوه في القدر فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
 عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ ﴿٤٩﴾ الآيات^{(٨)(٩)} .
 ومعنى ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ أي يقال لهم: ذوقوا عذاب سقر،
 كقولك: ذُق ألم السياط، وسقر اسم من أسماء جهنم، وهي من
 سقرته الشمس إذا لَوَّحَتْه، ولا تصرف لأن فيه التأنيث
 والتعريف^(١٠) .

- (١) زاد المسير: ٩٦/٨، الجامع: ١٣٨/١٧، البحر المحيط: ١٨٣/٨ .
 (٢) القول ساقط من (ح).
 (٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، الكشف: ٤٤٠/٤، لباب التأويل: ٢٣١/٦ .
 (٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، لباب التأويل: ٢٣١/٦ .
 (٥) ساقط من (ح).
 (٦) أورده البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، القرطبي ولم ينسبه، الجامع:
 ١٤٧/١٧ .
 (٧) ينظر: جامع البيان: ١٤٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤٣٤/٧، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد
 المسير: ١٠٠/٨ .
 (٨) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر رقم: (٢٦٥٦): ٢٠٤٦/٤، جامع
 البيان: ١٤٥/٢٧ .
 (٩) ساقط من (ح).
 (١٠) معاني الفراء: ١١٠/٣، جامع البيان: ١٤٤/٢٧، الكشف: ٤٤١/٤، زاد المسير:
 ١٠١/٨، الجامع: ١٤٧/١٧ .

قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ ﴾ قراءة العامة بالنصب^(١) وقرأ أبو السَّمَّال^(٢) (كُلُّ) بالرفع^(٣).

﴿ بِقَدْرٍ ۝١٩ ﴾ قال الحسن: قدَّر الله تعالى لكل شيء من خلقه قدره الذي ينبغي له^(٤). وقال الربيع: هو كقوله: ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣ ﴾ أي أجلاً لا يتقدم ولا يتأخر^(٥). وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: إنا كل شيء جعلنا له شكلاً يوافق، ويصلح له، فالمرأة للرجل، والأتان للحمار، والرمكة للفرس، وثياب الرجال للرجال لاتصلح للنساء، وثياب النساء للنساء لا تصلح للرجال، وكذلك ما شاكلها وشابهها على هذا^(٦)، وروى علي بن أبي طلحة عنه - رضي الله عنه - قال: خلق الله الخلق كلهم، بقدر، وخلق لهم الخير والشر، فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاوة^(٧). ﴿ وَمَا أَمْرُنَا ۝٢٠ ﴾ أي أمر الساعة^(٨).

﴿ إِلَّا وَحِدَةً ﴾ وحقه واحد، قال أبو عبيدة: هي نعت للمعنى دون اللفظ مجازه وما أمرنا إلا مرة واحدة^(٩). وقيل: معناه: وما أمرنا للشيء إذا أردنا تكوينه، إلا كلمة واحدة كن فيكون،

(١) الجامع: ١٤٧/١٧، البحر المحيط: ١٨٣/٨.

(٢) في (ح) سماك العدوي وهو خطأ.

(٣) المحتسب: ٣٠٠/٢، الجامع: ١٤٧/١٧، البحر المحيط: ١٨٣/٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٥/٧، باهر البرهان: ١٤٢٢، الخازن ولم ينسبه، لياب التأويل: ٢٣١/٦.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرج ابن مردويه بنحوه، عن ابن عباس - رضي الله عنه - ينظر: الدر المتثور: ٦٨٥/٧.

(٧) جامع البيان: ١٤٥/٢٧.

(٨) زاد المسير: ١٠٢/٨، التفسير: ٢٠٦/٤.

(٩) لم أقف عليه في مجاز القرآن، وينظر: الكشاف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، لياب التأويل: ٢٣٣/٦.

لامراجعة فيها^(١).

﴿ كَلَّمَج بِالْبَصْرِ ﴾ (أي كخطف بالبصر.

فقليل: إنه يعني الساعة^(٢).

وقيل: يريد كل شيء الساعة، وجميع ما يريد^(٣).

ذكر أن هذه الآيات نزلت في القدرية:

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين - رحمه

الله -، بقراءتي عليه، في داري قال: حدثنا الفضل بن الفضل

الكندي قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن

النعمان^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص^(٥)،

قال: حدثنا الحسين بن حفص^(٦) قال: حدثنا سفيان، عن زياد بن

إسماعيل السهمي^(٧)، عن محمد بن عباد المخزومي^(٨)، عن أبي

هريرة - رضي الله عنه - قال: جاءت مشركو/ قريش إلى رسول الله

ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ

وَسُعْرٍ ﴾ إلى آخر السورة^(٩).

(١) الكشاف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني الأصبهاني، القاضي، صدوق، مات سنة

عشر أو إحدى عشرة ومائتين. (التهذيب: ٥٨٤/١، التقريب: ١٦٦).

(٧) زياد ويقال: يزيد بن إسماعيل المخزومي، أو السهمي، المكي، صدوق سيء الحفظ.

(التهذيب: ٢١٢/٢، التقريب: ٢١٨).

(٨) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم

المخزومي، المكي، ثقة. (التهذيب: ١٤٦/٥، التقريب: ٤٨٧).

(٩) الحكم على الإسناد:

فيه من لم أقف عليه، وزيد السهمي صدوق سيء الحفظ، أخرجه مسلم في كتاب القدر، =

وأخبرنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن شنبه، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حمّاد^(١)، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبو مخزوم^(٢)، عن سيّار أبي^(٣) الحكم^(٤)، قال: بلغنا أنّ وفد نجران قالوا: أما الأرزاق والآجال فبقدر، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾^(٥) إلى آخر الآيات^(٥).

وأخبرني الحسين^(٦) قال: حدثنا ابن شنبه^(٧)، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر المستملي^(٨) قال: حدثنا ابن أبي العوام^(٩) قال: حدثنا أبي^(١٠) قال: حدثنا الصباح بن سهل البصري،

- باب كل شيء بقدر، من طريق وكيع عن سفيان بنحوه، برقم: (٢٦٥٦)، ٢٠٤٦/٤.
- (١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري، أبو يحيى المعروف بالترسي، لا بأس به، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٢٩٣/٣، التقريب: ٣٣١).
- (٢) لم أقف عليه.
- (٣) في (ح) ابن وهو خطأ.
- (٤) سيار أبو الحكم العنزي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. (التهذيب: ٤٦٤/٢، التقريب: ٢٦٢).
- (٥) الحكم على الإسناد:
- فيه من لم أقف عليه. وعبدالأعلى بن حماد لا بأس به، وأخرج بنحوه الواحدي في أسباب النزول عن بحر السقاء عن شيخ من قریش عن عطاء مرسلًا وبحر السقا ضعفه ابن حجر: ٤٢٠.
- (٦) الحسين بن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٧) ابن شنبه: عبدالله بن محمد تقدم.
- (٨) لم أقف عليه.
- (٩) ابن أبي العوام، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، صدوق، تقدم.
- (١٠) أحمد بن يزيد، أبو العوام الرياحي، ثقة تقدم.

أبوسهل^(١)، قال: حدثنا جعفر^(٢) بن سليمان^(٣)، عن خالد بن سلمة^(٤)، عن سعيد بن عمرو^(٥)، عن عمرو بن زرارة^(٦)، عن أبيه^(٧)، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ: «نزلت هذه الآيات في أناس يكونون في آخر أمتي يكذبون بقدر الله تعالى»^(٨).
وأخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب بن محمود بن محمويه الفقيه^(٩)، بالقصر، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^(١٠)،

(١) صباح بن سهل، أبوسهل الواسطي البصري، قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: هو منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره. (الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ٢٥٠، التاريخ الكبير: ٣١٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٤٢/٤، ابن حبان: ٣٧٧/١، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ١٩٣، لسان الميزان: ٢٠٩/٣).

(٢) في (ت) و(ح) جعفر. وفي الإصابة (حفص) وهو الصواب.

(٣) حفص بن سليمان، تقدم.

(٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة، المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء، وبالنصب، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط لما زالت دولة بني أمية. (التهذيب: ٦٢/٢، التقريب: ١٨٨).

(٥) سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، أورده ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير: ٥٠٠/٣، الجرح والتعديل: ٤٩/٤، الثقات: ٣٧٠/٦).

(٦) عمرو بن زرارة الأنصاري: ذكره ابن حجر في الإصابة: ٦٣٠/٤.

(٧) زرارة الأنصاري - رضي الله عنه - أورده ابن حجر في الإصابة وقال: روى ابن شاهين وابن مردويه من طريق عمر أبي حفص، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: تلا رسول الله ﷺ يومًا هذه الآيات: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ الإصابة: ٥٦٣/٢.

(٨) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف عليه، وصباح بن سهل منكر الحديث، وفيه خالد بن سلمة صدوق رمي بالإرجاء، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق جرير بن حازم عن سعيد بن عمرو بنحوه: ٣٣٢١/١٠، وأخرجه ابن مردويه وابن شاهين وابن منده والباوردي في الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة - رضي الله عنه - الدر المنثور: ٦٨٣/٧.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالرحمن الصقار المُلحِّي نسبة إلى المُلح =

قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي^(١)، قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري^(٢)، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتيت ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو ينزع^(٣)، في زمزم، وقد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر، فقال: أوقد فعلوها، قلت: نعم، قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٤) الآيات، أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا علي موتاهم، إن أريتني أحدا منهم فقات عينه بأصبعي هاتين^(٥).

وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه، إن أبا الفرج البغدادي أخبرهم عن محمد بن جرير، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم^(٥)، قال: حدثنا هشيم^(٦) قال: أخبرنا حُصين^(٧)، عن سعيد^(٨) بن

= والثَّوَادِر، الثقة الإمام النحوي المشهور، روى عنه الدار قطنى وابن منده والحاكم ووثقوه، توفي ببغداد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢٩٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٩٧/١٢، لسان الميزان: ٥٤٧/١).

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة. (التهذيب: ٥٥٨/١، التقريب: ١٦٢).

(٢) مروان بن شجاع الجزري، أبو عمرو، وأبو عبد الله، الأموي مولا هم نزل ببغداد صدوق له أوهام، مات سنة أربع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٣٨٥/٥، التقريب: ٥٢٦).

(٣) ينزع: يستقي (اللسان «نزع»: ٣٥٠/٨).

(٤) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقب عليه، ومروان بن شجاع صدوق له أوهام، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٣٣٢١/١٠، تفسير ابن كثير: ٤١٦/٤، وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أبي عباس - رضي الله عنهما - الدر المنثور: ٦٨٣/٧.

(٥) يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثقة تقدم.

(٦) هشيم بن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. (التهذيب: ٣٩/٦، التقريب: ٥٧٤).

(٧) حُصين بن عبد الرحمن الثلمي، أبو الهذيل الكوفي ثقة تغيّر حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. (التهذيب: ٦٠٩/١، التقريب: ١٧٠).

(٨) في (ت) و(ح) سعيد وفي التهذيب (سعد) وهو الصواب.

عبيدة^(١)، عن أبي عبدالرحمن السلمي^(٢)، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٤) قال رجل: يارسول الله، فقيم العمل؟ أفي شيء نستأنفه؟ أم في شيء قد فرغ منه؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكل امريء/ ميسر لما خلق له» ﴿فَسَيَسِّرُهُ اللَّهُ لِلْيَسْرَى﴾^(٥) و﴿فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى﴾^(٦)

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن صقلاب، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد[الله]^(٤) الطوابقي^(٥)، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي^(٦)، قال: حدثنا أبو مسعود يعني الزجاج^(٧)، قال: حدثنا أبو سعد^(٨)، عن طلق بن حبيب^(٩)، عن كعب، قال: نجد في التوراة أن القدرية يسحبون في

- (١) سعد بن عبيدة الثلمي أبو حمزة الكوفي ثقة من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. (التهذيب: ٢/٢٨٤، التقريب: ٢٣٢).
- (٢) عبدالله بن حبيب بن زبيعة بالتصغير، أبو عبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقريء مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثقة ثبت مات بعد السبعين. (التهذيب: ٣/١١٥، التقريب: ٢٩٩).
- (٣) الحديث اسناده صحيح، رجاله ثقات، أخرجه البخاري من طرق الأعمش عن سعد بن عبيدة به بنحوه، كتاب التفسير، سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾: ٣/٣٢٩، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾: ٤/٤٩١.
- (٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).
- (٥) لم أفق عليه.
- (٦) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، مات سنة خمس وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ٤/١٧٨، التقريب: ٣٩٩).
- (٧) عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الموصللي، أبو مسعود الزجاج، قال عنه أبو حاتم، يكتب حديث ولا يحتج به، وقال غيره، صالح الحديث. (الجرح والتعديل: ٥/٢٢٧، ميزان الاعتدال: ٤/٢٧٢، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ٢٤١، لسان الميزان: ٣/٤٧٤).
- (٨) أبو سعد سعيد بن المرزبان العبيسي مولاهم، أبو سعد البقال، الكوفي، الأعور ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ٢/٣٣٦، التقريب: ٢٤١).
- (٩) طلق بن حبيب العنزلي، بصري صدوق عابد، رُمي بالإرجاء، مات بعد التسعين. (التهذيب: ٣/٢٢، التقريب: ٢٨٣).

النار على وجوههم^(١).

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان^(٢) قال: حدثنا عمرو بن منصور أبو عثمان القيسي^(٣) قال: حدثني أسيد الثقفي^(٤)، قال: حدثني ثابت البناني^(٥) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: تماروا عند رسول الله ﷺ في القدر، فكره ذلك رسول الله ﷺ كراهية شديدة، [حتى]^(٦) كأنما فُقيء في وجهه حب الرمان حتى احمرَّ وجهه من الغضب، فقال: فما أنتم؟ قالوا: تمارينا في القدر، فقال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقدر حتى هذه، وأشار بأصبعه السبابة، فضرب بها على ذراعِهِ الأيسر»^(٧).

(١) لم أفق عليه.

(٢) عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ، أبو محمد السعدي البصري، يعرف بالروحي، ولي قضاء الدينور، قال الدار قطني وغيره: متروك، وقال عنه أبو بكر البرقاني: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث: (الكامل لابن عدي: ٢٦١/٤، تاريخ بغداد: ٨٧/١٠، ميزان الاعتدال ١٨١/٣).

(٣) عمرو بن منصور القيسي، البصري القداح، أبو عثمان، صدوق، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (التهذيب: ٣٦٦/٤، التقريب: ٤٢٧).

(٤) في (ح) أبو أسيد ولم أفق عليه.

(٥) ثابت البناني: ثقة عابد، تقدم.

(٦) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) الحكم على الإسناد:

الحديث فيه عبدالله بن محمد بن سنان متروك، وفيه من لم أفق عليه.

أخرجه الترمذي في كتاب القدر، باب ما جاء في التشديد في الخوض، في القدر، من طريق صالح الثوري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - برقم: (٢١٣٣) وقال: وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب يتفرد بها لا يتابع عليها: ٣٨٦/٤.

وأخبرني ابن السري النحوي^(١)، في درب حاجب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد العُماني^(٢)، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عامر^(٣)، قال: حدثنا أبي^(٤) قال: حدثني علي بن موسى الرضي^(٥) قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر^(٦)، قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد^(٧) قال: حدثني أبي: محمد بن علي^(٨)، قال: حدثني أبي: علي بن الحسين^(٩)، قال: حدثني أبي: الحسين بن علي^(١٠) قال: حدثني علي بن أبي طالب - رضي

- (١) ابن السري النحوي: أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري العروضي لم أفق عليه.
- (٢) أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري، يقال له الحفيد، وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ، ويقال: له العماني أيضاً، حدث عنه الحاكم في تاريخه، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تكملة الإكمال لابن نقطة: ٢٦٦/٢، لسان الميزان: ٢٢٧/٢).
- (٣) عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال ابن حجر: روى عن أبيه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (الكشف الحثيث: ٢٢٩، لسان الميزان: ٣٠٥/٣).
- (٤) أحمد بن عامر الطائي، قال ابن الجوزي هو محل التهمة. (الموضوعات: ٣٦٦/٢، لسان الميزان: ٢٩٦/١).
- (٥) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب الرضي صدوق، والخلل ممن روى عنه، مات سنة ثلاث ومائتين، ولم يكمل الخمسين. (التهذيب: ٢٣٢/٤، التقريب: ٤٠٥).
- (٦) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ثلاث ومائتين. (التهذيب: ٥٤٣/٥، التقريب: ٥٥٠).
- (٧) جعفر بن محمد الصادق: صدوق فقيه إمام تقدم.
- (٨) محمد بن علي أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل تقدم.
- (٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك. (التهذيب: ١٨٤/٤، التقريب: ٤٠٠).
- (١٠) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة. (التهذيب: ٥٨٨/١، التقريب: ١٦٧).

الله عنهم - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قَدَّرَ المقاديرَ ودبَّرَ التدبيرَ قبل أن يخلق آدمَ بألفي عامٍ»^(١).

وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري^(٢)، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي^(٣)، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان^(٤)، قال: حدثنا السري بن عاصم الهمداني^(٥)، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني^(٦)، عن الأوزاعي^(٧)، عن عبدة بن أبي لبابة^(٨)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بالقدر يذهب الهمَّ والحزن»^(٩).

(١) الحكم على الإسناد:

موضوع فيه عبدالله بن أحمد بن عامر وأبوه يضعان الحديث، وأخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى - عليهما السلام - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وعرشه على الماء»: ٢٠٤٤/٤.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي: لم أقف عليه.

(٤) أحمد بن حماد بن سفيان، لم أقف عليه.

(٥) السري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني، مؤدب المعتز بالله، وقد ينسب إلى جده، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث، وقال عنه ابن حجر: ومن بلاياه قال: حدثنا محمد ابن مصعب حدثنا الأوزاعي، عن عبدة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً... وذكر الحديث، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. (الكامل: ٤٦٠/٣، المجروحين لابن حبان: ٣٥٥/١، لسان الميزان: ١٦٦/٣).

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، صدوق كثير الغلط، مات سنة ثمان ومائتين. (التهذيب: ٢٧٢/٥، التقريب: ٥٠٧).

* القرقيساني: نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة قريبة من الرقة. (الأنساب: ٤٧٦/٤).

(٧) الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو، ثقة جليل، تقدم.

(٨) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قریش، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق ثقة. (التهذيب: ٥١١/٣، التقريب: ٣٦٩).

(٩) الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه السري بن عاصم الهمداني، يسرق الحديث.

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد ابن علي بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي^(١)، قال: حدثنا محمد بن / المثنى، قال: حدثني إبراهيم ١٣٩٢/ب ابن أبي الوزير^(٢)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري^(٣)، عن سيف الكوفي^(٤)، عن أبي فزارة^(٥)، قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: إذا كثرت القدرية بالبصرة، أتنفكت بأهلها، وإذا كثرت السبائية^(٦)، بالكوفة، أتنفكت بأهلها^(٧).

وبه عن الساجي، قال: حدثنا الحسن بن حميد^(٨)، قال: حدثني عبدالله بن الحسن بن عبدالملك بن حسان الكلبي^(٩)، قال:

أورده ابن حجر في اللسان: ١٦/٣.

وأورده القرطبي في الجامع: ١٤٨/١٧.

- (١) زكريا بن يحيى الساجي البصري ثقة فقيه، مات سنة سبع وثلاثمائة. (التقريب: ٢١٦).
- (٢) إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم، أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي نزيل البصرة، صدوق. (التهذيب: ١٥٨/١، التقريب: ٩٢).
- (٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (التهذيب: ٣٨٧/٥، التقريب: ٥٢٦).
- (٤) سيف الكوفي لم أستطع تمييزه.
- (٥) أبو فزارة: راشد بن كيسان العسي، أبو فزارة الكوفي، ثقة من الخامسة. (التهذيب: ١٣٩/٢، التقريب: ٢٠٤).
- (٦) السبائية: هم أصحاب عبدالله بن سبأ وهي: صنف من الغالية وهم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليفة، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالآله والغالية فرقة من الشيعة. (الملل والنحل للشهرستاني: ١/١٧٤).
- (٧) الحكم على الإسناد:
مرسل وفيه من لم أقف عليه. ولم أقف على تخريجه.
- (٨) لم أقف عليه.
- (٩) لم أقف عليه.

حدثني سعيد بن محمد الغساني^(١)، قال: لما أخذ أبو شاكر الديصاني^(٢) بالبصرة، فأقرّ أنه ديصاني^(٣)، ومكان يظهر القول بالرفض والقدر، ف قيل له: لم اخترت القدر والرفض؟ قال: اخترت القول بالقدر لأخرج أفعال العباد من قدرة الله وأنه ليس بخالقها، فإذا جاز أن يخرج بعض الأشياء عن قدرته جاز أن يخرج عن قدرته الأشياء كلها، واخترت القول بالرفض، لأتصل بالطعن إلى نقلة هذا الدين، فإذا بطل النقلة وفسد بطل المنقول^(٤).

وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق^(٥)، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز^(٦)، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب^(٧)، قال: حدثنا الدرّاوزدي^(٨)، قال: قال لي [أبوسهيل]^{(٩)(١٠)}: إذا سلم عليك القدرية فردّ عليهم كما

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الديصانية هي: فرقة من الثنوية أثبتوا أصلين: نورًا وظلامًا، فالنور يفعل الخير قصدًا واختيارًا، والظلام يفعل الشر طبعًا واضطرارًا. (الملل والنحل: ١/٢٥٠).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) عبدالله بن عبدالوهاب الحنفي، أبو محمد البصري، ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: سبع. (التهذيب: ٣/١٨٧، التقريب: ٣١٢).

(٨) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدرّاوزدي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٣/٤٤٧، التقريب: ٣٥٨).

* الدرّاوزدي: يفتح الدال والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى وسمي بذلك لأنه كان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل أندراور فلقبه أهل المدينة الدرّاوزدي. (الأنساب: ٢/٤٦٧).

(٩) في (ت) أبوسهيل والتصويب من (ح).

(١٠) أبوسهيل: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل المدني، ثقة مات بعد =

يُرد على اليهود قل وعليك^(١).

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ النبي ﷺ قال: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس»^(٢)،^(٣).

قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ أشباهكم يا أهل مكة في الكفر من الأمم الماضية^(٤).

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ يتذكر ما كان في تلك الأمم ويتعظ بها^(٥).

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ في كتب الحفظة، من خير أو شر يعني الأشياء^(٦) وقيل: في اللوح المحفوظ^(٧).

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ منهم ومن أعمالهم^(٨).

= الأربعين والمائة. (التهذيب: ٥٨٧/٥، التقريب: ٥٥٨).

- (١) لم أفق عليه.
 (٢) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، من طريق عمرو بن مسلم عن طاوس عن أبي عمر - رضي الله عنه - بمثله برقم: (٢٦٥٥): ٢٠٤٥/٤.
 (٣) الحديث ساقط من (ح).
 (٤) جامع البيان: ١٤٦/٢٧، الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، الكشف: ٤٤١/٤، باهر البرهان: ١٤٢٢، زادالمسير: ١٠٢/٨، الجامع: ١٤٨/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٦/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.
 (٥) تأويل مشكل القرآن: ٢٤٠، الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، زاد المسير: ١٠٢/٨، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.
 (٦) جامع البيان: ١٤٦/٢٧، الكشف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، زاد المسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٦/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦، البحر المحيط: ١٨٤/٨.
 (٧) الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٢٣٦/٧، زادالمسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، لباب التأويل: ٢٣٣/٧.
 (٨) الوسيط: ٢١٦/٤، الكشف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٧/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦، البحر المحيط: ١٨٤/٨.

﴿مُسْتَطَرًّا﴾ ﴿٥٣﴾ مكتوب محفوظ عليهم^(١) يقال: كَتَبَ واكتبت، وسطرت واستطرت بمعنى، وكذلك قرأتُ واقتراتُ^(٢).
وقيل: مكتوب على فاعليه أن يفعلوه ومكتوب إذا فعلوه^{(٣)(٤)}.

قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّيْقِينَ﴾ المؤمنين الذين يتقون الشرك.
﴿فِي جَنَّتٍ﴾ بساتين.

﴿وَنَهْرٍ﴾ ﴿٥١﴾ وأنهار، وحده لرؤوس الآي^(٦)، كقوله:
﴿وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ﴾ ﴿٥٥﴾.

وقيل: وحّد على طريق الجنس^(٧).

وقال الضحاك: يعني في ضياء وسعة، ومنه النهار^(٨)، قال

(١) معاني الفراء: ١١١/٣، جامع البيان: ١٤٧/٢٧، ونسب الماوردي كلمة (مكتوب) للحسن وعكرمة وابن زيد، ونسب (محمفوظ) لقتادة النكت والعيون: ٤٢٠/٥، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، زادالمسير: ١٠٣/٨.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٤١/٢، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧.

(٣) الجامع: ١٤٩/١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) وقع في أعلى اللوحة (ب) ما نصه:

وقرأ الجمهور (ونهر) على الأفراد والهاء مفتوحة، والأعرج ومجاهد وحميد وأبو السمال والقياض بن غزوان بسكونها، والمراد به الجنس أن أريد به الأنهار أو يكون معنى ونهر وسعة في الأرزاق والمنازل، ومنه قول قيس بن الخطيم: ملكت بها كفي فأنهرت فتقها، أي أوسعت فتقها، وقرأ زهير العرقبي والأعمش وأبو نهيك وأبومجلز واليماني بضم النون والهاء، جمع نهر، كرفن ورهن أو نهر كأسد وأسد وهو مناسب لجمع جنات، وقيل: نهر جمع نهار ولا ليل في الجنة وهو بعيد... بحر أبي حيان: ١٨٤/٨.

(٦) ينظر: الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٤٣٧/٧، زاد المسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٧) أورده الزمخشري بلفظ آخر، الكشف: ٤٤٢/٤، تفسيرالنسفي: ٢٠٧/٤.

(٨) معاني الفراء: ١١/٣، معالم التنزيل: ٤٣٧/٧، الزمخشري ولم ينسبه، الكشف: ٤٤٢/٤، زادالمسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٧/٤، لباب =

الشاعر^(١):

مَلَكْتُ بِهَا كَفِي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاوراءَهَا^(٢)
أي أوسعت خرقها.

وقرأ الأعرج وطلحة بن مصرف^(٣) وقتادة: بضميتين، كأنها
جمع نهار يعني لاليل لهم^(٤).

قال الفراء: أنشدني بعض العرب:

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَلَا أُنْتَظِرُ^(٥)
أي صاحب النهار وقال آخر:

لولا الثريدان هلكننا بالضمير ثريد ليل وثرید بالنهر^(٦)
﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ في مجلس حق لا لغو فيه، ولا تأثيم^(٧)
وهو الجنة^(٨).

﴿ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَنْدِرٍ ﴾ ملك قادر، و﴿عند﴾ إشارة إلى

= التأويل: ٢٣٣/٦.

(١) هو قيس بن الخطيم.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم. (من خلفها): ٤٦، زاد المسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، ديوان الحماسة: ٥٤/١.

ملكْتُ: شددت، أنهرت: أجريت الدم، وهو هنا يصف قتله لابن عبد القيس فيقول:
طعنه بالرمح فأوسع الطعنة حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي وراءها.

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. (غاية النهاية: ٣٤٣/١).

(٤) الجامع: ١٤٩/١٧، ونسبه القاضي لابن محيصة، القراءات الشاذة: ٨٧.

(٥) معاني الفراء: ١١١/٣، جامع البيان: ١٤٨/٢٧، القرطبي ونسبه للفراء، الجامع: ١٥٠/١٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) جامع البيان: ١٤٨/٢٧، النكت والعيون: ٤٢١/٥، معالم التنزيل: ٤٣٧/٧، الجامع: ١٥٠/١٧، باب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٨) الجامع: ١٥٠/١٧.

القربة، والزلفة، والرتبة^(١).

قال الصادق^(٢): مدح الله تعالى المكان بالصدق، فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق^(٣).

وأخبرني ابن فنجويه^(٤)، قال: حدثنا موسى بن محمد^(٥)، قال: حدثنا الحسن بن علوية^(٦)، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى^(٧)، قال: حدثنا المسيب^(٨)^(٩) عن إبراهيم البكري، عن صالح بن [حيان]^(١٠)^(١١) عن عبدالله بن بريدة^(١٢)، أنه قال في قوله تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْجَبَّارِ عَزَّوَجَلَّ، فيقرؤون القرآن على ربهم تبارك وتعالى، وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه، الذي هو مجلسه على منابر من الدرّ، والياقوت والزبرجد والذهب، والزمرد، والفضة، بقدر أعمالهم، فلم تقرّ أعينهم بشيء قط كما تقرّ بذلك، ولم يسمعوا شيئاً أعظم ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى منازلهم قريرة

(١) الوسيط: ٦١٦/٤، الجامع: ١٥٠/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٧/٤، باب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٢) جعفر الصادق، تقدم.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٣٧/٧، الجامع: ١٥٠/١٧، باب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) موسى بن محمد، تقدم ولم أقف عليه.

(٦) الحسن بن علوية، ثقة تقدم.

(٧) إسماعيل بن عيسى ثقة تقدم.

(٨) في (ح) المسيب بن شريك.

(٩) المسيب بن شريك متروك، تقدم.

(١٠) في (ت) حسان، والتصويب من (ح) والتهذيب.

(١١) صالح بن حيان القرشي. الكوفي، ضعيف. (التهذيب: ٥٢٣/٢، التقريب: ٢٧١).

(١٢) عبدالله بن بريدة، ثقة تقدم.

مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ ﴿٥٥﴾ (١).

وأخبرني ابن فنجويه^(٢)، قال: حدثنا ابن ماجة^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن أيوب^(٤)، قال: حدثنا عبدالله بن أبي زياد^(٥)، قال: حدثنا سيار^(٦) قال: حدثنا رياح القيسي^(٧) عن ثور بن يزيد^(٨) عن خالد بن معدان^(٩)، قال: بلغنا أنّ الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة، فيقولون يا أولياء الله انطلقوا، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة، فيقولون: إنكم لتذهبون بنا إلى غير بغيتنا، فيقال: وما بغيتكم؟ فيقولون: المقعد مع الحبيب^(١٠).

وسمعت أبا القاسم الحبيبي، يقول: سمعت أبا محمد أحمد ابن محمد بن إبراهيم البلاذري، يقول: سمعت بكر بن

(١) الحكم على الإسناد:

- ضعيف، فيه عمرو بن ثابت، ضعيف رمي بالرفض، وثابت بن هرم، صدوق بهم، أخرجه أبو نعيم عن جابر - رضي الله عنه - (الدر المثور: ٦٨٨/٧).
- (٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٣) ابن ماجة، محمد بن يزيد، حافظ تقدم.
- (٤) الحسن بن أيوب، تقدم.
- (٥) عبدالله بن أبي زياد القطواني صدوق تقدم.
- (٦) سيار بن حاتم العنزي، صدوق له أوهام، تقدم.
- (٧) رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر الزاهد الكوفي، قال عنه أبو زرعة صدوق، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: هو من زهاد المبتدعة بالكوفة. (الجرح والتعديل: ٥١١/٣، الثقات: ٣١٠/٦، ديوان الضعفاء للذهبي: ١٤٠، لسان الميزان: ٥٤٤/٢).
- (٨) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين. (التهذيب: ٤٠٢/١، التقريب: ١٣٥).
- (٩) خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيرًا تقدم.
- (١٠) الحكم على الإسناد:
- مرسل فيه أصحاب بدع، رياح بن عمرو وثور بن يزيد، أخرجه الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد. (الدر المثور: ٦٨٧/٧).

عبدالرحمن^(١)، يقول: كان ذو النون المصري يحض أصحابه على التهجد، وقيام الليل، فإذا حسَّ فيهم فترة قال: كدوا أولياء الله كدوا فإنَّ لأولياء عتقا مقعد صدق بكشف حجب يوم يرون الجليل حقاً^(٢)

(١) بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي، القاضي، ويقال له بكر بن عبيد، ثقة مات سنة إحدى أو اثني عشرة ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة. (التهذيب: ٣٦٣/١، التقريب: ١٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

﴿سورة الرحمن عز وجل﴾^(١)

مكية، وقيل: مدنيّة، والصحيح: هو الأول^(٢) لما روى هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي ﷺ عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - وذلك أنّ الصحابة قالوا: ماسمعت قريش هذا القرآن يجهر به، فمن رجل يسمعه موه، فقال ابن مسعود - رضي الله عنه -: أنا فقالوا: إنا، نخشى عليك منهم، وإنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه، فقال: دعوني، فإنّ الله تعالى سيمنعني، ثم قام عند المقام فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣) الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ ثم تمادى رافعاً بها صوته، وقريش في أنديتها، فتأملوا، وقالوا: ما يقول ابن أم عبد، فقالوا: هو يقول الذي يزعم محمد أنه أنزل عليه^(٣)، ثم قاموا إليه جعلوا يضربونه وهو يقرأ، حتى بلغ منها ما شاء الله ثم انصرف إلى أصحابه، وقد أثروا في وجهه، فقالوا: هذا الحديث خشينا عليك^(٤).

وفي الحديث أنّ النبي ﷺ قام بنخلة، يصلي صلاة الصبح، فقرأ سورة الرحمن، ومرّ النفر من الجن، فأمنوا به^(٥).

ففي هذا دليل على أنها مكية/، وهي سبعون وست آيات في ١/١٣٩٤

(١) في (ح) تقدست أسماؤه وجل ثناؤه.

(٢) ينظر: فضائل القرآن: ٣٤، دلائل النبوة: ١٤٣/٧، النكت والعيون: ٤٢٢/٥، زاد المسير: ١٠٥/٨، الجامع: ١٥١/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٧/٨.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: (١٥٣٥)، مرسلًا من طريق يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه قال: كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة عبدالله ابن مسعود، وأورده ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق بنحوه: ٣٣٦/١، وابن الأثير في أسد الغابة: ٣٨٣/٣، والقرطبي في الجامع: ١٥١/١٧.

(٥) ساقطة من (ح)، وسيأتي تخريجه.

البصري، وسع في المدنيين، والمكي، وثمان في الكوفي، والشامي، اختلفوا في خمس آيات، عد الكوفي، والشامي ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (١) و﴿عَدَالِكُوفِي وَالبَصْرِي، وَالشَّامِي﴾ ﴿خَلَقَ﴾ (٢) ﴿الْإِنْسَانَ﴾ (٣) الأول، وكلهم عدَّ ﴿وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (٤) إلا المكي، وكلهم عدَّ ﴿يَكْذِبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ﴾ (٥) إلا البصري، وعد المدنيان، والمكي ﴿سُوَاطُ مِنْ نَارٍ﴾ (٦) وعدد كلامها ثلثمائة وإحدى وخمسون كلمة، وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفاً (٧).

أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الخبازي (٨)، قال حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيِّ (٩) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَسَائِي (١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الْبَرْبَرِيُّ (١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكَسَائِي (١٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (١٣) عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ (١٤)، عَنْ أَبِيهِ (١٥)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (١٦)،

(١) الاختلافات ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: البيان: ٢٣٧، لباب التأويل: ٢/٧، القول الوجيز: ٣٠٤، منار الهدى: ٢٧١.

(٣) أبو الحسن علي بن محمد الخبازي، ثقة تقدم.

(٤) أحمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالبطي، مقريء ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، وهو من أجل أصحابه، توفي سنة ثلاثين وثلثمائة. (غاية النهاية: ٤٧/١).

(٥) محمد بن يحيى أبو عبدالله الكسائي الصغير البغدادي، مقريء محقق جليل شيخ متصدر، ثقة، أخذ القراءة عن هاشم البربري، مات سنة نيف وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٩٢/٤، غاية النهاية: ٢٧٩/٢).

(٦) هاشم بن عبدالعزيز، أبو محمد البربري البغدادي المقريء. وهم من سماه هشامًا، روى عن أبي الحسن الكسائي، وروى عنه محمد بن يحيى الكسائي. (غاية النهاية: ٣٤٨/٢).

(٧) علي بن حمزة الكسائي: ثقة تقدم.

(٨) موسى بن جعفر الكاظم: صدوق عابد، تقدم.

(٩) جعفر بن محمد بن علي الصادق: صدوق فقيه إمام، تقدم.

(١٠) محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل تقدم.

(١١) علي بن الحسين زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه، تقدم.

عن أبيه^(١)، عن علي - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ لكل شيء عروسًا وعروس القرآن سورة ﴿الرحمن﴾^(٢)».

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي قراءةً عليه، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر ابن محمد الحيرى، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، عن سلام بن سليم، قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ سورة ﴿الرحمن﴾ رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه^(٣)».

وروي أن قيس بن عاصم المنقري قال للنبي ﷺ: يا محمد اتل عليّ مما أنزل الله عليك فقرأ عليه سورة ﴿الرحمن﴾ فقال: أعدّها فأعادها ثلاثاً، فقال: والله إنَّ له لطلاوةً، وإنَّ عليه لحلاوةً، وإنَّ أسفلهُ لمغدق، وإنَّ أعلاه لمُثْمَرٌ، وما يقول هذا بشر، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله^{(٤)(٥)}.

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ تقدم.

(٢) الحكم على الإسناد:

فيه هاشم بن عبدالعزيز مسكوت عنه، وفيه موسى بن جعفر صدوق عابد، وجعفر بن محمد صدوق فقيه.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن، من طريق علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن به بمثله: ٤٩٠/٢.

وأورده القرطبي في الجامع: ١٥١/١٧. وأورده السيوطي وعزاه للبيهقي: ٦٩٠/٧.

(٣) الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًا فيه سلام بن سليم متروك، وهارون بن كثير مجهول.

أخرجه الواحدي في الوسيط: ٢١٧/٤.

أخرجه الزمخشري في الكشاف: ٤٥٤/٤.

وتقدم الكلام عليه في أول سورة الحجرات.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) رواه الثعلبي بدون إسناد ولم أقف عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾﴾ أي علمه نيئه ﴿١﴾، نزلت حين قالوا: وما الرحمن؟ ﴿٢﴾.

وقيل: نزلت جواباً لأهل مكة حين قالوا: إنما يعلمه بشر ﴿٣﴾، (وهو رحمن اليمامة، يعنون مسيلمة الكذاب فأنزل الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ وهو الكثير الرحمة ﴿٤﴾).

وقال الحسن: هو اسم لا يستطيع العباد أن يتحلوه ﴿٥﴾ ﴿٦﴾.

﴿خَلَقَ / الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -، ١٣٩٤/ب وقتادة: يعني آدم عليه السلام ﴿٧﴾، ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿١﴾﴾ أسماء كل شيء ﴿٨﴾.

وقيل: علمه اللغات كلها ﴿٩﴾، وكان آدم عليه السلام يتكلم

(١) ساقط من (ح).

(٢) معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٥/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٧/٨.

(٣) معالم التنزيل: ٤٤١/٧، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٨/٨.

(٤) معاني الزجاج: ٩٥/٥.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٢/٥.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: الطبري ونسبه لقتادة، جامع البيان: ١٤٩/٢٧، معاني الزجاج: ٩٥/٥، الماوردي ونسبه للحسن وقتادة، النكت والعيون: ٤٢٣/٥، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٢١٧/٤، وينظر: معالم التنزيل: ٤٤١/٧، الكشاف: ٤٤٣/٥، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧.

(٨) معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٨/٨.

بسبعمائة ألف لغة، أفضلها العربية^(١).

وقال الآخرون: أراد جميع الناس، لأنَّ الإنسان اسم للجنس^(٢).

ثم اختلفوا في معنى البيان: فروى عن قتادة، أنه قال: علّمه بيان الحلال والحرام، وبيّن له الخير والشر، وما يأتي وما يذر ليحتج بذلك عليه^(٣)، وقال أبو العالية، ومُرّة الهمداني^(٤)، وابن زيد: يعني الكلام فضّله به على سائر الحيوان^(٥).

وقال الحسن: النطق والتمييز^(٦) وقال محمد بن كعب: مايقول، وما يُقال له^(٧).

وقال السدي: علّم كل قوم لسانهم الذين يتكلمون به^(٨).

وقال يمان: الكتابة والخط بالقلم^(٩)، نظيره: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

- (١) معالم التنزيل: ٤٤١/٧، لباب التأويل: ٢/٧.
 (٢) ينظر: جامع البيان: ١٤٩/٢٧، معاني الزجاج: ٩٥/٥، الوسيط: ٢١٧/٤، معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧.
 (٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٠/٢٧، الماوردي مختصرًا في النكت والعيون: ٤٢٣/٥، زاد المسير: ١٠٦/٨، البحر المحيط: ١٨٨/٨.
 (٤) مرة بن شراحيل الهمداني أبوإسماعيل الكوفي، يقال له: مرة الطيب، ويقال له: الخير، ثقة عابد، بصير بالتفسير، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك. (التقريب: ٥٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ٣١٧/٢).
 (٥) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ١٥٠/٢٧، الواحدي عنهم جميعًا، الوسيط: ٢١٧/٤، وينظر: معالم التنزيل: ٤٤١/٧، الجامع: ١٥٢/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٨/٨.
 (٦) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٣/٥، الوسيط: ٢١٧/٤، معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٦/٨.
 (٧) ينظر: زاد المسير: ١٠٦/٨، البحر المحيط: ١٨٨/٨.
 (٨) ينظر: الوسيط: ٢١٧/٤، معالم التنزيل: ٤٤١/٧، الجامع: ١٥٣/١٧، لباب التأويل: ٢/٧.
 (٩) ينظر: الماوردي ولم ينسبه في النكت والعيون: ٤٢٣/٥، زادالمسير: ١٠٦/٨، =

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴿٥﴾ ﴿١﴾ .

وقال ابن كيسان: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ يعني محمداً ﷺ .
﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ يعني ما كان وما يكون، لأنه بين^(٢) عن
الأولين والآخرين وعن يوم الدين^(٣) .

(وقال الضحاك: البيان الخير والشر^(٤) .

وقال الربيع بن أنس: هو ما ينفعه مما يضره^(٥) ^(٦) .

وقال قتادة: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ أي بحساب
ومنازل، لا يعدوانها ولا يحيدان عنها^(٧) قاله ابن عباس - رضي الله
عنهما -، وقتادة، وأبو مالك^(٨) ^(٩) .

وقال ابن زيد، وابن كيسان: أنهما بحسب الأوقات والأعمار
والآجال، ولولا الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر أحد كيف

= الجامع: ١٥٣/١٧، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٨/٨ .

(١) سورة العلق، الآية: ٥، ٤ .

(٢) في (ح): «كان بين» .

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤١/٧، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، الخازن ولم
ينسبه، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط: ١٨٨/٨ .

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٣/٥، زاد المسير: ١٠٦/٨، الجامع: ١٥٢/١٧، البحر
المحيط: ١٨٨/٨ .

(٥) أورده المارودي بلفظ الضحاك في النكت والعيون: ٤٢٣/٥، الجامع: ١٥٢/١٧ .

(٦) ساقط من (ح) .

(٧) ساقطة من (ح) .

(٨) أبو مالك غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. (التهذيب:
٤٥٢/٤، التقريب: ٤٤٢) .

(٩) أورده الفراء ولم ينسبه، ينظر: معاني القرآن: ١١٢/٣، الطبري ونسبه إليهم جميعاً،
جامع البيان: ١٥١/٢٧، ابن أبي حاتم ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - التفسير:
٣٣٢٢/١٠، الماوردي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما -، النكت والعيون:
٤٢٣/٥، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٢١٧/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، القرطبي
ونسبه عنهم جميعاً، الجامع: ١٥٣/١٧ .

يحسب شيئاً، لو كان الدهر كله ليلاً كيف يحسب، أو نهاراً كيف يحسب^(١).

وقال الضحاك: يجريان بقدر^{(٢)(٣)}.

وقال مجاهد: ﴿يَحْسَبَانِ﴾ كحسبان الرحي^(٤) يعني: قطبها يدوران في مثل قطب الرحي^(٥).

وقال السدي: بأجال كأجال الناس، فإذا جاء أجلهما هلكا^(٦)، نظيره: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٧).

وقال يمان: يجريان بأجل الدنيا، وقضائها وفنائها^(٨)، ﴿والحسبان﴾ قد يكون مصدر حسبت احسب^(٩) حساباً وحسباناً، مثل الغفران والكفران والرُّجحان والتُّقصان، والسبحان والبرهان، وقد يكون جمع الحساب، كالشهبان والركبان والقضبان والرهبان، وارتفع ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ بإضمار فعل مجازه: الشمس والقمر تجريان بحسبان.

وقيل: مبتدأه وخبره فيما بعده، ونظم الآية: ﴿الرَّحْمَنُ ۖ عَلَّمَ

- (١) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ١٥٠/٢٧، الماوردي ونسبه لابن زيد، النكت والعيون: ٤٢٣/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٣/١٧، لباب التأويل: ٢/٧.
- (٢) ينظر: جامع البيان: ١٥١/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٣/١٧.
- (٣) في (ح): «بقدرته».
- (٤) ينظر: جامع البيان: ١٥١/٢٧، الجامع: ١٥٣/١٧.
- (٥) تفسير مجاهد: ٦٣٩، جامع البيان: ١٥١/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٣/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢/٧، البحر المحيط عن مجاهد: ١٨٨/٨.
- (٦) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٣/٥، الجامع: ١٥٣/١٧.
- (٧) سورة الرعد، الآية: ٢.
- (٨) لم أفق عليه.
- (٩) ساقط من (ح).

الْقُرَّانَ ﴿٢﴾ ﴿١﴾ / وقدّر الشمس والقمر.

وقيل: هو مردود على البيان، أي علمه البيان أن الشمس والقمر بحسبان، وموضع بحسبان رفع على خبر الشمس^(٢) ويقال: سعة الشمس سبعة^(٣) آلاف فرسخ وأربعمائة فرسخ في مثلها، وسعة القمر ألف فرسخ في ألف فرسخ، مكتوب في وجه الشمس: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، خلق الله الشمس بقدرته وأجراها بأمره، وفي بطنها مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، سبحانه من رضاه كلام، وغضبه كلام، ورحمته كلام، وعذابه كلام، وفي وجه القمر مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله خلق الله القمر، وخلق الظلمات والنور، وخلق الخير والشر بقدرته، يبتي بذلك من شاء بخلقه، وفي باطنه لا إله إلا الله محمد رسول الله، طوبى لمن أجرى الله الخير على يديه، والويل لمن أجرى الشر على يديه^(٤).

قوله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ﴿١﴾ فالنجم مثل: العشب والبقل، وليس له ساق من الأشجار، وكان ينسبط على وجه الأرض^(٥)، وقال السدي: هو جميع النبات^(٦)، سمي نجمًا لطلوعه من الأرض، والشجر: كل ماله ساق، وسجودهما سجود

(١) جامع البيان: ١٥٢/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٣/١٧.

(٢) جامع البيان: ١٥٢/٢٧.

(٣) في (ح): «سته»، وفي هامشه «سبعة».

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٥) جامع البيان: ١٥٢/٢٧، معاني الزجاج: ٩٦/٥، ابن أبي حاتم، ونسبه لابن عباس - رضي

الله عنهما - التفسير: ٣٣٢٢/١٠، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون:

٤٢٤/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الكشف: ٤٤٣/٤، باهر البرهان: ١٤٢٤.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٥٢/٢٧.

ظلهما^(١).

وقال مجاهد وقتادة: هو الكوكب، وسجوده طلوعه^(٢) (وقال الفراء: سجودهما أنه يستقبلان الشمس إذا طلعت، ثم يميلان معها حين ينكسر الفياء^(٣)).

وقال أبو مسلم: السجود من جميع الموات: الاستسلام والانقياد لما سخر له أي يخضعان لما يريد منهما^(٤).

وقيل: سجودهما دوران الظل معهما^(٥)، ويجوز أن يريد بهما الأمرين^(٦).

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ فوق الأرض^(٧).

﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال مجاهد: الميزان العدل^(٨).

(١) النكت والعيون: ٤٢٤/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، زاد المسير: ١٠٧/٨، الجامع: ١٥٤/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٥٣/٢٧، الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، ابن الجوزي، ونسبه لمجاهد، زاد المسير: ١٠٧/٨، لباب التأويل: ٣/٧.

(٣) معاني الفراء: ١١٢/٣، أبو بكر السجستاني ولم ينسبه، غريب القرآن: ٤٥٠، الماوردي ونسبه للفراء، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، زاد المسير: ١٠٧/٨، الجامع: ١٥٤/١٧.

(٤) ينظر: القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٥٤/١٧.

(٥) معاني الزجاج: ٩٦/٥، الماوردي ونسبه للزجاج، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، باهر البرهان: ١٤٢٤، القرطبي ونسبه للزجاج، الجامع: ١٥٤/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: معاني الفراء: ١١٣/٣، جامع البيان: ١٥٤/٢٧، معاني الزجاج: ٩٦/٥، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٨) تفسير مجاهد: ٦٤٠، وأورده الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ١١٣/٣، الطبري ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ١٥٥/٢٧، والزجاج ولم ينسبه في معاني القرآن: ٩٦/٥، الماوردي ونسبه لمجاهد وقتادة، ينظر: النكت والعيون: ٤٢٤/٥، الواحدي ونسبه للزجاج، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، باهر البرهان: ١٤٢٥، زاد المسير: ١٠٧/٨، الجامع: ١٥٤/١٧.

وقال الحسن وقتادة والضحاك: هو الذي يوزن به ليتصف به الناس بعضهم من بعض^(١).

وقال الحسين بن الفضل: الميزان: القرآن^(٢)، وأصل الوزن التقدير^(٣).

﴿أَلَا تَطْغَوْا﴾ ألا تجوروا^(٤).

﴿فِي الْمِيزَانِ﴾ قال ابن عباس: يعني لثلاثا تميلوا ولا تظلموا فتميلوا اللسان وتجاوزوا الحق في الميزان^(٥).

وقيل: لا تطغوا فيه لأن ما لا يضبط في الوزن موضوع، (وأعيد ذكر الميزان من غير إضمار؛ ليكون قائما بنفسه ولا يكون مضمنا بالأول).

وقيل: لأنها نزلت في وقتين^(٦)، فالأول أولى، وفي «أن» وجهان: أحدهما: أن يكون هي الناصبة للفعل، والمعنى «لثلاثا تطغوا»/ والآخر: للتفسير كأنه قيل: «لاتطغوا» وهو أجود لأن ١٣٩٥/ب العطف عليها أمر^(٧).

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل^(٨)(٩).

(١) أوردته الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٩٦/٥، الماوردي ونسبه للضحاك، النكت والعيون: ٤٢٤/٥، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٢١٨/٤، البغوي عنهم جميعا، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، زاد المسير: ١٠٧/٨، الجامع: ١٥٤/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: زاد المسير: ١٠٧/٨، الجامع: ١٥٤/١٧.

(٣) معالم التنزيل: ٤٤٢/٧.

(٤) النكت والعيون: ٤٢٥/٥، زاد المسير: ١٠٧/٨.

(٥) ينظر: البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧.

(٦) لم أقف على القولين.

(٧) ينظر: الكشف: ٤٤٤/٤، البحر المحيط: ١٨٩/٨.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: =

وقال أبو الدرداء - رضي الله عنه -: أقيموا لسان الميزان بالقسط^(١).

وقال ابن عيينة: الإقامة باليد، والقسط بالقلب^(٢).

﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ لا تنقصوا ولا تبخسوا الكيل والوزن ولا تطغوا فيهما^(٣).

وقال قتادة في هذه الآية: اعدل يا ابن آدم كما تحب أن تعدل عليك، وأوف كما تحب أن يوفى لك، فإن العدل صلاح الناس^(٤).

قراءة العامة «تخسروا» بضم التاء وكسر السين.

وقرأ بلال بن أبي بردة^(٥) وأبان بن عثمان^(٦) «تخسروا» بفتح

التاء وكسر السين - وهما لغتان -، يقال: أخسر الميزان وخسره^{(٧)(٨)}.

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ بسطها على الماء^{(٩)(١٠)} ﴿لِلْأَنفَامِ﴾

= ١٥٥/١٧.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٥/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٥/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٣) جامع البيان: ١٥٥/٢٧، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة، مقل مات سنة نيف وعشرين. (التهذيب: ٣٧٣/١، التقريب: ١٢٩).

(٦) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالله، مدني، ثقة مات سنة خمس ومائة. (التهذيب: ١٢٧/١، التقريب: ٨٧).

(٧) ينظر: المحتسب: ٣٠٣/٢، البحر المحيط: ١٨٩/٨.

(٨) وقع على هامش اللوحة (ب) ما يلي نصه:

وقرأ بلال أيضًا فيما حكى عنه ابن جني (تخسروا) بفتح التاء وكسر السين، من خسر، بكسر السين. . . . ابن عطية: ٢٢٥/٥.

(٩) الوسيط: ٢١٨/٤.

(١٠) ساقط من (ح).

أي للخلق^(١).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - والشعبي: للأنام: كل شيء دبّ أو درج، وفي لفظ لكل ذي رُوح^(٢).

وقال الحسن: للجن والإنس^(٣).

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ﴾ يعني أنواع الفواكه^(٤).

وقال ابن كيسان: يعني ما يفكههم الله به من النعم التي لا تحصى، وكل النعمة يتفكّه بها^(٥).

﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ أوعية التمر واحدا كمّ، وكل ما ستر شيئاً فهو كم وكمة، ومنه: كم القميص. ويقال للقلنسوة كُمَّة^(٦)، قال الشاعر:

فقلت لهم كيلوا بكمة بعضكم دراهمكم أني كذلك للختل^{(٧)(٨)}
وقال الضحاك: ﴿ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ ذات الغُلف^(٩).

(١) ينظر: معاني الفراء: ١١٣/٣، جامع البيان: ١٥٦/٢٧، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الكشف: ٤٤٤/٤.

(٢) ينظر: الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ١٥٦/٢٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة والسدي، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، زاد المسير: ١٠٧/٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٦/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، الكشف: ٤٤٤/٤، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٥/١٧.

(٤) الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٦/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٨/٤، لياح التأويل: ٣/٧.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٢/٧.

(٦) معاني الزجاج: ٩٧/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٦/١٧، اللسان (كمم): ٥٢٦/١٢.

(٧) الجامع: ١٥٦/١٧.

(٨) في (ح): «أكيل».

(٩) ينظر: الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، زادالمسير: ١٠٨/٨.

وقال الحسن: أكامها ليفها الذي يكلم فيه^(١).

وقال قتادة: رفاتها^(٢).

وقال ابن زيد: الطلع قبل أن ينفق^(٣).

وقال عكرمة: ذات الأحمال^(٤).

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ الحب: الحنطة والشعير ونحوهما^(٥).

وقال مجاهد: ﴿الْعَصْفِ﴾ ورق الشجر والزرع^(٦).

قال ابن السكيت^(٧): تقول العرب لورق الزرع: العصف

والعصيفة، والجِلّ بكسر الجيم^(٨) قال علقمة بن عبدة:

تسقي مذانب قد مالت عصيفتها حذورها من أتى الماء مطموم^(٩)

(١) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧،

الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧،

النيسابوري ولم ينسبه، باهرالبرهان: ١٤٢٧، الجامع: ١٥٦/١٧.

(٤) ينظر: الجامع: ١٥٦/١٧.

(٥) جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل:

٤٤٢/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٦) ينظر: الطبري وأورده بلفظ: (العصف) الورق من كل شيء، قال: يقال للزرع إذا قطع:

عصافة، وكل ورق فهو عصافة، جامع البيان: ١٥٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧،

الجامع: ١٥٦/١٧.

(٧) يعقوب ابن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف، البغدادي، النحوي، المؤدب، شيخ

العربية، مؤلف كتاب «اصلاح المنطق» مات سنة أربع وأربعين ومائتين. ياقوت الحموي،

معجم الأدباء: ٥٠/٢. سير أعلام النبلاء: ٤١/١٠.

(٨) ينظر: الجامع: ١٥٧/١٧.

(٩) شرح الديوان: (زالت عصيفتها): ٣٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٤٢/٢، جامع البيان:

١٥٨/٢٧، الجامع: ١٥٧/١٧، اللسان (عصف) الشطر الأول: ٢٤٧/٩.

تسقي: يقصد الناقة، مذانب: جمع مذنب وهو مسيل الماء إلى الأرض، عصيفتها: أي

ورقها، حذورها: مانحدر منها واطمان، الأتي: الجدول، أي مايسيل من الماء في

الجدول، المظموم: المملوء بالماء.

وقال ابن كيسان: «العصف» ورق كل شيء خرج منه الحب يندو أولاً ورقاً ثم يكون سوقاً، ثم يحدث الله عز وجل فيه أكماماً، ثم يحدث في الأكمام الحب^(١).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - برواية الوالبي: هو التبن^(٢)، ومثله قال الضحاك^(٣)، وروى عطية عنه: «العصف» ورق الزرع الأخضر إذا قطع رؤوسه، ويس^(٤)، نظيره: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾^(٥).

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾^(٦) قال مجاهد: هو الرزق^(٦)، وهي رواية عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كل ريحان في القرآن فهو رزق^(٧).

وقال مقاتل بن حيان: ﴿الريحان﴾ الرزق بلغة حمير^(٨).
قال الشاعر^(٩):

(١) ينظر: الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٥٨/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٣/١٠، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧.

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٥٨/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٥) سورة الفيل، الآية: ٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٥٩/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٧/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٥٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، الجامع: ١٥٧/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٨) أورده القرطبي ونسبه للضحاك، الجامع: ١٥٧/١٧.

(٩) الشاعر هو النمر بن تولب.

سَلَامٌ إِلَهُه وَرِيحَاهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دَرَزُ
 عَلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وليث الكتيبة والمفتخر^{(١)(٢)}
 وروى سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -
 أيضاً: الريحان الريح^(٣).

وقال ابن زيد، والحسن: هو ريحانكم هذا الذي يشم^(٤).
 وقال الضحاك: هو الطعام، قال: ﴿وَالْعَصْفُ﴾ هو: التبن،
 والريحان ثمرته^(٥).

وعن ابن عباس أيضاً: هو خضرة الزروع^(٦).
 وقال سعيد بن جبير: هو ما قام على ساق^(٧).
 قراءة العامة: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ كلها مرفوع،
 بالرد على الفاكهة^(٨) ونصبها كلها ابن عامر، وأبو حيوة، والمغيرة،
 بالرد على الأرض في قوله: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا﴾ أي خلقها أي

- (١) البيت الثاني ساقط من (ح).
 (٢) ديوان النمر بن تولب، البيت الأول: ٣٤٥، مجازالقرآن لأبي عبيدة، البيت الأول:
 ٢٤٣/٢، جامع البيان: ١٦١/٢٧، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون:
 ٤٢٦/٥، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٧/١٧، اللسان (روح): ٤٥٩/٢.
 (٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٩/٢٧.
 (٤) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٦/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧،
 الزمخشري ولم ينسبه، الكشف: ٤٤٥/٤، باهر البرهان: ١٤٢٨، زاد المسير:
 ١٠٩/٨، الجامع: ١٥٧/١٧، باب التأويل: ٣/٧.
 (٥) ينظر: جامع البيان من غير لفظ: والريحان، ثمرته: ١٦٠، ١٥٨/٢٧، معالم التنزيل:
 ٤٤٣/٧، باب التأويل: ٣/٧.
 (٦) ينظر: جامع البيان: ١٦٠/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٣/١٠، النكت والعيون:
 ٤٢٦/٥، زاد المسير: ١٠٩/٨، الجامع: ١٥٧/١٧.
 (٧) ينظر: جامع البيان: ١٦٠/٢٧، الجامع: ١٥٧/١٧.
 (٨) ينظر: السبعة: ٦١٩، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧.

حدثنا أبوإبراهيم الترجماني^(١)، قال: حدثنا هشام بن عمار
الدمشقي^(٢)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم^(٣)، قال: حدثنا زهير بن
محمد^(٤)، عن محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر بن عبدالله - رضي
الله عنهما - قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة ﴿الرحمن﴾ حتى
ختمها، ثم قال: «مالي أراكم سكونًا للجنِّ كانوا أحسن منكم ردًا،
ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرة ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿١٢﴾ ب/١٣٩٦
إلا قالوا: ولا بشيءٍ من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد»^(٦).

وقال بعضهم: الخطاب للإنس، وثنى - على عادة العرب في
الخطاب - للواحد بلفظ التثنية، وقد بيَّنا ذلك في سورة ﴿ق﴾ في
قوله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ﴾^{(٧)(٨)}.

- = ثقة مات سنة خمسين ومائتين، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٥٠٣/٣، التقريب: ٣٦٨).
(١) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبوإبراهيم الترجماني، لأبأس به، مات سنة ست
وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٢٣٢/١، التقريب: ١٠٥).
(٢) هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقريء كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم.
(٣) الوليد بن مسلم، ثقة كثير التدليس والتسوية، تقدم.
(٤) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل
الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأَنَّ زهيرًا الذي يروي
عنه الشاميون آخرا! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثير غلظه، مات سنة اثنتين
وستين ومائة. (الجرح والتعديل: ٥٨٩/٣، التقريب: ٢١٧).
(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير، التيمي، المدني، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين أو
بعدها. (التهذيب: ٢٨٢/٥، التقريب: ٥٠٨).
(٦) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي، ضعيف.
أخرجه الترمذي في التفسير من طريق عبدالرحمن بن واقد عن الوليد بن مسلم به
بمثله، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن
محمد: ٣٧٢/٥.

(٧) سورة ق، الآية: ٢٤.

(٨) معالم التنزيل: ٤٤٣/٧.

(وقيل: إِنَّ أَوَّلَ ما ذكر في الكلام الإنسان، ثم خاطب الجان معه، ولأنه قال: ﴿الأنام﴾ والأنام هم الجن والإنس^(١).)^(٢)

وأما الحكمة في تكرار قوله: ﴿فِي آيٍ آءِ آءٍ رَيِّكُمَا تُكذِبَانِ﴾ فقال القتيبي: إِنَّ الله تعالى عدَّد في هذه السورة نعماءه، وذكر خلقه آءاءه، ثم اتبع ذكر كل خلة وصفها ونعمة، وصفها بهذه الآية، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم، ويقررهم بها، وهو كقولك لرجل أحسنت إليه، وتابعت عليه بالأيدي وهو في ذلك ينكرك ويكفرك: ألم تكن فقيرًا فأغنيتك؟ أفتنكر هذا؟ ألم تكن عريانًا فكسوتك؟ أفتنكر هذا، ألم أحملك وأنت راجل؟ أفتنكر هذا؟ ألم تكن خاملاً؟ فعززتك أفتنكر هذا؟ ألم تكن ضرورة^(٣) فحججت بك، أفتنكر هذا؟ والتكرار سائغ في كلام العرب، حسنٌ في مثل هذا الموضوع^(٤)، قال الشاعر:

المم بسكوته^(٥) المم المم^(٦)

وقال آخر:

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم^(٧)

وقال آخر:

وكادت فزارة أولى بنا فأولى فزارة أولى فزارة^(٨)

(١) ساقط من (ح).

(٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٢٨، زاد المسير: ١٠٩/٨.

(٣) ضرورة: أي لم يحج قط، أصله من الصر الحبس والمنع، اللسان (صرر): ٤٥٣/٤.

(٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٢٣٩، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، زاد المسير: ١١١/٨، الجامع: ١٥٩/١٧، أمالي المرتضي: ١٢٣/١.

(٥) في (ح): «بلومه».

(٦) لم أقف عليه.

(٧) تأويل مشكل القرآن: ٢٣٦، زاد المسير: ١١١/٨، الجامع: ١٦٠/١٧.

(٨) لم أقف عليه.

﴿مَسْنُونٌ﴾^(١) وقال: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾^(٢)، وقال: ﴿كَمْثَلٍ أَدَمَّ خَلْقُهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٣)، وذلك متفق في المعنى، وذلك أنه أخذ من الأرض، فعجنه فصار طيناً، ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون، ثم انتقل فصار صلصالاً/ كالفخار^{(٤)(٥)}.

١/١٣٩٧

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ قال الحسن، والضحاك: خلق إبليس وهو أبو الجن^(٦).

وقال أبو عبيدة: الجانُّ واحد الجن^(٧).

﴿مِنْ مَّارِجٍ﴾ هو اللهب الصافي الخالص الذي لا دخان له^(٨).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هو ثعبان النار الذي يكون في لسانها إذا التهبت^(٩).

وقال عكرمة: هو أحسنها^(١٠)، وهو من قولهم: مرج أمر

(١) سورة الحجر، الآية: ٢٦.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) الكشف: ٤/٤٤٥، زاد المسير: ٨/١١٠، الجامع: ١٧/١٦١، لباب التأويل: ٤/٧.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٢٩، معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، الكشف: ٤/٤٤٥، الجامع:

١٧/١٦١، لباب التأويل: ٧/٤، البحر المحيط: ٨/١٩٠.

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٤٣، الجامع: ١٧/١٦١، اللسان ونسبه لأبي عبيدة،

«مرج»: ٢/٣٦٥.

(٨) معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، الكشف: ٤/٤٤٥، ابن الجوزي ونسبه لمقاتل، زاد المسير:

٨/١١٠، الجامع: ١٧/١٦١، اللسان (مرج): ٢/٣٦٦، تفسير النسفي: ٤/٢٠٩، لباب

التأويل: ٤/٧.

(٩) زاد المسير: ٨/١١٠، الجامع: ١٧/١٦١.

(١٠) جامع البيان: ٢٧/١٦٥.

القوم يمرج، إذا اختلط^(١)، (ومنه قوله ﷺ «كيف بك إذا كنت في قوم مرجت عهودهم وأماناتهم^(٢)» يقول اختلطت وذهبت بهم كل مذهب ويقال: مرج الماء إذا سال وجرى ولم يكن له مانع.

وقيل: هو من مرج الشيء إذا اختلط، ولم يستقر^(٣) وقال مجاهد: هو كل ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الأحمر، والأصفر، والأخضر، وهو الذي يعلو النار إذا أوقدت^(٤).

وقال أبو عبيدة: خلقه من خلط النار^(٥).

وقيل: المارج كل مرسل غير ممنوع^(٦)^(٧).

﴿ مِنْ نَّارٍ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾

قال مجاهد^(٨): مشرق الشتاء، ومشرق الصيف^(٩) ﴿ وَرَبُّ

الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾ مغرب الصيف والشتاء^(١٠).

(١) معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، اللسان (مرج): ٣٦٥/٢.

(٢) أخرج بنحوه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي: ١٢٢/٤، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الثبوت في الفتنة: ١٣٠٨/٢، وأخرجه الإمام أحمد برقم: (٢٦٨٩٣): ٢٤٦/١٠.

(٣) النكت والعيون: ٤٢٨/٥، الكشف: ٤٤٥/٤، اللسان (مرج): ٣٦٥/٢.

(٤) تفسير مجاهد: ٦٤٠، جامع البيان: ١٦٣/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٨/٥، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، زاد المسير: ١١٠/٨، الجامع: ١٦١/١٧، لباب التأويل: ٤/٧.

(٥) ينظر: مجاز القرآن: ٢٤٣/٢، النكت والعيون: ٤٢٨/٥، زاد المسير: ١١٠/٨، الجامع: ١٦١/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٨/٥، الجامع: ١٦١/١٧.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) تفسير مجاهد: ٦٤١، وأورده الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ١١٥/٣، جامع البيان: ١٦٦/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٩/٥، الوسيط: ٢٢٠/٤، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، الزمخشري ولم ينسبه الكشف: ٤٤٥/٤، النيسابوري ولم ينسبه، باهر البرهان: ١٤٣١، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ١١٢/٨.

(١٠) تفسير مجاهد: ٦٤١، معاني الفراء: ١١٥/٣، الطبري ونسبه لمجاهد وفتادة، جامع =

﴿فَأَيُّ آيَةٍ رَّبِّكَ أَكْذِبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴿١٩﴾ الْعَذْبَ وَالْمِلْحَ، أَي خَلَّاهُمَا وَأَرْسَلَهُمَا وَخَلَقَهُمَا^(١) .

﴿يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ وَقِيلَ: مَرَجٌ: خَلَطٌ^(٢) .

﴿يَنْتَهَمَا بَرْزَخٌ ﴿٢٠﴾ حَاجِزٌ وَحَائِلٌ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ^(٣) .

وقال الحسن، وقتادة: بحر فارس، وبحر الروم، وما بينهما برزخ الجزائر^(٤) .

وقال سعيد بن جبير: يعني بحرًا في السماء، وبحرًا في الأرض^(٥) .

وقال الحسن: ﴿مرج البحرين﴾ بحر الروم، وبحر الهند، وأنتم البرزخ والحاجز بينهما^(٦) .

وقال مجاهد، والضحاك: بحر السماء، وبحر الأرض، يلتقيان في كل عام^(٧) .

= البيان: ١٦٦/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٩/٥، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، الكشف: ٤٤٥/٤، باهر البرهان: ١٤٣١، زاد المسير: ١١٢/٨ .

(١) الجامع: ١٦٢/١٧ .

(٢) معاني الزجاج: ١٠٠/٥، الجامع: ١٦٢/١٧ .

(٣) معاني الزجاج: ١٠٠/٥، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، زاد المسير: ١١٢/٨، لباب التأويل: ٤/٧ .

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٦٨، ١٦٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٩/٥، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، زاد المسير: ١١٢/٨، الجامع: ١٦٢/١٧، لباب التأويل: ٤/٧ .

(٥) جامع البيان: ١٦٧/٢٧، الماوردي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - النكت والعيون: ٤٢٩/٥، زاد المسير: ١١٢/٨، الجامع: ١٦٢/١٧ .

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، لباب التأويل: ٤/٧ .

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ١٦٧/٢٧، البغوي عن مجاهد والضحاك، معالم التنزيل: ٤٤٤/٧، ابن الجوزي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - زاد المسير: ١١٢/٨، الجامع: ١٦٢/١٧، لباب التأويل: ٤/٧ .

وقيل: يلتقي طرفاهما^(١).

وقال قتادة: ﴿برزخ﴾ حاجز، وهو هذا اليبس^(٢).

وقيل: ما بين السماء والأرض^{(٣)(٤)}.

﴿لَا يَتَّخِذَانِ﴾ لا يختلطان، ولا يتغيران ولا يبغى أحدهما

على صاحبه فيصير العذب ملحًا والملح عذبًا^(٥).

وقال قتادة: ﴿لا يبغيان﴾ لا يطغيان على الناس فيغرقا

بهم^(٦).

﴿فَبِأَيِّ آيَاتِنَا تَكْذِبُونَ﴾ يخرجُ مِنْهُمَا﴾ قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة

والأعرج والزهري، وأبو عمرو، ويعقوب والجحدري، وابن أبي

إسحاق: «يُخْرِجُ» - بضم الياء وفتح الراء - على الفعل المجهول،

واختاره أبو عبيد، وأبو حاتم لقوله تعالى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حِلْيَةً

تَلْبَسُونَهَا﴾^(٧) ولم يقل ويخرجُ منه، وقرأ الباقر «يُخْرِجُ» بفتح

الياء وضم الراء^(٨) على أَنَّ اللؤلؤ هو فاعل، وقوله «منهما» يعني

من البحرين، قال أهل المعاني: وإنما يخرج من أحدهما وهو

الملح دون العذب، ولكن مثل هذا جائز في كلام العرب، أن تذكر

(١) ينظر: النكت والعيون: ٤٣٠/٥، الجامع: ١٦٢/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٦٨/٢٧.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) معاني الفراء: ١١٥/٣، معاني الزجاج: ١٠٠/٥، النكت والعيون: ٤٣٠/٥، الوسيط:

٢٢٠/٤، زاد المسير: ١١٢/٨.

(٦) ينظر: الجامع: ١٦٢/١٧، لباب التأويل: ٤/٧.

(٧) سورة النحل، الآية: ١٤.

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٩، التذكرة: ٧٥٦/٢، الكشف: ٣٠١/٢، التيسير: ١٦٧، التلخيص:

٤٢٥.

وقال عطاء الخرساني: هو البُسْدُ^(١)، يدل عليه قول ابن مسعود - رضي الله عنه -: المرجان حجر^(٢)، والذي حكينا من أن المراد بالبحرين: القطر والبحر يلتقيان فيكون العذب كاللقاح للملح، فيعود الكناية إليهما، قول الضحاك^(٣)، ورواه عطية عن ابن عباس، وليث عن مجاهد، وتصديقهم ما أخبرنا ابن فنجويه^(٤)، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ^(٥)، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف^(٦)، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي^(٧)، قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها، فحيث ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة^(٨).

ولقد ذكر لي أن نواة كانت في جوف صدفة، فأصاب القطرة

- = ١٦٣/١٧، ينظر: لباب التأويل: ٤/٧، أبوحيان، البحر المحيط: ١٩٢/٨.
- (١) أورده الطبري ونسبه لكعب الأحبار، جامع البيان: ١٧٠/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الكشف: ٤٤٥/٤.
- (٢) ينظر: جامع البيان: ١٧١/٢٧.
- (٣) لم أقف عليه.
- (٤) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٥) علي بن محمد بن أحمد بن نصير، يعرف بابن لؤلؤ، أبو الحسن الثقفى، الوراق، وثقه غير واحد، وكان فيه قليل تشيع، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٨٨/١٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٢، لسان الميزان: ٢٩٦/٤).
- (٦) الهيثم بن خلف بن محمد بن مجاهد، أبو محمد الدوري البغدادي، من كبار الحفاظ، كان كثير الحديث جدًا ضابطًا لكتابه، مات سنة سبع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٦٤/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/١١، لسان الميزان: ٢٧١/٦).
- (٧) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النكري، البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٧٧/١، التقريب: ٧٧).
- (٨) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه. وأورده الطبري عن ابن عباس: جامع البيان: ١٧٢/٢٧، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. التفسير: ٣٣٢٤/١٠، والبغوي عن ابن جريج معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، وينظر: زاد المسير: ١١٣/٨، الجامع: ١٦٣/١٧.

بعض النواة ولم تُصيب البعض، فكان حيث أصابت القطرة من النواة لؤلؤة وسائرها نواة^(١).

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري العدل، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: قرأ أبي علي أبي محمد الحسن بن علوية القطان، من كتابه وأنا أسمع، حدثنا بعض أصحابنا، قال: حدثني رجل من أهل مصر يقال له طسم^(٢): حدثنا أبو حذيفة، عن أبيه، عن سفیان الثوري، قال: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(١٩) فاطمة وعلي - رضي الله عنهما - / ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ﴾^(٢٠) قال: الحسن والحسين - رضي الله عنهما - . ورؤي هذا القول عن سعيد بن جبیر، وقال: ﴿يَنْتَهَمَا بَرْزَخٌ﴾ يعني محمداً ﷺ والله أعلم^(٣).

١/١٣٩٨

وقال بعض أهل الإشارة: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أحدهما معرفة القلب، والآخر معصية النفس، بينهما برزخ الرحمة والعصمة، ولا ينبغي أن تؤثر معصية النفس في معرفة القلب.

وقال ابن عطاء: بين العبد وبين الرب بحران، بحر النجاة وهو القرآن، من تعلق به نجا، وبحر الهلاك وهو الدنيا، من مال وركن إليها هلك^(٤).

وقيل: بحر الدنيا وبحر الآخرة: ﴿يَنْتَهَمَا بَرْزَخٌ﴾ وهو القبر. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(٥).

(١) أورده القرطبي ونسبه للثعلبي، الجامع: ١٦٣/١٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الإسناد ضعيف فيه راوي مجهول، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنه - وأنس بن مالك، (الدر المشور: ٦٩٧/٧).

(٤) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٥.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

﴿ لَا يَتَّبِعَانِ ﴾ لا يخل أحدهما بالآخر قبل أجله .

وقيل : هما بحرا الغفل والهوى . ﴿ يَنْهَمَا بَرَّخْ ﴾ وهو لطف الله تعالى ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾ التوفيق والعصمة .

وقيل : بحر الحياة، وبحر الوفاة ﴿ يَنْهَمَا بَرَّخْ ﴾ وهو الأجل، وقيل : بحر الحجة والشبهة ﴿ يَنْهَمَا بَرَّخْ ﴾ وهو النظر والاستدلال ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾ الحق والصواب^(١) .

﴿ فَبِأَيِّ آءَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ وله الجوارح السفن الكبار^(٢) .

﴿ الْمُنشآت فِي الْبَحْرِ ﴾ قرأ الضحاك والنخعي ويحيى والأعمش، وأبو بكر والمفضل، عن عاصم، وحمزة وخلف ﴿ المنشآت ﴾ بكسر الشين^(٣) .

وقرأ الباقون بالفتح^(٤)، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، فمن قرأ بالكسر أراد المقابلات المبتدئات اللواتي أنشأن بجريهن وسيرهن، يقال : أنشأت السحابة إذا ابتدأت، وأنشأ الشاعر يقول، ومن قرأ بالفتح فهو يعني المخلوقات المسخرات اللاتي ابتدء بهن^(٥)، (وقيل : من قرأ بالكسر فمعناه الرافعات الشرع، ومن قرأ

(١) وقع أعلى هامش اللوحة (أ) مانصه:

وذكر الثعلبي في (مرج البحرين) الغازا وأقوالا باطلة لا يجب أن نلتفت إلى شيء منها... ابن عطية: ٢٢٧/٥ .

(٢) جامع البيان: ١٧٣/٢٧، معاني الزجاج: ١٠١/٥، الوسيط: ٢٢٠/٤، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الجامع: ١٦٤/١٧ .

(٣) ينظر: معاني الفراء: ١١٥/٣، السبعة: ٦٢٠، التذكرة: ٥٧٦/٢، الكشف: ٣٠١/٢، التيسير: ١٦٧، التلخيص: ٤٢٥، النشر: ٣٨١/٢ .

(٤) ينظر: السبعة: ٦٢٠، التذكرة: ٥٧٦/٢، الكشف: ٣٠١/٢، التيسير: ١٦٧، التلخيص: ٤٢٥، النشر: ٣٨١/٢ .

(٥) معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الجامع: ١٦٤/١٧ .

بالفتح فمعناه المرفوعات الشرع^(١).

وقال مجاهد: المنشئات: مارع قلعه من السفن^(٢).

﴿ كَلَّا عَلَّمِمْ ﴾ أي كالجبال^(٣)، قال الشاعر^(٤):

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ^(٥) (٦)

﴿ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴾ قوله عز وجل: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا ﴾ أي

كل من على الأرض من حيوان كناية عن غير مذكور، كقول

الناس: ما عليها أكرم من فلان، يعنون الأرض، وما بين لابتيتها

أفضل منه، يريدون حرّتي المدينة، ونحو قوله: ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ

بِالْحِجَابِ ﴾^(٧) يعني الشمس.

﴿ فَإِنَّ هَالِكًا ﴾^(٨).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: لما نزلت هذه الآية،

قالت الملائكة: / هلك أهل الأرض، فنزلت: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا

وَجْهَهُ ﴾^(٩)، فأيقنت الملائكة بالهلاك، ويقال: النعمة في ذلك

(١) النكت والعيون: ٤٣١/٥، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الكشاف: ٤٤٦/٤، باهر البرهان: ١٤٣٢.

(٢) تفسير مجاهد: ٦٤١، جامع البيان: ١٧٣/٢٧، الماوردي ونسبه للكلي، النكت والعيون: ٤٣١/٥، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، زاد المسير: ١١٣/٨، الجامع: ١٦٤/١٧، البحر المحيط: ١٩٢/٨.

(٣) معاني الفراء: ١١٥/٣، جامع البيان: ١٧٤/٢٧، غريب القرآن: ٤٥٠، النكت والعيون: ٤٣٢/٥، الوسيط: ٢٢٠/٤، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الجامع: ١٦٤/١٧.

(٤) هو جرير الخطفي.

(٥) ديوان جرير: ٥١٢، مجاز أبي عبيدة: ٢٤٤/٢، جامع البيان: ١٧٤/٢٧، معاني الزجاج: ١٠٠/٥.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٨) الوسيط: ٢٢١/٤، زاد المسير: ١١٤/٨.

(٩) سورة القصص، الآية: ٨٨.

التسوية بين الخلق في الموت^(١).

﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ أي: ويبقى الله عزوجل (قال الشاعر:

قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَايَا فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَان^(٢))

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ويبقى ما يُراد به وجه الله^(٣)، ومثله قول الصديق: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله، وما يراد به وجه الله^(٤)^(٥).

﴿ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ قراءة العامة بالواو، وقرأ عبدالله بن مسعود، وأبيُّ، ومحمد بن السميع: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بالياء على نعت الرب تعالى^(٦).

أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه^(٧) - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله^(٨)، قال: حدثنا عبيدالله ابن أحمد بن منصور الكسائي^(٩)، قال: حدثنا الحارث بن

(١) الجامع: ١٦٥/١٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ينظر: الجامع: ١٦٥/١٧.

(٤) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا، كتاب الزهد، باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عزوجل وقال: هذا حديث حسن غريب: ٤/٤٨٥، وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعًا في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا: ١٣٧٧/٢.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معاني الفراء: ١١٦/٣، جامع البيان: ١٧٤/٢٧، البحر المحيط: ١٩٢/٨.

(٧) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٩) عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، أبو محمد مولى بني هاشم، من أهل همدان، قدم بغداد وحدث بها، سمع محمد بن خليل الحنفي وزهير بن حرب وغيرهم وروى عن محمد ابن مخلد وغيره. قال أبو الفضل صالح بن أحمد بن الحافظ: محله الصدق. (تاريخ بغداد: ٣٣٨/١٠).

قال: أخبرنا سعيد الجريري^(١)، عن سمع اللجلاج^(٢)، يقول: سمعت معاذ بن جبل - رضي الله عنه -، وكان له أخا وصديقاً، قال: سمعته يقول: أن رسول الله ﷺ مرَّ برجل يصلي، وهو يقول: ياذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ: «قد استجيب لك^(٣)».

وأخبرني الحسين بن محمد^(٤) قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن بشر^(٥)، قال: حدثنا بكر بن أبي الحصيب المصيصي^(٦) قال: حدثنا هلال بن العلاء^(٧)، قال: حدثنا أبو الجواب^(٨)، قال: حدثنا عمارة بن رزيق^(٩) عن الأعمش^(١٠)، عن يزيد الرقاشي^(١١)، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألظوا بياذا الجلال

(١) سعيد بن إياس الجريري، ثقة تقدم.

(٢) اللجلاج العامري، والد خالد مولى لبني زهرة، له صحبة، سكن الشام، مات وهو كان غلاماً في عهد النبي ﷺ، مات بدمشق. (الإستيعاب: ٣/١٣٤٠، أسد الغابة: ٤/١٨٧، الإصابة: ٥/٦٨٢).

(٣) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه راو مجهول، وأخرجه الترمذي موصولاً في كتاب الدعوات من طريق سفيان عن الجريري عن أبي الورد به بنحوه، وقال هذا حديث حسن: ٥/٥٠٥. فيرتقي للحسن لغيره.

(٤) الحسين بن محمد: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن بشر بن صقلاب تقدم ولم أفق عليه.

(٦) بكر بن أبي الحصيب المصيصي، تقدم ولم أفق عليه.

(٧) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي، صدوق مات في المحرم، سنة ثمانين ومائتين، وقد قارب المائة. (التهذيب: ٦/٥٣، التقريب: ٥٧٦).

(٨) الأحوص بن جواب، الضبي، يكنى أبا الجواب، كوفي، صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. (التهذيب: ١/١٨٤، التقريب: ٩٦).

(٩) عمارة بن رزيق الضبي، أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به، مات سنة تسع وخمسين ومائة. (التهذيب: ٤/٢٤٠، التقريب: ٤٠٧).

(١٠) الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة حافظ، يدلّس، تقدم.

(١١) يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاص، زاهد ضعيف، مات سنة عشر ومائة. (التهذيب: ٦/١٩٠، التقريب: ٥٩٩).

والإكرام^(١) .

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن صقلاب، قال: حدثنا ابن أبي الحصيب، قال: حدثنا محمد بن يونس^(٢)، عن بشر بن عمر^(٣)، قال: حدثنا وهيب بن خالد^(٤) عن ابن عجلان^(٥)، عن سعيد المقبري، قال: أن رجلاً ألحَّ فجعل ينادي ويقول: اللهم يا ذا الجلال والإكرام، اللهم يا ذا الجلال والإكرام، فنودي أن قد سمعتُ فما حاجتك^(٦) .

(وروى بريدة^(٧) - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سمع رجلاً يدعو، ويقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا

(١) الحكم على الإسناد:

- فيه يزيد بن أبان ضعيف والأحوص بن جواب صدوق ربما وهم، وفيه من لم أقف عليه، أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، من طريق الرحيل بن معاوية عن الرقاشي به بمثله: ٥٠٤/٥ .
- (٢) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي، أبو العباس السامي - بالسين - البصري، ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (التهذيب: ٣٢٠/٥، التقريب: ٥١٥).
- * الكندي: بضم الكاف، وفتح الدال وسكون الياء نسبة إلى الجد الأعلى كديم. (الأنساب: ٣١/٥).
- (٣) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين. (التهذيب: ٣٤٥/١، التقريب: ١٢٣).
- (٤) وهيب - بالتصغير - بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ١٠٦/٦، التقريب: ٥٨٦).
- (٥) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٢٠٤/٥، التقريب: ٤٩٦).
- (٦) الحكم على الإسناد: فيه محمد بن يونس ضعيف، ومحمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وفيه من لم أقف عليه. الجامع: ١٦٦/١٧.
- (٧) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. (الإستيعاب: ١٨٥/١، أسد الغابة: ٣٦٧/١، الإصابة: ٢٨٦/١).

أنت، المنان بديع السماوات والأرض، ذوالجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»^(١).

وقيل: ﴿ذو الجلال﴾ ذو العظمة والكبرياء، والعلو والسناء، والقهر والغلبة، والسلطان، ﴿والاكرام﴾ هو الاحسان والإنعام، والإفضال واللطف^(٢)^(٣).

﴿فَيَأْتِيءَ آءَاءَ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ^(٤) يَسْتَلْمُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من ملك وأنس وجن وغيرهم، لا غنى بأحد منهم عنه تعالى، كلهم يسأله حاجته.

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - وأبو صالح: فأهل السماوات يسألونه المغفرة، ولا يسألونه الرزق، وأهل الأرض يسألونه إياهما جميعاً^(٥).

(وقال ابن جريج: ويسأله الملائكة الرزق لأهل الأرض^(٥)) وفي الحديث: «إِنَّ مَن الملائكة ملكاً له أربعة أوجه، وجه كوجه الإنسان، وهو يسأل الله الرزق لبني آدم، ووجه كوجه الأسد، وهو يسأل الله الرزق للسباع، ووجه كوجه الثور، وهو يسأل الله الرزق

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس - رضي الله عنه -: ٥١٤/٥.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، باب التأويل: ٥/٧.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) الماوردي ونسبه للكلي. النكت والعيون: ٤٣٢/٥، الواحدي ونسبه لأبي صالح، الوسيط: ٢٢١/٤، البغوي ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما -، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الجامع: ١٦٦/١٧، البحر المحيط: ١٩٣/٨، الدر المنثور: ١٤٣/٦.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٤٣٢/٥، البغوي ونسبه لمقاتل معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الجامع: ١٦٦/١٧، البحر المحيط: ١٩٣/٨، الدر المنثور: ١٤٣/٦.

للبهائم، ووجه كوجه النسر، وهو يسأل الله الرزق للطير^(١)»^(٢).

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٣) نزلت في اليهود في قول مقاتل، حين قالوا: إن الله لا يقضي يوم السبت شيئاً، فأنزل الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٣).

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إبراهيم الحرّضي^(٤)، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ^(٥)، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط أبو الفضل البزار^(٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي^(٧)، قال: حدثنا عمرو ابن بكر^(٨)، قال: حدثنا حارث بن عبدة بن أبي رياح الغساني^(٩) عن أبيه: عبدة بن أبي رياح^(١٠)، عن منيب بن عبدالله الأزدي^(١١)

(١) أورده القرطبي في تفسيره، الجامع: ١٦٦/١٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٦/٧، زاد المسير: ١١٤/٨، لباب التأويل: ٥/٧.

(٤) أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إبراهيم الحرّضي، لم أقف عليه.

(٥) أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن القطان، صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) قال ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه، وقال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظاً متقناً، قال الذهبي: جرح وعدل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر في تأليفه. (سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/١٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٥).

(٦) عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط، أبو الفضل البزار لم أقف عليه.

(٧) إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، نزيل بيت المقدس، صدوق تكلم فيه، مات بعد المائتين. (التهذيب: ١٦٦/١، التقريب: ٩٣).

(٨) عمرو بن بكر بن تميم السكسكي، الشامي، متروك، مات قبل المائتين. (التهذيب: ٣٠٩/٤، التقريب: ٤١٩).

(٩) ذكر من شيوخ عمرو بن بكر، حارث بن عبيد ويقال: عبدة بن رياح الغساني ولم أقف عليه.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) لم أقف عليه.

ينظر الله سبحانه فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء^(١).

وقال مجاهد، وعبيد بن عمير: من شأنه تعالى أنه يجيب داعيًا ويعطي سائلًا، ويفك عانيًا، ويشفي سقيمًا، ويغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويتوب على قوم، ويعذب آخرين^(٢).

وقال سفيان بن عيينة: الدهر كله عند الله تعالى يومان، أحدهما: مدة أيام الدنيا، والآخر: مدة أيام الآخرة، فالشأن الذي هو فيه اليوم الذي هو مدة الدنيا: الاختبار بالأمر، والنهي والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع والإعزاز والإذلال، والشأن الذي هو في الآخرة: الجزاء والحساب، والثواب والعقاب^(٣).

وقال الحسين بن الفضل - رحمه الله -: هو سَوِّق المقادير إلى المواقيت^(٤).

ويقال: شأنه جل وعلا أنه يخرج كلَّ يوم وليلة ثلاثة عساكر، عسكريًا من أصلاب الأبناء إلى أرحام النساء، وعسكريًا من أرحام النساء إلى ضيق الدنيا، وعسكر من الدنيا إلى القبور، ثم يرتحلون

(١) الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه أبو حمزة الثمالي، ضعيف رافضي، وفيه من لم أفق عليه، أخرجه عبدالرزاق في تفسيره من طريق آخر: ٢٦٨/٣، وينظر: جامع البيان: ١٧٦/٢٧، والوسيط: ٢٢٢/٤، معالم التنزيل: ٤٤٦/٧، لباب التأويل: ٥/٧.

(٢) ينظر: تفسير مجاهد: ٦٤٢، تفسير عبدالرزاق: ٢٦٧/٣، جامع البيان: ١٧٥/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٣/٥، وأخرجه البيهقي عن الأعمش قال: سمعت مجاهدًا يذكر عن عبيد بن عمير وذكره: ٣٦/٢.

(٣) تفسير ابن عيينة: ٣٣٠، أورده الماوردي ونسبه لابن بحر النكت والعيون: ٤٣٢/٥، البغوي ونسبه لابن عيينة، معالم التنزيل: ٤٤٦/٧، باهر البرهان: ١٤٣٢، القرطبي ونسبه لابن بحر الجامع: ١٦٦/١٧، لباب التأويل: ٥/٧، البحر المحيط: ١٩٣/٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٧/٧، زاد المسير: ١١٤/٨، القرطبي ونسبه للكليبي، الجامع: ١٦٧/١٧، الخازن ونسبه للحسين بن الفضل، لباب التأويل: ٥/٧.

جميعًا إلى ربِّ العالمين تعالى^(١).

وقال الربيع بن أنس: يخلق خلقًا، ويميت آخرين، ويرزقهم ويكلؤهم^(٢).

وقال سويد بن جبلة الفزاري^(٣) - رضي الله عنه -: يعتق رقابًا، ويقحم عقابًا، ويعطي رغابًا^(٤).

وقيل: هو الجمع والتفريق^(٥) وقال أبو سليمان الداراني، رحمه الله: هو إيصاله المنافع إليك، ودفعه المضار عنك، فلم تغفل عن طاعة من لا يغفل عن برك، ولو كافأك بمعصيتك ما أطعمك ولا سقاك^(٦).

وقال أيضًا في هذه الآية: كل يوم له إلى العبيد برّ جديد^(٧). ويحكى أنَّ بعض الأمراء سأل وزيره عن هذه الآية؟ فلم يعرف معناها، واستمهله إلى الغد، فرجع الوزير كثيرًا إلى منزله، فقال له غلام أسود: يامولاي، مالك؟ ما أصابك؟ فزجره، فقال: يامولاي أخبرني فلعل الله تعالى يسهل لك الفرج على يدي، فأخبره بذلك فقال له: عد إلى الأمير، وقل له: إنَّ لي غلامًا أسود إن أذنت لي فسّر لك هذه الآية، ففعل ذلك، فدعا الأمير الغلام، فسأله عن ذلك، فقال له: أيُّها الأمير شأن الله تعالى أن يولج الليل

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٦/٧، باب التأويل: ٥/٧.

(٢) وأورده السيوطي وعزاه لعبد بن حميد عن الربيع، الدر المنثور: ١٤٣/٦.

(٣) سويد بن جبلة الفزاري، ذكر في الصحابة وهو غلط، وليست له صحبة، وحديثه مرسل. (الإصابة: ٣٠٤/٣).

(٤) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٥/١٠، النكت والعيون: ٤٣٣/٥، البحر المحيط: ١٩٣/٨، الدر المنثور: ١٤٣/٦.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ينظر: حقائق التفسير: أ/٣٢٥، وأورده الخازن مختصرًا في باب التأويل: ٥/٧.

(٧) ينظر: حقائق التفسير: أ/٣٢٥، معالم التنزيل: ٤٤٧/٧، باب التأويل: ٥/٧.

بايع الأنصار ليلة العقبة، صاح الشيطان: يا أهل الجباب (١) هذا مذمم يبايع بني قيلة (٢) على حربكم، فقال النبي ﷺ: « هذا أذب (٣) العقبة، أما والله ياعدو الله لاتفرغن لك (٤) » أي اقتصد إلى أبطال أمرك، وهذا قول ابن عباس - رضي الله عنهما - والضحاك (٥). وقال آخرون: معناه سنقصد لكم بعد الترك والإمهال، ونأخذ في أمركم، وقد يقول القائل الذي لا شغل له: قد فرغت لي وفرغت لشتمي، أي أخذت/ فيه وأقبلت عليه (٦)، قال جرير بن الخطفي ١٤٠٠/ب - رحمه الله -:

ولمّا اتقى القَيْنُ العِراقِيَّ باسْتِه فرغَتْ إلى القَيْنِ المقيّد بالحجل (٧)
أي قصده بما يسوءه، وهذا القول اختيار القتيبي،
والكسائي (٨).

وقال بعضهم: إنّ الله عزّوجل وعد على التقوى، وأوعد على
الفجور، ثم قال: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ مما وعدناكم وأوجبنا إليكم،

(١) الجباب: بيوت مكة، (معجم ما استعجم: ٣٦٢/٢).

(٢) قيلة: بنت كاهل بن عذرة بن قضاة، أم الأوس والخزرج، (السيرة النبوية: ٢٣٢/١).

(٣) أذب: أي شيطان، (النهاية في غريب الحديث: ٤٣/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك بن أبي ابن كعب بن القين أخو بني سلمة عن عبيدالله بن كعب عن كعب بن مالك وذكر الحديث بلفظ: «هذا أذب العقبة، هذا ابنه أذب، أسمع أي عدواؤه أما والله لأفرغن لك: ٣٥٧/٥»

(٥) ساقط من (ح).

(٦) معاني الزجاج: ٩٩/٥، معالم التنزيل: ٤٤٧/٧، زاد المسير: ١١٥/٨، لباب التأويل: ٦/٧.

(٧) الديوان (في الحجل): ٩٥٢/٢، شرح الديوان (في الحجل): ٤٦٤، المثلث للبطلوسي: ٣٤٤/٢، باهر البرهان: ١٤٣٣، اللسان (فرغ): ٤٤٥/٨.

أراد بالقين العراقي: البعث، الحجل: القيد، القين المقيد: الفرزدق.

(٨) تأويل مشكل القرآن: ١٠٥.

وقال جعفر الصادق بن محمد الباقر: سمى الجن والإنس ثقلين لأنهما مثقلان بالذنوب^(١).

﴿فَبِأَيِّ آيَاتِنَا نُنَكِّدُ بِإِنِّ﴾ قوله عز وجل: ﴿يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾ ولم يقل «استطعتما» لأنهما فريقان في حال الجمع، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٢) ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٣).

﴿أَنْ تَفْذُؤُوا﴾ تجوزوا، وتخرجوا^(٤) ﴿مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي أطرافهما ونواحيهما^(٥).

﴿فَأَنْفُذُوا﴾ ومعنى الآية: إن استطعتم أن تجوزوا من أطراف السماوات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا، وإنما يقال لهم هذا يوم القيامة^(٦).

وقال الضحاك: يعني هارين من الموت، فأخبر أنه لا محيل ولا محيص ولا منفذ من الموت، وأنه لا يجيرهم أحد منه، ولو نفذوا أقطار السماوات والأرض لكانوا في سلطان الله وملكه^(٧).

﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِنَا﴾ وهو البينة من الله تعالى والسلطان

= العوفي، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - وبرقم: (١٩٣٣٢)، من طريق علي بن ربيعة عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه -: (٤/٣٠، ٣٦)، (٨٤/٧).

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٧/٧، الجامع: ١٦٩/١٧؛ لباب التأويل: ٦/٧.

(٢) سورة النمل، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الحج، الآية: ١٩.

(٤) جامع البيان: ١٧٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧.

(٥) جامع البيان: ١٧٧/٢٧، معاني الزجاج: ٩٩/٥، الوسيط: ٢٢٢/٤، معالم التنزيل:

٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٥/٨، لباب التأويل: ٦/٧.

(٦) جامع البيان: ١٧٧/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٦/٨، لباب التأويل:

٦/٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٧٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٤/٥، زاد المسير: ١١٦/٨،

الجامع: ١٧٠/١٧، لباب التأويل: ٦/٧.

/الحجة^(١) وقال ابن عباس - رضي الله عنهما: - ان استطعتم أن ١/١٤٠١
تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا ذلك، ولن تعلموه إلا
بسلطان^(٢).

وقال ابن عباس، وعطاء: لا تخرجون من سلطاني^(٣)،
وقيل: معناه لا تنفذون إلا إلى سلطاني، الباء بمعنى إلى كقوله
تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾^(٤) أي أحسن إليّ^(٥):
قال الشاعر^(٦):

أسيئي بنا أو أحسني لا ملولةً لدَيْننا ولا مقليةً إن تقلت^(٧)
﴿فِي آيَةِ آءِ آءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ﴾^(٨) وفي الخبر: يحاط على الخلق
يوم القيامة بالملائكة، وبلسان من نار، ثم ينادون ﴿بِمَعَشَرِ آلِئِنَّ
وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾^(٩) فذلك قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾
قرأ ابن كثير والحسن، وابن أبي اسحاق، وابن محيصن، وحميد،
ومجاهد، ونصر بن عاصم: ﴿شِوَاظٌ﴾ - بكسر الشين -، وقرأ
الباقون: بالضم^(٩)، وهما لغتان بمعنى نحو صِوَار^(١٠) من البقر،

- (١) تفسير مجاهد: ٦٤٢، جامع البيان: ١٧٨/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٤/٥، معالم
التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٦/٨.
- (٢) ينظر: جامع البيان: ١٧٨/٢٧، الماوردي ونسبه لعطية العوفي النكت والعيون: ٤٣٣/٥،
معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٥/٨، الجامع: ١٧٠/١٧، لباب التأويل: ٦/٧.
- (٣) ينظر: الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - جامع البيان: ١٧٨/٢٧، تفسير ابن
أبي حاتم: ٣٣٢٥/١٠، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧٠/١٧.
- (٤) سورة يوسف، الآية (١٠٠).
- (٥) ينظر: الجامع: ١٧٠/١٧.
- (٦) هو كثير عزة.
- (٧) الديوان: ١٥٢، الجامع: ١٧٠/١٧.
- (٨) ينظر: الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، الجامع: ١٧٠/١٧.
- (٩) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٧، التيسير: ١٦٧، النشر: ٣٨١/٢.
- (١٠) الصوار: القطيع من البقر، (اللسان (صور): ٤٧٥/٤).

وَصُوراً^(١)، واختار أبو عبيد، وأبو حاتم: الضمّ وهو اللهب الذي لا دخان فيه، قاله أكثر المفسرين^(٢).

وقال مجاهد: هو اللهب الأخضر المتقطع من النار^(٣).

قال حسان بن ثابت: يهجو أمية بن أبي الصلت:

هجوتك فأختضعت لها بذلُّ بقافية تاجج كالشواظ^(٤)

وقال رؤبة:

إنّ لهم من وقعنا أقيظاً وناز حرب تسعير الشواظاً^(٥)

وقال الضحاك: هو الدخان الذي يخرج من اللهب، ليس

بدخان الحطب^(٦).

﴿وَنَحَّاسٌ﴾ قرأ مجاهد، وعكرمة وأبو العالية: ﴿وَنَحَّاسٌ﴾

بكسر النون وضمّ الباقون^(٧)، والنون وهي اللغة السائرة المعروفة،

قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، وأبو عمرو، وروح

(١) ينظر: معاني الفراء: ١١٧/٣، الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، الجامع: ١٧١/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٨٠/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٤/٥، الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، باهر البرهان: ١٤٣٣، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧١/١٧، لباب التأويل: ٦/٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٨٠/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧١/١٧، لباب التأويل: ٦/٧.

(٤) ورد البيت في الديوان بلفظ:

مجللة تعممه سنازا مضمرة تاجج كالشواظ

الديوان: ١٤٢، شرح الديوان: ٢٩٥، النكت والعيون: (همزتك، بذل نفس) ٤٣٥/٥، الجامع: ١٧١/١٧.

(٥) لم أقف عليه في الديوان، وينظر: جامع البيان: ١٨٠/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٥/٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٨١/٢٧، الجامع: ١٧١/١٧، البحر المحيط: ١٩٥/٨.

(٧) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٧/٢، التيسير: ١٦٧، الجامع: ١٧١/١٧، النشر: ٣٨١/٢.

عن يعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر: ﴿نحاس﴾ بالخفض عطفًا على النار، واختاره أبو حاتم، وقرأ الباقون بالرفع عطفًا على الشواظ^(١). قال سعيد بن جبيرة النحاس الدخان^(٢)، وهي رواية أبي صالح والعمري، والوالي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٣)، قال النابغة:

تضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسًا^(٤)
قال الأصمعي: سمعت أعرابيًا يقول: السليط دهن السمسم بالشام، ولا دخان فيه^(٥).

وقال مجاهد وقتادة: هو الصفر المذاب يصب على رؤسهم^(٦)، هي رواية العوفي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٧).

وقال مقاتل: هي خمسة أيام من صفر مذاب تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار، ثلثة أيام على مقدار الليل، ونهران على مقدار النهار^(٨).

- (١) ينظر: التذكرة: ٥٧٧/٢، العنوان: ١٨٤، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠٦.
(٢) ينظر: جامع البيان: ١٨٢/٢٧، الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، باهر البرهان: ١٤٣٤، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧١/١٧، البحر المحيط: ١٩٥/٨.
(٣) ينظر: جامع البيان: ١٨٢/٢٧، الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧٢/١٧، البحر المحيط: ١٩٥/٨.
(٤) لم أفق عليه في الديوان، وينظر: النكت والعيون: ٤٣٥/٥، زاد المسير: ١١٧/٨.
(٥) أورده الفراء ولم ينسبه، ينظر: معاني القرآن: ١١٧/٣، زاد المسير: ١١٧/٨، الجامع: ١٧٢/١٧.
(٦) ينظر: جامع البيان: ١٨٢/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، الكشف: ٤٤٩/٤، زاد المسير: ١١٧/٨، الجامع: ١٧٢/١٧، البحر المحيط: ١٩٥/٨.
(٧) ينظر: جامع البيان: ١٨٢/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، زاد المسير: ١١٧/٨، الجامع: ١٧٢/١٧، باب التأويل: ٦/٧.
(٨) ينظر: زاد المسير: ١١٧/٨، الجامع: ١٧٢/١٧.

وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - النحاس : المهمل ^(١) .

وقال الربيع : القطر ^(٢) .

وقال الضحاك : دردي الزيت المغلي ^(٣) .

وقال الكسائي : هو النار الذي له ريح شديدة ^(٤) .

﴿ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ ^(٥) تتقمان وتمنعان من ذلك ، ولا ناصر لكما

من الله ^(٥) .

﴿ فَيَأْتِيءُ آيَةً رَبِّكُمَا كَذِبَانِ ﴾ ^(٦) فَإِذَا أَنْشَقَّتْ ﴿ انفرجت ^(٦) .

﴿ السَّمَاءِ ﴾ فصارت أبواباً ، لنزول الملائكة ^(٧) ، بيانه قوله :

﴿ وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِيمِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ ^(٨) .

﴿ فَكَانَتْ ﴾ فصارت .

﴿ وَرَدَّةٌ ﴾ مشرقة ، وقيل : مغبرة ^(٩) ، وقيل : حمراء كلون

الورد ^(١٠) .

وقال قتادة : إنها اليوم خضراء ، وسيكون لها يومئذ لون

آخر ^(١١) ، وعن أبي الجوزاء : أما سمعت العرب يسمي الخيل

(١) ينظر : معالم التنزيل : ٤٤٩/٧ ، باهر البرهان : ١٤٣٤ ، الجامع : ١٧٢/١٧ ، لباب

التأويل : ٦/٧ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ينظر : الكشف : ٤٤٩/٤ ، الجامع : ١٧٢/١٧ .

(٤) الجامع : ١٧٢/١٧ .

(٥) معالم التنزيل : ٤٤٩/٧ ، لباب التأويل : ٦/٧ .

(٦) معالم التنزيل : ٤٤٩/٧ ، زاد المسير : ١١٧/٨ ، لباب التأويل : ٦/٧ .

(٧) الوسيط : ٢٢٣/٤ ، معالم التنزيل : ٤٤٩/٧ ، لباب التأويل : ٦/٧ .

(٨) سورة الفرقان ، الآية : ٢٥ .

(٩) ينظر : النكت والعيون : ٤٣٦/٥ .

(١٠) ينظر : النكت والعيون : ٤٣٦/٥ ، باهر البرهان : ١٤٣٥ .

(١١) ينظر : الوسيط : ٢٢٣/٤ ، معالم التنزيل : ٤٤٩/٧ ، الجامع : ١٧٣/١٧ ، البحر المحيط :

١٩٥/٨ .

الورد^(١).

وقال الفراء: أراد الفرسَ الوردية تكون في الربيع وردةً إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردةً حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردةً إلى الغبرة، فشبه تكوُّن السماء بتلون الوردية من الخيل^(٢).

﴿ كَالِدِهَانِ ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: والضحاك وقتادة والربيع: يعني كلون الفرس^(٣) على تفسير الفراء. قال ابن عباس: الفرس الورد في الربيع كميت أصفر، وفي أول الشتاء كميت أحمر، فإذا اشتد الشتاء كان كميتاً أغبر^(٤). وقال مجاهد وأبو العالية: كالدهن^(٥)، وهي رواية شيبان، عن قتادة قال: الدهان جمع دهن، والدهن ألوان، فشبه السماء بألوانه^(٦).

وقال عطاء بن أبي رباح: كعصير الزيت يتلون في الساعة ألواناً^(٧).

وقال الحسين بن الفضل: كصيب الدهن، يتلون^(٨)، وقال

(١) ينظر: البحر المحيط: ١٩٥/٨.

(٢) معاني الفراء: ١١٧/٣، النكت والعيون: ٤٣٦/٥، الوسيط: ٢٢٤/٤، معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، باهر البرهان: ١٤٣٥، زاد المسير: ١١٧/٨، الجامع: ١٧٣/١٧، البحر المحيط: ١٩٥/٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٨٣/٢٧، الوسيط: ٢٢٤/٤، معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، الجامع: ١٧٣/١٧.

(٤) جامع البيان: ١٨٣/٢٧.

(٥) ينظر: تفسير مجاهد: ٦٤٢، جامع البيان: ١٨٤/٢٧، باهر البرهان: ١٤٣٧، الجامع: ١٧٣/١٧.

(٦) الدر المشور: ٧٠٣/٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، لباب التأويل: ٧/٧.

(٨) لم أقف عليه.

السماء من بكائك^(١)».

(وقال الضحاك: الوردة: الفرس لاختلاف ألوانها، والدهان: جمع دهن، أي خالصة الورد الأحمر من كل شيء، يعني أنه يتغير ألوان السماء من يوم الفزع الأكبر^(٢)) قال: الفرزدق يصف أسدًا: ألقى عليه يديه ذوا قومية ورد يدق مجامع الأوصال والدهان الأديم الأحمر وينشد: ومخاصم قاومت في كبد مثل الدهان فكان لي العدد^(٣) أي مثل الأديم الأحمر^(٤))

﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَّبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾﴾ قال الحسن، وقتادة: لا يسألون عن ذنوبهم، لأن الله تعالى علمها منهم وحفظها عليهم وكتبها الملائكة^(٥)، ورواه العوفي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعنه أيضًا: لا يسأل الملائكة المجرمين عن ذنوبهم، لأنهم يعرفونهم بسيماهم، دليله: ما بعده، وإلى هذا القول ذهب مجاهد^(٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضًا في قوله: ﴿فَرَبِّكَ لَسْتَلْتَنَّهُمَّ آبَجَعِينَ ﴿٤٢﴾﴾ وقوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ﴾

(١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وسيار بن حاتم صدوق له أوهام، وأخرجه محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحنفي، الدر: ٧/٧٠٣.

(٢) زاد المسير: ١١٨/٨.

(٣) لم أقف على البيتين في الديوان.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٨٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٩/٧، زاد المسير: ١١٨/٨، الجامع: ١٧٤/١٧، باب التأويل: ٧/٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٨٥/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٠/٧، زاد المسير: ١١٨/٨، الجامع: ١٧٤/١٧، باب التأويل: ٧/٧.

(٧) سورة الحجر، الآية: ٩٢.

إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٢٤﴾ قال: لا يسألونهم هل عملتم كذا وكذا، ليعرف ذلك منهم، لأنه أعلم بذلك منهم، ولكنه يسألهم لم عملتموها سؤال توبيخ^(١).

وقال عكرمة: هي مواطن لا يسأل في بعضها، ويسأل في بعضها^(٢).

وقال أبو العالية: لا يسأل غير المجرم عن ذنب المجرم^(٣).
وقال قتادة: كانت المسألة قبل، ثم ختم على أفواههم وتكلمت الجوارح^(٤).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضا لا يسألون سؤال شفاء وراحة، وإنما يسألون سؤال توبيخ وتقريع^(٥).

﴿ فَيَأْتِيءَ آءَاءَ رَبِّكُمْ مَا تُكْذِبَانِ ﴾ ﴿١﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمَتِهِمْ ﴿٢﴾ وهو سواد الوجوه، وزرقة العيون، قاله الحسن^(٦) وقيل: بعلامتهم^{(٧)(٨)}.
﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ أي بشعور مقدم رؤوسهم ﴿ وَالْأَقْدَامِ ﴾ ﴿١﴾ التي يمشون عليها، (وقال الضحاك: يجمع بين ناصيته، وقدميه في

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، الجامع: ١٧/١٧٤، لباب التأويل: ٧/٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥١، الجامع: ١٧/١٧٤، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٥، النكت والعيون: ٥/٤٣٦، الكشف: ٤/٤٥٠، الجامع: ١٧/١٧٤، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، زاد المسير: ٨/١١٨، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، زاد المسير: ٨/١١٨، الجامع: ١٧/١٧٥، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٦.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) معاني الزجاج: ٥/١٠١.

سلسلة من وراء ظهره^(١).

وقيل: تسحبهم الملائكة إلى النار، ويقذفون فيها، يعني تارة تأخذ بناصيته، / تجره على وجهه، وتارة تأخذ بقدميه، وتسحبه ١٤٠٢/ب على رأسه^(٢)^(٣).

﴿فَيَأْتِيءَ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢﴾ هَذِهِ﴾ أي يقال لهم هذه. ﴿جَهَنَّمَ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾﴾ المشركون وينكرونها.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾ أي يمشون مرة إلى هذه ومرة إلى هذا^(٤).

﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ﴾ وهو الماء الحار^(٥).

﴿ءَانٍ ﴿١٤﴾﴾ هو الذي قد انتهى حره^(٦).

وقال قتادة: ﴿آن﴾ طبخ منذ خلق الله السماوات والأرض، يقول: إذا استغاثوا من النار جعل غياثهم ذلك، فهم يطوفون بين الحميم وبين الجحيم^(٧).

وقال كعب الأحبار: إنَّ واديًا من أودية جهنم يجتمع فيه

(١) ينظر: الكشف: ٤/٤٥١، ونسبه ابن الجوزي للثعلبي، زاد المسير: ١١٨/٨، الجامع:

١٧/١٧٥، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٦.

(٢) ينظر: الكشف: ٤/٤٥١، زاد المسير: ٨/١١٩، الجامع: ١٧/١٧٥، لباب التأويل:

٧/٧، البحر المحيط: ٨/١٩٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) النكت والعيون: ٥/٤٣٧، الجامع: ١٧/١٧٥، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط:

٨/١٩٦.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٨٦.

(٦) الطبري ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد وسعيد والضحاك وقاتدة والحسن

وسفيان، ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٧، معاني الزجاج: ٥/١٠٢، تفسير ابن أبي حاتم:

١٠/٣٣٢٥، النكت والعيون: ٥/٤٣٧، الوسيط: ٤/٢٢٤، معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، باهر

البرهان: ١٤٣٨، زاد المسير: ٨/١١٩، الجامع: ١٧/١٧٥.

(٧) جامع البيان: ٢٧/١٨٨، معالم التنزيل: ٧/٤٥٠، الكشف: ٤/٤٥١، زاد المسير:

٨/١١٩، البحر المحيط: ٨/١٩٦.

صديد أهل النار، فينطلق بهم، وهم في الأغلال، فيغمسون بأغلالهم في ذلك الوادي حتى ينخلع أوصالهم، ثم يخرجون منها وقد أحدث الله لهم خلقًا جديدًا، فيلقون في النار^(١)، فذلك قوله: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتِينَ﴾^(١١) والنعمة فيما وصف من هول القيامة، وعذاب المجرمين ما في ذلك من الزجر عن المعاصي، والترغيب في الطاعات.

﴿فِي آيَةِ الْآلَاءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ﴾^(١٥).

قوله عز وجل: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ أي قيامه بين يدي ربه للحساب، فترك المعصية^(٢).

وقيل: مقامه قيامة لربه^(٣)، بيانه: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) وقيل: قيام ربه عليه^(٥) بيانه: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٦).

وقال إبراهيم: ومجاهد: هو الرجل يهمل بالمعصية، فيذكر الله فيدعها من مخافة الله تعالى^(٧).

وقيل: معناه من خاف مقام ربه منه، وأنه بحيث لا يخفى

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٠/٧، الكشف: ٤٥١/٤، الجامع: ١٧٦/١٧، لباب التأويل: ٧/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٢) جامع البيان: ١٨٨/٢٧، الوسيط: ٢٢٥/٤، معالم التنزيل: ٤٥١/٧، زاد المسير: ١١٩/٨، الجامع: ١٧٦/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥١/٧، زاد المسير: ١١٩/٨، الجامع: ١٧٦/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٣٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٨٩/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٧/٥، الوسيط: ٢٢٥/٤، معالم التنزيل: ٤٥١/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٦/١٧.

عليه شيء من أمره، وهو من باب المراقبة^{(١)(٢)}.
وقال ذو النون المصري: علامة خوف الله أن يؤمنك خوفه
من كل خوف^(٣).

وقال السري: معناه أنَّ الخائف يكون بين الخوف المزعج
والشوق المغلق، وفي لفظ شيثان مفقودان الخوف المزعج^(٤). اهـ.
﴿جَنَّانٍ﴾^(٥) بستانان من الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر،
ترابها الكافور والعنبر، وحماها المسك الأدر، مسيرة كل بستان
منهما مائة سنة، وفي وسط كل بستان دار من النوار^(٥).

وقال محمد بن علي الترمذي: جنة لخوفه من ربه، وجنة
لتركه شهوته^(٦) وقال مقاتل: هما جنة عدن وجنة النعيم^(٧).

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ^(٨) / ١/١٤٠٣
قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين^(٩).

وفي رواية عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ:
جنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آيتهما، وما
فيهما وما بين القوم وبين أن يروا ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه

(١) ينظر: لباب التأويل: ٨/٧.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.

(٤) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥١/٧، الجامع: ١٧٦/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٤٣٨/٥، الوسيط: ٢٢٥/٤، معالم التنزيل: ٤٥١/٧، الجامع:

١٧٧/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحرالمحيط: ١٩٦/٨.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، عن أبي موسى الأشعري، موقوفاً: ١٥٤/٧،
والحاكم في مستدرکه في كتاب الإيمان، موقوفاً، وقال هذا اسناد صحيح على شرط

مسلم: ١٥٨/١.

في جنة عدن^(١).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ قال: «أندرون ما هاتان الجنتان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هما بستانان في بساتين قرارهما لابت، وفروعهما ثابت وشجرهما نابت»^(٢).

وأخبرني عقيل^(٣): إجازة، قال: أخبرنا المعافى^(٤)، قراءة قال: أخبرنا محمد بن جرير الطبري^(٥)، قال: حدثني محمد بن موسى الحرشي^(٦) قال: حدثنا عبدالله بن الحارث القرشي^(٧)، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج^(٨) قال: حدثنا سعيد^(٩) الجريري^(١٠)، عن محمد بن سعد^(١١) عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قرأ رسول الله ﷺ:

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير من طريق أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبي موسى عبدالله بن قيس: ٥٦/٦، وفي كتاب التوحيد من نفس الطريق: ١٨٥/٨، وأخرجه مسلم من نفس الطريق: ١٦٣/١، والنسائي في كتاب النعوت برقم: (٧٧٦٥): ٤١٩/٤، وابن ماجه في المقدمة برقم: (١٨٦): ٦٦/١، وأحمد في مسنده برقم: (١٩٧٠٢)، (١٩٧٥٢): ١٦٢/٧، ١٧٢.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني تقدم.

(٤) المعافى بن زكريا: كان من أعلم الناس في وقته، تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٦) محمد بن موسى الحرشي، أبو جعفر، لقبه شهاب، ثقة حافظ من الثانية عشرة. (التقريب: ٥٠٩).

* الحرشي: بفتح الحاء والراء، نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن صعصعة. (الأنساب: ٢٠٢/٢).

(٧) عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبو محمد المكي، ثقة من الثامنة. (التهذيب: ١١٢/٣، التقريب: ٢٩٩).

(٨) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٩) سعيد بن إياس الجريري، ثقة، تقدم.

(١٠) في (ح): «شعبة» وهو خطأ.

(١١) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان لقصره، ثقة، قتله الحجاج بعد الثمانين والمائة. (التهذيب: ١١١/٥، التقريب: ٤٨٠).

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقلت: وإن زنا وإن سرق؟ قال: وإن زنا وإن سرق، وإن رغم أنفُ أبي الدرداء^(١).

وقيل: إنما كانت اثنتين ليتضاعف له السرور، بالتنقل من جنة إلى جنة.

وقيل: نزلت في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -^{(٢)(٣)} ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ألوان^(٤)، وواحداه فن، من قولهم افتنَّ فلان في حديثه، أي أخذ في فنون منه وضروب^(٥).

وقال الضحاك: ألوان الفواكه^(٦).

وقال مجاهد: الأفنان الأغصان واحداه فن^(٧) (قال النابغة:

(١) الحكم على الإسناد:

في إسناده عقيل بن محمد؛ مسكوت عنه.

أخرجه النسائي في كتاب التفسير برقم: (١١٥٦١)، من طريق إسماعيل، عن الجريري، قال: حدثني موسى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أنَّ أبا الدرداء قال: وذكر الحديث، وبرقم: (١١٥٦٠)، من طريق محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - وذكر الحديث: ٤٧٨/٦، ٤٧٩، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: ٨٦٩١، من طريق محمد بن حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -: ٢٧٧/٣.

(٢) النكت والعيون: ٤٣٧/٥، الجامع: ١٧٧/١٧، الدر المنثور: ١٤٥/٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٩١/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٨/٥، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.

(٥) جامع البيان: ١٩١/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٤٣٨/٥، الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، لباب التأويل: ٨/٧.

(٧) ينظر: الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧.

دُعَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مِفْجَعَةً عَلَى فَنَنِ تُغْنِي (١)(٢)
وقال عكرمة: ظل الأغصان على الحيطان من كل ناحية (٣)،
ألم تسمع قول الشاعر:

ماهاج شوقك من هديل حمامة تبكي على فنن الغصون حماماً (٤)(٥)
وقال الحسن: ذواتا ظلال (٦) وهو كقوله: ﴿وِظَلِّ مَمْدُورٍ﴾ (٧).

وقال الضحاك: ذواتا أغصان، وفصول، وغصونها
كالمعروشات يمس بعضها على بعض، وهي رواية العوفي، عن
ابن عباس - رضي الله عنه - (٨).

وقال قتادة: ذواتا سعة وفضل على ماسواهما (٩)، وقال ابن
كيسان: ذواتا أصول (١٠).

﴿فِي آيَةِ الْآلَاءِ رَبِّكَمَا نَكْذِبَانَ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾ قال ابن عباس ١٤٠٣/ب
- رضي الله عنهما -: تجريان ماءً بالزيادة/ والكرامة من الله تعالى

- (١) الديوان (بكا): ٢٥١، الجامع: ١٧٨/١٧، فتح القدير: ١٤٠/٥.
- الهديل: زعموا أنه ذكر للحمام كان على عهد نوح فقدته انشاه فبكته، وكل نائحة من الحمام تنوح عليه. الفنن: الغصن.
- (٢) البيت ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: جامع البيان: ١٩١/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٦/١٠، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.
- (٤) النكت والعيون: ٤٣٨/٥، اللسان (هدل): ٦٩١/١١، فتح القدير: ١٤٠/٥.
- (٥) البيت ساقط من (ح).
- (٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، لباب التأويل: ٨/٧.
- (٧) سورة الواقعة، الآية: ٣٠.
- (٨) ينظر: جامع البيان: ١٩٢/٢٧.
- (٩) ينظر: جامع البيان: ١٩٢/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.
- (١٠) لم أقف عليه.

على أهل الجنة^(١).

وقال الحسن: تجريان بالماء الزلال، إحدى العينين: التسنيم، والأخرى السلسيل^(٢).

وقال عطية: أحدهما من ماء غير آسن، والأخرى من خمر لذة للشاربين^(٣). وقيل: إنهما تجريان من جبل من مسك^(٤).

وقال أبو بكر [محمد بن عمرو]^(٥) الوراق: فيهما عينان تجريان لمن كانت له في الدنيا عينان تجريان دموعًا بالبكاء من مخافة الله^(٦)، وقيل: تجريان من أصولهما^(٧).

﴿فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾ صنفان وكلاهما حُلُوٌ يستلذ به^(٨).

قال ابن عباس - رضي الله عنه -: ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرّة، إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل إلا أنه حلو^(٩).

(وقيل: ضربان متشاكلان لتشاكل الذكر والأنثى، كالرطب

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٢) ينظر: الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، باهر البرهان: ١٤٣٩، زاد المسير ونسبه لابن عباس - رضي الله عنهما -: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧٩/١٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) ينظر: زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٩/١٧.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) الجامع: ١٧٩/١٧.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، الجامع: ١٧٩/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

واليابس من النوع^(١).

وقيل: ضربان: ضرب معروف، وضرب من شكله غريب^(٢)^(٣).

﴿فَأَيُّ الْآءِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾ مُتَكِينٍ ﴿٥٨﴾﴾ حال.

﴿عَلَى فُرْشٍ ﴿٥٩﴾﴾ جمع فراش.

﴿بَطَائِنُهَا ﴿٦٠﴾﴾ جمع بطانة هو ما يلي الأرض منها^(٤).

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿٦١﴾﴾ وهو ما غلط من الدياتج وخشن^(٥) وظواهرها

من سندس، وهو الدياتج الرقيق. وقيل: أصله «استربه» اسم أعجمي، فعرب بالقاف.

وقال ابن مسعود وأبو هريرة - رضي الله عنهما -: هذه البطائن

فما ظنكم بالظواهر^(٦).

وقيل لسعيد بن جبيرة: البطائن من استبرق، فما الظواهر؟ قال:

هذا مما قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿٧٧﴾﴾^(٧) ﴿٨﴾

وعنه أيضاً قال: بطائنها من استبرق، وظواهرها من نور

(١) ينظر: الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع:

١٧٩/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٧/٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ١٩٧/٨.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: معاني الزجاج: ١٠٤/٥، الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، زاد

المسير: ١٢١/٨، الجامع: ١٧٩/١٧، لباب التأويل: ٨/٧.

(٥) جامع البيان: ١٩٣/٢٧، الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، الجامع:

١٧٩/١٧، لباب التأويل: ٩/٧.

(٦) أورده الطبري عن ابن مسعود - رضي الله عنه - جامع البيان: ١٩٣/٢٧، الوسيط:

٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، زاد المسير: ١٢١/٨، الجامع: ١٧٩/١٧، لباب

التأويل: ٩/٧.

(٧) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ١٩٤/٢٧، الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧.

جامد^(١) قال الحسن: البطائن هي: الظواهر^{(٢)(٣)}.

وقال الفراء: أراد بالبطائن الظواهر^(٤)، قال المؤرج: هو بلغة القبط، قال: وقد يكون البطانة ظاهرة والظاهرة بطانة لأن كل واحد منهما يكون وجهًا، تقول العرب: هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاها الذي تراه^(٥). وأنكر ابن قتيبة وغيره هذا، وقالوا: لا يكون هذا إلا في ذي الوجهين المتساويين، إذا ولي كل واحد منهما قوم كالحائط بينك وبين قوم، وعلى ذلك أمر السماء^(٦).

قال القتيبي: هذا من عجيب التفسير، وكيف يكون البطانة

ظاهرة، والظاهرة بطانة؟ والبطانة/ مابطن من الثوب، وكل من شأن ١/١٤٠٤ الناس إخفاؤه، والظاهرة ما ظهر منه، ومن شأن الناس إبدائه، وهل يجوز لأحد أن يقول لوجه مصلى هذا بطانته، ولما ولي الأرض هذا ظاهره؟ والله لا يجوز هذا، وإنما أراد الله سبحانه أن يُعرِّفنا لطفه من حيث يعلم فضل هذه الفرش، وأنَّ ما ولي الأرض منها استبرق، وإذا كانت البطانة كذلك فالظاهرة أعلى وأشرف^(٧)، وكذلك قول النبي ﷺ: «للمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه الحلة»^(٨) فذكر

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، الجامع: ١٧٩/١٧.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧٩/١٧، البحر المحيط: ١٩٧/٨.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) معاني الفراء: ١١٨/٣، القرطبي ونسبه الفراء الجامع: ١٧٩/١٧، البحر المحيط:

١٩٧/٨، اللسان ونسبه للفراء (بطن): ٥٦/١٣.

(٥) أورده ابن منظور في اللسان ولم ينسبه، (بطن): ٥٦/١٣.

(٦) ينظر: الجامع: ١٨٠/١٧، اللسان (بطن): ٥٦/١٣.

(٧) أورده ابن منظور ولم ينسبه، اللسان (بطن): ٥٦/١٣.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها من طريق شيبان عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه -: ١٤١/٣، وفي كتاب الأيمان والندور من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -: ٢٢٠/٧، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل سعد بن معاذ - رضي الله عنه - من طريق شيبان عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه -: =

المناديل دون غيرها، لأنها أحسن ويصدق قول القتيبي، ما حكينا عن ابن مسعود وأبي هريرة - رضي الله عنهما - والله أعلم .
 وقال عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - في قتل عثمان - رضي الله عنه -: قتلهم الله شر قتلة ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب، يعني هربوا ليلاً فجعل ظهور الكواكب بطونها^(١) .
 ﴿ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾^(٢) أي مايجتني من ثمرها، ﴿ دان ﴾ قريب^(٣) .
 قال أبو حزر^(٤):^(٥) يناله القائم والقاعد والمضطجع^(٦) .
 وقال قتادة: لا يرد أيديهم عنها بعد ولا شول^{(٧)(٨)} .
 ﴿ فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴾^(٩) فِيهِنَّ أَي فِي الْجَنَانِ .

= برقم (٢٤٦٩): ١٩١٦/٤ .

(١) لم أفت عليه .

(٢) وقع أعلى هامش اللوحة (أ) ما نصه:

وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون، كأنه أمال النون إن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، كما أمال أبو عمرو (حتى نرى الله)، وقرىء (وجنى) بكسر الجيم، والضمير في (فيهن) عائد على الجنات، الدال عليهن جتان، إذ كل فرد له جتان، فصح أنها جنان (كثيرة) وإن كان الجتان أريد بهما حقيقة الثنية وأن لكل جنس من الجن والإنس جنة واحدة، فالضمير يعود على ما اشتملت عليه الجنة من المجالس والقصور، والمنازل، وقيل: يعود على الفرش، أي فيهن معدات للاستماع وهذا قول حسن قريب المأخذ، وقال الزمخشري: ﴿ فيهن ﴾ في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنى انتهى، وفيه بُعد، وقال الفراء: كل موضع من الجنة جنة فلذلك قال فيهن . . . من البحر لأبي حيان: ١٩٧/٨ .

(٣) معالم التنزيل: ٤٥٣/٧ .

(٤) أبو حزر: يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى أباحزرة، وهو بها أشهر، صدوق، مات سنة تسع وأربعين ومائة، أو بعدها. (التهذيب: ٢٤٢/٦، التقريب: ٦٠٨) .

(٥) ساقطة من (ح) .

(٦) ينظر: معالم التنزيل ولم ينسبه: ٤٥٣/٧، الجامع: ١٨٠/١٧، لباب التأويل: ٩/٧ .

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٩٤/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٩/٥، الوسيط: ٢٢٧/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، الجامع: ١٨٠/١٧، لباب التأويل: ٩/٧ .

(٨) القول ساقط من (ح) .

﴿ قَصِرَتْ الظُّرْفُ ﴾ غاضات الأعين، قد قصرت طرفهن على أزواجهن، فلا ينظرن إلى غيرهم ولا يردن غيرهم^(١).

وقال ابن زيد: تقول لزوجها وعزة ربي ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك، فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجك^(٢).

﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ ﴾ لم يجامعن ولم يفترعن^(٣)، وأصله من الدم، ومنه قيل للحائض: طامت، كأنه قال: لم يدمهن بالجماع^(٤) ﴿ إِشْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ قال ابن عباس: هن الآدميات اللاتي يمتن أبكاراً^(٥)

وقال مجاهد: إذا جامع الرجل فلم يسمّ انطوى الجانّ على أحليله، فجامع معه، فذلك قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِشْسُ... ﴾ الآية^(٦) ومنه قول النبي ﷺ: «أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمّ دخلت الجنة»^(٧) وقال الشاعر:^(٨)

- (١) جامع البيان: ١٩٥/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٦/١٠، النكت والعيون: ٤٣٩/٥، الوسيط: ٢٢٧/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، زاد المسير: ١٢١/٨.
- (٢) ينظر: جامع البيان: ١٩٥/٢٧، الوسيط: ٢٢٧/٤، معالم التنزيل: ٤٥٣/٧.
- (٣) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه:
فرع البكر افتضها كافترعها... قاموس: ٩٦٤.
- (٤) جامع البيان: ١٩٥/٢٧، الوسيط: ٢٢٧/٤، معالم التنزيل: ٤٥٤/٧، زاد المسير: ١٢٢/٨، الجامع: ١٨١/١٧، لباب التأويل: ٩/٧.
- (٥) لم أقف عليه.
- (٦) ينظر: جامع البيان: ١٩٦/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٤/٧، الجامع: ١٨١/١٧، لباب التأويل: ٩/٧.
- (٧) وهو جزء من حديث أخرجه أبوداود في الجنائز، باب في فضل من مات بالطاعون بلفظ والمرأة تموت بجمع شهيدة: ١٨٥/٣، والنسائي في كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت: ١٤/٢، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد، باب ما يرجى فيه الشهادة: ٩٣٧/٢، وأورد ابن الأثير مثله في النهاية: ٢٩٦/١، ولم أقف على كلمة (لم يطمّ)، وقال البغوي قوله تموت بجمع هي أن تموت وفي بطنها ولد أو تكون التي تموت ولم يمساها رجل. (شرح السنة: ٤٣٥/٥).
- (٨) هو الفرزدق.

دفعن إلى لم يُطمئن قبلي وهنَّ أصحُّ من بيضِ النِّعامِ^(١)
وفيه دليل على أنَّ الجني يغشى.

قال سهل: من أمسك طَرْفَةً في الدنيا عن اللذات عُوِّض في الآخرة القاصرات^(٢).

وقال أرسطو بن المنذر^(٣): سألت ضمرة بن حبيب^(٤) هل للجن من ثواب؟ قال: نعم، وقرأ هذه الآية، قال: إنما يعني الجن لأنَّ المؤمنین منهم أزواجاً من الحور، فالإنسيات للإنس^(٥) والجنيات للجن، ففيه دليل على أنَّ الجن يثابون، قاله ضمرة^(٥) (وقيل: إنَّ الضمير في قوله: ﴿فيهن﴾ يعود على الفرش التي بطائنها من استبرق^(٦)).

وقيل: يعني في هاتين الجنتين وسائر ما أعدَّ لهم^(٧)^(٨).

﴿فِي أَيِّءِ الْآءِ رِيكُمَا كَذَبَانِ ﴿٥٧﴾ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾.

قال قتادة: صفاء الياقوت في بياض المرجان^(٩).

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين^(١٠) قال: حدثنا هارون

(١) ديوان الفرزدق (مشين): ٢٤٠، الجامع: ١٨١/١٧، اللسان (طمت): ١٦٦/٢.

(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.

(٣) أرسطو بن المنذر الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (التهذيب: ١٨٨/١، التقريب: ٩٧).

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي، ثقة مات سنة ثلاثين ومائة. (التهذيب: ٥٦٩/٢، التقريب: ٢٨٠).

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٩٦/٢٧، الجامع: ١٨١/١٧، لباب التأويل: ٩/٧، البحر المحيط: ١٩٨/٨.

(٦) الجامع: ١٨٠/١٧.

(٧) الجامع: ١٨٠/١٧.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٤/٧، زاد المسير: ١٢٢/٨، لباب التأويل: ٩/٧.

(١٠) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿١٠﴾ ﴿هل﴾
في كلام العرب على أربعة أوجه:

الأول: بمعنى «قد» كقوله عز وجل: ﴿هل أتى﴾^(١) و﴿هل أتاك﴾^(٢).

والثاني: بمعنى الاستفهام، كقوله عز وجل: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾^(٣).

والثالث: بمعنى الأمر، كقوله سبحانه: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٤) أي فانتهوا.

والرابع: بمعنى ما الجحد، كقوله عز وجل: ﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْعُ الْمُبِينُ﴾^(٥) وقوله ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٦).

أخبرني ابن فنجويه^(٧) - رحمه الله - قال: حدثنا ابن شنية^(٨)، وابن حمدان^(٩)، والفضل بن الفضل^(١٠)، والحسين بن علي بن الفضل^(١١)، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام^(١٢)، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف المكتب^(١٣)، قال: حدثنا بشر بن

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٩١.

(٥) سورة النحل، الآية: ٣٥.

(٦) ينظر: الجامع: ١٧/١٨٢، مغني اللبيب: ٤٦٠.

(٧) ابن فنجويه: «ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم».

(٨) ابن شنية: عبيد الله بن محمد بن شنية، تقدم.

(٩) ابن حمدان: أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، تقدم.

(١٠) الفضل بن الفضل الكندي تقدم.

(١١) الحسين بن علي بن الفضل لم أقف عليه.

(١٢) إسحاق بن إبراهيم بن بهرام لم أقف عليه.

(١٣) الحجاج بن يوسف المكتب، ذكر المزي ممن روى عن بشر الحجاج بن يوسف بن قتيبة =

الحسين^(١)، عن الزبير بن عدي^(٢)، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ ١/١٤٠٥ ثم قال: هل تدرّون ما قال ربكم عزّوجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة^(٣).

وحدثنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي^(٤) - رحمه الله - لفظاً قال: حدثني [جدي]^(٥) أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله^(٦) قال: أخبرنا عبد الله بن محمود^(٧) قال: حدثنا محمد بن مبشر^(٨) قال: حدثنا إسحاق بن زياد الأجلبي^(٩) قال: حدثنا بشر بن عبيد الله^(١٠) الدارسي^(١١) عن بشر بن

= ولم أقف عليه.

- (١) بشر بن الحسين، أبو محمد الأصبهاني الهلالي، صاحب الزبير بن عدي، قال البخاري فيه نظر، وقال الدار قطني: متروك، وقال أبو حاتم يكذب على الزبير، وقال الدار قطني: يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة. (التاريخ للبخاري: ٧١/٢، الضعفاء والمتروكين، للدارقطني: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٣٥٥/٢، لسان الميزان: ٢٨/٢).
- (٢) الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عبد الله الكوفي، ولي قضاء الري، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١٩١/٢، التقريب: ٢١٤).
- (٣) الحكم على الإسناد:

- الحديث إسناده ضعيف جداً فيه بشر بن الحسين متروك، وقد أخرجه البغوي من نفس طريق التعليق: ٤٥٦/٧، وابن الجوزي بدون سند: ١٢٣/٨، وعزاه في الدر للحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن أنس - رضي الله عنه -: ١٤٩/٦، وأورده القرطبي عن أنس - رضي الله عنه -: ١٨٢/١٧.
- (٤) أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي لم أقف عليه.
- (٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
- (٦) جده أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله، لم أقف عليه.
- (٧) عبد الله بن محمود، لم أقف عليه.
- (٨) محمد بن مبشر، لم أقف عليه.
- (٩) إسحاق بن زياد، الأجلبي، لم أقف عليه.
- (١٠) في (ت) و(ح) (عبيد الله) وهو خطأ والصواب (عبيد).
- (١١) بشر بن عبيد، أبو علي الدارسي، البصري، منكر الحديث، إذا روى إنما يروي عن ضعيف

عبادة^(١)، عن جعفر بن بُرقان^(٢)، عن ميمون بن مهران^(٣)، قال: سمعت ابن عمر، وابن عباس - رضي الله عنهم - يقولان: قال رسول الله ﷺ: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ قال: يقول الله تبارك وتعالى: هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي إلا أن أسكنه جنتي، وحظيرة قدسي برحمتي^(٤).

وأخبرني الحسين بن محمد بن أھيم النيسباني^(٥) - رحمه الله - قال: حدثنا أبي عبد الملك بن محمد بن عدي^(٥)، قال: حدثنا صالح بن شعيب الخواص^(٦) بيت المقدس، قال: حدثنا عبيدة بن بكار^(٧)، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي^(٨) عن ابن المنكدر: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ قال: هل جزاء من أنعمت عليه

= مثله، أو مجهول أو محتمل، أو يروي عن يرويه عن أمثالهم. (الجرح والتعديل: ٣٦٢/٢، الكامل: ١٥/٢).

- (١) لم أقف عليه.
- (٢) جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهيم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٤٣٣/١، التقريب: ١٤٠).
- (٣) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر ابن عبدالعزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٥٧٥/٥، التقريب: ٥٥٦).
- (٤) الحكم على الإسناد: فيه من لم أقف عليه، وفيه بشر بن عبيد منكر الحديث وجعفر بن برقان صدوق يهيم. أورده القرطبي عن ابن عباس - رضي الله عنه -: ١٨٢/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.
- (٥) لم أقف عليهما.
- (٦) لم أقف عليه. الخواص: بفتح الخاء وتشديد الواو وهو اسم لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل، الأنساب: ٤١١/٢.
- (٧) لم أقف عليه.
- (٨) محمد بن جابر بن سيّار، بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبد الله، أصله من الكوفة، صدوق ذهب كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة، مات بعد السبعين والمائة. (التهذيب: ٥٤/٥، التقريب: ٤٧١).

بالإسلام إلا الجنة^(١).

وقال ابن عباس - رضي الله عنه - هل جزاء من عمل في الدنيا حسناً، وقال لا إله إلا الله إلا الجنة في الآخرة^(٢).

وقال السدي: هل جزاء الذين أطاعوني في الدنيا إلا الكرامة في الآخرة^(٣).

وقال الصادق: هل جزاء من أحسنتُ إليه في الأزل إلا حفظ الإحسان عليه إلى الأبد^(٤).

قال محمد بن الحنفية، والحسن رحمهما الله: هي مسجلة للبر والفاجر في دنياه، وللبر في آخرته^(٥) ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تُكذِّبَانِ﴾ قوله عز وجل: ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾ يعني من دون الجنتين الأوليين.

﴿جنتان﴾ أخريان. ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تُكذِّبَانِ﴾ ﴿١٣﴾ اختلف العلماء في معنى قوله: ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾ فقال ابن عباس - رضي الله عنه -: ومن دونهما في الدرج^(٦).

وقال ابن زيد: في الفضل^(٧). وقال ابن جريج: هن أربع،

(١) الحكم على الإسناد: فيه من لم أفق عليه، وفيه محمد بن جابر اليمامي صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن. ينظر: جامع البيان: ١٩٩/٢٧.
(٢) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٧/١٠، النكت والعيون: ٤٤٠/٥، الوسيط: ٢٢٧/٤، معالم التنزيل: ٤٥٥/٧، زاد المسير: ١٢٣/٨، الجامع: ١٨٢/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧، وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه: ١٤٩/٦.

(٣) ينظر: الجامع ونسبه لابن زيد: ١٨٢/١٧.

(٤) ينظر: حقائق التفسير/٣٢٦، النكت والعيون: ٤٤٠/٥، الجامع: ١٨٣/١٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٩٩/٢٧، الكشف: ٤٥٣/٤، الجامع: ١٨٣/١٧، الدر المنتشر: ١٤٩/٦.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٩٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، زاد المسير: ١٢٤/٨، الجامع: ١٨٣/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٠٠/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، زاد المسير: ١٢٤/٨، الجامع: =

جتان منهما للسابقين المقربين، فيهما من كل فاكهة زوجان،
وجتتان لأصحاب اليمين، فيهما فاكهة ونخل ورمان^(١).

وقال الفضل بن يحيى: أراد غيرهما وسواهما إلا أنهما دون
الأولين في المنزلة^(٢).

قال الكسائي / : أمامهما في مقابلتهما^(٣)، قال الأعشى :
وفلاة من دونهما يخرسُ السَّفَرُ وَمِيلُ يَفْضِي إِلَى أُمِيَالِ^(٤)
أي ميل الفلاة الأولى، ودليل هذا التأويل قول الضحاك:
الجتان الأوليان من ذهب وفضة، والأخريان من ياقوت وزمرد،
وهما أفضل من الأوليين^(٥).

وقال الحسن: الأوليان للسابقين، والأخريان للتابعين^{(٦)(٧)}
﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ ﴿٦٤﴾ خضروان تضرب خضرتها إلى السواد من كثرة
الري^(٨) قال ذو الرمة:

= ١٨٣/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، الجامع: ١٨٣/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٤) الديوان (رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا): ١٩٣، شرح الديوان (رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا): ٢٩٥.

الخرق: المكان الفسيح الذي تلعب فيه الريح، ويقصد أن المسافة بينه وبين امرأته
طويلة جدًا، وتفصلها عنها قفار موحشة تخيف المسافرين.

(٥) معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، الجامع: ١٨٤/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٦) النكت والعيون: ٤٤١/٥، والخازن ونسبه لأبي موسى الأشعري، لباب الخازن: ١٠/٧،
البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) تفسير مجاهد: ٦٤٣، معاني الفراء: ١١٩/٣، جامع البيان: ٢٧/٢٠٠، معاني الزجاج:

١٠٣/٥، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٧/١٠، النكت والعيون: ٤٤١/٥، الوسيط:

٢٢٨/٤، معالم التنزيل: ٤٥٧/٧، زاد المسير: ١٢٤/٨.

تنضح طش المطر^(١).

﴿ فَيَأْتِيءُ آءِ آءٍ رَّبِّكُمْ أَتَى كَذِبَانِ ﴿١٧﴾ فِيهَا فِكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿١٨﴾ ﴾ وإنما أعاد ذكر النخل والرمان، وهما من جملة الفواكه، للتخصيص والتفضيل، كقوله: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﴿٢١﴾ وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنَ الرَّسْلِ، وكما قال: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصُّكُوتِ وَالصُّكُوتِ الْوَسْطَى ﴾^(٢) وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٤) وهذا كله داخل في قوله: ﴿ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وكما قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾^(٥) ففصلا بالواو لفضلهما^(٦).

أخبرني ابن فنجويه^(٧)، عن ابن شنبه^(٨) حدثنا الفريابي^(٩) عن منجاب بن الحارث^(١٠)، قال: أخبرنا علي بن مسهر^(١١)، عن

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٨/١٠، النكت والعيون: ٤٤١/٥، معالم التنزيل: ٤٥٧/٧، لباب التنزيل: ١١/٧، أبوحيان ونسبه لسعيد بن جبيرة، البحر المحيط: ١٩٨/٨، الدر المنثور: ١٥٠/٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٤) سورة الحج، الآية: ١٨.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٠٣/٢٧، معاني الزجاج: ١٠٣/٥، الوسيط: ٢٢٨/٤، معالم التنزيل: ٤٥٧/٧، زاد المسير: ١٢٥/٨، الجامع: ١٨٦/١٧، لباب التأويل: ١١/٧.

(٧) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) ابن شنبه: عبيدالله بن محمد بن شنبه، تقدم.

(٩) الفريابي: جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، تقدم.

(١٠) منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٥١٦/٥، التقريب: ٥٤٥).

(١١) علي بن مسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضره، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٢٢٩/٤، التقريب: ٤٠٥).

مسعر^(١) عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة^(٢)، قال: «إِنَّ نَخْلَ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مَا بَيْنَ أَصْلِهِ إِلَى فَرْعِهِ، وَثَمَرُهَا كَأَمْثَالِ الْقَلَالِ، كُلَّمَا نَزَعْتَ وَاحِدَةً عَادَتْ مَكَانَهَا مِثْلَهَا أَحْسَنَ مِنْهَا، الْعَنْقُودُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، وَأَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَخْتَرِعْهُ هَكَذَا، حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ^(٣)».

وأخبرني ابن فنجويه^(٤) قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم^(٥) عن عبدالله بن العباس الطيالسي^(٦)، عن أحمد بن حفص^(٧). قال: حدثني أبي^(٨) قال: حدثني إبراهيم بن طهمان^(٩)،

(١) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبوسلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ٣٩٨/٥، التقريب: ٥٢٨).

(٢) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنته، والأشهر أنه لإسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين. (التهذيب: ٥٠/٣، التقريب: ٦٥٦).

(٣) الحكم على الاسناد: ضعيف لانقطاعه، وأخرج ابن المبارك في كتاب «الزهد» باب من طلب العلم لغرض في الدنيا، من طريق سفيان عن عمرو بن مرة به بنحوه: ٥٢٤/١؛ وأخرج هناد في كتاب الزهد، باب ثمار أهل الجنة من طريق مسعر وسفيان والمسعودي عن عمرو بن مرة به بنحوه: ٩٤/١.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٥) عمر بن أحمد بن القاسم، تقدم.

(٦) عبدالله بن العباس بن عبيدالله الطيالسي، أبو محمد البغدادي، سمع أحمد بن حفص بن عبدالله، روى عنه محمد بن مخلد وغيره، وكان ثقة مات سنة ثمان وثلاثمائة. (الأنساب: ٩٣/٤).

✽ الطيالسي: بفتح الطاء وكسر اللام، نسبة إلى «الطيالسة» وهي التي تكون فوق العمامة، (الأنساب: ٩١/٤).

(٧) أحمد بن حفص بن عبدالله راشد الشلمي النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٨٦/١، التقريب: ٧٨).

(٨) حفص بن عبدالله بن راشد السلمى، أبو عمرو النيسابوري قاضيا، صدوق مات سنة تسع ومائتين. (التهذيب: ٦٢٢/١، التقريب: ١٧٢).

(٩) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة، يُغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، مات سنة ثمان وستين ومائة. (التهذيب: ١٤٧/١، التقريب: ٩٠).

عن مطر^(١)، قال: نخل الجنة عروقها فضة، وجذوعها ذهب، وسعفها حلل، وقنوانها در، وهي أحلى من العسل، وألين من / ١/١٤٠٦ أ الزبد، وأبيض من الثلج، وأضوء من الشمس^(٢) ليس له عجم^(٣).

وأخبرني ابن فنجويه^(٤) - رحمه الله - قال: حدثنا ابن حمدان^(٥) قال: حدثنا ابن ماهان^(٦) عن موسى ابن إسماعيل^(٧)، عن حماد بن سلمة^(٨) عن أبي [هارون]^(٩) العبدى^(١٠) عن أبي سعيد الخدري، - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ قال: «نظرت إلى الجنة، فإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقتب^(١١)، وإذا

(١) مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولا هم، الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سنة تسع. (التهذيب: ٤٣٤/٥، التقريب: ٥٣٤).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) الحكم على الإسناد: ضعيف لعضاله، فقد سقط التابعي والصحابي إلا أنه يرتقي للحسن لغيره بالطرق الأخرى، فقد أخرج ابن أبي حاتم بنحوه، عن طريق الفضل بن دكين عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ٣٣٢٨/١٠، وأخرج الحاكم بنحوه من طريق سفيان عن حماد، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (المستدرک: ٥١٧/٢)، والبخاري من نفس الطريق، معالم التنزيل: ٤٥٧/٧.

(٤) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) ابن حمدان: أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم.

(٦) ابن ماهان: علي بن زنجويه بن ماهان، تقدم.

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم.

(٨) حماد بن سلمة، ثقة عابد، تقدم.

(٩) في (ت) هرمد، والتصويب من (ح).

(١٠) أبو هارون العبدى، عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى، مشهور بكنيته، متروك ومنهم من كذبه، شيعي، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢٤٧/٤، التقريب: ٤٠٨).

جوين.

(١١) المقتب: الإبل التي توضع الأتباب على ظهورها (النهاية في غريب الحديث: ١١/٤).

عن أبيه، أنه قرأ ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ﴾ بتشديد الياء، وهما لغتان مثل: هَيْنَ وهَيْنَ، ولَيْنَ ولَيْنَ، (وضيَّقَ وضَيَّقَ، وأصل خَيْرَاتٍ خيرات مخفف^(١))^(٢).

أخبرني عقيل بن محمد الفقيه^(٣) أَنَّ أبا الفرج البغدادي^(٤) أخبرهم عن محمد بن جرير^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب^(٦)، عن محمد بن الفرج الصدفي^(٧)، عن عمرو بن هاشم^(٨)، عن ابن أبي كريمة^(٩) عن هشام بن حسان^(١٠)، عن الحسن^(١١) عن أمِّه^(١٢) عن أم سلمة^(١٣)، - رضي الله عنها - قالت:

(١) اللسان (خير): ٢٦٤/٤.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد الفقيه، تقدم.

(٤) أبو الفرج البغدادي، المعافى بن زكريا، تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، تقدم.

(٦) أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشَلْ يَكْنَى أبا عبيد الله صدوق تغير بأخره، مات سنة أربع وستين ومائتين. (التهذيب: ١٠٢/١، التقريب: ٨٢).

(٧) محمد بن الفرج الصدفي الدماطي، له ذكر في ترجمة ابن أبي كريمة عند ابن عدي. (الكامل: ٢٦٢/٣).

(٨) عمرو بن هاشم البيروتي، صدوق يخطيء، مات بعد المائتين. (التهذيب: ٣٦٩/٤، التقريب: ٤٢٨).

(٩) ابن أبي كريمة: سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبوحاتم، وقال ابن عدي، عامة أحاديثه مناكير. (الجرح والتعديل: ١٣٨/٤، الكامل: ٢٦٢/٣، لسان الميزان: ١١٦/٣).

(١٠) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، ثقة روايته عن الحسن وعطاء مقال، تقدم.

(١١) الحسن البصري، تقدم.

(١٢) خيرة، أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، مقبولة، (التهذيب: ٥٤٠/٦، التقريب: ٧٤٦).

(١٣) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية، أم المؤمنين، اسمها هند كانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبدالأسد بن المغيرة، فمات عنها، فتزوجها النبي ﷺ، وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين - رضي الله عنها - . (الاستيعاب: ١٩٣٩/٤، أسد =

قلت لرسول الله ﷺ: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿خيرات حسان﴾ قال: «خيرات الأخلاق حسان الوجوه»^(١).

وقال الحسن: خيرات فاضلات^(٢).

قال إسماعيل بن أبي خالد^(٣): عذارى^(٤).

وقال جرير بن عبدالله^(٥) مختارات^(٦).

وقال المفسرون: خيرات ليس بدرنات ولا زفرات ولا بخرات ولا متطلعات ولا متشوفات ولا متسلطات ولا عاملات ولا طوافات في الطرق، ولا يعوين ولا يؤذنين^(٧).

وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبدالله العدل^(٨) قال: حدثنا

محمد بن علي بن الحسن الصوفي^(٩) قال: حدثنا [حامد بن

الغابة: ٣٢٩/٧، الإصابة: ٢٢١/٨].

(١) الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لأن فيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي، وهشام بن حسان روايته عن الحسن ضعيفة، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة: ٢٧٢/٣، وعبد بن حميد عن قتادة: ١٥٠/٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي: ١١٩/٧، والطبري من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عن محمد الصدفي به بمثله: ٢٠٥/٢٧، وابن عدي: ١١٩/٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم أبو عبدالله البجلي، ثقة ثبت مات سنة ست وأربعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٦، التهذيب: ٢٤٤/١، التقريب: ١٠٧).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها. (الإصابة: ٤٧٥/١، التقريب: ١٣٩).

(٦) ينظر الماوردي ولم ينسبه، النكت والعيون: ٤٤٢/٥، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٨٧/١٧.

(٧) النكت والعيون: ٤٤٢/٥، معالم التنزيل: ٤٥٨/٧.

(٨) الحسين بن محمد بن عبدالله: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٩) محمد بن علي بن الحسن الصوفي، تقدم.

ب/١٤٠٦

محمد^(١) [شعيب البلخي^(٢) عن سريج بن يونس^(٣)، عن سلم بن قتيبة^(٤)، عن [سلام^(٥) بن مسكين^(٦) عن قتادة^(٧) عن عقبة بن عبد الغافر^(٨)] قال: بينما أهل الجنة يأخذ بعضهم بأيدي بعض، فإذا بالحوار العين يأخذ بعضهن بأيدي بعض، ويتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بأحسن منها ولا بمثلها، ويقلن: نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا ونحن المقيمات فلا/ نظعن أبدًا، ونحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ونحن خيرات حسان حبيبات لأزواج كرام^(٩).

وقال الأسود^(١٠) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: إنَّ الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابتهن المؤمنات من نساء أهل

(١) في (ت) حسام الدين والتصويب من (ح).

(٢) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخي المؤدب، سكن بغداد، وحدث بها عن سريج بن يونس وغيره، روى عن علي بن محمد بن لؤلؤ وأحمد بن جعفر بن سلم وغيرهما، قال الدارقطني وغيره: ثقة، مات سنة تسع وثلاثمائة. (سؤلات السهمي، للدارقطني: ١٩٧، تاريخ بغداد: ١٦٥/٨، معجم شيوخ الإسماعيلي: ٦٣١/٢).

(٣) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٢٧٢/٢، التقريب: ٢٢٩).

(٤) سلم بن قتيبة، صدوق، تقدم.

(٥) في (ت) سافع والتصويب من (ح).

(٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبوروح، يقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة سبع وستين ومائة. (التهذيب: ٤٦١/٢، التقريب: ٢٦١).

(٧) قتادة بن دعامة، ثقة ثبت، تقدم.

(٨) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوزي أبونهار، البصري، ثقة، قديم الموت، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. (التهذيب: ١٥٠/٤، التقريب: ٣٩٥).

(٩) الحكم على الاسناد:

إسناده حسن، فيه سلم بن قتيبة صدوق أخرج ابن المنذر عن مجاهد نحوه من غير ذكر أخذ بعضهم بأيدي بعض. الدر المشهور: ٧١٧/٧.

(١٠) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم ثقة مكثرت فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. (التهذيب: ٢٧٥/١، التقريب: ١١١).

الدنيا: نحن المصليّات وما صليّتُنَّ، ونحن الصائمات وما صمتنَّ،
ونحن المتوضيات وما توضأتُنَّ، ونحن المتصدقات وما تصدّقتنَّ،
قالت عائشة - رضي الله عنها -: فَعَلِبْنَهُنَّ وَاللَّهِ (١).

﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَمَا تُكذِّبَانِ﴾ (٦١) حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتُ ﴿مَحْبُوسَاتٌ مُسْتَوْرَاتٌ﴾ (٢)
﴿فِي الْحَيَامِ﴾ (٧٢) في الحجال يقال: امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة،
إذا كانت مخدّرة مستورة لا تخرج (٣)، قال الشاعر (٤):

وأنت التي حبّبت كلَّ قصيرةٍ إليّ وما يدري بذاك القصائرُ
عنيتُ قصيراتِ الحجال ولم أُرِدْ قِصارَ الحُطَا شرُّ النساءِ البِحاترُ (٥)
وقال مجاهد: قصرن على أزواجهن، فلا يبغيهن بهن بدلاً (٦).
أخبرنا ابن فنجويه (٧)، قال: حدثنا ابن شاذان (٨)، قال:
حدثنا القطان (٩) قال: حدثنا ابن حسان (١٠) (١١) قال: حدثني نصر

(١) لم أفق عليه.

(٢) ينظر: التكت والعيون: ٤٤٢/٥، الوسيط: ٢٢٩/٤، معالم التنزيل: ٤٥٨/٧، زاد
المسير: ١٢٦/٨.

(٣) معالم التنزيل: ٤٥٨/٧، الكشف: ٤٥٤/٤، زاد المسير: ١٢٦/٨، الجامع: ١٨٩/١٧.

(٤) هو كثير عزة.

(٥) الديوان: ٣٦٩، زاد المسير: ١٢٦/٨، اللسان (قصر): ٩٩/٥. قصيرة: محبوسة في البيت
محبوبة. القصائر: جمع قصيرة. قصيرات الحجال: النساء المقصورات في الحجال، وهي
جمع حجلة أي خدر المرأة. البحاتر: جمع بحتر وهو القصير المجتمع الخلق.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٠٦/٢٧.

(٧) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) ابن شاذان: الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو علي البغدادي البزاز،
روى عن أبي سهل بن زياد القطان، قال عنه الخطيب: كان صحيح السماع، صدوقاً،
وقال غيره، ثقة. (تاريخ بغداد: ٢٦٧/١٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٥/٣).

(٩) القطان أحمد بن محمد بن زياد أبو سهل القطان صدوق، تقدم.

(١٠) في (ت) و(ح) ابن حسان وهو خطأ والصواب ابن حيان.

(١١) ابن حيان: محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المدائني، روى عنه أبو سهل القطان، وأبو بكر بن
مجاهد، ضعّفه الدارقطني وغيره. (سؤالات حمزة للدارقطني: ١٦٩، تاريخ بغداد: ٢٠٣/٣).

العطّار^(١) قال: أخبرنا عمر بن سعد^(٢) عن أبان بن أبي عياش^(٣) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنّ حوراء بصقت^(٤) في بحر ملح لَعَذِبَ ذلك البحر من عذوبة ريقها، (ولو أنها طلعت بمعصمها أو سوارها أو نصيفها على أهل الأرض لأضاء لهم ما بين السماء والأرض، ولو أنها اطلعت وجهها لأظلمت الشمس من ضياء وجهها كما يظلم الكوكب الخفي إلى جانب الشمس)^(٥)»^(٦).

وقوله: ﴿ فِي الْخِيَامِ ﴾ جمع خيمة قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: لكل زوجة خيمة من ياقوت أو لؤلؤة، طولها ستون ميلاً^(٧).
وتصديق هذا التفسير ما أخبرني ابن فنجويه^(٨) قال: حدثنا ابن شنبه^(٩) قال: حدثنا الفريابي^(١٠)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(١١) قال: حدثنا [يزيد بن هارون]^(١٢) عن همام بن يحيى^(١٣)

- (١) نصر العطّار لم أقف عليه.
- (٢) في (ح) عمر بن سعيد ولم أستطيع تمييزه.
- (٣) أبان بن أبي عياش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك مات في حدود الأربعين والمائة. (التهذيب: ١/١٢٨، التقريب: ٨٧).
- (٤) في (ح): «بزقت».
- (٥) ساقط من (ح).
- (٦) الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف أبان بن أبي عياش وفيه من لم أقف عليه، وأخرجه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه، ينظر: الترغيب والترهيب برقم (٥٧١٦): ٤/٢٩٩.
- (٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ.
- (٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
- (٩) ابن شنبه عبيد الله بن محمد، تقدم.
- (١٠) الفريابي: جعفر بن محمد الفريابي: جعفر بن محمد الفريابي، تقدم.
- (١١) أبو بكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد، تقدم.
- (١٢) في (ت) يزيد بن العوث، والتصويب من (ح) وهو ثقة، تقدم.
- (١٣) همام بن يحيى دينار العوّذي، أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة =

عن أبي عمران الجوني^(١) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري^(٢) عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الخيمة درة واحدة، طولها في السماء ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل [للمؤمن]^(٣) لا يراهم الآخرون^(٤)».

وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه^(٥) أنّ أبا الفرج البغدادي القاضي^(٦) أخبرهم عن محمد بن جرير^(٧) قال: حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي^(٨) عن فضيل بن عياض^(٩) عن هشام^(١٠)، عن

أربع - أو خمس - وستين ومائة. (التهذيب: ٤٤/٦، التقريب: ٥٧٤).

* العوذى: يفتح العين وسكون الواو نسبة إلى بني عوذ، وهو بطن من الأزد. (الأنساب: ٢٥٦/٤).

(١) أبو عمران الجوني، عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها. (التهذيب: ٤٦٨/٣، التقريب: ٣٦٢).

(٢) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو، أو عامر، ثقة مات سنة ست ومائة، وكان أسن من أخيه أبي بردة. (التهذيب: ٣٠٢/٦، التقريب: ٦٢٤).

(٣) ساقط من (ت) و المثبت من (ح) والصحيحين.

(٤) الحكم على الإسناد:

صحيح، رجاله ثقات، أخرج البخاري بنحوه في التفسير، تفسير سورة ﴿الرحمن﴾ باب ﴿حُوْرٌ مَّقْصُوْرَةٌ فِي الْبَيْتِ﴾ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني به بنحوه: ٥٦/٦، ومسلم في كتاب الجنة وصفه نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين من طريق يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران الجوني به بمثله: ٢١٨٢/٤.

(٥) عقيل بن محمد الفقيه، تقدم.

(٦) أبو الفرج البغدادي، المعافى بن زكريا، تقدم.

(٧) محمد بن جرير الطبري، تقدم.

(٨) يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي، الكوفي، لين الحديث. (التهذيب: ١٤٥/٦، التقريب: ٥٩٢).

(٩) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها. (التهذيب: ٤٨٢/٤، التقريب: ٤٤٨).

(١٠) هشام بن حسان، تقدم.

محمد،^(١) عن ابن عباس / - رضي الله عنهما - في قوله عز وجل: ١/١٤٠٧ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال: الخيمة لؤلؤة أو ياقوتة واحدة، أو زمردة واحدة، أربع فراسخ في أربعة فراسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب^(٢).

وأخبرني أبو عبد الله الحيري^{(٣)(٤)} حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب المتوتري^(٥) قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن [الحراني^(٦) عن محمد]^(٧) بن موسى القرشي^(٨)، ثنا حبان بن هلال الشكري^{(٩)(١٠)} عن سليمان بن المغيرة^(١١)، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «مررت ليلة أسري بي في الجنة بنهر حافته قباب المرجان، فنوديت منه السلام عليك يا رسول الله، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟» قال: «هؤلاء جوار من الحور العين، استأذن ربهن في أن يسلمن عليك

(١) محمد بن سيرين، تقدم.

(٢) الحكم على الإسناد:

ضعيف لضعف يحيى بن طلحة، وأخرجه الطبري من طريق يحيى ابن طلحة في جامع البيان: ٢٧/٢٠٨، وينظر: ابن الجوزي، زاد المسير: ٨/١٢٧.

(٣) في (ح): «ابن فنجويه».

(٤) أبو عبد الله الحيري: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، تقدم.

(٦) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني: صدوق، تقدم.

(٧) في (ت) أدمج الاسمين في اسم واحد «أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن موسى القرشي، والتصويب من (ح).

(٨) محمد بن موسى القرشي، لم أقف عليه.

(٩) في (ح): «الشكري».

(١٠) حبان بن هلال الشكري، لم أقف عليه.

(١١) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة قاله يحيى بن معين، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين ومائة. (التهذيب: ٢/٤٢١، التقريب: ٢٥٤).

فأذن لهن، فقلن: نحن الخالدات فلا نموت أبدًا، نحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، أزواج رجال كرام، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتُ فِي الْحَيَاةِ﴾ قال: محبوسات^(١).

﴿فَأَيُّ آيَةٍ لَّا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَقَدْ بَدَّلْنَا لَكُمُ الْكَلِمَآتَ لِيَكْفُرُوا﴾ أي: لم يمسهن.

﴿إِنِّسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّ﴾ قراءة العامة بكسر الميم^(٢) واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، قرأ أبو حيوة الشامي، وطلحة بن مصرف والأعرج والشيرزي^(٣) عن الكسائي: بالضم في الحرفين ﴿يطمئن﴾ وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخير في ذلك فإذا ضم الأولى كسر الآخر^(٤) والعلة فيه ما أخبرنا أبو محمد بن شنبه بن محمد المقرئ^(٥) - رحمه الله - قال: أخبرني أبو عمرو^(٦) ومحمد بن محمد بن عبدوس^(٧) قال: حدثني ابن شنبوذ^(٨) قال: قال أخبرني

(١) الحكم على الإسناد: في إسناده من لم أقف عليه. وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - بنحوه: ١٩٨، وابن مردويه عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - الدر المنثور: ٧/٧١٨.

(٢) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٨/٢، التيسير: ١٦٧، النشر: ٣٨١/٢.

(٣) عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي، مقرئ عالم بوجوه القراءات نحوي معروف كان من قدماء أصحاب الكسائي، بغية الوعاة للسيوطي، غاية النهاية: ٦٠٨/١.

(٤) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٨/٢، التيسير: ١٦٧، النشر: ٣٨١/٢.

(٥) عبيد الله بن شنبه، تقدم.

(٦) أبو عمرو: أحمد بن محمد بن حفص الحيري، ثقة تقدم.

(٧) لعله محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل، أبو الحسين الدلال الزعفراني، ثقة، مات سنة ثلاث - أو أربع - وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١/٢٨٠).

(٨) ابن شنبوذ: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعلم، تخير لنفسه حروفًا من شواذ القراءات تخالف الإجماع، فقرأ بها، فنصف العلماء كتبًا في الرد عليه، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١/٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ١١/٦٤٣، معرفة القراء: ١٥٦، غاية النهاية: ٥٢/٢).

عياش بن محمد الجوهري^(١) عن أبي عمر الدوري عن الكسائي قال: إذا رفع الأول كسر الآخر، وإذا رفع الآخر كسر الأول، قال: وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي، قال: وقال أبو إسحاق: كنت أصلي خلف أصحاب علي بن أبي [طالب]^(٢) - رضي الله عنه - فأسمعهم يقرأون: ﴿لَمْ يَطْمُئِنُّ﴾ برفع الميم وكنت أصلي خلف أصحاب عبدالله - رضي الله عنه - فكنتُ أسمعهم يقرأون ﴿لَمْ يَطْمُئِنُّ﴾ بكسر الميم، فاستعمل الكسائي الأثرين لثلا يخرج من هذين الأمرين^(٣) وهما لغتان: (طمٹ يطمٹ ويطمٹ، مثل يعرثون ويعرثون وإنما أعاد قوله: ﴿لَمْ يَطْمُئِنُّ﴾ لبيان أنَّ صفة الحور المقصورات في الخيام كصفة الحور القاصرات الطرف، يقول: إذا ضجروا كانت/ لهم الخيام في تلك الحال^(٤).

ب/١٤٠٧

﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَرَفٍ﴾ قال سعيد بن جبير: الرفرف رياض الجنة^(٥).

﴿حُضْرٍ﴾ مخضبة^(٦) وروى ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - واحدها رفرقة والرفارف جمع الجمع.

وروى العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: قال:

(١) عياش بن محمد بن عيسى أبو الفضل الجوهري، البغدادي، مشهور، مات سنة تسع وتسعين، وماتين. (تاريخ بغداد: ٢٧٤/١٢، غاية النهاية: ٦٠٧/١).

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) ينظر: السبعة: ٦٢١، البحر المحيط: ١٩٨/٨، فتح القدير: ١٤١/٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ١٢٠/٣، جامع البيان: ٢١١/٢٧، أُنكت والعيون: ٤٤٣/٥، معالم التنزيل: ٤٥٨/٧، زاد المسير: ١٢٧/٨، الجامع: ١٩٠/١٧،

لباب التأويل: ١١/٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٦) معالم التنزيل: ٤٥٨/٧.

الرفرف فضول المجالس والبسط والفرش^(١) قال عنترة^(٢) :

عنه فضول الفرش والمجالس^(٣)

وقال قتادة والضحاك - رحمهما الله - : مجالس خضر فوق
الفراش^(٤) وقال الحسن والقرظي : هي البسط^(٥) .

وقال ابن عيينة : هي الزرابي^(٦) .

وقال ابن كيسان : هي المرافق^(٧) ، وهي رواية قتادة عن
الحسن^(٨) .

وقال أبو عبيدة : هي حاشية الثوب^(٩) .

وقيل : كل ثوب عريض عند العرب فهو رفر^(١٠) قال ابن
مقبل^(١١) :

(١) ينظر: جامع البيان: ٢١٢/٢٧، معالم التنزيل: ٤٥٨/٧، زاد المسير: ١٢٧/٨، الجامع: ١٩٠/١٧، لباب التأويل: ١١/٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٢) عنترة بن عمرو بن شداد العنسي، وكان من أشد زمانه وأجودهم بما ملكت يده، شهد حرب داحس والغبراء فحسن فيها بلاؤه، وحمدت مشاهدته (الشعر والشعراء: ١٥٣، طبقات فحول الشعراء: ١٥٢/١).

(٣) لم أقف عليه في الديوان.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢١٢/٢٧، ٢١٣، الواحدي ونسبه للضحاك، الوسيط: ٢٣٠/٤، معالم التنزيل: ٤٥٩/٧.

(٥) أورده الواحدي ونسبه للحسن، الوسيط: ٢٣٠/٤، معالم التنزيل: ٤٥٨/٧، الجامع: ١٩٠/١٧.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع: ١٩٠/١٧، لباب التأويل: ١١/١٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع: ١٩٠/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٨) ينظر: الجامع: ١٩٠/١٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٩) لم أقف عليه في المجاز، وأورده القرظي ونسبه لأبي عبيدة، الجامع: ١٩٠/١٧.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الكشاف: ٤٥٤/٤، الجامع: ١٩٠/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧.

(١١) هو تميم بن أبي بن مُقبل من بني العجلان وكان مخضرمًا أدرك الإسلام فأسلم، وكان =

وإنا لنزالون نعشى نعالنا سواقط من أصناق ربط ورفرف^(١)
(وأصل الرفرف من رف النبات يرف، إذا صار غضًا نضيرًا
كان المعنى ذوات رفررف^(٢))^(٣).

﴿وَعَبْقَرِيَّ حِسَانٍ﴾ قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هي
الزرابي^(٤).

وقيل: الطنافس الثخان^(٥) وهي جمع واحدتها (عبقرية)، وقد
ذكر عن العرب أنها تسمى كل شيء من البسط عبقريًا^(٦).

قال قتادة: العبقري عتاق الزرابي^(٧).

وقال مجاهد: هو الديباج^(٨).

وقال أبو العالية: هي الطنافس المحملة إلى الرقة ماهي^(٩).

وقال الحسن: هي الدرانيك، يعني النخاخ^(١٠).

= يبكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة. (الشعر والشعراء: ٣٠٢، طبقات فحول
الشعراء: ١٤٣/١، الإصابة: ٣٧٧/١).

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: اللسان: ١٢٤/٩، الصحاح، الجامع: ١٩١/١٧.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢١٣/٢٧، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع:
١٩٢/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ١٢٠/٣، جامع البيان: ٢١٣/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم:
٣٣٢٨/١٠، البغوي ولم ينسبه معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع ونسبه للفراء:
١٩٢/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧.

(٦) اللسان (عبر): ٥٣٥، الوسيط: ٢٣٠/٤.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢١٣/٢٧، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٢٣٠/٤، معالم التنزيل:
٤٥٩/٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢١٤/٢٧، النكت والعيون: ٤٤٣/٥، الجامع: ١٩٢/١٧، البحر
المحيط: ١٩٩/٨.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، لباب التأويل: ١٢/٧.

(١٠) لم أقف عليه.

وقال القتيبي: كل ثوب موشي عند العرب، عبقري^(١).

قال أبو عبيدة: هي منسوب إلى أرض يعمل فيها الوشي^(٢) فنسبه إليها كل شيء حمل، قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رياض القُفِّ ألبسها من وشي عبقر تجليلٌ وتنجيدٌ^(٣)

قال: ويقال: أنَّ عبقر أرض يسكنها الجن، فنسب إليها كل مبالغ في الوصف^(٤)، قال الشاعر^(٥):

بخيلٍ عليها جنةٌ عبقريةٌ جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا^(٦)

وقال قطرب: ليس بمنسوب، ولكنه بمنزلة قولك: كرسي وكراسي، بُختي وبخاتي^(٧).

وقال الخليل: كل جليل نفيس فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري^(٨)، ومنه قول النبي ﷺ في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (ثم أخذ الدلو عمر بن الخطاب، فاستحالت غرباً)^(٩) فلم أر عبقرياً من الناس يفري فرية^(١٠).

- (١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع: ١٩٢/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.
- (٢) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٤٦/٢، معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع: ١٩٢/١٧.
- (٣) ديوان ذوالرمة: ١٦٠/٢، اللسان (عبقر): ٥٣٤/٤.
- (٤) الجامع: ١٩٢/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧، النهاية في غريب الحديث: ١٧٣/٣.
- (٥) هو زهير بن أبي سلمى.
- (٦) شرح الديوان (ويستعلوا): ١٠١، مجاز القرآن: ٢٤٦/٢، معاني الزجاج: ١٠٥/٥، الجامع: ١٩٢/١٧، اللسان: (عبقر): ٥٣٥/٤.
- جنة: جمع جن، ويراد: من جن عبقر، وعبقر، أرض يريد كأنهم في خبثهم جن عبقر، جديرون: أي خليقون، يستعلوا: يظفروا ويعلوا.
- (٧) الجامع: ١٩٢/١٧.
- (٨) معالم التنزيل: ٤٥٩/٧، الجامع: ١٩٢/١٧، لباب التأويل: ١٢/٧.
- (٩) ساقط من (ح).
- (١٠) قطعة من حديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب =

(وقال قتادة: هي المرافق^(١))، ونعت العبقرى بالحسان على أنه جمع، والواحدة عبقرية، ويكون أيضاً عبقرى اسم الجنس^(٢)، وقرأ ابن محيصة وحُميد، ومحمد بن السميع: ﴿رفارف وعباقرى﴾ حسان على الجمع^(٣)(٤).

حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل^(٥)، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو العباس الأصم^(٦) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغاني^(٧) قال: حدثنا الحسين بن محمد^(٨) ح، وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري^(٩)، قال حدثنا الفضل بن الفضل الكندي^(١٠) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح^(١١)،

- رضي الله عنه - من طريق أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - ١٩٨/٤، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر - رضي الله عنه - برقم: (٢٣٩٢)، من طريق يونس عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : ١٨٦٠/٤.

(١) لم أقف عليه.

(٢) اللسان (عقر): ٥٣٤/٤.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) المحتسب: ٣٠٥/٢، البحر المحيط: ١٩٩/٨، فتح القدير: ١٤٣/٥.

(٥) الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن، أبو محمد المؤملي، الماسوجسي الثقة العدل من بيت العلم والعدالة، حدث عن الأصم، مات سنة سبع وأربعمئة. (المنتخب من السياق: ١٨٠).

(٦) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، أبو العباس الأموي مولاهم، السناني المعقلي النيسابوري، الأصم، وثقه الذهبي، مات سنة ست وأربعين وثلاثمئة. (سير أعلام النبلاء: ١٠٦/١٢، تذكرة الحفاظ: ٨٦٠/٣).

(٧) محمد بن إسحاق الصَّغاني، أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة سبعين ومائتين. (التهذيب: ٢٤/٥، التقريب: ٤٦٧).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فنجوية، ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(١٠) الفضل بن الفضل الكندي، تقدم.

(١١) لم أقف عليه.

قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)، قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد المروزي^(٢)، قال: حدثنا الأربطاني^(٣) وهو ابن عم عبدالله بن عون^(٤) عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة^(٥) - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿مَتَكِّينَ عَلَى رِفْرِفِ خَضِرٍ وَعَبَاقِرِي حَسَانٍ﴾^(٦) ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٧) (يامعشر الجن والإنس التي عادت عليكما.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ وتجددان.

﴿نُبْرَكَ﴾ أي تقدس وتمجد.

﴿أَتَمُّ رَبِّكَ﴾ أي ربك.

﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ العظمة^(٧).

(١) أحمد بن زهير بن حرب شداد النسائي الأصل البغدادي ، أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير، قال الخطيب: كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصير بأيام الناس وأئمة الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه، كان الناس ينسبونه إلى القول بالقدر، مات سنة سبع وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٦٢/٤، لسان الميزان: ٢٧٧/١).

(٢) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المرؤذي نزيل بغداد، ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، أو بعدها بسنة أو سنتين. (التهذيب: ٦٠٠/١، التقريب: ١٦٨).

(٣) عبدالله بن حفص الأربطاني، أبو حفص البصري، صدوق، من السابعة. (التهذيب: ١١٨/٣، التقريب: ٣٠٠).

(٤) عبدالله بن عون بن أربطان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٢١١/٣، التقريب: ٣١٧).

(٥) أبو بكرة: نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي ، أبو بكرة صحابي مشهور بكنيته، وقيل اسمه: مسروح، أسلم بالطائف وكان من فضلاء الصحابة تدلُّ إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة ، سكن البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. (الاستيعاب: ١٥٣٠/٤، أسد الغابة: ٣٣٤/٥، الإصابة: ٤٦٧/٦).

(٦) الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف عليه، وفيه عبدالله الأربطاني صدوق. وقد ذكره القرطبي ونسبه للشعبي: ١٩٣/١٧.

(٧) ساقط من (ح).

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨) الإنعام، قرأ المغيرة وأبو حيوة وابن عامر ﴿ذوالجلال﴾ بالواو على نعت اسم، وكذلك هو في مصاحفهم وقرأ الباقر: ﴿ذي الجلال﴾ بالياء على نعت الرب تعالى^(١).
 (وأما ابن ذكوان والمغيرة: قرأ ﴿الإكرام﴾ بالإضجاع، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقر، وقرأ يعقوب ﴿الجواري﴾ بياء في الوقف، وحذف الباقر^(٢)، وقرأ أهل الشام: ﴿أئيه الثقلان﴾ بضم الهاء والباقر بفتحها^(٣)^(٤).

- (١) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٨/٢، التيسير: ١٦٨، النشر: ٣٨٢/٢، البحر المحيط: ١٩٩/٨، فتح القدير: ١٤٤/٥.
 (٢) فتح القدير: ١٣٤/٥.
 (٣) السبعة: ٦٢٠، الجامع: ١٩٣/١٧، فتح القدير: ١٣٧/٥.
 (٤) ساقط من (ح).

الخاتمة

وبعد:

فقد تم بحمد الله وتوفيقه ومثّه وكرمه الانتهاء من دراسة وتحقيق الجزء المقرر من كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن). وخلصت فيه إلى النتائج التالية:

- ١- يعد تفسير الإمام الثعلبي مصدرًا مهمًا من مصادر كتب التفسير، نهل منه كثير من المفسرين الذين جاءوا من بعده، كالواحدي، والبغوي، والقرطبي، وغيرهم.
 - ٢- جمع الثعلبي بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، كما بينت ذلك في مقدمة التحقيق.
 - ٣- اهتم الإمام الثعلبي بذكر الأحاديث المسندة وهذا يجعله مصدرًا من مصادر العزو والتخريج.
 - ٤- اهتم الإمام الثعلبي بنسبة معظم الأقوال لأصحابها سواء كان تفسير آية أو قراءة قرآنية، أو شرح غريب أو بيت شعر، أو غير ذلك.
 - ٥- اعتمد الثعلبي على الكثير من الكتب التي هي الآن في عداد المفقودات، مما يرفع من مكانة تفسيره.
 - ٦- إن الإمام الثعلبي وإن وصف بأنه حاطب ليل، كما قال ذلك عنه ابن تيمية، إلا أنه عاد وقال: فيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليدًا لغيره^(١).
- وبناءً على ما سبق فإني أوصي بالاهتمام بتراثنا الإسلامي

(١) مقدمة في أصول التفسير: ٦٢، ٣٥.

الضخم، والذي لم يجد - مع الأسف - العناية الكافية، ومنها هذا التفسير، والذي ظهر لنا مدى أهميته وقيمته، والله أسأل أن يوفق علماء المسلمين، وطلبة العلم في استخراج هذه الكنوز العلمية، مما يجعلها بين يدي القراء، إنه خير مسؤول، وأكرم مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة

- أولاً: فهرس الآيات القرآنية .
- ثانياً: فهرس الأحاديث .
- ثالثاً: فهرس الآثار .
- رابعاً: فهرس الأشعار .
- خامساً: فهرس الأعلام .
- سادساً: فهرس الغريب .
- سابعاً: فهرس الأماكن والبلدان .
- ثامناً: فهرس المصادر والمراجع .
- تاسعاً: فهرس الموضوعات .

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْمِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَابِهَا . . . ﴾	٦١	٤٤٢
﴿ وَإِذْ أُنزِلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَانظُرْهَا فَاصْفُحْ ﴾	١٢٤	٣٦٨
﴿ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ ﴾	١٣١	٣٦٩، ١٢٧
﴿ قَائِلِي قَرِيبٌ أَحْيَبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	١٨٦	٣١٨
﴿ عَلَى التَّرْبِيعِ قَدَرُهُ ﴾	٢٣٦	٢٤٥
﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾	٢٣٨	٥٣٧
﴿ وَاللَّهُ يَفِضُ وَيَبْضِطُ ﴾	٢٤٥	٣٨٧
﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾	٢٧٥	٢٥٣
سورة آل عمران		
﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾	٥٩	٤٨٨
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	١١٠	٤٣٦
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ . . . ﴾	١٣٥	٣٦٠
سورة النساء		
﴿ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلَّثَ وَرَبَّعَ ﴾	٣	٢٤١
﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾	٢٣	
﴿ إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارَ مَا نَهَوْا عَنْهُ ﴾	٣١	٣٥٥
سورة المائدة		
﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾	٣١	٣٧٦
﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴾	٩١	٥٣١
سورة الأنعام		
﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾	١٢٢	٣٨٥
﴿ يَمْعَشِرَ الْيَتِيمَ وَالْإِنْسَانَ الَّذِي بَايَعَكُمْ ﴾	١٣٠	٤٩٢
سورة الأعراف		
﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾	٤٤	٥٣١

٣٦١	١٥٦	- ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
٢٥١	١٧٩	- ﴿ وَلَقَدْ رَأَىٰ نَارَ الْجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾
٣٩١	١٨٧	- ﴿ لَا يَجْلِبُهَا لُوقُهَا إِلَّا هُوَ ﴾

سورة التوبة

٢٤٩	٣١	- ﴿ وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ﴾
١٣٩	٨٣	- ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾

سورة يونس

٤٣٢	٢٢	- ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾
-----	----	---------------------

سورة هود

٢٥٢، ٢٢٣	٦	- ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾
٢٥٣	٦٧	- ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الضَّيْحَةَ ﴾
٢٤٠	٨٠	- ﴿ أَوْءَاوَيْتَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾
٢٣٧	٨٢	- ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾

سورة يوسف

١٧٤	٣٢	- ﴿ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾
٤٤٣	٢٣	- ﴿ وَرَزَقْتَهُ آلِي هُوفٍ بَيْنَهَا ﴾
١٨٤، ٢٢٣	٨٢	- ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾
٤٤٢	٩٩	- ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ﴾
٥١٠	١٠٠	- ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾

سورة الرعد

٤٧٥	٢	- ﴿ كُلُّ بَحْرٍ لِّأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
٣٨٧	٢٦	- ﴿ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾
٥١٩	٣٣	- ﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾

سورة إبراهيم

٢٢		- ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِّن سُلْطٰنٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُم فَآتَيْتُمْنِي ﴾
----	--	---

سورة الحجر

٣٥٣	٨	- ﴿ مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾
٤٨٨	٢٦	- ﴿ مِّن مَّصَلٰتٍ مِّن حَمَلٍ مُّسْتَوِينَ ﴾

﴿ قُرْرَبِكَ لَنْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿١١﴾ -

١٣٨٠٥١٦ ٩٢

سورة النحل

﴿ وَتَسْتَخْرِجُوهَا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ -

٤٩١ ١٤

﴿ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿١٢﴾ -

٥٣١ ٣٥

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ -

١٣٨ ٣٨

﴿ وَالْأَقْبِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ -

٢٥١ ٧٨

سورة الإسراء

﴿ لِثَرِيٍّ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ -

٣٤٢ ١

﴿ وَنُخْرِجْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْشُورًا ﴾ ﴿١٤﴾ -

٢٦١

﴿ أَوْ تَنْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كِشْفًا ﴾ -

٢٩٥ ٩٢

سورة الكهف

﴿ فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَاهِرًا ﴾ -

٣٤٢ ٢٢

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ ﴾ -

٢٠٠ ٧٩

﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي ﴾ -

٣٤٧ ٩٨

سورة مريم

﴿ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ ﴾ -

٢٧٥ ٥٨

﴿ فَسَبِّحْهُمْ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا ﴾ -

٤٣٦ ٧٥

سورة طه

﴿ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ -

٢٢٣ ٧١

سورة الأنبياء

﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ -

٢٣١ ٢٦

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ -

٢٦٤ ٣٢

﴿ وَاسْلَيْتِنَا الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ -

٤٣٢ ٨١

﴿ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ -

٤٤٢ ٩٨

سورة الحج

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ -

٥٣٧ ١٨

﴿ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ -

٥٣٧ ١٨

﴿ هَذَانِ حَصَصْنَاهُ لِخَصْمَتِهِمْ فِي رِيحِهِمْ ﴾ -

٥٠٩ ١٩

سورة المؤمنون

- ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ ﴾ ٢٠ ٣٤٧
 - ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ ﴾ ٢٥ ٤١٨
 - ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ١٠٠ ٤٩٤
 - ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَاَتَرَتَّصَوَّا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴾ ٢٥

سورة الفرقان

- ﴿ وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْغَمِّمْ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا ﴾ ٢٥ ٥١٣

سورة الشعراء

- ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢٦ ١٦١
 - ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لِنَفِي صَلَاتٍ مُّبِينٍ ﴾ ٩٧ ١٦١
 - ﴿ قَالُوا لَيْن لَمْ تَنْتَه بِنُوحٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ ١١٦ ٤١٨
 - ﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ١٨٧ ٢٩٥

سورة النمل

- ﴿ فَإِذَا هُمْ فِي مَكَانٍ يَخْتَصِمُونَ ﴾ ٤٥ ٥٠٩
 - ﴿ يَمَا ظَلَمُوا ﴾ ٥٢ ٣٥٢
 - ﴿ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ ﴾ ٦٠ ٣٥٢
 - ﴿ أَوِذًا كُنَّا تَرْتَابًا وَمَا بَأْسُنَا ﴾ ٦٧ ٣١٣

سورة القصص

- ﴿ سَنِي وَهَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ٨٨ ٤٩٦

سورة العنكبوت

- ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ٣٥ ٢٣٩
 - ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّكَ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ٦٥ ٢٥١
 - ﴿ وَلِيَحْمِلَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ ١٣

سورة الروم

- ﴿ وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ٣٩ ٨٤

سورة لقمان

- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَالظُّلُمِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ٣٢ ٢٥٠

سورة السجدة

- ﴿ قَلِيلًا مَّا ﴾ ٩ ٢٥١
 - ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ ١٧ ٥٢٥
 - ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا ﴾ ١٨ ٨٣
 - ﴿ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ﴾ ١٩ ٣٣٦

سورة الأحزاب

- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ ٧ ٥٣٧

سورة سبأ

- ﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ وَنِعْمَةِ الْوَالِدِينَ ﴾ ١٠ ١٨٥
 - ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ١٣ ٢٥١

سورة يس

- ﴿ يُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ ٧٠ ١٩١

سورة الصافات

- ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ ١١ ٤٨٨

سورة ص

- ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ٣٢ ٤٩٦

سورة الزمر

- ﴿ لِيُقْرَبُنَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ ٣ ١٨٤

سورة غافر

- ﴿ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ ٢٩ ٢٠٠

سورة الزخرف

- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ٨٧ ٢٥٠
 - ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . . . ﴾ ٩ ٢٥٠

سورة ق

- ﴿ قَبَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ﴾ ٢-١ ١٣٨
 - ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ﴾ ٢٤ ٤٨٥

سورة التكويد

٢٦٥	٦	﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾
٢٦١	١٠	﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾
٣٣٣، ٣١٥	٢٣	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾

سورة المطففين

٥١٩	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
-----	---	---

سورة الغاشية

٥٣١	١	﴿ هَلْ أَتَاكَ ﴾
-----	---	------------------

سورة الفجر

١٣٧	١	﴿ وَالْفَجْرِ ﴾
١٣٨	١٤	﴿ إِذْ رَّبُّكَ لِالْمُرْسَاتِ ﴾

سورة الشمس

١٣٨	١	﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾
١٣٨	٩	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّبَهَا ﴾

سورة الليل

٣٧٥	٤	﴿ إِذْ سَمِعَكَ نَسَى ﴾
-----	---	-------------------------

سورة الضحى

١٣٧	١	﴿ وَالضُّحَى ﴾
١٣٧	٣	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا ﴾

سورة الشرح

٣٢٢	١	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾
٣٢٢	٤	﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾

سورة العلق

٤٧٤	٤	﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾
٤٧٤	٥	﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾
١٧٤	١٥	﴿ لَتَسْمَعُنَّ بِالْأَنصَابِ ﴾

٢٤٩	٥	سورة البينة	- ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾
٥٠٨	٢	سورة الزلزلة	- ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾
٤١٧	٤	سورة القارعة	- ﴿ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوتِ ﴾
٤٨٢	٥	سورة الفيل	- ﴿ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾
١٩٦	١	سورة الكافرون	- ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾

ثانياً: فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
	حرف الألف
١٢٣	- أتقاهم . . .
٦٣	- أتمشي أمام من هو خير منكم . . .
٢٧٧	- إذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم . . .
٢٨٠	- إذا ذكر الله عزَّ وجل فانتهوا . . .
٣٦٣	- إذا رأيت المداحين فاحثوا . . .
٣٧٦	- أرسل رسول الله ﷺ قميصه . . .
٢٥٤	- أقراني رسول الله ﷺ: «إني أنا الرزاق . . .
٣١٨	- أقرب الملائكة من الله تعالى . . .
١٠٧	- أكلتم أخاكم واغتبتموه
٤٩٩	- ألقوا بيا ذا الجلال . . .
٣٧٠	- ألا أخبركم لم سمى الله . . .
١٢٠	- أما بعد أيها النَّاس
٦٦	- أما ترضى أن تعيش حميداً
٤٦٦	- أما علمت أنَّ من أحبنا . . .
٢٩٤	- أما والذي نفسي بيده لأقضيَنَّ . . .
٥٩	- أمر القعقاع بن معبد . . .
١١٥	- أمر رسول الله ﷺ بلالاً . . .
٢٨٢	- إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة . . .
٤٦٥	- إنَّ أهل الجنة يدخلون كل يوم . . .

- ١١٣ - إنَّ الرجل يزني ثمَّ يتوب . . .
- ١٨٩ - إنَّ السحاب تمر بأهل الجنة . . .
- ٣٥٧ - إنَّ الله تعالى كتب على ابن آدم
- ٢٦٥ - إنَّ الله تعالى يجعل البحار
- ١٦٥ - إنَّ الله تعالى وكلَّ بعده . . .
- ١٣٩ - إنَّ الله حرَّم على الأرض . . .
- ٤٥٩ - إنَّ الله عزَّ وجلَّ قدَّر المقادير . . .
- ١٢١ - إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا ينظر إلى صوركم . . .
- ١٢٢ - إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول يوم القيامة . . .
- ٢٧٦ - إنَّ الله يرفع ذرية المؤمن . . .
- ٢٧٨ - إنَّ المؤمنين وأولادهم في الجنة . . .
- ٥٣٠ - إنَّ المرأة من الجنة . . .
- ٤٦٩ - أنَّ النبي ﷺ قام بنخلة يصلي . .
- ٥٥٤ - أنَّ النبي ﷺ قرأ متكئين
- ١٠٧ - أنَّ تذكر أخاك بما يكره
- ٢١٧ - أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية فغنموا . . .
- ٣٥٦ - أنَّ تغفر اللهم تغفر جمًّا
- ٤٧١ - إنَّ لكل شيء عروسًا
- ٣٥٩ - إنَّ للشيطان لمة
- ٤٦٦ - إنَّ لله تعالى لواء من نور
- ١٦٢ - إنَّ مقعد ملائكتك على ثنيتك . . .
- ٥٠١ - إنَّ من الملائكة ملكًا
- ٣٩٦ - إنَّ هذا القرآن نزل بحزن
- ٣٩٤ - إنا نزن أعمال بني آدم

- ٣٩٩ - أنه قرأ عند النبي ﷺ سورة والنجم...
 ٢٦٣ - إنه ليس لأحد أن يدخل...
 ٥٠٨ - إنني تارك فيكم ثقلين...
 ١٢٦ - أو مسلمًا فإنني أعطي الرجل...
 ١٠٠ - إياكم والظن فإن الظن أكذب...
 ٥٢٨ - أيما امرأة ماتت بجمع...
 ٤٥٩ - الإيمان بالقدر يذهب الهم...
 ٢٥٢ - اعملوا فكل ميسر...
 ١٠٧ - اغتبتم أحاكم...
 ٤٣٠ - انتزعت الريح من قبورهم
 ٣٣٨ - انتهيت إلى السدرة...
 ٨٢ - انظر فإن رأيت منهم...

حرف الباء

- ٤٤٩ - بادروا بالأعمال سبعًا...
 ٢٦٥٠ - البحر نار في نار...
 ٥٤٣ - بينما أهل الجنة يأخذ بعضهم أيدي بعض
 ٢٨٣ - بينهما كما بين القمر...

حرف التاء

- ١٨١ - تحاجت الجنة والنار...
 ٣٨٠ - تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق...
 ٣٤٤ - تلك العزى ولن تعبد...

حرف الثاء

- ٥٥٢ - ثم أخذ الدلو عمر

حرف الجيم

- ٥٢٠ - جنتان من ذهب للسابقين ...
٥٢٠ - جنتان من فضة آتيتهما ...

حرف الخاء

- ١٩٣ - خلق الله الأرض يوم الأحد ...
٥٤٢ - خيرات الأخلاق ...
٥٤٦ - الخيمة درة واحدة ...

حرف الراء

- ٢٠٩ - رأسه حبك حبك ...
٣٣٧ - رأيت على كل ورقة منها
٣٢٨ - رأيت نوراً ...
٣٢٧ - رأيت مرّتين بفؤادي ...

حرف السين

- ١٤٦ - سمعت النبي ﷺ يقرأ ...

حرف الظاء

- ٩٩ - ظللتهم تأكلون لحم سلمان ...

حرف العين

- ١٩١ - على أنقابها ملائكة ...

حرف الغين

- ٣٣٨ - غفرانك ربنا ...

حرف الفاء

- ٢٦٢ - فإذا إبراهيم عليه السلام في السماء

- ١١٥ - فَإِنَّكَ لَا تَفْضُلُهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ ...
 ٣٧٥ - فَحَجِي عَنْهُ ...
 ٣٣٧ - فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ...
 ٤٩٨ - فَكَمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنَانِ ...
 ١١١ - فَمَا أَصْبَتَا مِنْ لَحْمِ أَخِيكَمَا ...
 ٩٦ - فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ...

حرف القاف

- ٣٧٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا بَنِي آدَمَ لَا تَعْبُزْ ...»
 ٣٧٥ - قَالَ نَعَمْ ...
 ٤٠٦ - قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ...
 ٤٩٩ - قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ ...
 ٥٨ - قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ صَوْمِ ذَلِكَ يَوْمٍ ...
 ٣٩٧ - قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ وَالنَّجْمِ

حرف اللام

- ١٦٣ - كَاتَبَ الْحَسَنَاتُ عَلَى يَمِينِ الرَّجُلِ ..
 ١١٦ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ يَمُرُّ بِبَعْضِ ...
 ٣٦٢ - كَذَبُوا مَا مِنْ نَسْمَةٍ ...
 ١١٩ - كَرَمَ الرَّجُلِ دِينَهُ وَتَقَوَاهُ ...
 ١٣٩ - كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا عَجَبٌ ...
 ٤٦٢، ٤٥٧ - كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ...
 ٤٨٩ - كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ ...
 ١٤٢ - كَيْفَ بِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ...

حرف اللام

- ٣١١ - لا تحل الصدقة لغني...
 ١٨٠ - لاتزال جهنم يلقى...
 ٣٣١ - لاتماروا في القرآن
 ٣٧٤ - لا طيبها الذي خلقها...
 ٣٧٩ - لافكرة في الرب...
 ٦٢ - لاقود لهما...
 ١٤٨ - لامحل عليكم العام...
 ٣٩٤ - لا يلج النار من بكى...
 ٢٦٥ - لا يركب هذا البحر إلا حاج...
 ٣١٩ - لقاب قوس أحدكم في الجنة...
 ٥٠١ - لقد دعا الله باسمه الأعظم...
 ١١١ - لما عُرج بي مررت بقوم...
 ٤٩٦ - لما نزلت هذه الآية قالت الملائكة
 ٥٢٦ - لمناديل سعد في الجنة...
 ٤٤٧ - اللهم إن قريشاً جاءتك...
 ٤٠٣ - اللهم اشهد...
 ٣٠٨ - اللهم سلط عليه كلباً من كلابك
 ٢٣٠ - لو أن أحدكم فرّ من رزقه...
 ٥٤٥ - لو أن حوراء بصقت...
 ٣٨١ - لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً...

حرف الميم

- ٦٩ - ما حدث عمر رضي الله عنه النبي ﷺ بعد ذلك
 ٤٨٥ - مالي أراكم سكوتاً للجن كانوا أحسن...

- ٢٨٢ - مامن أحدٍ من أهل الجنة
١٦٤ - مامن حافظين يرفعان إلى الله ...
٧٧ - ما يضررك ما كان قبل هذا
٥٤٧ - مررت ليلة أُسري بي ...
٨٩ - المسلم أخو المسلم لا يظلمه ...
٢٨٦ - من أتى كاهنًا فسأله ...
٢٩٩ - من جلس في مجلس كثر فيه لغطه
١١٩ - من سرّه أن يكون أكرم الناس ...
١٩٦ - من صلّى بعد المغرب ركعتان ..
٤٠١ - من قرأ سورة ﴿ أَقْرَبِ السَّاعَةِ ﴾ ...
٤٠١ - من قرأ سورة ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ ..
٥٢ - من قرأ سورة الحجرات ...
٤٧١ - من قرأ سورة الرحمن ...
١٣١ - من قرأ سورة ﴿ قَفَّ ﴾ هوّن الله عليه ...
٢٠٤ - من قرأ ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ﴾ ...
٢٥٩ - من قرأ سورة ﴿ وَالطُّورِ ﴾ ..

حرف النون

- ٤٥٤ - نزلت هذه الآيات في أناس ...
٥٣٩ - نظرت إلى الجنة فإذا الرمانة ...

حرف الهاء

- ٥٠٧ - هذا أذب العقبة ...
٥٣٢ - هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد ...
٥٣٣ - هل من جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي ..

٩٥

- هلا قلت إنَّ أبي هارون... .

٥٢١

- هما بستانان في بساتين... .

٣٠٠

- هما خيرٌ من الدنيا وما فيها

حرف الواو

٥٢٢

- وإنَّ زناوإن سرق... .

٣٧١

- وفيَّ بعمله... .

٣٦٣

- ويحك قطعت ظهر أخيك... .

٥١٦

- ويحك يافتى مثلها... .

حرف الياء

٢٢٠

- يأنس ويلٌ للأغنياء من الفقراء... .

٣١٥

- ياجبريل ماظننت أنَّ الله تعالى... .

٩١

- يابن أم معبد هل تدري... .

٥١٠

- يحاط على الخلق يوم القيامة

٣٣٦

- يسير الراكب في ظل الفنن... .

٣٣٨

- يغشاها رفر من طير... .

٥٠٣

- يغفر ذنبًا ويفرِّج كربًا... .

ثالثاً: فهرس الآثار

حرف الألف

٤٦٠	إذا كثرت القدرية بالبصرة...
٧١	أذهب الشهوات منها...
٤٠٧	إنَّ أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ...
٥٤٣	إنَّ الحور العين إذا قلن...
٤١٩	إنَّ الرجل من قوم نوح...
١٧٩	إنَّ الله تعالى قد سبقت منه كلمة...
١٦٣	إنَّ الملائكة يجتنبون الإنسان...
٣٢٥	أنَّ النبي ﷺ رأى ربه عزَّ وجل...
٣٠٢	أنَّ النبي ﷺ سجد في (والنجم)...
٣٩٨	أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ لهم...
١٦٦	إنَّ لله تعالى ملائكة...
٥٠٣	إنَّ مما خلق الله تعالى لوحًا...
٥٣٨	إنَّ نخل الجنة نضيد...
٥١٨	إنَّ واديًا من أودية جهنم...
١٠٦	إنا قد نهينا عن التجسس
٤٠٨، ٤٠٤	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
٤٠٥	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ

حرف الباء

٤٦٧	بلغنا أنَّ الملائكة يأتون...
٢٠٤	بلغنا أنَّ مساكن الرياح...

حرف الجيم

٤٥٢ جاءت مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ . . .

حرف الخاء

٥٤٧ الخيمة لؤلؤة أو ياقوتة

حرف الراء

٣٤١ رأى رفرقاً أخضر

٣٢٦ رأى محمد ﷺ ربه عزوجل

٣٣٠ رويداً أين تذهب

حرف السين

٣١٧ سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه . . .

٣٣٩ سمعت عبدالله بن الزبير . . .

حرف القاف

٢٦٨ قدمت المدينة لأكلم رسول الله ﷺ . . .

حرف الكاف

٣٩٩ كان آخر فعل النبي ﷺ أنه ترك . . .

١٩٧ كان ذوو الألباب من أصحاب محمد ﷺ . . .

٤٥٠ كان مشركو مكة عند النبي ﷺ . . .

١٤٩ كان نبياً وسمي تبعاً

حرف اللام

٥٨ لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم

٥٦ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

٥٤٥ لكل زوجة خيمة . . .

٣٣٥

لما أُسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى السدرة

حرف الميم

٢٦٥

ما أراك إلا صادقًا

٣٩٦

ما رؤي النبي ﷺ ضاحكًا ...

٥٢٤

ما في الدنيا ثمرة حلوة ...

٣٦٤

ما من أحد من هذه الأمة ...

٣٣٣

من زعم أن محمدًا ﷺ رأى ربه ...

٧٩

من كان عليه محرر من ولد إسماعيل ...

حرف النون

٥٣٩

نخل الجنة عروقتها فضة

٣٦٦

نزلت في أبي جهل

٣٦٦

نزلت في العاص بن وائل

٣٦٥

نزلت في الوليد

٣٦٥

نزلت في رجل قال لأهله ...

٣٦٤

نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٨٢

نعم والله والإيمان أثبت

حرف الهاء

٢١٩

هذا المحروم

٨١

هم الجفافة من بني تميم

٢٦٨

هو بحرٌ تحت العرش

حرف الواو

٦٩

والله لا أرفع صوتي إلا كأخي السرار

حرف الياء

١٦٨

٥٠٥

يابنية لا تقولي ذلك
يعتق رقابًا ويقحم عقابًا

رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية

حرف الألف

- وما أدري وسوف إخال أدري
إذا طلع النجم عشاء
فشج بها الأماعر وهي تهوي

- أقوم آل حصن من نساء ٩٤
فابتغ للرأعي كساء ٣٠٤
هوي الدلو أسلمها الرشاء ٣٠٧

حرف الباء

- ضازت بنو أسدٍ بحكمهم
بزيب المم قبل أن يرحل الركب
تخال بها سعراً إذا الشعر هزّها
أبلخ بني ثعل عني مغلغلة
أثعلبة الفوارس أو رياحا
أسعى لأطلب رزقي وهو يطلبني
إذا سقط السماء بأرض قوم
لقد نقتب في الآفاق حتى
خليلي مرابي على أم جندب
الماء منهمرٌ والسد منحدرٌ
لكلّ دهرٍ قد لبست أثواباً
لنا ذنوبٌ ولكم ذنوب
لعمرك والمنايا طارقاتٌ
كم من فقيرٍ بحمد الله قد جبرت

- إذ يجعلون الرأس كالذنب ٣٥٠
وقل إن علينا فماملك القلب ٣٥٨
ذميل وإيقاع من السير متعب ٤٣٤
جهد الرسالة لا ألتاولا كذباً ١٢٨
عدلت بهم طهية والخشابا ٢٤٠
والرزق أكثر لي مني له طلباً ٢٣٠
وعيناه وإن كانوا غضاباً ٢٢٣
رضيت من الغنيمة بالإياب ١٩٠
نقضي لباتات الفؤاد المعذب ١٧٢
والقصب مضطمر واللون غريب ٤٢١
حتى أكتسي الرأس قناعاً أشيباً ٢٥٣
فإن أيتم فلنا القليب ٢٥٥
لكلّ بني أبٍ منها ذنوب ٢٥٦
ومكثرت نواته دار محروب ٢٨٦

حرف التاء

- ذهب الدهر بعمر بن حلي والهيئات
أمّا كان عباداً كفيّا كدارم
وليلة ذات ندى سرريت
اسيئي بنا أو أحسني لا ملولة

- ٤٣٠
بلى ولأبيات بها الحجرات ٨٠
ولم يلتني عن هواها ليت ١٢٨
لدينا ولا مقلية إن تقلت ٥١٠

حرف الجيم

- فجالت والتمست به حشاها

- فخر كائه خوط مريج ١٤١

كأنَّ الثرايا هودجٌ فوق ناقة
يحث به حادٍ من الليل مزعج ٣٠٥

حرف الحاء

ألا عللاني قبل نوح النوائح
قلت لصاحبي لا تحبسانا
وقبل اضطراب النفس بين الجوانح ٤٣٧
بنزع أصوله واجتز شيحًا ١٧٣

حرف الدال

فأعطى قليلاً ثمَّ أكدى بماله
أنَّ أجز علقمة بن سعدٍ سعيه
وشباب حسن أوجههم
يادار ميَّة بالعلياء فالسند
للموت فينا سهام غير مخطئة
ومخاصم قاومت في كبد
مرج الدين فاعدت له
مابال نومك مثل نوم الأرمد
لساني كليل وقلبي شديد
ترى النَّاس أفواجًا إلى باب داره
فقرَّب للفخار مجاشعيًا
لئن كنت منِّي في العيان مغيبًا
الرزق في القرب وفي البعد

حرف الراء

راح تمرية الصبا ثمَّ انتحى
وفرت ثقيف إلى لاتها
من أمور حدثت أمثالها
نصرنا رسول الله والدِّين عنوة
أصحوت اليوم أم شافتك هر
فيدركننا نغم داجن
بلال خير النَّاس وابن الأخير
سلام الإله وريحانه
إنَّ تك ليليا فإني نهر

فيه شؤيوب جنوب منهمر ٤٢٠
بمنقلب الخائب الخاسر
تبترى عود القوي المستمر ٤٢٩
على رغم عاتٍ من معد وحاضر ٧٥
ومن الحب جنون مستعر ٤٣٤
سميع بصير طلوب نكر ٤٣٥
٤٣٦
ورحمته وسماء درر ٤٨٣
متى أرى الصبح فلا أنتظر ٤٦٤

وإنّا لنزالون نعشى نعالنا
نحن بماعدنا وأنت بما

سواقط من أصناف ريطٍ ورفرف
عندك راضٍ والرأي مختلف ١٦٠

حرف القاف

كدوا أولياء الله كدوا
قعدت به قدم الفخاري فأصبحت
وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق
مسوذة الأطراف من وسم العرق
فقلت لسيدنا يا حليم
وردت اعتسافاً والثريا كأنها

فإنّ لأولياء عتقا ٤٦٨
أسبابه مرفضة من حالق ١٨٢
سرّاً وقد آذن باز من عتق ١٥٨
مايرة الضبعين نصلاة العتق ٢٧١
ألك لم تأس أسواً رقيقاً ٢٨٨
على قمّة الرأس ابن ماء محقق ٣٠٥

حرف الكاف

لئن هجرت أخا صدقي ومكرمة
يا عرّ كفرة بك لا سبحانك
لا تقتلي مسلماً إن كنت مسلمة
كأئما جللها الحواك
حتى استعانت بماء لا رشاء لها
مكلل بأصول النبت تنسجه

لقد مررت أخا ماكان يميكا ٣٣١
إنّي رأيت الله قد أهنأك ٣٤٤
إياك من دمه إياك إياك ٤٨٧
طنفسه في وشيها حباك ٢٠٨
من الأباطح في حافاته البرك ٢٠٨
ريح خريق لضاحي مائة حبك ٢٠٩

حرف اللام

فدلّيت عليه قافلاً
ترمي الفجاج بها الركبان معترضاً
ولما رأونا بادياً ركبانا
عنتريس تعدوا إذا حرك السو
وفلاة من دونهما يخرس السفر
ولمّا اتقى القين العراقي باسته
ألقي عليه يديه ذو قومية
فمر بنا رجلٌ من النَّاس وانزوى
تسمع للحلي وسواً إذا انصرفت
قفا نبك من ذكر حبيبٍ ومترل

وعلى الأرض غيايات الطفل ٣١٦
أعناق سابقة من حالها الجدل ٤١٧
على موطن لا تخلط الجد بالهزل ٨٠
سوط كعدوا المصلصل الجوال ٤٨٧
وميل يفضي إلى أميال ٥٣٥
فرغت إلى القين المقيّد بالحجل ٥٠٧
ورد يدق مجامع الأوصال ٥١٦
إليهم من الحي اليمانيين أرجل ١٨٣
كما استعان بريح عشرق زجل ١٥٨
بسقط اللوى بين الدخول فحومل ١٧٣

كان الثريا علقت في مصامها بأمراس كتّان إلى صم جندل ٣٠٥

حرف الميم

إن كنت صادقة الذي حدّثني
ألا هل أتى تيم بن عبدمناة
فإن تنأ عتًا نتقصك وإن تغب
ألم خيال من قتيلة بعدما
أتيناك كيما يعرف النَّاس فضلنا
وأفضل مانلت من المجد والعلی
بني دارم لا تفخروا إن فخرکم
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم
إنّا لنضرب بالسيوف رؤوسهم
تسقي مذانب قد مالت عصيفتها
ألم بسكوته المم المم
كم نعمة كانت لكم كم كم وكم
ماهاج شوقك من هذيل حمامة
دفعن إليّ لم يطمئن قلبي
إذا شاء طالع مسجورة
ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه
شهدت على أحمد أنه

حرف النون

ومهمهين قذقين مرتين
وقد آلت قبائل لا تولي
تريك إذا دخلت على خلاء
قضى على خلقه المنايا
ويوم الحزن إذا حشدت معد
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

حرف الهاء

بين المحبين سرّ ليس يغشيه
قول ولا قلم للخلق يحكيه ٣٢٢

فنجوت منجى الحارث بن هشام ٣٢٣
على الشنيء فميا بيننا ابن تميم ٣٤٦
فسهمك مضوز وانفك راغم ٣٥٠
وهي حبلها من حبلنا فتصرّما ٣٦٠
إذا حالفونا عند ذكر المكارم ٧٥
ردافتنا من بعد ذكر الأكارم ٧٦
يعود وبالأ عند ذكر المكارم ٧٦
كاحمر عاد ثم ترضع فتفظم ٤٣٩
ضرب القذار بقية القدم ٤٣٩
حدورها من آتي الماء مطوم ٤٨١
٤٨٦
٤٨٦
تبكي على فن الغصون حمامًا ٥٢٣
وهن أصح من بيض النعام ٥٢٩
تري حولها النبع والساسما ٢٦٦
أتى توجّه والمحروم محروم ٢١٩
رسول الله باريء النسم ١٥٦

قطعه بالسمت لا بالسمتين ٣٢١
مناة ظهورها متحرفينا ٣٤٦
وقد أمنت عيون الكاشحينا
فكل شيء سواه فان ٤٩٧
وكان النَّاس إلّا نحن دينًا ٢٠١
١٧٣

يا ليتها خرجت حتى رأيناها ٣٤٧	لاهمت فمأعرفت يوماً بخارجة
وأزقني أن لأحيبب الأعبه ١٠٤	تطاول هذا الليل واسودّ جانبه
غداة تلك الداهية ٢٥٦	كم غادروا يوم القليب
يرى قائم من دونها ماوراءها ٤٦٤	ملكنت بها كفي فأنهت فتقها
فأولى فزارة إلى فزارة ٤٨٦	وكادت فزارة أولى بنا
سريع بأيدي الآكلين جمودها ٣٠٦	فباتت تعد النجم في مستحيرة
مسجورة متجاوزاً قلامها ٢٦٦	فتوسطا عرض السري وصدعا
صمًا ململة ملس نواحيها ٢٣٠	لوكان في صخرة في البحر راسية
وكان لون الملح فوق شقارها ٢١١	عن ذات أولية أساود ريبها
عندي لكلّ مخاصم ميزانة ٣١٢	قد كنت قبل لقاءكم ذا مرّة

حرف الواو

جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا ٥٥٢	بخيل عليها جنة عبقرية
-------------------------------------	-----------------------

حرف الياء

فليس يرد مذهبهاالتظني ٣٢١	قوافي كالسلام إذا استمرت
على خالد ألقى القناع وشمري ٣٤٥	ياعزّي شدى شدة لا سوى لها
والعز كل العز للمتقي ١٢٣	مايصنع العبد بعز الغنى
سراعًا والعيس يهوي هويًا ٣٠٨	بينما نحن بالبلاكت فالقاع

خامستا: فهرس الأعلام

حرف الألف

٤٢١	أبو إسحاق السبيعي (عبدالله)
٤٠٣	(أبو الأزهر) أحمد بن الأزهر
٥٤٥	أبان بن أبي عياش
٤٧٩	أبان بن عثمان
٤٦٠	إبراهيم بن أبي الوزير
٣٨٠	إبراهيم بن الجنيد
٢٠٦	إبراهيم بن الحسين بن ديزيل
٣٩٤	إبراهيم بن خالد الصنعاني
٣٢٧	إبراهيم بن زهير الحلواني
٣٩٥	إبراهيم بن سهلويه
٥١	إبراهيم بن شريك بن الفضل
٥٣٨	إبراهيم بن طهمان
٣٠٧	إبراهيم بن عيسى
١٤٧	إبراهيم بن قدامة
٥٠٢	إبراهيم بن محمد بن يوسف القريابي
٣٧٦	إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم
٢٢٤	إبراهيم بن هاشم البغوي
٢١٦	إبراهيم بن يزيد النخعي
٤٨٥	أبو إبراهيم الترخماني
٢٣٢	أبو أسامة (حامد بن أسامة القرشي)

٣٢٦	أبو إسحاق الشيباني (سليمان)
٢٥٤	أبو إسحاق الهمداني (عمرو بن عبدالله)
٣٤٠	أبو الأسباط المعلم
٤٣٣	أبو الأشهب
٥٢	أبي بن كعب
٤٩٣	أحمد بن إبراهيم الدورقي
٥١	أحمد بن إبراهيم العبدوي (أبو الحسن)
٧٠	أحمد بن أبي الحواري
١٦١	أحمد بن أيوب الرجائي
١٣٦	أحمد بن العاصم الأنطاكي
٤٧٠	أحمد بن الحسن المقرئ
٥٥	أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الحزان الكلابي
٩٠	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
٣٧١	أحمد بن الفرح المقرئ
٤٥٣	أحمد بن جعفر المستملي (أبو حامد)
١٦٢	أحمد بن جعفر بن حمدان
١٦١	أحمد بن جعفر بن مسلم الختلي
١٢٢	أحمد بن حازم
٥٣٨	أحمد بن حفص
٤٥٩	أحمد بن حماد بن سفيان
٢٥٤	أحمد بن حنبل
٥٥٤	أحمد بن زهير بن حرب
١١٤	أحمد بن سعيد الحمالي
٤٥٨	أحمد بن عامر الطائي

- ٥٤١ أحمد بن عبدالرحمن بن وهب
 ٥٢ أحمد بن عبدالله بن يونس
 ٢٨١ أحمد بن علي بن حبش
 ٨١ أحمد بن عيسى بن السكين البلدي
 ١٦٤ أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري (أبو محمد)
 ٤٥٢ أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص
 ٢٢١ أحمد بن محمد بن جعفر بن الطيب الكلاباذي
 ١٣٠ أحمد بن محمد بن حسن بن الشرقي
 ٣٤٠ أحمد بن محمد بن صدقة
 ٤٨٤ أحمد بن محمد بن عبدالخالق
 ٣٧٢ أحمد بن محمد بن عبدالكريم (أبوطلحة)
 ١٢٠ أحمد بن محمد بن علي الدينوري
 ٥٠٣ أحمد بن محمد بن يحيى البزاز (أبو حامد)
 ٤٥٤ أحمد بن محمد بن يعقوب بن محمودية
 ٣٩٨ أحمد بن محمد بن يوسف
 ١٦٥ أحمد بن موسى (أبو بكر)
 ٦٣ أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني
 ٥٧ أحمد بن يزيد العوام
 ١٨١ أحمد بن يوسف السلمى
 ١٦١ أرطاة بن الأشعث العدوي
 ٥٢٩ أرطاة بن المنذر
 ٩٨ أسامة بن زيد بن الحارثة
 ٢٠٣ أسباط بن اليسع
 ١١٢ أسباط بن محمد القرشي

٥٣١	إسحاق بن إبراهيم بن بهرام
٥٩	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
٢٦٨	إسحاق بن بشر
٥٣٢	إسحاق بن زياد الأجلبي
٣٠٧	إسحاق بن محمد
٣٧٨	إسحاق بن منصور الصعدي
٢٠٦	إسرائيل بن يونس
٥٢	أسلم بن العدوي
٢٥٨	أسلم المنقري
٥٤٢	إسماعيل بن أبي خالد
٤٣١	إسماعيل بن إسحاق القاضي
٢٢٩	إسماعيل بن العباس بن محمد الورّاق
٨٩	إسماعيل بن رافع الأنصاري
١٤٩	إسماعيل بن سعدان (أبو علي)
١٠٥	إسماعيل بن عيسى العطار
١٦٥	إسماعيل بن قتيبة
٤٥٤	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (أبو علي الصفار)
١٠٨	إسماعيل بن يزيد الأصفهاني
٢٨٤	أنس بن عياض
٩٤	أنس بن مالك بن النضر
١٠٣	أيوب بن أبي تميمة
٢٠٤	أيوب بن خوط
٢١٨	أيوب بن موسى
١٣٢	ابن أبي إسحاق

٤٩٩	الأحوص بن جواب
٥٥٤	الأرطباني(عبدالله بن حفص)
١٩٥	الأسود بن يزيد النخعي
١٨٣	الأصمعي(عبدالملك)
١٥٨	الأعشى (ميمون بن قيس)
٧٩	الأعور بن بشامة
٥٩	الأقرع بن حابس
١٢١	الأوزاعي(عبدالرحمن بن عمرو)
٢١٥	الأحنف بن قيس
٢٩٨	أبو أمية
١٧٢	امرؤ القيس

حرف الباء

٣٢٥	أبو بحر البكراوي
١٩٨	أبو برزة الأسلمي
٥٩	أبو بكر الصديق
١٦٨	أبو بكر الورّاق(غندر محمد بن جعفر)
١٣٥	أبو بكر الورّاق(محمد بن عمر)
٥٧	أبو بكر بن أبي العوم الرياحي
٢١٨	أبو بكر بن أبي شيبة
٥٧	أبو بكر بن خنّب
٣٠٨	أبو بكر بن عبدالرحمن
٣٢٥	أبو بكر البكراوي
٢٢٥	أبو بكر بن عبدالله
١٧٧	أبو بكر بن عيَّاش

١٦٢	أبوبكر بن مالك القطيعي
٥٤٦	أبوبكر بن موسى الأشعري
٢٣٦	أبوبكر (محمد بن أحمد بن عبدوس)
٥٥٤	أبوبكرة (نفيح بن الحارث)
٢٢٤	ابن بزة
٢٩٦	البراء بن عازب
٣٤٨	البرزي (أحمد بن محمد)
٢٠٣	باقل بن راقم الباني
١٣٣	بريدة بن الحصيب
٣٨٤	بسام بن عبدالله الصيرفي
٥٣٢	بشر بن الحسين
٤٠٧	بشر بن المفضل
٥٣٣	بشر بن عباده
٥٣٢	بشر بن عبيدالله الدارسي
٥٠٠	بشر بن عمر الزهراني
١٨٠	بشر بن معاذ العقدي
٨٦	بشير بن النعمان الأنصاري
١٤٧	بكر بن أبي الحصيب المصيبي
٤٦٨	بكر بن عبدالرحمن بن أبي ليلي
٩١	بكر بن عبدالله المزني
٤٧٩	بلال بن أبي برده
٩٣	بلال بن رباح
٣٢٣	بندار بن الحسين

حرف التاء

١٦٤ تمام بن نجيح

حرف الثاء

١٧٣ أبو ثروان

١٦٥ ثابت البناني

٦٤ ثابت بن قيس

٤٦٦ ثابت بن هرمز

٢٠٠ ثعلب (أحمد بن يحيى)

١٩٧ ثمامة بن عبدالله

٤٦٧ ثور بن يزيد

حرف الجيم

٣٩٤ أبو الجراح

١٣٤ أبو الجوزاء (أوس)

٩٦ أبو جبيرة الضحاك

٣٢٦ أبو جعفر الرازي (عيسى)

٢٦٧ أبو جعفر السدوسي

٨٠ أبو جعفر يزيد بن القعقاع

٥٩ ابن جريج (عبد الملك بن عبدالعزيز)

١١٢ الجريري (سعيد بن إياس)

٢٤٧ الجنيد

٥٦ جابر بن عبدالله

٢٧٦ جباره بن المغلس

٢٦٨ جبير بن مطعم

٢٤٠	جرير الخطفي
٥٤٢	جرير بن عبدالله
٧٠	جعفر بن أبي جعفر الأشجعي
١٦٢	جعفر بن الزبير الحنفي
٥٣٣	جعفر بن برقان
٣٧١	جعفر بن حيان العطاردي
٣٩٥	جعفر بن محمد (أبوبكر الخزاز)
١٠٠	جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي
١٦١	جعفر بن محمد علي بن بن الحسين (الصادق)
١٦١	جميل بن الحسن
٦٦	جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول
١٠٦	جهضم بن عبدالله اليمامي
٢٦٨	جووير بن سعيد الأسدي

حرف الحاء

٢٢٧	أبو الحسن الكارزي
٣٢٢	أبو الحسين النوري
٨٣	أبو الحسين الورّاق
١٢٧	أبو حاتم (سهل بن محمد)
٢٠١	أبو حامد الخارزنجي (أحمد بن محمد)
١٢٠	أبو حذيفة (أحمد بن محمد بن علي)
٥٢٧	أبو حذرة (يعقوب بن مجاهد)
١٤٠	أبو حمزة (عمران بن عطاء)
٣٠٧	أبو حمزة الشمالي
٢٧٣	أبو حيوة (شريح بن يزيد)

١٤٧	ابن أبي الحصيب
١٤٧	ابن أبي الحواري
١٠١	ابن حبش (الحسين بن محمد الدينوري)
١٥٠	ابن حميد (محمد)
٢٠٦	الحارث
٩٠	الحارث الأعور
٢٢٠	الحارث بن النعمان
٤٩٨	الحارث بن عبدالله
١١٥	الحارث بن هشام
٤٠٠	الحجّاج بن عبدالله بن أبي الخليل
٥٣١	الحجّاج بن يوسف المكتب
٥٦	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٠٤	الحسن بن أيوب
٤٦٠	الحسن بن حميد
٤٠٤	الحسن بن سعيد الخراز
٥٤٤	الحسن بن شاذان
٤٥٥	الحسن بن عرفة العبدي
١٠٥	الحسن بن علوية
٢١٨	الحسن بن علي الفارسي
٥٥٣	الحسن بن علي المؤمل
٣٥٥	الحسن بن محمد الحنفيّة
٧١	الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)
٢٢٤	الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد
٢١٧	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

- ٣٧٠ الحسن بن موسى الأشيب
 ٣٨٠ الحسن بن واصل
 ٤٠٩ الحسين بن أبي يحيى المقدسي
 ٤٣١ الحسين بن أحمد القاضي البيهقي (أبو علي)
 ٢٨٣ الحسين بن الكمين الموصللي
 ٤٥٢ الحسين بن حفص
 ٢٢٩ الحسين بن سعيد المخرمي (أبو محمد)
 ١٩٤ الحسين بن علي بن أبي طالب
 ١٩٢ الحسين بن علي بن الفضل
 ٣٧٨ الحسين بن محمد السفيناني
 ٥٥٤ الحسين بن محمد المروزي
 ١٢٦ الحسين بن محمد المقرئ
 ٥٣٣ الحسين بن محمد أهيم النيسباني
 الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجوية
 ٥٨ الثقفي الدينوري
 ٢٤٣ الحسين بن واقد
 ١٧٩ الحطيئة العبسي
 ١٨٥ الحكم بن عتيبة
 ٣٩٤ حازم
 ٥٣٠ حازم بن يحيى الحلواني
 ٨٦ حاطب بن قيس بن مالك
 ٥٤٣ حامد بن محمد بن شعيب البلخي
 ٥٧ حبال بن رفيدة التيمي
 ٦١ حبان بن علي العنزلي

٥٤٧	حبان بن هلال اليشكري
٤٠٨	حبيب بن ربيعة
٢٩٨	حجاج بن محمد المصيبي الأعور
٣٧٢	حدير بن كريب (أبوالزاهرية)
٧٤	حسام الدين شعيب البلخي
١٨٢	حسان بن ثابت
٤٠٥	حسان بن عطية المحاربي
٥٦	حصين بن عبدالرحمن السلمي
٣٨٦	حصين بن مخارق (أبوجنادة)
٥٣٨	حضرمي بن لاحق التميمي
٣٧١	حفص بن عبدالله السلمي
٣٢٦	حفص بن عمر بن عبدالعزيز
١٦٢	حكام بن سلم
١٩٦	حماد بن سلمة
١١٣	حمزة الزيات
١٨٥	حمزة بن الحسين البزاز (أبوعيسى)
٢٨٣	حميد بن قيس الأعرج
	حوشب بن مسلم

حرف الخاء

١٧٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي
١١٤	خالد الربيعي
٦٧	خالد بن الوليد
٤٥٤	خالد بن سلمة
١٩٧	خالد بن معدان

٩٣	خباب بن الأرت
٢٢٥	خلف بن هشام
٥٤١	خيرة أم الحسن

حرف الدال

٦٣	أبوالدرءاء
١٥٥	ابن دريد (محمد بن الحسن)
٤٦١	الدراوردي (عبدالعزيز بن محمد)
١٤١	داخل الهذلي
٣٠٨	داود
٣٣٣	داود بن أبي هند
٢٣٠	دعبل بن علي بن رزين
٣٨١	دلال بنت أبي المدل
٢٥٦	أبو ذؤيب الهذلي
٣٢٨	أبو ذر الغفاري
٣٩٩	أبن أبي ذئب
٢٦٦	ذو الرمة
٢٤٧	ذو النون المصري

حرف الراء

١١٢	أبو رجاء الخراساني (عبدالله بن واقد)
٩٩	أبو رجاء العطاردي
١١٨	أبو رزين
٣٧٤	أبو رمثة
١١٨	أبوروق

١٢٠	ابن رجاء المكي (عبدالله)
٣٠٥	الراعي النميري
٢٠٧	الربيع بن أنس
٣١٧	الربيع بن سليمان
١٢٨	رؤبة بن العجاج
١١١	راشد بن سعد المقرئ
٣٩٤	رباح بن زيد القرشي
١٠٢	ربيع بن أمية بن خلف
١٩٥	رشدين بن كريب
١٩٨	رغبان مولى حبيب بن مسلمة
٣٠٨	رقية بنت النبي ﷺ
٤٠٣	روح بن عبادة
٤٤٧	روح بن عبدالمؤمن
٤٤٧	رويس محمد بن المتوكل
٤٦٧	رياح بن عمرو القيسي

حرف الزاي

١٠٠	أبو الزناد (عبدالله بن ذكوان)
١١٠	أبو زبير المكي (محمد بن مسلم)
٨٧	أم زيد
٧٣	الزبرقان بن بدر
٥٣٢	الزبير بن عدي (الهمداني)
٤١٠	الزجاج
١٠١	الزهري (محمد بن مسلم)
٢٧٨	زاذان

٣٧٠	زيان بن فائد
١٣١	زر بن حبيش
٤٥٤	زرارة الأنصاري
٣٠٠	زرارة بن أبي أوفى
١٠٢	زرارة بن مصعب
٥٧	زفر بن الهذيل العنبري
٤٦٦	زكريابن يحيى
٤٦٠	زكريابن يحيى الساجي
١٢٠	زكريابن يحيى يعقوب المقدسي
١٦٥	زنجوية بن محمد
٢٦٩	زهدم بن الحارث المكي
٩٣	زهير بن أبي سلمى
٤٨٥	زهير بن محمد
٣٩٦	زياد بن أبي مسلم
٤٥٢	زياد بن إسماعيل السهمي
٦٨	زياد بن أيوب
١٤٦	زياد بن علاقة
٧٩	زيد بن أرقم
٥٢	زيد بن أسلم
١٠٣	زيد بن ثابت الضحاك
٥٤٠	زيد بن حارثة
١٠٥	زيد بن وهب الجهني

حرف السين

٣٤٠	أبو سبرة الجهني (معبد)
-----	------------------------

٤٥٦	أبو سعد سعيد بن (المرزبان)
١٠٨	أبوسعيد الخدري
١١٦	أبوسفيان بن حرب
٦٩	أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف
٧١	أبوسليمان الداراني (عبدالرحمن بن أحمد)
٢٣٦	أبوسهل القطان
٤٦١	أبوسهيل (نافع بن مالك)
٥٤١	أم سلمة المخزومية
٤٥٨	ابن السري (النحوي)
٤٨١	ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)
٨٨	ابن سيرين (محمد)
٦١	السدّي (إسماعيل بن عبدالرحمن)
٢٢١	السري بن خزيمة الأبيوردي
٤٥٩	السري بن عاصم الهمداني
٣٠٠	سالم بن أبي جعد
٢٧٧	سالم بن عجلان الأفطس
٦٧	سالم مولى أبي حذيفة
٧٨	سبرة بن عمرو
١٥٣	سيعة بنت الأحب
٥٤٣	سريج بن يونس
٤٠٦	سعد
٨١	سعد بن عبدالله
٤٥٦	سعد بن عبيدة
٣٧٠	سعد بن مالك الساعدي

١٢٦	سعد بن مالك القرشي
٢٧٦	سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي
٣٠٠	سعد بن هشام
٨٩	سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٨٠	سعيد بن أبي عروبة
٢١٦	سعيد بن المسيب
١٤١	سعيد بن جبير
٦٩	سعيد بن زيد النخيل العدوي
٦٨	سعيد بن عامر الضبعي
٢٢٠	سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي
٤٥٤	سعيد بن عمرو بن جعدة
٤٦١	سعيد بن محمد الغساني
٦٤	سعيد بن مسعدة (الأخفش)
٣٩٥	سعيد بن يعقوب الطالقاني
٢٤٦	سفيان
٨٧	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
١٤٦	سفيان بن عيينة
٢٦٣	سفيان بن نشيط
٥١	سلام بن سليم المدايني
٥٤٣	سلام بن مسكين
٤٢١	سلامة بن جندل
٢٤٣	سلامة بن سليمان الطويل
١٣٠	سلم بن قتيبة (أبوقتيبة)
٩٣	سلمان الفارسي

٩٠	ابن شنبه (عبدالله بن محمد)
٥٤٨	ابن شنبوذ (أبو الحسن محمد بن أحمد)
١١٣	ابن شنبوذ (عبدالله)
٣٩٨	ابن شهاب (محمد بن مسلم)
١٩١	الشبلي (أبو بكر البغدادي)
٥٤٨	الشيرازي (عيسى بن سليمان)
٢٢٨	شباب (خليفة بن خياط)
٢٢٤	شبل بن عباد
٣١٧	شريك بن أبي نمر
٢٧٧	شريك بن عبدالله النخعي
١٣١	شعبة بن الحجاج
٢٦٤	شمر بن عطية
٣٨٠	شهر بن حوشب
٤١١	شيبان بن عبدالرحمن التميمي
١٧٧	شيبه بن نصاح

حرف الصاد

٣٤٠	ابن صدقة (أحمد بن محمد)
١٤٧	ابن صقلاب (محمد بن الحسن بن بشر)
٥٤٠	الصاغانى (محمد بن إسحاق)
٤٥٤	الصباح بن سهل
٣٩٦	صالح بن أبي الخليل
٤٦٥	صالح بن حيّان
٥٣٣	صالح بن شعيب الخواص
٢٢٩	صدقة بن عبدالله السمين

٥٢	صدي بن عجلان (أبوأمامة)
١١١	صفوان بن عمرو
٣٨١	صماء بنت بسر
٩٣	صهيب الرومي

حرف الضاد

٤٠٩	أبو الضحى (مسلم بن صبيح)
٥٤	الضحاك بن مزاحم
٥٢٩	ضمرة بن حبيب
١١٣	ضمرة بن ربيعة

حرف الطاء

٢٢٧	أبو الطيب الخياط
١١٤	أبو الطيب بن حفصون
٨٣	ابن الطاهر (أبوبكر بن طاهر)
٤٧٣	الطرماع بن حكيم
١٦٢	طالوت بن عباد الصيرفي
٣٨٢	طاهر المقدسي
٣٥٧	طاوس بن كيسان
١٦٩	طرفه
٤٩٤	طسم
١١٢	طلحة بن عمرو الحضرمي
٣٤٠	طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد
٣٣١	طلحة بن مصرف
٤٥٦	طلق بن حبيب العنزلي

حرف الظاء

٤٤٠ أبو ظبيان (حصين بن جندب)

حرف العين

١٩٠ أبو العالية (الرياحي)

٥٥٣ أبو العباس الأصم

٦٨ أبو العباس السراج

٨٩ أبو عاصم الضحاك بن مخلد

٤٠٨ أبو عبد الرحمن السلمي (عبدالله بن حبيب)

١٤٨ أبو عبدالله الأغر

٥٣٣ أبو عبد الملك بن محمد بن عدي

١٧٨ أبو عبيد القاسم بن سلام

٢٤٠ أبو عبيدة (معمر بن المثنى)

٢٨٦ أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود

١٢٧ أبو عمرو بن العلاء

٤٢٧ أبو عمير النحاس

٤٠٩ أبو عوانة (وضاح بن عبدالله)

٥٤٦ أبو عمران الجوني

٣٠٣ أبو عمرو الحيري

ابن عامر

٥٠٠ ابن عجلان (محمد)

١٣٩ ابن عطاء (أبو العباس)

٤٠٨ ابن عليّة (إسماعيل بن إبراهيم)

٣٧٩ العباس بن زفر

٣٧٦	العباس بن عبدالمطلب
١٠٦	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب
٣٦١	العوام بن حوشب
٢١٨	عاصم الأحول
١٧١	عاصم الجحدري
١٣١	عاصم بن بهدله بن أبي النجود
٤٦٦	عاصم بن ضمرة
٦٥	عاصم بن عدي العجلاني
١٢٥	عامر بن سعد
٥٦	عامر بن شراحيل الشعبي
٨٠	عباد بن الحصين
٦٨	عباد بن العوام
١١٢	عباد بن كثير الثقفي
١٥٦	عباس بن الفرغ الرياشي
٤٥٣	عبد الأعلى بن حماد
٧٢	عبد الحميد بن جعفر
٥٦	عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق
٣٧٩	عبدالرحمن بن إبراهيم السلمي
٢٥٩	عبدالرحمن ابن أبزي
١٨١	عبدالرحمن بن بشر بن الحكم
١١١	عبدالرحمن بن جبير
٤٣٥	عبدالرحمن بن حماد
٦٢	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العمري
٤٩٨	عبدالرحمن بن عثمان الوقاصي

١٠٢	عبدالرحمن بن عوف الزهري
٣٨٠	عبدالرحمن بن محمد بن محبوب
٣٧٢	عبدالرحمن بن مهدي
١٠٠	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج
٢٥٤	عبدالرحمن بن يزيد النخعي
١٠٦	عبدالرحمن بن يعقوب الجهني
١٠١	عبدالرزاق بن همام النافع
٢٣١	عبدالعزيز الكناني
٥١٥	عبدالقدوس الحواري
١٢٣	عبدالله بن إبراهيم بن أيوب
٨٥	عبدالله بن أبي بن أبي سلول
٣٣٩	عبدالله بن قيس
٢٣١	عبدالله بن أحمد الشعراني
٢٥٤	عبدالله بن أحمد بن حنبل
٤٥٨	عبدالله بن أحمد بن عامر
١٠٤	عبدالله بن الأرقم
٥٢١	عبدالله بن الحارث المخزومي
٣٢٩	عبدالله بن الحارث الهاشمي
٥٤٧	عبدالله بن الحسن الحرّاني
٤٦٠	عبدالله بن الحسن بن عبدالملك بن حسن الكلبي
٢٠٤	عبدالله بن الحكم بن أبي زياد
٥٩	عبدالله الزبير
٣٩٥	عبدالله بن السائب
٥٨	عبدالله بن الفضل الخراساني المدني

١١٠	عبدالله بن المبارك
٥٤٠	عبدالله بن بكر المزني
٥٥	عبدالله بن حامد الأصبهاني
٤٠٣	عبدالله بن حامد بن محمد الرازي
١٢٠	عبدالله بن دينار
٨٥	عبدالله بن رواحة
٣٦٤	عبدالله بن سعد بن أبي سرح
٤٩٨	عبدالله بن سلام
٢٤٧	عبدالله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر)
٥٦	عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي
١٤٥	عبدالله بن شدّاد بن الهاد
٣٢٨	عبدالله بن شقيق العقيلي
٣٧٦	عبدالله بن طاهر
٥٤	عبدالله بن عبّاس
٥٣٨	عبدالله بن عباس الطيالسي
٤٦١	عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق
٢٥٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي
٤٦١	عبدالله بن عبدالوهاب
١٢٥	عبدالله بن عثمان بن عبدان
٥٠٢	عبدالله بن عدي القطان
٣٩٣	عبدالله بن عمرو الباهلي
٥٥٤	عبدالله بن عون بن أرطبان
٣٧٠	عبدالله بن لهيعة
٣٧٩	عبدالله بن ماهان

٥٠٢	عبدالله بن محمد إبراهيم الحرصي
٤٥٧	عبدالله بن محمد بن سنان
٧٠	عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (أبو بكر)
٢٠٣	عبدالله بن محمد بن محمد البلخي
٥٠٢	عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط
٥٣٢	عبدالله بن محمود
١٠٥	عبدالله بن مسعود
٣٩٩	عبدالله بن مسلمة
٥٠٣	عبدالله بن منيب
٣٩٨	عبدالله بن نافع الصائغ
٣١٧	عبدالله بن وهب بن مسلم
٨١	عبدالله بن يوسف بن بامويه
١٦٥	عبدالملك بن أحمد بن حبيب
٢٣٢	عبدالواحد بن محمد بن سعيد الأرخياني
٦٦٦	عبدالوارث
٣٩٧	عبدالوارث بن سعيد
٣٣٣	عبدالوهاب الثقفي
٤٨٤	عبدالوهاب الوراق
١٠٨	عبدالوهاب بن أبي عصمة
١٧١	عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر
٥٠٢	عبدة بن أبي رياح
٤٥٩	عبدة بن أبي لبابة
٢٨٢	عبدة بن سليمان الكلابي
٤٩٧	عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي

٣٧٤	عبيدالله بن إياد بن لقيط
١٠٦	عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ
١١٤	عبيدالله بن جامع المقرئ
٢٦٧	عبيدالله بن عبدالله أبي سمرة
١٢٣	عبيدالله بن عمر
١٤٥	عبيد بن صبيح الكناني
١٨٦	عبيد بن عمير
٣٣٥	عبيد بن يعيش
٤٠٤	عبيدة الضبي
٥٣٣	عبيدة بن بكار
٥٣٠	عبيدة بن حميد
١١٥	عتاب بن أسيد بن أبي العيص
١٤٧	عتيق بن يعقوب
٢٠٤	عثمان الأعرج
٢٧٨	عثمان بن أبي شيبة
٤٠٢	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم
٢٧٧	عثمان بن نصر
٢٨١	عروة بن الزبير
٦٣	عطاء بن أبي رباح
٦١	عطاء بن أبي مسلم الخرساني
٤٠٠	عطاء بن أبي ميمونة
٤٠٨	عطاء بن السائب
٣٩٩	عطاء بن يسار الهلالي
٥٥	عطية بن مسلم العوفي

٣٢٨	عفان بن مسلم
٥٤٣	عقبه بن عبدالغافر
١٥٠	عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني
٩٥	عكرمة (مولى ابن عباس)
٢١٩	علقمة بن عبدة التميمي
٤٠٤	علقمة بن قيس النخعي
٥٤	علي بن أبي طلحة
١٤٩	علي بن أحمد
١٠٦	علي بن إشكاب
٤٥٨	علي بن الحسين بن علي
٤٠٥	علي بن حرب الطائي
٣٠٤	علي بن ربيعة الوالبي
١٠١	علي بن زنجوية
٢٠٣	علي بن زيد بن جدعان
٤٠٨	علي بن سهل الرملي
١٩٢	علي بن عبدالرحيم القناد
٢٣٢	علي بن عثمان العامري
٢٢٠	علي بن عثمان النفيلي الحراني
٣٠٧	علي بن علي
٢٢٠	علي بن عياش الحمصي
٣٢٥	علي بن عيسى الضبعي (عمرو)
١١٠	علي بن محمد الطنفاسي
٣٧٨	علي بن محمد المصري
٦٢	علي بن محمد بن الحسين الخبازي (أبو الحسين)

٤٩٣	علي بن محمد بن لؤلؤ
٥٣٧	علي بن مسهر
٤٥٨	علي بن موسى الرضي
٢٢٩	علي بن يزيد الصدائي
٤٩٩	عمّار بن رزيق الضبي
٩٣	عمار بن ياسر
١٩٧	عمارة بن زاذان
١٤٥	عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي
٣٣٩	عمر بن أحمد بن عمر القصباني
٥٥	عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي (أبو الحسين)
٧٢	عمر بن الحكم
٥٨	عمر بن الخطاب
٢٨١	عمر بن عبدالعزيز المصري
٥٥	عمر بن مالك الشيباني (أبو الحسين)
٣٢٨	عمر بن محمد بن عبدالله الترمذي
١٠٨	عمر بن نوح البجلي
١٠٦	عمر بن يونس اليمامي
٨٧	عمران
٤٠٠	عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلي
٧٧	عمرو بن الأهم
٢٨٨	عمرو بن العاص
٢١٨	عمرو بن الناقد
١٦٠	عمرو بن امرئ القيس

٥٠٢	عمر بن بكر
٤٦٦	عمرو بن ثابت
٤٥٤	عمرو بن زرارة الأنصاري
٣٦١	عمرو بن شرحبيل الهمداني
١٥١	عمرو بن طلحة
٣٠٣	عمرو بن عبدالله البصري
٢٥٤	عمرو بن عبدالله بن عبيد (أبو إسحاق)
٢٦٤	عمرو بن عبيد
٢٤٧	عمرو بن عثمان بن عفان
٨٩	عمرو بن علي الفلاسي
٣٦٢	عمرو بن كلثوم
٢٠٣	عمرو بن محمد
٢٧٦	عمرو بن مرة
٢١٦	عمرو بن معدي كرب
٤٥٧	عمرو بن منصور القيسي
٥٣٠	عمرو بن ميمون
٥٤١	عمرو بن هاشم
٣٧٩	عمير بن مرداس
٥٥٠	عترة بن شداد
١٦٣	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٢٩٨	عوف بن مالك
٢٣٦	عون بن أبي شداد
٥٤٩	عياش بن محمد الجوهري
١٣٢	عيسى الثقفي

عيسى بن عبيد ٣٢٦
عينة بن حصن الفزاري ٧٨

حرف الغين

غزوان الغفاري (أبو مالك) ٣٩١
غندر (محمد بن جعفر) ١٦٨

حرف الفاء

أبو الفرج البغدادي القاضي ١٥٠
أبو فزارة راشد بن كيسان ٤٦٠
ابن فضيل (محمد بن غزوان) ١٩٥
الفراء (يحيى بن زياد) ١٠٨
الفرزدق ١٦٠
الفضل بن الفضل الكندي ١١٣
الفضل بن شيبان ٤١٣
الفضل بن عباس بن مهران ١٦٢
الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ٧١
فضيل بن عياض ٥٤٦
فضيل بن مرزوق ٢٢٩

حرف القاف

أبو القاسم الحبيبي ٣١٥
أبو قلابة (عبدالله بن زيد) ١٠٣
القاسم ١٨٦
القاسم بن أبي شيبه ٧٢
القاسم بن عبدالرحمن المسعودي ٣٧١

١٩٥	كريب بن أبي مسلم
٣٣٤	كعب الأخبار
١٠٩	كهمس
٩١	كوثر بن حكيم

حرف اللام

٤٩٩	اللجلاج
٢٦٦	ليد بن ربيعة
٥١٥	لقمان الحنفي
٣٨٦	ليث بن أبي سليم

حرف الميم

١١١	أبو المغيرة عبدالقدوس (بن الحجاج)
٣٩١	أبو مالك (غزوان الغفاري)
١٠٣	أبو محجن الثقفي
٢٦٣	أبو محمد
٦٨	أبو محمد المخلدي (الحسن بن أحمد)
٤٥٣	أبو مخزوم
٤٥٦	أبو مسعود (عبدالرحمن بن الحسن)
٤٤٩	أبو مصعب (أحمد بن أبي بكر)
٣٣٠	أبو معاذ النحوي
٤٠٣	أبو معمر (عبدالله بن سخبره)
٢٠١	أبو منصور الحمشاذي (محمد بن عبدالله)
٥٩	ابن أبي مليكة (عبدالله بن عبيد الله)
٣٩٥	ابن أبي مليكة الأحول

٢٢٤	ابن مجاهد (أحمد بن موسى)
١٨٥	ابن محيصة (محمد بن عبدالرحمن)
١٧٠	ابن مسلم
٥٥٠	ابن مقبل (تميم)
١٩٠	المؤرج بن عمرو
٢٥٨	المؤمل بن إسماعيل
١٨٦	المحاسبى (الحارث بن أسد)
١٠٥	المسيب بن شريك
٤٠٩	المغيرة بن مقسم
٢٠١	المفضل بن سلمة الضبي
١٧٧	المفضل بن محمد
١١٠	ماعز بن مالك
٢٠٦	مالك بن إسماعيل
٦٨	مالك بن أنس
٢٦٩	مالك بن دينار
٣٢٥	مبارك بن فضالة
١٦٤	مبشر بن إسماعيل الحلبي
٣٢٩	مجالد بن سعيد
٤٠٠	مجالد بن عبدالواحد
٦٠	مجاهد بن جبر
٤٤٩	محرر بن هارون
٤٤٩	محمد بن إبراهيم بن زياد
٥٥٣	محمد بن إبراهيم بن ناصح
١٢٣	محمد بن أبي بكر المقدمي

٤٣١	محمد بن أحمد الأنباري
٢٢٧	محمد بن أحمد القاضي (أبو الرجاء)
١٣٠	محمد بن أحمد بن سادة الكرابيسي
٢٨١	محمد بن أحمد بن عصام
٢٣٦	محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس
٥٥٣	محمد بن إسحاق الصغاني
٨٩	محمد بن إسحاق المسوحي
١٦٤	محمد بن أيوب الرازي
١٥٠	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٥٨	محمد بن الحسن الأصفهاني
١٣٢	محمد بن السميع
٥٤١	محمد بن الفرغ الصدفي
١٩٥	محمد بن الفضيل بن غزوان
١٣٠	محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي
٢٢٩	محمد بن القاسم بن الخطيب
١٢٥	محمد بن الليث المروزي
٣٣	محمد بن المشي
٢٢١	محمد بن المرتفع
١١١	محمد بن المصفي
٤٨٥	محمد بن المنكدر
٥٣٣	محمد بن جابر اليمامي
٤٠٥	محمد بن جبير بن مطعم
١٥٠	محمد بن جرير الطبري (أبو جعفر)
١٦٨	محمد بن جعفر (غندر)

- ٤٠٥ محمد بن جعفر بن أبي يزيد الصيرفي
 ٥١ محمد بن جعفر بن محمد (أبو عمرو)
 ٢٤٦ محمد بن حمدان
 ٢٢٠ محمد بن حمدون بن خالد (أبو بكر)
 ٣٠٦ محمد بن خلف
 ٣٨٠ محمد بن زكريا
 ١٢٥ محمد بن زكريا بن عبدالله الجوزقي
 ٣٢٥ محمد بن زهير الأيلي
 ٢٤٧ محمد بن زياد
 ٥٢١ محمد بن سعد
 ٤٣٠ محمد بن سفيان
 ٣٣٩ محمد بن سليمان بن أبي ضمرة
 ٣٧٨ محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي
 ٧١ محمد بن صالح بن هاني الوراق (أبو جعفر)
 ٣٦١ محمد بن عاصم
 ٤٥٢ محمد بن عباد المخزومي
 ١٢٥ محمد بن عبدالرحمن الدغولي
 ٢٧٧ محمد بن عبدالرحمن بن الغزوان
 ٢٦٣ محمد بن عبدالعزيز
 ٣٦١ محمد بن عبدالله الأصفهاني
 ٣٨٢ محمد بن عبدالله الرازي
 ١٢٠ محمد بن عبدالله المقرئ
 ٧٠ محمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني (أبو عبدالله)
 ٤٠٧ محمد بن عبدالله بن بزيع

- ١٠٨ محمد بن عبدالله بن حمدويه
 ٢٤٧ محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان
 ٤٥٨ محمد بن عبدالله بن محمد العماني
 ٤٥٢ محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان
 ٢٣٢ محمد بن عبدالوهاب
 ٣٢٨ محمد بن عبيدالله بن مرزوق
 ٢٧٨ محمد بن عثمان
 ٢٧٦ محمد بن عثمان بن أبي شيبة
 ٣٨٤ محمد بن علي الترمذي
 ١١٣ محمد بن علي الوراق
 ٢١٧ محمد بن علي بن الحسن الصوفي
 ٢١٤ محمد بن علي بن الحسين
 ٢٢١ محمد بن عمر بن حفص
 ٢٨٢ محمد بن عمران بن أسد الموصللي
 ٤٠٠ محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
 ٦٩ محمد بن عمرو بن علقمة
 ٤٣٠ محمد بن قرظة
 ٩١ محمد بن كعب القرظي
 ٢٠٤ محمد بن ماجة (محمد بن يزيد)
 ٥٣٢ محمد بن مبشر
 ٣٩٧ محمد بن محبوب البصري
 ٥٤٨ محمد بن محمد بن عبدوس
 ٥٣٢ محمد بن محمود بن عبيدالله
 ٢١٨ محمد بن مسلم الطائفي

٤٥٩	محمد بن مصعب القرقيساني
٢٤٧	محمد بن معن
٤٠٠	محمد بن منصور
٥٢١	محمد بن موسى الحرشي
٥٤٧	محمد بن موسى القرشي
٧٠	محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري (أبو سعيد)
٣٧٣	محمد بن هيضم
٣٩٨	محمد بن يحيى الذهلي
٤٧٠	محمد بن يحيى الكسائي
٣٨٠	محمد بن يحيى المعنى
٩٥	محمد بن يزيد (المبرد)
٤٠٠	محمد بن يزيد العدل
٣٩٣،٥٠٠	محمد بن يونس
٢٦٧	مخلد بن جعفر باقرحي
٤٧٣	مرة الهمداني
٤٥٥	مروان بن شجاع الجزري
٤٦٠	مروان بن معاوية الفزاري
٥٨	مسروق بن الأجدع الوادعي
٥٣٨	مسعر بن كدام
٢٨٣	مسكين بن عبدالله
١٠٢	مسور بن مخرمة
٣٧٦	مضارب بن إبراهيم
٤٢٧	مطر الوراق
٢١٤	مطرف بن عبدالله الشخير

٣٩٨	مطرف بن عبدالله بن مطرف
١٠٧	معاذ بن جبل
١٥٠	معافى بن زكريا
٣٧٢	معاوية بن صالح
٣٧١	معتمد بن سليمان
٧٢	معلى بن عبدالرحمن الواسطي
٢٨٣	معلى بن مهدي
١٠١	معمر بن راشد
٢٢٣	معود الحكماء (معاوية بن مالك)
٢٦٠	مقاتل بن حيان
١١٥	مقاتل بن سليمان الخرساني
٤٠٦	مقسم بن بجرة
٣٢٧	مكي بن إبراهيم التميمي
٣٩٨	مكي بن عبدان
٥٣٧	منجاب بن الحارث
٥٠٢	منيب بن عبدالله الأسدي
٣٢٦	مهران العطار
٢٣٦	موسى بن إسماعيل
٤٥٨	موسى بن جعفر بن محمد الكاظم
٣٢٧	موسى بن عبيدة
١٢٠	موسى بن عقبة
٦٣	موسى بن محمد الدينوري (أبو القاسم)
١٠٥	موسى بن محمد بن علي
١٠٧	موسى بن وردان العامري

٣٣٩	ميمون بن الأصبغ
١٠٩	ميمون بن سياه البصري
٥٣٣	ميمون بن مهران

حرف النون

٣٥٩	نبهان التمار
٩١	أبو نصر التمار
١١٢	أبو نضرة (المنذر بن مالك)
١٢٢	أبونعيم (الفضل بن دكين)
٢٣٢	ابن أبي نجيح (عبدالله)
٨٤	النايعة الذبياني
٢٦٨	النزال بن سبرة
١٨٢	النضر بن شميل
٥٧	النعمان بن عبدالسلام التيمي
٢٢٦	النمر بن تولب
٩١	نافع المدني
٥٤٥	نصر العطار
١٣٢	نصر بن عاصم
٢٣٦	نصر بن علي الجهضمي
٣٧٢	نعيم بن همار
٢٠٣	نوح بن أبي مريم
٢٣٦	نوح بن قيس

حرف الهاء

٥٣٩	أبو هارون العبدي
-----	------------------

٢٢٣	هارون بن المغيرة
٥٢	هارون بن كثير
	هارون بن محمد
١١٣	هارون بن معروف المروزي
١٣٢	هارون بن موسى
٨١	هاشم بن القاسم الحمداني
٤٧٠	هاشم بن عبدالعزيز البربري
١١٤	هشام بن حسان
١٦٤	هشام بن عبدالملك (أبوالتقى)
٢٨١	هشام بن عروة
٢٩١	هشام بن عمار الدمشقي
٥٩	هشام بن يوسف الصنعاني
١٤٦	هشام بن يوسف النهشلي
٤٥٥	هشيم بن بشير
٤٩٩	هلال بن العلاء
٣٣٤	هلال بن يساف
١٨١	همام بن منبه
٣٢٨	همام بن يحيى
٢٨٢	هناد بن السري
٤٤٨	هند بنت عتبة
٤٩٣	هيثم بن خلف

حرف الواو

١٦٨	أبو وائل (شفيق بن سلمة)
٣١٧	ابن وهب (عبدالله)

١٤١	الوالي (أبو خالد)
٨٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط
٣٩٥	الوليد بن مسلم
١٦٨	واصل الأحذب
٢٠٢	ورث (عثمان بن سعيد)
٣٧٣	وقاء بن إياس
٢٨١	وكيع بن الجراح
١٣٤	وهب بن منبه
٥٠٠	وهيب بن خالد

حرف الياء

٣٨٠	أبو يحيى البزاز
٢٣٦	ابن يوسف
٢٥٤	يحيى بن أبي بكير
١١٠	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
١١٢	يحيى بن أيوب المقابري
٥٠٣	يحيى بن الربيع المكي
٢٣٦	يحيى بن جعفر بن أبي طالب
٤٠٩	يحيى بن حماد
١٢٣	يحيى بن سعيد القطان
١٠٩	يحيى بن سليم
٣٣٩	يحيى بن صالح الوحاظي
٥٤٦	يحيى بن طلحة اليربوعي
٣٣٦	يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير
٣٧٣	يحيى بن عبدالحميد

١٢١	يحيى بن عبدالله البابلتي
٥٧	يحيى بن عبدالله التيمي
٢٠٣	يحيى بن عبدالله السلمي
٢٦٤	يحيى بن كثير
١٩١	يحيى بن معاذ الرازي
٢٢٧	يحيى بن منصور الحاكم
٣٢٦	يحيى بن واضح
١٩٦	يحيى بن وثاب
١٦٥	يحيى بن يحيى التميمي
١٩٠	يحيى بن يعمر
٤٩٩	يزيد بن أبان الرقاشي
٣٧٩	يزيد بن أبي حبيب
١٩٧	يزيد بن خمير
١٨٠	يزيد بن زريع
١١٦	يزيد بن شجرة
٣٩٩	يزيد بن عبدالله بن قسيط
٢٢٩	يزيد بن مرثد
٦٨	يزيد بن هارون
٤٠٨	يعقوب بن إبراهيم
٥٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
٢٤٧	يعقوب بن القاسم
٨١	يعلی بن الأشدق
٢٤٢	يمان بن رثاب
٢٨١	يوسف بن أبي طيبة

٣٨٢	يوسف بن الحسين
١٢٣	يوسف بن يعقوب القاضي
٢٣٦	يوسف بن يعقوب بن يوسف
١٢٥	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٣٣٥	يونس بن بكير

المبهمات

١١٠	ابن عم لأبي هريرة (ابن الهضاض)
١٢٦	رجل (جعيل بن سراقه)
٦٣	رجل بمكة

سادسا: فهرس الغريب

- ١٥١ - أَبْرَهَ :
- ٣٠٥ - ابن ماء :
- ٤٨١ - أتي :
- ١٥٢ - أرمذ :
- ٥٠٧ - أزب :
- ٣٠٨ - أسلمها :
- ٢٠٩ - أطل :
- ٦١ - اعتراه :
- ٣٠٥ - اعتسافا :
- ٥٣٦ - الأقارع :
- ٨٤ - أقوت :
- ٣٦٠ - ألم :
- ١٧٣ - أم جندب :
- ٣٠٨ - أماعز :
- ٣٠٥ - أمراس :
- ٣١١ - أمررت الحبل :
- ٤٦٤ - أنهرت :
- ٥٤٤ - البحاطر :
- ٥٤٠ - البخت :
- ٢٠٩ - برك :
- ١٥٣ - بلابل :
- ٣٠٨ - بلا كث :

- ٦٧ - برمة :
- ٢٠٥ - بنات نعش :
- ٥٣٦ - بهم :
- ٤٢٩ - تبترى :
- ٤٣٥ - تبوع :
- ٣١٦ - تدليت :
- ٤٨١ - تسقي :
- ١٥٢ - تسهد :
- ٢٦٦ - تصديع :
- ٣٦٠ - تصرم :
- ٣٢١ - التظني :
- ٥٣٦ - تواما :
- ١٥٤ - ثبير :
- ٣٠٥ - الثريا :
- ١٤١ - جالت :
- ٥٥٢ - جديرون :
- ٢٠٨ - جللها :
- ٥٥٢ - جنة :
- ٢٠٥ - الجنوب :
- ٤٨٧ - جوال :
- ٤٢٥ - جودي :
- ١٤٢ - حارك :
- ٥٣٦ - حبشية :
- ٢٠٩ - حبك :

- ٤٣٥ - حبي الضلوع:
- ٤٢٥ - الحجزة:
- ٥٠٧ - الحجل:
- ٤٨١ - حدورها:
- ١٤١ - حشا:
- ١٦٨ - حشرج:
- ٩٤ - حقو:
- ١٥١ - حنق:
- ١٥٢ - حنقًا:
- ٢٠٨ - الحواك:
- ٧٥ - حومة الوغى:
- ٢٥٦ - خبطت:
- ٢٨٦ - الخراصون:
- ٥٣٥ - خرق:
- ٣١٣ - الخروج:
- ٩٩ - خضرة اللحم:
- ١٤١ - خوط:
- ٧٥ - دارعين:
- ٢٠٥ - الدبور:
- ١٦٩ - الدحض:
- ١٧٣ - الدخول:
- ١٤٧ - دلاء:
- ١٤٨ - دمدم:
- ٢٢٣ - دوخلة:

- الذنوب: ٢٥٦
- ذوائب: ٧٥
- ربع: ٧٤
- رخيص: ١٥٤
- الرشاء: ٣٠٨
- رهط: ١٢٦
- ريح خريق: ٢٠٩
- الزجل: ١٥٨
- الساسم: ٢٦٦
- سببية: ٩٤
- السجر: ٢٦٦
- سديف: ٧٤
- سرار: ٦٩
- سري: ٢٦٦
- سرية: ٢١٧
- سقط اللوى: ١٧٣
- السلام: ٣٢١
- السميت: ٣٢١
- سند: ٨٤
- شأس: ٢٥٦
- شافتك: ٤٣٤
- شج: ٣٠٨
- شحط: ٩٦
- شذاذ: ٢٣٨

- ٣١١ شزر: -
- ٢٠٥ الصبا: -
- ٤٣٤ صحوت: -
- ٤٨٦ ضرورة: -
- ٣٠٥ صم جندل: -
- ٤٣٥ الصن: -
- ٥١٠ صوار: -
- ٦٦ ضبة: -
- ٣١٢ الضرع: -
- ٤٣٥ الضروس: -
- ٢٦٦ طالع: -
- ٢٣٢ الطست: -
- ٣١٦ الطفل: -
- ٢٠٨ طنفسة: -
- ٦٧ طول: -
- ٥٣٦ الظهور: -
- ٧٥ عات: -
- ٥٥٢ عبقر: -
- ١٣٩ عجب الذنب: -
- ١٥٣ عذق: -
- ١٥٤ عرصة: -
- ٢٦٦ عرض: -
- ١٥٨ العشرق: -
- ٤٨١ عصيفتها: -

٢١١	- العقبة :
١٥٩	- العلباء :
٨٤	- علياء :
٨٧	- علية :
٨٤	- عنت :
٤٨٧	- عنتريس :
١٦٣	- العنفة :
٧٥	- عنوة :
٤٢١	- غريب :
٣١٦	- غيايات :
١٤٩	- غيضة :
١٥١	- غيلة :
٤٣٥	- فغم :
٥٢٣	- فنن :
٣١٦	- قافلاً :
٨٩	- قنار :
٣٦٠	- قتيلة :
٣١٢	- قحم :
٣٢١	- قذفين :
٧٤	- قزح :
٥٤٤	- قصائر :
٥٤٤	- قصيرات الحجال :
٥٤٤	- قصيرة :
٢٦٦	- القلام :

- القليب : ٢٥٦
- قيلة : ٥٠٧
- القين : ٥٠٧
- كتان : ٣٠٥
- كتد : ١٤٢
- الكرويون : ٢٠٤
- اللبنات : ١٧٣
- لمز : ٩٦
- المتقصف : ٣١٣
- محصد : ١٥٣
- مخاض : ٧٥
- مدارأة : ٨٦
- مذانب : ٤٨١
- مذهبا : ٣٢١
- المرهفات الصوارم : ٧٧
- مريرة : ٣١١
- المستمر : ٤٢٩
- مسجورة : ٢٦٦
- مشاشة : ٧٥
- مصادر : ٧٥
- مصامها : ٣٠٥
- مصدق : ٨٢
- مصاصل : ٤٨٧
- مطموم : ٤٨١

- ٥٣٩ - المقتب :
- ٤٦٤ - ملكت :
- ٧٥ - منافر :
- ٣٢١ - المهمة :
- ٧٧ - مؤتسى :
- ٣١٣ ، ٢٦٦ - النبع :
- ٨٥ - التتن :
- ٢٠٩ - النجم :
- ١٧٣ - نقضي :
- ٥٣٦ - نقعان :
- ٧٥ - هام :
- ٥٢٣ - هدل :
- ٤٣٤ - هدر :
- ٩٦ - همز :
- ١٥٠ - هيح :
- ٣٠٩ - وجم :
- ٤٣١ - وزك :
- ١٥٨ - الوسواس :
- ١٥٨ - وسوس :
- ٦٤ - وقر :
- ٢٠٥ - الوقر :
- ٥٥٢ - يستعلوا :
- ٤٥٥ - يتزع :

سابعاً: فهرس الأماكن والبلدان

- باقردي : ٤٢٥ .
- بئر معونة : ٦١ .
- بردعة : ٢٧٧ .
- طرسوس : ٢٩٨ .

ثامناً: فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا تحقيق: علي محمد الصباغ، مطبعة المشهد الحسيني.
- الإتيان في علوم القرآن، تأليف، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قدم له وعلق عليه، الأستاذ محمد شريف سكر، راجعه الأستاذ: مصطفى القصاص، الطبعة الأولى، دار إحياء العلوم، بيروت: ١٤٠٧/١٩٨٧م.
- أدب الكاتب، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه وضبط غريبه وشرح أبياته والمهم من مفرداته محمد محي الدين عبدالحميد.
- أساس البلاغة، الإمام الكبير جارالله أبي القاسم محمود الزمخشري، بتحقيق الأستاذ: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.
- أسباب نزول القرآن، تصنيف الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول، بيروت، لبنان.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف عزالدين ابن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجوزي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معروض، الشيخ عادل أحمد عبدال موجود، لطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: وشرح

- عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي بمصر.
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف ابن حجر العسقلاني، حقق أصوله وضبط علامه، ووضع فهارسه علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- الأضداد محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق الدكتور: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحي الدين الدرويش، دار ابن كثير: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة.
- الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ عبده علي مهنا والأستاذ سمير جابر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد للتشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع

- القرآن، تأليف: أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- أنباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي علي بن يوسف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبدالله الشيرازي البيضاوي، مؤسسة شعبان، بيروت.
- الأنساب، للإمام أبي سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني، تقدم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تأليف العلامة محمّد النيسابوري الغزنوي، دراسة وتحقيق: سعاد بنت صالح باقي، دراسة مقدّمة لنيل درجة الماجستير.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار للحافظ الإمام أبي بكر أحمد ابن عمرو البزار، تحقيق د/محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ؛ ١٩٧٨م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتّاح بن عبدالغني القاضي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
- البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- البسيط في تفسير القرآن، لعلي بن أحمد الواحدي، من مصورات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، برقم (١٢٠٠) تفسير.

- البعث والنشور، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر بن أحمد البيهقي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- البيان في عد آيات القرآن، تأليف أبي عمرو الداني الأندلسي، تحقيق د/عانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضي الزبيدي، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ.
- تأويل مشكل القرآن، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه ونشره، السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية.
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، الطبعة الثانية، ليدن، ١٩٤٣م.
- التاريخ الكبير، تأليف الحافظ النقاد شيخ الإسلام أبي عبدالله إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تأليف، الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- تاريخ جرجان، تأليف: حمزة السهمي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- تاريخ خليفة بن خياط، تأليف: أبي عمرو خليفة بن خياط

العصفري، تحقيق: الدكتور: مصطفى فواز، والدكتورة: حكمت فواز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار، الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: بوران الضناوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور: محمد غوث الندوي، الطبعة الثانية، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، مراجعة محمد النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

- التبيان في أقسام القرآن، الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد الحنبلي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، علق عليه وصححه، فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزني، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف عبد الله بن يوسف الزيلعي، اعتنى به سلطان الطيبي، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة الرياض.

- تذكرة الحفاظ، للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون المقريء الحلبي، تحقيق، أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- تذكرة الموضوعات للعالم العلامة: محمد طاهر بن علي الهندي الفتنى، وفي ذيلها قانون الموضوعات والضعفاء، للعلامة المذكور.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبدالعظيم المنذري، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٧هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل، للشيخ الإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الفكر بيروت.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف الإمام أبي الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، اعتنى به ووثقه أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، للإمام أبي السعود محمد العمادي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- تفسير عبدالرزاق، تصنيف الإمام المحدث عبدالرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق دكتور، محمود عبده، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير

- الدمشق، كتب هوامشه وضبطه، حسين بن إبراهيم زهران، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- تفسير القرآن العظيم، تأليف الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، الطبعة الأولى مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- التفسير الكبير، للإمام الفخر الرّازي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، طهران.
- تفسير مجاهد للإمام أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر السورتي.
- تفسير النسفي للإمام الجليل، أبي البركات عبدالله النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تقريب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، قدم له دراسة وافية وقابلة بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة، محمد عوّامة، الطبعة الرابعة دار القلم بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٢٢م.
- تكملة الإكمال للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة، تحقيق الدكتور: عبدالقيوم عبدرب النبي، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة: ١٤١٨هـ.
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب السنة النبوية، وخادمها السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة بيروت.
- التلخيص في القراءات الثمان، للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، دراسة وتحقيق، محمّد حسن عقيل موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله الصديق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، للإمام الحافظ ثقة الدين أبو القاسم الشافعي المعروف بابن عساكر، هذبه ورتبه الشيخ، عبدالقادر بدران، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر تحقيق الشيخ، خليل مأمون شيخنا، والشيخ عمر السلامي، والشيخ علي ابن مسعود، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٤م.

- تهذيب اللغة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: الأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي، والأستاذ: محمود فرج العقدة، مراجعة الأستاذ: علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة: ١٣٦٧هـ.

- التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أوتو تزل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن، د/ محمد أشرف المليباري، رسالة مقدّمة إلى الجامعة الإسلامية، شعبة التفسير لنيل درجة الدكتوراة، ١٤٠٥هـ.

- الثقات، للإمام الحافظ محمد بن حبان ابن أحمد أبي حاتم التميمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام ابن جرير الطبري،

تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- الجرح والتعديل، تأليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت.

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبوزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وعلق عليه وزاد عليه في شرحه الدكتور، محمد علي الهاشمي، الطبعة الأولى، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- جمهرة أنساب العرب؛ لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق وتعليق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف.

- حجة القراءات، الإمام الجليل أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه، سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- حقائق التفسير للسلمي (مخطوط) مصور في جامعة محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم: ١٩٧٩٠٢م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف الإمام الحافظ، أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دراسة وتحقيق: مصطفى عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- الحماسة البصرية، تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- خزنة الأدب، ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبدالقادر بن عمر البغدادي، قدّم له ووضع فهرسه وهوامشه، د/ محمد نبيل طريفسي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبي، تحقيق: د/أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- الدر المثور في التفسير بالمأثور للإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر بيروت.
- دول الإسلام، الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد الذهبي، حققه وعلق عليه حسن إسماعيل مروة، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت: ١٩٩٩م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بالبيهقي، وثق أصوله وخرّج حديثه وعلق عليه: الدكتور عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطبعة الثانية، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
- ديوان الأعشى، شرحه وضبطه: الدكتور عمر فاروق الطباع، دار

القلم، بيروت.

- ديوان امريء القيس، تأليف: حسن السندوبي، الطبعة السابعة، المكتبة الثقافية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف.
- ديوان حاتم الطائي مع دراسة أدبية مفصلة عن الجود والأجواد في تاريخ الأدب العربي، بقلم: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٩م.
- ديوان حسّان بن ثابت، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر.
- ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، شرح الإمام أبي نصر أحمد الباهلي، حقّقه وقَدّم له وعلّق عليه الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، ١٤٠٢هـ.
- ديوان الراعي النميري، جمعه وحقّقه: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
- ديوان طرفة بن العبد، تقديم وشرح وتعليق الدكتور، محمد حمود، دار الفكر اللبناني.
- ديوان عمرو بن أبي ربيعة، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه، الدكتور: فايز محمد، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ديوان عنترة بن شدّاد، دار بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه، د/إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ.

- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عبّاس عبدالساتر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ذكر أخبار أصبهان، تأليف الحافظ، أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.
- ذيل تاريخ بغداد، تأليف الإمام محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود المعروف، بابن النجّار البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
- زاد المسير في علم التفسير، تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي، الطبعة الثالثة المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- الزهد للإمام العالم أحمد بن حنبل الشيباني الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- الزهد للإمام شيخ الإسلام عبدالله بن المبارك، حقّقه وعلّق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزهد للإمام الزاهد هناد بن السري الكوفي التميمي، تحقيق: محمّد أبي الليث الخير آبادي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للشيخ الفاضل أبي الفوز

- محمد البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- سؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، للدارقطني وغيره، من المشايخ، في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق الدكتور، شوقي ضيف الطبعة الثالثة، دار المعارف .
- سنن أبي داود، الإمام الحافظ المصنف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- سنن ابن ماجه، الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، حقق نصوصه، محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق، كمال يوسف الحوت، دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- السنن الكبرى، تصنيف الإمام: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/دكتور عبدالغفار البنداري وسيد حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- سنن النسائي، للحافظ أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي، دار الفكر بيروت .
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد، بن أحمد الذهبي،

- الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- شرح ديوان علقمة بن عبده الفحل، للأعلم الشتمري، قدّم له، ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور: حنا نصر الحتي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- شرح السنة، للإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وعلق عليه وخرّج أحاديثه، شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات، صنعه ابن نحاس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- شرح المعلقات السبع للقاضي الإمام أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- شرح المفصل، للشيخ العالم موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت.
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، بتفسير أبي ريش أحمد ابن إبراهيم القيسي، تحقيق: الدكتور داود سلوم، والدكتور نوري حمودي القيسي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- شعب الإيمان، الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- شعراء إسلاميون، الدكتور نوري حمودي القيسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- شعراء النصرانية في الجاهلية، جمعه: لويس شيخو، مكتبة

الآداب .

- الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، الطبعة الخامسة، دار احياء العلوم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي، أبي الفضل عيَّاض اليحصبي، دار الفكر، بيروت : ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- الصحابي، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، وشركاه، القاهرة.
- الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، سماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد، عبدالغفور عطَّار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله ممد بن إسماعيل بن بردذبة البخاري، درا العربية، بيروت.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن بردذبة البخاري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، حققه ووثقه الدكتور، عبدا لمعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الضعفاء والمتروكون، للإمام الحافظ أبي الحسن علي الدار قطني البغدادي، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض : ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- طبقات الأولياء لابن الملقن.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمَّد بن أبي يعلى، دار المعرفة،

بيروت .

- طبقات الشافعية، تأليف جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي، تحقيق عبدالله الجبوري، دار العلوم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- عبدالفتاح الحلو، ومحود الطناجي، دار أحياء الكتب العربية.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب السبكي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية.
- طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق، محمود شاكر، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الهاشمي البصري، دراسة وتحقيق، محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأذنه وي، تحقيق، سليمان بن صالح الحربي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧.
- طبقات المفسرين، تصنيف الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات المفسرين، تصنيف الإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي

الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.

- العبر في خبر من غبر، للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

- العظمة، أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان، دراسة وتحقيق رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، الطبعة الأولى، دار العاصمة الرياض، ١٤٠٨هـ.

- ا لعلل الواردة في الأحاديث النبوية، الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الددارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تأليف: أبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق وتعليق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.

- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ، الأنصاري، تحقيق الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ/١٩٨٦م.

- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

- غريب الحديث، ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

- غريب القرآن وتفسيره لأبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، حققه: محمد سليم الحاج، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- فضائل القرآن، للإمام أحمد شبيب النسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الأولى، دار الثقافة المغرب، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي المناوي، تحقيق: محمد السلفي، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- فتح القديرالجامع بين فني الرواية والدراية، من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المكتبة الفيصلية.
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، تأليف سليمان بن عمر العجيلي، الشافعي الشهير بالجمال، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- فضائل الصحابة للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، حققه وخرج أحاديثه، وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت.
- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبدالله بن محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، تحقيق، غزوة بدير، الطبعة الأولى، دارالفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- فهرست ابن خير.
- الفهرس الشامل للتراث، مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة

البيت، الأردن.

- الفهرست لابن النديم، تحقيق الشيخ إبراهيم رمضان الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن اليماني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت.

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف خادم العلم والقرآن، عبدالفتاح القاضي، دار أحياء الكتب العربية.

- القاموس المحيط، تأليف العلامة اللغوي، مجد الدين محمد الفيروز آبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- قصص الأنبياء المسمى بالعرائس للثعلبي، المكتبة الشعبية، بيروت.

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، حققه وعلق عليه، عبدالرزاق بن علي بن موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- الكافي الشاف، في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بذييل الكشاف، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- الكامل في التاريخ، للإمام العلامة عمدة المؤرخين، أبي الحسن علي بن الأثير، تحقيق نخبة من العلماء، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

- كتاب التوايين للإمام موفق الدين أبي محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق وتعليق، وضبط خالد عبداللطيف السبع العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام محمود بن عمر الزخشي، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، الطبعة الثالثة، دار الكتاب، العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، حققه وعلق عليه، صبحي السامرائي، مطبعة العاني، بغداد.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة النَّاس، سبط ابن الجوزي إسماعيل محمد العجلوني، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الفاضل الأديب، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمؤلفة أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق ودراسة: عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف الإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي الصوفي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت.

عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى، دار القبلة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- معالم التنزيل، للإمام محي السنة أبي محمد الحسين البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة، سليمان الحرش، الطبعة الثانية، دار الطيبة، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي.

- معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدم له الدكتور عيسى شحاتة عيسى، الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني، حققه وخرجه وفهرسه، أيمن صالح شعبان، سيد أحمد إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الحديث القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي،

دار صادر، بيروت.

- معجم شواهد العربية، تأليف عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، حَقَّقَه وضبطه: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشرة، ١٤٠٥هـ/١٩٥١م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الثانية، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام هارون.
- المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني، حَقَّقَه وخرَّج أحاديثه، حمدي السلفي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٣٦م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي، تحقيق: أبي عبدالله محمد الشافعي، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- المغني في الضعفاء، الإمام الحافظ، شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: د/ نور الدين عتر.
- المغازي للواقدي، محمد بن عمر بن واقد، تحقيق: د/ مارسدن جونز، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام

- حقيقه وخرج نصوصه، وعلق عليه، عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، انتخبه: إبراهيم الصريفيني، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني، دار المصحف، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد، حقيقه وضبط نصه وخرجه أحاديثه: السيد صبحي، السامراني، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.
- المؤلف والمختلف للإمام الحافظ أبي الحسن علي الدار قطني البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور: موفق عبدالقادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، دار الفكر.
- الموضوعات للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- موطأ الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى الليثي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف الإمام الحافظ، شمس

الدين الذهبي، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ/علي محمد معوض،
والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الطبعة الأولى، بيروت،
١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، لابن البارزي، تحقيق: د/حاتم
صالح الضامن، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، للزهري، تحقيق: د/حاتم صالح الضامن،
الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لابن حزم الأندلسي،
تحقيق: د/عبدالغفار سليمان البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لقتادة بن دعامة
السدوسي، تحقيق: د/حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، عالم
الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أبو جعفر أحمد بن
محمد النحاس، دراسة وتحقيق: د/سليمان بن إبراهيم اللاحم،
الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، هبة الله بن سلامة بن
نصر المقرئ، تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان، الطبعة
الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر، القاهرة، جمال الدين أبو
المحسن، يوسف بن تعزي بردي الأتابكي، دار الكتب.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين،
عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
دار النهضة، مصر.

- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، للإمام أبي بكر السجستاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النكت والعيون، تصنيف: أبي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري، راجعه وعلّق عليه السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين المبارك الجزري ابن الأثير، دار الفكر، بيروت.
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، تأليف محمد الحكيم الترمذي، تحقيق الدكتور: أحمد السابح، والدكتور السيد الجميل، الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٨هـ.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل أيبك الصفدي اعتناء هلموت ريتز، الطبعة الثانية، دار النشر، فرائز شتايز بقيسبادن.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تأليف: أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق وتعليق: عادل عبدالموجود، علي معوض، أحمد صيرة، أحمد الحمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد خلكان، حقّقه الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، حقّقه وعلّق حواشيه وصنع فهارسه، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة السعاد، مصر،

١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدّين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عُنِي بتصحّحه السد محمد بدر الدّين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

ثامناً: فهرس الموضوعات

٣	شكر وتقدير
٥	المقدمة
٦	أسباب اختبار البحث
٨	خطة البحث
٩	منهج في البحث والتحقيق
١٢	الباب الأول الدراسة
١٣	الفصل الأول: ترجمة المؤلف
١٤	المبحث الأول اسمه ونسبه ولقبه وكنيته
	المبحث الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة
١٥	السياسية والاجتماعية
١٨	المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه
٢٠	المبحث الرابع: مؤلفاته
٢٢	المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٢٣	المبحث السادس: وفاته
	الفصل الثاني:
٢٥	المبحث الأول: اثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
٢٨	المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه
٣٤	المبحث الثالث: منهج الثعلبي في كتابه الكشف والبيان
٤١	الباب الثاني: التحقيق . .
٤٢	وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق
٤٢	وصف النسخة المحمودية
٤٢	الفروق بين النسختين